المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى بمكة المكرمة
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
الدراسات العليا الشرعية
فرع الكتاب والسنة

مسند أم المؤمنين

السيدة أم سلمة رضي الله عنها

من مسند الإمام أحمد بن حنبل

ترتيب، تحقيق، تخريج، دراسة، شرح

الطالب
عبيد الله أبو القاسم محمد رفيق

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير

إشراف
فضيلة الشيخ الأستاذ سيد سابق

١٤٠٤ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقديــــــر

الحمد لله الذى فضلنا بالقرآن على الأمم أجمعين ، وآتانا به مالم يؤت أحدا من العالمين . وأرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله الكريم الذى أرسله شاهدا ومبشرا ونذيرا ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

(رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى وأن أعمـــــــل صالحا ترضاه وأدخلنى برحمتك فى عبادك الصالحين) (١)

وبعد : فعملا بالواجب أتقدم بجزيل الشكر وخالص التقدير والاحتـــــرام لأستاذى الجليل فضيلة الشيخ سيد سابق الذى كان والدا شفوقا يتفقد أحـــوال أبنائه ويتقدم بكامل التجاوب وسعة الصدر فى حل جميع مشكلاتهم قبل أن يكون لى مشرفا فقد استفدت من تبحره فى الفقه الاسلامى وخبراته الواسعة فى جميـــــع العلوم والفنون التى لها تأثير كبير فى انجاز هذا العمل الكبير ، فانه لم يخصص لى ولزملائى ساعات الاشراف فقط بل بابه كان مفتوحا دائما لنا لكل استفسار وتوجيه .

كما أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان الى القائمين على جامعة أم القـــرى وعلى رأسهم معالى الدكتور راشد الراجح مدير الجامعة ، وسعادة الدكتور علـــى عباس الحكمى عميد كلية الشريعة لما يوليان الجامعة وكلية الشريعة من عنايـــة واهتمام .

والى مدير مركز البحث العلمى سعادة الدكتور عبد الرحمن العثيمين الـذى لم يبخل من تقديم أى مساعدة كانت تتعلق بالمركز . وكذلك جميع العاملين فى مركز البحث العلمى لما هيأوا لى جميع سبل الراحة خلال كتابة هذا البحث .

والى جميع الزملاء الذين ساعدونى فى مراجعة الاوراق وطبعها وترتيبهـا وكذلك كل من قدم الى من المراجع والنصح والارشاد فجزاهم الله عنى خير فـى الدنيا والآخرة ويبارك لهم فى اخلاصهم انه سميع مجيب .

(وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين) .

---

(١) سورة النمل : الآية (١٩) .

بيان الرموز المستعملة فى هذا البحث

خ : صحيح البخارى
م : صحيح مسلم
د : سنن أبى داود
ت : سنن الترمذى
ن : سنن النسائى
جه : سنن ابن ماجة
ط : موطأ الامام مالك
خز : صحيح ابن خزيمة
ك : المستدرك للحاكم
حب : الاحسان فى تقريب صحيح ابن حبان
عب : مصنف عبد الرزاق
ش : مصنف ابن أبى شيبة
دى : سنن الدارمى
قطنى : سنن الدارقطنى
حم : مسند أحمد
طب : المعجم الكبير للطبرانى
طس : المعجم الاوسط للطبرانى
طص : المعجم الصغير للطبرانى
هق : السنن الكبرى للبيهقى
تش : الشمائل المحمدية للترمذى
يعلى : مسند أبى يعلى
راهويه : مسند اسحاق بن راهويه
حى : مسند الحميدى
جم : المنتقى لابن الجارود
مب : كتاب الزهد لابن المبارك
فس : المعرفة والتاريخ للفسوى
هى : تاريخ جرجان للسهمى
خط : تاريخ بغداد للخطيب البغدادى
حل : حلية الاولياء لأبى نعيم

سع	:	الطبقات الكبرى لابن سعد
نل	:	عمل اليوم والليلة للنسائى
سنى	:	عمل اليوم والليلة لابن السنى
عد	:	منتخب مسند عبد بن حميد
شف	:	الرسالة للشافعى
طح	:	شرح معانى الاثار للطحاوى
نك	:	السنن الكبرى للنسائى كما فى تحفة الاشراف
طم	:	مسند الطيالسى من منحة المعبود
شم	:	مسند الشافعى
عوانة	:	مسند أبى عوانة
شا	:	الأم للشافعى
جوزى	:	التحقيق فى اختلاف الحديث لابن الجوزى
شه	:	الناسخ والمنسوخ لابن شاهين
طت	:	تهذيب الاثار للطبرى
جت	:	تفسير ابن جرير
هن	:	الزهد لهناد بن السرى
عس	:	تاريخ دمشق لابن عساكر
عص	:	السنة لابن أبى عاصم
فض	:	فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل
كن	:	الكنى للدولابى
بص	:	معجم الصحابة للبغوى
بز	:	مسند البزار من كشف الاستار
طك	:	مشكل الاثار للطحاوى
أصف	:	ذكر اخبار اصبهان لابى نعيم
نصر	:	قيام الليل لابن نصر المروزى من اختصار المقريزى

...

المقـــدمـة

الحمد لله العليم الخبير الذى يعلم خائنه الأعين وماتخفى الصدور ، سبحانك اللهم لا نخفى ثناء عليك ، وهبت الانسان نعمة العقل ، وخصصته بهذا الفضل فعرفك به كل العرفان وآمن بك حق الايمان الا من فسدت فطرته وكتبت شقوته وحمدا لك اللهم هديتنا الى توحيدك فكنا فى المؤمنين من عبيدك نرجو ثوابك ونخشى عقابك ونبتغى اليك الوسيلة .

ثم الصلاة أزكى الصلاة والسلام أتم السلام على نبيك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم الذى بلغ الرسالة على أكمل وجه وأحسنه وأخرج الناس من ظلمات الجور والطغيان الى نور الهداية والحق .

أما بعد : فقد قام المسلمون من لدن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين بالعناية الفائقة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم رواية ودراية ووضعا للأسس التى تحفظها من تحريف الضالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين .

الا أن لم تدون السنة فى عصر النبى صلى الله عليه وسلم ، ولم يتخذ النبى صلى الله عليه وسلم كتابا يكتبون مايصدر عنه ، كما فعل بالنسبة للقرآن الكريم اذ اتخذ له كتابا يكتبون ماينزل عليه من آيات القرآن ، كما أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يأمر بكتابتها ، بل وقد نهى عنها في أول الأمر ثم أباح لمن يشاء أن يكتب منها مايريد ، وهم كثيرون كما جمعهم الدكتور مصطفى الأعظمى في كتابه (دراسات فى الحديث النبوى وتاريخ تدوينه) (١)

وكان عبد الله بن عمرو بن العاص يكتب كل شئ يسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحكي عن نفسه ويقول : كنت أكتب كل شئ أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أريد حفظه فنهتنى قريش فقالوا انك تكتب كل شئ تسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشر يتكلم فى الغضب والرضا فأمسكت عن الكتاب فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أكتب فو الذى نفسى بيده ماخرج منى الا حق . (٢)

---

(١) انظر الفصل الأول ص ٩٢ كتابة الصحابة والكتابات عنهم .

(٢) أخرجه أحمد ٢/ ١٦٢ ، ١٩٢ واسناده صحيح .

وقد أخرجه أيضا أبو داود (٣٦٤٦) ٣/ ٣١٨ والدارمى ١/ ١٢٥ . والحاكم في المستدرك ١/ ١٠٥ ، ١٠٦ وابن عبد البر فى كتاب (جامع بيان العلم وفضله) ١/ ٨٥ .

وأمر المسلمين في حجة الوداع بالتبليغ عنه أمرا عاما فقال : ليبلغ الشاهد الغائب فان الشاهد عسى أن يبلغ من هو أدعى له منه . (١)

وبالرغم من عدم تدوين السنة في عصر النبوة فانها كانت محفوظة في صدور الصحابة الكرام ، كل واحد حفظ منها ماتيسر له ومن فاته شئ منها علمه غيره اما شفاها أو كتابة ، وقد بلغوا ماحفظوا من النبي صلى الله عليه وسلم الى غيرهم ، وهكذا لم يفقد من السنة شئ .

حتى جاء زمن عمر بن عبد العزيز : فجرت محاولة لتدوين السنة ومعنى تدوين السنة تدوينه في الجوامع مرتبة كما قال ابن حجر (٢) اذ كتب الى أبي بكر (٣) بن محمد بن حزم " انظر ماكان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سنة ماضية أو حديث عمرة فاكتبه فاني خشيت دروس العلم وذهاب أهله " (٤)
كما طلب من ابن شهاب الزهري أن يقوم بكتابة السنن وجمعها (٥) الا أنه توفي قبل أن ينفذ أمره وقبل أن يبعث اليه أبو بكر بما كتبه وأول من دون بأمره ابن شهاب الزهري (٦) .

---

(١) أخرجه البخاري ٣ كتاب العلم ٩ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ أدعى من سامع رقم ٦٧ في الفتح ومسلم في كتاب القسامة رقم ٢٩ والترمذي الى قوله فليبلغ الشاهد الغائب كتاب الحج باب حرمة مكة رقم ٨٠٩ والنسائي ٥/ ١٦١ مثل الترمذي والدارمي ٢/ ٦٨ كلهم من حديث أبي بكرة رضي الله عنه .

(٢) هدى السارى ص ٦ الرسالة المستطرفة ص ٦ ، ٧ .

(٣) هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري النجاري ، بالنون والجيم ، المدني ، القاضي ، اسمه وكنيته واحد ، وقيل انه يكنى أبا محمد ثقة عابد من الخامسة مات سنة ١٢٠ ، التقريب ٢/ ٣٩٩ .

(٤) سنن الدارمي ١/ ١٢٦ الرسالة المستطرفة ص ٣ . تقييد العلم ١٠٥ .

(٥) جامع بيان العلم ١/ ٨٨ الرسالة المستطرفة ٤ .

(٦) جامع بيان العلم ١/ ٨٨ ، الرسالة المستطرفة ص ٤

ثم حدث في أواخر عصر التابعين تدوين الآثار وتبويب الأخبار لما انتشر العلماء في الأمصار وكثر الابتداع من الخوارج والروافض ومنكري الأقدار ، فأول من جمع ذلك الربيع بن صبيح (١) وسعيد بن أبي عروبة (٢) وغيرهما وكانوا يصنفون كل باب على حدة الى أن قام كبار أهل الطبقة فدونوا الأحكام فصنف الامام مالك الموطأ وصنف ابن جريج بمكة والأوزاعي بالشام والثوري بالكوفة وحماد بن سلمة بالبصرة ثم تلاهم كثير من أهل عصرهم . (٣)

الى أن رأى بعض الأئمة منهم أن يفرد حديث النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وذلك على رأس المائتين ، فصنف عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي مسندا (٤) ، وصنف نعيم بن حماد (٥) الخزاعي نزيل مصر مسندا .

---

(١) هو الربيع بن صبيح : بفتح المهملة ، السعدي ، البصري ، صدوق ، سيء الحفظ وكان عابدا مجاهدا ، قال الرامهرمزي : هو أول من صنف الكتب بالبصرة ، من السابعة مات سنة ستين ، التقريب ١/ ٢٤٥ .

(٢) هو سعيد بن أبي عروبة ، مهران ، اليشكري مولاهم ، أبو النضر البصري ، ثقة ، حافظ ، له تصانيف لكنه كثير التدليس ، واختلط ، وكان من أثبت الناس في قتادة مات سنة ست وقيل سبع وخمسين ، التقريب ١/ ٣٠٢ .

(٣) هدى الساري ص ٦ كشف الظنون ص ٦٣٧ ، الرسالة المستطرفة ٦ .

(٤) هو عبيد الله بن موسى بن أبي المختار باذام العبسي الكوفي أبو محمد ثقة كان يتشيع من التاسعة مات سنة ٢١٣ ، ٢١٤ هـ ، تقريب التهذيب ١/ ٥٣٩ .

(٥) هو نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي أبو عبد الله المروزي نزيل مصر ، صدوق يخطيء كثيرا ، فقيه عارف بالفرائض ، من العاشرة ، قال الخطيب : يقال انه أول من جمع المسند . مات سنة ٢٢٨ هـ .
التهذيب ١٠/ ٤٥٩ ، التقريب ٢/ ٣٠٥ ، تاريخ بغداد ١٣/ ٣٠٦ .

ثم اقتفى الأئمة بعد ذلك اثرهم ، فقل امام من الحفاظ الا وصنف حديثه على المسانيد كالامام أحمد واسحاق (١) بن راهويه وعثمان (٢) بن أبى شيبة وغيرهم من النبلاء .

ومنهم من رتب على العلل بأن جمع فى كل متن طرقه واختلاف الرواة فيه بحيث يتضح ارسال مايكون متصلا أو وقف مايكون مرفوعا أو غير ذلك ، ومنهم من رتب على الأبواب الفقهية وغيرها ، أو نوعه أنواعا وجمع ماورد فى كل نوع وفى كل حكم اثباتا ونفيا فى باب ، وأهل هذه الطريقة منهم من تقيد بالصحيح كالشيخين وغيرهما ومنهم من لم يتقيد بذلك كباقى الكتب الستة . (٣)

<u>مسند الامام أحمد : مكانته وميزته .</u>

يعتبر (مسند الامام أحمد) من أجمع كتب الحديث التى كتب لها البقاء ، والوصول الينا ، وهو أعظم دواوين السنة ، وفيه من الأحاديث الصحاح الكثيرة مالم تخرج فى الكتب الستة . قال الحافظ ابن كثير : يوجد فى مسند الامام أحمد من الأسانيد والمتون شئ كثير مما يوازى كثيرا من أحاديث مسلم بل والبخارى أيضا وليست عندهما ، ولا عند أحدهما ، بل ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الأربعة وهم أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه . (٤)

---

(١) هو اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلى ، أبو محمد بن راهويه المروزى ، ثقة حافظ مجتهد ، قرين أحمد بن حنبل ، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير مات سنة ٢٣٨ . التهذيب ٢١٤/١ ، التقريب ٥٤/١ .

راهويه : بفتح الراء بعد الألف هاء ساكنة ثم واو مفتوحة وبعدها ياء مثناة من تحتها ساكنة وبعدها هاء ساكنة به لقب أبيه أبى الحسن ابراهيم ، وانما به لقب بذلك لأنه ولد فى طريق مكة والطريق بالفارسية (راه) و(ويه) معناه : وجد فكأنه وجد فى الطريق ، وقيل فيه أيضا (راهويه) بضم الهاء وسكون الواو وفتح الياء . وفيات الأعيان ٢٠٠/١ .

(٢) هو عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عثمان العبسى ، أبو الحسن بن أبى شيبة الكوفى ، ثقة حافظ شهير ، وله أوهام ، من العاشرة مات سنة ٢٣٩ وله ثلاث وثمانون سنة ، التقريب ١٤/٢ .

(٣) الرسالة المستطرفة ص ٦ ، ٧
وانظر أمثال الحديث ص ٩ ، ١٠ .
وكشف الظنون ص ١٦٣٧ .

(٤) الباعث الحثيث ص ٢٧ .

قال أبو موسى المديني : هذا الكتاب أصل كبير ، ومرجع وثيق لأصحاب الحديث ، انتقى من حديث كثير ومسموعات وافرة ، فجعله اماما ومعتمدا وعند التنازع ملجأ ومستندا (١)

ويمتاز مسند أحمد بكثير من وجوه الامتياز ، منها الضخامة والشمول اللذين قصرت دونهما المسانيد كافة فعجزت عن مجاراته ، فهو يحتوى ثلاثين ألف حديث غير مكرر ، وعشرة آلاف أخرى مكررة ، وأنه كان يحرص على رواية الحديث موصول السند الى النبى صلى الله عليه وسلم وأنه كان يحرص على التعدد فيسمع الحديث الواحد من عدة وجوه ليضبطه باختيار أصح الأسانيد وذلك دأب المحدثون الأثبات .

ويمتاز بأنه المسند الذى بلغنا بتمامه للاحتفال الذى خصه به المسلمون والمحدثون والفقهاء فى العصور قاطبة ، والذى يلحقه بالكتب الصحاح ، بقوته . (٢)

شرط الامام أحمد فى مسنده من ناحية الجرح والتعديل .

وأما شرط الامام فى مسنده فقال الحافظ أبو موسى المديني (٣) لم يخرج أحمد فى مسنده الا عمن ثبت عنده صدقه وديانته دون من طعن فى أمانته (٤)

---

(١) خصائص المسند ص ٢١ .
(٢) "أحمد بن حنبل" لعبد الحليم الجندى ص ٢١٢ .
(٣) أبو موسى المديني : هو محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الحافظ الكبير أبو موسى بن أبى بكر ابن أبى عيسى المديني الأصبهانى صاحب التصانيف بقية الأعلام ، كان واسع الدائرة فى معرفة الحديث وعلله وأبوابه ورجاله وفنونه ، لم يكن فى وقته أعلم منه ، له من التصانيف الكتاب المشهور فى تتمة (معرفة الصحابة) و (الطوالات) مجلدان و (تتمة الغريبين) و (الوظائف واللطائف) و (عوالى التابعين) مات سنة ٥٨١ .
الوافى بالوفيات ٤ / ٢٤٦ طبقات القراء ٢ / ٢١٥ .
(٤) خصائص المسند ص ٢٢ والمصعد الأحمد ص ٣٤ .

ذكر الذهبى فى تاريخه أن الامام أحمد رضى الله عنه لم يكن فى روايته مقتصرا على الحديث القوى ، بل كان فيه القوى والضعيف ، ولقد صرح الامام أحمد رضى الله عنه بأنه كان يروى الأحاديث التى يذكرها الثقات من معاصريه من غير أن يسرد الا مايتعارض مع المشهور فقد روى أنه قال لابنه عبد الله مانصه :-

" قصدت فى المسند الحديث المشهور ، وتركت الناس تحت ستر الله تعالى ، ولو أردت أن أقصد ماصح عندى لم أرو من هذا المسند الا الشئ بعد الشئ ، ولكنك يابنى تعرف طريقتى فى الحديث لست أخالف ماضعف اذا لم يكن فى الباب مايدفعه . (١)

قال ابن تيمية : شرط المسند أقوى من شرط أبى داود فى سننه وقد روى أبو داود فى سننه عن رجال أعرض عنهم فى المسند ولهذا كان الامام أحمد فى المسند لا يروى عمن يعرف أنه يكذب ولكن يروى عمن يضعف لسوء حفظه فان هذا يكتب حديثه ويعتضد به ويعتبر به (٢)

وقال ابن حجر : والحق أن أحاديثه غالبها جياد والضعاف منها انما يوردها للمتابعات وفيه القليل من الضعاف الغرائب الأفراد أخرجها ثم صار يضرب عليها شيئا فشيئا وبقى منها بعده بقية (٣)

والدليل على ذلك ، ماأخرجه الامام أحمد من طريق محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن أبى التياح قال : سمعت أبا زرعة يحدث عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : يهلك أمتى هذا الحى من قريش ، قالوا : فماتأمرنا يارسول الله قال : لو أن الناس اعتزلوهم ، قال عبد الله : قال لى أبى فى مرضه الذى مات فيه اضرب على هذا الحديث ، فانه خلاف الأحاديث عن النبى صلى الله عليه وسلم يعنى قوله اسمعوا وأطيعوا واصبروا . (٤)

---

(١) خصائص المسند ص ٢٧ .
ابن حنبل : حياته وعصره لمحمد أبو زهرة ص ١٨٩ .
أحمد بن حنبل امام أهل السنة للأستاذ عبد الحليم الجندى ص ٢١٣ .
(٢) انظر فتاوى لابن تيمية ١٨ / ٧٢ والمصعد الأحمد ص ٣٥ .
(٣) مقدمة تعجيل المنفعة ص ٦ .
(٤) المسند ٢ / ٣٠١ خصائص المسند ص ٢٤ .

قال أبو زهرة : وهذا الكلام يدل على أمرين : (أحدهما) أن أحمد كـــان يديم التنقيح فى المسند ، فكان يحذف مايبدو له تعارضه مع المشهور من الصحاح حتى فى مرضه الذى مات فيه .

(ثانيهما) أنه كان حريصا على نقد المتن ، كما هو حريص على نقد السند (١)

قال الشوكانى فى مقدمة نيل الأوطار : ومانع بعضهم فأطلق على جميع مافيـــه أنه صحيح ، وأنه أحسن انتقاد وتحريرا من الكتب التى لم يلتزم مصنفوهـــا الصحة فى جميعها كالموطأ والسنن الأربع ، وليست الأحاديث الزائدة فيـه علـــى الصحيحين بأكثر ضعف من الأحاديث الزائدة فى سنن أبى داؤد والترمذى .

قال ثم نقل قول الهيثمى فى زوائد المسند : ان مسند أحمد أصح صحيحا من غيره ، لا - يوازى مسند أحمد كتاب مسند فى كثرته وحسن سياقاته .(٢)

قال السيوطى فى خطبة كتابه الجامع الكبير مالفظه : وكل ماكان فى مسند أحمد فهو مقبول ، فان الضعيف الذى فيه يقرب من الحسن . (٣)

وأما مانسب العراقى الوضع الى بعض أحاديث الامام أحمد منتقيا من كتـــــاب (الموضوعات) لابن الجوزى وهى تسعة أحاديث فقد تصدى له ابن حجر وتتبـــع الأحاديث الأخرى وهى خمسة عشر حديثا التى تلتحق بها ثم تعقب شيخه العراقى وابن الجوزى حديثا حديثا فى كتاب سماه (القول المسدد فى الذب عن المســـند للامام أحمد) ثم استدرك عليه السيوطى مافاته من الأحاديث وذيله بكتاب سمـــــاه (الذيل الممهد) وعدتها أربعة عشر حديثا . (٤)

لكن يرى الشيخ مصطفى السباعى أن دفاع ابن حجر والسيوطى وغيره عن هذا - المسند العظيم هو تعصب دينى فقط لا نقد علمى ، وهو يعتبر أن ابن الجـــوزى - والعراقى نقدهما أحسن من نقد ابن حجر والسيوطى . ويستدل من كلام ابن تيمية أن ماوقع فى هذا المسند من الأحاديث الموضوعة فهو من زيادات القطيعى أو عبد الله .

---

(١) ابن حنبل لأبى زهرة ص ١٨٨ .
(٢) مقدمه نيل الأوطار ١/٢٠ .
(٣) انظر مقدمة جمع الجوامع ص ٢ .
(٤) انظر تعجيل المنفعة ص ٦ ، والقول المسدد ص ٢ .

وأيضا من اعتراف ابن حجر أن فى المسند ثلاثة أو أربعة أحاديث لا أصل لها . (١)

والجواب عنه سهل : وهو أن ابن حجر لما أراد أن يتعقب الأحاديث التى نسب اليها الوضع وهى فى المسند فلم يخص حديثا دون حديث بل دافع عن جميعها سواء من رواية أحمد أو من زيادات عبد الله أو القطيعى ، وأما ما طعنه بالتعصب الدينى فهذا يساغ له ان كان ابن حجر حكم على تلك الأحاديث بنفى الوضع بدون أن يذكر سببه وعلته ، لكننا نرى أن نقده مبنى على التحليل العلمى الرصين وعلى أقوال المتقدمين ، وهدف ابن حجر من ورا ذلك هو الانصاف واظهار الحق ، كما يقول بنفسه : ونقل عن الشيخ تقى الدين ابن تيمية أن الذى وقع فيه من هذا هو من زيادات القطيعى لا من رواية الامام أحمد ولا من رواية ابنه عبد الله عنه فحرضنى قول هذا القائل على أن جمعت فى هذه الأوراق ، ما وقع فى المسند من رواية الامام أحمد ومن رواية ابنه عبد الله ما قال فيه بعض أئمة هذا الشأن انه موضوع ، وبعض هذه الأحاديث مما لم يوافق من ادعى وضعها على ذلك فأبينه مع سلوك الانصاف فليس لنا بحمد الله غرض الا فى اظهار الحق ، وقد أوجب الله تعالى على من علمه علما وان قل أن يبينه ولا يكتمه . (٢)

وقال فى الأحاديث الثلاثة أو الأربعة التى لا أصل لها : والاعتذار عنه أنه مما أمر أحمد بالضرب عليه فترك سهوا ، أو ضرب وكتب من تحت الضرب . (٣)

فخلاصة القول كما قال محمد أبو زهرة : أن المنطق العلمى يوجب علينا أن نفرض جواز الحديث الضعيف فى المسند ، وليس هذا الفرض احتمالا عقليا مجردا كشأن الأمور التى لم يترجح فيها جانب عقلى على جانب بل هو احتمال ناشئ عن دليل علمى ، وذلك لأمرين :-

أحدهما : أن الامام أحمد رضى الله عنه كان يحذف منه الى آخر حياته وقد نقلنا عنه أنه حذف خبر أبى هريرة عن قريش وهو فى مرض الموت ، واذا كان قد بدا له ضعيف بعد خفائه وأظهره ، فيجوز أن يكون الضعيف قد استمر مستترا حتى يوجد من يظهره .

---

(١) السنة ومكانتها فى التشريع الاسلامى ص ٢٤٣ .
(٢) القول المسدد ص ٣ .
(٣) تدريب الراوى ١/ ١٧٣ .

ثانيهما : أن قاعدة الامام التى ذكرها لابنه أنه لا يرد المنسوب الى السنة مما ذكر على ألسنة المحدثين الا اذا كان مايدفعه ، فهو لا يخالف ماضعف الا اذا كان فى الباب مايدفعه كما صرح ، وعبارته توهم أن فى المسند ضعفا . (١)

الا أن أغلب الأحاديث الضعيفة ترقى الى درجة الحسن بالمتابعات والشواهد كما يتبين فى بعضها خلال الحكم على الأحاديث فى هذه الرسالة ان شاء الله .

أما الأحاديث الموضوعة فلا توجد فيه من رواية أحمد لأنه لا يتصور أن أحمد يروى عمن يعرف أنه يكذب .

قال ابن تيمية : الموضوع الذى يراد به المختلق المصنوع الذى يتعمد صاحبه الكذب فهذا مما لا يعلم أن فى المسند منه شيئا . (٢)

خدمة هذا الديوان الكبير :-

قال الذهبى : لعل الله تبارك وتعالى أن يقيض لهذا الديوان السامى من يخدمه ويبوب عليه ، ويتكلم على رجاله ، ويرتب هيئته ووضعه ، فانه محتو على أكثر الحديث النبوى ، وقل أن يثبت حديث الا وهو فيه . (٣)

فقد هيأ الله سبحانه وتعالى استجابة لدعائه فى كثير من العصور من يدرك فائدة هذا المسند الغالى من أكابر العلماء وأفاضلهم ، فبذلوا جهودا قيمة فى خدمته ، منهم من رتبه على معجم الصحابة ومنهم من رتبه على حروف المعجم ولكن بعضها لم تتم والأخرى عدمت فى الفتن ، وتوجد الى الآن بعض أجزائه الناقصه بدار الكتب المصرية . (٤)

ورغم ذلك ، فان البحث عن الحديث فى هذا المسند كان عملا شاقا وصعبا لأن الباحث اذا كان عارفا ذاك الصحابى الذى روى هذا الحديث فلابد أن يقرأ مروياته من أولها الى آخرها . وهذا فيه عناء كبير خاصة اذا كانت مروياته منتشرة فى مواضع متعددة كما يحصل فى بعض المسانيد .

واذا لم يكن هذا الصحابى معروفا لدى الباحث فتخريج حديثه من المسند شبه مستحيل .

---

(١) ابن حنبل ص ١٩٠ .
(٢) المصعد الأحمد ص ٣٥ .
(٣) المصعد الأحمد ص ٣٩ . (٤) انظر الهامش فى مقدمة الفتح الربانى ١ / ١١ والمصعد الأحمد ص ٣٩ .

ولذلك فقد قام عالمان من علماء القرن العشرين المعروفان في أوساط الناس بتجرهما في فنون الحديث لخدمة هذه الذخيرة من الحديث وتسهيلها وترتيبها بشكل يمكن به الاستفادة للباحث والدارس .

أحدهما : فهو الشيخ أحمد بن محمد شاكر ابن أحمد ابن عبد القادر (١٣٠٩ - ١٣٧٧هـ - ١٨٩٢م - ١٩٥٨م) بدأ بتخريج أحاديث هذا المسند من أوله . وجعل للأحاديث أرقاما مسلسلة من أول الكتاب الى حيث انتهى من العمل حقق النصوص وحكم على كل حديث بما يستحقه من الصحة والضعف ، يشرح أحيانا بعض الألفاظ الغريبة بدون أن يدخل في فقه الحديث ومايستنبط منه وقد ذيل كل مجلد فهرسين يستوعبان كل محتويات هذا المجلد، الأول: فهرس الحديث على حروف المعجم والآخر: على ترتيب الأبواب الفقهية .

وقد قام رحمه الله بعمل جليل أثنى عليه العلماء المتخصصون وبذل فيه جهودا جبارة رفع بها درجة هذا المسند العظيم الا أنه رحمه الله قد وافته المنية قبل أن ينجز هذا العمل الجليل وقد بلغ في عمله ثلث المسند تقريبا . أدخله الله في فسيح جناته وجزاه كل خير .

العالم الآخر : هو أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا المعروف بالساعاتي المتوفى (١٣٧١هـ - ١٩٥١م) فقد قام بتأليف كتابين عظيمين لخدمة هذا المسند . واليك منهجه في كليهما :

١ - كتابه (الفتح الرباني لترتيب مسند الامام أحمد بن حنبل الشيباني) رتب فيه هذا المسند على الأبواب الفقهية ، وقسم الكتاب اجمالا الى سبعة أقسام وهذا التقسيم فريد في صياغته وتنسيقه وهي :-

الأول : قسم التوحيد وأصول الدين .

الثاني : قسم الفقه .

الثالث : قسم تفسير القرآن الكريم .

الرابع : قسم الترغيب .

الخامس : قسم الترهيب .

السادس : قسم التاريخ .

السابع : قسم أحوال الآخرة ومايتقدم ذلك من الفتن .

وقد تضمن كل قسم من هذه الأقسام مجموعة من الكتب وانتهج في هذا الكتاب منهج البغوي وابن الأثير بحذف الأسانيد الا اذا مست الحاجة وذلك في أحوال نادرة .

وعد أحاديث الكتاب بالأرقام المسلسلة جاعلا لكل كتاب منه عددا مستقلا .

وقد ذكر أنه استوعب فى كتابه جميع أحاديث المسند ولم يترك شيئا منها الا ماجاء سهوا أو خطأ .

وطريقته فى الأحاديث المكررة أنه يثبت فى الباب ماهو أقوى سندا وأوسع معنى ويحذف ماسواه الا اذا كان فى المحذوف شئ زائد عن المثبت فيذكر فى المكان اللائق به مشيرا الى طرقها الأخرى وزياداتها .

وأما بالنسبة للأحاديث الطويلة التى تتضمن أحكاما كثيرة فيضعها بتمامها فى أنسب الأبواب لها ثم يقطعها ويوزعها على الأبواب اللائقة بها مشيرا اليها .

٣ - كتابه (بلوغ الأمانى من أسرار الفتح الربانى) والذى طبع بهامش (الفتح الربانى) ويعتبر شرحا له ، فمنهجه فيه أنه يذكر فيه ماحذفه من أسانيد الأحاديث الواردة فى (الفتح الربانى) ثم يخرج الأحاديث بايجاز مع شرح الألفاظ الغريبة ، ثم يذكر فى آخر كل باب خلاصة من الأحكام الفقهية المستنبطة منه ، وطبع هذا الكتاب فى ٢٤ مجلدا .

سبب اختيارى لهذا الموضوع :-

اخترت الكتابة فى موضوع (مرويات السيدة أم سلمة فى مسند الامام أحمد بن حنبل) لأمور منها :-

١ - ان الصحابة رضوان الله عليهم جيل فريد من أجيال البشرية كلها ، فى سلوكهم ومعاملاتهم وسائر أعمالهم ، لأنهم عاشوا فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم وشربوا من معين الاسلام الصافى النقى دون أن يحول بينهم وبين التعليمات الاسلامية الغراء شئ ، فهم أخذوها من الشارع صلى الله عليه وسلم مباشرة ، وشخصية كل صحابى تحتاج وتستحق للدراسة والتحليل ، وهذه الدراسة تجعلنا على صلة قوية بالاسلام فى معرفة حقيقته وشموله ، والمراحل التى مر بها ، حتى يتسنى لنا اتخاذ الخطوات الصحيحة التى تتضمن لنا الحياة القويمة القائمة على الأسس الاسلامية التى لا نجاح لنا فى غيرها .

٢ - ماللسنة من المكانة والرتبة العالية ، اذ هى المصدر الثانى من مصادر التشريع الاسلامى ، وهى مفسرة لكتاب الله العزيز ومفصلة لمجمله ، وحجة فى العمل بها ، وواجبة الاتباع ، والباحث فيها يكتسب خبرة واسعة فى تخريج الأحاديث ومعرفة بمراجعها الكثيرة المطبوعة منها والمخطوطة ، وبكيفية الكشف على الاسناد ومعرفة رجاله ، وطريقة البحث عن غريب الحديث فى كتبها المتعددة .

٣ - مايحظى به مسند الامام أحمد من مكانة ، علمية مرموقة بين المسانيد والجوامع والسنن ، والمصنفات التى ألفت قبله أو بعده ، وعلى هذا فانه لم يعط حقه حتى الآن من الدراسة العلمية الشاملة ، ولذلك اقترح علينا بعض أساتذتنا الكرام وفى مقدمتهم فضيلة الدكتور محمد محمد أبو شهبة أن يتقدم طلاب - فرع الكتاب والسنة بتخريج أحاديث المسند بشكل رسائل جامعية .

منهجى فى البحث :-

لقد قسمت الموضوع فى مقدمة وبابين وخاتمة ، أما الباب الأول فتشتمل على أربعة فصول : الفصل الأول فيه ترجمة موجزة لأبى بكر القطيعى راوية المسند والفصل الثانى يحتوى على ترجمة عبد الله بن الامام أحمد ، والفصل الثالث : على ترجمة الامام أحمد . والفصل الرابع : على ترجمة السيدة الفاضلة أم المؤمنين أم سلمة رضى الله عنها .

وأما الباب الثانى : فهو أصل الرسالة ، وقد يشتمل الكلام فيه على أحاديث السيدة أم سلمة من حيث :-

أولا : ترتيبها على الأبواب الفقهية :-

رتبت هذه الأحاديث على النحو الذى تعارف عليه المحدثون فى ترتيبها على الأبواب الفقهية ، بأن جمعت كل الأحاديث التى تتعلق بموضوع ، من الموضوعات الفقهية فى مجموعة ثم فرعتها على الأبواب وتحريت فى ايراد كل حديث تحت أقرب الأبواب المتعلقة به لأن - الحديث الواحد يتضمن لأحكام فقهية عديدة فى بعض الأحيان .

وأما بالنسبة للأحاديث فى كل باب فرقمتها حسب أولوية ورودها فى - المسند ، وهكذا تتسلسل الأرقام فى كل الأبواب حتى آخر الرسالة وقد رقمت الأحاديث المكررة متنا لاسندا فى جميعها لأن السند قد تغير ، وأما الأحاديث المكررة متنا وسندا - وهى قليلة جدا - فرقمت فى أولها فقط وتركت مابعده لأن هذا التكرار لم يظهر شيئا جديدا . وهذه الأرقام كالأعلام للأحاديث ، وعند الضرورة يحال الى تلك الأرقام .

ثانيا : تحقيق النصوص :-

لما كانت النسخة المطبوعة للمسند غير محققة ولا مصححة وكثرت فيها الأخطاء فى أسانيد الحديث ومتونها ، فكان لزاما على تحقيق النصوص وتصحيح الأخطاء الواردة فيها ، حيث رجعت الى النسخة

المخطوطة فى مكتبة الحرم المكى الشريف ، ولم أعثر على نسخة أخرى الا أن هـــذه النسخة لم تفد كثيرا لوجود كثرة الأغلاط فيها ، مما ألجأنى أن أصحح الأخطـــاء الواردة فى السند من (أطراف المسند المعتلى بأطراف المسند الحنبلى) لابن حجر و (تحفة الأشراف للمزى ، والأخطاء الواردة فى المتن استدركت بعضها مـــن مخطوطة الحرم والأخرى أثناء التخريج بالمقارنة مع مثيلاتها والاختيار هو الصواب .

ثالثا : دراسة رجال الاسناد :-

ذكرت تراجم الرواة بعد كتابة الحديث مباشرة ، واقتصرت فى تراجمهـــم على مايتعلق بهم من جرح أو تعديل ، بغض النظر عن أحوالهـــم المعاشية والأخلاقية وقصصهم الاخبارية التى لا طائل تحتها ولأن الهدف هو المعرفة عن حال الراوى من حيث القبول والرد .

وقد تبين لى أن الرواة ينقسمون الى ثلاثة أقسام :-

الأول : ثقات مطلقا ، والذين ثبتت عدالتهم بقول أكثر أئمة هذا الشأن .

الثانى : ضعاف مطلقا ، والذين ثبت ضعفهم باتفاق المحدثين فهؤلاء أعـــنى القسم الأول والثانى لا أطيل فى تراجمهم ولا استقصى أقوال العلمـــاء فيهم ، بل اكتفى بالحكم عليهم بعبارة موجزة يذكر بعض أقوال العلماء الأجلاء مسترشدا بقول ابن حجر فى أغلب الأحيان مع الاشارة الـــى موضع ترجمته فى كتب تراجم الرجال الأخرى .

وأما القسم الثالث : فهم الذين اختلف فيهم أئمة هذا الشأن جرحا وتعديلا فهذا القسم من الرجال أذكر أغلب أقوال العلماء فيهم وأرجح ان أمكن الترجيـــح مستأنسا برأى أحد الأئمة النقاد وغالبا استأنس بقول ابن حجر فانه معتدل فـــى الحكم على الرواة ورأيه يعتبر خلاصة أقوال المتقدمين .

رابعا : الحكم على الحديث :-

هذه الخطوة تأتى بعد الانتهاء من ذكر ترجمة الرواة فى كل حديث - ومعرفة ماقيل فيهم من جرح أو تعديل ، وفى ضوء تلك الدراســـة يحكم على الحديث من الصحة والحسن والضعف ، مع ملاحظة ماذا كان لهذا الطريق من متابعات وشواهد تقويه وتعضده ، ومع ملاحظة ماذا كان فى المتن علة من العلل .

واسترشد فى الحكم على الحديث بأقوال العلماء المتقدمين ان وجدت لهم أقوالا فى هذا المجال ، واذكرها فى محلها تأييدا للحكم عليها . وان كان الحديث من رواية الشيخين أو أحدهما فأذكرها أثناء الحكم على الحديث زيادة فى تقويته .

خامسا : تخريج الحديث :-

وبعد الانتهاء من الحكم على الحديث فى جمع طرقها أبدا بتخريج هذه الأحاديث بجمع طرقها أولا عند أحمد لمعرفة التقاء هذه الطرق بعضها ببعض لكى تسهل المقارنة بينها وتساعد فى التخريج .

وتأخير التخريج عن الحكم لأن التخريج يتناولها فى مجموعها حيث أن طرق الأحاديث متداخلة فى الغالب ، ويتطلب تخريجها الجمع بينها . أما الحكم عليها فيفرض دراسة كل طريق على حدة والحكم عليه فى ضوء رجاله مع مراعاة الاشارة الى المتابعات والشواهد التى تساعد ان فى الحكم على الحديث ان وجدت فى مرحلة التخريج .

وبعد تجميع الطرق عند أحمد أبدأ بتلك الطرق طريقا طريقا فأخرجه مما وقعت تحت يدى من الكتب المطبوعة أو المخطوطة ، وهكذا الى آخر الطرق ، هذا مع ملاحظة ذكر المتابعات لكل طريق ان وجدت وكذلك ذكر الشواهد أحيانا .

واذا كان الحديث مما تفرد به الامام أحمد أو يوجد فى المعجم الكبير للطبرانى ، فأذكر فيه قول الهيثمى . لأن الجزء الذى توجد فيه مرويات (السيدة أم سلمة) من المعجم الكبير مفقود وهذا قليل جدا ، ثم أضيف اليه بعض الشواهد لمعرفة أصل الحديث وقوته .

سادسا : ضبط الألفاظ وشرح الغريب :-

اعتنيت بضبط الألفاظ التى تحتاج الى ضبط وشرح ماتحتاج الى شرح متبعا فى ذلك طريقة الايجاز والاختصار مستعينا بكتب غريب الحديث وضبط الحديث والقواميس والمعاجم وأحيانا بشروح الأحاديث أيضا ، ولا أذكر مصدر الكلمة ومشتقاتها الا أحيانا ، وغالبا أذكر ضبط الكلمة مع بيان الغريب بعبارة موجزة لفهم معناها . واذا كانت الكلمة من أسماء الأماكن والبلدان فاستعين من الكتب التى خصصت لها .

سـابعا : فقـه الحديث :ـ

أركز فيه على ذكر أهم المسائل والأحكام والحكم التى تستنبط منه ماوجدتها فى بطون الكتب وما أرشدنى الله تبارك وتعالى الى فهمه ، وأذكر المسائل الخلافية وأقوال الفقهاء فيها بترجيح مايترجح عندى بالدليل . وتوجيه ماأشكل من الرويات والتوفيق ان وجد بين الحديثين تعارض فى الظاهر .

الخاتمـــة :

وأما الخاتمة فقد ذكرت فيها أهم النتائج والفوائد التى وصلت اليهـا فى هذا البحث منها :

(١) ان مسند أحمد من جملة مراجع السنة التى تستحق أن يلفت انظار الباحثين لكى يخدموها حق الخدمة .

(٢) من أهم ميزاتها أنه قلما توجد فيه الاحاديث التى لا يوجد لها أصل . فهى محتجة بها .

(٣) ان كل حديث من هذا المسند يطلب من الباحث أن يتوسع فى معرفة طرقها وشواهدها حتى يحكم عليه حكما صحيحا وسليما وبهذا العمل يكسب خبـرة واسعة .

(٤) ورود تكرار بعض الاحاديث سندا ومتنا فى بعض الأحيان لا يخلو عن فائدة فقد يساعد للتغلب على بعض التحريفات والسقطات فى المتن والسند .

(٥) اذا اشتغل الباحث فى مسند من مسانيد هذا السفر الجليل فلابد أن يقوم بدراسة حياة صاحب المسند حتى يظهر شخصيته من خلال مسنده وماقدمـه للاسلام والمسلمين .

(٦) ان السيدة أم سلمة رضى الله عنها تعتبر من المكثرات أيضا بعد السيـدة عائشة رضى الله عنها .

(٧) تتميز مروياتها أن كثيرا منها تتعلق بأحكام النساء ، والجزء الكبير منهـا يتعلق بأفعال الرسول صلى الله عليه وسلم وهديه .

الملحـق :

وقد ذكرت فيه أحاديث أم سلمة الزائدة على مسند الامام أحمد ، وحرصـت فيه على أن أجمع هذه الأحاديث من كل المظان ، ورتبت هذه الاحاديث علـى الموضوعات وخرجتها ما أمكن ، وقد بلغ عددها (١٠٠) حديث . واقصد مـن وراء

ذلك أن يكون القارئ على بصيرة من جميع أحاديثها .

الفهارس :

ذيلت هذا البحث بعشرة فهارس :

(١) فهرس الآيات .

(٢) فهرس الاحاديث .

(٣) فهرس الشواهد .

(٤) فهرس غريب الحديث .

(٥) فهرس رجال الاسناد .

(٦) فهرس الأعلام الغير واردة في الاسناد .

(٧) فهرس الأنساب والألقاب .

(٨) فهرس الأماكن والبلدان .

(٩) فهرس المراجع .

(١٠) فهرس الموضوعات .

هذا ما أردت بيانه في المقدمة سائلا المولى عز وجل أن يجعل عملي هذا خالصا لرضاه ، ويوفقني دائما لما يحسن عاقبتي في الدين والدنيا ، ويلهمني الرشد والصواب ، انه سميع مجيب ، وصلى الله تعالى وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الباب الأول

ويشتمل على أربعة فصول

الفصل الأول   فيه ترجمة الإمام أحمد بن حنبل

الفصل الثاني   فيه ترجمة ابنه عبد الله

الفصل الثالث   فيه ترجمة أبي بكر القطيعي راوية المُسند

الفصل الرابع   فيه ترجمة أم المؤمنين السيّدة أم سلمة رضي الله عنها .

الفصـــل الأول
ترجمة الامام أحمد رحمه الله

اسمه ونسبه وأسرته :-

هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع بن حمل بن النبت بن قيدار ابن اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليه السلام . (١)

هذا هو نسبه الصحيح ، قيل : انه من بنى ذهل بن شيبان وهو غلط انما هو من بنى شيبان بن ذهل بن ثعلبة وذهل بن ثعلبة هذا هو عم ذهل بن شيبان (٢)

هذا النسب فيه منقبة عميمة ورتبة عظيمة من وجهين :-

أحدهما :- حيث تلاقى فى نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن نزار - كان له ابنان ؛ أحدهما مضر ، ونبينا صلى الله عليه وسلم من ولده ، والآخر ربيعة والامام أحمد من ولده .

والوجه الثانى :- أنه عربى صحيح النسب (٣)

وأمه فهى شيبانية أيضا واسمها صفية بنت ميمونة بنت عبد الملك الشيبانى من بنى عامر ، كان أبوه نزل بهم وتزوج بها . (٤) كان له ولدان عالمان وهما صالح وعبد الله ، فأما صالح فتقدمت وفاته فى شهر رمضان سنة ست وستين - ومائتين وكان قاضى اصفهان (٥) فمات بها ، ومولده فى سنة ثلاث ومائتين وأما عبد الله فانه بقى الى سنة تسعين ومائتين وكنيته أبو عبد الرحمن وبه كان يكنى الامام أحمد (٦)

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ٤/ ٤١٤ التاج المكلل ص ٢٤ ، حلية الأولياء ٩/ ١٦٢ وفى طبقات الحنابلة ١/ ٤ ، ذهل بن شيبان وهو خطأ كما نبه الخطيب وابن خلكان .
(٢) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٣ وفيات الأعيان ١/ ٦٤ .
(٣) طبقات الحنابلة ١/ ٥ .
(٤) المناقب لابن الجوزى ص ٤٢ .
(٥) معجم البلدان .
(٦) وفيات الأعيان . ٢/ ٦٥ .

وعمه هو اسحاق بن حنبل الشيبانى ، وكان ملازما فى أكثر أوقاته مجلس أحمد . (١)

مولده ونشأته :-

كان ميلاده ببغداد ، وبها نشأته وطلبه للعلم خرجت أمه من مرو وهى حامل به فولدته فى بغداد فى شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة ، وقيل انه ولد بمرو (٢) وحمل الى بغداد وهو رضيع . (٣)

قال عبد الله بن أحمد سمعت أبى يقول : قدمت أمى حاملا من خراسان وولدت سنة أربع وستين ومائة ونشأ بها يتيما تحت رعاية أمه لأن أباه قد مات وهو طفل صغير وعمر أبيه عندما مات ثلاثون سنة . (٤)

طلبه للعلم ورحلاته العلمية :-

وهكذا عاش أحمد فى صباه تحت رعاية أمه يذهب الى الكتاب ، وكانت تلوح عليه امارات النبوغ والذكاء وسمات الورع والحياء ، وكان متوافر النشاط فى طلب العلم شديد الاقبال عليه والاشتغال به كثير التواضع والتأدب مع أهله ، قد أقعده الفقر عن كثير من الرحلات فسافر ماشيا على قدميه ، وطلب علم الحديث فى وقت مبكر حيث قال : طلبت الحديث وأنا ابن ست عشرة سنة ، وأول سماعى من هشيم سنة تسع وسبعين ومائة (٥) وأول من كتب عنه الحديث أبو يوسف (٦) ابتدا

ابتدا أحمد رحمه الله فى طلب العلم من شيوخ بغداد ، ثم رحل الى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والجزيرة وأول سنة طلب فيها الحديث كانت فيها وفاة مالك بن أنس وحماد بن زيد . (٧)

---

(١) طبقات الحنابلة ١/ ١١١ .

(٢) مرو الشاهجان ، احدى مدن خراسان ، أنظر مراصد الاطلاع ٣/ ١٢٦٢ .

(٣) وفيات الأعيان . ٣/ ٦٥ .

(٤) مناقب أحمد لابن الجوزى ص ٣٦ .

(٥) حلية الأولياء ٩/ ١٦٢ ، تاريخ بغداد ٤/ ٤١٢ ، مناقب أحمد لابن الجوزى ص ٤٦ .

(٦) مناقب الامام أحمد لابن الجوزى ص ٤٦ ،

(٧) هنا : أى المصدر السابق ص ٤٦ .

وكان حريصا جدا على أخذ العلم من العلماء الأجلاء ، فكان يقول : فاتني مالك فأخلف الله على سفيان بن عيينة ، وفاتني حماد بن زيد فأخلف الله على اسماعيل بن علية . (١)

منهجه :-

وكان رحمه الله شديد التمسك بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والاتباع للآثار - حريصا على أن يكون قدوة السلف في قوله وفعله ولا شك أن السنة المطهرة هي الأصل الثاني للشريعة وهي متممة لكتاب الله وموضحا له ، والدين مصدره - الوحي ، وقد تعبد الله الأمة بتلقيه من ذلك المصدر ، ومجال الرأي في الشريعة هو مجال الاجتهاد في الحاق مالم يرد به نص بالمنصوص عليه ، وتطبيق الوقائع على النصوص ولهذا الرأي ضوابط وحدود .

والذين يتساهلون في السنة والأثر ، ويتوسعون في الرأي والعقل ، وقعوا في زلات شنيعة ، وتجرأوا على دين الله وهديه .

من أشهر مشايخه :-

اسماعيل بن علية ، وسفيان بن عيينة ، وهشيم بن بشير الواسطي وهاشم بن القاسم ، ويحيى بن سعيد القطان ، ووكيع بن الجراح وعبد الرحمن بن مهدي وأبو داؤد الطيالسي ، وعبد الرزاق ، والشافعي وغيرهم .

من أشهر تلاميذه :-

محمد بن اسماعيل البخاري ، ومسلم بن الحجاج النيسابوري وأبو داؤد - السجستاني ، وأبو زرعة الرازي عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ القرشي المخزومي ، وأبو حاتم محمد بن ادريس ابن المنذر الحنظلي وغيرهم .

نموذج من ثناء الأئمة :-

وهكذا بلغ هذا الامام المشهور الى مابلغ من علو المرتبة والرسوخ في العلم والحفظ والاتقان حتى أنه حظي من ثناء العلماء واحترامهم وتعظيمهم له ، واعترافهم له بالتفوق والسبق ، وقد كان طول عمره رحمه الله نموذجا حيا لتطبيق الشريعة الاسلامية ابتغاء بذلك مرضاة الله عز وجل ، فحقق الله تبارك وتعالى مواهبه ورفع درجاته وهيأ له من يحفظ علمه ويدونه بعده .

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٤١٢ ، حلية ٩/١٦٢ ، مناقب لابن الجوزي ص ٥٤ .

سئل الشافعي : لما قدم مصر من خلفت بالعراق فقال : ماخلفت بها أعقل ولا أورع ولا أفقه ولا أزهد من أحمد بن حنبل (١)

وقال الشافعي أيضا : أحمد امام في ثمان خصال : امام في الحديث امام في الفقه ، امام في اللغة ، امام في القرآن ، امام في الفقر ، امام في الزهد ، امام في الورع ، امام في السنة (٢)

ولا شك أن أعظم حدث في التاريخ الاسلامي قام في وجهه الامام الأجل هو القول بخلق القرآن ، وقد قام في ذلك مقام الصديقين ، وواجه ألوانا من التعذيب والتهويل والتشديد ، وقد كان ذلك فخرا له يميزه بين سائر أقرانه ، وذخرا يثاب بها في الآخرة .

قال ابن المديني : ان الله عز وجل أعز هذا الدين برجلين ليس لهما ثالث أبو بكر الصديق يوم الردة ، وأحمد بن حنبل يوم المحنة . (٣)

قال أبو زرعة الرازي : كان أحمد يحفظ ألف ألف حديث قيل له : ومايدريك ؟ قال : ذاكرته فأخذت عليه الأبواب (٤)

وفضل الامام أحمد أشهر من أن يذكر ، ولو لم يكن من فضله ودينه الا قيامه في السنة وثباته في المحنة لكفاه ذلك شرفا .

مؤلفاته :-

قال أبو زرعة الرازي : حزرت كتب أحمد يوم مات فبلغت اثنى عشر حملا وعدلا - ماكان على ظهر كتاب منها : حديث فلان ، ولا في بطنه : حدثنا فلان ، وكل ذلك كان يحفظ على ظهر قلبه (٥)

ذكر ابن الجوزي من مؤلفاته :-

المسند : وهو ثلاثون ألف حديث ، وكان يقول لابنه عبد الله : احتفظ بهذا المسند فانه سيكون للناس اماما .

---

(١) النجوم الزاهرة ٢/٣٠٥ .

(٢) طبقات الحنابلة ١/٥ .

(٣) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٨ طبقات الحنابلة ١/١٣ .

(٤) طبقات الحفاظ ص ١٨٧ ، تاريخ بغداد ٤/٤١٩ .

(٥) طبقات الشافعية ٢/٢٧ .

والتفسير : وهو مائة ألف وعشرون ألفا .

والناسخ والمنسوخ ، والتاريخ ، وحديث شعبة ، والمقدم والمؤخر فى القرآن -
وجوابات القرآن ، والمناسك الكبير والصغير . (١)

وزاد ابن النديم فأضاف اليه : كتاب العلل ، وكتاب الزهد وكتاب المسائل ،
وكتاب الفضائل (٢) وكتاب الفرائض ، وكتاب الايمان ، وكتاب الأشربة ، وكتاب
طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكتاب الرد على الجهمية . (٣)

ومنها أيضا : كتاب الصلاة ، كتاب السنة ، وجزء آخر فى أصول السنة . (٤)

وفاتـــه :-

توفى الامام أحمد رحمه الله تعالى فى يوم الجمعة ضحوة لاثنتى عشرة ليلة
خلت من ربيع الأول سنة احدى وأربعين ومائتين ، وله سبع وسبعون سنة ودفن
بباب حرب (٥) وقد حضر جنازته الاف حتى قيل انه لم تشهد جنازة مثل
جنازته (٦)

---

(١) مناقب الامام أحمد ص ٢٤٨ .
(٢) حقق هذا الكتاب الدكتور وصى الله عباس كرسالة للدكتوراة .
(٣) الفهرست ص ٣٢٠ .
(٤) تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٣ / ٣١٠ ، ٣١٢ .
(٥) باب حرب منسوب الى حرب بن عبد الله أحد أصحاب أبى جعفر المنصور
أنظر وفيات الأعيان ١ / ٦٥ .
(٦) أنظر تاريخ بغداد ٤ / ٤٢٢ ، التاريخ الكبير ١ / ٥١٢ . شذرات
الذهب ٢ / ٩٦ ، العبر ١ / ٤٣٥ ، الحلية ٩ / ١٦٣ ، تذكرة الحفاظ
٢ / ٤٣٢ ، طبقات الحفاظ ص ١٨٧ .

الفصـــل الثانـــى
ترجمـــة عبد الله بن الامام أحمـــد

نسبه :-

هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد أبو عبد الرحمـن الشيبانى (١)، هكذا نسبه الخطيب (٢)، وزاد المزى (٣) وابن حجـر (٤) فقالوا : البغدادى ، وقال الذهبى : (٥) المروزى (٦) الأصل ، وقال ابـن عماد : (٧) الذهلى (٨)

ولادتـــه :-

ولد هذا الحافظ ابن الحافظ سنة ثلاث عشرة ومائتين فى جمادى الآخـرة (٩)

منزلته العلمية وثناء العلماء عليه :-

تربى هذا العالم النبيل فى جو علمى رصين ، على يد والده الامام فكان قدوة له فى علمه وورعه وسلوكه .

يقال ان والده حفظه خمسة عشر ألف حديث عن ظهر قلب ثم قال له : لم يقـل النبى صلى الله عليه وسلم من هذا شيئا ، فقال : ولم أذهبت أيامى فى حفظ الكذب قال : لتعلم الصحيح ، فمن الآن احفظ الصحيح . (١٠)

---

(١) الشيبانى : بفتح الشين ، وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها ، وفتح الباء الموحدة ، وبعد الألف نون ، نسبة الى شيبان بن ذهل قبيلة من بكر بن وائل . اللباب ٢/٢١٩ لب اللباب ص ١٥٨ .

(٢) تاريخ بغداد ٩/٣٧٥ .

(٣) تهذيب الكمال ٢/٦٦٤ .

(٤) تهذيب التهذيب ٥/١٤١ .

(٥) تذكرة الحفاظ ٢/٦٦٥ .

(٦) المروزى : بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وفى آخرها زاى نسبة الـــى مرو الشاهجان احدى مدن خراسان ، اللباب ٣/١٩٨ ، ١٩٩

(٧) شذرات الذهب ٢/٢٠٣ .

(٨) الذهلى : بالضم والسكون ، نسبة الى ذهل بن شيبان .

(٩) تاريخ بغداد ٩/٣٧٦ ، شذرات الذهب ٢/٢٠٣ ، تذكرة الحفاظ ٢/٦٦٥

(١٠) شذرات الذهب ٢/٢٠٣ .

قال ابن المنادى : لم يكن فى الدنيا أحد أروى عن أبيه منه لأنه سمع المسند وهو ثلاثون ألفا ، والتفسير وهو مائة ألف وعشرون ألفا ، سمع منها ثمانين ألفا والباقى وجادة ، وسمع الناسخ والمنسوخ ، والتاريخ ، وحديث شعبة ، والمقدم والمؤخر فى كتاب الله تعالى ، وجوابات القرآن ، والمناسك الكبير والصغير ، وغير ذلك من التصانيف وحديث الشيوخ . (١)

قال الخطيب : ومازلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال ، وعلل الحديث والأسماء والكنى ، والمواظبة على طلب الحديث فى العراق وغيرها ويذكرون عن أسلافهم الاقرار بذلك ، حتى ان بعضهم أسرف فى تقريظه اياه بالمعرفة وزيادة السماع للحديث على أبيه . (٢)

قال الذهبى : قال اسماعيل بن محمد بن حاجب سمعت مهيب بن سليم يقول - سألت عبد الله بن أحمد قلت : كم سمعت من أبيك ؟ قال : مائة ألف وبضعة عشر ألفا . (٣)

قال أبو زرعة : قال لى أحمد : ابنى عبد الله محظوظ من علم الحديث أو من حفظ الحديث ، لا يكاد يذاكرنى الا بما لا أحفظ . (٤)

قال عباس الدورى : كنت يوما عند أبى عبد الله أحمد بن حنبل فدخل علينا ابنه ، فقال لى أحمد : ياعباس : ان أبا عبد الرحمن قد وعى علما كثيرا . (٥)

قال أبو على الصواف : قال عبد الله بن أحمد : كل شئ أقول : قال أبى : قد سمعته مرتين وثلاثة وأقله مرة . (٦)

---

(١) تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٥ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٥ ، تهذيب الكمال ٢/ ٦٦٤ .
(٢) تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، تهذيب التهذيب ٥/ ١٤٣ ، طبقات الحنابلة ١/ ١٨٣ .
(٣) تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٥ .
(٤) طبقات الحفاظ ص ٢٨٩ ، تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٦ ، تهذيب الكمال ٢/ ٦٦٤
(٥) تهذيب التهذيب ٥/ ١٤٢ ، تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٦ .
(٦) طبقات الحنابلة ١/ ١٨٤ ، تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٦ .

مؤلفاته :-

من آثاره (زوائد مسند الامام أحمد) زاد به على مسند أبيه نحو عشرة الاف - حديث ، و (الزوائد) على كتاب (الزهد) لأبيه (١) (ومسند أهل البيت) و (الثلاثيات) (٢)

وفـــاته :-

مات عبد الله بن الامام أحمد في يوم الأحد ، ودفن في آخر النهار لتســــع بقين من جمادى الآخرة سنة تسعين ومائتين ، ودفن في مقابر باب التبن ، وصلى عليه زهير بن صالح بن أحمد ابن أخيه وكان الجمع كثيرا فوق المقدار (٣)

وكان سنه يوم مات سبع وسبعون سنة ، قيل له وقد أوصى أن يدفن بالقطيعة بباب التبن لم قلت ذلك ؟ فقال : قد صح عندي أن بالقطيعة نبيا مدفونا ، وأن أكون بجوار نبي أحب الي أن أكون في جوار أبي . (٤)

---

(١) معجم المؤلفين ٦/ ٢٩ ، كشف الظنون ص ٩٥٦ .
(٢) الأعلام ٤/ ٦٥ .
(٣) طبقات الحنابلة ١/ ١٨٨ ، تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٦ .
(٤) طبقات الحنابلة ١/ ١٨٨ .

الفصـــل الثالـــث

ترجمة أبى بكر القطيعـــى

هو أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله أبو بكر القطيعى (١) كان يسكن قطيعة الدقيق فاليها ينسب . (٢)

تلامذته :-

روى عنه من المتقدمين الدارقطنى ، وأبو حفص بن شاهين ، ومن دونهم ابـــن رزقويه ، ومحمد بن أبى الفوارس ، والبرقانى ، وأبو نعيم الأصفهانى ، وعبد الملك بن بشران ، وابن المذهب ، والجوهرى وجماعة (٣)

شيوخه :-

وروى عن عبد الله بن أحمد المسند والزهد والتاريخ والمسائل وغير ذلك .

آراء العلماء فيه :-

قال الخطيب :- كان بعض كتبه غرق فاستحدث نسخها من كتاب لم يكن فيـــه سماعه فغمزه الناس . (٤)

قال ابن الصلاح : اختل فى آخر عمره وخرف (٥) حتى كان لا يعرف شيئـــا مما يقرأ عليه . (٦)

قال أبو الحسن الفرات : كان ابن مالك القطيعى مستورا صاحب سنة ، كثـــير السماع ، سمع من عبد الله بن أحمد وغيره ، الا أنه خلط فى آخر عمره ، وكف بصره وخرف حتى كان لا يعرف شيئا مما يقرأ عليه . (٧)

---

(١) القطيعى : بالفتح والكسر : نسبة الى قطيعة الدقيق محال ببغداد . لب اللباب ص ٢١٠ .
(٢) تاريخ بغداد ٤/ ٧٤ .
(٣) طبقات الحنابلة ٢ / ٦ .
(٤) تاريخ بغداد ٧ / ٤٣ .
(٥) الخرف : بالتحريك فساد العقل من الكبر ، الصحاح ص ١٣٤٩ .
(٦) مقدمة ابن الصلاح ص ١٩٧ .
(٧) تاريخ بغداد ٤/ ٧٤ .

فأنكر الذهبي عليه وقال : هذا القول غلو واسراف وقد كان أبو بكر أسند أهل زمانه (١)

ورد عليه ابن حجر فقال : وانكار الذهبي على ابن الفرات عجيب فانه لم ينفرد بذلك (٢)

قال محمد بن أبي الفوارس : أبو بكر بن مالك كان مستورا ، صاحب سنة ولم يكن في الحديث بذاك ، له في بعض المسند أصول فيها نظر ، ذكر أنه كتبها بعد الغرق .

قال البرقاني : كنت شديد التنقير عن حال مالك حتى ثبت عندي أنه صدوق لا يشك في سماعه ، وانما كان فيه بله ، فلما غرقت القطيعة بالماء الأسود غرق شيء من كتبه ، فنسخ بدل ماغرق من كتاب لم يكن فيه سماعه . (٣)

قال الحاكم : ثقة مأمون ، (٤)

وقال الخطيب وابن ثابت : لم نر أحدا امتنع من الرواية عنه ولا ترك الاحتجاج به (٥)

وقال ابن حجر والذهبي : صدوق في نفسه ، مقبول ، تغير قليلا (٦) توفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة ودفن في مقابر باب حرب عند قبر أحمد بن حنبل وله خمس وتسعون سنة (٧)

---

(١) ميزان ١/٨٨ .
(٢) لسان ١/١٤٥ .
(٣) طبقات الحنابلة ٢/٦ ، تاريخ بغداد ٤/٧٤ ، لسان ١/١٤٥ .
(٤) ميزان ١/٨٧ ، لسان ١/١٤٥ .
(٥) طبقات الحنابلة ٢/٧ ، تاريخ بغداد ٤/٧٣ .
(٦) ميزان ١/٨٧ ، لسان ١/١٤٥ .
(٧) المنتظم ٧/٩٣ ، طبقات الحنابلة ٢/٧ ، تاريخ بغداد ٤/٧٤ ، لسان ١/١٤٥ .

الفصل الرابـــــع

" ترجمة السيدة الفاضلة أم المؤمنين أم سلمة رضى الله عنها "

اسمها ونسبها وكنيتها :-

هى هند بنت أبى أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشية (١) المخزومية (٢) أم المؤمنين ، هكذا نسبها ابن عبد البر ، وابن الأثير ، وابـــن سعد وابن حجر ، وزاد الذهبى مخزوم بن يقظة بن مرة . بنت عم خالد بن الوليد سيف الله ، وبنت عم أبى جهل بن هشام .

اختلف فى اسمها فقيل رملة ، وليس بشئ ، وقيل هند ، وهو الصواب . كنيت بابنها سلمة بن أبى سلمة .

اسم أبيها حذيفة ، وقيل سهيل ، ويلقب زاد الراكب لأنه كان أحد أجــــواد قريش المشهورين بالكرم ، فكان اذا سافر لا يترك أحدا يرافقه ومعه زاد ، بــــل يكفى رفقته من الزاد .

وأمها عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن جذيمة بن علقمة جذل الطعـــان بن فراس بن غنم بن مالك بن كنانة . (٣)

زواجها بأبى سلمة :-

هى كانت قبل النبى صلى الله عليه وسلم عند أبى سلمة بن عبد الأسد هـــلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى ، اسمه عبد الله بن عبد الأسد ، أمه برة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فهو ابن عمة النبى صلى الله عليه وسلم (٤)

---

(١) نسبة الى قريش اللباب ٣/ ٢٥ .
(٢) نسبة الى مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب اللباب ٣/ ١٧٩ .
(٣) أنظر فى كل هذا :-
سير أعلام النبلاء ٢/ ٢٠٢ ، أسد الغابة ٧/ ٣٤٠ ، الطبقات ٨/ ٨٦ ، الاصابة ٤/ ٤٥٨ ، الاستيعاب بهامش الاصابة ٤/ ٤٢١ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١/ ٣٦١ ، تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٢١ ، الكامل ٢/ ٣٠٨ ، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣٢٢ ، تهذيب الكمال ٣/ ١٦٩٩ ، الكاشف ٣/ ٤٨٣ تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٥٥ ، زاد المعاد ١/ ٤١ .
(٤) أسد الغابة ٦/ ١٥٢ .

وكانت زوج ابن عمها ، وكانت ممن أسلم قديما هي وزوجها . (١)

قال ابن عبد البر نقلا عن ابن اسحاق : أن أبا سلمة كان من السابقين الأولين في الاسلام ، أسلم بعد عشرة أنفس ، فكان الحادي عشر من المسلمين . (٢)

قال ابن سعد : أخبرنا محمد بن عمر قال أخبرنا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال أسلم أبو سلمة بن عبد الأسد قبل أن يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار أرقم بن أبي أرقم وقبل أن يدعو فيها (٣)

وكان أبو سلمة رضي الله عنه أخا النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة أرضعتهما وحمزة ثويبة مولاة أبي لهب (٤)

وكان لها من أبي سلمة أربعة أولاد : هم عمر ، وسلمة ودرة وزينب (٥)

وكان عمر مع علي يوم الجمل ، وولاه البحرين ، وله عقب بالمدينة (٦)

<u>هجرتهما الى الحبشة :-</u>

ضرى اضطهاد المشركين للمسلمين في مكة ، وشق على المصطفى صلى الله عليه وسلم مايصيب أصحابه من البلاء وأنه لا يقدر على أن يمنعهم منه ولم يؤمر بقتال فنصح لهم قائلا :-

" لوخرجتم الى أرض الحبشة فان بها ملكا لا يظلم عنده أحد وهي أرض صدق حتى يجعل الله لكم فرجا مما أنتم فيه "

فخرج الفوج الأول من مهاجرة الحبشة ، وفصل الركب من أم القرى مودعا مغاني الصبا ، وديار الأهل والعشيرة ، وأخذوا طريق الجنوب وقد هون عليهم مشقة الاغتراب ، وشجن الفراق ، أن هاجروا في سبيل عقيدة آمنوا بها ، والتمسوا العوض عمن فارقوا من أهل وأحباب في هؤلاء الصحب الكرام ، رفاق السفر والاخوة في الدين والهجرة . (٧)

---

(١) الاصابة ٤/٤٥٨ .
(٢) الاستيعاب بهامش الاصابة ٢ / ٣٣٨ .
(٣) الطبقات لابن سعد ٣ / ٢٣٩ .
(٤) تاريخ الاسلام للذهبي ١/٢٢٧ .
(٥) الاستيعاب بهامش الاصابة ٤ / ٤٥٤ .
(٦) المعارف لابن قتيبة ص ١٣٦ .
(٧) مع المصطفى للدكتورة بنت الشاطئ ص ١٠٤ ، ١٠٥ .

قال ابن سعد : وكان أبو سلمة من مهاجرة الحبشة فى الهجرتين جميعا ومعه امرأته أم سلمة بنت أبى أمية فيهما جميعا ، مجمع على ذلك فى الروايات .

لأنه لما كثر المسلمون ، وظهر الايمان ، وتحدث به ، ثار ناس كثير من المشركين من كفار قريش بمن آمن من قبائلهم فعذبوهم وسجنوهم وأرادوا فتنتهم عن دينهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : تفرقوا فى الأرض ، فقالوا أين نذهب يارسول الله ؟ قال : ههنا ، وأشار الى الحبشة ، وكانت أحب الأرض اليه أن يهاجر قبلها ، فهاجر ناس ذوو عدد من المسلمين ، منهم من هاجر معه بأهله ومنهم من هاجر بنفسه حتى قدموا أرض الحبشة . (١)

ثم لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى مايصيب أصحابه من البلاء ، وما هو فيه من العافية ، بمكانه من الله ومن عمه أبى طالب ، وأنه لا يقدر على أن يمنعهم مما هم فيه من البلاء (٢) اذن لهم فى الهجرة الى الحبشة .

والسيدة أم سلمة تحكى بنفسها قصة الهجرة الى الحبشة كما أخرجه أحمد من طريق يعقوب حدثنا أبى عن محمد بن اسحاق حدثنى محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى عن أم سلمة ابنة أبى أمية بن المغيرة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت لما نزلنا أرض الحبشة جاورنا بها خيرجار النجاشى ، أمنّا على ديننا ، وعبدنا الله لا نؤذى ولا نسمع شيئا نكرهه ، فلما بلغ ذلك قريشا ائتمروا أن يبعثوا الى النجاشى فينا رجلين جلدين ، وأن يهدوا للنجاشى هدايا مما يستطرف من متاع مكة ، وكان من أعجب ما يأتيه منها اليه الأدم ، فجمعوا له أدما كثيرا ، ولم يتركوا من بطارقته (٣) بطريقا الا أهدوا له هدية ، ثم بعثوا بذلك مع عبد الله بن أبى ربيعة بن المغيرة المخزومى وعمرو بن العاص بن وائل السهمى ، وأمروهما أمرهم وقالوا لهما : ادفعوا الى كل بطريق هديته قبل أن تكلموا النجاشى فيهم ثم قدموا للنجاشى هداياه ثم سلوه أن يسلمهم اليكم قبل أن يكلمهم . قالت فخرجنا فقدمنا على النجاشى ، ونحن عنده بخير دار وعند خير جار ، فلم يبق من بطارقته بطريق الا دفعا اليه هديته قبل أن يكلما النجاشى ، ثم قالا لكل بطريق منهم : أنه قد صبا الى بلد الملك منا غلمان سفهاء وفارقوا دين قومهم ولم يدخلوا فى دينكم ، وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه

---

(١) الطبقات ١/ ٢٠٣ .
(٢) سيرة ابن هشام ١/ ٣٢١ .
(٣) مفرده بطريق : وهو القائد من قواد الروم ، وهو معرب الصحاح ٤/ ١٤٥٠ .

نحن ولا أنتم ، وقد بعثنا الى الملك فيهم أشراف قومهم ليردهم اليهم ، فاذا كلمنا الملك فيهم فتشيروا عليه بأن يسلمهم الينا ولا يكلمهم فان قومهم أعلى بهم عينا وأعلم بما عابوا عليهم . فقالوا لهما : نعم ، ثم انهما قربا هداياهم الى النجاشي فقبلها منهما ، ثم كلماه فقالا له : أيها الملك : انه قد صبا الى بلدك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنت ، وقد بعثنا اليك فيهم أشراف قومهم حتى آباءهم وأعمامهم وعشائرهم لتردهم اليهم فهم أعلى بهم عينا وأعلم بما عابوا عليهم وعاتبوهم فيه ، قالت : ولم يكن شيء أبغض الى عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص من أن يسمع النجاشي كلامهم ، فقالت بطارقته حوله : صدقوا أيها الملك : قومهم أعلى بهم عينا وأعلم بما عابوا عليهم فأسلمهم اليهما فليرداهم الى بلادهم وقومهم ، قال فغضب النجاشي ثم قال لاها الله (٢) أيم الله اذا لا أسلمهم اليهما ، ولا أكاد قوما جاوروني ونزلوا بلادي واختاروني على من سواي حتى أدعوهم فأسألهم مايقول هذان في أمرهم ، فاذا كانوا كما يقولون أسلمتهم اليهما ورددتهم الى قومهم وان كانوا على غير ذلك منعتهم منهما وأحسنت جوارهم ماجاوروني قالت ثم ارسل الى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم فلما جاءهم رسوله اجتمعوا : ثم قال بعضهم لبعض : ماتقولون للرجل اذا جئتموه ؟ قالوا : نقول والله ماعلمنا وماأمرنا به نبينا صلى الله عليه وسلم ، كائن في ذلك ماهو كائن ، فلما جاءوه وقد دعا النجاشي أساقفته (٣) فنشروا مصاحفهم حوله سألهم فقال : ماهذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين أحد من هذه الأمم ؟ قالت : فكان الذي كلمه جعفر بن أبي طالب فقال له : أيها الملك : كنا قوما أهل جاهلية نعبد الأصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الأرحام ونسيء الجوار ، يأكل القوي منا الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث الله الينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه ، فدعانا الى الله لنوحده ونعبده ونخلع ماكنا نعبد وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان ، وأمرنا بصدق الحديث وأداء الأمانة وصلة الرحم وحسن

---

(١) أي أبصرهم : أي عينهم وأبصارهم فوق عين غيرهم في أمرهم . الروض الأنف ٣/٢٥٧ .

(٢) هو من لاه بمعنى برق ، ولاه الله الخلق أي خلقهم . القاموس ٤/٢٩٢ .

(٣) اسقف بالتحريك : طول في انحناء ، يقال رجل أسقف بين السقف قال ابن السكيت : ومنه اشتق أسقف النصارى لأنه يتخاشع وهو رئيس من رؤسائهم في الدين . الصحاح ٤/١٣٧٥ .

الجوار والكف عن المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة ، وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام قال : فعدد عليه أمور الاسلام ، فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ماجاء به فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئا ، وحرمنا ماحرم علينا وأحللنا ماأحل لنا فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا الى عبادة الأوثان من عبادة الله وأن نستحل ماكنا نستحل من الخبائث ، فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا الى بلدك واخترناك على من سواك ورغبنا فى جوارك ورجونا أن لا نظلم عندك أيها الملك ، قالت : فقال له النجاشى : هل معك مما جاء به عن الله من شئ ، قالت : فقال له جعفر نعم ، فقال له النجاشى فاقرأه على ، فقرأ عليه صدرا من كهيعص قالت : فبكى والله النجاشى حتى اخضل (١) لحيته وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ماتلاه عليهم ثم قال النجاشى : ان هذا والله والذى جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة انطلقا فوالله لا أسلمهم اليكم أبدا ولا أكاد ، قالت أم سلمة : فلما خرجنا من عنده قال عمرو بن العاص : والله لأنبئنهم غدا عيبهم عندهم ثم استأصل به خضراءهم قالت: فقال له عبد الله (٢) بن أبى ربيعة وكان أتقى الرجلين فينا : لا تفعل فان لهم أرحاما وان كانوا قد خالفونا ، قال : والله لأخبرنهم أنهم يزعمون أن عيسى بن مريم عبد ، قالت : ثم غدا عليه الغد فقال : أيها الملك : انهم يقولون فى عيسى بن مريم قولا عظيما فأرسل اليهم وأسألهم عما يقولون فيه ، قالت : فارسل اليهم يسألهم عنه ، قالت ولم ينزل بنا مثله فاجتمع القوم ، فقال بعضهم لبعض ماذا تقولون فى عيسى اذا سألكم عنه ، قالوا : نقول والله فيه ، ماقال الله وماجاء به نبينا صلى الله عليه وسلم كائنا فى ذلك ماهو كائن ، فلما خلوا عليه قال لهم : ماتقولون فى عيسى بن مريم ؟ فقال له جعفر بن أبى طالب : نقول فيه الذى جاء به نبينا صلى الله عليه وسلم هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها الى مريم العذراء البتول ، قالت : فضرب

---

(١) اخضل لحيته : أى بله بالدموع - الصحاح ٤/ ١٦٨٥ .

(٢) هو عبد الله بن أبى ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : أبو عبد الرحمن المكى ، صحابى ، مات ليالى قتل عثمان ، وهو والد عمر بن عبد الله بن أبى ربيعة الشاعر .
التقريب ١/ ٤١٤ .

النجاشي بيده الى الأرض فأخذ منها عودا ثم قال : ماعدا عيسى بن مريم ماقلت هذا العود فتناخرت بطارقته حوله حين قال ماقال ، فقال : وان نخرتم والله اذهبوا فأنتم سيوم بأرضى والسيوم الآمنون ، من سبكم غرم ثم من سبكم غرم ، فما أحب أن لى دبرا ذهبا وانى آذيت رجلا منكم ، والدبر بلسان الحبشة الجبل ، ردوا عليهما هداياهما فلا حاجة لنا بها ، فو الله ماأخذ الله منى الرشوة حين رد على ملكى فآخذ الرشوة فيه ، وأما أطاع الناس فى فأطيعهم فيه ، قالت فخرجا من عنده مقبوحين مردودا عليهما ماجاءا به ، وأقمنا عنده بخير دار مع خير جار ، قالت فوالله انا على ذلك اذ نزل به يعنى من ينازعه في ملكه ، قالت فوالله ماعلمنا حزنا قط كان أشد من حزن حزناه عند ذلك تخوفا أن يظهر ذلك على النجاشي ، فيأتى رجل لا يعرف من حقنا ماكان النجاشي يعرف منه قالت: وسار النجاشي وبينهما عرض النيل قالت : فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : من رجل يخرج حتى يحضر وقعة القوم يأتينا بالخبر ، قالت : فقال الزبير بن العوام أنا ، قالت : وكان من أحدث القوم سنا قالت فنفخوا له قربة فجعلها فى صدره ثم سبح عليها حتى خرج الى ناحية النيل التى ملتقى القوم ، ثم انطلق حتى حضرهم قالت : ودعونا الله للنجاشي بالظهور على عدوه والتمكين له فى بلاده واستوسق (١) عليه أمر الحبشة فكنا عنده فى خير منزل حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة (٢)

نرى فى هذه القصة مدى الكارثة التى أحاطتها من كل جانب وهى تحملت كثيرا فى سبيل ابقاء دينها واعلاء كلمة الله (وليعنصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز) (٣) ولذلك تقول السيدة أم سلمة ماأعلم أهل بيت أصابهم فى الاسلام ماأصاب آل أبى سلمة (٤)

---

(١) استوسق : بمعنى اجتمع أى اجتمعوا على طاعته واستقر الملك فيه الصحاح ـ ٤/ ١٥٦٦ ، بلوغ الأمانى ٢٠/ ٢٢٩ .

(٢) أخرجه أحمد فى المسند ١/ ٢٠١ ، وابن راهويه فى مسنده ٤/ (ل ٢٢٤) من طريق محمد بن جرير بن حازم عن محمد بن اسحاق ، وعند ابن هشام أيضا فى سيرته ١/ ٣٣٤ من طريق ابن اسحاق ، ولفظه لفظ ابن راهويه ، ويذكره الهيثمى فى مجمعه / وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن اسحاق وقد صرح بالسماع ، وأورده ابن كثير فى البداية والنهاية ٣/ ٦٦ نحوه ، وقال الساعاتى فى بلوغ الأمانى ٢٠/ ٢٢٩ ، الحديث صحيح .

(٣) الحج الآية ٤٠ .

(٤) أسد الغابه ٧/ ٣٤١ .

وذكر أنها ولدت بأرض الحبشة زينب بنت أبي سلمة ، وكان اسم زينب بـــرة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ، كانت زينب هذه عند عبد اللـــه بن زمعة ، وكانت قد دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل وهـــى اذ ذاك طفلة فنضح في وجهها الماء فلم يزل ماء الشباب في وجهها حـــتى عجزت وقاربت المائة ، وكانت من أفقه أهل زمانها ، وأدركت وقعة الحرة بالمدينـــة وقتل لها في ذلك اليوم ولدان اسم أحدهما : كبير والآخر يزيد بن عبد الله بـــن زمعة ، فكانت تبكي على أحدهما ولا تبكي على الآخر فسئلت عن ذلك فقالت أبكيـــه لأنه جرد سيفه وقاتل ، والآخر لا أبكيه لأنه لزم بيته وكف يده حتى قتل . (١)

مأساتها عند هجرة زوجها الى المدينة :-

قال ابن اسحاق : لما أذن الله تعالى في الحرب بقوله (أذن للذيـــن يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير ، الذين أخرجوا من ديارهم بغـير حق الا أن يقولوا ربنا الله) (٢)

فلما أذن الله في الحرب وبايعه هذا الحي من الأنصار على الاسلام والنصرة لـه وأوى اليهم من المسلمين ، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه من المهاجرين من قومه ومن معه بمكة من المسلمين بالخروج الى المدينة والهجرة اليها واللحـــوق باخوانهم من الأنصار وقال (ان الله قد جعل لكم اخوانا ودارا تأمنون بها) فخرجوا اليها ارسالا (٣) ، وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ينتظر أن يأذن لـه ربه في الخروج من مكة والهجرة الى المدينة .

فكان أول من هاجر الى المدينة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلـــم من المهاجرين من قريش من بني مخزوم ، أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد ، هاجر الى المدينة قبل بيعة أصحاب العقبة بسنة (٤)

---

(١) الروض الأنف ٣/ ٢٤١ .
(٢) الحج الآية ٣٩ ، ٤٠ .
(٣) الرسل بالتحريك : القطيع من الابل والغنم والجمع أرسال . الصحاح ٤/ ١٧٠٩
ومعناه هنا جماعة اثر جماعة .
(٤) سيرة ابن هشام ١/ ٤٦٨ .

ويلحق بمحمد أبو سلمة مهاجرا الى المدينة وتبقى أم سلمة حجرى ، فقد صدها قومها عن الهجرة وانتزعوا منها ولدها سلمة لكى يحولوا دون بغيتها فكانوا يتخاطفونه ليزيدوا فى غيظها حتى خلعوا يده ، فكانت تخرج اليهم والهة مدلهة ويضحكون منها كيدا ومكرا ، ولما اشتد خطبها رق لها شافع من قومها حدب عليها وشفع فيها حتى ردوا لها وليدها سلمة فكأن روحها ارتدت اليها .

وتتبع الليالى السود بعضها بعضا فتضيق أم سلمة بحياتها فى مكة بين قوم ساموها العذاب وساقوها المنكر ، ويهيج حنينها الى الهجرة لحاقا بالرسول وزوجها ، وترتقب سانحة للسفر حتى اذا اغتنمتها رحلت جملها وشدت عليه مزاد الماء فكانت البيداء تطوى عنها ويدنو بعيدها الى أن بلغت دار الأنصار فتلقاها أبو سلمة كأنها برد على كبده وعلم بمقدمها الرسول فأكرمها . (١)

قال ابن اسحاق : فحدثنى أبى عن سلمة بن عبد الله بن عمر بن أبى سلمة عن جدته أم سلمة قالت : لما أجمع أبو سلمة الخروج الى المدينة رحل بعيرا له وحملنى ، وحمل معى ابنى سلمة ثم خرج يقود بعيره ، فلما رآه رجال بنى المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قاموا اليه فقالوا : هذه نفسك غلبتنا عليها ، أرأيت صاحبتنا هذه علام نترك تسير بها فى البلاد ، ونزعوا خطام البعير من يده وأخذونى وغضبت عند ذلك بنو عبد الأسد وأهووا الى سلمة وقالوا : والله لا نترك ابننا عندها اذ نزعتموها من صاحبنا ، فتجاذبوا ابنى سلمة حتى خلعوا يده ، وانطلق به بنو عبد الأسد رهط أبى سلمة وحبسنى بنو المغيرة عندهم ، وانطلق زوجى أبو سلمة حتى لحق بالمدينة ، ففرق بينى وبين زوجى وبين ابنى ، قالت : فكنت أخرج كل غداة فأجلس بالأبطح ، فما أزال أبكى حتى أمسى سنة أو قريبها حتى مربى رجل من بنى عمى ، من بنى المغيرة ، فرأى مابى فرحمنى فقال لبنى المغيرة : ألا تخرجون من هذه المسكينة ، فرقتم بينها وبين زوجها وبين ابنها فقالوا لى : الحقى بزوجك ان شئت ، ورد على بنو عبد الأسد عند ذلك ابنى ، فرحلت بعيرى ، ووضعت ابنى فى حجرى ، ثم خرجت أريد زوجى بالمدينة ، وما معى أحد من خلق الله فقلت : أتبلغ بمن لقيت حتى أقدم على زوجى ، حتى اذا كنت بالتنعيم لقيت عثمان (٢) بن

---

(١) (أمهات المؤمنين وبنات الرسول) لوداد سكاكينى ص ٧٦ .

(٢) هو عثمان بن طلحة بن أبى طلحة بن عثمان بن عثمان بن عبد الدار ، العبدرى الحجبى صحابى شهير ، مات سنة ٤٢ تقريب ٢/ ١٠ .

طلحة بن أبى طلحة أخا بنى عبد الدار فقال : أين يابنت أبى أمية ؟ قلت : أريد زوجى بالمدينة ، فقال : هل معك أحد ؟ فقلت : لا والله الا الله وابنى هذا فقال : والله مالك من مترك ، فأخذ خطام البعير فانطلق معى يقودنى فو الله ماصحبت رجلا من العرب أراه كان أكرم منه اذا بلغ المنزل أناخ بى ثم تنحى الى الشجرة فاضطجع تحتها ، فاذا دنا الرواح قام الى بعيرى فقدمه فرحله ثم استأخر عنى وقال اركبى ، فاذا ركبت واستويت على بعيرى أتى فأخذ بخطامه فقادنى حتى ننزل ، فلم يزل يصنع ذلك حتى قدم بى الى المدينة ، فلما نظر الى قرية بنى عمرو بن عوف بقباء قال : زوجك فى هذه القرية ، وكان أبو سلمة نازلا بها ، فدخلتها على بركة الله ، ثم انصرف راجعا الى مكة ، وكانت تقول : ماأعلم أهل البيت أصابهم فى الاسلام ماأصاب آل أبى سلمة ، ومارأيت صاحبا قط كان أكرم من عثمان بن طلحة ، قيل انها أول ظعينة هاجرت الى المدينة (١)

وفاة زوجها :-

قال الواقدى : حدثنى عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع عن سلمة بن عبد الله بن عمر بن أبى سلمة بن عبد الأسد قال : شهد أبو سلمة بن عبد الأسد أحدا وكان نازلا فى بنى أمية بن زيد بالعاليه حين تحول من قباء ومعه زوجته أم سلمة بنت أبى أمية فجرح بأحد جرحا على عضده فرجع الى منزله .

وقال : قال عمر بن عثمان فحدثنى عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع عن عمر بن أبى سلمة قال : كان الذى جرح أبا سلمة أبو أسامة الجشمى (٢) رماه يوم أحد بمعبلة (٣) فى عضده فمكث شهرا يداويه فبرأ فيما نرى وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهرا الى قطن (٤) وغاب بضع عشرة ، فلما قدم المدينة انتقض الجرح فمات لثلاث ليال بقين

---

(١) أنظر أسد الغابة ٧/ ٣٤١ ، الاصابة ٤/ ٤٥٨ ، سيرة ابن هشام ١/ ٤٦٩ سيرة ابن كثير ٢/ ٢٤١ ، حياة الصحابة ١/ ٣٦٢ .

(٢) الجشمى : بالضم وفتح المعجمة نسبة جشم من الأنصار وغيرهم . لب اللباب - ص ٦٤ .

(٣) المعبلة : نصل عريض طويل . الصحاح ٥/ ١٧٥٧ .

(٤) القطن بالتحريك وآخره نون : جبل لبنى أسد . مراصد الاطلاع ٣/ ١١٠٨ .

من جمادى الآخرة ، فغسل من اليسيرة بئر بنى أمية بين القرنين وكان اسمها في الجاهلية العبير فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم اليسيرة ثم حمل من بنى أمية فدفن بالمدينة . (١)

قال ابن سعد ونقل عنه النووى : عن عمر بن أبى سلمة قال خرج أبى الى أحد فرماه أبو سلمة الجشمى فى عضده بسهم فمكث شهرا يداوى جرحه ثم برئ الجرح ، وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبى الى قطن فى المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهرا فغاب تسعا وعشرين ليلة ثم رجع فدخل المدينة لثمان خلون من صفر سنة أربع والجرح منتقض فمات منه لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة أربع من الهجرة (٢) .

قال ابن الجوزى : مات أبو سلمة فى جمادى الأخرى سنة أربع من الهجرة فتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة فى ليال بقين من شوال سنة أربع . (٣)

زواجها بالنبى صلى الله عليه وسلم :-

لحقت أم سلمة بزوجها فى المدينة ولكنه لم يلبث أن مات فحزن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الحزن حتى انه لما قام للصلاة عليه ظل يكبر فى صلاة الجنازة حتى بلغت التكبيرات تسعا ، وترك أبو سلمة زوجته وهى كهلة سنة بعد أن ولدت له بعد سلمة عمر ودرة وزينب وليس لها ولأولادها من يرعاهم ، فتقدم لخطبتها أبو بكر الصديق رضى الله عنه فأبت فى رفق ، وتلاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فلم يكن حظه منها بأحسن من حظ صاحبه ، فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبها فاعتذرت بأنها غيرى مسنة ذات عيال فأجاب النبى صلى الله عليه وسلم أما أنك مسنة فأنا أكبر منك وأما الغيرة فيذهبها الله عنك وأما العيال فالله ولرسوله (٤)

فقبلت أم سلمة الزواج من النبى صلى الله عليه وسلم راضية شاكرة (٥)

---

(١) المغازى ١/ ٣٤٠ ، ٣٤٣ .
(٢) الطبقات ٨/ ٨٧ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١/ ٣٦١ .
(٣) تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٢١ .
(٤) نساء النبى للدكتورة بنت الشاطئ ص ١٢٣ .
(٥) محمد خاتم الرسل ص ٢٨٣ .

وقد تم هذا الزواج فى السنة الرابعة من الهجرة كما أرخه اليافعى (١) ، والمسعودى (٢) ، أما قول ابن عبد البر (٣) : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج أم سلمة سنة اثنتين من الهجرة بعد وقعة بدر فلايطابق الواقع لأن أبا سلمة حضر فى أحد وقعة قطان وهما بعد بدر قال ابن حجر : (٤) انما تزوجها النبى صلى الله عليه وسلم سنة أربع على الصحيح .

وكان السفير بين النبى صلى الله عليه وسلم وبين أم سلمة عمر بن الخطاب ويقال حاطب بن أبى بلتعة . (٥)

أو النبى صلى الله عليه وسلم هو الذى تقدم بالخطبة كما أخرجه ابن سعد فقال : أخبرنا أحمد بن اسحاق الحضرمى حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عاصم الأحول عن زياد بن أبى مريم قال : قالت أم سلمة لأبى سلمة : بلغنى أنه ليس امرأة يموت زوجها وهو من أهل الجنة وهى من أهل الجنة ثم لم تتزوج بعده الا جمع الله بينهما فى الجنة ، وكذلك اذا ماتت المرأة وبقى الرجل بعدها فتعال أعاهدك الا تزوج بعدى ولا أتزوج بعدك ، قال : أتطيعينى ، قلت : مااستأمرتك الا وأنا أريد أن أطيعك ، قال : فاذا مت فتزوجى ثم قال : اللهم ارزق أم سلمة بعدى رجلا خيرا منى لا يحزنها ولا يؤذيها ، قال فلما مات أبو سلمة قلت من هذا الفتى الذى هو خير لى من أبى سلمة ، فلبثت مالبثت ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام على الباب فذكر الخطبة الى ابن أخيها أو الى ابنها والى وليهما ، فقالت أم سلمة : أرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أتقدم عليه بعيالى قلت : ثم جاء الغد فذكر الخطبة فقلت مثل ذلك ، ثم قالت لوليها ان عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوج ، فعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجها . (٦)

وأما تفصيل قصة زواجها بالنبى صلى الله عليه وسلم فأخرجه أحمد وغيره واللفظ لأحمد قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت قال حدثنى ابن عمر بن أبى سلمة يعنى عن أبيه أن أم سلمة قالت : قال أبو سلمة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) مرآة الجنان ١/ ٩ .
(٢) مروج الذهب ٢/ ٢٩٥ .
(٣) الاستيعاب بهامش الاصابة ٤/ ٤٢٢ .
(٤) تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٥٦ .
(٥) أنساب الأشراف ١/ ٤٣١ .
(٦) الطبقات ٨/ ٨٨ ونقل عنه الذهبى الى قولها ثم جاء الغد فخطب . انظر سير أعلام النبلاء ٢/ ٢٠٣ .

اذا أصاب أحدكم مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك أحتسب مصيبتي فآجرني فيها وأبدلني ماهو خير منها فلما احتضر أبو سلمة قال اللهم اخلفني في أهلي بخير فلما قبض قلت انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك أحتسب مصيبتي فآجرني فيها قالت وأردت أن أقول وأبدلني خيرا منها فقلت ومن خير من أبي سلمة فمازلت حتى قلتها فلما انقضت عدتها خطبها أبو بكر فردته ثم خطبها عمر فردته فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت مرحبا برسول الله صلى الله عليه وسلم وبرسوله أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انى امرأة غيرى وانى مصبية وأنه ليس أحد من أوليائي شاهدا فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم أما قولك انى مصبية فان الله سيكفيك صبيانك وأما قولك انى غيرى فسأدعو الله أن يذهب غيرتك وأما الأولياء فليس أحد منهم شاهد ولا غائب الا سيرضاني قلت ياعمر قم فزوج النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما انى لا أنقصك شيئا مما أعطيت أختك فلانة رحيين وجرتين ووسادة من أدم حشوها ليف قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيها فاذا جاء أخذت زينب فوضعتها في حجرها لترضعها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حييا كريما يستحي فرجع ففعل ذلك مرارا ففطن عمار بن ياسر لما تصنع فأقبل ذات يوم وجاء عمار وكان أخاها لأمها فدخل عليها فانتشطها من حجرها وقال دعي هذه المقبوحة المشقوحة التي آذيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل فجعل يقلب بصره في البيت ويقول أين زناب مافعلت زناب قالت جاء عمار فذهب بها قال فبنى بأهله ثم قال ان شئت أن أسبع لك سبعت للنساء (١)

تنبيــــه :-

قد ورد في الحديث أن أم سلمة حينما رضيت أن تتزوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لعمر (قم فزوج النبي صلى الله عليه وسلم) فتوهم بعض العلماء أن المراد به ابنها عمر بن أبي سلمة مع أنه كان طفلا صغيرا آنذاك ، والصحيح أن الذي ولي تزويجها هو ابنها الكبير سلمة بن أبي سلمة الذي كنيت به .

قال ابن كثير : فأذنت في ذلك وقالت لعمر آخر ماقالت له : قم فزوج النبي صلى الله عليه وسلم تعني قد رضيت وأذنت فتوهم بعض العلماء أنها تقول لابنها عمر بن أبي سلمة وقد كان اذ ذاك صغيرا لا يلي مثله العقد ، وان الذي ولي عقدها

---

(١) المسند ٦/٣١٣ وانظر تخريجه في الرسالة تحت حديث رقم (١٥٠)

عليه سلمة بن أبى سلمة وهو أكبر ولدها وساغ هذا لأن أباه ابن عمها فللابن ولاية أمه اذا كان سببا لها من غير جهة النبوة بالاجماع . (١)

قال ابن حجر فى ترجمة سلمة بن أبى سلمة : قال ابن اسحاق حدثنى من لا أتهم عن عبد الله بن شداد قال كان الذى زوج أم سلمة من النبى صلى الله عليه وسلم سلمة بن أبى سلمة ابنها . (٢)

وقال البلاذرى : فلما انقضت عدتها تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أربعة أشهر وأعرس بها فى شوال سنة أربع ، فيقال انه خطبها الى نفسها فجعلت أمرها اليه ، ويقال انه قال : مرى ابنك سلمة بزوجك فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام ، ويقال ان الذى زوجه اياها عمر بن أبى سلمة ، والثبت أن سلمة زوجه اياها . (٣)

وقال ابن القيم بعد أن رجح أن الذى ولى تزويجها هو سلمة بن أبى سلمة وقد قيل ان الذى زوجها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عمها عمر بن الخطاب ونسب عمر ونسب أم سلمة يلتقيان فى كعب ، فانه عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رواح بن عدى بن كعب ، وأم سلمة بنت أبى أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب ، فوافق اسم ابنها عمر اسمه ، فقالت : ياعمر فزوج النبى صلى الله عليه وسلم فظن بعض الرواة أنه ابنها فرواه بالمعنى . (٤)

فساد تصوير المستشرقين لهذا الزواج

لا يمكن أن يزعم المستشرقون هنا أن زواج النبى صلى الله عليه وسلم بأم سلمة كان بدافع شهوانى أو بسبب جمالها . لأن أم سلمة كانت زوجا لأبى سلمة وكان لها منه أبناء عدة وقد سبق القول : ان أبا سلمة جرح فى أحد ثم برأ جرحه ، فعقد له النبى لحرب بنى أسد فشتتهم وعاد الى المدينة بما غنم ثم نفر عليه جرح أحد ومازال به حتى قضى عليه ، وقد حضر النبى وهو على فراش موته ، وظل الى جانبه يدعو له بخير حتى مات فاسبل عينيه ، وبعد انتهاء العدة خطب محمد أم سلمة

(١) البداية والنهاية ٤/ ٩٠ ، الاصابة ٢/ ٦٦ .
(٢) الاصابه ٢/ ٦٦ .
(٣) أنساب الأشراف ١/ ٤٢٩ .
(٤) زاد المعاد ١/ ٤١ .

الى نفسها ، فاعتذرت بكثرة العيال وأنها تخطت الشباب فمازال بها حتى تزوج منها ، وحتى أخذ نفسه بالعناية بنشئة أبنائها ، أبعد ذلك يزعم المستشرقون أن أم سلمة كانت ذات جمال هو الذى دعا محمداً الى التزوج منها ان يكن ذلك فقد كانت غيرها ، من بنات المهاجرين والأنصار ، من تفوقها جمالا وشبابا وثروة ونضرة ومن لا يهبطه عبء عيالها ، لكنه انما تزوج منها لهذا الاعتبار السامى والذى زاد المسلمين به تعلقا وجعلهم يرون فيه نبى الله ورسوله ، ويرون فيه الى جانب ذلك أبا لهم جميعا ، أبا لكل مسكين ومحروم وضعيف وبائس وعاجز ، أبا لكل من فقد أباه شهيدا فى سبيل الله . (١)

خروجها فى الغزوات :-

١ - صلح الحديبيــة .

وفى العام السادس للهجرة صحبت أم سلمة زوجها الرسول صلى الله عليه وسلم فى رحلته الى مكه وهى الرحلة التى صدت فيها قريش محمدا وأتباعه من دخول البلد الحرام ، وقد تم عهد الحديبية الذى عده المؤرخون نصرا مبينا عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم أن النبى صلى الله عليه وسلم لما صالح أهل مكة وكتب كتاب الصلح بينه وبينهم ، فلما فرغ من قضية الكتاب قال صلى الله عليه وسلم لأصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا ، قال : فوالله ماقام منهم رجل حتى قالها ثلاث مرات ، فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة رضى الله عنها فذكر لها مالقى من الناس فقالت أم سلمة : يانبى الله أتحب ذلك أخرج ولا تكلم أحدا تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلق ، فخرج ففعل ذلك فلما رأوا ذلك قاموا ونحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما (٢)

٢ - غزوة خيبر :-

قال ابن عبد البر : روى عبد الله بن بريدة عن أبيه قال شهدت أم سلمة غزوة خيبر فقالت : سمعت وقع السيف فى أسنان مرحب . (٣)

---

(١) حياة محمد ص ٣٢١ وانظر الكلام فى ذلك أيضا فى السيرة النبوية للدكتور محمد محمد أبو شهبة ٢ / ٢٠٤ .

(٢) " أخرجه البخارى " وأحمد فى حديث طويل ، انظر ٥٤ كتاب الشروط ، باب الشروط فى الجهاد رقم ٢٧٣١ فى الفتح ، والمسند ٤ / ٣٣١ ، وتاريخ الطبرى ٢ / ٦٣٧ .

(٣) الاستيعاب ٤ / ٤٥٥ .

٣ - فتح مكـــة

قال ابن عبد البر أيضا : ان أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعبد اللـــه بن أبى أمية بن المغيرة أخا أم سلمة خرجا أيضا مهاجرين ولقيا رسول الله صلـــى الله عليه وسلم فى بعض الطريق قرب مكة فأعرض عنهما فلما نزل استأذن عليه فلـــم يأذن لهما فكلمته أم سلمة فيهما ، وقالت : لا يكون ابن عمك وأخى أشقى الناس بـك فقد جاء مسلمين فأذن لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلما وحسن اسلامهما (١)

٤ - غزوة الطائف

قال الطبرى : حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثنى ابن اســحاق عن عمرو بن شعيب فذكر خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف وقال : ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل قريبا من الطائف فضرب عسكـــره فقتل أناس من أصحابه بالنبل ، وذلك أن العسكر اقترب من حائط الطائف فكانـــت النبل تنالهم ولم يقدر المسلمون أن يدخلوا حائطهم ، غلقوه دونهم ، فلما أصيـــب أولئك النفر من أصحابه بالنبل ارتفع فوضع عسكره عند مسجده الذى بالطائف اليوم فحاصرهم بضعا وعشرين ليلة ، ومعه امرأتان من نسائه : احداهما أم سلمة بنت أبى أمية وأخرى معها ، قال الواقدى : الأخرى زينب بنت جحش (٢)

ذكرت الدكتورة بنت الشاطئ خروجها فى غزو هوزان وثقيف أيضا (٣) وعزته الى الطبرى لكننى لم أعثر فيه على نص يصرح خروجها فيهما .

عدد مروياتها :-

قال ابن حزم (٤) والخزرجى (٥) والذهبى (٦) : لأم سلمة أم المؤمنين - ثلاثمائة حديث وثمانية وسبعون حديثا .

---

(١) الدرر فى اختصار المغازى والسير ص ٢٢٨ ، وانظر سيرة ابن هشام ٢/ ٤٠٠ وسيرة ابن كثير ٣/ ٥٤٣ .
(٢) تاريخ الطبرى ٣/ ٨٣ .
(٣) نساء النبى ص ١٣٤ .
(٤) جوامع السيرة ص ٢٧٦ .
(٥) الخلاصة ص ٤٢٧ .
(٦) سير أعلام النبلاء ٢/ ٢١٠ .

أحاديثها فى الصحيحين :-

لها فى الصحيحين تسعة وعشرون حديثا ، اتفقا على ثلاثة عشر وانفرد البخارى بثلاثة ومسلم بثلاثة عشر (١)

أحاديثها فى المسند :-

ولها فى المسند مائتان وستـــــــون حديثا ، وهى موضوع هذه الرسالة ، — وستأتى مفصلة فى الباب الثانى ان شاء الله .

عمن روت ومن روى عنها :-

روت عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن أبى سلمة بن عبد الأسد وفاطمة بنـــت رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنها أسامة بن زيد بن حارثـــة الكلـــبى ، والأسود بن يزيد النخعى وحبيب بن أبى ثابت وحميد بن عبد الرحمن بن عـــوف وذكوان أبو صالح السمان ، وسعيد بن أبى سعيد المقبرى وسعيد بن المســـيب ، وسفينة مولاها وسليمان بن يسار وغيرهم (٢)

مناقبهـــا

قال ابن عبد البر : روى شعبة عن خليد بن جعفر قال سمعت أبا اياس يحـــدث عن أم الحسين أنها كانت عند أم سلمة رضى الله عنها فأتى مساكين فجعلوا يلحـــون وفيهم نساء فقلت : أخرجوا أو أخرجن فقالت أم سلمة : مابهذا أمرنا ، ياجاريـــة روى كل واحد أو واحدة ولو بتمرة تضعيها فى يدها . (٣)

قال ابن سعد : أخبرنا محمد بن عمر حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد عـــن عبد الرحمن بن الحارث قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره ومعه فى ذلك السفر صفيه بنت حيى وأم سلمة فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هـودج أم سلمة وكان ذلك اليوم يوم أم سلمة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدث

---

(١) الرياض المستطابة ص ٣١٢ .
(٢) تهذيب الكمال ٣/ ١٦٩٩ .
(٣) الاستيعاب ٤/ ٤٥٥ .

مع صفية فغارت أم سلمة وعلم رسول الله بعد أنها صفية فجاء الى أم سلمة فقالت تتحدث مع ابنة اليهودى فى يومى وأنت رسول الله ثم ندمت على تلك المقالة فكانت تستغفر منها قالت : يارسول الله : استغفر لى فانما حملنى على هذا الغيرة (١)

عن أم سلمة قالت خرجت وأنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى ثوبه قالت فانسللت فقال أنفست ؟ قلت يارسول الله وجدت ماتجد النساء قال ذاك ماكتب على بنات آدم قالت فانطلقت فأصلحت من شأنى فاستثفرت بثوب ثم جئت فدخلت معه فى لحافه . (٢)

عن أم سلمة أنها كانت هى ورسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسلان من اناء واحد من الجنابة وكان يقبلها وهو صائم . (٣)

أخرج أحمد من طريق يزيد بن هارون وحسين بن محمد كلاهما عن مسلم بن خالد عن موسى بن عقبة عن أبيه عن أم كلثوم عن أمها أم كلثوم بنت أبى سلمة قالت لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة قال لها انى قد أهديت الى النجاشى حلة وأواقى من مسك ولا أرى النجاشى الا قد مات ولا أرى الا هديتى مردودة على فان ردت على فهى لك وكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وردت عليه هديته فأعطى كل امرأة من نسائه أقية مسك وأعطى أم سلمة بقية المسك والحلة . (٤)

وفاتها :-

اختلف المؤرخون فى سنة وفاتها اختلافا كثيرا ، فذهب الواقدى (٥) وابن الجوزى (٦) والبلاذرى (٧) وابن حزم (٨) الى أن وفاتها فى سنة تسع

---

(١) الطبقات ٨/ ٩٥ .
(٢) انظر الحديث رقم (١٩) فى الرسالة وتخريجه .
(٣) وأنظر أيضا الحديث رقم (٩) . فى الرسالة وتخريجه .
(٤) المسند ٦/ ٤٠٤ .
(٥) الاصابة ٤/ ٤٥٩ .
(٦) تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٢١ .
(٧) أنساب الأشراف ١/ ٤٣٢ .
(٨) جوامع السيرة ٣٣ .

وخمسين .

وقال ابن حبان (١) : ماتت فى آخر سنة احدى وستين بعد ماجاء نعى الحسين بن على ، كما أخرجه الحاكم من طريق أبى القاسم الحسن بن محمد السكونى بالكوفة ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا أبو كريب ثنا أبو خالد الأحمر حدثنى رزين حدثنى سلمان قال دخلت على أم سلمة وهى تبكى فقلت مايبكيك قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام يبكى وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت مالك يارسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا .

ومن طريق أبى عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران أنبأ عبد الله بن موسى أنبأ اسماعيل بن نشيط قال سمعت شهر بن حوشب قال أتيت أم سلمة أعزيها بقتل الحسين بن على . (٢) وشهادة الحسين رضى الله عنه فى سنة ٦١ كما ذكره الطبرى (٣) وغيره .

وكذلك يرجح الذهبى وفاتها سنة ٦١ فيقول : وبعضهم أرخ موتها فى سنة تسع وخمسين فوهم أيضا ، والظاهر وفاتها فى سنة احدى وستين رضى الله عنها وقال : وفى صحيح مسلم أن عبد الله بن صفوان دخل على أم سلمة فى خلافة يزيد (٤)

هذا الحديث أخرجه مسلم بسنده عن عبيد الله بن القبطية قال دخل الحارث بن أبى ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهما على أم سلمة أم المؤمنين فسألاها عن الجيش الذى يخسف به وكان ذلك فى أيام ابن الزبير فقالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ عائذ بالبيت فيبعث اليه بعث فاذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم فقلت يارسول الله فكيف بمن كان كارها . قال يخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته . (٥)

---

(١) نقله ابن حجر فى الاصابه ٤/ ٤٦١ .
(٢) المستدرك ٤/ ١٩ .
(٣) تاريخ الطبرى ٥/ ٤٠٠ .
(٤) سير أعلام النبلاء ٢/ ٢١٠ ، العبر ١/ ٦٥ .
(٥) كتاب الفتن وأشراط الساعة رقم ٤ والتاريخ الصغير ١/ ١٤٢ مختصرا وانظر الحديث رقم (٢٢١) وتخريجه فى هذه الرسالة .

قال القاضي عياض (١) : قال أبو الوليد الكناني : هذا ليس بصحيح لأن أم سلمة توفيت في خلافة معاوية قبل موته بسنتين سنة تسع وخمسين ولم تدرك أيام ابن الزبير ، قال القاضي : قد قيل انها توفيت أيام يزيد بن معاوية في أولها فعلى هذا يستقيم ذكرها ، لأن ابن الزبير نازع يزيد أول مابلغته بيعته عند وفاة معاوية ذكر ذلك الطبري (٢) وغيره .

استدلال الذهبي وابن حجر كلاهما من حديث مسلم ، لكن الفرق بينهما في طريقة الاستدلال ، فالذهبي يرى بهذا الحديث أن وفاتها سنة ٦١ ، وابن حجر (٣) يقول : بل هي آخرهن موتا ، فقد ثبت في صحيح مسلم أن الحارث بن عبد الله بن ربيعة وعبد الله بن صفوان دخلا على أم سلمة في خلافة يزيد بن معاوية فسألا عن الجيش الذي يخسف به وكان ذلك حين جهز يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة بعسكر الشام الى المدينة فكانت وقعة الحرة سنة ثلاث وستين .

فكأنه يرى أن دخول الحارث وعبد الله في زمن حادث الحرة وقد وقع سنة ٦٣ (٤)

بينما الذهبي متأثر من حديث الحاكم في شهادة الحسين فيقول : وروى اسماعيل بن نشيط عن شهر قال أتيت أم سلمة أعزيها بالحسين . (٥) وشهادة الحسين سنة ٦١ . فكأنه عنده دخول الحارث وعبد الله تتقارب لشهادة الحسين رضي الله عنه .

فالحاصل أن وفاتها مابين ٦١ الى ٦٣ في خلافة يزيد بن معاوية وكان عمرها حينما ماتت ٨٤ سنة رضي الله عنها . (٦)

ودفنت بالبقيع ، ونزل في قبرها سلمة وعمر ابناها ، وعبد الله بن عبد الله بن أبي أمية وهو ابن أختها ، وكان الوالي بالمدينة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان فخرج فصلى العصر ثم صلى عليها ، وفي الناس ابن عمر وأبو سعيد الخدري ، ويقال ان

---

(١) شرح مسلم للنووي ١٨ / ٤ .
(٢) تاريخ الطبري ٥/ ٣٣٨ ومابعدها .
(٣) الاصابة ٤/ ٤٦٠ .
(٤) تاريخ الطبري ٥/ ٤٨٢ ومابعدها .
(٥) سير أعلام النبلاء ٢/ ٢٠٧ .
(٦) صفة الصفوة ٢/ ٤٢ .

أم سلمة أوصت أن لا يصلى عليها الوليد بن عتبة فركب فى حاجة له استيحاء من الناس وصلى عليها أبو هريرة ، ويقال ابن الوليد كان غائبا وقد استخلف أبا هريرة فصلى عليها أبو هريرة وكبر أربعا (١)

قال ابن عبد البر : لما توفيت أم سلمة أوصت أن يصلى عليها سعيد بن زيد وكان أمير المدينة يومئذ مروان ، وقال الحسن بن عثمان بل كان الوالى يومئذ الوليد بن عتبة وصلى عليها أبو هريرة ، ودخل قبرها عمر وسلمة ابنا أبى سلمة ، وعبد الله بن عبد الله بن أبى أمية وعبد الله بن وهب بن زمعة ودفنت بالبقيع (٢)

قال ابن حجر : الصواب أن الذى صلى عليها هو أبو هريرة ، وقال : حكى ابن عبد البر : أنها أوصت أن يصلى عليها سعيد بن زيد (٣) وهو مشكل ، لأن سعيد مات قبلها بمدة ، والجواب عنه سهل ان صح : وهو احتمال أن تكون مرضت فأوصت بذلك ثم عوفيت مدة بعد ذلك فمثل هذا يقع كثيرا . (٤)

---

(١) أنساب الأشراف ١/ ٤٣٢ .
(٢) الاستيعاب ٤/ ٤٢٢ .
(٣) هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوى ، أبو الأعور ، أحد العشرة ـ مات سنة خمسين أو بعدها بسنة أو سنتين . تقريب ١/ ٢٩٦ .
(٤) تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٥٧ .

الباب الثاني

ويشتمل على تحقيق و تخريج و دراسة و شرح
أحاديث أمّ المومنين السيّدة أم سلمة رضي الله عنها
في مسند الإمام أحمد بن حنبل

كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

باب التحذير من البدعة

الحديث رقم (١)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عامر ثنا أفلح بن سعيد قال ثنا عبد الله بن رافع قال كانت أم سلمة تحدث أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر وهي تمتشط : أيها الناس ، فقالت لما شطتها لفي (١) رأسي قالت فقالت : فديتك انما يقول : أيها الناس قلت ويحك أولسنا من الناس فلفت رأسها وقامت في حجرتها فسمعته يقول : أيها الناس : بينما أنا على الحوض ، جئ بكم زمرا ، فتفرقت بكم الطرق ، فناديتكم ألا هلموا الى الطريق ، فناداني مناد من بعدي فقال : قد بدلوا بعدك ، فقلت : ألا سحقا ألا سحقا . *

رجـال الاسناد

١ - أبو عامر (........ هـ - ٢٠٤ هـ)

هو عبد الملك بن عمرو القيسي (٢) أبو عامر العقدي (٣) البصري روى عن أفلح بن سعيد وآخرين ، وعنه الامام أحمد وآخرون ، قال عنه ابن معين وأبو حاتم : صدوق وقال النسائي : ثقة مأمون (٤) ، وقال ابن حجر (٥) في التقريب ثقة من التاسعة .

---

* المسند ٦/٢٩٧ .

(١) في (م) (كفى) بدل لفي وهو صحيح كما في رواية مسلم انظر التخريج .

(٢) القيسي : بفتح القاف وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها سين مهملة نسبة الى قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر ابن وائل ، أو الى قيس عيلان بن مضر وقيس بطن من بكر بن وائل ومن النخع أ هـ .
اللباب ٣/٦٩ ، لب اللباب ص ٢١٥ .

(٣) العقدي : بفتح العين والقاف وفي آخرها الدال المهملة هذه النسبة الى بطن من بجيلة وقيل من قيس . أ هـ . اللباب ٢/٣٤٨ .

(٤) انظر الجرح ٢/٢/٣٥٩ والتهذيب ٦/٤٠٩ .
وانظر ترجمته أيضا في ابن سعد ٧/٢٩٩ التاريخ الكبير ٣/١/٤٢٥ .
الكاشف ٢/٢١٢ .

(٥) التقريب ١/٥٢١ .

٢ - أفلح بن سعيد (٠٠٠٠ هـ - ١٥٦ هـ) هو أفلح بن سعيد الأنصاري أبو محمد القبائي (١) المدني روى عن عبد الله بن رافع وآخرين وعنه أبو عامر العقدي وغيره . قال عنه ابن معين والنسائي ليس به بأس وقال ابن معين مرة ثقة ، وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث (٢) وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال ابن حبان : يروي عن الثقات الموضوعات ، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال ، قال الذهبي : قلت : ابن حبان ربما قصب الثقة حتى كأنه لا يدري مايخرج من رأسه (٣) . وقال ابن حجر (٤) والذهبي (٥) صدوق .

٣ - عبد الله بن رافع :-

هو عبد الله بن رافع المخزومي (٦) أبو رافع المدني مولى أم سلمة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم روى عنها وآخرين وعنه أفلح بن سعيد القبائي وآخرون وثقة العجلي وأبو زرعة والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات (٧) ، قال ابن حجر (٨) : ثقة من الثالثة .

---

(١) القبائي : بضم القاف وفتح الباء ومد الألف ياء تحتها نقطتان هذه النسبة الى قبا وهو موضع بالمدينة ، وبها المسجد الذي أسس على التقوى اللباب ٢ / ١٢ .
وقال ياقوت الحموي : قبا : بالضم وأصله اسم بئر هناك عرفت القرية به وهي مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار .
معجم البلدان ٧ / ٢٠ .
(٢) تهذيب التهذيب ١ / ٣٦٧ .
(٣) ميزان الاعتدال ١ / ٢٧٤ .
(٤) تقريب ١ / ٨٢ .
(٥) ميزان الاعتدال ١ / ٢٧٤ ، وقال الذهبي في المشتبه ٢ / ٥١٦ ثقة .
(٦) المخزومي : بفتح الميم وسكون الخاء وضم الزاي وفي آخرها ميم نسبة الى مخزوم قبيلة من كعب بن لؤي وبطن من عبس ومن هذيل .
اللباب ٣ / ١٠٧٩ لب اللباب ص ٢٣٩ .
(٧) تهذيب التهذيب ٥ / ٢٠٦ .
وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٣ / ١ / ٩٠ ، والجرح ٢ / ٢ / ٥٣ ، الكاشف - ٢ / ٨٤ .
(٨) التقريب ١ / ٤١٣ .

الحكم على الحديث :-

اسناده صحيح ، وان كان فيه أفلح بن سعيد وهو صدوق وروايته حسن لكن يتابعه القاسم بن عباس الهاشمي عند مسلم كما يأتي في التخريج فيرقى الى درجة الصحيح لغيره . والله أعلم .

قال الساعاتي بعد ذكر هذا الحديث:اسناده جيد ولم أقف عليه في غير الكتاب وأحاديث الباب تعضده (١)

تخـــريج الحديث

أخرج الامام أحمد هذا الحديث من طريق أبي عامر عن أفلح بن سعيد عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة به الحديث رقم ١ .

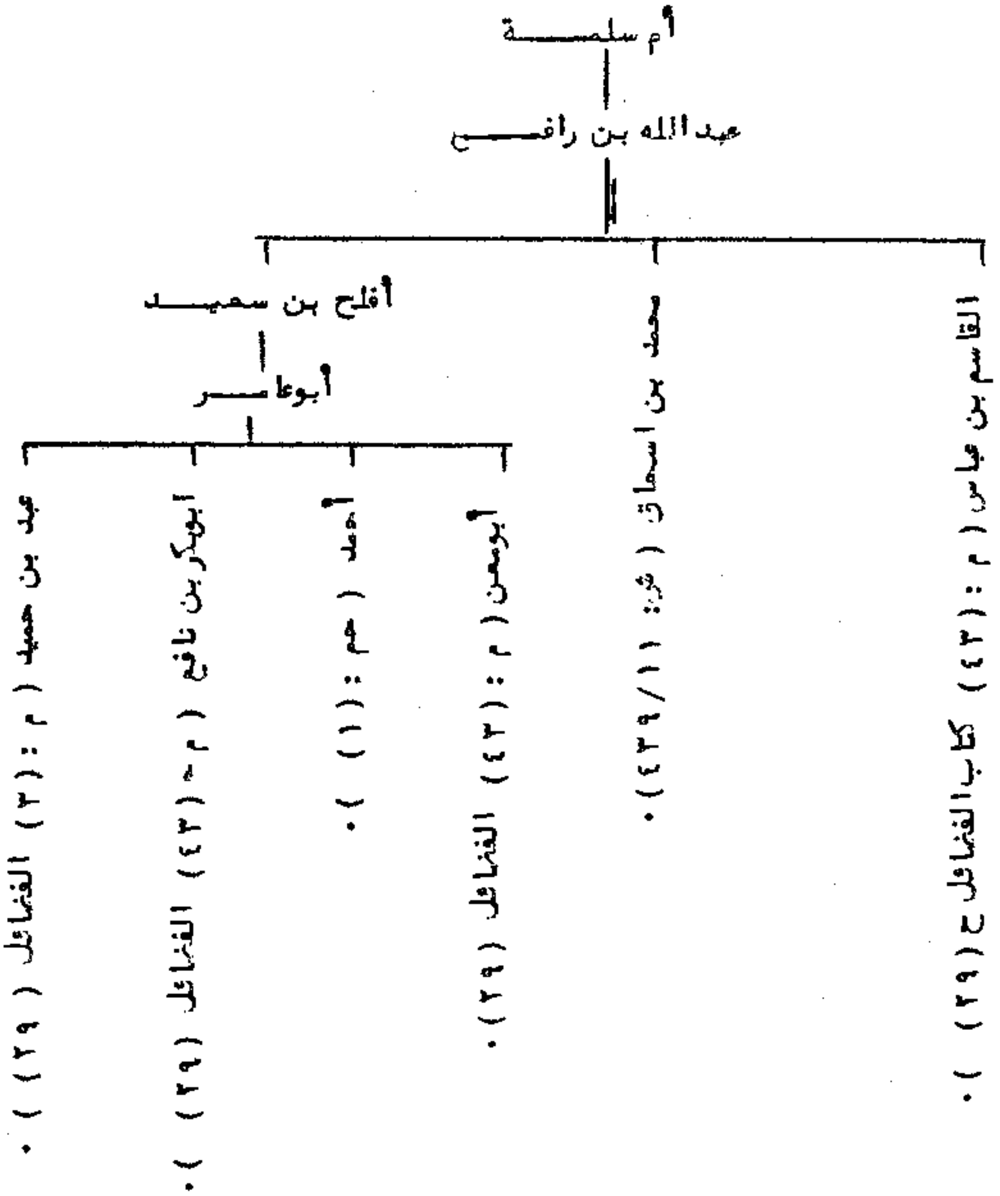
أما حديث عبد الله بن رافع عن أم سلمة فقد أخرجه مسلم (٢) من طريق القاسم بن عباس وابن أبي شيبة (٣) من طريق محمد بن اسحاق كلاهما عنه بن بنحوه ،الا ابن أبي شيبة فرواه مختصرا بدون قصة .

وأما حديث أفلح بن سعيد برواية أبي عامر عنه فأخرجه مسلم (٤) أيضا من طريق أبي معن الرقاشي وأبي بكر بن نافع وعبد بن حميد ثلاثتهم عن أبي عامر بسند أحمد مثله .

ذكر السيوطي (٥) وصاحب كنز (٦) العمال بنحوه مختصرا ، الا أن السيوطي عزاه الى ابن أبي شيبة ، وصاحب الكنز الى المعجم الكبير للطبراني .

---

(١) الفتح الرباني ١/١٩٧ لعله لم يعثر على هذا الحديث عند مسلم .
(٢) الصحيح : ٤٣ كتاب الفضائل رقم ٢٩ .
(٣) المصنف ١١/٤٣٩ .
(٤) الصحيح ٤٣ كتاب الفضائل رقم ٢٩ .
(٥) جمع الجوامع ٢/ ٧٦١ .
(٦) كنز العمال ١٤/ رقم ٣٩١٩٣ .



الاعتصام بالكتاب والسنة ـ تخريج الباب (١)

غـــريب الحـــديث

(كفى رأسى) أى أجمعية وضم أطرافه .
(ويحـــك) ويح : كلمة ترحم وتوجع تقال لمن وقع فى هلكة لا يستحقها ، وقد يقال بمعنى المدح والتعجب .
(سحقا سحقا) أى بعدا بعدا ومكان سحيق أى بعيد . (١)

فقـــه الحديـــث

الحديث فيه تهويل صريح للمبتدعين الذين يحدثون فى الدين ماتصوغـــه عقولهم المنحرفة وقلوبهم الزائغة ، ولا تهمهم الا أهواءهم ومصالحهم الدنيـــوية فلا يستحقون الشرب من حوض النبى صلى الله عليه وسلم .

قال نواب صديق حسن خان : وكل آفة جاءت فى الاسلام ، وكل بلاء شمـــل المسلمون ، فانما هو من هذه الفرقة وترك الاعتصام بالقرآن والحديث ، وصـــار أهل الملة الاسلامية اليوم يضلل بعضهم بعضا ويبدع أحدهم الآخر ، ويكفـــر بعضهم بعضا ، ويرد بعضهم على بعض فى التأليفات ، من غير قرآن ولا برهـــان وعاد الزمان كما كان فى الجاهلية الا من رحمه الله تعالى ، وهذا من أشراط الساعة وأسباب غربة الاسلام وأهله فانا لله وانا اليه راجعون . (٢) واثبات أن لكل نبى حوضا يشرب هو وأمته منه بعد الموقف وقبل دخول الجنة ، ولنبينا حوض كذلك ماءه أبيـــض من اللبن وأحلى من العسل وأطيب من المسك ، من شرب منه شربة لا يظمأ بعدهـــا أبدا . (٣)

قال النووى نقلا عن القاضى عياض : أحاديث الحوض صحيحة والايمان به فرض ، والتصديق به من الايمان ، وهو على ظاهره عند أهل السنة والجماعة لا يتأول ولا يختلف فيه ، وحديثه متواتر النقل . (٤)

---

(١) النهاية ٢/٣٤٧ .
(٢) الدين الخالص ٣/٦ ، و ٧ .
(٣) العقائد الاسلامية ص ٢٨٧ .
(٤) شرح مسلم للنووى ١٥/٥٣ .

وفى المراد بالذين يطردون عن الحوض قال النووى : هذا مما اختلف العلماء على أقوال : أحدها أن المراد المنافقون والمرتدون ، الثانى : من كان فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم ثم ارتد بعده ، والثالث : أصحاب المعاصى والكبائر الذين ماتوا على التوحيد وأصحاب البدع الذين لم يخرجوا ببدعتهم عن الاسلام (١)

وقال ابن حجر : حاصل ماحمل عليه حال المذكورين أنهم ان كانوا ممن ارتد عن الاسلام فلا اشكال فى تبرى النبى صلى الله عليه وسلم منهم وابعادهم ، وان كانوا ممن لم يرتد لكن أحدث معصية كبيرة من أعمال البدن أو بدعة من اعتقاد القلب فقد أجاب بعضهم بأنه يحتمل أن يكون أعرض عنهم ولم يشفع لهم اتباعا لأمر الله فيهم حتى يعاقبهم على جنايتهم ، ولا مانع من دخولهم فى عموم شفاعته لأهل الكبائر من أمته فيخرجون عند اخراج الموحدين من النار . (٢)

وقال ابن عبد البر : كل من أحدث فى الدين فهو من المطرودين عن الحوض كالخوارج والروافض وسائر أصحاب الأهواء قال وكذلك الظلمة المسرفون فى الجور وطمس الحق والمعلنون بالكبائر وكل هؤلاء يخاف عليهم أن يكونوا ممن عنوا بهذا الخبر . (٣)

والذى يترجح عندى أن المراد من المبتدعين فى هذا الحديث والذين يطردون من الحوض ولا يشربون منه هم الذين زادوا أو نقصوا شيئا فى الدين وبذلك قد غيروا أساسه ومناهجه ، أو المرتدون الذين تخلوا عن الاسلام أو أصحاب الكبائر الذين لم يتوبوا ، أو أصحاب الصغائر الذين أصروا عليها .

أما الذين أخطأوا فى فروع الدين من العبادات أو المعاملات فلا أرى أنهم داخلون فى هذا الوعيد ، والا فمن يشرب من الحوض ؟

---

(١) شرح مسلم للنووى ٣/١٣٦ .

(٢) فتح البارى ١٣/٤ .

(٣) شرح مسلم للنووى ٣/١٣٧ .

(٢) كتـــاب الطهارة

(١) باب ترك الوضوء مما مســـت النار

الحديث رقم (٢) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمـــد قـــال حدثني أبي عن علي بن حسين عن زينب ابنة أم سلمة عن أم سلمة أن رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم أكل كتفا ، فجاءه بلال ، فخرج الى الصلاة ، ولم يمس ماء *

رجـــال الاسناد

١ - يحيى بن سعيد (١) (١٢٠ هـ ... ١٩٨ هـ)

هو يحيى بن سعيد بن فروخ (٢) التميمي (٣) أبو سعيد القطان (٤) - البصري الأحول (٥) الحافظ ، روى عن جعفر بن محمد وعنه الامام أحمـــد ثقة ، متقن ، حافظ ، امام قدوة ، وهو من كبار التاسعة .

٢ - جعفر بن محمد (٨٠ هـ - ١٤٨ هـ)

هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمـــي (٦) أبو عبد الله المعروف بالصادق ، روى عن أبيه وغيره وعنه يحيى بن سعـــيد وآخرون وثقة الشافعي وابن معين وأبو حاتم والنسائي ، وقال ابن سعد :كان كثير الحديث ولا يحتج به ويستضعف ، ولم يحتج به البخاري وكان مالك لا يروي عن جعفر حتى يضمه الى أحد (٧) ، قال ابن حجر : (٨) صدوق ، فقيه امام ، من السادسة ، قال الذهبي : بر صادق كبير الشأن * *

---

(١) ترجمته في : ابن سعد ٤٧/٧ ، ابن معين ٦٤٥/٢ ، التاريخ الكبير ٢٧٦/٨ ثقات العجلي ل ٥٨ ، التذكرة ٢٩٨/١ ، الكاشف ٢٥٦/٣ ، التهذيب - ٢١٦/١١ ، التقريب ٣٤٨/٢ .

(٢) فروخ : بمفتوحة وضم راء مشددة واعجام خاء غير منصرف . المغني .

(٣) التميمي : بفتح التاء المثناة من فوق والياء المثناة من تحت بين الميمين المكسورتين هذه النسبة الى تميم . اللباب ٢٢٢/١ .

(٤) القطان : بفتح القاف وتشديد الطاء المهملة وفي آخرها نون هذه النسبة الى - بيع القطن . اللباب ٤٤/٣ .

(٥) الأحول : بفتح الألف وسكون الحاء المهملة ، هذا من الحول في العين . اللباب ١٥٨/١ .

(٦) الهاشمي : نسبة الى هاشم بن عبد مناف . لب اللباب ص ٢٧٧ .

(٧) ميزان ٤١٤/١ ، والتهذيب ١٠٣/٢ .

(٨) التقريب ١٣٢/١ ، ترجمته في : حلية الأولياء ١٩٢/٣ ووفيات الأعيان ٣٢٧/١ . تذكرة الحفاظ ١٦٦/١ ، العبر ٢٠٩/١ ، الخلاصة ص ٥٤ ، شذرات الذهب ٢٢٠/١ .

٣ - محمـد بن علي :-

هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقـر روى عن أبيه علي بن الحسين وآخرين وعنه ابنه جعفر وغيره . وثقة جماعـة وقال ابن حجر : ثقة فاضل . (١)

٤ - علي بن الحسين :

- هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، زين العابدين ، ثقة ثبـت فقيه فاضل مشهور ، قال ابن عيينة : عن الزهري : مارأيت قرشيا أفضل منه (٢)

٥ - زينب (٠٠٠٠ هـ - ٧٣ هـ)

هي زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومية ، ربيبة النبي صلى اللـه عليه وسلم . كان اسمها برة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ، روت من أمها وآخرين وعنها علي بن الحسين وغيره . كانت أفقه امرأة بالمدينة (٣)

الحكم على الحديث

هذا الحديث اسناده حسن ، لأن فيه جعفر بن محمد وهو صدوق لكن بطرقها الأخرى يرقى الى الصحيح لغيره .

الحـديث رقم (٣) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا سفيان ثنا أبو عون محمد بن عبيد اللـه الثقفي عن عبد الله بن شداد قال سمعت أبا هريرة يحدث مروان قال : توضـئوا مما مست النار قال فأرسل مروان الى أم سلمة فسألها فقالت : نهش النبي صلى اللـه عليه وسلم عندي كتفا ثم خرج الى الصلاة ولم يمس ماء قال أبي لم يسمع سفيان مـن أبي عون الا هذا الحديث .

---

(١) التهذيب ٩/ ٣٥٠ ، التقريب ٢/ ١٩٢ ، ترجمته في :-
الطبقات ٥/ ٣٢٠ ، حلية الأولياء ٣/ ١٨٠ ، طبقات الفقهاء ص ٦٤ ، - صفة الصفوة ٢/ ١٠٨ ، طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٢٧٣ ، العبر ١/ ١٤٢
الخلاصة ٣٠٠ ، شذرات الذهب ١/ ١٤٩ .

(٢) التقريب ٢/ ٣٥ ، التهذيب ٧/ ٣٠٤ . ترجمته في :-
الطبقات ٥/ ٢١١ ، وفيات الأعيان ١/ ٣٢٠ ، النجوم الزاهرة ١/ ٢٢٩ .
شذرات الذهب ١/ ١٠٤ .

(٣) التهذيب ١٢/ ٤٢١ ، التقريب ٢/ ٦٠٠ ترجمته في :-
الاستيعاب ٤/ ٣١٩ ، أسد الغابة ٧/ ١٣١ ، الاصابة ٤/ ٣١٧ .

* المسند ٦/ ٣٠٦ .

رجـــــال الاسناد

١ - وكيع (١) بن الجراح (٢) (١٢٧ هـ - ١٩٧ هـ)

هو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي (٣) أبو سفيان الكوفي (٤) الحافـــظ روى عن سفيان الثوري وآخرين وعنه أحمد بن حنبل وآخرون ، وهو ثقة حافـــظ امام ، وثقة الأئمة وهو من كبار التاسعة . (٥)

٢ - سفيان (٩٧ هـ - ١٦١ هـ)

هو سيد الحفاظ سفيان بن سعيد بن مسروق (٦) الثوري (٧) أبو عبد اللـه الكوفي ، قال شعبة وابن معين وجماعة : سفيان أمير المؤمنين في الحديث ، وثقة ابن معين وابن سعد وغير واحد ، قال ابن سعد : كان مأمونا ثبتـــا كثير الحديث حجة ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ فقيه عابد امام حجة مـــن رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس وقد روى له الجماعة . (٨) .

---

(١) وكيع : بفتح الواو وكسر الكاف وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها عـــين مهملة . اللباب ٣ / ٣٧١ .

(٢) الجراح : بفتح الجيم وتشديد الراء وفي آخرها الحاء المهملة كما في اللباب ١ / ٢٦٨ .

(٣) الرواسي : بضم الراء وفتح الواو المهموزة نسبة الى رواس وهو الحارث بـــن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس عيلان . اللباب ٢ / ٤٠ .

(٤) الكوفي : بضم أولها وسكون الواو وفي آخرها فاء هذه النسبة الى الكـــوفـــة اللباب ٣ / ١١٨ .

(٥) ترجمته في :-
طبقات خليفة ص ١٧٠ ، التاريخ الكبير ٨ / ١٧٩ ، الجرح ٩ / ٣٧ ، تهذيب الأسماء واللغات ١ / ٢ / ١٤٤ ، التذكرة ١ / ٣٠٨ ، الميزان ٤ / ٣٣٥ التهذيب ١١ / ١٢٣ ، التقريب ٢ / ٣٣١ .

(٦) مسروق : بمهملة وراء وقاف أ هـ المغني ص ٢٣٠ .

(٧) الثوري : منسوب الى ثور بن عبد مناة وثور همدان وكل مافيه فمنه أ هـ المغني - ص ٥٥

(٨) ترجمته في ابن سعد ٦ / ٣٧١ ، التاريخ الكبير ٢ / ٢ / ٩٣ ، الجرح ٢ / ١ / ٢٢٢ الحلية ٦ / ٣٥٦ تاريخ بغداد ٩ / ١٥١ ، الوفيات ٢ / ٣٨٦ ، التذكرة ١ / ٢٠٣ العبر ١ / ٢٣٥ ، الكاشف ١ / ٣٧١ ، التهذيب ٤ / ١١١ ، التقريب ١ / ٣١١ .

٣ - أبوعون (..... هـ - ١١٦هـ)

هو محمد بن عبيد الله بن سعيد أبوعون الثقفي (١) ، الكوفي ، الأعور (٢) ثقة من الرابعة ، وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات . (٣)

٤ - عبد الله بن شداد (..... هـ - ٨١ هـ)

هو عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي (٤) أبو الوليد المدني . ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان معدودا في الفقهاء ، ذكره العجلي (٥) والخطيب (٦) من كبار التابعين الثقات ، وثقه الجماعة ، مات بالكوفة مقتولا . (٧) .

٥ - أبو هريرة :-

هو أبو هريرة الدوسي (٨) ، الصحابي الجليل ، حافظ الصحابة، اختلف في اسمه كثيرا فذهب الأكثرون الى أن اسمه عبد الرحمن بن صخر مات سنة سبع وقيل سنة ثمان وقيل تسع وخمسين ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة . (٩)

---

(١) الثقفي : بفتح الثاء المثلثة والقاف والفاء - هذه النسبة الى ثقيف قبيلة مشهورة ، اللباب ١/ ٢٤٠ ، لب اللباب ص ٥٧ .

(٢) الأعور : بفتح الألف وسكون العين المهملة وفتح الواو وفي آخرها الراء هذه اللفظة انما تقال لمن ذهبت احدى عينيه ، اللباب ١/ ٧٦ .

(٣) التهذيب ٩/ ٣٢٢ ، التقريب ٢/ ١٨٧ .
ترجمته :-
الطبقات ٦/ ٣١٢ ، الجرح ٤/ ١/ ١ ، الكاشف ٣/ ٧٣ ، الخلاصة ص ٢٢٨ .

(٤) الليثي : بفتح اللام وسكون الياء وفي آخرها ثاء مثلثة هذه النسبة الى ليث بن كنانة والى ليث بن بكر بن عبد مناة ، اللباب ٣/ ١٣٧ .

(٥) ثقات العجلي ل ٣٠ .

(٦) تاريخ بغداد ٩/ ٤٧٣ . .

(٧) التهذيب ٥/ ٢٥١ ، التقريب ١/ ٤٢٢ .
ترجمته في :-
التاريخ الكبير ٣/ ١/ ١١٥ ، الجرح ٢/ ٢/ ٨٠ ، الكاشف ٢/ ٩٥ ، - الخلاصة ص ١٧٠ .

(٨) الدوسي : بالفتح والسكون ومهملة نسبة الى دوس بطن من الأزد ، لب اللباب ص ١٠٨ .

(٩) التقريب ٢/ ٤٨٤ .
وانظر ترجمته مفصلا في :-
تذكرة الحفاظ ١/ ٣٢ ، الاصابة ٤/ ٢٠٢ .

٦ - مروان (٢هـ ..... ٦٥هـ)

هو مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية أبو عبد الملك الأموى (١) المدنى ولى الخلافة سنة أربع وستين له موبقات من أعماله منها رمى طلحة فى يوم الجمل ثم وثب على الخلافة بالسيف ، لكن لا يتهم فى الحديث كما قال عروة ابن الزبير له حديث فى البخارى فى فضل الزبير . (٢)

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، فرجاله كلهم ثقات .

الحديث رقم (٤) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق وابن بكر قالا أنا ابن جريج وروح ثنا ابن جريج قال أخبرنى محمد بن يوسف أن عطاء بن يسار أخبره أن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أخبرته أنها قربت للنبى صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا فأكل منه ثم قام الى الصلاة ولم يتوضأ .

رجال الاسناد

السند الأول :-

١ - عبد الرزاق :-

هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى الصنعانى أبو بكر معدود فى أهل صنعاء وفى الموالى، ولاء لحمير، الحافظ أحد الأعلام ، روى عن ابن جريج وآخرين وعنه الامام أحمد وآخرون . صنف التصانيف واحتج به الشيخان ، وقال أحمد بن حنبل (مارأيت أحسن حديثا منه) وقال أبو زرعة : هو أحد من ثبت حديثه . قال ابن الصلاح : ذكر أحمد بن حنبل أنه عمى فى آخر عمره فكان يلقن فيتلقن فسماع من سمع منه بعد ماعمى لا شئ ، وقال النسائى فيه نظر لمن كتب عنه . والامام أحمد

---

(١) الأموى : بالضم نسبة الى بنى أمية . لب اللباب ٢٠ .

(٢) الجرح ٤/١/٢٧١ ميزان ٤/٨٩ ، التهذيب ١٠/٩٢ . التقريب ٢/٢٣٨
وانظر الحديث فى ٦٢ كتاب فضائل الصحابة ١٢ باب مناقب الزبير بن العوام - الرقم ٣٧١٧ فى الفتح .

* المسند ٦/٣٠٧ .

ممن سمع منه قبل الاختلاط (١) وقال ابن حجر : ثقة حافظ مصنف عمي في آخر عمره فتغير (٢)

٢ - ابن جريج (٤٩ ، ٥٠ ، ١٥١ هـ)

هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي ، فقيه الحجاز أحد الأعلام الثقات ، كثير الحديث ، وصفه النسائي وغيره بالتدليس ، قال الدارقطني : شر التدليس تدليس ابن جريج فانه قبيح التدليس ، لا يدلس الا فيما سمعه من مجروح ، وكان يرسل أيضا قال أحمد : بعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة وكان ابن جريج لا يبالي من أين يأخذها يعني قوله أخبرت وحدثت عن فلان . (٣) وقال ابن حجر (٤) فيه : ثقة فقيه فاضل .

٣ - محمد بن يوسف :-

هو محمد بن يوسف بن عبد الله بن يزيد الكندي (٥) المدني الأعرج روى عن عطاء بن يسار وعنه ابن جريج وآخرون ، وثقة الأكثرون،وقال ابن حجر:ثقة ثبت من الخامسة (٦)

---

(١) انظر ابن سعد ٥/٥٤٨ ، التاريخ الكبير ٣/٢/١٣٠ ، ثقات العجلي (ل ٣٥ أ) الجرح ٣/١/١٣٨ ، الضعفاء للنسائي ص ٢٩٧ . - الكامل ٢ : (ل ١٠٨ - ب) طبقات فقهاء اليمن ص ٦٧ ، نكت الهميان ص ١٩١ ، تهذيب الكمال ٢/٨٢٩ ، الميزان ٢/٦٠٩ ، التذكرة ١/٣٦٤ الكاشف ٢/١٩٤ ، العبر ١/٣٦٠ ، تهذيب التهذيب ٦/٣٠ .

(٢) التقريب ١/٥٠٥ .

(٣) أنظر :-
الميزان ٢/٦٥٩ ، وطبقات المدلسين ص ١٥ والتهذيب ٦/٤٠٢ .

(٤) التقريب ١/٥٢٠ .

(٥) الكندي : بكسر أولها وسكون النون وكسر الدال المهملة ، هذه النسبة الى كنده ، وهي قبيلة كبيرة مشهورة باليمن . اللباب ٣/١١٥ .

(٦) التهذيب ٩/٥٣٤ ، التقريب ٢/٢٢١ .
ترجمته في :-
التاريخ الكبير ١/١/٢٦٤ ، الجرح ٤/١/١١٩ ، الكاشف ٣/١١١ ، - الخلاصة ص ٣١٢ .

٤ - عطاء بن يسار (٠٠٠٠ هـ - ٩٤ هـ)

هو عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني ، مولى ميمونة ، ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة من صغار الثالثة . (١)

روى عن أم سلمة ومولاته ميمونة وآخرين وعنه محمد بن يوسف الكندي وجماعة (٢)

السند الثاني

ابن بكر : ت(٢٠٤هـ)

هو محمد بن بكر بن عثمان البرساني (٣) أبو عثمان البصري ، روى عن ابن جريج وآخرين وعنه الامام أحمد وآخرون . وثقة أبو داود والعجلي وابن سعد وابن قانع وقال ابن معين : كان ظريفا صاحب أدب وقال أبو حاتم : شيخ محله الصدق ، وقال النسائي في كتاب المحاربة : من سننه ليس بالقوي ، وقال الذهبي صدوق مشهور ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ (٤) ،

وتقدم الباقون في السند الأول .

السند الثالث

روح (٥) (٠٠٠٠ هـ - ٢٠٧ هـ)

هو روح بن عبادة (٦) بن العلاء (٧) بن حسان (٨) القيسي (٩) أبو محمد البصري روى عن ابن جريج وآخرين وعنه الامام أحمد وآخرون وثقة ابن

---

(١) التقريب ٢/ ٢٣ .

(٢) تهذيب الكمال ٢/ ٩٣٨ .
ترجمته في :-
تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١/ ٣٣٥ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٩٠ ، العبر ١/ ١٢٥
التهذيب ٧/ ٢١٧ ، الخلاصة ص ٢٢٦ ، شذرات الذهب ١/ ١٢٥ .

(٣) البرساني : بضم الباء الموحدة وسكون الراء بعدها السين المهملة وفي آخرها النون هذه النسبة الى برسان ، وهي قبيلة من الأزد ، اللباب ١/ ١٣٨ .

(٤) انظر الطبقات ٧/ ٢٩٦ ، الجرح ٣/ ٢/ ٢١٢ ، ميزان ٣/ ٤٩٣ ، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٦٠ ، التهذيب ٩/ ٧٧ ، التقريب ٢/ ١٤٧ .

(٥) روح : بفتح الراء وسكون الواو وفي آخرها حاء مهملة ، اللباب ٢/ ٤١ .

(٦) عبادة : بضم العين المهملة وفتح الباء المخففة وبعد الألف دال مهملة مفتوحة بعدها هاء أهـ ، اللباب ٢/ ٣١٠ ، المغني ص ١٦٤ .

(٧) العلاء بفتح المهملة ومد كما في المغني ص ١٧٨ .

(٨) حسان : بفتح الحاء وتشديد السين المهملتين وفي آخرها نون أهـ ، اللباب ١/ ٣٦٤ .

(٩) القيسي : بفتح القاف وسكون الياء وكسر السين منسوبا الى قيس بن عيلان المغني ص ٢٠٩ .

سعد والبزار وقال أبو داؤد عن أحمد لم يكن به بأس (١) ، وقال الدارمي عن ابن معين مثل أحمد ، وقال أبو حاتم محله الصدق (٢) وقال الذهبي : ثقة مشهور حافظ من علماء البصرة (٣) وقال ابن حجر ثقة فاضل من التاسعة . (٤)
(وباقي الرجال سبقوا في السند الأول) .

الحكم على الحديث

السند الأول والثالث صحيحان ، لأن كلهم ثقات أما السند الثاني فهو ضعيف لوجود محمد بن بكر البرساني فيه، وهو ضعيف، ولكن يتابعه روح وعبد الرزاق في السند الأول والثالث، فيرتفع الى الحسن لغيره . والله أعلم .

الحديث رقم (٥) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي عون عن عبد الله بن شداد قال : قال مروان : كيف نسأل وفينا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الى أم سلمة فأخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الصلاة فنشلت له كتفا من قدر فأكلها ثم خرج فصلى .

---

(١) انظر التهذيب ٢٩٣/٣ ، وابن سعد ٢٩٦/٧ ، والتاريخ الكبير ٣٠٩/٣
(٢) الجرح ٤٩٨/٣ .
(٣) التذكرة ٣٤٩/١ ، الميزان ٥٨/٢ .
(٤) التقريب ٢٥٣/١ .
* المسند ٣١٧/٦ .

" رجال الاسناد "

١ - محمد بن جعفر (١) (٠٠٠٠ هـ - ١٩٣ هـ)

هو محمد بن جعفر الهذلى (٢) مولاهم أبو عبد الله البصرى المعروف بغندر (٣) صاحب الكرابيس (٤) روى عن شعبة وجماعة وعنه الامام أحمد وآخرون وثقه ابن سعد والبخارى والعجلى وابن أبى حاتم وابن حبان والذهبى وقال ابن حجر : ثقة صحيح الكتاب الا أن فيه غفلة .

٢ - شعبة بن الحجاج (٥) (٨٢ هـ - ١٦٠ هـ)

هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكى (٦) الأزدى (٧) مولاهم أبو بسطام (٨) الواسطى ثم البصرى ويلقب بأمير المؤمنين فى الحديث ، وقد كان ثقة مأمونا حجة حافظا وهو من السابعة وثقة الجماعة .

٣ - أبو عون :-

هو محمد بن عبيد الله بن سعيد ثقة تقدم فى الحديث رقم ٣ .

٤ - عبد الله بن شداد بن الهاد ثقة تقدم فى الحديث رقم ٣ .

٥ - مروان بن الحكم ثقة تقدم فى الحديث رقم ٣ .

---

(١) انظر ترجمته فى : ابن سعد ٧ / ٢٩٦ ، التاريخ الكبير ١ / ١ / ٥٧ ، الجرح ٧ / ٢٢١ ، ثقات العجلى (ل ٤٧ ب) ، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٠٠ ، تهذيب التهذيب ٩ / ٩٦ ، التقريب ٢ / ١٥١ .

(٢) الهذلى : بضم الهاء وفتح الذال نسبة الى هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، وأكثر وادى النخلة - بالقرب من مكة - من هذيل أ هـ كما فى اللباب ٣ / ٣٨٣ .

(٣) غندر : بضم معجمة وسكون نون وفتح دال مهملة وقد تضم لقب محمد بن جعفر وهو لقب سبعة كلهم محمد بن جعفر . المغنى ص ١٩١ .

(٤) الكرابيس : بفتح أوله والراء بعد الألف باء موحدة ثم ياء تحتها نقطتان وسين مهملة ، والكرابيس هو الثياب أى بيع الثياب أ . هـ اللباب ٣ / ٨٨ .

(٥) ترجمته : التاريخ الكبير ٤ / ٢٤٤ ، الجرح ٤ / ٣٦٩ ، تهذيب الأسماء واللغات ١ / ١ / ٢٤٤ ثقات العجلى (ل ٢٥) ، التذكرة ١ / ١٩٣ ، تهذيب التهذيب ٤ / ٣٣٨ ، تقريب التهذيب ١ / ٣٥١ ، طبقات الحفاظ ص ٨٣ .

(٦) العتكى : بفتح العين والتاء نسبة الى العتيك وهو بطن من الأزد وهو عتيك ابن النضر بن الأزد كما فى اللباب ٢ / ٣٢٢ .

(٧) الأزدى : بفتح الألف وسكون الزاى نسبة الى أزد شنوءة وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن يزيد بن كهلان بن سبأ . أ هـ كما فى اللباب ١ / ٤٦ .

(٨) بسطام : بكسر الباء الموحدة وسكون السين المهملة بعدها طاء مفتوحة مهملة . اللباب ١ / ١٥٣ .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح .

الحديث رقم (٦) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن قال سمعت سفيان قال سمعت أبا عون يقول سمعت عبد الله بن شداد يقول سمعت أبا هريرة يقول الوضوء مما مست النار فذكرت (١) ذلك أو ذكر ذلك لمروان فقال ما أدرى من نسأل كيف وفينا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فبعثني الى أم سلمة فحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الصلاة فتناول عرقا فانتهس(٢) عظما ثم صلى ولم يتوضأ .

" رجال الاسناد "

١ - عبد الرحمن :-

هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم ، أبو سعيد البصري ثقة ثبت ، حافظ عارف بالرجال والحديث، من التاسعة، مات سنة ١٩٨ هـ . (٣)

٢ - سفيان بن عيينة : ثقة تقدم في الحديث رقم ٣ .

٣ - أبو عون : هو محمد بن عبيد الله بن سعيد ثقة تقدم في الحديث رقم ٣ .

٤ - عبد الله بن شداد بن الهاد : ثقة تقدم في الحديث رقم ٣ .

٥ - أبو هريرة : صحابي جليل تقدم في الحديث رقم ٣ .

٦ - مروان : هو أبن الحكم ثقة تقدم في الحديث رقم ٣ .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح .

---

* المسند ٦ / ٣١٩ .
(١) في (م) فذكرت أو ذكر ذلك .
(٢) في (م) فانتهش .
(٣) التقريب ١ / ٤٩٩ .
ترجمته في :-
تاريخ بغداد ١٠ / ٢٤٠ ، تهذيب الأسماء واللغات ١ / ١ / ٣٠٤ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٢٩ ، العبر ١ / ٣٢٦ ، تهذيب التهذيب ٦ / ٢٧٩ ، النجوم الزاهرة ٢ / ١٥٩ . ، شذرات ١ / ٣٥٥ .

الحديث رقم (٧) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أحمد بن الحجاج قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن طحلاء قال قلت لأبي سلمة ان ظئرك سليما (١) لا يتوضأ مما مست النار قال فضرب صدر سليم وقال أشهد على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها كانت تشهد على (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ مما مست النار .

رجال الإسناد

١ - أحمد بن الحجاج (.... هـ - ٢٢٢ هـ)

هو أحمد بن الحجاج البكري (٣) المروزي (٤) روى عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي وآخرين وعنه الامام أحمد وغيره ، قال الخطيب (٥) قدم بغداد وحدث بها فأثنى عليه أحمد ، وقال ابن أبي خيثمة : كان رجل صدق وقال ابن حجر : ثقة من العاشرة . (٦)

---

* المسند ٦/ ٣٢١ .
(١) في زوائد مسند أحمد بخطه (مسلما) انظر هامش مجمع الزوائد ١/ ٢٤٨ .
(٢) في (م) " أن " بدل " على " .
(٣) البكري بالفتح : نسبة الى أبي بكر الصديق وبكر بن وائل وبكر بن عبد مناة - وبكر بن عوف بن النخع ، وبكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة لب اللباب ص ٤٢ ، الأنساب ٢/ ٢٦٦ .
(٤) المروزي : بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وفي آخرها زاي ، هذه النسبة الى مرو الشاهجان ، وببغداد درب يقال له درب المروزي أو محلة المراوزة ، اللباب ٣/ ١٩٩ .
(٥) تاريخ بغداد ٤/ ١١٦ .
(٦) التهذيب ١/ ٢٢ ، التقريب ١/ ١٣ .
ترجمته في :-
الجرح ١/ ١/ ٤٦ ، الكاشف ١/ ٥٤ .

٢ - عبد العزيز بن محمد :-

هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد الداروردى (١) ، أبو محمد الجهنى مولاهم المدنى روى عن محمد بن طحلاء وعنه أحمد بن الحجاج . قال أحمد كان معروفا بالطلب ، واذا حدث من كتابه فهو صحيح ، واذا حدث من كتب الناس وهم وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ . وقال ابن معين ليس به بأس وقال مرة ثقة حجة وقال أبو زرعة سئ الحفظ ، وقال النسائى ليس بالقوى وقال وقال فى موضع آخر ليس به بأس ، ووثقه ابن سعد والعجلى (٢). وقال ابن حجر صدوق من الثامنة . (٢)

٣ - محمد بن طحلاء :-

هو محمد بن طحلاء ، بفتح الطاء وسكون الحاء المهملتين المدنى مولى غطفان ويقال مولى بنى ليث يكنى أبا صالح وقال غيره أبو صالح كنية طحلاء (٣) قال أبو حاتم : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان فى الثقات قال ابن حجر (٤) والذهبى (٥) صدوق ، من السابعة .

---

(١) الداروردى : بفتح الدال والراء وسكون الألف وفتح الواو وسكون الراء الثانية وفى آخرها دال مهملة ، كان أبوه من دارابجرد ، وكان مولى لجهينة فاستثقلوا أن يقولوا درابجردى فقالوا دراوردى ، قال البخارى : درابجرد موضع بفارس ، وقال أحمد بن صالح : كان من أهل اصبهان نزل المدينة وكان يقول للرجل اذا أراد أن يدخل (اندرون درآ) ومعناه : أدخل داخل البيت ، فلقبه أهل المدينة الدراوردى .
انظر التاريخ الكبير ٣/٢/٢٥ ، واللباب ١/٤٦٦ ، والتهذيب ٦/٣٥٣ .
(٢) الثقات للعجلى ل ٣٥ والتهذيب ٦/٣٥٣ والتقريب ١/٥١٢ .
(٣) التهذيب ٩/٢٣٥ .
(٤) الجرح ٢/٣/٢٩٢ .
(٤) التقريب ٢/١٧٢ .
(٥) الكاشف ٣/٥٥ .
ترجمته فى :-
التاريخ الكبير ١/١/١٢٣ ، الخلاصة ص ٢٨٢ .

٤ - أبو سلمة (٠٠٠٠٠ هـ - ٩٤ هـ)

هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، المدني ، قيل : اسمه عبد الله وقيل اسماعيل ، وقيل اسمه كنيته ، ثقة مكثر من الثالثة ، وثقة الأكثرون ، — ولا يصح حديثه عن أبيه لأنه مات وهو صغير . (١)

الحكـــم على الحديث

اسناده حسن لأن فيه عبد العزيز بن محمد ومحمد بن طحلاء وكلاهما صدوقان وحسن الحديث ، لكن متابعاته وشواهده ترفعه الى درجة الصحيح لغيره . واللـه أعلـــم .

الحـــديث رقـــم (٨) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا شعبة قال أخبرني أبو عون قال سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد يحدث قال قال مروان كيف نسأل أحدا عن شيء وفينا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل الى أم سلمة فسألها فقالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنشلت له كتفا من قدر فأكل منها ثم خرج الى الصلاة .

"رجال الاسناد"

١ - عفان :- (٣)

هو عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار (٤) البصري روى عن شعبة وآخريـــن وعنه الامام أحمد وآخرون وهو ثقة ثبت مأمون اذا شك في حرف من الحديث - تركه .

---

(١) التقريب ٢/ ٤٣٠ ، التهذيب ١٢/ ١١٥ .
ترجمته في
الطبقات ٥/ ١٥٥ تذكرة الحفاظ ١/ ٦٣ ، العبر ١/ ١١٢ ، شذرات ١/ ١٠٥ .

(٣) انظر ترجمته في :-
ابن سعد ٧/ ٢/ ٥١ ، تاريخ ابن معين ٢/ ٤٠٧ ، التاريخ الكبير ٧/ ٧٢ .
الجرح ٧/ ٣٠ ، ثقات العجلي (ل ٣٩) ، الكاشف ٢/ ١٧٠ الميزان - ٣/ ٨١ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٨٠ ، التقريب ٢/ ٢٥ ، تهذيب التهذيـــب ٧/ ٢٣٠ .

(٤) الصفار : بفتح الصاد وتشديد الفاء وفي آخرها الراء ، هذه اللفظة تقـــال لمن يبيع الأواني الصفرية . اللباب ٢/ ٢٤٣ .

* المسند ٦/ ٣٢٣ .

٢ ـ شعبة : هو شعبة بن الحجاج ثقة تقدم فى الحديث رقم ٥ .

٣ ـ أبو عون : هو محمد بن عبد الله بن سعيد ثقة تقدم فى الحديث رقم ٣ .

٤ ـ عبد الله بن شداد ثقة تقدم فى الحديث رقم ٣ .

٥ ـ مروان : هو ابن الحكم ثقة تقدم فى الحديث رقم ٣ .

الحكـــم على الحديث

اسناده صحيـــح .

تخـــريج الحديث

أخرج الامام أحمد هذا الحديث من طريق يحيى بن سعيد عن جعفر بـــن محمد عن أبيه عن على بن حسين عن زينب عن أم سلمة الحديث رقم ٢ .

ومن طريق عبد الرزاق وابن بكر وروح ثلاثتهم عن ابن جريج عن محمد بن يوسف عن عطاء بن يسار عن أم سلمة الحديث رقم ٤ .

ومن طريق أحمد بن الحجاج عن عبد العزيز بن محمد عن محمد بن طحلاء عن أبى سلمة عن أم سلمة الحديث رقم ٧ .

ومن طريق محمد بن جعفر وعفان كلاهما عن شعبة عن أبى عون عن عبد الله بـــن شداد عن أم سلمة الحديث رقم ٥ و ٨ .

ومن طريق وكيع وعبد الرحمن كلاهما عن سفيان عن أبى عون عن عبد الله بن شـــداد عن أم سلمة الحديث رقم ٣ ، ٦ .

أما حديث يحيى بن سعيد عن جعفر فأخرجه ابن خزيمة (١) والنسائى (٢) بنفس الطريق أى بسند أحمد مثله ، وابن أبى شيبة (٣) وابن ماجه (٤) من طريق حاتم بـــن

---

(١) الصحيح ١/٢٨ .
(٢) السنن ١/٩٠ .
(٣) المصنف ١ / ٤٨ .
(٤) السنن : كتاب الطهارة رقم ٤٩١ .

اسماعيل عن جعفر به بنحوه ولم يذكر مجئ بلال الا النسائي .

وأما حديث ابن جريج عن محمد بن يوسف فأخرجه النسائي (١) من طريق خالد والترمذي (٢) من طريق حجاج بن محمد وعبد الرزاق (٣) بسنده والبيهقي (٤) من طريق عبد الرزاق ثلاثتهم عن ابن جريج عن محمد بن يوسف به مثله ، وزاد النسائي في أول الحديث (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنبا من غير احتلام ثم يصوم) .

وأخرج أبو يعلى (٥) والطحاوي (٦) والبيهقي (٧) كلهم من طريق عثمان بن عمر عن ابن جريج عن محمد بن يوسف عن سليمان بن يسار بدل عطاء بن يسار عن أم سلمة بنحوه الا أن الطحاوي لم يذكر قيامه صلى الله عليه وسلم الى الصلاة .

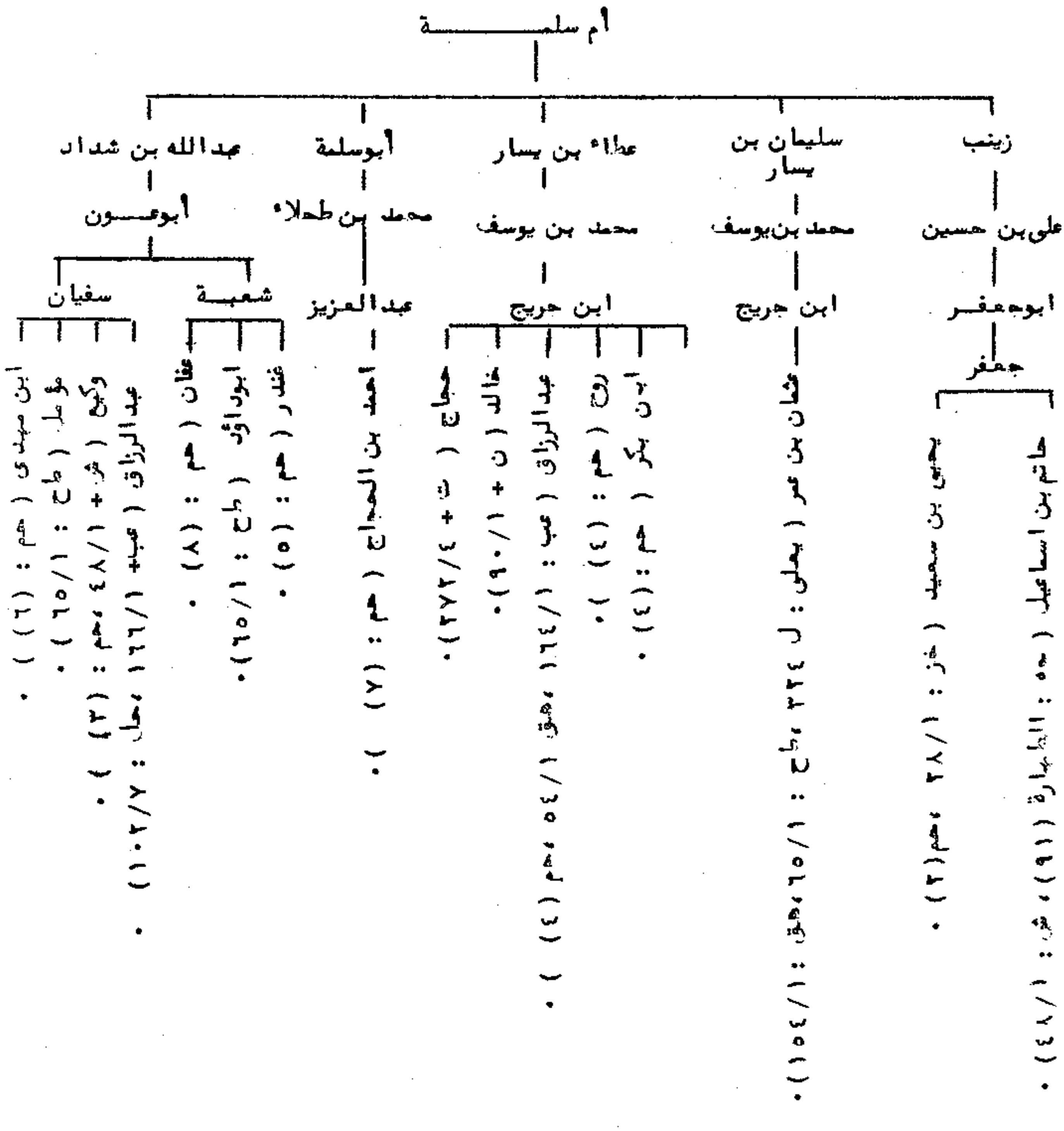
أما حديث سفيان الثوري عن أبي عون فأخرجه عبد الرزاق (٨) بسنده والطحاوي (٩) من طريق مؤمل بن اسماعيل وابن أبي شيبة (١٠) من طريق وكيع وأبو نعيم (١١) من طريق عبد الرزاق كلهم عن ابن عون به بنحوه .

وأما حديث شعبة عن أبي عون فأخرجه الطحاوي (١٢) من طريق أبي داود عنه به بنحوه مختصرا وزاد في الأخير ولم يتوضأ .

أما حديث محمد بن عطاء عن أبي سلمة فأخرجه الطبراني في الكبير مثله . كما قال الهيثمي في مجمع الزوائد . (١٣) .

---

(١) السنن ١/ ٩٠ .
(٢) السنن : كتاب الأطعمة باب ما جاء في أكل الشواء ٤/ ٢٧٢ .
(٣) المصنف ١/ ١٦٤ .
(٤) السنن الكبرى ١/ ١٥٤ .
(٥) المسند ل ٣٢٤ .
(٦) شرح معاني الآثار ١/ ٦٥ .
(٧) السنن الكبرى ١/ ١٥٤ .
(٨) المصنف ١/ ١٦٦ .
(٩) شرح معاني الآثار ١/ ٦٥
(١٠) المصنف ١/ ٤٨ .
(١١) حلية الأولياء ٧/ ١٠٢ .
(١٢) شرح معاني الآثار ١/ ٦٥ .
(١٣) مجمع الزوائد ١/ ٢٤٨ .



الطهارة تخريج الباب رقم (١)

شواهد الحديث

١ - عن ابن عباس قال : انتشل النبي صلى الله عليه وسلم عرقا من قدر فأكل ثم صلى ولم يتوضأ (١) .

٢ - عن عمرو بن أمية الضمري أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة في يده فدعي الى الصلاة فألقاها والسكين الذي يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ (٢) .

...

---

(١) خ : (٧٠) كتاب الاطعمة (١٨) باب النهش وانتشال اللحم (٥٤٠٥).
م : (٣) الحيض ح (٩٠).

(٢) خ : (٧٠) كتاب الأطعمة (٢٠) باب قطع اللحم بالسكين ح (٥٤٠٨) ،
(٢٦) باب شاة مسموطة والكتف والجنب ح (٥٤٢٢).
(٥٨) باب اذا حضر العشاء فلا يعجل من عشائه ح (٥٤٦٢).

غريب الحديث

نهس : النهس : أخذ اللحم بأطراف اللسان .
والنهش : الأخذ بجميعها . (١)
نشل : اللحم ينشله وانتشله انتشالا أى أخرجه من القدر قبل النضج . (٢)
الظئر ، مهموز : العاطفة على غير ولدها المرضعة له من الناس والابل ، والظئر سواء فى الذكر والأنثى من الناس ، فالأنثى : هى المرضعة غير ولدها ، والذكر : هو زوج المرضعة . (٣)

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث أن أكل ماسته النار لا ينقض الوضوء وهو قول جماهير الصحابة والتابعين والفقهاء الأربعة وابن راهويه وأبى ثور .

وذهب عمر بن عبد العزيز والحسن البصرى والزهرى الى ايجاب الوضوء بما مسته النار ، واستدلوا بأحاديث منسوخة منها : ماأخرجه مسلم (٤) من حديث زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (الوضوء مامست النار) وأخرى بمعناه .

بل الزهرى كان يرى أن الأمر بالوضوء مامست النار ناسخ لأحاديث الاباحة واعترض عليه بحديث جابر الذى أخرجه أبوداود (٥) والنسائى (٦) وابن خزيمة (٧) وغيره ، قال (كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك

---

(١) النهاية ٥/١٣٦ .
(٢) تاج العروس ٨/١٣٩ .
(٣) لسان العرب ٤/٥١٤ ، ٥١٥ .
(٤) الصحيح ٣ كتاب الطهارة رقم ٩٠ .
(٥) السنن ١/٤٨ .
(٦) السنن ١/٩٠ .
(٧) الصحيح ١/٢٨ .

الوضوء مما مست النار) (١)

وسياق مسلم فى أحاديث مامسته النار يشير الى نسخ الأحاديث التى توجب الوضوء .

قال النووى : (٢) فكأن مسلم رحمه الله يشير بذلك الى أن الوضوء منسوخ وهذه عادة مسلم وغيره من أئمة الحديث يذكرون الأحاديث التى يرونها منسوخة ثم يعقبونها بالناسخ .

وقال أيضا : أن الجمهور أجابوا من حديث الوضوء بجوابين : -

١ - أنه منسوخ بحديث جابر .

٢ - أن المراد بالوضوء غسل الفم والكفين .

قلت ورأى الجمهور راجح .

وأما لحم الجزور فذهب مالك والشافعى وأبو حنيفة الى أنه غير ناقض للوضوء مستدلين بحديث جابر (كان آخر الأمرين) الخ (٣) .

وقد صح عن النبى صلى الله عليه وسلم عدة أحاديث فى الوضوء من لحوم الابل ، كما فى رواية أبى داود (٤) من حديث البراء بن عازب قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الابل فقال : توضؤا منها ، وسئل عن لحوم الغنم فقال : لا يتوضأ منها وحديث جابر بن سمرة عند مسلم (٥) وهما أصح الأحاديث فى هذا الباب كما نوه ابن الجوزى (٦) نقلا عن ابن راهويه .

---

(١) نقل الحافظ فى التلخيص ١/١١٦ هذا الحديث وقال : قال الشافعى فى سنن حرملة : لم يسمع ابن المنكدر هذا الحديث من جابر ، انما سمعه من عبد الله بن محمد بن عقيل . وهو حسن الحديث ، قال الحافظ فيه : هو عبد الله بن محمد بن عقيل ابن أبى طالب الهاشمى أبو محمد المدنى صدوق فى حديثه لين . التقريب ١/٤٤٨ .

(٢) شرح مسلم للنووى ٤/٤٢ .

(٣) المجموع ١/٦٠ ومابعدها ، والخرشى ١/١٥٨ .

(٤) السنن ١/٤٧ رقم ١٨٤ .

(٥) الصحيح كتاب الطهارة رقم ٩٧ .

(٦) التحقيق فى اختلاف الحديث ص ١٤٩ .

فالراجح أنه تطلق هذه الأحاديث على الاستحباب ويخير آكل لحم الجـــزور بين أن يتوضأ أو لا يتوضأ لكن الوضوء أحسن وأفضل .

قال ابن تيمية : (١) أكل لحمها يورث قوة شيطانية تزول بما أمر النبي صلى - الله عليه وسلم من التوضؤ من لحمها والوضوء منه مستحب .

---

(١) الفتاوى ٢١/١٠ و ٢٠/٥٢٤ .

(٢) باب الرجل والمرأة يغتسلان من اناء واحد من الجنابة

الحديث رقم (٩) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل بن ابراهيم قال ثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن زينب بنت أم سلمة أنها كانت هي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسلان من اناء واحد من الجنابة وكان يقبلها وهو صائم .

"رجال الاسناد"

١ - اسماعيل بن ابراهيم (١١٠ هـ - ١٩٤ هـ)

هو اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم (١) بن علية (٢) أبو بشر (٣) الأسدي (٤) روى عن هشام الدستوائي وآخرين ، وعنه الامام أحمد وآخرون ، كان ثقة ثبتا حجة ، وثقة الأئمة ابن مهدي والقطان وابن سعد وابن معين وابن حنبل والبخاري وأبو داؤد والنسائي وأبو حاتم وابن حبان والذهبي (٥) ـ وقال ابن حجر ثقة حافظ من الثامنة . (٦)

---

(١) مقسم : بمكسورة وسكون قاف وفتح سين مهملة أ هـ كما في المغني ص ٧٤ .
(٢) علية : بضم مهملة وفتح لام وشدة تحتية . المغني ص ٥٥ .
(٣) بشر : بكسر موحدة وسكون معجمة أ هـ . المغني ص ٣٨ .
(٤) الأسدي : بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وبعدها الدال المهملة هذه النسبة الى الأزد فيبدلون السين من الزاي .
والأسدي : بفتح الألف والسين المهملة وبعدها الدال المهملة هذه النسبة الى أسد وهو اسم عدة من القبائل أ . هـ ، اللباب ٥٢/١ .
(٥) انظر تهذيب التهذيب ٢٥٧/١ .
وانظر ترجمته في ابن سعد ٧٠/٢/٧ التاريخ الكبير ٣٤٢/١ ، الجرح ١٥٣/١ ، تذكرة الحفاظ ٣٢٢/١ ، ميزان الاعتدال ٢٢٠/١ ، طبقات المفسرين للداؤدي ١٠٤/١ .
(٦) انظر تقريب التهذيب ٦٦/١ .

* المسند ٢٩١/٦ .

٢ - هشام بن أبي عبد الله الدستوائي (١) أبو بكر البصري كان يبيع الثياب التي تجلب من دستواء فنسب اليها ، قال أمية بن خالد عن شعبة " ما من الناس أحد أقول انه طلب الحديث يريد به وجه الله تعالى الا هشام " وكان يقول : ليتنا ننجو منه كفافا قال الطيالسي : هشام أمير المؤمنين في الحديث (٢) - وقال ابن حجر في التقريب ثقة ثبت وقد رمي بالقدر مات سنة ١٥٤ وله ثمان وسبعون سنة وقد روى له الجماعة . (٣)

٣ - يحيى بن أبي كثير :-

هو يحيى بن أبي كثير الطائي (٤) مولاهم أبو نصر اليمامي (٥) اختلف في اسم أبيه كثيرا ، اتفق المحدثون على توثيقه ، وكان يدلس ويرسل ذكره ابن حجر (٦) في المرتبة الثانية من المدلسين الذين قل تدليسهم وقال في التقريب (٧) : ثقة ثبت ، ولكنه يدلس ويرسل من الخامسة ، مات سنة ١٣٢ هـ وقيل قبل ذلك وقد عنعن في هذا السند ، وعنعنته مقبولة ، لأنه من المرتبة الثانية وأيضا فقد تابعه عمار بن أبي معاوية في الحديث رقم (١٠)

٤ - أبو سلمة بن عبد الرحمن ثقة تقدم في الحديث رقم (٧)

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، وان كان فيه يحيى بن أبي كثير وقد وصف بالتدليس ، لكن تدليسه لا يضر ، فهو من المرتبة الثانية الذين احتمل الأئمة تدليسهم وأخرجوا له في الصحيح لامامته وقلة تدليسه في جنب ماروى.

(١) الدستوائي : بمفتوحة وسكون سين مهملتين وفتح مثناة فوق . المغني ص ١٠٤ . ودستوا : بلد من الأهواز ، اللباب ١/ ٥٠١ .
(٢) التهذيب ١١/ ٤٣ التاريخ ٤/ ٢/ ١٩٨ ، الجرح ٤/ ٢/ ٥٩ ، التذكرة ١/ ١٦٤ ، الكاشف ٣/ ٢٢٢ ابن سعد ٧/ ٢٧٩ ، الميزان ٤/ ٣٠٠ .
(٣) التقريب ٢/ ٣١٩ .
(٤) الطائي : بفتح الطاء وسكون الألف وفي آخرها ياء مثناة من تحتها هذه النسبة الى طي ، اللباب ٢/ ٢٧١ .
(٥) اليمامي : بفتح الياء والميم وبعد الألف ميم ثانية - هذه النسبة الى اليمامة وهي مدينة بالبادية من بلاد العوالي أكثر أهلها بنو حنيفة ، اللباب ٣/ ٤١٧ .
(٦) طبقات المدلسين ص ١٢ .
(٧) ٢/ ٣٥٦ .
ترجمته في : الطبقات ٥/ ٥٥٥ ، وتذكرة الحفاظ ١/ ١٢٧ ، العبر ١/ ٦٩ . التهذيب ١١/ ٢٦٨ .

الحديث *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل ثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن زينب ابنة أم سلمة عن أم سلمة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم وكانا يغتسلان من اناء واحد .

هذا مكرر الحديث رقم (٩) الحديث رقم (١٠) **

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن زائدة عن عمار بن أبي معاوية البجلي عن أبي سلمة عن أم سلمة أنها كانت تغتسل ورسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنابة في اناء واحد .

" رجال الاسناد "

١ - عبد الرحمن بن مهدى ثقة تقدم في الحديث رقم (٦)

٢ - زائدة بن قدامة (١) الثقفي (٢) أبو الصلت (٣) الكوفي أحد الثقات الحفاظ المشهورين ، قال ابن حجر ثقة ثبت صاحب سنة وقد روى له الجماعة (٤)

٣ - عمار بن معاوية (..... هـ - ١٣٣ هـ)

هو عمار بن أبي معاوية أو ابن معاوية ويقال ابن صالح ويقال ابن حبان أبو معاوية الدهني (٥) البجلي (٦) الكوفي ، وثقه ابن معين (٧) وأبو حاتم والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات (٨) ، قال الذهبي (٩) :- وماعلمت أحدا تكلم فيه الا العقيلي فتعلق عليه بما سأله أبو بكر بن عياش :- أسمعت من سعيد بن جبير ؟ قال : لا . قال فاذهب ، وقال ابن حجر (١٠) صدوق يتشيع من الخامسة .

---

* المسند ٦/٣١٠ .

** المسند ٦/٣١٩ .

(١) قدامة : بضم قاف وخفة دال مهملة . المغنى ص ٢٠١ .

(٢) الثقفي : بفتح الثاء المثلثة والقاف والفاء - نسبة الى ثقيف وهو ثقيف بن منبه بن بكر وقيل اسم ثقيف قسي . أ هـ اللباب ١/٢٤٠ .

(٣) الصلت : بمفتوحة وسكون لام ومثناة فوق أ هـ . المغنى ص ١٥١ .

(٤) ترجمته في : ابن سعد ٦/٢٦٣ ، التاريخ الكبير ٢/١/٤٣٢ ، تذكرة الحفاظ ١/٢١٥ ، التهذيب ٣/٣٠٦ ، التقريب ١/٢٥٦ .

(٥) الدهني : بضم الدال المهملة وسكون الهاء وفي آخرها نون - هذه النسبة الى دهن بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار ، وهو بطن من بجيلة . اللباب ١/٥٢٠ .

(٦) البجلي : بفتح الباء الموحدة والجيم - هذه النسبة الى قبيلة بجيلة اللباب - ١/١٢١ .

(٧) تاريخ ابن معين ٢/٤٢٤ . (٨) تهذيب التهذيب ٧/٤٠٦ .

(٩) ميزان ٣/١٧٠ ، وانظر الضعفاء للعقيلي (ل ٣٢١)

(١٠) التقريب ٢/٤٨ .

٤ - أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ثقة تقدم في الحديث رقم (٧)

الحكـــم على الحديث

اسناده حسن ، لأن فيه عمار بن أبي معاوية وهو صدوق . لكن متابعاته ترفعه الى درجة الصحيح لغيره .

الحـــــــديث (١١) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن اسحاق قال ثنا عبد الله يعني ابـــن مبارك قال أنا سعيد بن يزيد وهو أبو شجاع قال سمعت عبد الرحمن بن هرمز الأعرج يقول حدثني ناعم مولى أم سلمة أن أم سلمة سئلت : أتغتسل المرأة مع الرجـــل ؟ فقالت : نعم اذ كانت كيسة رأيتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم نغتســل مـــن مركن واحد نفيض على أيدينا حتى ننقيها ثم نفيض علينا الماء .

" رجال الاسناد "

١ - علي بن اسحاق (..... هـ - ٢١٣ هـ)

هو علي بن اسحاق السلمي (١) مولاهم المروزي الداركاني (٢) أصلـــــه من ترمذ (٣) روى عن ابن المبارك وعنه الامام أحمد ، قال ابن معين ثقـــة صدوق ، وقال النسائي ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات (٤) وقال ابـــن سعد (٥) : كان من أصحاب عبد الله بن المبارك معروفا بصحبته وكـــان ثقة ، وقال ابن حجر (٦) : ثقة ، من العاشر .

---

* المسند ٦/٣٢٣ .

(١) السلمي : بالفتح والسكون الى سلم جد ، وبالضم والفتح الى سليم قبيلـــة مشهورة ، وبفتحتين الى سلمة بكسر اللام بطن من الأنصار، وكسرها المحدثون ، والى سلمية مدنية بالشام ، والى سلمة بن مالك بالفتح بطن من كندة، وسلمـــة بن عمرو بطن من جعفي . لب اللباب ص ١٣٨ .

(٢) الداركاني : نسبة الى الداركان ، وهي قرية بمرو - الطبقات ٧/٣٧٦ .

(٣) ترمذ : اختلفوا في ضبطه ، فقالوا بفتح التاء وكسرها وضمها وبكسر الميم وضمها مدينة مشهورة من أمهات المدن راكبة على نهر جيحون . معجم البلدان ٢/٣٨٢ .

(٤) التهذيب ٧/٢٨٢ .

(٥) الطبقات ٧/٣٧٦ .

(٦) التقريب ٢/٣٢ .

ترجمته في :-

الكاشف ٢/٢٧٨ ، الخلاصة ص ١٢٩ .

٢ - عبد الله بن المبارك (٠٠٠٠ هـ - ١٨١ هـ)

هو عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي (١) التميمي مولاهم أبو عبد الرحمن المروزي ، أحد الأئمة ، ثقة ، ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير من الثامنة . (٢)

٣ - سعيد بن يزيد (٠٠٠٠ هـ - ١٥٤ هـ)

هو سعيد بن يزيد الحميري (٣) ، القتباني (٤) ، أبو شجاع الاسكندراني (٥) ثقة عابد من السابعة . (٦)

٤ - عبد الرحمن بن هرمز الأعرج (٠٠٠٠ هـ - ١١٧ هـ)

هو عبد الرحمن بن هرمز (٧) الأعرج أبو داؤد المدني مولى ربيعة ابن الحارث ، ثقة ثبت ، عالم ، من الثالثة وثقة الجماعة ، روى عن نافع مولى أم سلمة وغيره وعنه سعيد بن يزيد وآخرون . (٨)

---

(١) الحنظلي : بفتح الحاء وسكون النون وفتح الظاء المعجمة وفي آخرها لام - هذه النسبة الى حنظلة ، بطن من غطفان . اللباب ١/٣٩٦ .

(٢) التهذيب ٥/٣٨٢ ، التقريب ١/٤٤٥ .
ترجمته في :-
الطبقات ٧/٣٧٢ ، المعارف ٥١١ ، حلية الأولياء ٨/١٦٢ ، تاريخ بغداد ١٠/١٥٢ ، طبقات الشيرازي ٩٤ ، طبقات القراء ١/٤٤٦ ، - الجواهر المضيئة ١/٢٨١ ، تذكرة الحفاظ ١/٢٧٤ ، طبقات المفسرين ١/٢٤٣ .

(٣) الحميري : بالكسر والسكون وفتح التحتية الى حمير من أصول القبائل باليمن لب اللباب ص ٨٣ .

(٤) القتباني : بكسر القاف وسكون التاء فوقها نقطتان وبعدها باء موحدة وبعد الألف نون - هذه النسبة الى قتبان ، وهو بطن من رعين نزلوا مصر . اللباب ٣/١٤ .

(٥) الاسكندراني : بكسر الألف وسكون السين المهملة وفتح الكاف وسكون النون - وفتح الدال المهملة والراء وفي آخرها نون - هذه النسبة الى اسكندرية ، - وهي بلدة على طرف بحر المغرب من آخر حد ديار مصر بناها ذو القرنين الاسكندر ، وينسب أيضا الى اسكندرية أخرى . وهي قرية على دجلة بإزاء - الجامدة بينها وبين واسط العراق خمسة عشر فرسخ ، والى قرية بين حلب وحماة من الشام . اللباب ١/٥٨ .

(٦) التقريب ١/٣٠٩ ، ترجمته في :- التاريخ الكبير ٢/١/٥٢١ ، التهذيب ٤/١٠١ .

(٧) هرمز : بضم أوله وثالثه وسكون راء ثم زاي .. الاكمال ٧/٤٠٩ المغني ص ٢٧٠ .

(٨) تهذيب الكمال ٢/٨٢٣ ، تهذيب التهذيب ٦/٢٩٠ ، التقريب ١/٥٠١ .
له ترجمة في : طبقات القراء لابن الجزري ١/٣٨١ ، تهذيب الأسماء ١/٣٠٥
طبقات القراء للذهبي ١/٦٣ ، تذكرة الحفاظ ١/٩٧ .

٥ - نافـــع (..... هـ - ١٨٠ هـ)

هو نافع بن أجيل ، مصغرا ، الهمداني (١) ، أبو عبد الله المصري مولى أم سلمة ، ثقة فقيه من الثالثة . (٢)

الحكـــم على الحديث

اسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات .

تخـــــريج الحديــث

أخرج الامام أحمد هذا الحديث من طريق اسماعيل بن ابراهيم عن هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة الحديث رقم (٩)

ومن طريق عبد الرحمن بن مهدي عن زائدة عن عمار بن أبي معاوية عن أبي سلمة عن أم سلمة الحديث رقم (١٠)

ومن طريق علي بن اسحاق عن عبد الله بن مبارك عن سعيد بن يزيد عن عبد الرحمن بن هرمز عن نافع عن أم سلمة الحديث رقم (١١)

أما حديث اسماعيل بن ابراهيم فأخرجه ابن أبي شيبة (٣) من طريقه وابن (٤) ماجه من طريق ابن أبي شيبة عن اسماعيل به مثله وذكره ابن (٥) الأثير في جامع الأصول .

وأما حديث هشام عن يحيى بن أبي كثير فأخرجه مسلم (٦) من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن يحيى بن أبي كثير به مثله به.

وأما حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة فأخرجه أبو عوانة (٧) من طريق معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير به مثله الا أن الجميع لم يذكروا القبلة .

---

(١) الهمداني : بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة وبعد الألف نون - هذه النسبة الى همدان ، واسمه أوسلة بن مالك بن زيد بن ربيعة أو سلة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . اللباب ٣ / ٣٩١ .

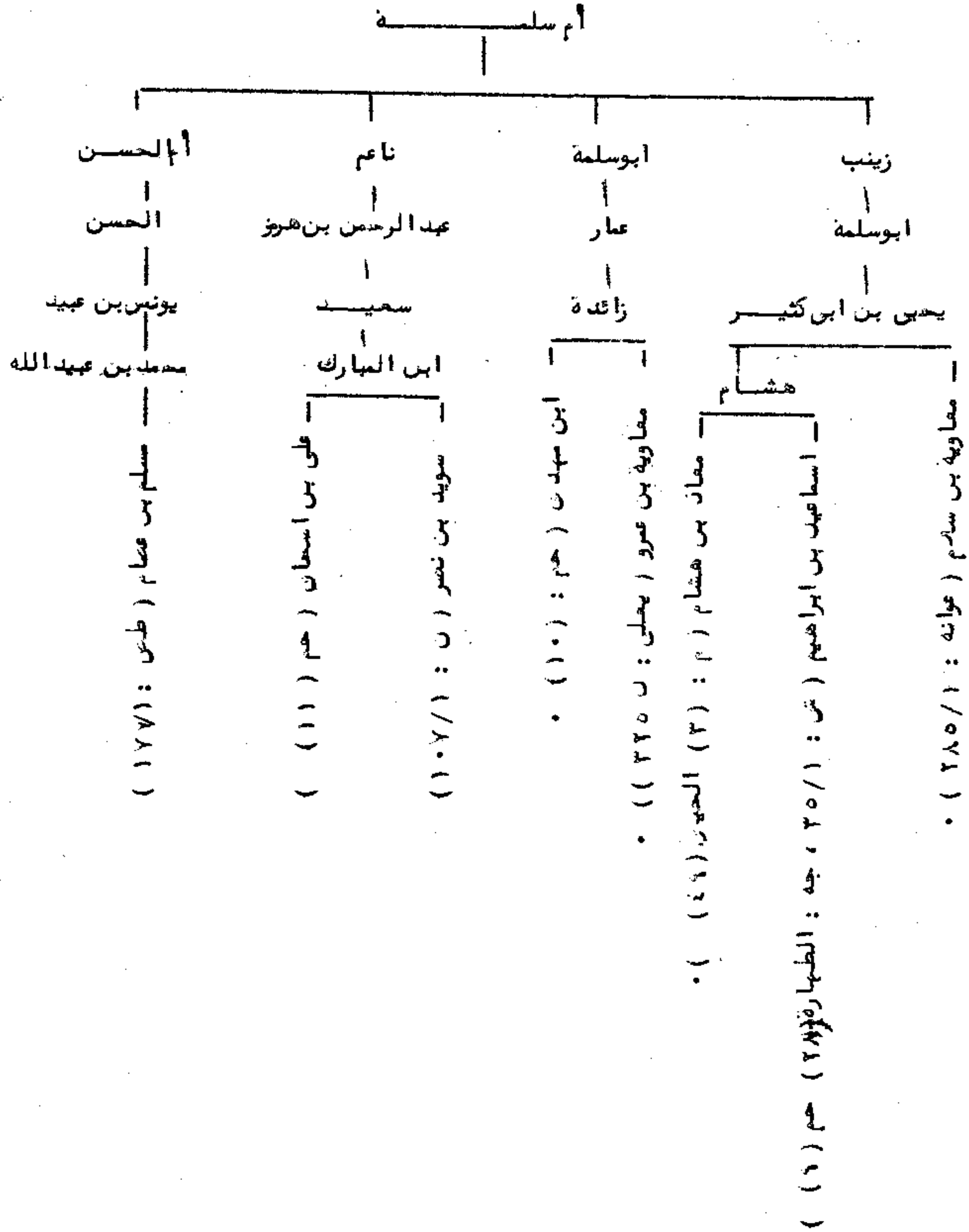
(٢) التقريب ٢ / ٢٩٥ ، له ترجمة في : الطبقات ٥ / ٢٩٨ ، الكاشف ٣ / ١٩٥ - التهذيب ١٠ / ٤٠٣ .

(٣) المصنف ١ / ٣٥ .

(٤) السنن ١ كتاب الطهارة رقم ٣٨٠ . (٥) ٧ / ٧٧ .

(٦) الصحيح ٣ كتاب الحيض رقم ٤٩ .

(٧) المسند ١ / ٢٨٥ .



أم سلمة
زينب
ابوسلمة
يحيى بن ابى كثير
معاوية بن سلام (عوانة : ١/ ٢٨٥) .
هشام
اسماعيل بن ابراهيم (تخ : ١/ ٣٥ ، جه : الطهارة (٢٨) خم (١))
معاذ بن هشام (م : (٣) الحيض (٤)) .
ابوسلمة
عمار
زائدة
معاوية بن عمرو (يعلى : ل ٣٢٥)) .
ابن مهدى (حم : (١٠) .
ناعم
عبد الرحمن بن هرمز
سعيد
ابن المبارك
سويد بن نصر (ن : ١/ ١٠٢)
على بن اسحاق (حم (١))
أم الحسن
الحسن
يونس بن عبيد
محمد بن عبيد الله
سلم بن قتيبة (طس : ١/ ٢٧)

وأما حديث زائدة عن عمار فأخرجه أبو يعلى (١) من طريق معاوية بن عمرو عن زائدة به بمثله تماما .

وأما حديث عبد الله بن المبارك عن سعيد بن يزيد فأخرجه النسائي (٢) من طريق سويد بن نصر عن عبد الله به بمثله تماما . وذكر ابن الأثير (٣) في جامع الأصول .

وأخرج الطبراني (٤) فقال حدثنا مسلم بن عصام أبو أمية الثقفي بأصبهان - حدثنا محمد بن عبيد الله بن حفص بن هشام بن زيد بن أنس حدثنا سالم بن نوح عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة قالت كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد فأقول ابق لي ابق لي .

غريب الحـــديث

(كيسة) : الكيس خلاف الحمق ، وأراد به هاهنا : حسن الأدب في استعمال الماء مع الرجل . (٥)

(المركن) : بكسر الميم : هو الاجانة التي يغسل فيها الثياب والميم زائدة وهي التي تخص الآلات . (٦)

فقـــه الحديث

يؤخذ من هذه الأحاديث جواز غسل الزوجين من اناء واحد وفي وقت واحد كما يشرحه حديث عائشة عند مسلم مالفظه من اناء بيني وبينه واحد فيبادرني حتى أقول دع لي ، دع لي) (٧)

---

(١) المسند ل ٣٢٥ .
(٢) السنن ١/١٠٧ .
(٣) ٧/٧٧ .
(٤) المعجم الصغير ١/١٧٧ .
(٥) النهاية ٤/٢١٧ ، جامع الأصول ٧/٧٧ .
(٦) النهاية ٢/٢٦٠ ، لسان العرب ١٢/١٨٦ .
(٧) الصحيح ٣ كتاب الحيض رقم ٤٦ .

وهذا قول أكثر الفقهاء ، قال الترمذى (١) : وهو قول عامة الفقهاء أن لا بأس أن يغتسل الرجل والمرأة من اناء واحد . حتى ذهب النووى (٢) الى الاجماع فقال : وأما تطهير الرجل والمرأة من اناء واحد فهو جائز باجماع المسلمين .

قال الحافظ : (٣) حكاه ابن المنذر عن أبى هريرة أنه كان ينهى عنه وكذا حكاه ابن عبد البر عن قوم ، وهذا الحديث حجة عليهم .

وأما غسل الرجل بفضل طهور المرأة أو وضوئه بفضل طهورها فذهب عامة الفقهاء الى الاباحة والجواز ، سواء خلت به أو لم تخل ، الا أحمد فالمشهور عنه أنه لا يجوز ذلك اذا خلت به . (٤)

وقد وردت فيه أحاديث متعارضة ، منها مايدل على المنع ، ومنها مايدل على الجواز .

أما مايدل على المنع فما رواه الترمذى (٥) وأبو داؤد (٦) والدارقطنى (٧) من حديث الحكم بن عمرو الغفارى أن النبى صلى الله عليه وسلم (نهى أن يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة) وله شاهد عند النسائى (٨) وأبو داؤد (٩) من حديث حميد بن عبد الرحمن قال لقيت رجلا صحب النبى صلى الله عليه وسلم أربع سنين فقال : (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تغتسل المرأة بفضل الرجل أو يغتسل الرجل بفضل المرأة وليغترفا جميعا) (١٠)

---

(١) السنن ١/ ٩١ كتاب الطهارة ، باب ماجاء فى وضوء الرجل والمرأة من اناء واحد .
(٢) شرح مسلم للنووى ٤/ ٢ .
(٣) فتح البارى ١/ ٣٠٠ .
(٤) انظر المغنى ١/ ٢١٤ ، وشرح مسلم للنووى ٤/ ٢ .
(٥) السنن ١/ ٩٣ كتاب الطهارة ، باب ماجاء فى كراهية فضل طهور المرأة .
(٦) السنن ١/ ٢١ رقم ٨٢ .
(٧) السنن ١/ ٥٣ .
(٨) السنن ١/ ١٠٨ .
(٩) السنن ١/ ٢١ رقم ٨١ .
(١٠) قال الحافظ رجاله ثقات ، ولم أقف لمن أعله على حجة قوية .
فتح البارى ١/ ٣٠٠ .

وأما مايدل على الجواز فما أخرجه أبو داؤد (١) والدارقطني (٢) والحاكم (٣) من حديث ابن عباس قال : اغتسل بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في جفنة فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتوضأ منه فقالت يارسول الله انى كنت جنبا فقال : ان الماء لا يجنب .

قال الحافظ (٤) وقول أحمد ان الأحاديث من الطريقين مضطربة انما يصار اليه عند تعذر الجمع ، وهو ممكن بأن تحمل أحاديث النهي على ماتساقط من الأعضاء والجواز على مابقي من الماء ، وبذلك جمع الخطابي (٥) أو يحمل النهي على التنزيه جمعا بين الأدلة وسيأتي الكلام على القبلة للصائم في بابها انشاء الله

---

(١) السنن ١/١٨ رقم ٦٨ .
(٢) السنن ١/٥٢ .
(٣) المستدرك ١/١٥٩ وقال صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .
(٤) فتح الباري ١/٣٠٠ .
(٥) معالم السنن على مختصر سنن أبي داؤد ١/ ٨٠ .

(٣) باب غسل المرأة من الجنابة

الحــــــديث رقــم (١٢) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال أخبرني أبــــي عن زينب ابنة أم سلمة قالت : قالت أم سُليم : يارسول الله ان الله لا يستحـــي من الحق ، هل على المرأة غسل اذا احتلمت ؟ قال : نعم اذا رأت الماء ، ـــــ فضحكت أم سلمة قالت : أتحتلم المرأة ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم فبــــم يشبه الولد ؟

" رجال الاسناد "

١ - يحيى بن سعيد القطان تقدم في الحديث رقم (٢)

٢ - هشام بن عروة (..... هـ - ١٤٦ هـ)

هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ثقة فقيه ، تابعي صغـــير مشهور ، ربما دلس ، ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من المدلسين وهو من الخامسة . (١)

٣ - عن أبيه (..... هـ - ٩٤ هـ)

هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني ، ثقة فقيه مشهور ، من الثانية ، ومولده في أوائل خلافة عمر الفاروق . (٢)

---

* المسند ٦/٢٩٢ .

(١) التقريب ٢/٣١٩ ، طبقات المدلسين ص ٨ .
ترجمتـــه في :-
الطبقات ٧/٣٢١ ، تاريخ بغداد ١٤/٣٧ ، وفيات الأعيان ٢/١٩٤ .
تذكرة الحفاظ ١/١٤٤ ، العبر ١/٢٠٦ ، ميزان ٤/٣٠١ ، التهذيب ١١/٤٨ ، النجوم الزاهرة ٢/٦ .

(٢) التقريب ٢/١٩
وانظر ترجمته في :-
الطبقات ٥/١٧٨ ، طبقات الشيرازي ٥٨ ، طبقات القراء لابن الجزري ١/٥١١
تذكرة الحفاظ ١/٦٢ ، العبر ١/١١٠ ، التهذيب ٧/١٨٠ .

٤ - زينب بنت أم سلمة :- تقدمت في الحديث رقم (٢)

٥ - أم سـليم (١)

هي أم سليم بنت ملحان بن خالد الأنصارية والدة (٢) أنس بن مالك يقـال اسمها سهلة ، أو رميلة ، أو رميثة ، أو أنيثة ، اشتهرت بكنيتها ، وكانت من الصحابيات الفاضلات ، ماتت في خلافة عثمان . (٣)

الحكـم على الحديث

يـأتـي :-

الحديث رقـم (١٣) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عباد بن عباد المهلبي عن هشام بن عـروة عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن أمها أم سلمة أن أم سليم سألت النبي صلى اللـه عليه وسلم فقالت : يارسول الله : ان الله لا يستحي من الحق هل على المرأة غسل اذا احتلمت قال نعم اذا رأت الماء .

" رجال الاسناد "

١ - عباد بن عباد المهلبي (.... هـ - ١٨٠/ هـ)

هو عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة (٤) الأزدي أبو معاوية البصري ، وثقة أبو داؤد والنسائي وابن معين (٥) .

قال ابن سعد : (٦) كان ثقة وربما غلط ، وقال في موضع آخر كان معـروفا بالطلب حسن الهيئة ، ولم يكن بالقوي في الحديث .

قال الذهبي : (٧) صدوق ، وقال ابن حجر : (٨) ثقة ربما وهم .

---

(١) أنظر ترجمتها مفصلا في :-
الطبقات ٨/ ٤٢٤ ، الاستيعاب ٤/ ٤٥٥ ، أسد الغابة ٧/ ٣٤٥ ، الاصابة ٤/ ٤٦١ .

(٢) قال الحافظ في التلخيص ١/ ١٣٦ : وقع في كلام الصيدلاني وتبعه امام الحرمين ثم الغزالي والروياني ثم محمد بن يحيى أن أم سليم جدة أنس ، وغلطهم ابـن الصلاح ، ثم النووي في ذلك . انظر تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١/ ٣٦٣ .

(٣) التقريب ٢/ ٦٢٢ .

(٤) صفرة : بمضمومة وسكون فاء أهـ المغني ص ١٥١ .

(٥) التهذيب ٥/ ٩٥ .

(٦) الطبقات ٧/ ٢٩٠ .

(٧) ميزان ٢/ ٣٦٦ .

(٨) التقريب ١/ ٣٩٢ .

* المسند ٦/ ٣٠٢ .

٢ - هشام بن عروة :- ثقة تقدم في الحديث رقم (١٢)

٣ - عروة بن الزبير :- ثقة تقدم في الحديث رقم (١٢)

٤ - زينب بنت أم سلمة :- ثقة تقدمت في الحديث رقم (٢)

٥ - أم سليم :- تقدمت في الحديث رقم (١٢)

الحكم على الحديث

يأتي :-

الحديث رقم (١٤)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا هشام وابن نمير قال أنا هشام بن عروة عن أبيه عن زينب ابنة أم سلمة قالت جاءت أم سليم الى النبي صلى الله عليه وسلم فسألته عن المرأة ترى في منامها مايرى الرجل فقال اذا رأت الماء فلتغتسل قالت قلت فضحت النساء وهل تحتلم المرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم تربت يمينك فبم يشبهها ولدها اذا .

(رجال الإسناد)

السند الأول

١ - وكيع بن الجراح :- ثقة تقدم في الحديث رقم (٣)

٢ - هشام بن عروة :- ثقة تقدم في الحديث رقم (١٣)

٣ - عروة بن الزبير :- ثقة تقدم في الحديث رقم (١٣)

٤ - زينب بنت أم سلمة :- ثقة تقدمت في الحديث رقم (٢)

٥ - أم سليم :- تقدمت في الحديث رقم (١٢)

---

* المسند ٦ / ٣٠٦ .

السند الثانــــي

١ - ابن نمير (١) (١١٥ هـ - ١٩٩ هـ)

هو عبد الله بن نمير ، بنون ، مصغرا ، الهمداني (٢) ، أبو هشام الكوفي روى عن هشام بن عروة وروى عنه الامام أحمد ، ثقة ، صاحب حديث ، من أهل السنة من كبار التاسعة . (٣)
بقية الرواة سبقوا في السند الأول .

الحكـــم على الحديث

الحديثان (١٢) ، و (١٤) صحيحان ، أما الحديث (١٣) فهو من رواية عباد بن عباد المهلبي وهو عند الذهبي صدوق وعند ابن حجر ثقة ربما وهم ، فروايته حسن لذاته ، وصحيح لغيره بمتابعاته وشواهده الكثيرة .

قال الحافظ : قد اتفق الشيخان على اخراج هذا الحديث من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عنها ، ورواه مسلم أيضا من رواية الزهري عن عروة لكن قال (عن عائشة) وفيه أن المراجعة وقعت بين أم سليم وعائشة ، ونقل القاضي عياض عن أهل الحديث : أن الصحيح أن القصة وقعت لأم سلمة لا لعائشة ، وهذا يقتضي ترجيح رواية هشام ، وهو ظاهر صنيع البخاري ، لكن نقل ابن عبد البر عن الذهلي أنه صحح الروايتين وأشار أبو داؤد الى تقوية رواية الزهري ، لأن نافع بن عبد الله تابعه عن عروة عن عائشة ، وأخرج مسلم أيضا رواية نافع ، وأخرج أيضا من حديث أنس قال " جاءت أم سليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له ، وعائشة عنده " فذكر نحوه ، وروى أحمد من طريق اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن جدته أم سليم وكانت مجاورة لأم سلمة - (فقالت أم سليم : يارسول الله) فذكر الحديث وفيه أن أم سلمة هي التى راجعتها ، وهذا يقوى رواية هشام ، قال

---

(١) ترجمته في :-
الطبقات ٣٩٤/٦ ، تذكرة الحفاظ ٣٢٧/١ ، العبر ٣٣٠/١ ، النجوم الزاهرة ١٦٥/٢ ، شذرات الذهب ٣٥٧/١ .

(٢) الهمداني : بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة وبعد الألف نون - هذه النسبة الى همدان ، واسمه أوسلة بن مالك بن زيد بن ربيعة أوسلة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . اللباب ٣٩١/٣ .

(٣) التهذيب ٥٧/٦ ، التقريب ٤٥٧/١ .

النووي في شرح مسلم : يحتمل أن تكون عائشة وأم سلمة جميعا أنكرتا على أم سليم وهو جمع حسن لأنه لا يمتنع حضور أم سلمة وعائشة عند النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس واحد ، وقال في شرح المهذب : يجمع بين الروايات بأن أنسا وعائشة وأم سلمة حضروا القصه انتهى . والذى يظهر أن أنسا لم يحضر القصة ، وانما تلقى ذلك من أمه أم سليم ، وفي صحيح مسلم من حديث أنس مايشير الى ذلك . (١)

حـــديث رقم (١٥) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون وحدثني حجاج قالا أنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أم سلمة أن أم سليم قال حجاج امرأة أبي طلحة قالت يارسول الله المرأة ترى زوجها في المنام يقع عليها أعليها غسل قال نعم اذا رأت بللا فقالت أم سلمة فقال تربت يمينك أنى يأتي شبه الخؤلة الا من ذلك أى النطفتين سبقت الى الرحم غلبت على الشبه وقال حجاج في حديثه ترب جبينك .

(رجال الإسناد)

السند الأول

يزيد بن هارون (١١٨هـ - ٢٠٦ هـ)

هو يزيد بن هارون بن وادى ويقال زاذان بن ثابت السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي (٢) ، أحد الحفاظ المشهورين ، ثقة متقن ، من التاسعة ، وقد روى له الجماعة . (٣)

---

* المسند ٦/٣٠٨ .

(١) فتح الباري ١/٣٨٨ .
وانظر أيضا شرح مسلم للنووي ٣/٢٢٢ ، والمجموع ٢/١٤٨ وسنن أبي داود ١/٦٢ رقم (٢٣٧) ، وصحيح مسلم (٣) كتاب الحيض رقم (٣٣)

(٢) الواسطي : بفتح الواو وسكون الألف وكسر السين بعدها طاء مهملة - هذه النسبة الى خمسة مواضع .
اللباب ٣/٣٤٧ ، مراصد الاطلاع ٣/١٤٢٠ .

(٣) التقريب ٢/٣٧٢ ، وانظر ترجمته أيضا في :
ابن سعد ٧/٣١٤ ، والتاريخ الكبير ٩/٢٩٥ ، التذكرة ١/٣١٨ ، - التهذيب ١١/٣٦٦ .

٢ ـ ابن أبي ذئب (٠٠٠٠٠ هـ - ٨٠ ، ١٥٩ هـ)

هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري (١) أبو الحارث المدني روى عن عبد الله بن رافع وعنه يزيد بن هارون وحجاج بن محمد المصيصي ، ثقة فقيه فاضل من السابعة . (٢)

٣ ـ المقبري :ـ

هو سعيد بن أبي سعيد كيسان (٣) ، المقبري (٤) ، أبو سعد المدني روى عن عبد الله بن رافع وعنه ابن أبي ذئب ، وثقة ابن المديني وأبو زرعة والنسائي وابن سعد والعجلي ، وقال ابن معين : أثبت الناس في سعيد ابن أبي ذئب ، وقال أحمد : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صدوق (٥) ، قال الحافظ (٦) : ثقة من الثالثة ، تغير قبل موته بأربع سنين ، وأنكر الذهبي اختلاطه فقال : ثقة حجة ، شاخ ، ووقع في الهرم ولم يختلط ثم (٧) قال : ماأحسب أن أحدا أخذ عنه في الاختلاط ، وقال : وروى أن شعبة قال حدثنا بعد ماكبر .

٤ ـ عبد الله بن رافع :ـ ثقة تقدم في الحديث رقم (١)

٥ ـ أم سليم :ـ صحابية جليلة تقدمت في الحديث رقم (١٢)

---

(١) العامري : بفتح العين بعد الألف ميم مكسوره وفي آخرها راء ـ هذه النسبة الى ثلاث قبائل . اللباب ٢/٣٠٥ .

(٢) التهذيب ٩/٣٠٣ ، التقريب ٢/١٨٤ .
وانظر ترجمته أيضا في :ـ
طبقات الشيرازي ص ٦٧ ، تهذيب الأسماء ١/٨٦ ، تذكرة الحفاظ ١/١٩١ ، العبر ١/٢٣١ ، الخلاصة ص ٢٩٧ ، شذرات الذهب ١/٢٤٥ .

(٣) كيسان : بفتح كاف السكون تحتية وسين مهملة . المغني ص ٢١٤ .

(٤) المقبري : بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء وفي آخرها راء ـ هذه النسبة الى المقبرة أي موضع القبور . اللباب ٣/٢٤٦ ، المغني ص ٢٤٩ .

(٥) أنظر الطبقات ٥/٨٥ ، ثقات العجلي (ل ٢٠) ، الجرح ٢/١/٥٧ ، التهذيب ٤/٣٨ .
وانظر ترجمته أيضا في :ـ
التاريخ الكبير ٢/١/٤٧٤ ، الصغير ص ١٢٩ ، هدى الساري ص ٤٠٥ .

(٦) التقريب ١/٢٩٧ .

(٧) ميزان ٢/١٣٩ ، الكواكب النيرات ص ٤٦٦ .

السند الثانـــي

حجاج بن محمـــد (٠٠٠٠ هـ - ٢٠٦ هـ)

هو حجاج بن محمد المصيصي (١) الأعور أبو محمد الترمذي (٢) الأصـــل نزل بغداد ثم المصيصية روى عن ابن أبي ذئب وآخرين وعنه الامام أحمد وآخـــرون وثقة ابن سعد وابن حنبل وقالا اختلط في آخر عمره ووثقه على المديني والنسائـــي وابن قانع ومسلم وقال أبو حاتم صدوق (٣) ، ونقل الخطيب (٤) في تاريخه أنـــه خرج من بغداد الى الثغرة سنة ١٩٠ وقد اختلط حجاج بعد هذا التاريـــخ وقال ابن حجر (٥) : ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره وقد روى له الجماعـــة ويرى (٦) أن أحاديث الناس من حجاج صحاح الا ماروى سنيد .

بقية الرواة سبقوا في السند الأول .

الحكـــم على الحديث

اسناده صحيح ، فرجاله كلهم ثقات .

---

(١) المصيصي : بكسر الميم والصاد المشددة وسكون الياء نسبة الى المصيصـــة مدينة على ساحل البحر كما في اللباب ٣/ ٢٢١ والمغني ص ٢٤٨ قال ياقوت الحموي : هي مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكيـــة وبلاد الروم تقارب طرطوس أ هـ معجم البلدان ٥/ ١٤٥ .

(٢) الترمذي : بكسر تاء وميم وضمهما وفتح تاء وكسر ميم فهذا ثلاثة هو بمكســورة واعجام دال منسوب الى ترمذ مدينة وراء جيحون . المغني ص ٥١ . اللباب ١/ ٢١٣ ، معجم البلدان ٢/ ٢٦ .

(٣) التهذيب ٢/ ٢٠٥ ، الجرح ٣/ ١/ ١٦٦ ، هدى الساري ص ٣٩٥ .

(٤) تاريخ بغداد ٨/ ٢٣٦ وانظر الميزان ١/ ٤٦٤ .

(٥) التقريب ١/ ١٥٤ .

(٦) الكواكب النيرات ص ٣٢١ ، هدى الساري ٣٩٦ ، الميزان ١/ ٤٦٤ .

تخـــــريج الحديث

أخرج الامام أحمد هذا الحديث من طريق يحيى بن سعيد وعباد بن عبـــاد ووكيع وابن نمير أربعتهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب عن أم سلمة رقـــم (١٢) (١٣)، (١٤) على التوالي .

ومن طريق يزيد بن هارون وحجاج كلاهما عن ابن أبي ذئب عن المقبري عـــن عبد الله بن رافع عن أم سلمة رقم (١٥) .

أما حديث يحيى بن سعيد عن هشام فأخرجه البخاري (١) من طريق مسدد ومحمد بن المثنى والنسائي (٢) من طريق شعيب بن يونس ثلاثتهم عن يحـــيى بسنده مثله تماما .

وأما حديث وكيع عن هشام فأخرجه ابن أبي شيبة (٣) من طريقه وأبو يعلى (٤) من طريق ابن أبي خيثمة ومسلم (٥) من طريق ابن أبي شيبة وزهير بن حـــرب ثلاثتهم عن وكيع بسنده مثله .

وأما حديث ابن نمير عن هشام فأخرجه أبو يعلى (٦) من طريق محمد بـــن عبد الله بن نمير عن أبيه بسنده مثله ، الا أنه لم يذكر جملة (فضحت النساء)

وأما حديث هشام بن عروة عن أبيه فأخرجه مالك (٧) من طريقه والبخاري (٨)

---

(١) الصحيح (٦٠) كتاب أحاديث الأنبياء (١) باب خلق آدم وذريته رقـــم (٣٣٢٨) وفي (٧٨) كتاب الأدب (٦٨) باب التبسم والضحك رقم (٦٠٩١)

(٢) السنن ١/٩٥ .

(٣) المصنف ١/٨٠ .

(٤) المسند (ل ٣٢٤)

(٥) الصحيح (٣) كتاب الحيض رقم (٣٢)

(٦) المسند (ل ٣١٩)

(٧) الموطأ (٢) كتاب الطهارة رقم (٨٥)

(٨) الصحيح (٥) كتاب الغسل (٢٢) باب اذا احتلمت المرأة رقم (٢٨٢) وفي (٧٨) كتاب الأدب (٧٩) باب ما لا يستحيا من الحق رقم (٦١٢١) .

- أم سلمة
  - عبد الله بن رافع
    - المقبري
      - ابن أبي ذئب
        - حجاج (حم : (١٥)).
        - يزيد بن هارون (حم : (١٥))
        - عبد الله بن وهب (طح : ٢٧٧/٣)
  - زينب
    - عروة
      - هشام
        - روح (طص : ٨٣/١)
        - ابن جريج (عب : ٢٨٣/١) .
        - عبدة (بغ : ٨/٢) .
        - جرير (راهويه : ٤/ل ٢٢٢)
        - ابن عيينة (م : ٣ الحيض (٣٢) ، حي : ١٤٣/١ ، ت : ٢٠٩/١).
        - ابومعاوية (خ :(٣) العلم (١٣٠) ، مجه(٣) الحيض(٣٢)، طك : ٢٧٦/٣ ، راهويه ٤/ل ٢٢٢).
        - مالك : (ط : (٢) الطهارة (٨٥)، خ (٥) الغسل (٢٨٢) ، (٧٨) الادب (٦١) ، خز : ١١٨/١ ، هق : ١٦٧/١ ، بغ ٨/٢).
        - ابن نمير (يعلى : ل ٣١٩ ، حم -(١٤)).
        - عباد بن عباد (حم : (١٣)).
        - وكيع (م : (٣) الحيض (٣٢) ، ش : ٨٠/١ ، يعلى : ل ٣٢٤ ، حم : (١٤)).
        - يحيى بن سعيد (خ : (٦٠) كتاب احاديث الانبياء ح (٣٣٢٨) ن : ٩٥/١ ، حم : (١٢)).

الطهارة تخريج الباب (٣)

وابن خزيمة (١) والبيهقي (٢) والبغوى (٣) من طريق مالك والبخارى (٤)، ومسلم (٥) والطحاوى (٦) وابن راهويه (٧) من طريق أبى معاوية، والحميدى (٨) ومسلم (٩) والترمذى (١٠) من طريق سفيان بن عيينة، وابن راهويه (١١) من طريق جرير والبغوى (١٢) من طريق عبده بن سليمان وعبد الرزاق (١٣) من طريق ابن جريج والطبرانى (١٤) من طريق روح بن القاسم أسبحتهم عن هشام بسنده مثله، الا أن الطحاوى عنده (فغطت أم سلمة وجهها) وفى رواية الطبرانى (جاءت أم بنى أبى طلحة وهي أم سليم) وليس في طريق جرير عند ابن راهويه ذكر زينب بنت أبى سلمة بل رواه عروة عن أم سلمة مباشرة، وروايته صحيحة. لأنه روى عن زينب وروى عن أم سلمة كما نص عليه المزى (١٥) فيحتمل أنه سمع عن زينب أولا ثم سمع عن أم سلمة مباشرة.

---

(١) الصحيح ١١٨/١.
(٢) السنن الكبرى ١٦٧/١.
(٣) شرح السنة ٨/٢.
(٤) الصحيح (٣) كتاب العلم. (٥٠) باب الحياء في العلم رقم (١٣٠)
(٥) الصحيح (٣) كتاب الحيض رقم (٣٢).
(٦) مشكل الآثار ٢٧٦/٣.
(٧) المسند ٤/ (ل ٢٢٢).
(٨) المسند ١٤٣/١.
(٩) الصحيح (٣) كتاب الحيض رقم (٣٢)
(١٠) السنن ٢٠٩/١ كتاب الطهارة. باب ماجاء في المرأة ترى في المنام مايرى الرجل.
(١١) المسند ٤/ (ل ٢٢٢)
(١٢) شرح السنة ٨/٢.
(١٣) المصنف ٢٨٣/١.
(١٤) المعجم الصغير ٨٣/١.
(١٥) تهذيب الكمال ٩٢٧/٢.

أما حديث ابن أبي ذئب عن المقبري فأخرجه الطحاوي (١) من طريق عبد الله بن وهب عن ابن أبي ذئب به بسنده مثله وفيه (تربت جبينك) ولفظ رواية الطبراني (٢) في الكبير فيهكذا : قالت أم سليم : يارسول الله المرأة تحتلم فقال : (اذا رأت الماء الأصفر فلتغتسل) وفي رواية : (اذا نزل الماء الأصفر فلتغتسل) .

لهذا الحديث طريق آخر عند أحمد (٣) ونقله الهيثمي (٤) فقال ثنا المغيرة قال ثنا الأوزاعي قال حدثني اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري عن جدته أم سليم قالت كانت مجاورة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فكانت تدخل عليها فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أم سليم يارسول الله أرأيت اذا رأت المرأة زوجها يجامعها في المنام أتغتسل فقالت أم سلمة تربت يداك ياأم سليم فضحت النساء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أم سليم ان الله لا يستحي من الحق وانا ان نسأل النبي صلى الله عليه وسلم عما أشكل علينا خير من أن نكون منه على عمياء فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأم سلمة بل أنت تربت يداك نعم ياأم سليم عليها الغسل اذا وجدت الماء فقالت أم سلمة : يارسول الله وهل للمرأة ماء ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم فأنى يشبهها ولدها هن شقائق الرجال .

---

(١) مشكل الآثار ٣/٢٧٧ .
(٢) ذكره صاحب كنز العمال ونسبه الى (طب) أنظر ٩/ ٣٨١ رقم ٧٥ ، ٢٦٥٧٦ .
(٣) المسند ٦/٣٧٧ .
(٤) مجمع الزوائد ١/ ٢٦٨ وقال وهو في الصحيح باختصار واسحاق لم يسمع من أم سليم .
لكن رواه الدارمي من طريق محمد بن كثير عن الأوزاعي عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس عن أم سليم متصلا بمعناه ، ورواه مسلم أيضا من طريق اسحاق عن أنس عن أم سليم مختصرا (الصحيح (٣) كتاب الحيض رقم (٢٩) وسنن الدارمي (١/ ١٦٥))
واسحاق :
هو اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري ، المدني ، أبو يحيى ، ثقة حجة ، من الرابعة ، مات سنة اثنتين وثلاثين وقيل بعدها .
التقريب ١/ ٥٩ .

ونفس القصة رواها مسلم (١) وابن أبي شيبة (٢) من حديث أنس من أم سليم وفيه ذكر السيدة أم سلمة .

غـــــريب الحديث

تربت يمينك أو جبينك : يقال ترب الرجل : اذا افتقر وأترب اذا استغنى .
وتربت يداك : كلمة جارية على ألسنة العرب يقولونها وهم لا يريدون وقوع الأمـــــر وذهب بعض أهل العلم الى أنه دعاء على الحقيقة . (٣)
الخؤولة : جمع خال وهو أخو الأم . (٤)

فقـــه الحديث

الحديث يدل على الأمور الآتيـــة :-

(١) اثبات صفة الحياء لله عز وجل ، وهي ثابتة له على مراد الله ومراد الرســـول صلى الله عليه وسلم ، فان الله تبارك وتعالى يوصف بالحياء الذي يليق بـــه ولا يشابه فيه خلقه كسائر صفـاته وهذا قول أهل السنة في جميع الصفـــات الواردة في الكتاب والسنة الصحيحة .

أما ما نقله الحافظ من ابن دقيق العيد : أن الحياء لغة : تغير وانكســـار ، وهو مستحيل في حق الله تعالى ، فيحمل هنا على أن المراد أن الله لا يأمر بالحياء في الحق ، أو لا يمنع من ذكر الحق . أهـ (١)

---

(١) الصحيح (٣) كتاب الحيض رقم (٢٩) (٣٠) وفي (٣١) ذكر امرأة بـــدون تسميتها .
(٢) المصنف ١/ ٨٠ .
(٣) النيفوريين ١/ ٢٥٠ ، النهاية ١/ ٨٤ .
(٤) لسان العرب ١١/ ٢٢٤ (خـــول) .

(١) فتح الباري ١/ ٣٨٩ .
وانظر احكام الأحكام مع حاشية الصنعاني ١/ ٣٩٢ ومابعدها .
وتحفة الأحوذي ١/ ٣٨٥ .

قلت : لا حاجة الى هذا التأويل .

ويعتبر قول أم سليم " ان الله لا يستحى من الحق " تمهيد لبسط عذرها في ذكرها ماتستحى النساء من ذكره ، وهو أصل فيما يصنعه الكتاب ، ويسمى في البديع (ببراعة الاستهلال) ، وهو أن يأتى فى أول الكلام بما يناسب المقصود بأن تكون فيه اشارة الى ماسيق له الكلام ، قاله ابن دقيق العيد والصنعانى . (١)

(٢) ثبوت احتلام النساء ، ولو لم يكن بالفعل فبالامكان .

(٣) وجوب الغسل على المرأة بالانزال ، واليه ذهب الجمهور الا النخعى .

(٤) استفتاء المرأة بنفسها فى الأمور التى يستحى من ذكرها عادة .

(٥) جواز الضحك فى التعجب كما هو معروف عادة . (٢)

وأما شبه الولد أو البنت لأحد من أبويهما ، فهناك أحاديث متعارضة فيما بينها فى الظاهر فى تحديد عوامل الشبه ، كما جاء من ثوبان رضى الله عنه عند مسلم (٣) فى حديث طويل أن حبرا من أحبار اليهود قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسألك عن الولد ؟ قال " ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر فاذا اجتمعا فعلا منى الرجل منى المرأة ، أذكرا (٤) باذن الله ، واذا علا منى المرأة منى الرجل آنثا (٥) باذن اللـه " .

يدل على أن الاذكار والايناث هو بالعلو من أحد المائين للآخر فى الرحم .

وجاء فى حديث أم سلمة رقم (١٥) أن السبق لأحد المائين الآخر يؤثر في الشبه فقط ، لا فى الذكور والاناث .

فقال الطحاوى رحمه الله فى حل هذه المسألة : أن الشبه والخلق لا يكون منه خاصة ، أى من ماء الرجل ، وانما يكون منه ومن الآخر فاذا كان سبق الماء الآخر كان الشبه له ، وقد تقدمه قبل ذلك بقدر الله ماقدر فيه من التذكير والتأنيث اهـ . (٦)

فهل يمكن ادراك هذا العلو والسبق . ؟

قال الدكتور موسى شاهين (٧) فى شرحه على مسلم : انه مازال العلم -رغم تقدمه- عاجزا عن التحكم فى علو ماء الرجل أو سبقه ، وعلو ماء المرأة أو سبقه ، بل عاجزا عن ادراك كيفية هذا العلو وأسبابه .

---

(١) احكام الأحكام ١/ ٣٩٢ .

(٢) فتح البارى ١/ ٣٨٩ .

(٣) الصحيح (٣) كتاب الحيض رقم ٣٧ (٣١٥) .

(٤) أذكرت المرأة : أى ولدت ذكرا . اللسان ٤/ ٣٠٩ (ذكر)

(٥) آنثت المرأة : أى ولدت الاناث . المصدر السابق ٢/ ١١٢ (أنث)

(٦) مشكل الآثار ٣/ ٢٧٧ .

(٧) فتح المنعم ٢/ ٣٨٥ ومابعدها .

ويذكر أراء علماء الطب حول تحديد عوامل الوراثة فى منى الرجل وبويضة المرأة .

ثم يستنتج أخيرا أن علو عوامل الوراثة فى ماء الرجل وغلبتها لمثيلاتها عند المرأة مرتبط بحلم الله ومشيئته جلت قدرته .

(يخلق مايشاء ويختار) (١) ، يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا واناثا ، ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير) (٢)

قلت : يمكن أن تكون عوامل الوراثة والذكور والاناث بالعلو والسبق ، ولكن لا يمكن ادراكها ، وهذا يتعلق بقدر الله ومشيئته عز وجل ، ونحن نؤمن به .

(٤) باب عدم نقض الشعر فى غسل الجنابة

حديث رقم (١٦) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان عن أيوب بن موسى عن سعيد يعنى المقبرى عن عبد الله بن رافع وهو مولى أم سلمة كذا قال سفيان انها قالت يارسول الله انى أشد ضفر رأسى قال يجزئك (٣) أن تصبى عليه الماء ثلاثا .

رجال الاسناد

١ - سفيان (٤) بن عيينة (٥) (.... هـ - ١٩٨ هـ)

هو سفيان بن عيينة بن أبى عمران ميمون الهلالى أبو محمد الكوفى سكن مكة وقيل ان أباه عيينة هو المكى ، أحد الأعلام ، ثقة حافظ ثبت متقن امام ، وثقه غير واحد من الأئمة (٦) .

---

(١) القصص : الآية ٦٨ .

(٢) الشورى : الآية ٤٩ .

(٣) فى (م) " يجزيك " بالياء .

(٤) سفيان : بالسين والضم ، المغنى ص ١٢٩ .

(٥) عيينة : بضم عين وفتح تحتية وسكون أخرى فنون ، وقيل بضم عين وكسرها . - المغنى ١٨٣ .

(٦) ترجمته فى ابن سعد ٤٩٧/٥ ، التاريخ الكبير ٩٥/٢/٢ ، الجرح ٢٢٥/١/٢ الحلية ٢٧٠/٧ ، تاريخ بغداد ١٧٤/٩ ، الوفيات ٣٩١/٢ ، التذكرة ٢٦٢/١ ، الميزان ١٧٠/٢ ، التهذيب ١١٧/٤ ، التقريب ٣١٢/١ ، - العقد الثمين ٥٩١/٤ .

* المسند ٢٨٩/٦ .

٢ - أيوب بن موسى (٠٠٠٠ هـ - ١٣٢ هـ)

هو أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص ، أبو موسى المكي الأموي وثقة أحمد ، وأبو زرعة ، والنسائي ، وابن سعد ، والدارقطني ، وابن عبد البر (١) وابن معين (٢) ، والعجلي (٣) ، وقال أبو حاتم : (٤) ثقة ليس به بأس ، وقال ابن حجر (٥) : ثقة من السادسة .

٣ - سعيد المقبري :-

هو سعيد بن أبي سعيد المقبري ثقة تقدم في الحديث رقم (١٥) .

٤ - عبد الله بن رافع :-

ثقة تقدم في الحديث رقم (١) .

الحكم على الحديث

يأتي :

الحديث رقم (١٧) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد قال ثنا سفيان الثوري عن أيوب بن موسى عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة قالت قلت يارسول الله اني امرأة أشد ضفر رأسي أفأنقضه عند الغسل من الجنابة فقال انما يكفيك ثلاث حفنات تصبينها على رأسك .

رجال الاسناد

١ - يزيد بن هارون :-

ثقة تقدم في الحديث رقم (١٥)

---

(١) التهذيب ١/ ٤١٢ .
(٢) تاريخ ابن معين ٢/ ٥١ .
(٣) ترتيب الثقات (ل ٧ ب) .
(٤) الجرح ١/ ١/ ٢٥٧ .
(٥) التقريب ١/ ٩١ .
* المسند ٦/ ٣١٤ .

(٢) سفيان الثوري :-

ثقــة تقــدم في الحديث رقم (٢) .

(٣) أيوب بن موسى :-

ثقــة تقــدم في الحديث رقم (١٦) .

(٤) سعيد بن أبي سعيد المقبري :-

ثقــة تقــدم في الحديث رقم (١٥) .

(٥) عبد الله بن رافع :-

ثقــة تقــدم في الحديث رقم (١) .

الحكـــم على الحديث

الحديثان صحيحان ، فهما من رواية مسلـــم .

تخـــريج الحديث

أخرج الامام أحمد هذا الحديث من طريق ابن عيينة ومن طريق يزيد بن هـارون عن الثوري كلاهما أي السفيانان عن أيوب بن موسى عن سعيد المقبري عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة رقم (١٦) ، (١٧) .

ـــ حديث أيوب بن موسى عن المقبري .

ـــ من رواية سفيان بن عيينة عنه فقد أخرجه ابن أبي شيبة (١) ، والشافعي (٢) وابن راهويه (٣) ، ومسلم (٤) من عدة طرق ، وأبو داود (٥) ، وابن خزيمة (٦) ، والترمذي (٧) ، والنسائي (٨) ، وابن ماجه (٩) ، وابن الجارود (١٠) ، وأبو يعلى (١١) ، والبغوي (١٢) كلهم من طريق سفيان به .

---

(١) المصنف ١/ ٧٣ (٢) المسند ص ١٩

(٣) المسند ٤/ (ل ٢٢٧ ، ٢٢٨) (٤) الصحيح (٣) كتاب الحيض رقم ٨

(٥) السنن ١/ ٦٥ رقم (٢٥١) (٦) الصحيح ١/ ١٢٢ .

(٧) السنن ١/ ٧٥ (كتاب الطهارة ، باب هل تنقض المرأة شعرها .

(٨) السنن ١/ ١٠٨

(٩) السنن (٢) كتاب الطهارة رقم (٦٠٣) (١٠) المنتقى ص ٤٣

(١١) المسند (ل ٣٢٣) (١٢) شرح السنة ٢/ ١٧ .

أم سلمة

عبد الله بن رافع

أسامة بن زيد (ش : ١/ ٧٣ ، هق ١/ ٢٨١ ، دى ١/ ٢٦٣ ،
د : ١/ ٦٦ ح (٢٥٢) .

أيوب بن موسى

روح (م (٣) الحيض (٥٨))

الحميدى (حى : ١/ ١٤٠)

ابن عيينة (م : (٣) الحيض (٥٨) ، ش : ١/ ٧٣ ، شم :
ص ٢١٩ ، راهويه : ٤/ل ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، د : ١/ ٦٥
ح (٢٥١) ، خز : ١/ ١٢٢ ، ت : ١/ ١٧٥ ،
ن : ١/ ١٠٨ ، جه : (١) الطهارة (٦٠٣) ، حم :
ص ٤٣ ، يعلى : ل (٣٢٣) ، بغ : ٢/ ١٧) .

الثورى (م : (٣) ، الحيض (٥٨) ، عوانة ١/ ٣٠١ ،
عب : ١/ ٢٧٢ ، هق : ١/ ١٨١) .

الا أنهم لم كلهم رووه بلفظ (انما يكفيك أن تحثى عليه ثلاث حثيات) وفى رواية لأبى داود (أن تحفنى عليه ثلاثا) وزادوا جميعهم (أفأنقضه لغسل الجنابة) بعد قولها (انى امرأة أشد ضفر رأسى) وفى رواية لأبى داود (أن امرأة من المسلمين قالت يارسول الله) يعنى السائلة غير أم سلمة .

وأما من رواية الثورى عنه فقد أخرجه مسلم (١) وأبو عوانة (٢) من طريق يزيد بن هارون وعبد الرزاق (٣) من طريقه ، والبيهقى (٤) من طريق عبد الرزاق — كلاهما عن الثورى به . الا أن مسلم زاد فى طريق عبد الرزاق (للحيضة والجنابة) وفى رواية عبد الرزاق وأبى عوانة (ثلاث حثيات) بدل (ثلاث حفنات) .

ذكر ابن الأثير (٥) هذا الحديث بطرقها المتعددة وألفاظها المختلفة ، وابن كثير (٦) بطريق أحمد ، وابن تيمية (٧) فى المنتقى .

وقد روى هذا الحديث عن أيوب بن موسى غير السفيانين ، فقد أخرجه مسلم (٨) من طريق روح بن القاسم ، والحميدى (٩) من طريقه كلاهما أى روح والحميدى عن أيوب بن موسى بهذا الاسناد بنحوه .

وقد روى عن المقبرى أيضا غير أيوب بن موسى ، فقد أخرجه ابن أبى شيبة ، (١٠) وأبو داود (١١) ، والدارمى (١٢) ، والبيهقى (١٣) ، من طريق أسامة بن زيد عن سعيد المقبرى عن أم سلمة بدون توسط عبد الله بن رافع بمعناه (١٤) الا -

---

(١) الصحيح (٣) كتاب الحيض رقم ٥٨ .
(٢) المسند ١/ ٣٠١ .
(٣) المصنف ١/ ٢٧٢ .
(٤) السنن الكبرى ١/ ١٨١ .
(٥) جامع الأصول ٧/ ٩٨ .
(٦) جامع المسانيد والسنن ١٨/ (ل ١٢٩) .
(٧) المنتقى ١/ ٧١ .
(٨) الصحيح (٣) كتاب الحيض رقم (٥٨) .
(٩) المسند ١/ ١٤٠ .
(١٠) المصنف ١/ ٧٣ .
(١١) السنن ١/ ٦٦ رقم (٢٥٢) .
(١٢) السنن ١/ ٢٦٣ .
(١٣) السنن الكبرى ١/ ١٨١ .
(١٤) ربما سمعه سعيد من عبد الله بن رافع مرة ، ومن أم سلمة مرة أخرى فسماعه منها صحيح ، أما حديثه عن عائشة فهو مرسل . انظر المراسيل لابن أبى حاتم ص ٧٥ . والمزى فى تهذيب الكمال .

أنه فيه عند أبي داود في الأخير (واغمزي قرونك عند كل حفنة) وعند غيره الثلاثة (واغمزي اثر كل حفنة غمزة) غير البيهقي فانه لم يذكر المصدر .

وقد روى ابن أبي شيبة ، وعبد الرزاق ، والدارمي أحاديث موقوفة عن أم سلمة بمعناه .

فقد روى ابن أبي شيبة (١) من طريق أبي داود عن هشام عن يحيى بن أبي كثير عن امرأة سألت أم سلمة فقالت صبي ثلاثا فقالت ان شعري كثير فقالت ضمي بعضه على بعض .

وعبد الرزاق (٢) من طريق ابن عيينة عن مسعر عن أبي بكر بن عتبة الزهري عن عمه عن أم سلمة قالت : ان كانت احدانا لتبقي ضفيرتها عند الغسل .

والدارمي (٣) من طريق حجاج عن حماد عن علي بن زيد عن أم محمد عن أم سلمة أنها قالت : لا ينقضن عقصهن من حيض ولا من جنابة .

وذكر صاحب كنز العمال (٤) متن حديث أحمد مستوعبا كل الاختلافات في الألفاظ .

غريب الحديث

(اني أشد ضفر رأسي) قال النووي : قوله (ضفر رأسي) هو بفتح الضاد واسكان الفاء ، هذا هو المشهور المعروف في رواية الحديث والمستفيض عند المحدثين والفقهاء وغيرهم ، ومعناه : أحكم فتل شعري .

وقال الامام ابن بري في الجزء الذي صنعه في لحن الفقهاء : من ذلك قولهم في حديث أم سلمة : أشد ضفر رأسي ، يقولونه بفتح الضاد واسكان الفاء ، وصوابه ضم الضاد والفاء جمع ضفيرة كسفينة وسفن ، وهذا الذي أنكره رحمه الله ليس كما زعمه بل الصواب جواز الأمرين ، ولكل منهما معنى صحيح ، ولكن يترجح ما قدمناه لكونه المروي المسموع في الروايات الثابتة المتصلة (٥) .

---

(١) المصنف ١/ ٧٣ .
(٢) المصنف ١/ ٢٧٣ .
(٣) السنن ١/ ٢٦٣ .
(٤) ٩/رقم ٨٣ ، ٢٦٥٨٤ ، ٩٦٩ ، ٢٧٣٩٧ .
(٥) شرح مسلم للنووي ٤/ ١١ .

قال ابن العربى : ونقله السندى فى حاشيته على الترمذى ، يقرئه الناس باسكان الفاء ، وانما هو بفتحها ، لأنه بسكون الفاء مصدر ضفر رأسه ضفرا ، وبالفتح هو الشئ المضفور كالشعر وغيره ، والضفر : نسج الشعر وادخال بعضه فى بعض .

ثم رد السندى عليه وقال : المصدر يستعمل بمعنى المفعول كثيرا كالخلق بمعنى المخلوق ، فيجوز اسكانه على أنه مصدر بمعنى المضفور مع أنه يمكن ابقاؤه على معناه المصدرى ، لأن شد المنسوج يكون بشد نسجه . (١)

قلت : يجوز فيه الحالتان : المصدر ، والاسم .

كما قال أحمد شاكر (٢) فى تعليقه على الترمذى :-

(ضفر) بفتح الضاد المعجمة واسكان الفاء : اما مصدر ، وهو نسج الشعر أو غيره . والتضفير مثله . واما أن يكون اسما ، قال فى اللسان : ويقال للذؤابة ضفيرة ، وكل خصل من خصل شعر المرأة تضفر على حدتها ضفيرة وجمعها ضفائر .

قال ابن سيدة : والضفر كل خصلة من الشعر على حدتها ثم قال : والضفيرة كالضفر .

حفنات : جمع حفنة ، وهى ملء الكف ، والحثيات والحفنات بمعنى واحد ومعنى ثلاث حفنات : أى ثلاث غرف بيديه . (٣)

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث أنه لا يجب على المرأة نقض شعرها فى الغسل من الجنابة وهو مذهب الجمهور فى الجنابة والحيض ، الا أحمد والحسن وطاوس فذهبوا الى وجوب نقض الشعر فى الغسل من الحيض ، وكان عبد الله بن عمرو يرى بوجوبه فى الغسل من الجنابة أيضا ، وهو رأى ابراهيم النخعى . (٤)

---

(١) انظر حاشية السندى على سنن النسائى بشرح السيوطى ١/ ١٣١ .
(٢) انظر سنن الترمذى مع تعليقه ١/ ١٧٦ وانظر أيضا اللسان ٤/ ٤٨٩ (ضفر)
(٣) انظر النهاية ١/ ٣٢٩ ، ٤٠٩ .
واللسان ١٢/ ١٢٥ (حفن) ، و١٤/ ١٦٤ (حثا)
(٤) انظر المغنى ١/ ٢٥٥ ومابعدها ، والمبدع ١/ ١٩٧ ، والكافى ١/ ٦٠ ، ونيل الأوطار ١/ ٢٩١ ، وتهذيب السنن بهامش مختصر سنن أبى داود ١/ ١٦٦ .

هذا بشرط أن يصل الماء الى أصول الشعر والا فيجب النقض في الجنابة أيضا .

قال النووي : فمذهبنا ومذهب الجمهور أن ضفائر المغتسلة اذا وصل الماء الى جميع شعرها ظاهره وباطنه من غير نقض لم يجب نقضها ، وان لم يصل الا بنقضها وجب نقضها ، وحديث أم سلمة محمول على أنه كان يصل الماء الى جميع شعرها من غير نقض لأن ايصال الماء واجب . (١)

هناك أحاديث عديدة تؤيد مذهب الامام أحمد في التفرقة بين الغسل من الحيض والجنابة منها :

(١) مارواه مسلم (٢) من طريق محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابراهيم بن المهاجر قال سمعت صفية تحدث عن عائشة أن أسماء سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسل المحيض ؟ فقال (تأخذ احداكن ماءها وسدرتها فتطهر فتحسن الطهور ثم تصب على رأسها فتدلكه دلكا شديدا حتى تبلغ شئون رأسها ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة ممسكة فتطهر بها) .

قال ابن القيم (٣) : وهذا دليل على أنه لا يكتفى فيه بمجرد افاضة الماء كغسل الجنابة ، ففرق بين غسل الحيض وغسل الجنابة في هذا الحديث ، وجعل غسل الحيض آكد ، ولهذا أمر فيه بالسدر المتضمن لنقضه ، وفي وجوب السدر قولان هما وجهان لأصحاب أحمد ، والأصل نقض الشعر لتيقن وصول الماء الى ماتحته الا أنه عفي عنه في غسل الجنابة لتكرره ووقوع المشقة الشديدة في نقضه ، بخلاف غسل الحيض ، فانه في الشهر أو الأشهر مرة ، ولهذا أمر فيه بثلاثة أشياء لم يأمر بها في غسل الجنابة : أخذ السدر ، والفرصة الممسكة ، ونقض الشعر ولا يلزم من كون السدر والمسك مستحبا أن يكون النقض كذلك ، فان الأمر لا معارض له أ هـ .

(٢) ماروي من حديث عائشة في الحج (٤) حينما حاضت فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم وقال : (انقضي رأسك وامتشطي) وزاد ابن ماجه (٥) وابن أبي

---

(١) شرح مسلم للنووي ٤ / ١٢ .
(٢) الصحيح (٣) كتاب الحيض رقم ٦١ .
(٣) تهذيب السنن ١ / ١٦٦ ، ١٦٧ .
(٤) أخرجه البخاري في الصحيح (٦) كتاب الحيض (١٥) باب امتشاط المرأة عند غسلها من المحيض و (١٦) باب نقض المرأة شعرها عند غسل المحيض رقم (٣١٦) ، (٣١٧) .
ومسلم (١٥) كتاب الحج رقم (١١١) ، (١١٣) ، (١١٥) .
وأبو داود ١ / ١٥٢ رقم (١٧٧٨) .
والنسائي ١ / ١٠٩ .
ومالك في الموطأ (٢٠) كتاب الحج رقم (٢٢٣) .
(٥) السنن (١) كتاب الطهارة رقم (٦٤١) .

شيبة (١) ، وابن حزم (٢) ، وذكره المجد ابن (٣) تيمية فى المنتقى قوله -
(انقضى شعرك واغتسلى) .

قال البوصيرى (٤) : هـــذا اسناد رجاله ثقات .

وقال المجد بن تيمية (٥) وابن القيم (٦) : رواه ابن ماجه باسناد صحيح .

وقال الألبانى (٧) : وهذا سند صحيح على شرط الشيخين .

وأما قول ابن قدامة (٨) : ان حديث عائشة ليس فيه أمر بالغسل ، ولو أمرت بالغسل لم يكن فيه حجة ، لأن ذلك ليس هو غسل الحيض انما أمرت بالغسل فــى حال الحيض للاحرام بالحج ، وان ثبت الأمر بالغسل حمل على الاستحباب ، وفيــه مايدل على الاستحباب لأنه أمرها بالمشط وليس بواجب فما هو من ضرورته أولى أ هـ .

وقول الحافظ (٩) فى تعليقه على حديث عائشة : وحملوا الأمر فى حـــديث الباب على الاستحباب جمعا بين الروايتين أى رواية عائشة وأم سلمة ، أو يجمـــع بالتفصيل بين من لا يصل الماء اليها الا بالنقض والا فلا أ هـ .

وقــوله الصنعانى (١٠) : انه لا يخفى أن حديث عائشة كان فى الحج ، فانهـــا أحرمت بعمره قبل دخول مكة ، فأمرها صلى الله عليه وسلم أن تنقض رأسها وتمتشط وتغتسل وتهل بالحج وهى لم تطهر من حيضها فليس الا غسل تنظيف لا حـــيض فلا يعارض حديث أم سلمة أ هـ .

---

(١) المصنف ١/٧٩ .
(٢) المحلى ٢/٥٣ .
(٣) المنتقى ١/٧٢ .
(٤) نقله محمد فؤاد عبد الباقى فى سنن ابن ماجة تحت حديث (١) كتاب الطهارة رقم (٦٤١) .
(٥) المنتقى / ٧٢ .
(٦) تهذيب السنن ١/١٦٧ .
(٧) سلسلة الأحاديث الصحيحة ١/١٥٧ .
(٨) المغنى ١/٢٢٧ .
(٩) فتح البارى ١/٤١٨ .
(١٠) سبل السلام ١/٦١ ، ٦٢ .

فسـردوه عليهـم .

قال ابن القيم : فان قيل : فحديث عائشة الذى استدللتم به ليس فيه أمرها بالغسل ، انما أمرها بالامتشاط ، ولو سلمنا أنه أمرها بالغسل فذاك غسل الاحرام لا غسل الحيض ، والمقصود منه التنظيف وازالة الوسخ ، ولهذا تؤمر به الحائض حال حدثها . ولو سلمنا أنه أمر الحائض بالنقض وجب حمله على الاستحباب ، جمعا بين الحديثين ، وهو أولى من الغاء أحدهما والمصير الى الترجيح . فالجواب : أما قولكم ليس فيه أمر بالغسل ففاسد ، فانه قال : (خذى ماءك وسدرك) وهذا صريح فى الغسل ، وقوله (انقضى رأسك وامتشطى) أمر لها فى غسلها بنقض رأسها (١) لا أمر بمجرد النقض والامتشاط .

وأما قولكم : انه كان فى غسل الاحرام فصحيح ، وقد بينا أن غسل الحيض آكد الأغسال ، وأمر فيه النبى صلى الله عليه وسلم بما لم يأمر به فى سواه من زيادة التطهر والمبالغة فيه ، فأمرها بنقضه ، وهو غير رافع لحدث الحيض ، تنبيه على وجوب نقضه اذا كان رافعا لحدثه بطريق الأولى .

وأما قولكم : انه يحمل على الاستحباب جمعا بين الحديثين فهذا انما يكون عند ثبوت تلك الزيادة التى تنفى النقض للحيض ، وقد تبين بأنها غير ثابتة وأنها ليست محفوظة ، فان هذا الحديث رواه أبو بكر بن أبى شيبة واسحاق ابن راهويه وعمرو الناقد ، وابن أبى عمر ، كلهم عن ابن عيينة عن أيوب بن موسى عن سعيد بن أبى سعيد عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة قالت : (قلت : يارسول الله ، انى امرأة أشد ضفر رأسى ، فأنقضه لغسل الجنابة ؟ فقال : لا) ذكره مسلم عنهم ، وكذلك رواه عمرو الناقد عن يزيد بن هارون عن الثورى عن أيوب بن موسى ، ورواه عبد بن حميد عن عبد الرزاق عن الثورى عن أيوب ، وقال : (أفأنقضه للحيضة والجنابة ؟) قال مسلم : وحدثنيه أحمد الدارمى أخبرنا زكريا بن عدى أخبرنا يزيد يعنى ابن زريع عن روح بن القاسم ، قال : حدثنا أيوب بهذا الاسناد وقال : (أفأحله وأغسله من الجنابة) ولم يذكر الحيضة ، فقد اتفق ابن عيينة وروح بن القاسم عن أيوب ، فاقتصر على الجنابة واختلف فيه عن الثورى : فقال يزيد بن هارون عنه كما قال ابن عيينة وروح ، وقال عبد الرزاق عنه (أفأنقضه للحيضة والجماعة ؟) ورواية الجماعة أولى بالصواب أ هـ . (٢)

---

(١) خاصة اذا نظرنا الى الزيادة التى عند ابن أبى شيبة وابن ماجه التى سبقت .
(٢) تهذيب السنن (١٦٨/١ ، ١٦٩) .
وانظر هذه الطرق فى صحيح مسلم (٣) كتاب الحيض رقم (٥٨)

(٣) ماروواه الطبراني في الكبير فقال :
حدثنا أحمد بن داؤد المكي ثنا سلمة بن صبيح اليحمدي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اذا اغتسلت المرأة من حيضها نقضت شعرها وغسلته بخطمي وأشنان واذا اغتسلت من جنابة صبت على رأسها الماء وعصرته) (١)

فالراجح أن نقض الشعر في غسل الحيض واجب لا في الجنابة لقوة الأدلة فيه .

ولا يستدل برد عائشة على ابن عمرو على عدم وجوب النقض في غسل الحيض ماروواه مسلم وغيره من حديث عبيد بن عمير قال : بلغ عائشة أن عبد الله بن عمرو يأمر النساء اذا اغتسلن أن ينقضن رؤسهن فقالت : ياعجبا لابن عمرو هذا : يأمر النساء اذا اغتسلن أن ينقضن رؤسهن ، أفلا يأمرهن أن يحلقن رؤسهن ، لقد كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد ، ولا أزيد على أن أفرغ على رأسي ثلاث افراغات . (٢)

لأن حديثها في غسل الجنابة لا في غسل الحيض .

---

(١) المعجم الكبير ١/ ٢٣٣ رقم (٧٥٥)
وأورده الهيثمي في مجمعه ١/ ٢٧٣ وقال : رواه الطبراني في الكبير وفيه سلمة بن صبيح اليحمدي ولم أجد من ذكره .
وذكره الزيلعي : في نصب الراية ١/ ٨٠ وعزاه الى الدارقطني في " الأفراد " والى الخطيب : في " تلخيص المشتبه " الا أن عنده مسلم بن صبيح بدل سلمة بن صبيح . ومسلم بن صبيح هذا ثقة ، قال عنه الحافظ :-
هو مسلم بن صبيح ، بالتصغير ، الهمداني ، أبو الضحى الكوفي ، العطار مشهور بكنيته ، ثقة فاضل ، من الرابعة . التقريب ٢/ ٢٤٥ .
لكن المزي لم يذكر في شيوخ مسلم حماد بن سلمة ، ولا في تلامذة حماد مسلم بن صبيح . انظر تهذيب الكمال ٣/ ١٣٢٦ .
وقال الصنعاني في سبل السلام بعد عزوه الى الضياء المقدسي : فهذا الحديث مع اخراج الضياء له وهو يشترط الصحة فيما يخرجه يثمر الظن في العمل به . سبل السلام ١/ ٩٢ .
قلت : هذا الحديث نص في الموضوع ، لكن يبدو لي أن الراوي المختلف فيه في الحديث هو سلمة بن صبيح ، وهو مجهول ، فالحديث ضعيف .
(٢) رواه مسلم في الصحيح (٣) كتاب الحيض رقم ٥٩ .
وابن ماجه في سننه (١) كتاب الطهارة رقم (٦٠٤) .
وأحمد في مسنده ٦/ ٤٣ .

(٥) باب تأخير غسل الجنابة

حديث رقم (١٨) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا شريك عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجنب ثم ينام ثم ينتبه ثم ينام .

رجال الاسناد

١ - أبو النضر [١] (١٣٤ هـ - ٢٠٧هـ)

هو هاشم بن القاسم بن مسلم ، الليثي مولاهم ، البغدادي أبو النضر مشهور بكنيته ، ولقبه قيصر ، ثقة ثبت ، من التاسعة [٢] ، وثقة غير واحد من المحدثين .

٢ - شريك [٣] (٩٠ هـ - ١٧٧ هـ)

هو شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي أبو عبد الله الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة ، روى عن محمد بن عبد الرحمن وآخرين وعنه أبو النضر هاشم بن القاسم . وثقة ابن سعد ، وابن معين ، والعجلي .

---

* المسند ٦/٢٩٨ .

(١) ترجمته في: ابن سعد ٧ / ٣٣٥ ، تاريخ بغداد
تذكرة الحفاظ ١/٣٥٩ ، العبر ١/٣٥٣ ، ميزان ٤/ ٢٩٠ ، تهذيب التهذيب ١١/ ١٨ ، الخلاصة ص ٣٥٠ ، شذرات الذهب ٢/ ١٩ .

(٢) التقريب ٢/ ٣١٤ .

(٣) ترجمته في :-
الطبقات ٦/ ٣٧٨ ، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين ص ٣٦ ، التاريخ الكبير ٢/ ٢/ ٢٣٨ ، الصغير ٢/ ٢١٣ ، ترتيب ثقات العجلي (ل ٢٥ - أ) الجرح ٢/ ١/ ٣٦٥ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٧٠ ، الكامل (١/٥ ل ٧٤)
تاريخ بغداد ٩/ ٢٧٩ ، الوفيات ٢/ ٤٦٤ ، التذكرة ١/ ٢٣٢ ، العبر ١/ ٢٧٠ الميزان ٢/ ٢٧٠ ، ديوان الضعفاء ١٤٣ ، المغني في الضعفاء ١/ ٢٩٧ ، - البداية والنهاية ١٠/ ١٧١ ، التهذيب ٤/ ٣٣٣ ، التقريب ١/ ٣٥١ .

قال ابـــن المبارك : ليس حديث شريك بشئ .

وقال الجوزجانـــى : سئ الحفظ مضطرب الحديث مائل .

وقال النسائـــــى : لا بأس بـــه .

وقال الدارقطني وغير واحد : ليس بالقوى .

وقال ابن عـــدى : والذى يقع فى حديثه من النكرة انما أتى به من سوء حفظـه .

وقال أبو حاتم والذهبى : صدوق .

وقال ابن حجـــر : صدوق يخطئ كثيرا ، تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفــة ، وكان عادلا ، فاضلا ، عابدا ، من الثامنة .

(٣) محمد بن عبد الرحمن (١) :-

هو محمد بن عبد الرحمن بن عبيد القرشى مولى آل طلحة روى عن كـــريب وغيره وعنه شريك بن عبد الله النخعى وآخرون وثقة ابن معين والترمذى وأبو علي الطوسى ويعقوب بن سفيان وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال أبو زرعة وأبو حاتم وأبو داؤد صالح الحديث ، وقال النسائى : ليس به بأس ، ـــــ وقال ابن المدينى : كان عندنا ثقة أنكرت عليه أحاديث .

وقال ابن حجـــر : كوفى ، ثقة ، من السادسة .

(٤) كريب (٢) (٠٠٠٠٠ هـ - ٩٨هـ)

هو كريب بن أبى مسلم الهاشمى ، مولاهم المدنى ، أبو رشدين (٣) مولى ابـــن عباس ، وثقة الجماعة وابن حجر ، وقال : من الثالثة .

---

(١) ترجمتـــه :

تاريخ ابن معين ٢/٥٢٦ ، التاريخ الكبير ١/١/١٤٦ .

من كلام أبى زكريا ص ٨٣ ، تاريخ عثمان بن سعيد الدارمى ص ٢٠١ .

الجـــرح ٣/٢/٣١٨ ، التاريخ الكبير ١/١/١٤٦ .

التهذيب ٩/٢٩٩ ، الميزان ٣/٦٢٠ ، الكاشف ٣/٦٨

التقريب ٢/١٨٤ .

(٢) ترجمته فى :-

الطبقات ٥/٢٩٣ ، التاريخ الكبير ٤/٢٣١ ، والصغير ١/٢٢٨ ، الجرح ٣/٢/١٦٨ ، الكاشف ٣/٨ ، التهذيب ٨/٤٣٣ ، التقريب ٢/١٣٤ .

(٣) رشدين : بكسر راء ، وسكون معجمة ، وكسر دال مهملة وياء ونون .

المغنى ص ١١١ .

الحكم على الحديث

اسناد الحديث ضعيف لوجود شريك بن عبد الله النخعى فيه وقد سبق فى ترجمته أنه اختلط بعد ماولى القضاء ، وأيضا فقد ذكر ابن رجب (١) فى ترجمته أنه كان فيه تيه وكبر واحتقار للأئمة الصالحين .

وكل من سمع منه فى تلك الحالة فأحاديثه ضعيفة ، وبيد وأن أبا النضر من الذين سمعوا منه متأخرين ، وفى حالة الاضطراب والاختلاط .

لأن الذين صح سماعهم وأخذوا منه قبل تغيره هم : اسحاق الأزرق ، ويزيد بن هارون ، وعباد بن العوام ، وأبو نعيم وحجاج بن محمد ، وسلمة بن تمام ومحمد بن اسحاق ويحيى بن سعيد ، فهؤلاء سمعوا منه قديما . (٢)

وحسن بشواهده .

تخـــريج الحديث

أخرج الامام أحمد هذا الحديث من طريق أبى النضر عن شريك عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن أم سلمة رقم (١٨) وقد تفرد به الامام أحمد .

ذكره ابن كثير فى جامع المسانيد (٣) والسنن وقال : تفرد به الامام أحمد ، - وأورده الهيثمى أيضا فى مجمعه (٤) وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

وقال الساعاتى (٥) بعد ذكر هذا الحديث : لم أقف عليه .

---

(١) شرح علل الترمذى ص ١٢٦ .

(٢) الكواكب النيرات ص ٢٥٦ ، وانظر الاغتباط بمعرفة من رمى بالاختلاط ص ٣٧٦ ضمن مجموعة الرسائل الكمالية .

(٣) ١٨/ل ١٣٦ .

(٤) ١/ ٢٧٥ .

(٥) بلوغ الأمانى على هامش الفتح الربانى ٢/ ١٤٤ .

شواهد الحديث

للحديث شواهد كثيرة صحيحة منها :

(١) عن عبد الله بن قيس قال سألت عائشة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في الجنابة ؟ أكان يغتسل قبل أن ينام أو ينام قبل أن يغتسل قالت : كل ذلك كان يفعل ربما اغتسل فنام ، وربما توضأ فنام قلت الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة (١).

(٢) عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد ان ينام توضأ وضوءه للصلاة قبل أن ينام (٢) .

(٣) عن ابن عمر أن عمر رضي الله عنهما استفتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : هل ينام أحدنا وهو جنب ؟ قال : نعم . ليتوضأ ثم لينم حتى يغتسل اذا شاء (٣) .

---

(١) م : (٣) كتاب الحيض رقم (٢٦) .
ك ١ / ١٥٣ وقال : رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة ولم يذكر شواهد بالفاظها .
ن : ١ / ١٦٤ .

(٢) م : (٣) كتاب الحيض رقم (٢١) .
جه : (١) كتاب الطهارة رقم (٥٨٤) .
خز : ١ / ١٠٧ .
دى : ١ / ١٩٣ .

(٣) م : (٣) كتاب الحيض رقم (٢٤) .
خز : ١ / ١٠٧ .

فقـــــه الحديث

يؤخذ من هذا الحديث المذكور تأخير الغسل للجنب الى آخر الليلـــــة والأمر فيه سعة له ، فلو أراد أن يغتسل بعد الجماع مباشرة يفعل والا يؤخر كما مضى في الشواهد .

ولكن يستحب له اذا أراد أن ينام أو يأكل أو يشرب أن يتوضأ وهذا عند الجمهور الا ابن حبيب من أصحاب مالك وأهل الظاهر قالوا بالوجوب وحمل بعضهم الوضـوء على معناه اللغوي : وهو غسل الفرج وهو اسحاق بن راهويه . (١)

واستدل ابن خزيمة على أن الأمر بالوضوء للندب والارشاد لا للوجوب مـــن حديث أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا أراد أحدكـم العود فليتوضأ فانه أنشط له في العود . (٢)

فذكر هذا الحديث تحت باب ذكر الدليل على أن الأمر بالوضوء عند ارادة الجماع أمر ندب وارشاد ، اذ المتوضئ بعد الجماع يكون أنشط للعودة الى الجماع لا أن الوضوء بين الجماعين واجب ولا أن الجماع قبل الوضوء بعد الجماع الأول محظور .

والراجح قوله وقول الجمهور ، فيستحب للجنب اذا أراد أن ينام أو يأكل أو يشرب أو يعود أن يتوضأ .

---

(١) انظر فتح الباري ١/ ٣٧٧ ، شرح مسلم للنووي ٣/ ٢١٧ ، المغني ١/ ٢٢٩ الفتاوى الهندية ١/ ١٦ ، المحلى ٢/ ١١ ، الشرح الصغير ١/ ٧٣ .
وتشعر عبارة المدونة ١/ ٣٠ أن مالك كان يرى وجوب الوضوء للجنب قبل النوم .

(٢) الصحيح لابن خزيمة ١/ ١١٠ ، ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى ١/ ٢٠٤ والحاكم في المستدرك ١/ ١٥٢ وقال : هذا الحديث على شرط الشيخين لم يخرجاه بهذا اللفظ ، انما أخرجاه الى قوله (فليتوضأ) فقط ولم يذكرا فيه (فانه أنشط للعود) وسكت عنه الذهبي .
قلت : لم يخرجه الا مسلم (٣) كتاب الحيض رقم (٢٧) كما قال المجد في المنتقى أيضا ... ورواه الترمذي مثله ١/ ٢٦١ كتاب الطهارة باب ماجاء في الجنب اذا أراد أن يعود توضأ .

(٦) باب النوم مع الحائـــــض

الحديث رقـــــم (١٩) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون قال انا يعني محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت حضت و أنا مع النبي صلى الله عليه و سلم في ثوبـــه قالت فانسللت فقال أنفست ؟ قلت يارسول الله وجدت ما تجد النساء قال ذاك مــا كتب على بنات آدم قالت فانطلقت فأصلحت من شأني (١) فاستثفرت بثوب ثم جئت فدخلت معه في لحافه .

رجــال الاسـنـاد

١- يزيد بن هارون ثقة متقن تقدم في الحديث رقم (١٥) .

٢- محمد بن عمرو (٠٠٠٠٠ هـ - ١٤٥ هـ)

هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي أبو عبد الله و يقال أبــو الحســن المدني ، روى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن و عنه يزيد بن هارون و غيـــره. قال يحيى القطان : و أما محمد بن عمرو فرجل صالح ليس بأحفظ النـــاس للحديث ، و قال النسائي : ليس به بأس وقال مرة ثقة ، روى له البخاري مقرونا بغيره و مسلم في المتابعات . (٢)

و ثقة ابن معين (٣) ، و قال ابو حاتم : (٤) صالح الحديث ، وقال ابن سعد كان كثير الحديث يستضعف (٥) و قال الذهبي : حسن الحديث (٦) متهم من صحح حديثه . وقال ابن حجر : صدوق له اوهام ، من السادسة (٧) .

---

(١) في (م) ثيابي بدل شأني .
(٢) التهذيب ٩ / ٣٧٦
(٣) من كلام أبي زكريا ص (٢٤)
(٤) الجرح ٤ / ١ / ٣١
(٥) نقله ابن حجر في التهذيب ٩ / ٣٧٧
(٦) ديوان الضعفاء ص (٢٨٤) ، ميزان ٣ / ٦٧٣
(٧) التقريب ١ / ١٩٦
* المسـند ٦ / ٢٩٤

٣- أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن ثقة تقدم في الحديث رقم (٧) .

الحكم على الحديث

هذا الحديث فيه محمد بن عمرو الليثي وهو صدوق له اوهام ، فاسناده ضعيف ،حتى قال الذهبي (١) : منهم صحح حديثه ،وقال ابن عبد البر: (٢) والقول عندهم هو قول يحيى بن أبي كثير وهو أثبت من محمد بن عمرو في أم سلمة ، لكن بمتابعة يحيى بن ابي كثير له يزول ما ظن به من الوهم ،ثم لأن الشيخين روا حديثه مقرونا بغيره وفي المتابعات ،ولحديثه هذا أصل عندهما ،يرتقي حديثه الى الحسن لغيره و متنه ثابت و صحيح عندهما . و الله اعلم .

الحديث رقم (٢٠) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان قال انا همام قال سمعنا من يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان زينب بنت أم سلمة حدثته قال حدثتني أمي قالت كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخميلة فحضت فانسللت من الخميلة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انفست ؟ فقلت نعم فلبست ثياب حيضتي فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في الخميلة قالت وكنت اغتسل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد قالت وكان يقبل وهو صائم .

رجال الاسناد

١- عفان : هو عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي ثقة ثبت تقدم في الحديث رقم (٨) .

٢- همام (٠٠٠٠٠٠هـ-١٦٤ أو ١٦٥هـ)

هو همام بن يحيى بن دينار العوذي (٣) ،بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة ، أبو عبد الله أو ابوبكر البصري .

---

(١) ديوان الضعفاء ص (٢٨٤) ،الميزان ٣/ ٦٧٣

(٢) التمهيد ٣/ ١٦٥

(٣) العوذي : نسبة الى عوذ بن سود بن الحجر بن عمران بن عمرو فريقياء بن عامر بطن من الأزد . اللباب ٢/ ٣٦٣

* المسند ٦/ ٣٠٠

قال صالح بن احمد عن ابيه : همام ثبت في كل المشائخ ، وقال ابن محرز عن احمد : همام ثقة ، وهو اثبت من ابان العطار في يحيى بن ابي كثير ، كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن همام ، وكان عبد الرحمن بن مهدى يحدث عنه . (١)

قال أبو حاتم : ثقة في حفظه شئ (٢) .

و قال العجلى : بصرى ثقة (٣) .

و قال ابن سعد : كان ثقة ، ربما غلط في الحديث (٤) .

و قال ابن حجر : ثقة ربما وهم ، من السابعة (٥) .

٣- يحيى بن أبي كثير ثقة ثبت تقدم في الحديث رقم (٩) .

٤- ابو سلمة : هو ابن عبد الرحمن ثقة تقدم في الحديث رقم (٧) .

٥- زينب بنت أم سلمة تقدمت في الحديث رقم (٢) .

الحكم على الحديث

هذا الحديث وان كان مداره على همام ، وهو مع توثيق الجمهور له وصف بالوهم ، لكن بمتابعة عدة من الرواة له وهم هشام وأبان و شيبان و حرب بن شداد و حسين المعلم و معمر يزول هذا الوهم نهائيا ، وروايته صحيحة لغيرها .

الحديث رقم (٢١) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا أبان بنحوه في هذا الاسناد الا انه قال من اناء واحد من الجنابة .

---

(١) التهذيب ١١/ ٦٧

(٢) الجرح ٤/ ٢/ ١٠٩

(٣) ترتيب الثقات (ل ٥٧ أ) .

(٤) الطبقات ٧/ ٢٨٢

(٥) التقريب ٢/ ٣٢١

و انظر ترجمته أيضا في : الميزان ٤/ ٣٠٩ ، الديوان ص (٣٢٥) .

* المسند ٦/ ٣٠٠

رجال الاسناد

١-عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي ثقة ثبت تقدم في الحديث رقم (٩) .

٢-أبان : (١)

هو أبان بن يزيد العطار ،أبو يزيد ،البصرى ،وثقه غير واحد .

وقال ابن حجر ،ثقة له افراد ،من السابعة (٢) .

وقال ابو حاتم : هو أحب الي من همام في يحيى بن أبي كثير (٣) .

قلت : قول أبي حاتم اقوى من قول الامام احمد : ان همام اثبت من أبان العطار في يحيى بن ابي كثير (٤) لأن أبان كاد أن يتفق المحدثون على توثيقه ، فقد وثقه ابن معين والنسائي وابن المديني (٥) والعجلي (٦) ولم يوصف بالوهم ،بينما همام وصف بالوهم .

و بقية الرجال ثقات و تقدموا . (٧) .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح و رجاله كلهم ثقات .

الحديث رقم (٢٢) *

حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا عبد الملك بن عمرو وعبد الصمد قالا ثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة قالت بينا أنا مضطجعة مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في الخميلة اذ حضت فانسللت فأخذت ثياب حيضتي فقال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم أنفست ؟ قلت نعم فدعاني فاضطجعت معه في الخميلة وكانت هي و رسول الله صلى الله عليه و سلم يغتسلان من الاناء الواحد من الجنابة وكان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقبلها وهو صائم .

---

(١) ترجمته في : تذكرة الحفاظ ١/٢٠١ ،الميزان ١/١٦ الخلاصة ص (١٣) .
(٢) التقريب ١/٣١
(٣) الجرح ١/١/٢٩٩
(٤) انظر قول احمد في رجال الحديث رقم (٢٠) في ترجمة همام .
(٥) التهذيب ١/١٠١
(٦) ترتيب الثقات (ل ٣ ب) .
(٧) انظر اسناد الحديث رقم (٢٠) .
* المسند ٦/٣١٨

رجال الاسناد

السند الاول

١- عبد الملك بن عمرو (١) (٠٠٠٠٠ هـ - ٢٠٤ هـ).

هو عبد الملك بن عمرو القيسي ابو عامر، المقدى (٢)، بفتح المهملة و القاف، ثقة، من التاسعة. (٣)

٢- هشام: هو ابن أبي عبد الله الدستوائي، ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (٩) وبقية الرواة ثقات و قد سبقوا (٤).

السند الثاني

١- عبد الصمد (٠٠٠٠٠ هـ - ٢٠٧ هـ)

هو عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد، العنبرى (٥) مولاهم، التنورى بفتح المثناة و تثقيل النون المضمومة، أبو سهل البصرى، و ثقه الحاكم و ابن نمير، و قال ابن قانع: ثقة يخطئ (٦)، وقال العجلي (٧) بصرى ثقة، وقال ابن سعد (٨): كان ثقة ان شاء الله، وقال الذهبى (٩): حجة، وقال ابن حجر (١٠): صدوق، من التاسعة.

---

(١) انظر ترجمته في: الجرح ٢/٢/٣٥٩، تذكرة الحفاظ ١/٣٤٧ التهذيب ٦/٤٠٩، شذرات الذهب ٢/١٤

(٢) المقدى: هذه النسبة الى بطن من بجيلة، و قيل من قيس. اللباب ٢/٣٤٨

(٣) التقريب ١/٥٢١

(٤) انظر رجال الحديث رقم (٢٠)

(٥) العنبرى: بفتح العين و سكون النون و فتح الباء الموحدة وفي آخرها راء. اللباب ٢/٣٦٠

(٦) التهذيب ٦/٣٢٧

(٧) ترتيب الثقات ل (٣٥ أ)

(٨) الطبقات ٧/٣٠٠

(٩) الكاشف ٢/١٩٦

(١٠) التقريب ١/٥٠٧

له ترجمة أيضا في: التاريخ الكبير ٣/٢/١٠٥، التذكرة ١/٣٤٤ العبر ١/٣٥٢.

بقية الرجال سبقوا في السـنـد الاول .

الحكم على الحديث

هذا الحديث في احمد سنده عبد الصمد بن عبد الوارث واختلف فيه علماء الجرح والتعديل ، والخلاصة فيه أنه صدوق وروايته حسن لذاته ، لكن يتابعه عبد الملك بن عمرو في نفس السند ، وغيره كثيرون وهم : المكي بن ابراهيم ومعاذ بن فضالة ويحيى ووهب بن جرير وداود واسماعيل بن ابراهيم وخالد بن الحارث وأبو عمر الحوضي ومعاذ بن هشام (١) ، فهولاء يرفعون حديثه الى الصحيح لغيره.

والسند الثاني صحيح ورجاله كلهم ثقات .

الحديث رقـم (٢٣) *

قال ابو عبد الرحمن حدثناه هدبة قال ثنا أبان بن يزيد العطار عن يحيى بن أبي كثير باسناد هذا الحديث ومعناه .

رجـال الاسـناد

١- هدبة (٢) ٠٠٠٠٠هـ - ٢٣٥ .

هو هدبة بن خالد القيسي ، ابو خالد البصري ، ويقال له هداب بالتثقيل وفتح أوله ، ثقة عالم ، عابد ، صاحب حديث روى عن حماد بن سلمة وأبان بن يزيد وعنه عبد الله بن الامام احمد والبخاري ومسلم وأبوداود . تفرد بتليينه النسائي فضعفه مرة وقواه مرة اخرى (٣) .

---

(١) انظر التخريج في هذا الباب .

(٢) ترجمته في : التاريخ الكبير ٤/٢/٢٤٧ ، التذكرة ٢/٤٦٥ العبر ١/٤٢٣ التهذيب ١١/٢٤

(٣) انظر الميزان ٤/٢٩٤ ، والتقريب ٢/٣١٥

* المسند ٦/٣١٨ ، وهذا من زوائد عبد الله بن الامام احمد .

٢- أبان بن يزيد العطار ثقة تقدم في الحديث رقم (٢١)
وبقية الرجال ثقات وسبقوا (١) .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات .

الحديث رقم (٢٤) *

حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا عفان ثنا يزيد بن زريع قال ثنا خالد يعني الحذاء عن عكرمة عن أم سلمة أنها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في لحاف فأصابها الحيض فقال قومي فأتزرى ثم عودى .

رجال الاسناد

١- عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي ثقة ثبت تقدم في الحديث رقم (٨) .

٢- يزيد بن زريع (٢) (١٠١هـ - ١٨٢هـ)
هو يزيد بن زريع ، بتقديم الزاى ، مصغرا ، البصرى أبو معاوية ، ثقة ثبت من الثامنة (٣) .

---

(١) انظر رجال الاسناد في الحديث رقم (٢٠)
(٢) له ترجمة في : الطبقات ٧/ ٢٨٩ ، التاريخ الكبير ٤/ ٢/ ٣٣٥ والصغير ٢/ ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، التذكرة ١/ ٢٥٦ العبر ١/ ٢٨٤ ، الكاشف ٣/ ٢٧٧ التهذيب ١١/ ٣٢٥
(٣) التقريب ٢/ ٣٦٤
* المسند ٦/ ٣٢٣

٣- خالد الحذاء (١) (٠٠٠٠٠هـ- ١٤١، ١٤٢ هـ)

هو خالد بن مهران (٢) ابو المنازل : بفتح الميم وقيل بضمها وكسر الزاى البصرى ،الحذاء : بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة ،قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم ،وقيل لأنه كان يقول : احذ على هذا النحو ،وهو ثقة يرسل من الخامسة وقد اشار حماد بن زيد الى ان حفظه تغير لما قدم من الشام وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان (٣) .

وثقه الجماعة ،الا أبا حاتم فقال : لا يحتج به (٤)

٤- عكرمة (٥) (٠٠٠٠٠هـ - ١٠٧ هـ)

هو عكرمة بن عبد الله ،مولى ابن عباس ،اصله بربرى .

قال الحافظ: ثقة ثبت ،عالم بالتفسير ،من الثالثة (٦) .

وقال الذهبى : احد اوعية العلم ،تكلم فيه لرأيه لا لحفظه فاتهم برأى الخوارج (٧) .

قيل : كان ينتحل رأى الصفرية * ،وقيل الاباضية (٨) .

---

(١) ترجمته في : الطبقات ٧/ ٢٥٩ ،التذكرة ١/ ١٤٩ ،الميزان ١/ ٦٤٢ ، التهذيب ٣/ ١٢٠
(٢) مهران : بكسر الميم ،كما في المغنى ص (٢٤٣) .
(٣) التقريب ١/ ٢١٩
(٤) الجرح ١/ ٢/ ٣٥٢
(٥) ترجمته في : الطبقات ٥/ ٢٨٧ ، المعارف ٤٥٧ ، طبقات الشيرازى ص (٧٠) تهذيب الأسماء ١/ ٣٤٠ ، وفيات الأعيان ١/ ٣١٩ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٩٥ العبر ١/ ١٣١ ، النجوم الزاهرة ١/ ٢٦٣
(٦) التقريب ٢/ ٣٠
(٧) الميزان ٣/ ٩٣
(٨) التهذيب ٧/ ٢٦٧
* والصفرية والاباضية : هما فرقتان من الخوارج .
انظر مقالات الاسلاميين ١/ ١٨٣

الحكم على الحديث

هذا الحديث فيه خالد الحذاء ، وقد قال فيه الحافظ :
احد الاثبات ، و وثقه احمد ، و ابن معين و ابن سعد ، و تكلم فيه شعبة و ابن علية اما لكونه دخل في شيء من عمل السلطان ، أو لما قال حماد بن زيد : قدم علينا خالد قدمه من الشام فكأنا أنكرنا حفظه . (١)

قلت : لا تحدد المصادر زمن قدومه من الشام و تغير حفظه ، فلو نظرنا الى يزيد بن زريع تلميذ خالد الحذاء فانه ولد سنة ١٠١هـ ومات سنة ١٨٢هـ عرفنا ان عمره كان ٤١ سنة حين مات خالد الحذاء فكأنه وجد فرصة ١٥ سنة أو ٢٠ سنة تقريبا من حياة يزيد بن زريع قبل ان يموت لأخذ الحديث منه ، لأن الحفاظ المتقدمين كانوا يبكرون في طلب العلم عادة ، فلو اخذ يزيد هذا الحديث قبل مجيء خالد الحذاء من الشام فهو صحيح والا حسن لغيره بمتابعاته و شواهده .

غريب الحديث

نفست :

قال ابن عبد البر : النفس الدم ، ألا ترى الى قول ابراهيم النخعي ، وهو عربي فصيح : كل ما ليس له نفس سائلة يموت في الماء لا يفسده ، يعني دما سائلا . و معنى نفست : أي لعلك اصبت بالدم يعني الحيضة . (٢)

الا انهم فرقوا بين بناء الفعل من الحيض و النفاس ، فقالوا في الحيض: نفست بفتح النون ، وفي الولادة بضمها ، وهذا قول كثير من أهل اللغة ، الا الأصمعي فهو يقول : بضم النون في كليهما (٣) .

---

(١) هدى الساري ص (٤٠٠)
(٢) التمهيد ١٦٢/٢
(٣) انظر المصباح المنير ص (٨٤٨) (نفس) ، و فتح الباري ٤٠٣/١ ، و النهاية ٩٥/٥ .

انسللت: من انسل ومعناه : انطلقت في استخفاء (١) .

استثفرت : من ثفر ، الثاء والفاء والراء كلمة واحدة تدل على المؤخر ، يقال : استثفرت المرأة بثوبها اذا ائتزرت به ثم ردت طرف الازار من بين رجليها وغرزته في الحجزة من ورائه . (٢)

الخميلة : القطيفة ، وهي كل ثوب له خمل من أى شئ كان .
وقيل : الخميل الأسود من الثياب (٣) .

تخريج الحديث

أخرج الامام احمد هذا الحديث من طريق يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن أم سلمة رقم (١٩) .

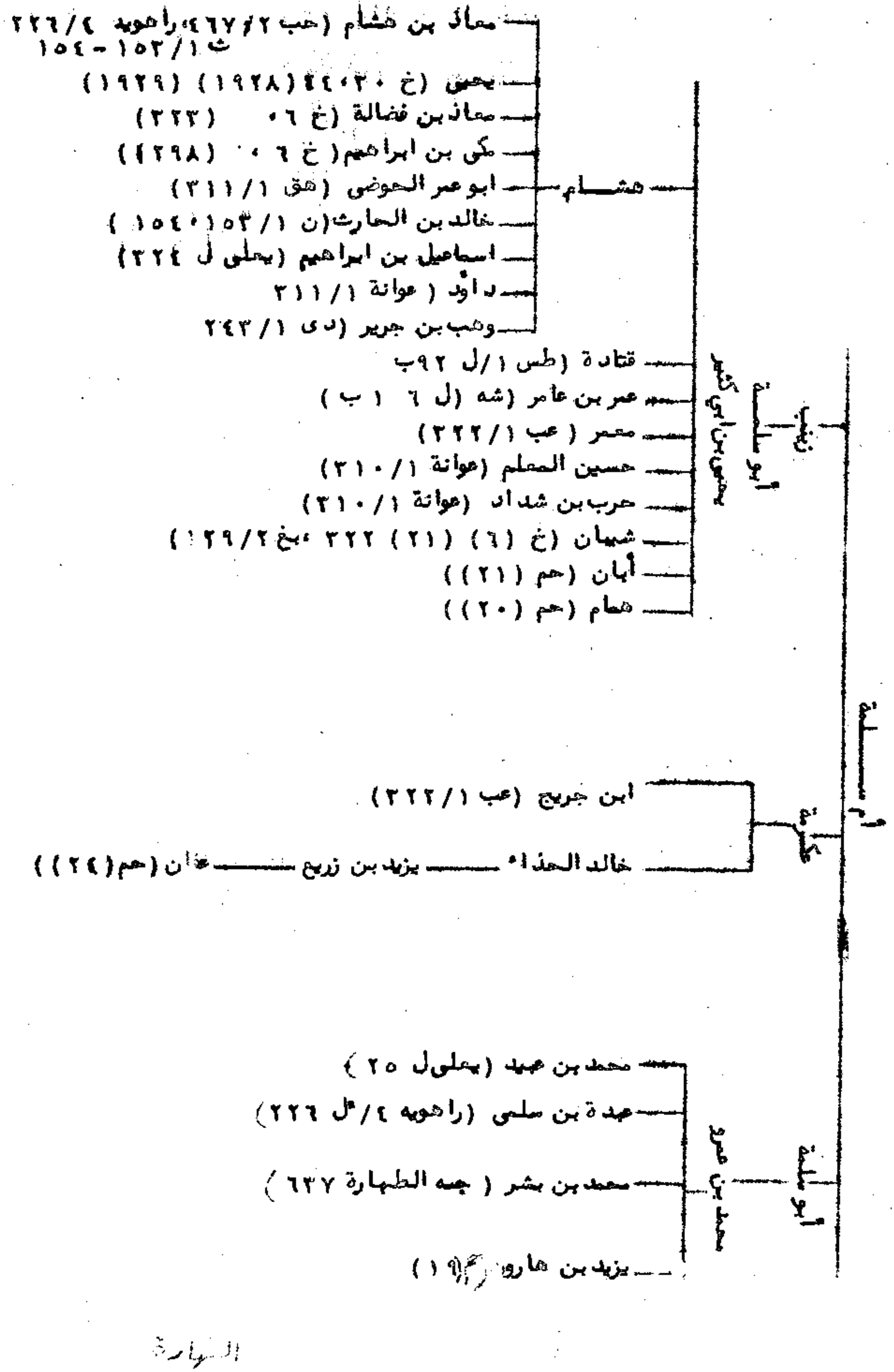
ومن طريق عفان عن همام وأبان ، ومن طريق عبد الملك بن عمرو وعبد الصمد كلاهما عن هشام ثلاثتهم أى همام وأبان وهشام عن يحيى بن أبي كثير عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة رقم (٢٠) ، (٢١) ، (٢٢) .

ومن طريق عفان عن يزيد بن زريع عن خالد الحذاء عن عكرمة عن أم سلمة رقم (٢٤) .

وايضا في هذا الباب حديث من زائد ابنه عبد الله ، وهو من طريق هدبة عن أبان عن يحيى عن ابي سلمة عن زينب عن أم سلمة رقم (٢٣) .

---

(١) القاموس ٣٩٦/٣ (سل) .
(٢) معجم مقاييس اللغة ٣٨١/١ (ثفر) .
(٣) النهاية ٨١/١



الطهارة

تخريج الباب (٦)

حديث يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو .

اخرجه الدارمي (١) من طريق يزيد بن هارون بنحوه .

وقد روى هذا الحديث غير يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو ، فقد اخرجه ابن ماجة (٢) من طريق محمد بن بشر وأبو يعلى (٣) من طريق محمد بن عبيد وابن (٤) راهويه من طريق عبدة بن سلمى ثلاثتهم أى محمد بن عبيد ومحمد بن بشر وعبدة عن محمد بن عمرو به نحوه ، وذكره (٥) ابن كثير ايضا .

وأما حديث هشام عن يحيى .

فأخرجه البخاري (٦) من طريق المكي بن ابراهيم ومعاذ بن فضالة ويحيى ثلاثتهم عن هشام به مثله ، الا ان البخارى لم يذكر الشطر الثاني الا في طريق يحيى فقط .

والدارمي (٧) من طريق وهب بن جرير ، وأبوعوانة (٨) من طريق داؤد وأبو يعلى (٩) من طريق اسماعيل بن ابراهيم ، والنسائي (١٠) من طريق خالد بن الحارث والبيهقي (١١) من طريق أبي عمر الحوضي ، ومسلم (١٢) وابن حبان (١٣) .

---

(١) السنن ١ / ٢٤٣
(٢) السنن (١) كتاب الطهارة رقم ٦٣٧
(٣) المسند (ل ٣٢٥)
(٤) المسند (٤/ل ٢٢٦)
(٥) جامع المسانيد ١٨ / (ل ١٤) وعزاه الى ابن ماجة .
(٦) الصحيح (٦) كتاب الحيض (٤) باب من سمى النفاس حيضا رقم (٢٩٨) و (٢٢) باب من اتخذ ثياب الحيض سوى ثياب الطهر رقم ٣٢٣ و (٣٠) كتاب الصوم (٢٤) باب القبلة للصائم رقم (١٩٢٨) ، (١٩٢٩) .
(٧) السنن ١ / ٢٤٣
(٨) المسند ١ / ٣١١
(٩) المسند (ل ٣٢٤)
(١٠) السنن ١ / ١٢٣ ، ١٥٤
(١١) السنن الكبرى ١ / ٣١١
(١٢) الصحيح (٣) كتاب الحيض رقم (٥)
(١٣) الصحيح ٢ / ٤٦٧

وابن راهويه(١) والنسائي (٢) ايضا من طريق معاذ بن هشام ستتهم أى وهب، وداؤد، واسماعيل وخالد وأبو عمر ومعاذ عن هشام به، وهذا عند الجميع بمثله، الا ابن راهويه فأخرجه بنحوه، ولم يذكر الشطر الثاني الا الدارمي فقط.

ومسلم ذكر غسل الجنابة دون القبلة.

وقد روى هذا الحديث عن يحيى غير هشام وهمام وأبان فقد اخرجه البخاري(٣) والبغوى(٤) من طريق شيبان، وابو عوانة (٥) من طريق حرب بن شداد وحسين المعلم، وعبد الرزاق (٦) وابن راهويه (٧) من طريق معمر، والطبراني(٨) من طريق قتادة، وابن شاهين (٩) من طريق عمر بن عامر جميعا عن يحيى بن أبي كثير باسناده مثله كاملا، الا عبد الرزاق وابن راهويه فأخرجاه بمعناه، ولم يذكرا الشطر الثاني، وبدون توسط زينب بين ابى سلمة بن عبد الرحمن وأم سلمة.

أما حديث يزيد بن زريع عن خالد الحذاء.

فأخرجه البيهقي(١٠) من طريق محمد بن ابي بكر عن يزيد بن زريع بمثله تماما، وذكره ابن كثير (١١).

ولهذا الحديث طريق آخر عند عبد الرزاق (١٢) وهو من روايته عن ابن جريج عن عكرمة مولى ابن عباس أن أم سلمة قالت: حضت وأنا راقدة مع النبى صلى الله عليه وسلم فأمرها النبى صلى الله عليه وسلم أن تصلح عليها ثيابها، ثم أمرها أن ترقد معه على فراش واحد وهي حائض على فرجها ثوب شقائق. (١٣).

---

(١) المسند ٤/ل ٢٢٦
(٢) السنن ١/ ١٢٣، ١٥٤
(٣) الصحيح (٦) كتاب الحيض (٢١) باب النوم مع الحائض وهي في ثيابها رقم (٣٢٢).
(٤) شرح السنة ٢/ ١٢٩
(٥) المسند ١/ ٣١٠
(٦) المصنف ١/ ٣٢٢، وذكره صاحب كنز العمال ٩/رقم ٢٧٤٦١ وعزاه اليه.
(٧) المسند ٤/ (ل ٢٢٦).
(٨) في الاوسط ١/ (ل ٩٢ب)
(٩) الناسخ والمنسوخ (ل ٦ أ، ب)
(١٠) السنن الكبرى ١/ ٣١١
(١١) جامع المسانيد والسنن ١٨ / (ل ١٢٤) وقال تفرد به.
(١٢) المصنف ١/ ٣٢٢ وذكره صاحب كنز العمال ٩/ ٢٧٤٦٢ وعزاه اليه.
(١٣) شقائق جمع شقة: بالضم، وهي جنس من الثياب، وقيل هي نصف الثوب. النهاية ٢/ ٤٩٢، لسان العرب ١٠/ ١٨٤ (شقق).

وايضا هذه القصة عند الطبراني في الكبير وأورده الهيثمي (١) من حديث ابن عباس قال بينا أم سلمة ذات ليلة مضاجعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قامت كأنها مستخفية فقال مالك ؟ نفست، قالت نعم فقال : لا بأس، خذى عليك وضوءك (٢) ثم ارجعي الى مكانك .

وأخرج مالك في الموطأ (٣) حديثا مرسلا ما يدل على ان هذه القصة وقعت للسيدة عائشة ايضا فقال : عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت مضطجعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد انها وثبت وثبة شديدة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك ؟ لعلك نفست يعني الحيضة، فقالت نعم . قال شدى على نفسك ازارك ثم عودى الى مضجعك .

ذكر الحافظ في التلخيص (٤) هذا الحديث بغير هذا اللفظ وعزاه الى مالك في الموطأ، ما نصه : (كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الخميلة فحضت فانسللت فقال : أنفست ؟ فقلت نعم، فقال : خذى ثياب حيضتك وعودى الى مضجعك، ونال ما ينال الرجل من امرأته (٥) .

---

(١) مجمع الزوائد ١/٢٨٢ وقال رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسين بن عيسى الحنفي ضعفه البخاري وغيره، ووثقه ابن حبان .

(٢) الوضوء : بالفتح الماء الذى يتوضأ به، وبالضم : التوضؤ والفعل نفسه، وقد يراد به غسل بعض الاعضاء . النهاية ٥/١٩٥ لسان العرب ١/١٩٥ (وضأ) قلت : والذى يبدو لي ان المعنى الاخير هو المراد هنا في هذا الحديث أي غسل بعض الاعضاء، وقد تفرد الراوى بهذا اللفظ في الحديث، لأن في الاحاديث الاخرى (شدى عليك ازارك) او بمعناه .

(٣) (٢) كتاب الطهارة رقم (٩٤) .

(٤) ١/١٦٧

(٥) هذا الحديث لم أقف عليه في الموطأ، حتى ابن عبد البر ذكره في التمهيد ٣/١٦٢ باللفظ الاول وقال : لم يختلف رواة الموطأ في ارسال هذا الحديث كما روى ولا أعلم انه روى من حديث عائشة بهذا اللفظ البتة، ويتصل معناه من حديث أم سلمة .

وأخرجه البيهقي (١) متصلا فقال : اخبرنا أبو طاهر الفقيه من اصله أنبأ ابو عثمان البصري ثنا ابو احمد محمد بن عبد الوهاب ثنا خالد بن مخلد ثنا محمد بن جعفر حدثني شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن عطاء بن يسار عن عائشة قالت : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في لحاف واحد فانسللت فقال : ما شأنك ؟ فقلت : حضت ، فقال : شدي عليك ازارك ثم ادخلي .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث الاحكام الآتية :

(١) نوم الرجل الشريف مع اهله في ثوب واحد ، وسرير واحد .

(٢) ان الحيض قد يأتي فجأة دون مقدمة من العلامات لبعض النساء ، وبعضهن ترى قبله صفرة أو كدرة كما ترى بعده .

(٣) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلم من الغيب الا ما علمه الله لقوله (أنفست) ؟ (٢) .

(٤) اتخاذ المرأة ثيابا للحيض غير ثيابها المعتادة .

(٥) محافظة امهات المؤمنين على شعور النبي صلى الله عليه وسلم ، وحرصهن على ابعاد الأذى عنه .

(٦) وفيه ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضبط النفس وقوة الارادة .

(٧) أن الحائض لا بد لها من الاتزار في ايام حيضها لقوله صلى الله عليه وسلم لأم سلمة (أتزري ثم عودي) وذلك لتمتنع المرأة به عن الجماع ، وقد روى أبو داود عن ميمونة (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يباشر المرأة من نسائه وهي حائض ، اذا كان عليها ازار الى انصاف الفخذ أو الركبتين تحتجز به) (٣) .

---

(١) السنن الكبرى ١/٣١١ وقال في الجمع بين حديث عائشة وأم سلمة : يحتمل ان يكون وقع ذلك لعائشة وأم سلمة جميعا .
وقال الحافظ : اسناده عند البيهقي صحيح، التلخيص ١/١٦٧

(٢) التمهيد ٣/١٦٢

(٣) السنن ١/٧٠ رقم (٢٦٧) .

أى تمتنع المرأة بالازار عن الجماع ، فالازار وقاية و حماية من ثورة الشهوة ، وعقبة أمام جموحها نحو مخالفة الشرع (١) .

و أما مباشرة الحائض فقسمها النووى (٢) الى ثلاثة اقسام :

القسم الاول : أن يباشرها بالجماع في الفرج فهذا حرام باجماع المسلمين بنص القرآن العزيز و السنة الصحيحة .

القسم الثاني : المباشرة فيما فوق السرة و تحت الركبة بالذكر أو بالقبلة أو المعانقة أو اللمس أو غير ذلك ، وهو حلال باتفاق العلماء ، وقد نقل الشيخ أبو حامد الاسفراينى و جماعة كثيرة الاجماع على هذا ، وأما ما حكى عن عبيدة السلماني وغيره من انه لا يباشر شيئا منها بشئ منه فشاذ منكر غير معروف ولا مقبول ، ولو صح عنه لكان مردودا بالأحاديث الصحيحة المشهورة المذكورة في الصحيحين وغيرهما في مباشرة النبى صلى الله عليه و سلم فوق الازار واذنه في ذلك باجماع المسلمين قبل المخالف و بعده .

القسم الثالث: المباشرة فيما بين السرة و الركبة في غير القبل و الدبر و فيها ثلاثة اوجه للشافعية اصحها عند جماهيرهم و اشهرها في المذهب انها حرام (٣) .

و الثاني : انها ليست بحرام و لكنها مكروهة كراهة تنزيه و هذا الوجه اقوى من حيث الدليل (٤) وهو المختار .

و الوجه الثالث : ان كان المباشر يضبط نفسه عن الفرج و ثيق من نفسه باجتنابه اما لضعف شهوته و اما لشدة ورعه جاز والا فلا (٥) .

---

(١) فتح المنعم ٣/ ٣٢٩

(٢) شرح مسلم للنووى ٣/ ٢٠٤

(٣) انظر نهاية المحتاج ١/ ٣٣٠ ، الأم ١/ ٥٩ المجموع ٢/ ٣٧٧

(٤) هذا الدليل لم يذكره النووى هنا ، لكن ذكره في المجموع ٢/ ٢٧٧ فقال : وهو الاقوى من حيث الدليل و اختاره صاحب الحاوى في كتابه الاقناع و الروياني في الحلية لحديث أنس فانه صريح في الاباحة . وهو ما اخرجه مسلم عنه أن اليهود كانوا اذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوهن في البيوت فسأل اصحاب النبى صلى الله عليه و سلم النبى صلى الله عليه و سلم فأنزل الله (و يسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض) الى آخر الآية (البقرة الآية ٢٢٢) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اصنعوا كل شئ الا النكاح) . الصحيح (٣) كتاب الحيض رقم (١٦) .

(٥) قلت : و الدليل على ذلك ما اخرجه الشيخان واللفظ لمسلم من حديث عائشة قالت كان احدانا اذا كانت حائضا امرها رسول الله صلى الله عليه و سلم ان تأتزر في فور حيضتها ثم يباشرها قالت : و ايكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يملك اربه . الصحيح لمسلم (٣) كتاب الحيض رقم (٢) و الصحيح للبخارى (٦) كتاب الحيض (٥) باب مباشرة الحائض رقم (٣٠٢) .

و ممن ذهبوا الى تحريمه أبو حنيفة (١) و مالك (٢) و احتجوا بقوله تعالى (فاعتزلوا النساء في المحيض) . و بأحاديث الباب وما ورد بمعناها ، فاستدلوا بأن ما فعل النبي صلى الله عليه و سلم من ذلك فجائز ، وهو مباشرة الحائض ما دون الازار و فوقه وذلك دون الركبة و فوق السرة ، وما عدا ذلك من جسد الحائض فواجب اعتزاله (٣) .

و ممن ذهب الى الجواز احمد بن حنبل (٤) و اسحاق بن راهوية (٥) ، وبه قال محمد بن (٦) الحسن من الحنفية و رجحه الطحاوى ، (٧) وعكرمة و مجاهد و الشعبي و النخعي و الثورى (٨) .

و احتجوا بما روى عن ابن عباس في قوله تعالى (فاعتزلوا النساء في المحيض (٩) أى فاعتزلوا نكاح فروجهن ، و قوله صلى الله عليه وسلم "اصنعوا كل شئ الا النكاح) وفي لفظ النسائي و ابن ماجة الا الجماع .

و حملوا احاديث الباب و شبهه على الاستحباب .

و يدل على الجواز ايضا ما رواه ابو داود (١٠) عن عكرمة عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه و سلم انه كان اذا اراد من الحائض شيئا ألقى على فرجها ثوبا .

و الراجح هو قول احمد ومن ذهب اليه ، لقوة ادلتهم ، ولما قال ابن دقيق (١١) العيد : انه ليس في حديث الباب ما يقتضي منع ما تحت الازار ولما قال الطحاوى (١٢) ان المباشرة تحت الازار دون الفرج لا توجب حدا ولا غسلا فاشبهت المباشرة فوق الازار ، وقد رجحه النووى (١٣) و الطبرى (١٤) وغيرهما .

---

(١) شرح فتح القدير ١٦٦/١ ، حاشية الطحطاوى على الدر المختار البحر الرائق ٢٠٧/١ .
(٢) الذخيرة ص (٣٧٥) ومابعدها ، الشرح الصغير ٩٣/١
(٣) تفسير الطبرى ٣٨٥/٢
(٤) الروض المربع ١٠٨/١
(٥) فتح البارى ٤٠٤/١
(٦) البناية في شرح الهداية ٦٤٢/١ ، ٦٤٣
(٧) فتح البارى ٤٠٤/١
(٨) شرح مسلم للنووى ٢٠٥/٣
(٩) البقرة الآية ٢٢٢
(١٠) السنن ٧١/١ رقم (٢٧٢) وقال الحافظ : اسناده قوى فتح البارى ٤٠٤/١
(١١) احكام الاحكام ٨٥/١
(١٢) فتح البارى ٤٠٤/١
(١٣) شرح مسلم للنووى ٢٠٥/٣
(١٤) تفسير الطبرى ٣٨٥/٢

فيجوز للرجل ان يباشر امرأته الحائض سواء من تحت الازار أو فوق الازار بشرط ان يكون قادرا على الاقتناع من الوقوع في المعصية ومالكا لاربه لاسيما اذا باشر من تحت الازار وفيما تحت السرة و فوق الركبة .

و جاءت هذه الاحاديث مفسرة قول الله عزوجل فاعتزلوا النساء في المحيض(١) لأنه يحتمل قوله (اعتزلوا النساء)أى لا تكونوا معهن في البيوت ،و يحتمل اعتزلوا وطأهن لاغير ،فأتت السنة مبينة مراد الله عز وجل من قوله ذلك . قاله ابن عبد البر.(٢)

---

(١) البقرة الآية ٢٢٢

(٢) التمهيد ٣/ ١٦٣

(٧) باب حكم الاستحاضــــة

الحديث رقـــــــم (٢٥) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير ثنا عبيد الله عن نافع عن سليمان بن يسار عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأة تهراق الدم فقال تنتظر قدر الليالي والأيام التي كانت تحيضهن وقدرهن من الشهر فتدع الصلاة ثم لتغتسل ولتستثفر ثم تصلي .

رجـــال الاسناد

١- ابن نمير : هو عبد الله بن نمير ثقة تقدم في الحديث رقم (١٤)

٢- عبيد الله (١) .

هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري (٢) المدني ، أبو عثمان ، ثقة ثبت ، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع ، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة ، على عن عروة عنها ، من الخامسة ، مات سنة بضع واربعين . (٣)/ع

٣- نافع (٤)

هو ابو عبد الله المدني ، مولى ابن عمر ، ثقة ثبت فقيه مشهور ، من الثالثة مات سنة سبع عشرة ومائة ، أو بعد ذلك / ع (٥) .

---

(١) ترجمته في :
التاريخ الكبير ٣/١/٣٩٥ ، الجرح ٢/٢/٣٢٦ ، تذكرة الحفاظ ١/١٦٠ ، الكاشف ٢/٢٣١ ، التهذيب ٧/٣٨ ، الخلاصة ص (٢١٣) .

(٢) العمري : بضم العين وفتح الميم وفي آخرها راء - هذه النسبة الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
اللباب ٢/٣٥٩

(٣) التقريب ١/٥٣٧

(٤) ترجمته في : التاريخ الكبير ٤/٢/٨٤ ، الجرح ٤/١/٤٥١ ، تهذيب الاسماء ٢/١٢٣ ، وفيات الاعيان ٢/١٥٠ ، تذكرة الحفاظ ١/٩٩ ، التهذيب ١٠/٤١٢

(٥) التقريب ٢/٢٩٦

* المسند ٦/٢٩٣

٤- سليمان بن يسار (١) .

هو سليمان بن يسار الهلالي (٢) ،المدني ،مولى ميمونة و قيل أم سلمة، ثقة فاضل ،احد الفقهاء السبعة من كبار الثالثة ،مات بعد المائة ،و قيل قبلها / ع

الحكم علــى الحديث

يأتـــي :

الحديث رقـــم (٢٦) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سريج ثنا عبد الله يعني ابن عمر عن سالم أبي النضر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة قالت جاءت فاطمة رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالت اني استحاض فقال ليس ذلك بالحيض انما هو عرق لتقعد أيـــام أقرائها ثم لتغتسل ثم التستثفر بثوب و لتصل .

---

(١) ترجمته في :
الطبقات ٥/ ١٧٤ ،التاريخ الكبير ٢/ ٢/ ٤١ ، الجرح ٢/ ١/ ١٤٩ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٩١ ،التهذيب ٤/ ٢٢٩ .

(٢) الهلالي : بالكسر نسبته الى هلال ،قبيلة من هوازن ومن النمر . لب اللباب ص (٢٨١) .

(٣) التقريب ١/ ٣٢١

* المسند ٦/ ٣٠٤ .

رجــال الاســناد

١- سريج (٠٠٠٠٠هـ - ٢٢٧هـ)

هو سريج (١) بن النعمان بن مروان الجوهري ،أبو الحسن البغــدادي اصله من خراسان * ،وثقة ابن معين والدارقطني ،وقال النسائي :ليس به بأس (٢) ، ووثقه ايضا العجلي (٣) وابن سعد (٤) وقال ابن حجر :ثقة يهم قليلا من كبار العاشرة (٥) ،روى عنه البخاري وخلق (٦) .

٢- عبد الله بن عمر

هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمــن العمري (٧) المدني ،ضعفه ابن المديني (٨) ،وقال أبو حاتم (٩) يكتب حديثــه ولا يحتج به ،وقال ابن سعد (١٠) :كان كثير الحديث يستضعف وقال العجلي (١١) لا بأس به ،قال البخاري (١٢) : كان يحيى بن سعيد يضعــفه وقال النسائي : (١٣) ليس بالقوي ،وقال ابن حبان : (١٤) كان ممن غلب عليه الصلاح والعبادة حتى غفل عن ضبط الاخبار وجودة الحفظ للآثار ،فرفع المناكير في رواية فلما فحش خطؤه استحق الترك ،وقال الحافظ : ضعيف ،عابد من السابعة (١٥) .

---

(١) سريج : هو بمهملة وراء وجيم مصغرا الاكمال ٤/ ٢٧١ المغني ص (١٢٧)

* خراسان : بضم الخاء المعجمة وفتح الراء وبعد الألف سين مهملة وفي آخرها نون ،بلاد واسعة ،أول حدودها مما يلي العراق ازاذورد قصبة جوين وبيهق وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان ،وليس ذلك فيها . مراصد الاطلاع ١/ ٤٥٥ ،واللباب ١/ ٤٢٩ ،وتقويم البلدان ص (٤٤١) ومابعدها .

(٢) التهذيب ٣/ ٤٥٧

(٣) ترتيب الثقات (ل ١٩ أ) .

(٤) الطبقات ٧/ ٣٤١

(٥) التقريب ١/ ٢٨٥

(٦) الميزان ٢/ ١١٦

(٧) العمري : نسبة الى عمر بن الخطاب . انظر ترجمة اخيه عبيد الله في الحديث الذي قبله رقم (٢٥) .

(٨) نقله ابن حجر في التهذيب ٥/ ٣٢٩

(٩) الجرح ٢/ ٢/ ١١٠

(١٠) نقله ابن حجر في التهذيب ٥/ ٣٢٩

(١١) ترتيب الثقات (ل ٣١أ)

(١٢) الضعفاء الصغير ص (٦٥) .

(١٣) الضعفاء والمتروكون ص (٦٢) .

(١٤) المجروحين ٢/ ٧

(١٥) التقريب ١/ ٤٣٤

٣- سالم أبو النضر (۰۰۰۰۰هـ ١٢٩هـ)

هو سالم بن ابي امية ، ابوالنضر مولى عمر بن عبيد الله التيمى (١) المدنى ، أجمعوا على انه ثقة (٢) ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت وكان يرسل ، من الخامسة . (٣)

روايته عن عثمان بن ابى العاص (٤) وعوف بن مالك مرسلة (٥) .

٤- ابو سلمة بن عبد الرحمن : ثقة تقدم في الحديث رقم (٧) .

٥- فاطمة : (٦)

هي فاطمة بنت ابى حبيش ، بمهملة و موحدة و معجمة مع التصغير و اسمه قيس ابن المطلب ، الاسدية ، لها حديث في الاستحاضة . /د س (٧)

الحكم على الحديث

هذا الحديث اسناده ضعيف ، لأن فيه عبد الله بن عمر بن حفص و ذهب معظم علماء الجرح و التعديل الى تضعيفه ، فهو ضعيف واخوه عبيد الله بن عمر بن حفص ثقة ، لكن الحديث بمتابعاته و شواهده يرتقى الى درجة الحسن لغيره . و الله اعلم .

---

(١) التيمى : بفتحتين - نسبة الى تيم بطن من غافق ، و بسكون ثانية - الى عدة قبائل .

لب اللباب ص (٥٧)

(٢) انظر التهذيب ٣/ ٤٣١

(٣) التقريب ١/ ٢٧٩

(٤) المراسيل لابن ابي حاتم ص (٨١)

(٥) التهذيب ٣/ ٤٣٢

(٦) انظر ترجمتها مفصلة في : الاستيعاب ٤/ ٣٨٣ ، اسد الغابة ٧/ ٢١٨ ، الاصابة ٤/ ٣٨١

(٧) التقريب ٢/ ٦٠٩

الحديث رقم (٢٧) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي قال قرأت على عبد الرحمن (١) مالك عن نافع عن سليمان بن يسار عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن امرأة كانت تهراق الدم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتت لها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقال لتنظر عدة الليالي والأيام التي كانت تحيضهن من الشهر قبل أن يصيبها الذي اصابها فلتترك الصلاة قدر ذلك من الشهر فاذا بلغت ذلك فلتغتسل ثم تستثفر بثوب ثم تصلي .

رجال الاسناد

١- عبد الرحمن : هو ابن مهدي ، ثقة ثبت تقدم في الحديث رقم (٦) .

٢- مالك (٢) (٩٣هـ - ١٧٩هـ)

هو مالك بن أنس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو الاصبحي (٣) ، أبو عبد الله المدني ، الفقيه ، امام دار الهجرة ، رأس المتقين ، وكبير المثبتين ، من السابعة . (٤)

٣- نافع : هو مولى ابن عمر ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٢٥)

٤- سليمان بن يسار : ثقة فاضل ، تقدم في الحديث رقم (٢٥) .

---

(١) في المطبوع هكذا (عبد الرحمن مالك) والصحيح عبد الرحمن عن مالك وعبد الرحمن هو ابن مهدي ، ومالك هو ابن أنس ، فقد رواه ابن مهدي عن مالك بن أنس وعن صخرة بن جويرية ، ومالك وصخر من الطبقة الواحدة وهي السابعة انظر التقريب ١/ ٣٦٥ ، ٢/ ٢٢٣ ، وخرج حديث صخر بن جويرية من رواية ابن مهدي عنه كل من الدارقطني ١/ ٢٧١ ، وابو داود ١/ ٧٢ رقم (٢٧٧) والبيهقي في الكبرى ١/ ٣٣٢ وابن الجارود في المنتقى ص (٤٧) .

(٢) ترجمته في : حلية الاولياء ٦/ ٣١٦ ، جمهرة الانساب لابن حزم ص (٤٣٥) طبقات الشيرازي ص (٦٧) ، ترتيب المدارك ١/ ١٠٢ وما بعدها صفة الصفوة ٢/ ٩٩ ، طبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٣٥ ، تهذيب الاسماء ٢/ ٧٥ ، البداية والنهاية ١٠/ ١٧٤ ، وفيات الاعيان ١/ ٤٣٩ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٩٦ النجوم الزاهرة ٢/ ٩٦ .

(٣) الاصبحي : بفتح الألف وسكون الصاد المهملة وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها حاء مهملة - هذه النسبة الى ذي اصبح ، واسمه الحرث بن عوف بن مالك من زيد بن شداد بن زرعة ، وهو من يعرب بن قحطان ، واصبح صارت قبيلة . اللباب ١/ ٦٩

(٤) التقريب ٢/ ٢٢٣ .

* المسند ٦/ ٣٢٠

الحكم علـــى الحديث

يأتـــى :

الحديث رقـــم (٢٨) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا وهيب قال ثنا ايوب عن سليمان بن يسار عن أم سلمة ان فاطمة استحيضت وكانت تغتسل فى مركن لها فتخرج وهى عالية الصفرة والكدرة فاستفتت لها أم سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقـال تنتظر أيام قرئها أو ايام حيضها فتدع عيه الصلاة و تغتسل فيما سوى ذلك و تستثفر بثوب و تصلى .

رجـــال الاســـناد

١- عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلى ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث رقم (٨)

٢- وهيب [1] (٠٠٠٠٠ هـ - ١٦٥ هـ)

هو وهيب ، بالتصغير ، ابن خالد بن عجلان ، الباهلى [2] مولاهم أبو بكر البصرى . روى عن أيوب السختيانى وغيره وعنه عفان بن مسلم وآخرون .

---

(١) ترجمته فى : الطبقات ٧/ ٢٨٧ ، التاريخ الكبير ٤/ ١/ ١٧٧ ، التذكرة ١/ ٢٣٥ الكاشف ٣/ ٢٤٦

(٢) الباهلى : بفتح الباء المنقوطة بواحدة و كسر الهاء و اللام - نسبة الى باهلة ، وهى قبيلة .
اللباب ١/ ١١٠ ، لباب اللباب ص(٢٩) .

* المسند ٦/ ٣٢٢ ، ٣٢٣

قال عبد الرحمن بن مهدى :كان من ابصر اصحابه بالحديث و بالرجـــــال .

و قال الامام احمد ليس به بأس .

و قال أبو داؤد : تغير وهيب بن خالد ،وكان ثقة (١) .

وقال أبو حاتم : مانقى حديث وهيب ،لا تكاد تجده يحدث عن الضعفاء وهو الرابع من حفاظ البصرة ،وهو ثقة ،و يقال : انه لم يكن بعد شعبة أعلم بالرجـــال فيه . (٢)

و قال الحافظ : ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بآخرة ،من السابعة مات سنـــــة ١٦٥ و قيل بعدها . (٣)

٣- أيوب (٤) (٠٠٠٠هـ ١٣١هـ)

هو أيوب بن ابى تميمة ،كيسان السختيانى (٥) : بفتح المهملة بعدهـــا معجمة ثم مثناه ثم تحتانية و بعد الألف نون ،أبوبكر البصرى ثقة ثبت حجة ،من كبـــار الفقهاء العباد ،من الخامسة /ع (٦) .

٤- سليمان بن يسار : ثقة تقدم في الحديث رقم (٢٥) .

الحكم علـــى الحديث

مدار الحديث (٢٥) ، (٢٧) ، (٢٨) على سليمان بن يسار عن أم سلمة .

قال البيهقى (٧) : هذا حديث مشهور الا ان سليمان بن يسار لم يسمعه من أم سلمة .

و قال النووى (٨) : حديث أم سلمة صحيح ،رواه مالك في الموطأ و الشافعى و أحمد في مسنديهما و أبوداؤد و ابن ماجة في سننهم بأسانيد صحيحة على شرط البخارى و مســـلم .

---

(١) التهذيب ١١/١٦٩ ، ١٧٠

(٢) الجرح ٤/٢/٣٥

(٣) التقريب ٢/٣٣٩

(٤) ترجمته في : الطبقات ٧/٢٤٦ ،التاريخ الكبير ١/١/٤٠٩ ،الجرح ١/١/٢٥٦ التمهيد ١/٣٣٩ ، الكاشف ١/١٤٥ ، التذكرة ١/١٣٠ ،العبر ١/١٧٢ ، التهذيب ١/٣٩٧ ، الشذرات ١/١٨١ .

(٥) السختيانى : بفتح السين المهملة و سكون الخاء المعجمة و كسر التاء المثنـــاة من فوقها و فتح الياء و بعد الألف نون . اللباب ١/١٠٨

(٦) التقريب ١/٨٩

(٧) السنن الكبرى ١/٣٣٣

(٨) المجموع ٢/٤٢٤

وقال احمد بن حنبل :(١) في الحيض ثلاثة احاديث: حديثان ليس في نفس شيء ، منها حديث عائشة في قضية فاطمة بنت أبي حبيش وحديث أم سلمة .

قلت : قد ورد في بعض طرق هذا الحديث ذكر الرجل بين سليمان بن يسار وبين أم سلمة كما في طريق انس بن عياض عند أبي داود والبيهقي . وفي طريق الليث عند الدارمي ، والبغوي ، والبيهقي ، وأبي داود ، وفي طريق صخر بن جويرية عند الدارقطني ، وأبي داود ، والبيهقي ، وابن الجارود ، وفي طريق جويرية بن اسماء عند البيهقي وأبي يعلى . وورد ذكر مرجانه في رواية موسى بن عقبة عند البيهقي (٢) .

لكن لا نعرف عن هذا الرجل من هو ؟ أهو الصحابي أم التابعي ، فلو كان الصحابي فجهالته لا تضر ، وان كان التابعي فلا بد من معرفة الجرح والتعديل فيه .

قال المنذري (٣) : واخرجه النسائي وابن ماجة ، وفي اسناد هذه الرواية رجل مجهول . (٤) .

---

(١) نقله السيوطي في تنوير الحوالك ١/ ٨١
(٢) انظر تخريج الحديث في هذا الباب .
(٣) مختصر سنن أبي داود ١/ ١٧٩
(٤) قلت : لا يوجد في رواية النسائي وابن ماجة رجل مجهول ، فأخرجه النسائي في السنن ١/ ١٤٩ من طريق محمد بن عبد الله بن المبارك ، وابن ماجة في سننه (١) الطهارة رقم (٦٢٣) من طريق أبي بكر بن ابي شيبة وعلي بن محمد ثلاثتهم عن ابي اسامة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن سليم بن يسار ورواه النسائي ايضا ١/ ١٤٩ من طريق قتيبة عن مالك عن نافع عن سليمان بن يسار عن أم سلمة الحديث .
فلعله أراد ذكر الرجل المجهول الذي ورد في بعض طرق هذا الحديث التي ذكرتها فيما سبق .

وكذلك لا ينجبر هذا الانقطاع بمرجانة ايضا لانها مقبولة ، ومجهولة وله طريق آخر عن موسى بن عقبة ولا يوجد فيه ذكر مرجانة .

قال ابن التركماني : انه ذكر صاحب الامام أن السراج رواه في مسنده عن اسحاق بن ابراهيم عن ابي قرة موسى بن طارق عن موسى بن عقبه عن نافع عن سليمان عن أم سلمة وليس بينهما أحد (١) .

هذا اذا اعتبرنا ان سليمان بن يسار لم يسمع من السيدة أم سلمة لكن يقول ابن التركماني : ان صاحب الكمال ذكر ان سليمان سمع من أم سلمة ، فيحتمل انه سمع هذا الحديث منها ومن رجل عنها (٢) .

وكذلك ذكر المزى (٣) سليمان بن يسار في مجموعة من رووا عن السيدة أم سلمة ، ومن عادته أنه يصرح بالارسال ان وجد بين الراوى و بين من روى عنه في اكثر الاحيان ، لكنه سكت حين ذكر سليمان في ضمن تلامذة السيدة أم سلمة ، ولم يقل انه روى عنها مرسلا ، وهذا السكوت يقوى رأى ابن التركماني في قوله : ان سليمان سمع من أم سلمة .

قلت : لا يستبعد سماع سليمان من أم سلمة لان عمره كان ٢٨ سنة تقريبا حينما ماتت السيدة أم سلمة ، فهو مات سنة ١٠٧ هـ وكان عمره ٧٣ سنة كما ارخه ابن سعد (٤) ، فكأنه ولد سنة ٣٤ ، و وفاة السيدة أم سلمة سنة ٦٢ أو ٦٣ على أصح الاقوال . (٥)

فحديثه صحيح ، وقد ثبت متن هذا الحديث عند الشيخين من رواية السيدة عائشة رضى الله عنها كما يأتي في الشواهد . والله اعلم .

---

(١) الجوهر النقي بهامش السنن الكبرى ١/ ٣٣٤
(٢) المصدر السابق ١/ ٣٣٣
(٣) ارجع الى تهذيب الكمال ٣/ ١٦٩٩
(٤) الطبقات ٥/ ١٧٤
(٥) الاصابة ٤/ ٤٦٠

وأما حديث رقم (٢٨) ففيه وهيب ، وقد اختلط وتغير في آخر عمره كما سبق في ترجمته ، ولم يذكر المصادر ان عفان هل سمع منه قبل الاختلاط او بعده . فلو سمع عفان عنه قبل الاختلاط فروايته صحيحة والا فحسن لغيره بالمتابعات والشواهد .

تخريج الحديث

اخرج الامام احمد هذا الحديث من طريق ابن نمير عن عبيد الله بن عمر بن حفص ، ومن طريق عبد الرحمن بن مهدي عن مالك ، كلاهما أي عبيد الله بن حفص ومالك عن نافع مولى ابن عمر ومن طريق عفان عن وهيب عن أيوب السختياني كلاهما أي نافع وأيوب عن سليمان بن يسار عن أم سلمة رقم (٢٥) ، (٢٧) ، (٢٨) .

ومن طريق سريج بن النعمان عن عبد الله بن عمر بن حفص عن سالم أبي النضر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة رقم (٢٦) .

أما حديث ابن نمير فقد اخرجه ابن أبي (١) شيبة من طريق ابن نمير بمثله تماما وذكره ابن كثير (٢) والمجد ابن تيمية (٣) .

وأما حديث عفان عن وهيب .

فقد أخرجه البيهقي (٤) بسنده عن عفان به مثله تماما . وذكره ابن كثير (٥) .

حديث عبيد الله بن عمر عن نافع .

فقد اخرجه النسائي (٦) ، وابن ماجة (٧) ، وابن أبي شيبة (٨) ، والدارقطني (٩) من طريق أبي أسامة ، وأبو داود (١٠) والبيهقي (١١) من طريق أنس بن عياض كلاهما عن عبيد الله بهذا الاسناد بنحوه ، الا ان في طريق أنس بن عياض ذكر رجل توسط بين سليمان بن يسار وبين أم سلمة ، وذكره صاحب كنز العمال (١٢) وعزاه الى سنن سعيد بن منصور ، وذكره ابن كثير (١٣)

---

(١) المصنف ١٢٦/١

(٢) جامع المسانيد والسنن ١٨/ (ل ١٢٤)

(٣) المنتقى ص (٧٩) .

(٤) السنن الكبرى ٣٣٤/١

(٥) جامع المسانيد والسنن ١٨/ (ل ١٢٤)

(٦) السنن ١٤٩/١

(٧) السنن (١) الطهارة رقم (٦٢٣)

(٨) المصنف ١٢٤/١

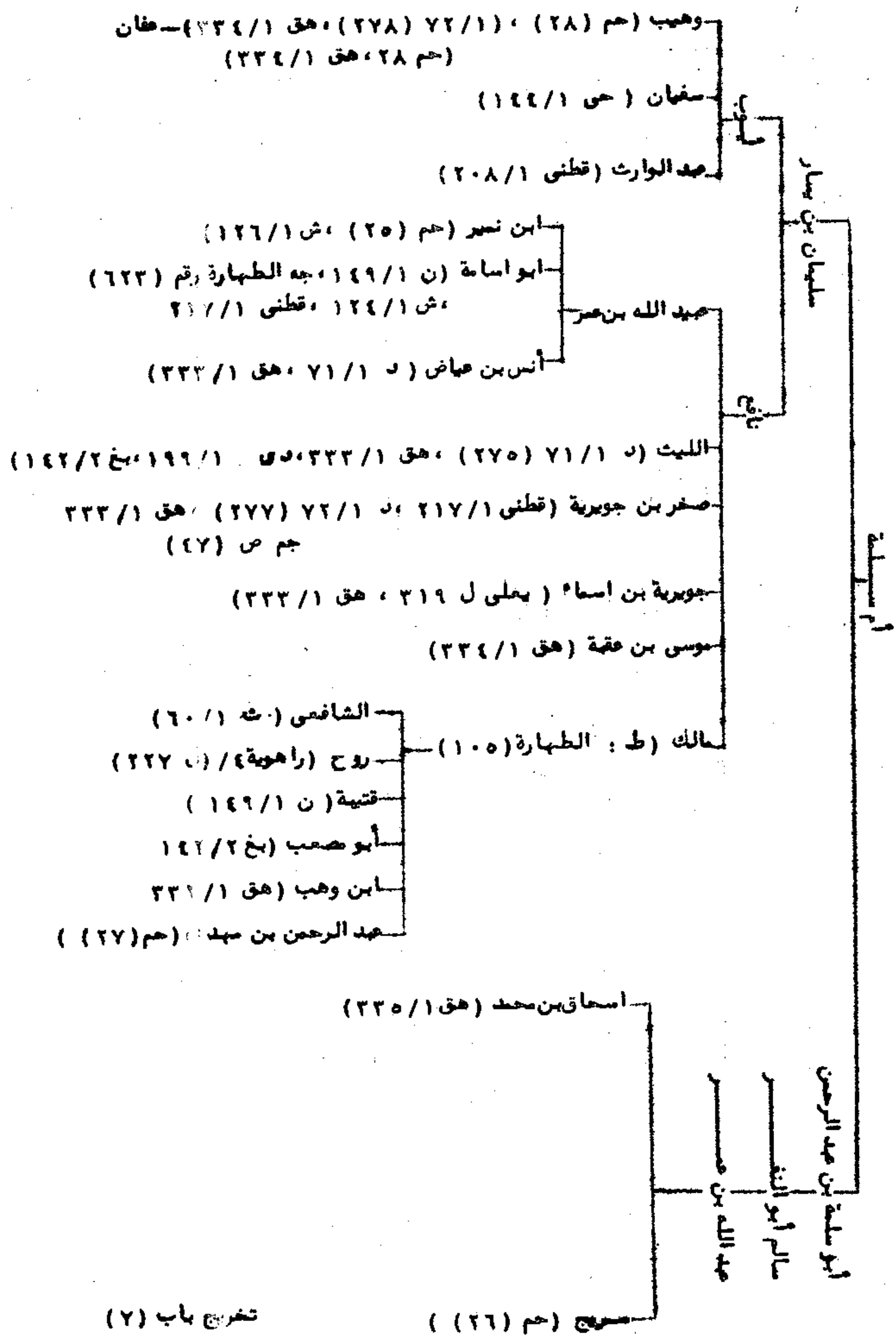
(٩) السنن ٢١٧/١

(١٠) السنن ١/ ٧١ رقم (٢٧٦)

(١١) السنن الكبرى ٣٣٣/١

(١٢) ٩ / ٢٧٧٥٢

(١٣) جامع المسانيد والسنن ١٨/ل (١٢٤)


أم سلمة
سليمان بن يسار
أيوب
وهيب (حم (٢٨) ، (١/ ٧٢ (٢٧٨) ، هق (١/ ٣٣٤) — عفان
(حم ٢٨ ، هق (١/ ٣٣٤)
سفيان (حى ١/ ١٤٤)
عبد الوارث (قطنى ١/ ٢٠٨)
ابن نمير (حم (٢٥) ، ش ١/ ١٢٦)
ابو اسامة (ن ١/ ١٤٩) ، جه الطهارة رقم (٦٢٣)
، ش ١/ ١٢٤ ، قطنى ١/ ٢١٧)
عبيد الله بن عمر
أنس بن عياض (د ١/ ٧١ ، هق ١/ ٣٣٣)
نافع
الليث (د ١/ ٧١ (٢٧٥) ، هق ١/ ٣٣٣ ، دى ١/ ١٩٩ ، بغ ٢/ ١٤٢)
صخر بن جويرية (قطنى ١/ ٢١٧ ، د ١/ ٧٢ (٢٧٧) ، هق ١/ ٣٣٣
جم ص (٤٧)
جويرية بن اسماء (يعلى ل ٢١٩ ، هق ١/ ٣٣٣)
موسى بن عقبة (هق ١/ ٣٣٤)
مالك (ط : الطهارة (١٠٥)
الشافعي (شه ١/ ٦٠)
روح (راهوية ٤/ ل ٢٢٢)
قتيبة (ن ١/ ١٤٩)
أبو مصعب (بغ ٢/ ١٤٢
ابن وهب (هق ١/ ٣٣١
عبد الرحمن بن مهدي (حم (٢٧))
أبو سلمة بن عبد الرحمن
سالم أبو النضر
عبد الله بن
اسحاق بن محمد (هق ١/ ٣٣٥)
سريج (حم (٢٦))

تخريج باب (٢)

حديث مالك عن نافع .

فأخرجه الشافعي (١) من طريقه ، وابن راهويه (٢) من طريق روح ، والنسائي (٣) من طريق قتيبة ، وعبد الرزاق (٤) من طريقه ، والبغوي (٥) من طريق أبي مصعب والبيهقي (٦) من طريق وهب جميعا عن مالك بهذا الاسناد بمثله الا انهم كلهم رووه بلفظ (فاذا خلفت ذلك فلتغتسل) بدل (فاذا بلغت ذلك فلتغتسل) غير الشافعي فرواه بلفظ (فاذا فعلت ذلك فلتغتسل) وهذا الحديث أيضا عند مالك (٧) من طريقه بلفظ (فاذا خلفت) وذكره صاحب (٨) كنز العمال وعزاه الى سنن سعيد بن منصور ، وابن (٩) الأثير ايضا .

وقد روى هذا الحديث من نافع غير مالك وعبيد الله بن عمر .

فقد اخرجه ابو داود (١٠) ، والبيهقي (١١) ، والدارمي (١٢) ، والبغوي (١٣) ، من طريق الليث ، والدارقطني (١٤) ، وأبو داود (١٥) ، والبيهقي (١٦) ، وابن الجارود (١٧) من طريق صخر بن جويرية ، والبيهقي (١٨) وابو يعلى (١٩) من طريق جويرية بن اسماء ، والبيهقي (٢٠) من طريق موسى بن عقبة جميعا عن نافع به ، الا ان في رواية الليث وصخر بن جويرية ، وجويرية بن اسماء ذكر الرجل بعد سليمان بن يسار ، وفي رواية موسى بن عقبة ذكر مرجانة بعده وكلهم رووه بمعنى حديث مالك .

---

(١) الأم ١/ ٦٠
(٢) المسند ٤/ (ل ٢٢٧)
(٣) السنن ١/ ١٤٩
(٤) المصنف ١/ ٣٠٩
(٥) شرح السنة ٢/ ١٤٢
(٦) السنن الكبرى ١/ ٣٣٢
(٧) الموطأ (٢) الطهارة رقم (١٠٥)
(٨) ٩/رقم ٢٧٧٥٣
(٩) جامع الاصول ٧/ ٣٧١ .
(١٠) السنن ١/ ٧١ رقم ٢٧٥
(١١) السنن الكبرى ١/ ٣٣٣
(١٢) السنن ١/ ١٩٩
(١٣) شرح السنة ٢/ ١٤٢
(١٤) السنن ١/ ٢١٧
(١٥) السنن ١/ ٧٢ رقم (٢٧٧)
(١٦) السنن الكبرى ١/ ٣٣٣
(١٧) المنتقى ص (٤٧)
(١٨) السنن الكبرى ١/ ٣٣٣
(١٩) المسند (ل ٩١٣)
(٢٠) السنن الكبرى ١/ ٣٣٤

حديث أيوب عن سليمان بن يسار .

فقد اخرجه أبو داود (١) والبيهقي (٢) من طريق وهيب ، والدارقطني (٣) والحميدي (٤) من طريق سفيان ، والدارقطني (٥) ايضا من طريق عبد الوارث ثلاثتهم عن أيوب بهذا الاسناد بنحوه الا البيهقي فاخرجه بمثله تماما ، وذكره ابن كثير (٦) .

أما حديث عبد الله بن عمر عن سالم أبي النضر .

فأخرجه البيهقي (٧) من طريق اسحاق بن محمد الفروي عن عبد الله بن عمر باسناده نحوه ، وذكره ابن كثير (٨) وقال تفرد به الامام احمد .

شواهد الحديث

(١) عن عائشة أن فاطمة بنت أبي حبيش سألت النبي صلى الله عليه وسلم قالت : اني استحاض فلا اطهر ، فأدع الصلاة فقال (لا . ان ذلك عرق ، ولكن دعي الصلاة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسلي وصلي) (٩)

(٢) عن عائشة : انها قالت : ان أم حبيبة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدم ؟ فقالت عائشة : رأيت مركنها ملآن دما . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم (امكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك ثم اغتسلي وصلي) .

---

(١) السنن ١/ ٧٢ رقم (٢٧٨)
(٢) السنن الكبرى ١/ ٣٣٤
(٣) السنن ١/ ٢٠٧
(٤) المسند ١/ ١٤٤
(٥) السنن ١/ ٢٠٨
(٦) جامع المسانيد والسنن ١٨ / (ل ١٢٤)
(٧) السنن الكبرى ١/ ٣٣٥
(٨) جامع المسانيد والسنن ١٨ / (ل ١٤١)
(٩) خ : (٦) كتاب الحيض (٢٤) باب اذا حاضت في شهر ثلاث حيض .
م : (٣) كتاب الحيض رقم (٦٢)
ط : (٢) كتاب الطهارة رقم (١٠٤)
ت : ١/ ٢١٧ كتاب الطهارة ، باب ما جاء في المستحاضة .
ن : ١/ ١٥٠
د : ١/ ٧٤ رقم (٢٨٢) .
جه : (١) كتاب الطهارة رقم (٦٢١) .

أخرجه [1] :

غريـــب الحديـــث

تهــــراق :

راق الماء والدم وغيره ريقا من باب باع انصب ، ويتعدى بالهمزة فيـــقال اراقه صاحبه والفاعل مريق والمفعول مراق ، وتبدل الهمزة هاء فيقال : هــــراقه ، والأصل هريقه وزان وحرجه . (٢)

لتستثفر :

يقال : استثفرت المرأة بثوبها اذا ائتزرت به ثم ردت طــرف الازار مـــن بين رجليها وغرزته في الحجزة من ورائه . (٣)

عرق :

بكــسر العين وجمعه عروق ، وعروق كل شيء : اطناب تشعب منه ، والعرق من الحيوان : الاجوف الذى يكون فيه الدم . (٤)

اقـــراء :

جمع قرء : بفتح العين ، وهو من الاضداد يقع على الطهر ، وعلى الحيض، والأصل في القرء الوقت المعلوم ، فلذلك وقع على الضدين ، لأن لكل منهما وقتا ، والمراد هنا بالأقراء الحيض ، لأنه امرها فيه بترك الصلاة . (٥) .

---

(١) م : (٣) كتاب الحيض رقم (٦٥)
د : ٧٢/١ رقم (٢٧٩)
ن : ١٤٨/١
جه : (١) كتاب الطهارة رقم (٦٢٦)
هق : ٣٣٠/١
(٢) المصباح المنير ٣٣٨/١ (ريق) .
(٣) معجم مقاييس اللغة ٣٨١/١ (ثفر) .
(٤) لسان العرب ٢٤٢/١٠ (عرق) .
(٥) النهاية ٣٢/٤ .

مركـــــن :

المركن : بكسر الميم : الاجانة التى يغسل فيها الثياب و الميم زائـــدة ، وهي التى تخص الآلات . (١)

قال الخطابى : هو شبه الجفنة الكبيرة (٢) .

فقـــه الحد يـــث

قال الخطابى : هذا حكم المرأة يكون لها من الشهر ايام معلومة تحيضها في ايام الصحة قبل حدوث العلة ،ثم تستحاض ،فتهريق الدماء و يستمر بها السيلان .

أمرها رسول الله صلى الله عليه و سلم ان تدع الصلاة من الشهر قدر الايام التى كانت تحيضهن قبل ان يصيبها ما اصابها ،فاذا استوفت عدد تلك الايـــام اغتسلت مرة واحدة ،وصار حكمها حكم الطواهر في وجوب الصلاة و الصوم عليها ،و جواز الطواف اذا حجت ،وغشيان الزوج اياها ،الا انها اذا ارادت ان تصلى توضأت لكل صلاة تصليها ،لان طهارتها طهارة ضرورية ،فلا يجوز ان تصلى بها صلاتــــى فرض كالمتيمم .

و يجب عليها ان تستثفر ،وان تعالج نفسها بما يسد المسلك و يرد الـــدم ، من قطن و نحوه ،كما قال في حديث حمنة (انعت لك الكرسف)وقال لها : (تلجمى و استثفرى).(٣)

---

(١) النهاية ٢٦٠/٢

(٢) معالم السنن ١٧٩/١

(٣) معالم السنن ١٧٨/١

و حديث حمنة اخرجه الترمذى : ٢٢١/١ كتاب الطهارة "باب ما جاء فـــى المستحاضة انها تجمع بين الصلاتين بغسل واحد". وابن ماجة : كتاب الطهارة رقم : (٦٢٧) و البيهقى في السنن الكبرى ٣٣٨/١ ،وهو مختلف في صحتـــه . قال البيهقى في المعرفة ،و نقله الخطابى في معالم السنن ١٨٦/١ ،وابـــن التركمانى في الجوهر النقى ٣٣٨/١ : تفرد به عبد الله بن محمد بن عقيل وهـــو مختلف في الاحتجاج به .

وقال الترمذى بعد ذكر هذا الحديث : هذا حديث حسن صحيح ،قال : وسألت محمدا يعنى البخارى عن هذا الحديث فقال : هو حديث حسن ،وهكذا قال احمد بن حنبل : هو حديث حسن صحيح انظر : السنن ٢٢٥/١ ، ٢٢٦ ، وقد استوفى ابن القيم الكلام في هذا الحديث فمن اراد فليرجع الى تهذيـــب السنن ١٨٤/١ .

ولا يجب هذا الغسل على المستحاضة الا مرة واحدة بعد انقطاع حيضها ، و هذا عند الجمهور .

قال النووي : لا يجب على المستحاضة الغسل لشئ من الصلاة ولا في وقت من الاوقات الا مرة واحدة في وقت انقطاع حيضها . و بهذا قال جمهور العلماء من السلف و الخلف ، وهو مروى عن علي و ابن مسعود و ابن عباس و عائشة رضي الله عنهم ، وهو قول عروة بن الزبير وأبي سلمة بن عبد الرحمن ومالك و أبي حنيفة و أحمد .

و روى عن ابن عمر و ابن الزبير و عطاء بن أبي رباح انهم قالوا : يجب عليها ان تغتسل لكل صلاة ، و روى هذا ايضا عن علي و ابن عباس .

و روى عن عائشة انها قالت : تغتسل كل يوم غسلا واحدا .

وعن المسيب و الحسن قالا : تغتسل من صلاة الظهر الى صلاة الظهر دائما .

و دليل الجمهور ان الاصل عدم الوجوب فلا يجب الا ما ورد الشرع بايجابه ، ولم يصح عن النبي صلى الله عليه و سلم انه امرها بالغسل الا مرة واحدة عند انقطاع حيضها وهو قوله صلى الله عليه و سلم (اذا اقبلت الحيضة فدعي الصلاة واذا ادبرت فاغتسلي) وليس في هذا ما يقتضي تكرار الغسل .

و أما الاحاديث الواردة في سنن أبي داود (١) و البيهقي و غيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها بالغسل ، فليس فيها شئ ثابت ، و قد بين البيهقي ومن قبله ضعفها .

---

(١) اخرجه ابو داود في سننه ١/ ٧٨ رقم (٢٩٢) و البيهقي في السنن الكبرى ١/ ٣٥٠ من طريق هناد بن السري عن عبدة عن ابن اسحاق عن الزهري عن عروة عن عائشة ان ام حبيبة بنت جحش استحيضت في عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم فامرها بالغسل لكل صلاة .

اراد ابو داود ان يثبت صحة رفع الغسل لكل صلاة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعد ذكر هذا الحديث : و رواه ابو الوليد الطيالسي ولم اسمعه منه : عن سليمان بن كثير عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : استحيضت زينب بنت جحش فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم (اغتسلي لكل صلاة) و رواه عبد الصمد عن سليمان بن كثير قال (توضئ لكل صلاة) وهذا وهم من عبد الصمد و القول فيه قول أبي الوليد .

فرد عليه البيهقي مستدلا بقول شيخه : ان رواية أبي الوليد ايضا غير محفوظة فقد رواه مسلم بن ابراهيم عن سليمان بن كثير كما رواه سائر الناس عن الزهري وقال البيهقي : و رواية محمد بن اسحاق عن الزهري غلط لمخالفتها سائر الروايات عن الزهري ، و مخالفتها الرواية الصحيحة عن عراك بن مالك عن عروة عن عائشة .

انظر السنن الكبرى ١/ ٣٥٠

قلت : رواية عراك بن مالك عن عروة عن عائشة في قصة أم حبيبة سبقت في شواهد هذا الباب برقم (٢) .

وانما صح في هذا مارواه البخاري (١) ومسلم (٢) في صحيحيهما ان أم حبيبة بنت جحش رضى الله عنها استحيضت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم (انما ذلك عرق فاغتسلي ثم صلي) فكانت تغتسل عند كل صلاة (٣) .

قال الشافعي رحمه الله : انما امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغتسل وتصلي ، وليس فيه انه امرها ان تغتسل لكل صلاة ، قال : ولا شك ان شاء الله تعالى ان غسلها كان تطوعا غير ما امرت به وذلك واسع لها . (٤)

نعم قد ورد حديث عند أبي داود (٥) باسناد حسن (٦) من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال : اخبرتني زينب بنت أبي سلمة ان امرأة * كانت تهراق الدم ، وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها ان تغتسل عند كل صلاة وتصلي .

قال الحافظ : فيحمل الامر على الندب جمعا بين الروايتين . (٧)

وقال الطحاوي : حديث أم حبيبة منسوخ بحديث فاطمة بنت أبي حبيش أي لأن فيه الامر بالوضوء لكل صلاة لا الغسل (٨) .

لكن الحافظ جنح الى الجمع وقال : والجمع بين الحديثين بحمل الأمر في حديث أم حبيبة على الندب اولى (٩) .

قلت : وهذا هو الراجح لأنه اذا امكن الجمع فلا حاجة الى القول بالنسخ .

---

(١) الصحيح (٦) كتاب الحيض (٢٦) باب عرق الاستحاضة رقم (٣٢٧) .
(٢) الصحيح (٣) كتاب الحيض رقم (٦٣) .
(٣) شرح مسلم للنووي ٤/١٩ ، ٢٠
(٤) الأم ١/٦٢ .
(٥) السنن ١/٧٨ رقم (٢٩٣)
(٦) عون المعبود ١/٤٨٥
(٧) فتح الباري ١/٤٢٧
(٨) شرح معاني الآثار ١/١٠١
(٩) فتح الباري ١/٤٢٨
* هي أم حبيبة كما سبق اسمها في رواية الشيخين .

أما الوضوء للمستحاضة: فهي تتوضأ لكل صلاة، ولا تصلي بطهارة واحدة اكثر من فريضة واحدة، اداء او قضاء، وتستبيح معها ماشاءت من النوافل، قبل الفريضة وبعدها، هذا عند الشافعية.

ودليلهم حديث فاطمة بنت أبي حبيش.

لكن لا يصح ذكر الوضوء فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم، وانما هو من كلام عروة بن الزبير، واذا بطل الاحتجاج به، تعين الاحتجاج بغيره، فيقال: مقتضى الدليل وجوب الطهارة من كل خارج من الفرج خالفنا ذلك في الفريضة الواحدة للضرورة، وبقي ما عداها على مقتضاه، قاله النووي (١).

وذهب الاحناف الى ان هذه الطهارة مقدرة بالوقت، فتصلي في الوقت ما شاءت من الفرائض والنوافل.

واستدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم (المستحاضة تتوضأ لوقت كل صلاة) لأن اللام تستعار للوقت. (٢)

واليه ذهب الحنابلة ايضا. (٣)

وقال المالكية: ان دم الاستحاضة لا ينقض الوضوء، فاذا تطهرت فلها ان تصلي بطهارتها ماشاءت من الفرائض الى ان تحدث بغير الاستحاضة، ويمكنها ان تتوضأ لكل صلاة استحبابا.

فكأنهم لا يفرقون بين المستحاضة وغير المستحاضة (٤).

قال النووي: (٥) ان داود الظاهري ذهب الى قول المالكية، لكن ابن حزم (٦) قال عكس ذلك: وهو ان دم الاستحاضة او العرق السائل من الفرج اذا كان بعد انقطاع الحيض فانه يوجب الوضوء ولا بد لكل صلاة تلي ظهور ذلك الدم.

---

(١) ارجع المجموع ٢/ ٥٤٠

(٢) شرح فتح القدير ١/ ١٨٠ وقال بعضهم: هذا غريب، يعني بلفظ (لوقت كل صلاة) كما في البناية ١/ ٦٧٧

(٣) الكافي ١/ ٨٤

(٤) عارضة الاحوذى ١/ ٢١٠

(٥) شرح مسلم للنووى ٤/ ١٨

(٦) المحلى ١/ ٢٤١ .

والذى يترجح عندى هو ماذهب اليه الشافعى ان المستحاضة تتوضأ لكل فريضة ، والنوافل تابعة لها فتأخذ لها حكمها ، فيستباح لها ان تصلى بتطهر الفريضة ما شاءت من النوافل قبل الفريضة وبعدها ، كما جاء في رواية عائشة في قصة فاطمة بنت أبى حبيش (ثم توضئ لكل صلاة حتى يجيئ ذلك الوقت) (١).

وهو مذهب وسط بين قول ابن حزم : ان المستحاضة تتوضأ لكل صلاة وبين الاحناف الذين يقيدون الوضوء بوقت الصلاة ، فعلى هذا لها ان تصلى من الفرائض والنوافل ما لم يخرج الوقت . والله اعلم .

---

(١) هذه الزيادة وردت عند البخارى في صحيحه (٤) كتاب الوضوء (٦٣) باب غسل الدم رقم (٢٢٨) من طريق أبى معاوية عن هشام عن ابيه ، فظن بعضهم ان هذا القول من كلام عروة بن الزبير ، وليس الأمر كذلك .
قال الحافظ : وادعى بعضهم أن هذا معلق وليس بصواب ، بل هو بالاسناد المذكور عن محمد عن ابى معاوية عن هشام ، ولو كان من كلام عروة لقال : ثم تتوضأ بصيغة الاخبار فتح البارى ١/ ٣٣٢
وقد بين الترمذى ذلك في روايته فقال : قال ابو معاوية في حديثه : (وقال : توضئ لكل صلاة حتى يجيئ ذلك الوقت) . السنن ١/ ٢١٨ كتاب الطهارة باب ما جاء في المستحاضة . ورواه النسائى ١/ ١٥٢ من طريق حماد بن زيد عن هشام ، وقال فيه : (واذا أدبرت فاغسلى عنك أثر الدم وتوضئ) .
والدارمى ١/ ١٩٩ من طريق حماد بن سلمة عن هشام وقال فيه : (فاذا ذهب قدرها فاغسلى عنك الدم وتوضئ) وقال الزيلعى في نصب الراية ١/ ٢٠٣ ان ابن حبان رواه في صحيحه من طريق ابى حمزة عن هشام بن عروة وفيه : (فاذا ادبرت فاغتسلى وتوضئ لكل صلاة) .

(٨) باب مدة النفاس

الحديث رقم (٢٩) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابو النضر قال ثنا أبو خيثمة يعني زهير بن معاوية عن علي بن عبد الاعلى عن أبي سهل من أهل البصرة عن مسة عن أم سلمة قالت كانت النفساء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تقعد بعد نفاسها أربعين يوما أو أربعين ليلة شك أبو خيثمة وكنا نطلي على وجوهنا الورس من الكلف .

رجال الاسناد

١ - أبو النضر : هو هاشم بن القاسم ، ثقة ثبت تقدم في الحديث رقم (١٨) .

٢ - زهير بن معاوية أبو خيثمة [١] (١٠٠ هـ - ١٧٣ هـ)

هو زهير بن معاوية بن حديج [٢] ، أبو خيثمة الجعفي [٣] ، الكوفي ، ثقة ثبت ، الا أن سماعه عن أبي اسحاق بآخره ، وفيه لين ، من السابعة .

٣ - علي بن عبد الاعلى [٤]

هو علي بن عبد الاعلى بن عامر الثعلبي بالمثلثة ، والمهملة ، الكوفي الاصل

---

(١) ترجمته في : الميزان ٨٦/٢ ، الكاشف ٣٢٧/١ ، التهذيب ٣٥١/٣ ، التقريب ٢٦٥/١ ، الخلاصة ص ١٢٣ .

(٢) حديج : بضم مهملة وفتح دال مهملة وياء وجيم (المغني ص ٩٠) .

(٣) الجعفي : بضم الجيم وسكون العين المهملة وفي آخرها الفاء . اللباب ٢٨٤/١ .

(٤) له ترجمة في : الكاشف ٢٩٠/٢ ، الخلاصة (ص ٢٧٥) .

* المسند ٣٠٠/٦ .

روى عن أبيه وأبى سهل كثير بن زياد وآخرين ، وعنه زهير بن معاوية وغيره .

قال أحمد والنسائى : ليس به بأس (١) .

وقال أبو حاتم : ليس بالقوى (٢) .

وقال الذهبى : صويلح الحديث (٣) .

وقال ابن حجر : صدوق ربما وهم (٤) .

٤ - أبو سهل (٥)

هو كثير بن زياد ، أبو سهل ، البرسانى (٦) ، البصرى ، أطلقوا القول بتوثيقه ، وقال ابن حجر : ثقة ، من السادسة (٧) .

٥ - مسة (٨)

هى مسة : بضم أولها والتشديد ، الأزدية ، أم بسة ، بضم الموحدة والتشديد ، روت عن أم سلمة فى النفساء .

قال الدارقطنى : لا يحتج بها (٩) .

---

(١) التهذيب ٣٥٩/٧ .
(٢) الجرح ١٩٥/٣ .
(٣) الميزان ١٤٣/٣ .
(٤) التقريب ٤٠/٢ .
(٥) له ترجمة فى : التاريخ الكبير ٢١٥/٤ ، الجرح ١٥١/٢/٣ ، الميزان ٤٠٤/٣ ، التهذيب ٤١٣/٨ ، الخلاصة (ص ٣١٩) .
(٦) البرسانى : بضم الباء الموحدة وسكون الراء بعدها السين المهملة وفى آخرها نون - هذه النسبة الى برسان وهى قبيلة من الأزد . اللباب ١٣٩/١ .
(٧) التقريب ١٣١/٢ .
(٨) ترجمتها فى : الكاشف ٤٨١/٣ ، الخلاصة ص ٤٩٦ .
(٩) الميزان ٦١٠/٤ .

وقال الذهبي : لا يعرف لها الا هذا الحديث (١) .
وقال ابن حجر : مقبولة ، من الثالثة / د ت ق . (٢)

الحديث رقم (٣٠) *

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا شجاع بن الوليد عن علي بن عبد الاعلى عن أبي سهل عن مسة الازدية عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كانت النفساء تجلس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين يوما وكنا نطلي وجوهنا بالورس من الكلف .

رجال الاسناد

١- شجاع بن الوليد (.... هـ - ٢٠٤ هـ)
هو شجاع بن الوليد بن قيس السكوني (٣) ، أبو بدر الكوفي .
قال أحمد : صدوق .
وقال أبوزرعة : لا بأس به (٤) .
وقال ابن معين : ثقة (٥) .
وقال العجلي : كوفي ، ليس به بأس (٦) .

---

(١) المصدر السابق .
(٢) التقريب ٢ / ٦١٤ .
(٣) السكوني : بفتح السين المهملة وضم الكاف وسكون الواو وفي آخرها نون - هذه النسبة الى السكون ، وهو بطن من كندة ، وهو السكون بن أشرس ابن ثور . اللباب ٢ / ١٢٤ .
(٤) التهذيب ٤ / ٣١٣ .
(٥) تاريخ ابن معين ٣ / ٢٧١ .
(٦) ترتيب الثقات (ل ٢٤ أ) .

* المسند ٦ / ٣٠٣ .

وقال أبوحاتم : هو شيخ ليس بالمتين ، لا يحتج بحديثه ،لين الحديث[(١)].

وقال الذهبي : صدوق مشهور[(٢)] .

وقال ابن حجر : صدوق ، ورع ، له أوهام ./ ع[(٣)] .

بقية الرواة تقدموا في الحديث السابق رقم (٢٩) .

الحديث رقم (٣١) *

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى ثنا زهير ثنا أبوالحسن الاحول يعني علي بن عبدالاعلى عن أبي سهل عن مسة عن أم سلمة قالت كانت النفساء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تقعد بعد نفاسها أربعين يوما أو اربعين ليلة وكنا نطلي على وجوهنا الورس من الكلف .

رجال الاسناد

١ ـ حسن بن موسى [(٤)] :

هو الحسن بن موسى الأشيب[(٥)] ، أبو علي البغدادي ، قاضي الموصل وغيرها .

قال أحمد : هو من متثبتي أهل بغداد [(٦)] .

ووثقه الأئمة : ابن معين [(٧)] وابن سعد [(٨)] .

---

(١) الجرح ٢ / ١ / ٣٧٩ .

(٢) الميزان ٢ / ٢٦٤ .

(٣) التقريب ١ / ٣٤٧ .

(٤) ترجمته في : التاريخ الكبير ٢ / ٢ / ٣٠٦ ، الكاشف ١ / ٢٢٧ ، الميزان ١ / ٥٢٤ .

(٥) الاشيب : بمعجمة ثم تحتانية . التقريب ١ / ١٧١ .

(٦) التهذيب ٣ / ٣٢٣ .

(٧) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ص ٩٩) .

(٨) الطبقات ٧ / ٣٣٧ .

* المسند ٦ / ٣٠٤ .

وقال أبوحاتم : صدوق (١)
وأشار ابن المديني الى تضعيفه .
وقال الخطيب : لا أعلم علة تضعيفه اياه (٢).
وقال الحافظ : ثقة ، من التاسعة (٣).
وبقية الرواة تقدموا في الحديث رقم (٢٩) .

الحديث رقم (٣٢) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو كامل مظفر بن مدرك قال ثنا زهير قال ثنا علي بن عبد الاعلى عن أبي سهل من أهل البصرة عن مسة عن أم سلمة قالت كانت النفساء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تقعد بعد نفاسها أربعين يوما أو أربعين ليلة قالت وكنا نطلي على وجوهنا الورس من الكلف .

رجال الاسناد

١ - أبو كامل مظفر بن مدرك (٤). (.... هـ - ٢٠٧ هـ)
هو مظفر: بتشديد الفاء المفتوحة ، ابن مدرك الخراساني أبو كامل ، نزيل بغداد ، ثقة ، من صغار التاسعة ، وقد ذكره ابن عدي في شيوخ البخاري ، وهو وهم ، فانه لم يلحقه (٥).
قال أحمد : لا أعلم ، أثبت في زهير من الاشيب الا أبا كامل مظفرا فانه أثبت منه (٦). ووثقه الجماعة .

---

(١) الجرح ٣/٢/٣٧ .
(٢) التهذيب ٣/٣٢٣ .
(٣) التقريب ١/١٧١ .
(٤) له ترجمة في : الطبقات ٧/٣٣٧ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٥٧ ، الكاشف ٣/١٥٢ .
(٥) التقريب ٢/٢٥٥ .
(٦) التهذيب ١٠/١٨٤ .

* المسند ٦/٣٠٩ .

وبقية الرواة تقدموا فى الحديث رقم (٢٩).

الحكم على الحديث

الحديث رقم (٢٩)، (٣٠)، (٣١)، (٣٢) مدارها على على بن عبد الأعلى ومسة الأزدية.

أما على بن عبد الأعلى فقال فيه أبوحاتم : ليس بالقوى.
وقال أحمد والنسائى : ليس به بأس.
وقال الذهبى : صويلح الحديث.
وقال ابن حجر : صدوق ربما وهم.
ونقل الترمذى [1] عن البخارى أنه قال : على بن عبد الاعلى ثقة وأبوسهل ثقة.

ونقل البيهقى [2] أيضا هذا التوثيق.
وقال الخطابى : حديث مسة أثنى عليه محمد بن اسماعيل البخارى [3].
وأنا أميل الى قول البخارى لان شروطه قوية فى الجرح والتعديل، وأيضا فقد تابع على بن عبد الأعلى يونس بن نافع عند أبى داؤد والحاكم والبيهقى. وحديث يونس صححه الحاكم ووافقه الذهبى [4]، ونقله الحافظ فى بلوغ المرام [5] وسكت عليه، وما رأيت أحدا من نقاد المحدثين تكلموا فى هذا الحديث بسبب على بن عبد الاعلى وانما تكلموا فى مسة الأزدية.

أما مسة الازدية : فقال الحافظ : انها مجهولة الحال.
وقال الدارقطنى : لاتقوم بها حجة [6]. وقال ابن القطان : حديث

---

(١) السنن ١/٢٥٧.
(٢) السنن الكبرى ١/٣٤١.
(٣) معالم السنن ١/١٩٦.
(٤) أنظر التخريج فى هذا الباب.
(٥) أنظر ص (٢٧).
(٦) انظر هذه الاقوال فى ترجمتها فى حديث رقم (٢٩).

مسة معلول ، فان مسة لا يعرف حالها ولا عينها [١] .

لكن صاحب عون المعبود [٢] نقل عن البدر المنير الاجابة عن قول من ضعفها بجهالة حالها وعينها فقال : لا نسلم جهالة عينها ، وجهالة حالها مرتفعة فانه روى عنها جماعة : كثير بن زياد والحكم بن عتيبة ، وزيد بن على بن الحسين ، ورواه محمد بن عبيد الله بن العرزمي عن الحسن عن مسة أيضا ، فهؤلاء رووا عنها ، وقد أثنى على حديثها البخاري ، وصحح الحاكم اسناده فأقل أحواله أن يكون حسنا .

قال النووي : ان اسناد هذا الحديث حسن ، واعتمد اكثر اصحابنا جوابا آخر وهو تضعيف الحديث ، وهذا الجواب مردود ، بل الحديث جيد [٣] .

قال صاحب تحفة الاحوذي : الظاهر ان هذا الحديث حسن صالح الحديث للاحتجاج ، وفي الباب احاديث أخرى ضعيفة تؤيده [٤] .

وقال عبد الحق في الاحكام [٥] : أحاديث هذا الباب معلولة وأحسنها حديث أبي داود أي حديث مسة .

وأما شجاع بن الوليد شيخ الامام أحمد في الحديث رقم (٣٠) فهو وان كان مختلفا فيه عند علماء الجرح والتعديل ، الا أنه من رجال البخاري [٦] ، فقد روى له حديثا واحدا في المحصر [٧] ، وقد توبع شيخه فيه وهو عمر بن محمد ابن زيد العمري عن نافع عن ابن عمر ، وتابع شجاعا زهير بن معاوية عند أحمد ، ووثقه ابن معين وابن نمير ، وقال أحمد والذهبي صدوق ، وقال أبو زرعة : ليس به بأس [٨] .

---

(١) انظر التعليق المغنى على الدارقطني بهامش السنن ١ / ٢٢٢ .
(٢) ١ / ٥٠١
(٣) المجموع ٢ / ٥٢٩ .
(٤) تحفة الاحوذي ١ / ٤٣٠ .
(٥) ١ / (ل ١١٣ أ) .
(٦) هدى الساري ص (٤٠٩) .
(٧) الصحيح (٢٧) كتاب المحصر (٣) باب النحر قبل الحلق في الحصر (١٨١٢) .
(٨) انظر الاقوال في ترجمة شجاع في رجال الحديث رقم (٣٠) .

فهو صدوق يحتج به .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد هذا الحديث من طريق أبي النضر ، وحسن بن موسى وأبي كامل ثلاثتهم عن زهير بن معاوية عن علي بن عبد الأعلى عن أبي سهل عن مسة عن أم سلمة رقم (٢٩) ، (٣١) ، (٣٢) ، ومن طريق شجاع بن الوليد عن علي بن عبد الأعلى عن أبي سهل عن مسة عن أم سلمة ، بدون توسط زهير بن معاوية . رقم (٣٠) .

حديث شجاع بن الوليد

فأخرجه أبو يعلى (١) ، والدارقطني (٢) ، والترمذي (٣) والبيهقي (٤) وابن الجوزي (٥) من طريق شجاع بن الوليد مثله ، وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث أبي سهل عن مسة الأزدية عن أم سلمة .

وأورده صاحب الكنز (٦) وعزاه الى ابن عساكر .

وذكره ابن الاثير (٧) ، وابن كثير (٨) ، وابن تيمية (٩) .

أما حديث زهير بن معاوية عن علي بن عبد الأعلى

فأخرجه أبو داود (١٠) والحاكم (١١) والبغوي (١٢) من طريق أحمد بن يونس

---

(١) المسند (ل ٣٢٥) .
(٢) السنن ١/ ٢٢١ .
(٣) السنن ١/ ٢٤٧ كتاب الطهارة ، باب ما جاء في كم تمكث النفساء .
(٤) السنن الكبرى ١/ ٣٤١ .
(٥) التحقيق في اختلاف الحديث ١/ ٢٠٣ .
(٦) ٩/ (٢٧٧٣٧) .
(٧) جامع الأصول ٧/ ٣٨٩ .
(٨) جامع المسانيد والسنن ١٨/ (ل ١٥٠) .
(٩) المنتقى ص ٨٣ رقم (٤٩٧) .
(١٠) السنن ١/ ٨٣ رقم (٤١١) .
(١١) المستدرك ١/ ١٧٥ .
(١٢) شرح السنة ١/ ١٣٦ .

(٤) باب مكث الامام فى مصلاه عقب الصلاة

الحديث رقم (٢٤) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابوكامل قال ثنا ابراهيم بن سعد قال ثنا ابن شهاب عن هند بنت الحارث عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم قام النساء حين يقضى تسليمه ويمكث فى مكانه يسيرا قبل أن يقوم .

رجال الاسناد

١ - ابوكامل : هو مظفر بن مدرك ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (٣٢) .

٢ - ابراهيم بن سعد [1] : (١٠٨ هـ - ١٨٥ هـ)

هو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ، ابواسحاق المدنى ، نزيل بغداد ، ثقة ، حجة ، من الثامنة [2] .

تكلم فيه بلا قادح ، ولم يختلف أحد فى الكتابة عنه ، وقول من تكلم فيه تحامل ، وله أحاديث صالحة مستقيمة عن الزهرى وغيره . [3]

٣ - ابن شهاب [4]

هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشى الزهرى [5] ، وكنيته ابوبكر ، الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته واتقانه ، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة ، مات سنة خمس وعشرين ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين . [6]

---

(١) ترجمته فى : الطبقات ٧/ ٣٢٢ ، التاريخ الكبير ١/ ١/ ٢٨٨ ، الجرح ١/ ١/ ١٠١ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٥٢ ، العبر ١/ ٢٨٨ ، ميزان الاعتدال ١/ ٣٣ ، الخلاصة (ص ١٥) .

(٢) التقريب ١/ ٣٥ .

(٣) التهذيب ١/ ١٢١ .

(٤) له ترجمة فى : التاريخ الكبير ١/ ١/ ٢٢٠ ، الجرح ٤/ ١/ ٧١ ، حلية الاولياء ٣/ ٣٦٠ ، طبقات الشيرازى ص ٦٣ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢/ ٢٦٢ ، وفيات الاعيان ١/ ٤٥١ ، تذكرة الحفاظ ١/ ١٠٨ ، العبر ١/ ١٥٨ ، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٤٥ ، الخلاصة (ص ٣٠٦) شذرات الذهب ١/ ١٦٢ .

(٥) الزهرى : بضم الزاى وسكون الهاء وفى آخرها الراء - هذه النسبة الى زهرة ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى . اللباب ٢/ ٨٢

(٦) التقريب ٢/ ٢٠٧

- أبوسهل
  - على بن عبد الاعلى
    - زهير بن معاوية
      - ابوغسان (قانى ١/ ٢٢٢ ،هق ١/ ٣٤١)
      - ابوالوليد (قانى ١/ ٢٢٢ ، دى ١/ ٢٢٩)
      - أحمد بن يونس (د ١/ ٨٣ (٤١١) ،ك ١/ ١٧٥ ،بغ ١/ ١٣٦)
      - مظفر بن مدرك (حم (٣٢)) .
      - حسن بن موسى (حم (٣١) .
      - ابوالنضر (حم (٢٩) .
    - شجاع بن الوليد (يعلى ل ٢٣٥ ، قانى ١/ ٢٢١ ،ت ١/ ٢٧٤ ، هق ١/ ٣٤١ ،جوزى ١/ ٣٠
  - يونس بن نافع (د ١/ ٨٣٠ (٣١٢) ، ك ١/ ٧٥ ، هق ١/ ٣٤١)
- الحكم بن عتيبة (قانى ١/ ٢٢٣) .

(٧) تخريج الباب

والدارقطني (١) والدارمي (٢) من طريق أبي الوليد ، والدارقطني (٣) والبيهقي (٤) من طريق أبي غسان جميعا عن زهير به مثله عند الجميع الا الدارمي فرواه باختلاف طفيف في الألفاظ .

وذكره ابن كثير (٥) .

وقد رواه غير علي بن عبد الأعلى عن أبي سهل .

فأخرجه أبو داود (٦) والحاكم (٧) والبيهقي (٨) من طريق عبد الله بن المبارك عن يونس بن نافع عن أبي سهل عن مسة قالت : حججت فدخلت على أم سلمة فقلت يا أم المؤمنين ان سمرة بن جندب يأمر النساء يقضين صلاة الحيض فقالت لا يقضين ، كانت المرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم تقعد في النفاس أربعين ليلة لا يأمرها النبي صلى الله عليه وسلم بقضاء صلاة النفاس .

وذكره ابن الاثير (٩) أيضا وابن تيمية (١٠) مختصرا .

ورواه عن مسة غير أبي سهل .

فأخرجه الدارقطني (١١) وقال :

حدثنا عمر بن الحسن بن علي ثنا يحيى بن اسماعيل الجريري حدثنا الحسين بن اسماعيل حدثنا عبد الرحمن بن محمد المرزمي عن أبيه عن الحكم ابن عتيبة عن مسة عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنها سألته : كم تجلس

---

(١) السنن ١/٢٢٢ .
(٢) السنن ١/٢٢٩ .
(٣) السنن ١/٢٢٢ .
(٤) السنن الكبرى ١/٣٤١ .
(٥) جامع المسانيد والسنن ١٨/ (ل ١٥٠) .
(٦) السنن ١/٨٣ رقم ٣١٢ .
(٧) المستدرك ١/١٧٥ ، وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ولا أعرف في معناه غير هذا . ووافقه الذهبي .
(٨) السنن الكبرى ١/٣٤١ .
(٩) جامع الاصول ٧/٣٥٨ .
(١٠) المنتقى ص ٨٤ .
(١١) السنن ١/٢٢٣ .

شواهد الحديث

للحديث شواهد كثيرة لكنها كلها معلولة (١) منها :

١ - عن حميد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت للنساء أربعين يوما الا أن ترى الطهر قبل ذلك (٢) .

٢ - عن عثمان بن أبي العاص قال : وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم للنفساء في نفاسهن أربعين يوما (٣) .

٣ - عن عمرو بن الحصين عن محمد بن عبد الله بن علاثة عن عبدة بن أبي لبابة عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمر قال ؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنتظر النفساء أربعين ليلة ، فاذا رأت الطهر قبل ذلك فهي طاهر، وان جاوزت الاربعين فهي بمنزلة المستحاضة تغتسل وتصلي فان غلبها الدم تغتسل وتصلي (٤) .

---

(١) قلت : منها مالا تصلح أن تكون شاهدا لكن ذكرتها فقط لكي أذكر علتها .

(٢) قطني : ١/٢٢٠ وقال : لم يروه عن حميد غير سلام الطويل وهو ضعيف الحديث .

جه : (١) كتاب الطهارة ح (٦٤٩) قال البوصيري ؛ اسناده صحيح . انظر تعليقه في : ٥ : تحت هذا الحديث .

قلت ؛ كيف يكون اسناده صحيحا وقد أعله الدارقطني . وتكلم في سلام كل من ابن معين والنسائي . كما قال ابن الهادي في "التنقيح" بهامش "التحقيق في اختلاف الحديث" .

(٣) قطني : ١/٢٢٠ من طريق ابي بلال عن ابن شهاب عن هشام بن حسان عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص وقال : أبوبلال الاشعري ضعيف .

ك : ١/١٧٦ وقال : ان سلم هذا الاسناد من ابي بلال فانه مرسل صحيح فان الحسن لم يسمع من عثمان بن أبي العاص .

(٤) قطني : وقال : عمرو بن الحصين وابن علاثة ضعيفان متروكان .

٤ - عن أحمد بن خليد ثنا عبيد بن جناد ثنا سليمان بن حيان ابو خالد الاحمر عن الأشعث بن سوار عن أبي الزبير عن جابر قال : وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم للنفساء أربعين يوما (١) .

٥ - عن أبي بلال الاشعري ثنا حبان عن عطاء عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت للنساء في نفاسهن اربعين يوما (٢) .

---

(١) طس ، كما قال الهيثمي في مجمعه ١ / ٢٨١ واسناد الحديث في نصب الراية ١ / ٢٠٦ . وقال الهيثمي أيضا : فيه أشعث بن سوار وثقه ابن معين ، واختلف في الاحتجاج به .

(٢) قطني ، ١ / ٢٢١ وقال : أبوبلال الاشعري ضعيف ، وعطاء بن عجلان متروك الحديث .

ورواه ابن حبان في المجروحين ١ / ٢٤٤ من طريق حسين بن علوان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بمثله وزاد : الا أن ترى الطهر قبل ذلك فتغتسل وتصلي ولا يقربها زوجها في الأربعين .

وقال : حسين بن علوان كان يضع الحديث على هشام بن عروة وغيره من الثقات وضعا لا تحل كتابة الحديث الا على جهة التعجب .

الورس : نبت أصفر يكون باليمن يتخذ منه الغمرة للوجه .
يقال : ورست الثوب توريسا : أى صبغته بالورس (١) .
الكلف : لون بين السواد والحمرة ، وهى حمرة كدرة تعلو الوجه (٢) .
يقال : كلف وجهه كلفا : علته حمرة كدرة وهو أكلف (٣) .

فقه الحديث

الحديث يحدد لنا أكثر مدة النفاس ، وهى أربعون يوما ، فالمرأة التى تمر بهذه الفترة حكمها حكم الحائض .

وقد اختلف الفقهاء فى أقل مدة النفاس وأكثرها .

أما أكثرها فذهب الجمهور وأبوحنيفة (٤) وأحمد (٥) الى أنه أربعون يوما وقال الشافعى (٦) ومالك (٧) : ستون يوما . وفى رواية لمالك : لا حد لاكثره .

وأما نقل الترمذى (٨) قول الشافعى أن أكثرها أربعون يوما فرد عليه النووى (٩) وقال : المعروف فى المذهب أنها ستون يوما .

---

(١) الصحاح للجوهرى ٣/٩٨٨ (ورس) ، تهذيب الاسماء واللغات ٢/٢/١٩١.
(٢) الصحاح ٤/١٤٢٣ (كلف).
(٣) المغرب ص ٤١٤ (كلف).
(٤) شرح فتح القدير ١/١٨٨ واللباب شرح الكتاب ١/٤٩.
(٥) المقنع ١/٩٧.
(٦) المجموع ٢/٥٢٦.
(٧) الخرشى ١/٢١٠ ، وبداية المجتهد ١/٤٥.
(٨) السنن ١/٢٥٨.
(٩) المجموع ٢/٥٢٨ .

ومن ذهب الى الاربعين عمر بن الخطاب ، وابن عباس ، وأنس ، وعثمان ابن أبى العاص وأم سلمة ، والثورى ، وابن المبارك ، واسحاق بن راهويه [١].

وقال الحسن البصرى : خمسون يوما .

ونقل الليث عن بعض الناس أنها سبعون يوما .

وذكر الاوزاعى عن أهل دمشق أن أكثر النفاس من الغلام ثلاثون يوما ، ومن الجارية أربعون .

وعن الضحاك : أن أكثرها أربعة عشر يوما [٢] .

وأغرب ابن حزم فقال : أكثرها سبعة أيام ، بدليل أنه دم يمنع مايمنع منه الحيض ، فهو حيض[٣] .

دليل من قال بالاربعين حديث السيدة أم سلمة ، وما بمعناه . وأما من قال بغير ذلك فاعتمد فيه على الوجود .

وأما أقلها فلا حد لها عند مالك[٤] والشافعى [٥] وأحمد [٦] واسحاق وأبوثور[٧] وفى رواية للشافعى : أقلها ساعة[٨] .

وقال أبوحنيفة : أقلها خمسة وعشرون يوما .

وقال ابويوسف : احد عشر يوما .

وقال محمد : ساعة .

وقال المزنى : أربعة أيام[٩].

والراجح : قول الجمهور انه لا حد لأقلها ، وأكثرها أربعون يوما فلو طهرت قبل ذلك فهى تصلى وتصوم ، لانه موافق لحديث أم سلمة .

---

(١) البناية فى شرح الهداية ١/٦٩٧ ، والمصدر السابق ٢/٥٢٨.
(٢) المجموع ٢/٥٢٨.
(٣) المحلى ٢/٢٧٥.
(٤) الخرشى ١/٢١٠.
(٥) المجموع ٢/٥٢٦ .
(٦) المقنع ١/٩٧.
(٧) البناية ١/٦٩٥.
(٨) المجموع ٢/٥٢٦.
(٩) البناية ١/٦٩٥ ، ٦٩٦.

(٩) باب طهارة ذيول النساء

الحديث رقم (٣٣) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن ادريس قال ثنا محمد بن عمارة عن محمد بن ابراهيم عن أم ولد لابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قالت كنت أجر ذيلي فأمر بالمكان القذر والمكان الطيب فدخلت على أم سلمة فسألتها عن ذلك فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يطهره مابعده .

رجال الاسناد

١ - عبد الله بن ادريس[(١)] (١١٥ هـ - ١٩٢ هـ)

هو عبد الله بن ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن الاودي[(٢)] أبو محمد الكوفي ، ثقة فقيه عابد ، من الثامنة[(٣)] / ع .

أطلقوا القول بتوثيقه .

كان يسلك في كثير من فتياه ومذاهبه مسلك أهل المدينة . وكان بينه وبين مالك صداقة ، وقيل ان بلاغات مالك سمعها من ابن ادريس[(٤)] .

٢ - محمد بن عمارة[(٥)]

هو محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم الانصاري المدني روى عن محمد بن ابراهيم التيمي وابن عمه أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وروى عنه عبد الله بن ادريس ومالك .

وثقه ابن معين .

---

(١) ترجمته في : الطبقات ٣٨٩/٦ ، التاريخ الكبير ٤٧/١/٣ ، الصغير ٢٦٩/٢ ، الجرح ٨/٢/٢ ، تاريخ بغداد ٤١٥/٩ ، تذكرة الحفاظ ٢٨٢/١ ، العبر ٣٠٨/١ ، الخلاصة (ص ١٦١).

(٢) الاودي : بفتح الالف وسكون الواو وفي آخرها الدال المهملة هذه النسبة الى أود بن صعب بن سعد العشيرة من مذحج . اللباب ٩٢/١.

(٣) التقريب ٤٠١/١.

(٤) التهذيب ١٤٥/٥.

(٥) ترجمته في : التاريخ الكبير ١٨٧/١/١ ، الميزان ٦٦٢/٣ ، المغني في الضعفاء ٦١٩/٢ ، الخلاصة (ص ٣٥٣).

* المسند ٢٩٠/٦.

وقال أبو حاتم : صالح ، ليس بذاك القوى (١) .

وقال ابن حجر : صدوق ، يخطئ ، من السابعة (٢) .

٣ - محمد بن ابراهيم (٣) : (٠٠٠٠ هـ - ١٢٠ هـ)

هو محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد التيمى (٤) ، أبو عبد الله المدنى

وثقه ابن معين (٥) وأبو حاتم (٦) والنسائى وابن خراش (٧) .

وقال أحمد : فى حديثه شئ ، يروى أحاديث مناكير (٨) .

وقال الذهبى : وثقه الناس ، واحتج به الشيخان ، وقفز القنطرة (٩) .

وقال ابن حجر : ثقة له أفراد ، من الرابعة / ع (١٠) .

٤ - أم ولد لابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (١١) :

اسمها حميدة ، روت عن أم سلمة حديث الذيل ، وعنها محمد بن ابراهيم بن الحارث (١٢) .

---

(١) الجرح ٤ / ١ / ٤٥ .
(٢) التقريب ٢ / ١٩٣ .
(٣) ترجمته فى : التاريخ الكبير ١ / ١ / ٢٣ ، تذكرة الحفاظ ١ / ١٢٤ ، العبر ١ / ١٥٢ .
(٤) التيمى : بفتح التاء المثناة من فوقها وسكون الياء المثناة من تحتها وفى آخرها الميم . اللباب ١ / ٢٣٢ .
(٥) نقله ابن ابى حاتم فى الجرح ٣ / ٢ / ١٨٤ وابن حجر فى التهذيب ٩ / ٦ .
(٦) الجرح ٣ / ٢ / ١٨٤ .
(٧) التهذيب ٩ / ٦ .
(٨) المصدر السابق .
(٩) الميزان ٣ / ٤٤٥ .
(١٠) التقريب ٢ / ١٤٠ .
(١١) ترجمتها فى : الخلاصة ص ٤٩٠ .
(١٢) تهذيب الكمال ٣ / ١٦٨١ ، تهذيب التهذيب ١٢ / ٤١٢ .

قال ابن حجر : مقبولة ، من الرابعة (١) .
وقال الذهبي : تفرد عنها محمد بن ابراهيم التيمي (٢) .

الحديث رقم (٣٤) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا صفوان بن عيسى قال أنا محمد بن عمارة عن محمد بن ابراهيم التيمي قال حدثني أم ولد لابن عبد الرحمن بن عوف قالت كنت امرأة لي ذيل طويل وكنت آتي المسجد وكنت أسحبه على المكان القذر ثم أسحبه على المكان الطيب فقالت أم سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرت على المكان القذر ثم مرت على المكان الطيب فان ذلك طهور .

رجال الاسناد

١ - صفوان بن عيسى :
هو صفوان بن عيسى الزهري (٣) أبو محمد البصري ، القسام (٤) ، روى عن محمد بن عمارة وغيره ، وعنه الامام أحمد وآخرون ، وثقه ابن سعد (٥) والعجلي (٦) .
وقال أبوحاتم : صالح الحديث (٧) .
وقال ابن حجر : ثقة من التاسعة ، مات سنة مائتين ، وقيل قبلها بقليل أو بعدها (٨) .

---

(١) التقريب ٢/٥٩٥ .
(٢) الميزان ٤/٦٠٦ .
(٣) الزهري : بضم الزاي وسكون الهاء وفي آخرها الراء . اللباب ٢/٨٢ .
(٤) القسام : بفتح القاف والسين المهملة المشددة وبعد الالف ميم - هذه النسبة الى القسمة للاشياء . اللباب ٣/٣٥ .
(٥) الطبقات ٧/٢٩٤ .
(٦) ترتيب الثقات (ل ٢٦ ب) .
(٧) الجرح ٢/١/٤٢٥ .
(٨) التقريب ١/٣٦٨ .
* المسند ٦/٣١٦ .

وبقية الرواة تقدموا في الحديث السابق رقم (٣٣).

الحكم على الحديث

مدار الحديثان رقم (٣٣)، (٣٤) على محمد بن عمارة، وأم ولد لابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

أما محمد بن عمارة فهو صدوق يخطئ، وحديثه ضعيف.

وأما ام ولد لابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف فهي مجهولة، وقد تفرد عنها محمد بن ابراهيم.

فالحديث ضعيف لعلتين:

اولا: ضعف محمد بن عمارة.

ثانيا: جهالة أم ولد لابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

قال الخطابي (١): في اسناد الحديث مقال، لان أم ولد لابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف مجهولة، لا يعرف حالها في الثقة والعدالة، والمجهول لا تقوم به الحجة في الحديث.

ووافقه المنذري (٢) فقال: وما قاله في الحديث ظاهر.

الا أن الحديث روي من عدة أوجه كما يأتي في الشواهد فيتقوى بها، ويصل الى درجة الحسن لغيره. والله أعلم.

أما قول أحمد شاكر في التعليق على هذا الحديث: ان جهالة الحال في مثل هذه التابعية لا يضر (٣) فلم أجد له استنادا في كتب المصطلح.

---

(١) معالم السنن ١/٢٢٧.

(٢) المصدر السابق مع مختصر سنن أبي داود.

(٣) انظر هامش السنن للترمذي ١/٢٦٦ بتحقيق أحمد شاكر.

تخريج الحديـــث

أخرج الامام أحمد هذا الحديث من طريق عبد الله بن ادريس وصفوان بـــن عيسى كلاهما عن محمد بن عمارة عن محمد بن ابراهيم التيمى عن أم ولد لابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف عن أم سلمة رقم (٣٣) ، (٣٤).

أما طريق عبد الله بن ادريس :

فقد أخرجه ابن راهويه (١) وأبويعلى (٢) ، وابن أبى شيبة (٣) كلهـــم من طريق عبد الله بن ادريس أى بسند أحمد مثله الا انهم كلهم رووه بلفظ كنت (أطيل ذيلى) ، وفى طريق عند أبى يعلى (٤) عن عبد الله بن ادريس بلفـــظ أحمد تماما . وذكره ابن كثير (٥) ، وابن الاثير (٦) .

أما الطريق الثانى أى طريق صفوان بن عيسى فلم أقف على من خرجه . وقد ذكره ابن كثير (٧) .

وقد روى هذا الحديث غير عبد الله بن ادريس وصفوان بن عيسى عن محمد ابن عمارة .

فقد أخرجه مالك (٨) من طريقه وأبوداود (٩) ، والترمذى (١٠) ، وابن ماجه (١١) وابن راهويه (١٢) والبيهقى (١٣) والبغوى (١٤) ، والدارمى (١٥) كلهم من طريـــق

---

(١) المسند ٤ / (ل ٢٢٨).
(٢) المسند (ل ٣٢١).
(٣) المصنف ١/ ٥٦ .
(٤) المسند (ل ٣٢٤).
(٥) جامع المسانيد والسنن ١٨/ (ل ١٥٣).
(٦) جامع الاصول ٧/ ٨٨ .
(٧) جامع المسانيد والسنن ١٨/ (ل ١٥٤ .
(٨) الموطأ (٢) كتاب الطهارة رقم (١٦).
(٩) السنن ١/ ١٠٤ رقم (٣٨٣).
(١٠) السنن ١/ ٢٦٦ كتاب الطهارة باب ماجاء فى الوضوء من الموطأ
(١١) السنن (١) كتاب الطهارة رقم (٥٣١).
(١٢) المسند ٤ / (ل ٢٢٨ أ).
(١٣) السنن [illegible] ٢/ ٤٠٦ .
(١٤) شرح السنة ٢/ ٩٣ .
(١٥) السنن ١/ ١٨٩ .

أم سلمـــــــة

أم ولد لابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف

محمد بن ابراهيـــــم

محمد بن عمـــــارة

مالك (ط (٢) الطهارة (١٦) ، د ١/١٠٤ (٣٨٣) ، ت ١/٢٦٦ ، جه (١) الطهارة (٥٣١) ، راهوية ٤/ل ٢٢٨ أ ، هق ٢/٤٠٦ ، بغ ٢/٩٣ ، دى ١/١٨٩) .

صفوان بن عيسى (حم (٣٤))

عبد الله بن ادريس (راهوية ٤/ل ٢٢٨ ، يعلى ل ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ش ١/٥٦) .

الطهـــارة

تخريج البـــــاب (٩)

مالك وألفاظهم واحد بنحو حديث عبد الله بن ادريس ، الا ابن راهويه فـرواه بمثل عبد الله بن ادريس تماما .

شواهد الحديث

١ - عن امرأة من بني عبد الاشهل [١] قالت : قلت يارسول الله ، ان لنا طريقا الى المسجد نتنة ، فكيف نفعل اذا مطرنا ؟ قال : أليس بعدها طريق هي أطيب منها ؟ قالت : قلت : بلى ، قال : فهذه بهذه .[٢]

٢ - عن أبي هريرة قال : قلنا يارسول الله انا نريد المسجد فنطأ الطريق النجسة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : الطرق تطهر بعضها بعضا .[٣]

---

(١) هي صحابية من الانصار كما ذكرها ابن الاثير في أسد الغابة ٧/٢٣٤ فقول الخطابي في المعالم ١/٢٢٧ : ان هذا الحديث فيه مقال لان امرأة من بني عبد الاشهل مجهولة ، والمجهول لاتقوم به الحجة في الحديث وتأييد القاري له في المرقاة ١/٣٥٩ غير صحيح .
ولذلك رد عليه المنذري في مختصر سنن أبي داود ١/٢٢٧ وقال : جهالة اسم الصحابي غير مؤثرة في صحة الحديث . لان الصحابة كلهم عدول . وهذا مذهب الجمهور .

(٢) د : ١/١٠٥ رقم (٣٨٤) .
ش : ١/٥٦ .
جه : (١) كتاب الطهارة ح (٥٣٣) .
حم : ٦/٤٣٥ .
هق : ٢/٤٠٦ . وقال : اسناده ليس بالقوي .

(٣) جه : (١) كتاب الطهارة رقم ٥٣٢ .
قال البوصيري : اسناده ضعيف لان فيه اسماعيل بن ابراهيم اليشكري وهو مجهول . انظر كلامه في السنن تحت هذا الحديث .

٣ - عن عبد الله بن مسعود قال : أمرنا ألا نكف شعرا ولا ثوبا ولا نتوضأ من موطأ (١) .

أخرجه (٢) :

٤ - عن أبى أمامة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ من موطىء (٣) .

---

(١) قال ابن العربى فى عارضة الاحوذى ١/ ٢٣٧ :
الموطىء : مفعل بكسر العين من وطىء ، وهو اسم للموضع ، فيكون معناه الوضوء من الموضع القذر ، والتقدير الوضوء من وطء الموضع القذر ، ويكون بفتحها ، والمعنى واحد ، وفيه كلام كثير .
قال الخطابى فى المعالم ١/ ١٤٦ : انما أراد بذلك أنهم كانوا لا يعيدون للأذى اذا أصاب أرجلهم ، لا أنهم كانوا يغسلون أرجلهم ولا ينظفونها من الاذى اذا أصابها .
لكن يظهر من كلام الترمذى فى سننه ١/ ٢٦٧ كما قال أحمد شاكر فى تعليقه : انه اراد عدم غسل القدم من الموطأ اذا كان القذر يابسا . وانما يغسلها اذا كان القذر رطبا ، وقد نقل ذلك غن غير واحد من أهل العلم .

(٢) جه : (١) كتاب الطهارة رقم (١٠٤١) .
(٣) د : ١/ ٥٣ رقم (٢٠٤) .
(٤) ك : ١/ ١٣٩ وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبى والالبانى فى ارواء الغليل ١/ ١٩٨ .
وذكره الهيثمى فى الزوائد ١/ ٢٨٥ وقال : رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .
هق : ١/ ١٣٩ .
١/ ٢٦٧ .

(٣) ذكره الهيثمى فى مجمعه ١/ ٢٨٥ وقال : رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابوقيس محمد بن سعيد المصلوب ، وهو ضعيف .

غريب الحديث

الذيل : آخر كل شئ ، وذيل الثوب والازار : ماجر منه اذا أسبل ، وذيل المرأة لكل ثوب تلبسه اذا جرته على الارض من خلفها (١) .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث أن المرأة التى أطالت طرف ثوبها فمرت بالمكان المتوسخ وأصيبت من قذارته ، ثم مرت بالمكان الذى هو أطيب من الاول فتناثرت هذه القذارة ، فذلك طهارة ثوبها .

وكما قال الباجى فى معنى هذا الحديث : ان النجاسة التى فى الطرقات لا يمكن الاحتراز منها مع التصرف الذى لابد منه للناس فخفف أمرها اذا أخفى عينها ، فاذا مر الذيل على موضع نجس ، ثم مر بعد ذلك على موضع طاهر أخفى عين النجاسة فأسقط عن الملابس حكم التطهير ، ولو لم يمر على موضع يطهره باخفاء عين النجاسة لظهرت عين النجاسة ، ولوجب تطهيرها .

وانما معنى ذلك أن مالم تظهر عين النجاسة لا يجب غسله وان جوزنا وجود نجاسة خفيت عينها به ، وهذه بمنزلة الطرقات من الطين والمياه التى لا تخلو من المذرة ، والابوال ، وأرواث الدواب ، فاذا غلب عليها الطين وأخفى عينها لم يجب غسل الثوب منها ، فكان ذلك تطهيرا لها ، ولو ظهرت عين النجاسة فان رأتها لم يطهره الا الغسل .

وانما معنى (يطهره مابعده) انها لم تعلم بالنجاسة ، وانما تخاف أن يكون ثوبها قد أصاب مالا تخلو الطرقات منه ، فقيل لها : ان خفاء عين النجاسة بما يتعلق بالثوب من الطين والتراب ، يمنعك من مشاهدة العين وتحقق وصولها اليه فيسقط عنك تطهير ثوبك ، وكان ذلك بمنزلة تطهيره .

---

(١) لسان العرب ١١/٢٦٠ (ذيل).
ترتيب القاموس ٢/٢٧٥ (ذيل) .

ومعنى (انى امرأة اطيل ذيلى) تريد أنها كانت تطيل ثوبها الـــذى تلبسه لتستر قدميها فى مشيها على عادة العرب(١) .

والارض تعتبر مطهرة كالماء .

قال ابن تيمية : فاذا كان النبى صلى الله عليه وسلم قد جعل التـــراب يطهر أسفل النعل ، وأسفل الذيل ، وسماه طهورا : فلأن يطهر نفسه بطريـــق الاولى ، والاحرى ، فالنجاسة اذا استحالت فى التراب فصارت ترابا لم تبـــق نجاسة(٢) .

فهل يراد بالنجاسة فى الحديث : النجاسة الرطبة أو الجافة واليابسة .

لو نظرنا الى كلام الفقهاء مانقله الخطابى فيظهر انهم أرادوا بها النجاسة اليابسة .

قال الخطابى : كان الشافعى يقول : انما هوفيما جر على ماكان يابســـا لا يعلق بالثوب منه شئ ، فأما اذا جر على رطب فلايطهره الا الغسل .

وقال أحمد بن حنبل : ليس معناه اذا أصابه بول ثم مر بعده علـــى الارض أنها تطهره ، ولكنه يمر بالمكان فيقذره . ثم يمر بمكان أطيب منه فيكـــون هذا بذاك ، ليس على أنه يصيبه منه شئ .

وقال مالك : ان الارض يطهر بعضها بعضا ، انما هو أن يطـأ الأرض القذرة ثم يطأ الارض اليابسة النظيفة ، فان بعضها يطهر بعضا ، فأما النجاســـة مثل البول ونحوه يصيب الثوب أو بعض الجسد ، فان ذلك لايطهره الا الغسل (٣) .

---

(١) المنتقى للباجى ١/٦٣ ، ٦٤ (مع تقديم وتاخير قليل) .
(٢) مجموع فتاوى ابن تيمية ٢١/ ٤٨١ .
(٣) معالم السنن ١/٢٢٦ .

ولم أقف على هذه النصوص فى مراجع اصحابهم الاصلية ، الا أن مفهـــوم قول الشافعى يؤخذ من الام ١/٥٧ ، ومالك من الشرح الصغير ١/ ٢٩ ، وأحمد من حاشية الروض المربع ١/٣٤٨ .

ونقل هذه الاقوال عن الخطابى كل من الزرقانى فى شرحه على الموطـــأ ١/٨١ ، ٨٢ ، وصاحب عون المعبود ٢/ ٤٤ ، وصاحب تحفـــة الاحوذى ١/٤٣٧ .

والنعل كالثوب في تطهيره من النجاسة اذا أصابته فتزول بالدلك والمسح ، وسواء كانت النجاسة رطبة أويابسة دفعا للحرج . هذا عند الجمهور (١). الا الشافعي (٢) فيشترط أن تكون النجاسة يابسة .

والراجح عندى أن القذر في الحديث يحمل على النجاسة ولو كانت رطبة ، وقصد الزرقاني (٣) أنه لا يوجد نص في هذا الموضوع ، وذكره حديث أبي هريرة الذي مضى في الشواهد وتضعيف البيهقي له ليس نهاية المطاف .

بل هناك حديث صحيح هو حديث امرأة من بني عبد الاشهل وهو نص في الموضوع . وقد مضى في الشواهد .

واليه ذهب الشاه ولي الله المحدث الدهلوى فقال : ان أصاب الذيل نجاسة الطريق ثم مر بمكان آخر ، واختلط به طين الطريق ، وغبار الارض ، وتراب ذلك المكان ، ويبست النجاسة المتعلقة ، فيطهر الذيل النجس بالتناثر او الفرك وذلك معفو عنه عند الشارع بسبب الحرج والضيق ، كما أن غسل العضو والثوب من دم الجراحة معفو عنه عند المالكية ، وكما أن النجاسة الرطبة التي اصابت الخف تزول بالدلك ، ويطهر الخف عند الحنفية والمالكية بسبب الحرج ، وكما ان الماء المستنقع الواقع في الطريق وان وقع فيه النجاسة معفو عنه عند المالكية بسبب الحرج .

واني لا أجد الفرق بين الثوب الذي أصابه دم الجراحة ، والثوب الذي أصابه الماء المستنقع ، وبين الذيل الذي تعلقت به نجاسة رطبة ، ثم اختلط به غبار الارض وترابها ، وطين الطريق فتناثرت به النجاسة او زالت ، فان حكمها واحد (٤) .

...

---

(١) انظر جواهر الاكليل ١٢/١ ، وبدائع الصنائع ٢٦٨/١ ، وحاشية الروض المربع ٣/١ .

(٢) الام ٥٧/١ .

(٣) شرح موطأ له ٨٢/١ .

(٤) نقله صاحب تحفة الاحوذى ٤٣٧/١ ، وأحاله الى " المسوى " شرح الموطأ لكن أنا عثرت عليه فيه .

(٣) كتاب الصـــــلاة

(١) باب فضل الصـــــلاة

الحديث رقم (٣٥) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن أبي عدي عن سعيد عن قتـــادة عن سفينة مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت كان من آخر وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم حتى جعل نبي الله صلى الله عليـــه وسلم يلجلجها في صدرها ، وما يفيض[1] بها لسانه .

رجال الاسنـاد

١ - محمد بن أبي عدي[2] (.... هـ - ١٩٤ هـ).

هو محمد بن ابراهيم بن أبي عدي ، وقد ينسب لجده ، وقيل هو ابراهيم، أبوعمرو البصري ، ثقة ، من التاسعة/ ع[3] .

---

(١) الصحيح : يفيض بالفاء والضاد ، كما في الروايات الاخرى ، لان (يغيص) بالغين والصاد ليس له معنى ، ولم أقف بهذه الصيغة في المعجم.

(٢) ترجمته في :
الطبقات ٢٩٢/٧ ، الجرح ١٨٦/٢/٣ ، تذكرة الحفاظ ٣٢٤/١ ، الميزان ٦٤٧/٣ ، العبر ٣١٥/١ ، التهذيب ١٢/٩ ، الخلاصـــة (ص ٢٧٦).

(٣) التقريب ١٤١/٢.

* المسند ٢٩٠/٦.

٢ - سعيد (١)

هو سعيد بن أبى عروبة (٢) ، مهران (٣) اليشكرى (٤) مولاهم ابوالنضر البصرى ، ثقة ، حافظ ، له تصانيف ، لكنه كثير التدليس ، واختلط وكان من أثبت الناس فى قتادة ، من السادسة ، مات سنة ست وقيل سبع وخمسين ومائة (٥) .

٣ - قتادة (٦) (٦٠ هـ - ١١٧ هـ)

هو قتادة بن دعامة (٧) بن قتادة السدوسى (٨) ، أبوالخطاب البصرى ، ثقة ثبت ، وهو رأس الطبقة الرابعة / ع (٩) - .

---

(١) ترجمته فى :
الطبقات ٧/٢٧٧ ، التاريخ الكبير ٢/١/٥٠٤ ، ترتيب الثقات (ل ٢٠ أ) الجرح ٢/١/٦٥ ، الضعفاء للنسائى (ص ٢٩٢) ، التذكرة ١/١٧٧ ، الميزان ٢/١٥١ ، الكاشف ١/٣٦٨ ، التهذيب ٤/٦٣ ، طبقات المدلسين (ص ١٠) .
(٢) عروبة : بفتح العين المهملة وتخفيف الراء المضمومة . الكواكب النيرات ، ص ١٩٠ .
(٣) مهران : بكسر الميم واسكان الهاء . المغنى (ص ٢٤٣) ، الكواكب النيرات ص ١٩٠ .
(٤) اليشكرى : بفتح الياء وسكون الشين وضم الكاف وبعدها راء - هذه النسبة الى يشكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمى بن جديلة ابن أسد بن ربيعة . (اللباب ٣/٤١٣ .
(٥) التقريب ١/٣٠٢ .
(٦) ترجمته فى : الطبقات ٧/٢٢٩ ، التاريخ الكبير ٤/١/١٨٥ ، الجرح ٣/٢/١٣٣ ، مشاهير علماء الامصار ص ٩٦ ، الوفيات ٤/٨٥ ، التذكرة ١/١٢٢ ، العبر ١/١٤٦ ، الميزان ٣/٣٨٥ ، التهذيب ٨/٣٥١ .
(٧) دعامة : بكسر مهملة وخفة عين مهملة . كذا فى المغنى ص ١٠١ .
(٨) السدوسى : بفتح السين وضم الدال المهملتين وسكون الواو وفى آخرها سين اخرى - هذه النسبة الى سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل . اللباب ٢/١٠٩ .
(٩) التقريب ٢/١٢٣ .

٤ - سفنية (١)

هو سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان عبدا لأم سلمة فأعتقته ، وشرطت عليه أن يخدم النبى صلى الله عليه وسلم(٢) .
اختلف فى اسمه فقيل : مهران وغير ذلك ، ولقب سفينه لانه حمل شيئا كبيرا فى السفر .
قال ابن حجر : مشهور له أحاديث / م ع (٣) .

الحديث رقم (٣٦) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا همام ثنا قتادة عن أبى الخليل عن سفينة مولى أم سلمة عن أم سلمة أن النبى صلى الله عليه وسلم حين حضر جعل يقول الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم فجعل يتكلم بها وما يفيض بها لسانه .

رجال الاسناد

١ - بهز (٤)

هو بهز بن أسد العمى (٥) ، أبو الاسود البصرى ، ثقة ثبت من التاسعة ، مات بعد المائتين ، وقيل قبلها / ع (٦) .

---

(١) سفينة : بفتح سين وكسر فاء ونون بعد تحتية . المغنى ص ١٢٩ .
ترجمته فى : الكاشف ١/٣٧٩ ، الخلاصة (ص ١٢٢) .
(٢) التهذيب ٤/١٢٥ .
(٣) التقريب ١/٣١٢ .
(٤) ترجمته فى : الطبقات ٧/٢٩٨ ، الجرح ١/١/٤٣١ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٤١ ، تهذيب التهذيب ١/٤٩٧ ، الخلاصة (ص ٤٥) .
(٥) العمى : بفتح العين وتشديد الميم - هذه النسبة الى العم ، وهو بطن فى تميم ، وهم ولد مرة بن وائل بن عمرو بن مالك بن فهيم بن غنم بن دوس ، يقال لهم بنو العم . اللباب ٢/٣٥٩ .
(٦) التقريب ١/١٠٩ .

* المسند ٦/٣١١ .

٢ - همام : هو ابن يحيى بن دينار ، ثقة ربما وهم ، تقدم في الحديث رقم (٢٠) .

٣ - قتادة : هو ابن دعامة ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٣٥) .

٣ - أبو الخليل (١)

هو صالح بن أبي مريم الضبعي * مولاهم ، أبو الخليل البصري ، وثقه ابن معين وأبو داود والنسائي .
وأغرب ابن عبد البر فقال : لا يحتج به .
من السادسة /ع (٢) .

٤ - سفينة : هو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . تقدم في الحديث رقم (٣٥) .

...

---

(١) ترجمته في :
الجرح ٢ / ١ / ٤١٥ ، الكاشف ٢ / ٢٣ ، الخلاصة (ص ١٧١ ، ١٧٢) .

(٢) التقريب ١ / ٣٦٢ ، التهذيب ٤ / ٤٠٢ .

* الضبعي : بضم الضاد وفتح الباء الموحدة وفي آخرها عين مهملة .
انظر اللباب ٢ / ٢٦٠ ، والخلاصة (ص ١٧٢) .

الحديث رقم (٣٧) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال حدث سفينة مولى أم سلمة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان عامة وصية نبي الله صلى الله عليه وسلم عند موته الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم حتى جعل نبي الله صلى الله عليه وسلم يلجلجها في صدره وما يفيض بها لسانه .

رجال الاسناد

١ - روح : هو ابن عبادة ، ثقة فاضل ، تقدم في الحديث رقم (٤) . وبقية الرواة ثقات وتقدموا في الحديث رقم (٣٥) .

الحديث رقم (٣٨) **

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة عن أبي الخليل عن سفينة مولى أم سلمة عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في مرض الموت : الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم فجعل يتكلم بها وما يفيض .

رجال الاسناد

١ - عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٨) .
٢ - همام : هو ابن يحيى بن دينار ، ثقة ربما وهم ، تقدم في الحديث رقم (٢٠) .
٣ - قتادة : هو ابن دعامة ، ثقة ، ثبت تقدم في الحديث رقم (٣٥) .
٤ - أبو الخليل : هو صالح بن أبي مريم ، ثقة تقدم في الحديث رقم (٣٦) .

---

* المسند ٦/٣١٥ .

** المسند ٦/٣٢١ .

الحكم على الحديث

الحديث رقم (٣٥) ، (٣٧) مدارهما على سعيد بن أبى عروبة ، وقد روى عنه فى الحديث الاول محمد بن أبى عدى ، وفى الحديث الثانى روح بن عبادة .

وسعيد هذا مع كونه أثبت الناس فى قتادة لكنه اختلط ، فرواية محمد بن عدى عنه فى حالة الاختلاط ، ورواية روح بن عبادة قبل الاختلاط كما صرح به ابن رجب (١) .

وخلط سعيد بن أبى عروبة بعد هزيمة ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عند ما ظفر به المنصور فقتله ، وذلك فى سنة ١٤٥ (٢) .

وأيضا فالاحاديث الاربعة فى هذا الباب رقم (٣٥) ، (٣٦) ، (٣٧) ، (٣٨) كلها مرسلة لان رواية قتادة وصالح أبى الخليل عن سفينة مرسلة ، كما نص عليه ابن حجر (٣) والخزرجى (٤) . والمرسل ليس بحجة ، كما هو معروف عند جمهور المحدثين .

قال ابن القطان: مرسل قتادة بمنزلة الريح (٥) .

الا أن هذا الحديث وجد له أصل مرفوع مسند كما يأتى فى الشواهد ، وان كانت تلك الطرق ضعيفة لكن تدل على كثرة مخارج هذا المرسل ، وتجعله محتجا به .

---

(١) شرح علل الترمذى ص ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، والكواكب النيرات ص ٢٠٨ ، ٢١٠ .
(٢) انظر البداية والنهاية ١٠/ ٩٤ ، ٩٥ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطى ص ٢٦١ .
(٣) تهذيب التهذيب ٤/ ٤٠٢ ، ٨/ ٣٥١ .
(٤) الخلاصة (ص ١٦٢) .
(٥) شرح علل الترمذى (ص ٢٢٥) .

والمرسل ان اعتضد بمجيئه من وجه آخر مسندا كان أو مرسلا يقبل عنـد الشافعي كما ذكره في الرسالة (١) . ونقل عنه ابن حجر (٢) .

فاسناد هذا الحديث يكون حسنا لغيره بشواهده ، لان المرسل ضعيف ، وشواهده أيضا ضعيفة ، والضعيف اذا تقوى بالضعيف يكون حسنا لغيره .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق محمد بن أبي عدي وروح بن عبادة كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة .

ومن طريق بهز وعفان كلاهما عن همام .

فرواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سفينة عن أم سلمة (٣٥) ، (٣٧) ،

ورواه همام عن قتادة عن صالح أبي الخليل عن سفينة عن أم سلمة (٣٦) ، (٣٨) .

أما حديث همام عن قتادة فأخرجه النسائي في الكبرى (١) ، وابن ماجة (٢) ، وأبو يعلى (٣) ، وعبد بن حميد (٤) كلهم من طريق يزيد بن هارون عن همام بـه نحوه . وذكره ابن كثير (٥) .

وأما حديث سعيد بن أبي عروبة فأخرجه النسائي في الكبرى (٨) من طريـق يزيد بن زريع عن سعيد به بنحوه ، وذكره صاحب الكنز (٩) وعزاه الى ابن جرير .

---

(١) ص ٤٦١ ومابعدها .
(٢) نخبة الفكر مع شرح القاري (ص ١١٢) .
(٣) انظر تحفة الاشراف ١٣/١٣ .
(٤) السنن (٦) كتاب الجنائز رقم (١٦٢٥) .
(٥) المسند (ل ٣٢٣) .
(٦) المسند (ل ١٩٩) .
(٧) جامع المسانيد والسنن ١٨/ (ل ١٢١ ب) .
(٨) انظر تحفة الاشراف ١٣/١٣ .
(٩) كنز العمال ٨/ح (٢١٦٥٠) .

الصلاة تخريج ب (١)

أم سلمة
- صالح أبو الخليل
  - قتادة
    - يزيد بن هارون (جه الجنائز (٢٥ ١٦) ، يعلى (٣٢٣) ، نسك ١٣/١٣)
    - عفان (حم (٣٨)) .
    - بهز (حم (٣٦)) .
- سفينة
  - قتادة
    - أبوعوانة (يعلى ل ٣٥١ ب ، ز ، طت ١/١٣٩ (٢٨٢)) .
    - سعيد
      - يزيد بن زريع (نسك ١٣/١٣) .
      - محمد بن عدى (حم (٣٥)) .
      - روح (حم (٣٧)) .

وقد رواه غير سعيد وهمام عن قتادة ، فأخرجه الطبري (١) وأبو يعلى (٢) من طريق أبي عوانة عن قتادة عن سفينة عن أم سلمة به نحوه .

...

شواهد الحديث

١ - عن علي رضي الله عنه قال : كان آخر كلام النبي صلى الله عليه وسلم : الصلاة الصلاة . اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم (٣) .

٢ - عن أبي رافع قال : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه في حجر علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو يقول لعلي : الله الله . وما ملكت ايمانكم (٤) . الله الله والصلاة . فكانت آخر ماتكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم .

كانت عامة وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حضره الموت الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم حتى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يغرغر بها صدره ، وما يكاد يفيض بها لسانه .

---

(١) تهذيب الاثار ١/١٣٩ رقم (٢٨٢) .
(٢) المسند (ل ٣٢١ ب) .
(٣) طت : ١/١٣٨ رقم ٢٨١ .
حم : ١/٧٨ ، وبتحقيق احمد شاكر رقم (٥٨٥) .
جه : (٢٢) كتاب الوصايا رقم (٢٦٩٨) .
د : ٤/٣٣٩ ، ٣٤٠ رقم (٥١٥٦) .
هق : ٨/١١ .
(٤) بز : ١/١٧٢ رقم (٣٣٩) . وذكره الهيثمي في مجمعه ١/٢٩٣ وقال : رواه البزار وفيه غسان بن عبد الله ولم اجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

أخرجه (١) :

قال الدارقطني (٢) : حديث التيمي عن قتادة عن أنس غير محفوظ .
وقال ابوحاتم : حديث قتادة عن أنس خطأ ، والصحيح حديث همام عن قتادة عن صالح أبي الخليل عن سفينة عن أم سلمة (٣) .

٤ - عن ابن عمر قال كان عامة وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة وما ملكت أيمانكم حتى جعل يغرغر بها صدره وما يقبض بها لسانه .
ذكره الهيثمي وقال : رواه الطبراني ، وفيه عبيد الله أبوالوليد الوصافي (٤) ، وهو متروك .

غريب الحديث

الصلاة : في اللغة الدعاء ، هذا قول جماهير العلماء .

من أهل اللغة والفقه وغيرهم ، وسميت الصلاة الشرعية صلاة لاشتمالها عليه ، هذا على مذهب الجمهور من أهل الاصول أن الصلاة ونحوها من الاسماء الشرعية منقولة من اللغة .

وأما من قال منهم انه ليس في الاسماء منقول الى الشرع ، بل كلها مبقاة على موضوعها في اللغة ، وانما زيد عليها زيادات كالركوع والسجود وغيرها ، كما اضيفت اليها للطهارة فلا يحتاج هذا القائل الى نقل ، بل هي عنده الدعاء في الشرع واللغة.

---

(١) حم : ٣/١١٧ .
جب : ص (٢٩٨) .
جه : (٢٢) كتاب الوصايا رقم (٢٦٩٧) .
ك : ٣/٥٧ وقال : قد اتفقا على اخراج هذا الحديث . وقال الذهبي في التلخيص بنفس الصفحة : فلماذا اوردته .
قلت : لم أقف على هذا الحديث في الصحيحين وكيف يوجد فيهما وهو من زوائد ابن حبان . وهذا الحديث بعد قول ابوحاتم والدارقطني لا يصلح ان يكون شاهدا وقد ذكرته الذى بعده لاجل ان اذكر علته .

(٢) ٥/(ل ١٦٧ب) (٣) علل الحديث (١/١١١)

(٤) هكذا في مجمع الزوائد ٤/٢٣٧ عبيد الله ابوالوليد الوصافي . والصحيح عبيد الله ابن الوليد الوصافي ، انظر التقريب ١/٥٤٠ .

واختلف العلماء فى اشتقاق الصلاة ، فالاشهر الاظهر انها من الصلوين وهما عرقان من جانبى الذنب ، وعظمان ينحنيان فى الركوع والسجود ، قالوا ولهذا كتبت الصلاة فى المصحف بالواو .

وقيل مشتقة من أشياء كثيرة لا يصح دعوى الاشتقاق فيها لا ختلاف الحروف الاصلية .

والصلاة من الله رحمة ، ومن الملائكة استغفار ، ومن الادمى تضرع ودعاء . قاله النووى (١) .

يلجلجها : اللجلجة : ثقل اللسان ونقص الكلام ، وأن لا يخرج بعضه فى أثر بعض ، وأن يتكلم الرجل بلسان غير بين ، ولجلج الشىء : أداره (٢) .

يفيض : من فاض الماء والدمع ونحوهما يفيض فيضا وفيوضة وفيوضا وفيضانا ، وفيضوضة أى كثر حتى سال .

وفاض صدره بسره ج : اذا امتلأ وباح به ولم يطق كتمه (٣) .

فقه الحديث

الحديث يوضح لنا أمرين :

الاول : أهمية الصلاة ، واقامتها ، وفضلها .

وهل يكون لاهميتها دليل أكبر من أن سيد البشر صلى الله عليه وسلم قد خرج من لسانه كلمة (الصلاة) فى آخر لحظات حياته ، فكأنه لم يكن هناك شىء أهم فى نظره صلى الله عليه وسلم عند الموت الا الصلاة .

ولا شك أنها تستحق هذا البحث والاهتمام ، فهى عماد الدين ونموذج حى لاجتماعية الدين الحنيف .

---

(١) تهذيب الاسماء واللغات ١/٢/١٧٩ .

(٢) لسان العرب ٢/٣٥٥ (لجج) .

(٣) المصدر السابق ٧/٢١٠ (فيض) .

قال النبى صلى الله عليه وسلم : خمس صلوات كتبهن الله على العباد ، فمن جاء بهن ولم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة ، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء أدخله الجنة (١) .

الثانى : حسن المعاملة مع الخدم والرقيق ، فهم أضعف مخلوقات الله ، وليس من الانسانية أن يشدد عليهم أو يهان ، لان الدين الاسلامى دين الرحمة والعطف يعامل الرقيق معاملة انسانية كريمة .

قال النبى صلى الله عليه وسلم : اخوانكم وخولكم (٢) جعلهم الله تحت أيديكم ، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم مايغلبهم ، فان كلفتموهم فأعينوهم عليه (٣) .

وقال ايضا : للمملوك طعامه وكسوته ، ولايكلف من العمل الا مايطيق (٤) .

...

---

(١) هذا الحديث اخرجه النسائى فى السنن ١/١٨٦ ، وابن ماجه (٥) كتاب اقامة الصلاة رقم (١٤٠١) والدارمى ١/٣٧٠ باب فى الوتر ، ومالك فى الموطأ (٧) كتاب صلاة الليل رقم (١٤) وأحمد فى مسنده ٥/ ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، والطيالسى فى منحة المعبود ١/٦٦ رقم (٢٥١) ، وابن حبان . انظر موارد الظمآن ص٨٦ رقم (٢٥٢) كلهم من حديث عبادة بن الصامت مع اختلاف فى الالفاظ .

(٢) الخول : بفتح الواو : حشم الرجل واتباعه وخدمه ، واحدهم خائل ، وقد يكون واحدا ويقع على العبد والامة وهو ماخوذ من التخويل : التمليك . مشارق الانوار ١/٢٤٨ ، النهاية ٢/٨٨ .

(٣) اخرجه مسلم (٢٧) كتاب الايمان رقم (٤٠) وابوداود ٤/٣٤٠ رقم ٥١٥٨ ، وابن ماجة (٣٣) كتاب الادب رقم (٣٦٩٠) كلهم من حديث ابى ذر رضى الله عنه .

(٤) أخرجه مسلم (٢٧) كتاب الايمان رقم (٤١) ومالك فى الموطأ (٥٤) كتاب الاستئذان رقم (٤٠) كلاهما من حديث أبى هريرة .

(٢) باب الصلاة على الخمـــرة

الحديث رقم (٣٩) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا وهيب قال ثنا خالد عن أبي قلابة عن بعض ولد أم سلمة عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلـــي على الخمرة .

رجال الاسنـــاد

١ - عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي ثقة ثبت تقدم في الحديث رقم (٨) .

٢ - وهيب : هو ابن خالد بن عجلان ثقة ثبت تقدم في الحديث رقم (٢٨) .

٣ - خالد : هو ابن مهران الحذاء ثقة تقدم في الحديث رقم (٢٤) .

٤ - أبوقلابـة (١)

هو عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي (٢) أبوقلابة البصري ، ثقة ، فاضل كثير الارسال ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٤ ، وقيل بعدها (٣).

أرسل عن حذيفة وعائشة (٤) وعمر وأبي هريرة ومعاوية وسمرة (٥) .

---

(١) ابوقلابة : بكسر القاف . كذا في الخلاصة (ص ١٩٨) .
له ترجمة في :
الطبقات ٧ / ١٨٣ ، التاريخ الكبير ٣ / ١ / ٩٢ ، الجرح ٢ / ٢ / ٥٧ ، حلية الاولياء ٢ / ٢٨٢ ، العبر ١ / ١٢٧ ، التهذيب ٥ / ٢٢٤ ، النجوم الزاهرة ١ / ٢٥٤ ، شذرات الذهب ١ / ١٢٦ .

(٢) الجرمي : بفتح الجيم وسكون الراء وفي آخرها الميم - هذه النسبة الى جرم ، وهي قبيلة . اللباب ١ / ٢٧٣ .

(٣) التقريب ١ / ٤١٧ .

(٤) التذكرة ١ / ٩٤ .

(٥) الكاشف ٢ / ٨٨ .

* المسند ٦ / ٣٠٢ .

٥ - بعض ولد أم سلمة : هى زينب بنت أم سلمة كما ورد فى رواية أبى يعلى وهى تقدمت فى الحديث رقم (٢) .

الحكم على الحديث

هذا الحديث فيه عدة علل :

أولا : اسناده مضطرب .

قال الدارقطنى : يرويه خالد الحذاء واختلف عنه ، فرواه عبد الواحد ابن زياد ووهيب ، واختلف عن خالد عن أبى قلابة عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة ، قال ذلك ابراهيم بن الحجاج عن وهيب ، وخالفه محمد بن عبد الله الرقاشى ، فرواه عن وهيب عن خالد عن أبى قلابة عن بعض ولد أم سلمة عن أم سلمة وكذلك قال يزيد بن زريع عن خالد ، وقال عبد الاعلى عن خالد عن أبى قلابة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ورواه عاصم الاحول واختلف عنه ، فرواه اسماعيل بن زكريا وابن علية وابن فضيل عن عاصم عن أبى قلابة عن أم كلثوم بنت أم سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وخالفه شريك فرواه عن عاصم عن أبى قلابة عن زينب عن أم سلمة .

ورواه أبو عفان المثنى بن سعيد عن أبى قلابة عن أنس عن أم سليم عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال ذلك عفان عن وهيب عن ايوب ، وقال غيره عن وهيب عن أيوب عن أبى قلابة عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم (١) .

ولهذا الاضطراب يطرأ الضعف على اسناد هذا الحديث .

ثانيا : وجود خالد الحذاء فى اسناد هذا الحديث ، وقد عرفنا عنه فى ترجمته أن حفظه تغير بعد ما قدم من الشام ، وبدأ يدخل فى عمل السلطان فماندرى ولا تذكر المصادر سماع وهيب عنه هل بعد هذا التغيير أو قبله ؟ فوجب التوقف .

---

(١) العلل للدارقطنى ٥ (ل ١٧٨ ب) .

ثالثا : وجود وهيب أيضا فى اسناد هذا الحديث ، وهو أيضا تغير قليلا فى آخر عمره ، ولا تعرف أن عفان هل سمع منه بعد هذا التغير أو قبله .

فالخلاصة : أن اسناد هذا الحديث ضعيف . وحسن لغيره بشواهده الكثيرة ، ومتنه ثابت عند الشيخين كما يأتى فى الشواهد .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد هذا الحديث من طريق عفان عن وهيب عن خالد الحذاء عن أبى قلابة عن بعض ولد أم سلمة (وهى زينب بنت أم سلمة كما هو مصرح فى رواية أبى يعلى) عن أم سلمة رقم (٣٩) .

هذا الحديث أخرجه أبو يعلى (١) من طريق أبى خيثمة عن عفان بسند أحمد ولم يسم بعض ولد أم سلمة فى هذا الطريق ، لكن أخرجه من طريق آخر (٢) ، عن عباس بن الوليد عن وهيب وسمى فيه بعض ولد أم سلمة وهى زينب بنت أم سلمة .

وأخرجه الطبرانى فى الكبير والاوسط كما قاله الهيثمى (٣) ولفظه : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حصير وخمرة يصلى عليها . وذكره ابن كثير (٤) أيضا وقال : تفرد به أحمد .

شواهد الحديث

١ - عن ميمونة رضى الله عنها قالت : كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى على الخمرة .

---

(١) المسند (ل ٣٢٥) .
(٢) المصدر السابق (ل ٣١٩) .
(٣) مجمع الزوائد ٢ / ٥٧ .
(٤) جامع المسانيد والسنن ١٨ (ل ١٢٤ أ) .

أخرجه (١) :

٢ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته له فأكل منه ثم قال : قوموا فلأصلي لكم ، قال أنس : فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول مالبس فنضحته بالماء . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففت واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا . فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف (٢) .

---

(١) خ : (٨) كتاب الصلاة (١٩) باب اذا أصاب ثوب المصلي امرأته اذا سجد رقم (٣٧٩) ، (٢١) باب الصلاة على الخمرة رقم (٣٨١)
م : (٥) كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، رقم (٢٧٠) .
د : ١٧٦/١ رقم (٦٥٦) مطولا .
ن : ٤٥/٢ .
جه : (٥) كتاب اقامة الصلاة رقم (١٠٢٨) .
هق : ٤٢١/٢ .
عوانة : ٨٠/٢ .
بغ : ٤٣٩/٢ .
دى : ٣١٩/١ .
ش : ٣٩٨/١

(٢) خ : (٨) كتاب الصلاة (٢٠) باب الصلاة على الحصير رقم (٣٨٠) (١٠) كتاب الاذان (٧٨) باب المرأة وحدها تكون صفا رقم (٧٢٧) و (١٦١) باب وضوء الصبيان رقم (٨٦٠) و (١٦٤) باب صلاة النساء خلف الرجال رقم (٨٧١) ، (٨٧٤) .
م : (٥) كتاب المساجد ومواضع الصلاة رقم (٢٦٦) .
د : ١٧٦/١ رقم (٦٥٧) القصة مع ام سليم مختصرا .
هق : ٤٢١/٢ القصة مع ام سليم مختصرا .
دى : ٣١٩/١ مختصرا بدون قصة .
عب : ٣٩٤/١ مختصرا بدون قصة .
حم : ١٣٠/٣ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٦٤ .
ش : ٣٩٨/١ .

٣ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير . (١)

٤ - عن أم حبيبة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على الخمرة . (٢)

٥ - عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلي على الخمرة . (٣)

٦ - عن المغيرة بن شعبة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الحصير والفروة (٤) المدبوغة (٥)

٧ - عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على الخمرة . (٦)

---

(١) م : (٥) كتاب المساجد ومواضع الصلاة رقم (٢٧١) .
ت : (٢/ ١٥٣) كتاب الصلاة باب ما جاء في الصلاة على الحصير .
جه : (٥) كتاب اقامة الصلاة رقم (١٠٢٩) .
حم : ٣/ ٥٢ ، ٥٩ .
بغ : ٢/ ٤٤٠ .
ش : ١/ ٣٩٨ .
(٢) حب : ص ١٠٦ رقم (٣٥٦) .
(٣) بز : (١/ ٢٩١) رقم (٦٠٧) .
(٤) الفروة : جلد الرأس . كذا في المصباح المنير ٢ / ٦٤٥ (فرى) .
(٥) د : ١/ ١٧٧ (رقم ٦٥٩) .
: بغ : ٢/ ٤٤١ .
(٦) ش : ٤ - ١/ ٣٩٨ .

غريب الحديث

الخمرة : بضم الخاء المعجمة وسكون الميم (١) : هى مقدار مايضع الرجل عليه وجهه فى سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات . ولا تكون خمرة الا فى هذا المقدار . وسميت خمرة لان خيوطها مستورة بسعفها (٢).

فقه الحديث

يؤخذ من هذا الحديث جواز الصلاة على الحصير والخمرة .

قال ابن بطال : لا خلاف بين فقهاء الامصار فى جواز الصلاة على الخمرة ، الا ماروى عن عمر بن عبد العزيز أنه كان يؤتى بالتراب فيوضع على الخمرة فيسجد عليه ولعله كان يفعله على جهة المبالغة فى التواضع والخشوع (٣) .

وقال البغوى : كان بعض السلف يكره الصلاة على مايتخذ من صوف الحيوان وشعرها ولا يكره على مايعمل من نبات الارض ، وكان بعضهم يكره ان يصلى الاعلى جدار الارض ، وعامة اهل الحديث على ان لا كراهية فيه . والحديث أولى بالاتباع (٤).

وأما ماورد من حديث أم سلمة من أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لافلح : ترب وجهك (٥) . فهذا يشير الى عدم جواز السجود على الحصير أو الفراش .

فقال العراقى : والجواب عنه أنه لم يأمر أن يصلى على التراب ، وانما أراد به تمكين الجبهة من الارض ، لا أنه رآه يصلى على شئ يستره من الارض فأمره بنزعه (٦) .

---

(١) فتح البارى ٤٣٠/١ .
(٢) النهاية ٧٧/٢ ، ٧٨ .
(٣) فتح البارى ٤٨٨/١ . وشرح مسلم للنووى ١٦٣/٥ .
(٤) شرح السنة ٤٤١/٢ .
(٥) انظر تخريج الحديث رقم (٤٠) .
(٦) نيل الاوطار ١٤٤/٢ .

(٣) باب عدم النفخ فى السجود

الحديث رقم (٤٠) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا طلق بن غنام بن طلق ثنا سعيد بن عثمان الوراق عن أبي صالح قال دخلت على أم سلمة فدخل عليها ابن أخ لها فصلى فى بيتها ركعتين فلما سجد نفخ التراب فقالت له أم سلمة ابن أخي لا تنفخ فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لغلام له يقال له يسار** ونفخ ترب وجهك لله (١) .

رجال الاسناد

١ - طلق بن غنام (٢) (.... هـ - ٢١١ هـ)

هو طلق بن غنام(٣) : بمعجمة ونون ، ابن طلق بن معاوية النخعي (٤) ،

---

(١) فى (م) "ترب وجهك فى التراب".

(٢) ترجمته فى : الطبقات ٤٠٥/٦ ، التاريخ الكبير ٣٦٠/٢/٢ ، الصغير ٣٣١/٢ ، الجرح ٤٩١/١/٢ ، تهذيب الكمال ٦٣٢/٢ ، الكاشف ٤٦/٢ ، الخلاصة (ص ١٨١) .

(٣) غنام : بفتح معجمة وشدة نون . كذا فى المغنى (ص ١٩١) .

(٤) النخعي : بفتح النون والخاء وبعدها عين مهملة - هذه النسبة الى النخع وهى قبيلة كبيرة من مذحج ، واسم النخع جسر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد ، وقيل له النخع لانه انتخع من قومه اى بعد عنهم . اللباب ٣٠٤/٣ .

* المسند ٣٠١/٦ .

** يسار : هو يسار الراعي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان يرعى الابل فقتله العرنيون وسملوا عينه وحمل ميتا الى قباء فدفن هناك . روى سلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له مولى اسمه يسار فنظر اليه وهو يحسن الصلاة فأعتقه ، وبعثه فى لقاح فى الحرة ، فكان بها فاظهر ناس من عرينة الاسلام وجاءوا وهم مرضى قد عظمت بطونهم فبعث بهم النبي الى يسار فكانوا يشربون البان الابل حتى انطوت بطونهم فقتلوا الراعي . اخرجه ابن منده وابونعيم . اسد الغابة ٥١٦/٥ .

والقصة فى سنن ابي داود ١٣٠/٤ رقم ٤٣٦٤ والترمذي ١٠٦/١ كتاب الطهارة باب ماجاء فى بول مايؤكل لحمه ، والنسائي ٨٦/٧ .

أبو محمد الكوفى ، ثقة ، من العاشرة / خ ع [١] .

٢ - سعيد بن عثمان :

لم أقف ، على ترجمة .

ذكر المزى فى تهذيب الكمال [٢] فى شيوخ طلق بن غنام سعيد أبوعثمان الوزان ، وذكر فى تحفة الاشراف [٣] سعيد ابوعثمان الوراق ، وهو عند أحمد فى " المسند " [٤] المطبوع منه والمخطوط فى مكتبة الحرم [٥] . وفى " جامع المسانيد والسنن " [٦] ، وفى " الفتح الربانى " [٧] سعيد بن عثمان الوراق . ومع الاسف الشديد أن محل سعيد بن عثمان فى " اطراف المسند المعتلى " [٨] يوجد فيه طمس ، وابن ماكولا [٩] قال فى الوراق : انهم كثيرون ، ولم يذكر احدا منهم ، وفى الوزان لم يذكر سعيد بن عثمان . وتتبعت فى تهذيب الكمال [١٠] كل الاعلام الذين يسمون سعيدا فلم ينطبق أحد منهم على هذا الراوى . وكذلك كتب الانساب ايضا لم تتعرض له .

---

(١) التقريب ١/ ٢٨٠ ، التهذيب ٥/ ٣٣ .
(٢) ٢/ ٦٣٢ .
(٣) ١٣/ ٤٣ .
(٤) ٦/ ٣٠١
(٥) انظرمسند أم سلمة .
(٦) ١٨/ (ل ١٤١ أ) .
(٧) ٤/ ٨٤ .
(٨) (ل ٣٤٨ أ) .
(٩) الاكمال ٧/ ٣٩٨ .
(١٠) من ١/ ٤٦٨ الى ٥١٠ .

٣ - أبوصالح :

قال الذهبي : أبوصالح عن أم سلمة ، لا يعرف ، ولعله ذكوان السمان ، لا بل هو ذكوان مولى لأم سلمة ، له فرد حديث من طريق أبي حمزة ميمون القصاب ، وهو ضعيف (١) .

وقال الحافظ : اسمه داؤد ، وهو مولى طلحة أو أم سلمة مقبول ، من الثالثة / ت (٢) ، وقيل اسمه زاذان .

وذكره ابن حبان في الثقات (٣) .

الحكم على الحديث

هذا الحديث فيه أبوصالح وهو مجهول ، الا أنه قد روى عنه ثلاثة وهم : داؤد بن أبي هند عند ابن حبان ، وميمون ابوحمزة عند الترمذي ، وسعيد بن عثمان عند أحمد لكن لم أجد ترجمته ، فبرواية اثنين عنه ترتفع جهالة العين ، وبذكره ابن حبان في الثقات تكون روايته حسنا لذاته .

الحديث رقم (٤) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة قال ثنا أبوحمزة عن أبي صالح أن أم سلمة رأت نسيبا لها ينفخ اذا أراد أن يسجد فقالت لا تنفخ فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لغلام لنا يقال له رباح ترب وجهك يارباح .

---

(١) ميزان الاعتدال ٤ / ٥٣٨ .
(٢) التقريب ٢ / ٤٣٦ .
(٣) التهذيب ١٢ / ١٣٢ .

* المسند ٦ / ٣٢٣ .

رجال الاسناد

١ - عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي ، ثقة ثبت تقدم في الحديث رقم (٨) .

٢ - حماد بن سلمة [١] (٠٠٠٠ هـ - ١٦٧ هـ)

هو حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بآخره ، من كبار الثامنة [٢] .

قلت : لكن رواية عفان بن مسلم عنه قبل الاختلاط .

قال ابن رجب : قال عبد الله بن أحمد سمعت يحيى بن معين يقول من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة فعليه بعفان بن مسلم [٣] .

٣ - أبو حمزة :

هو ميمون أبو حمزة الاعور ، القصاب [٤] ، مشهور بكنيته روى عن أبي صالح مولى طلحة ، وعنه الحمادان .

قال أحمد : متروك الحديث .

وقال الدارقطني : ضعيف [٥] .

وقال البخاري : ليس بالقوي عندهم [٦] .

وقال النسائي : ليس بثقة [٧] .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وليس بالقوي [٨] .

---

(١) له ترجمة في : الطبقات ٢٨٢/٧ ، الجرح ١٤٠/٢/١ ، مشاهير علماء الامصار (ص ١٥٧) ، التذكرة ٢٠٢/١ ، الميزان ٥٩٠/١ ، العبر ٢٤٨/١ ، الكاشف ٢٥٠/١ ، المغني ١٨٩/١ ، ديوان الضعفاء ص ٧٢ ، التهذيب ١١/٣ ، طبقات الحفاظ (ص ٨٧) ، الشذرات ٢٦٢/١ .

(٢) التقريب ١٩٧/١ .

(٣) شرح علل الترمذي ص ٣٧١ .

(٤) القصاب : بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة وبعد الالف باء موحدة ، هذه النسبة الى ذبح الغنم وغيرها وبيع لحمه . اللباب ٣٩/٣ .

(٥) ميزان الاعتدال ٢٣٤/٤ .

(٦) التاريخ الصغير ٢٠/٢ .

(٧) الضعفاء والمتروكون (ص ١٠٠) .

(٨) الجرح ٢٣٦/١/٤ .

وقال الذهبي والحافظ : ضعيف (١) .

٤ - ابوصالح : مولى لام سلمة ،مجهـول ومقبول تقدم في الحديث السابق .

الحكم على الحديـث

اسناده ضعيف ، لان فيه ميمون أبوحمزة ، وهو ضعيف .
وقال الترمذي : وحديث أم سلمة اسناده ليس بذاك ،
وميمون ابوحمزة قد ضعفه بعض أهل العلم(٢) .
وحسن لغيره بشواهده .

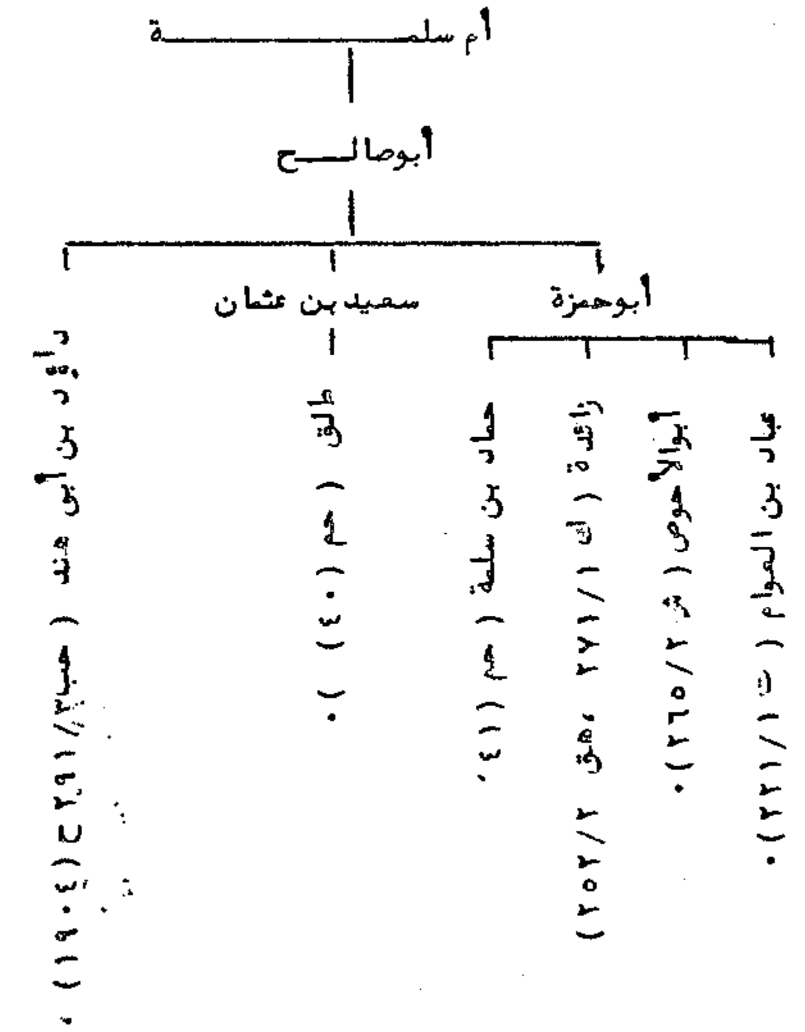
تخريج الحديـث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق طلق بن غنام عن سعيد بن عثمان عن أبي صالح عن أم سلمة(٤٠) .
ومن طريق عفان عن حماد بن سلمة عن أبي حمزة عن أبي صالح عن أم سلمة (٤١) .

أما طريق طلق فلم أجد عند غير الامام أحمد وقد ذكره ابن كثير(٣).
وأما حديث ميمون أبي حمزة فأخرجه الترمذي(٤)من طريق عباد بن العوام ، وابن أبي شيبة(٥) من طريق أبي الاحوص ، والحاكم (٦) والبيهقي (٧) من طريق زائدة والباردي (٨) من طريق حماد بن سلمة جميعا عن ميمون ابن حمزة بمنحوه.
وعند الترمذي اسم الغلام أفلح .

---

(١) الكاشف ٣/ ١٩٤ ، التقريب ٢/ ٢٩٢ .
(٢) السنن ٢/ ٢٢١ .
(٣) جامع المسانيد والسنن ١٨ (ل ١٤١ أ).
(٤) السنن ١/ ٢٢١ ، كتاب الصلوة ، باب ماجاء في كراهية النفخ في الصلاة.
(٥) المصنف ٢/ ٢٦٥ .
(٦) المستدرك ١/ ٢٧١ .
(٧) السنن الكبرى ٢/ ٢٥٢ .
(٨) الاصابة ١/ ٥٠٢ .


أم سلمـــــة
أبوصالـــح
أبوحمزة
سعيد بن عثمان
عباد بن العوام (ت ١/٢٢١) .
أبو الأحوص (ش ٢/٢٦٥) .
زائدة (ك ١/٢٧١ ، هق ٢/٢٥٢)
حماد بن سلمة (حم (٤١ ،
طلق (حم (٤٠)) .
داود بن أبي هند (حب ٢/٢٩١ح(١٩٠٤) .

وقد روى هذا الحديث غير ميمون أبي حمزة عن ابي صالح ، فقد أخرجه ابن حبان (١) ، والطبراني في مسند الشاميين (٢) من طريق داود بن ابي هند عن ابي صالح به .

ولهذا الحديث طريق آخر عند النسائي في الكبرى (٣) فرواه من طريق الحسين بن عيسى عن أحمد بن أبي طيبة وعفان بن سيار كلاهما عن عنبسة بن الازهر عن سلمة بن كهيل عن كريب عن أم سلمة بنحوه .

ذكر صاحب كنز العمال بلفظ : عن أبي صالح مولى لطلحة بن عبيد الله قال كنت عند أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فأتاها ذو قرابة لها فقام يصلي فلما ذهب يسجد نفخ فقالت : لا تفعل ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لغلام أسود يارباح ترب وجهك . وعزاه الى ابن عساكر (٤) .

وبلفظ : يارباح لا تنفخ في الصلاة فانه من نفخ في الصلاة فقد تكلم . وعزاه الى الحاكم في تاريخه (٥) .

شواهد الحديث

١ - عن بريدة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ثلاث من الجفاء أن يبول الرجل قائما ، أو يمسح جبهته قبل أن يفرغ من صلاته ، أو ينفخ في سجوده . (٦)

---

(١) الصحيح ٣/ ٢٩١ رقم (١٩٠٤) .

(٢) انظر الاصابة ١/ ٥٠٧ .

(٣) انظر تحفة الاشراف ١٣/ ٣٠ .

(٤) كنز العمال ٨/ ح ٢٢٢٤٨ .

(٥) المصدر السابق ٧/ ح ٢٠٠٤٦ .

(٦) بز : ١٢/ ٢٦٦ رقم ٥٤٧ .

قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في الاوسط ورجال البزار رجال الصحيح مجمع الزوائد ٢ / ٨٣ .

وقال الشوكاني في نيل الاوطار ٢ / ٣٦١ : قال العراقي : ورجاله رجال الصحيح ، ورأيت بخط الحافظ على كلام زين الدين ما لفظه : قوله ورجاله رجال الصحيح ليس بصحيح اهـ .

٢ - عن أنس رفعه قال : ثلاثة من الجفاء أن ينفخ الرجل فى سجوده ، أو يمسح جبهته قبل أن يفرغ من صلاته .(١)

فقه الحديث

الحديث يدل على منع النفخ فى السجود ، لان الصلاة موضع الخشوع والانابة الى الله فلابد ان يحترز المصلى فيها عن كل فعل وعمل يخل هذا الوصف.

واختلف الفقهاء فى النفخ مابين الكراهة والتحريم ، فقال الشافعى (٢) ، وأحمد (٣) فى رواية عنه : ان كان النفخ يظهر حرفين فهو كلام يفسد ويقطع الصلاة ، وهو أحد قولى مالك (٤) .

وقال أبوحنيفة (٥) : ان سمع فهو بمنزلة الكلام ، ويبطل الصلاة والا فلا .

والقول الثانى لمالك(٦) وأحمد (٧) : انه يكره ولا يقطع الصلاة .

استدل الفريق الاول بأثر ابن عباس الذى أخرجه ابن أبى شيبة وهو قوله : النفخ فى الصلاة كلام (٨) .

والاثر الثانى عن ابن عباس أيضا أنه كان يخشى أن يكون كلاما يعنى النفخ فى الصلاة . أخرجه البيهقى (٩) .

---

(١) بز : ١/٢٢٦ رقم ٥٤٨ . وقال : ذهب عنى الثالثة .
وقال الهيثمى فى مجمعه ٢ /٨٣ : رواه البزار وفيه جلد بن ايوب وهوضعيف.
(٢) المجموع ٤/٢٢ ، منهاج الطالبين ص ١٤ .
(٣) المغنى ٢/٥٢ .
(٤) المدونة الكبرى ١/١٠٤ .
(٥) حاشية ابن عابدين ١/٦١٤ .
(٦) عارضة الاحوذى ٢ /١٧٢ .
(٧) المغنى ٢/٥٢ .
(٨) المصنف ٢/٢٦٤ .
(٩) السنن الكبرى ٢/٢٥٢ .

وبحديث زيد بن ثابت المرفوع الذى أخرجه الطبرانى فى الكبير (١) أنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النفخ فى السجود وعن النفخ فى الصلاة.

واستدل الفريق الثانى بالحديث المرفوع الذى أخرجه ابوداؤد (٢) والنسائى (٣) وابن خزيمة (٤) ، وابن حبان (٥) عن عبد الله بن عمرو قال : كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام وقمنا معه ، الحديث بطوله وفيه : وجعل ينفخ فى الارض ويبكى وهو ساجد .

ولا يقال هنا ان النفخ كان يشبه الغطيط كما قال البيهقى (٦) نقلا عن شيخه الحاكم .

لانه ورد فى رواية النسائى وابن خزيمة أنه صلى الله عليه وسلم قال : وعرضت على النار فجعلت أنفخ خشية أن يغشاكم حرها . كما قال الحافظ (٧).

وبأثر قدامة بن عبد الله الذى أخرجه البيهقى عن أيمن بن نابل قال قلت لقدامة بن عبد الله بن عمار الكلابى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم : انا نتأذى بريش الحمام فى المسجد الحرام اذا سجدنا فقال : أنفخوا (٨) .

والذى يترجح لى أن النفخ يخالف خشوع الصلاة فلا يستحسن . وان نفخ فلاتفسد صلاته . لانه قد ثبت النفخ عن النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث ابن عمرو .

والنفخ لا يسمى كلاما .

---

(١) ذكره الهيثمى فى مجمعه ٢ / ٨٣ وقال : فيه خالد بن الياس وهو متروك.
وقال البيهقى فى السنن الكبرى ٢ / ٢٥٢ وروى فيه حديث آخر عن زيد بن ثابت مرفوعا وهو ضعيف بمرة .

(٢) السنن ١ / ٣١٠ رقم (١١٩٤).

(٣) السنن

(٤) ٣ / ١٢٠.

(٥) الصحيح ٢ / ٣٢٢ رقم (١٣٩٢).

(٦) موارد الظمآن ص ١٧٥ رقم (٥٩٥).

(٧) فتح البارى ٣ / ٨٥.

(٨) السنن الكبرى ٢ / ٢٥٣.

قال الخطابي : وقوله (أف) لا تكون كلاما حتى تشدد الفاء ، فيكون على ثلاثة أحرف من التأفيف . كقولك أف لكذا . فأما الفاء خفيفة فليس بكلام (١) .

وقال ابن دقيق العيد : ولقائل يقول : لا يلزم من كون الحرفين يتألف منهما الكلام أن يكون كل حرفين كلاما ، وإن لم يكن كذلك فالابطال به لا يكون بالنص بل بالقياس فليراع شرطه في مساواة الفرع للاصل ، قال : والاقرب ان ينظر الى مواقع الاجماع والخلاف حيث لا يسمى الملفوظ به كلاما ، فما أجمع على الحاقه بالكلام الحق به وما لا فلا . قال : ومن ضعيف التعليل قولهم ابطال الصلاة بالنفخ بانه يشبه الكلام فانه مردود لثبوت السنة الصحيحة أنه صلى الله عليه وسلم نفخ في الكسوف . اهـ (٢) .

...

---

(١) معالم السنن ٢ / ٤٥ .

(٢) نقله الحافظ في فتح الباري ٣ / ٨٥ .

(٤) باب مكث الامام فى مصلاه عقيب الصلاة

الحديث رقم (٤٢) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابوكامل قال ثنا ابراهيم بن سعد قال ثنا ابن شهاب عن هند بنت الحارث عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم قام النساء حين يقضى تسليمه ويمكث فى مكانه يسيرا قبل أن يقوم .

رجال الاسناد

١ - ابوكامل : هو مظفر بن مدرك ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (٣٢) .

٢ - ابراهيم بن سعد [1] : (١٠٨ هـ - ١٨٥ هـ)

هو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ، ابو اسحاق المدنى ، نزيل بغداد ، ثقة ، حجة ، من الثامنة [2] .

تكلم فيه بلا قادح ، ولم يختلف أحد فى الكتابة عنه ، وقول من تكلم فيه تحامل ، وله أحاديث صالحة مستقيمة عن الزهرى وغيره . [3]

٣ - ابن شهاب [4]

هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشى الزهرى [5] ، وكنيته ابوبكر ، الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته واتقانه ، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة ، مات سنة خمس وعشرين ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين . [6]

---

(١) ترجمته فى : الطبقات ٧ / ٣٢٢ ، التاريخ الكبير ١ / ١ / ٢٨٨ ، الجرح ١ / ١ / ١٠١ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٢٥٢ ، العبر ١ / ٢٨٨ ، ميزان الاعتدال ١ / ٣٣ ، الخلاصة (ص ١٥) .

(٢) التقريب ١ / ٣٥ .

(٣) التهذيب ١ / ١٢١ .

(٤) له ترجمة فى : التاريخ الكبير ١ / ١ / ٢٢٠ ، الجرح ٤ / ١ / ٧١ ، حلية الاولياء ٣ / ٣٦٠ ، طبقات الشيرازى ص ٦٣ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢ / ٢٦٢ ، وفيات الاعيان ١ / ٤٥١ ، تذكرة الحفاظ ١ / ١٠٨ ، العبر ١ / ١٥٨ ، تهذيب التهذيب ٩ / ٤٤٥ ، الخلاصة (ص ٣٠٦) شذرات الذهب ١ / ١٦٢ .

(٥) الزهرى : بضم الزاى وسكون الهاء وفى آخرها الراء - هذه النسبة الى زهرة ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى . اللباب ٢ / ٨٢

(٦) التقريب ٢ / ٢٠٧

٤ - هند بنت الحارث (١)

هى هند بنت الحارث الفراسية ، بكسر الفاء وتخفيف الراء بعدها مهملة، ثقة من الثالثة (٢) ، كانت تحت معبد بن المقداد بن الاسود ، روت عن أم سلمة ، وكانت من صواحباتها ، وعنها الزهرى (٣).

الحديث رقم (٤٣) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى عن هند ابنة الحارث عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم مكث قليلا وكانوا يرون أن ذلك كيما ينفذ النساء قبل الرجال .

رجال الاسناد

١ - عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعانى ، ثقة حافظ مصنف ، تقدم فى الحديث رقم (٤).

٢ - معمر (٤) :

هو معمر بن راشد أبو عروة البصرى ، نزيل اليمن ، ثقة ثبت فاضل ، الا أن فى روايته عن ثابت والاعمش وهشام بن عروة شيئا ، وكذلك فيما حدث به بالبصرة ، من كبار السابعة ، مات سنة ١٤٥ ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة . / ع . (٥)

---

(١) ترجمتها فى : الطبقات ٤٨٣/٨ ، الكاشف ٤٨٣/٣ ، الميزان ٦١٠/٤ الخلاصة (ص ٤٩٦).
(٢) التقريب ٦١٧/٢ .
(٣) التهذيب ٤٥٧/١٢ .
(٤) ترجمته فى : الطبقات ٥٤٦/٦ ، تذكرة الحفاظ ١٩٠/١ ، الميزان ١٥٤/٤ ، العبر ٢٢٠/١ ، التهذيب ٢٤٣/١٠ ، الخلاصة (ص ٣٢٨) ، شذرات الذهب ٢٣٥/١ .
(٥) التقريب ٢٦٦/٢ .

* المسند ٣١٠/٦ .

بقية الرجال ثقات وتقدموا في الاسناد السابق .

الحديث رقم (٤٤) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهري قال حدثتني هند ابنة الحارث القرشية أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتها ان النساء في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلمن من الصلاة المكتوبة قمن وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت من صلى من الرجال ماشاء الله فاذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الرجال .

رجال الاسناد

١ - عثمان بن عمر (١) (٠٠٠٠ هـ - ٢٠٩ هـ)

هو عثمان بن عمر بن فارس العبدي (٢) ، بصري ، أصله من بخاري ، روى عن يونس بن يزيد الايلي ، وعنه الامام أحمد وآخرون . وثقه أحمد (٣) وابن معين (٤) وابن سعد (٥) والعجلي (٦) .

وقال أبوحاتم (٧) : صدوق .

وقال الحافظ (٨) : ثقة ، من التاسعة ./ع.

---

(١) ترجمته في : تاريخ البغداد ١١/٢٨٢ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٧٨، العبر ١/٣٥٧.

(٢) العبدي : بفتح العين وسكون الباء الموحدة وفي آخرها دال مهملة اللباب ٢/٣١٤.

(٣) التهذيب ٧/١٤٣.

(٤) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ص١٨٣).

(٥) الطبقات ٧/٢٩٦.

(٦) ترتيب الثقات (ل ٣٨ ب).

(٧) الجرح ٣/١/١٥٩.

(٨) التقريب ٢/١٣.

* المسند ٦/٣١٦.

٢ - يونس (٠٠٠ هـ - ١٥٩ هـ).

هو يونس بن يزيد بن أبي النجاد ، الايلي [1] ، أبو يزيد مولى آل ابي سفيان ، روى عن الزهري وعنه عثمان بن عمر بن فارس وآخرون .
قال أحمد : في حديث يونس عن الزهري منكرات [2].
ووثقه ابن معين [3] والعجلي [4] والنسائي .
وقال يعقوب بن شيبة : صالح الحديث ، عالم بحديث الزهري .
وقال أبوزرعة : لا بأس به .
وقال ابن خراش : صدوق [5].
وقال ابن سعد : كان حلو الحديث كثيره . وليس بحجة ، وربما جاء بالشيء المنكر [6] .

ولخص الحافظ فقال : ثقة ، الا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا ، وفي غير الزهري خطأ ، من كبار السابعة . /ع [7]

---

(١) الايلي : بفتح الالف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها اللام - نسبة الى أيلة : بالفتح وهي بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر . مراصد الاطلاع ١ / ١٣٨ ، اللباب ١ / ٩٨.
(٢) التهذيب ١١ / ٤٥١.
(٣) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ص ٤٥.
(٤) ترتيب الثقات (ل ٦١ أ) .
(٥) التهذيب ١١ / ٤٥١.
(٦) الطبقات ٧ / ٥٢٠.
(٧) التقريب ٢ / ٣٨٦.

بقية الرجال ثقات وتقدموا فى الحديث رقم (٤٢) .

الحكم على الحديث

الاحاديث الثلاثة (٤٢)، (٤٣) ، (٤٤) كلها صحيحة فهى من رواية البخارى . والله أعلم .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق أبى كامل مظفر بن مدرك عن ابراهيم بن سعد ، ومن طريق عبد الرزاق عن معمر ، ومن طريق عثمان بن عمر عن يونس ثلاثتهم اى ابراهيم ومعمر ويونس عن الزهرى عن هند بنت الحارث عن أم سلمة رقم (٤٢) ، (٤٣) ، (٤٤) .

أما حديث ابراهيم بن سعد فأخرجه البخارى [١] من طريق أبى الوليد وموسى بن اسماعيل ويحيى بن قزعة ، وابن ماجة [٢] من طريق أحمد بن عبد الملك ابن واقد ، وللشافعى [٣] والطيالسى [٤] من طريقهما والبيهقى [٥] من طريق الشافعى ، وابويعلى [٦] من طريق ابنه يعقوب جميعا عن ابراهيم بن سعد به بنحوه . الا أن ابن ماجة والبخارى فى طريق يحيى بن قزعة فلفظهما مثل أحمد وكلهم زادوا فى آخر الحديث قول الزهرى : ان ذلك كان لكى ينصرف النساء قبل ان يدركهن أحد من الرجال . وذكره ابن كثير [٧] .

---

(١) الصحيح (١٠) كتاب الاذان (١٥٢) باب التسليم رقم (٨٣٧)
و (١٥٧) باب مكث الامام فى مصلاه بعد السلام رقم (٨٤٩)
و (١٦٤) باب صلاة النساء خلف الرجال رقم (٨٧٠) .

(٢) السنن (٥) كتاب اقامة الصلاة رقم (٩٣٢) .

(٣) المسند (ص ٤٤) .

(٤) منحة المعبود ١ / ١٠٦ رقم ٤٨٣ .

(٥) السنن الكبرى ٢ / ١٨٢ .

(٦) المسند (ل ٣٢٥) .

(٧) جامع المسانيد والسنن ١٨ / (ل ١٤٦ ب) .

- أم سلمة
  - هند بنت الحارث
    - الزهري
      - معمر
        - عبدالرزاق (عب ٢/٣٤٥ ، د ١/٢٧٣ (١٠٤٠) ، هق ٢/١٨٣)
      - يونس
        - عثمان بن عمر (خ (١٠) كتاب الاذان (١٦٣) باب انتظار الناس (٨٦٦) ، يعلى (ل ٣٢٤) .
      - ابراهيم بن سعد
        - يعقوب (يعلى (ل ٣٢٥) .
        - الشافعي (شم ص ٤٤ ،هق ٢/١٨٢) .
        - ابوداؤد الطيالسي (طم ١/١٠٦ (٤٨٣))
        - أحمد بن عبدالملك (جه (٥) كتاب اقامة الصلاة (٩٣٢))
        - يحيى بن قزعة (خ (١٠) كتاب الاذان (١٦٤) باب صلاة النساء خلف الرجال (٨٧٠)
        - موسى بن اسماعيل (خ (١٠) كتاب الاذان (١٥٢) باب التسليم (٨٣٧))
        - ابوالوليد (خ (١٠) كتاب الاذان (١٥٧) باب مكث الامام (٨٤٩))

وأما حديث عبد الرزاق فأخرجه [1] من طريقه وأبوداود [2] والبيهقي [3] ومن طريق عبد الرزاق بمثله . وذكره ابن كثير [4] .

وأما طريق عثمان بن عمر فأخرجه البخاري [5] وأبويعلى [6] بمثله ، وذكره ابن كثير [7] وابن الاثير [8] ، وتابع ابن وهب عثمان بن عمر عند النسائي [9] بمثل حديثه تماما .

وتابعه الليث عند ابي يعلى [10] بلفظ : كن نساء يصلين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا سلم النبي صلى الله عليه وسلم انصرفن وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ومن صلى معه ماشاء الله ثم يقوم .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث الامور التالية :

١ - مراعاة الامام أحوال المأمومين ، والاحتياط في اجتناب ماقد يفضي الى المحظور .

٢ - اجتناب مواضع التهم ، وكراهة مخالطة الرجال للنساء في الطرقات فضلا عن البيوت .

ومقتضى التعليل المذكور ان المأمومين اذا كانوا رجالا فقط ان لا يستحب هذا المكث ، وعليه حمل حديث عائشة عند مسلم [11] (انه صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم لم يقعد الا مقدار مايقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام) [12] .

---

(١) المصنف ٢ / ٢٤٥ .
(٢) السنن ١ / ٢٧٣ رقم (١٠٤٠) .
(٣) السنن الكبرى ٢ / ١٨٣ .
(٤) جامع المسانيد والسنن ١٨ / (ل ٤٦ ب) .
(٥) الصحيح (١٠) كتاب الاذان (١٦٣) باب انتظار الناس قيام الامام العالم رقم (٨٦٦) .
(٦) المسند (ل ٣٢٤) .
(٧) جامع المسانيد والسنن ١٨ / (ل ١٤٧ أ) .
(٨) جامع الاصول ٥ / ٥٩٦ .
(٩) السنن ٣ / ٥٧ .
(١٠) المسند (ل ٣٢٠) .
(١١) الصحيح (٥) كتاب المساجد ومواضع الصلاة رقم (١٣٦) .
(١٢) فتح الباري ٢ / ٣٣٦ .

وتجنبا عن مخالطة النساء للرجال ، ولكى يخرجن من المسجد قبل الرجال ويد ين أن ينظروا اليهن ، فقد أمر الشارع أن تكون صفوف النساء وراء الرجال ، كما جاء فى حديث أنس (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى به وبأمه او خالته . قال : فاقامنى عن يمينه واقام المرأة خلفنا) متفق عليه (١) .

وقال صلى الله عليه وسلم (خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها) (٢) .

٣ - وفيه ان النساء كن يحضرن الجماعة .

وقد إختلف الفقهاء فى حضور النساء المساجد وصلاة الجماعة فالشافعية يفرقون بين الشابة والكبيرة التى تشتهى وبين العجوز التى لاتشتهى ، فيكره للشابة والكبيرة التى تشتهى ، ولا يكره للعجوز (٣) .

ويباح عند المالكية للشابة غير المفتنة ان تحضر المسجد . اما المفتنة فلا يجوز لها الخروج مطلقا (٤) .

والحنابلة لا يفرقون بين الشابة والعجوزة فيباح عندهم ان تذهب المرأة الى صلاة الجماعة ، الا أن صلاتها فى بيتها افضل (٥) .

أما الاحناف فعندهم فى القديم كراهة حضور النساء فى الجماعات ، الا العجوز فلا بأس فى حضورها فى المغرب والعشاء والفجر على مذهب أبى حنيفة ، وعند الصاحبين فى جميع الصلوات . لكن المتأخرون عمموا المنع لجميع النساء (٦) .

---

(١) خ (١٠) كتاب الاذان (١٦٤) باب صلاة النساء خلف الرجال رقم (٨٧١)
م (٥) كتاب المساجد ومواضع الصلاة رقم (٢٦٩) .

(٢) م (٤) كتاب الصلاة رقم (١٣٢) . د ١/ ١٨١ رقم (٦٧٨) .
ت ١/ ٤٣٥ كتاب الصلاة باب ما جاء فى فضل الصف الاول .
ن ٢/ ٧٣ ، جه (٥) كتاب اقامة الصلاة رقم (١٠٠٠) .
دى ١/ ٢٩١ .
حم ٢/ ٢٤٧ ، ٤٨٥ .

(٣) المجموع ٤/ ٩٥ .

(٤) الشرح الصغير ١/ ١٩٣ .

(٥) المغنى ٢/ ٢٠٢

(٦) شرح فتح القدير ١/ ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، البناية ٢/ ٣٤٣ ، ٣٤٤ .

ونرى أن الفقهاء كلهم استدلوا فى هذه المسألة بما استنبطوا معنى الفتنة من حديث عائشة ما أخرجه البخارى (١) ومسلم (٢) انها قالت : (لو أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء لمنعهن كما منعت نساء بنى اسرائيل) وخصوا بذلك حديث (لا تمنعوا اماء الله مساجد الله) (٣).

والراجح أنه يباح للمرأة الحضور فى المساجد بشرط ان تخرج وهى غير متطيبة كما جاء فى حديث مسلم (اذا شهدت احداكن المسجد فلا تمس طيبا) (٤) ويلحق بالطيب مافى معناه لان سبب المنع منه مافيه من تحريك داعية الشهوة ، كحسن الملبس والحلى الذى يظهر والزينة الفاخرة وكذا الاختلاط بالرجال .

أما تمسك بعضهم بقول عائشة فى منع النساء

فقال الحافظ : فيه نظر ، اذ لا يترتب على ذلك تغير الحكم لانها علقته على شرط لم يوجد بناء على ظن ظنته فقالت : لو رأى لمنع .
فيقال عليه : لم ير ولم يمنع ، فاستمر الحكم . حتى ان عائشة لم تصرح بالمنع ، وان كان كلامها يشعر بانها كانت ترى المنع ، وايضا فقد علم الله سبحانه ، ماسيحدثن فما أوحى الى نبيه بمنعهن ، ولو كان ماأحدثن يستلزم منعهن من المساجد لكان منعهن من غيرها كالاسواق أولى ، وأيضا فالاحداث انما وقع من بعض النساء لا من جميعهن ، فان تعين المنع فليكن لمن أحدثت ، والاولى ان ينظر الى مايخشى منه الفساد فيجتنب (٥) .

---

(١) الصحيح (١٠) كتاب الاذان (١٦٣) باب انتظار الناس رقم (٨٦٩) .
(٢) الصحيح (٤) كتاب الصلاة رقم (١٤٤) .
(٣) ابن خزيمة فى صحيحه ٣ / ٩٠ رقم (١٦٧٩) من حديث ابى هريرة .
(٤) مسلم فى صحيحه (٤) كتاب الصلاة رقم (١٤٢) .
(٥) فتح البارى ٢ / ٣٥٠ .

فالخلاصة انها لو خرجت فتراعى الشروط السابقة من عدم مس الطيب ، واظهار الزينة الفاخرة ، ومخالطة الرجال ، وصلاتها فى بيتها أفضل . كما جاء فى الحديث عن أم حميد الساعدية أنها جاءت الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : يارسول الله ، انى أحب الصلاة معك ، قال : قد علمت انك تحبين الصلاة معى ، وصلاتك فى بيتك خير من صلاتك فى حجرتك ، وصلاتك فى حجرتك خير من صلاتك فى دارك ، وصلاتك فى دارك خير من صلاتك فى مسجد قومك وصلاتك فى مسجد قومك خير من صلاتك فى مسجدى . قال : فأمرت فبنى لها مسجد فى اقصى شىء من بيتها واظلمه ، وكانت تصلى فيه حتى لقيت الله عز وجل (١) .

...

---

(١) اخرجه احمد ٦ / ٣٧١ ، وابن حبان موارد (ص١٠٢) ، (٣٢٨) وقال الحافظ فى فتح البارى ٢ / ٣٥٠ . اسناده حسن .
وهذا الحديث عند ابى داود بنحوه مختصرا من حديث ابن مسعود . السنن ١/١٥٦ (٥٧٠) .

(٥) باب ما جاء فى التعجيل للظهر أكثر من العصر

الحديث رقم (٤٥) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسماعيل بن ابراهيم قال ثنا ابن جريج عن عبد الله بن أبى مليكة قال قالت أم سلمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد تعجيلا للظهر منكم وانتم أشد تعجيلا للعصر منه .

رجال الاسناد

١ - اسماعيل : هو ابن ابراهيم بن علية ، ثقة تقدم فى الحديث رقم (٩) .

٢ - ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، ثقة تقدم فى الحديث رقم (٤) .

٣ - عبد الله بن أبى مليكة [1] (.... هـ - ١١٧ هـ) .

هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبى مليكة بالتصفير ، يقال اسم أبى مليكة زهير التيمى ، المدنى ، أدرك ثلاثين من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، روى عن أم سلمة وغيرها ، وعنه ابن جريج وآخرون [2] ، أطلقوا القول بتوثيقه .

---

(١) له ترجمة فى : الطبقات ٥/٤٧٢ ، التاريخ الكبير ٣/١/١٣٧ ، ترتيب الثقات (ل ١٣ب) ، الجرح ٢/٢/٩٩ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/٤٣٠ ، التذكرة ١/١٠١ ، العبر ١/١٤٥ ، التهذيب ٥/٣٠٦ ، الخلاصة (ص١٧٤) ، النجوم الزاهرة ١/٢٧٦ ، الشذرات ١/١٥٣ .

(٢) التقريب ١/٤٣١ .

* المسند ٦/٢٨٩ .

الحديث *

حدثنا عبد الله ثنا ابى ثنا اسماعيل ثنا ابن جريج عن عبد الله بن أبى مليكة قال قالت أم سلمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد تعجيلا للظهر منكم وأنتم أشد تعجيلا للعصر منه .

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف ، لأن ابن جريج عنعنه فى هذا الاسناد ، وهو مدلس ، وعنعنته غير مقبولة ، الا اذا صرح بالسماع . فقد قال الدارقطنى عنه : شر التدليس تدليس ابن جريج فانه قبيح التدليس لا يدلس الا فيما سمعه من مجروح [1] ، لكن تابعه ايوب السختيانى [2] عند الترمذى فتكون روايته حسنا لغيره .

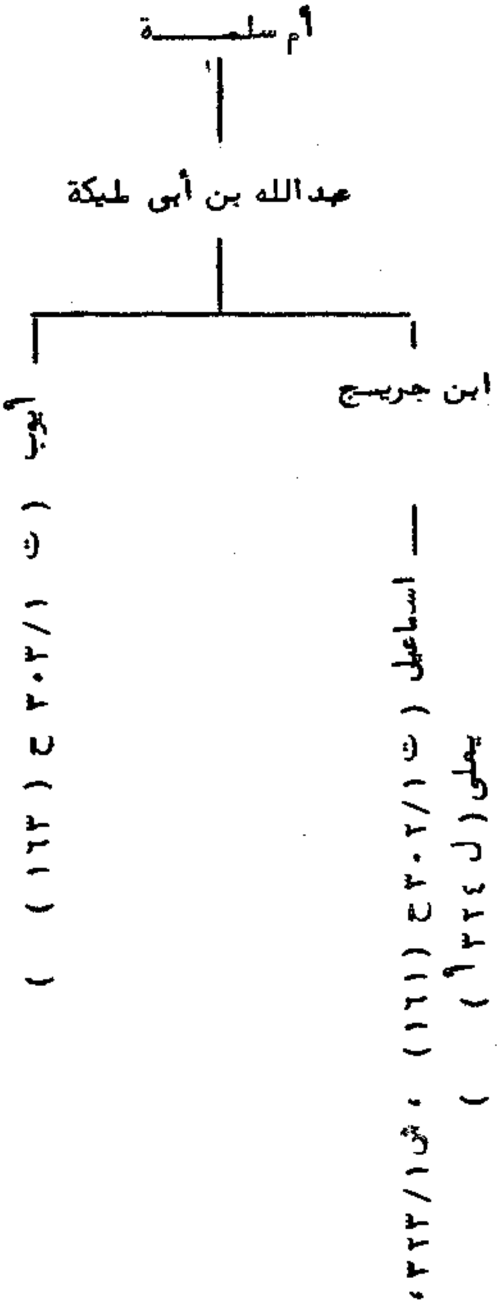
تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد هذا الحديث من طريق اسماعيل بن ابراهيم بن علية ابن جريج عن عبد الله بن أبى مليكة عن ام سلمة (٤٥) .

فأخرجه الترمذى [3] وابن أبى شيبة [4] وأبويعلى [5] كلهم من طريق اسماعيل أى بسند أحمد مثله ، وأخرجه الترمذى [6] أيضا من طريق اسماعيل عن أيوب السختيانى عن ابن أبى مليكه مثله .

---

(١) طبقات المدرسين (ص ١٥) .
(٢) انظر التخريج
(٣) ١ / ٣٠٢ كتاب الصلاة باب ما جاء فى تاخير صلاة العصر (١٦١) .
(٤) المصنف ١ / ٣٢٣ .
(٥) المسند (ل ٣٢٤ أ) .
(٦) ١ / ٣٠٣ كتاب الصلاة باب ما جاء فى تاخير صلاة العصر رقم (١٦٣) .
* المسند ٦ / ٣١٠ وهذا مكرر الحديث السابق .


أم سلمة
عبدالله بن أبي مليكة
ابن جريج
أيوب (ت ١/٣٠٣ ح ١٦٣)
اسماعيل (ت ١/٣٠٢ ح ١٦١) ، ق ١/٣٢٢ ،
يعلى (ل ٣٢٤ أ)

وأورد البغوي [1] هذا الحديث معلقا وذكره ابن كثير [2] .

شواهد الحديث

١ - عن عائشة قالت ما رأيت أحدا أشد تعجيلا للظهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم . [3]

فقه الحديث

هذا الحديث يدل على كون التعجيل في الظهر أشد من كونه في العصر ، ولا يدل على تأخير صلاة العصر كما استدل به العيني في "البناية" لان الاحاديث التي تدل على فضل الصلوات في أول وقتها كثيرة .

ورد عليه الشيخ الكتوي من علماء الحنفية فقال : هذا الحديث يدل على كون التعجيل في الظهر أشد من التعجيل في العصر ، لا على استحباب التأخير .

والأحاديث التي استدل بها الاحناف في تأخير العصر الى ظل كل شيء مثلية لا تخلو عن مقال [4] .

ومذهب الاحناف يخالف مذهب الجمهور في تعجيل العصر [5] .

وأما ما استدل به محمد في آخر موطئه على تأخير صلاة العصر بحديث القيراط ، وهو ما رواه من طريق مالك عن عبد الله بن دينار ان عبد الله بن عمر أخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : انما أجلكم فيما خلا من الأمم كما

---

(١) شرح السنة ٢ / ٢١١ .
(٢) جامع المسانيد والسنن ١٨ / (ل ٢٩ أ) .
(٣) أحمد ٦ / ٢١٥ .
(٤) تحفة الاحوذي ١ / ٤٩٥ وما بعدها .
(٥) انظر المغني ١ / ٣٦١ .

بين صلاة العصر الى مغرب الشمس ، وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل الى نصف النهار على قيراط قيراط ، قال فعملت اليهود ، ثم قال من يعمل لى من نصف النهار الى العصر قيراط قيراط فعملت النصارى الى قيراط قيراط ، ثم قال من يعمل من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين .

وقال بعد اخراجه بالفظه : هذا الحديث يدل على ان تاخير العصر أفضل من تعجيلها ، ألا ترى انه جعل مابين الظهر الى العصر اكثر مما بين العصر الى المغرب فى هذا الحديث ، ومن عجل العصر كان مابين الظهر الى العصر اقل مما بين العصر الى المغرب (١) .

ففيه اولا : ان لزوم المساواة على تقدير المثل ممنوعة ، فان المدة بين الظهر والعصر لو كان بمصير ظل كل شئ مثله يكون أزيد بشئ من ذلك الوقت الى الغروب على ماهو محقق عند الرياضيين .

ثانيا : فلأن المقصود من الحديث مجرد التمثيل ولا يلزم فى التمثيل التسوية من كل وجه .

ثالثا : فلأن قلة مدة هذه الأمة انما هى بالنسبة الى مجموع مدتى اليهود والنصارى وهو حاصل على كلّ تقدير .

رابعا : فلأنه يحتمل أن يراد بنصف النهار فى الحديث نصف النهار الشرعى وحينئذ فلا يستقيم الاستدلال (٢) .

---

(١) موطأ الامام مالك رواية محمد بن الحسين الشيبانى (ص٤٢٣) ح (١٠٠٨)

(٢) تحفة الاحوذى ١ / ٥٠٠ .

(٦) باب مايقول بعد الفجر

الحديث رقم (٤٦) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن مولى لام سلمة عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر الفجر اللهم انى أسألك علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا طيبا .

رجال الاسناد

١ - وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة حافظ عابد ، تقدم في الحديث رقم (٣)

٢ - سفيان : هو الثوري ، ثقة حافظ ، فقيه ، تقدم في الحديث رقم (٣) .

٣ - موسى بن أبي عائشة (١) .

هو موسى بن أبي عائشة الهمداني بسكون الميم ، مولاهم ، أبو الحسن الكوفي وثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات (٢) .

وقال الحافظ : ثقة عابد ، من الخامسة ، وكان يرسل / ع(٣) .

٤ - عن مولى لام سلمة :

قال الحافظ : موسى بن أبي عائشة عن مولى لام سلمة عنها في القول عقب صلاة الفجر : وهذا المولى اسمه عبد الله بن شداد سماه الدارقطني في "الافراد" في روايته لهذا الحديث من طريق شاذان الاسود بن عامر عن سفيان ، فان كان عبد الله بن شداد غير الليثي فلا اشكال ، وان كان هو الليثي فيبعد أن يقال فيه مولى ، فلعل ذلك من الاختلاف في الاسناد فالموضع موضع احتمال (٤) .

---

(١) ترجمته في : الطبقات ٦/٣٢٦ ، الجرح ٤/١/١٥٦ ، الكاشف ٣/١٨٥ الخلاصة (ص ٣٩١) .

(٢) التهذيب ١٠/٣٥٢ .

(٣) التقريب ٢/٢٨٥ .

(٤) التهذيب ١٢/٣٨٧ .

* المسند ٦/٢٩٤ .

قلت : قد ذكر الدارقطني في العلل (١) نفس الاسناد الذي أشار اليه الحافظ وقال : والصواب موسى بن أبي عائشة عن مولى لام سلمة . يعني الراوي مجهول .

قال البوصيري في زوائد ابن ماجة : لم أر أحدا ممن صنف في المبهمات ذكره ، ولا أدري ما حاله (٢).

الحديث رقم (٤٧) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا شعبة عن موسى بن أبي عائشة قال سمعت مولى لابي سلمة يحدث أنه سمع أم سلمة تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا صلى الصبح حين سلم اللهم اني أسألك علما نافعا ورزقا واسعا وعملا متقبلا .

رجال الاسناد

١ - روح : هو ابن عبادة ، ثقة فاضل ، تقدم في الحديث رقم (٤) .
٢ - شعبة : هو ابن الحجاج ، ثقة حافظ متقن ، تقدم في الحديث (٥)
وبقية الرواة سبقوا في الحديث السابق .

الحديث رقم (٤٨) **

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا سفيان وعبد الرحمن عن سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن مولى لام سلمة عن أم سلمة قال عبد الرحمن في حديثه عمن سمع أم سلمة تحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر الفجر اذا صلى اللهم اني أسألك علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا طيبا .

(١) ٥ / (ل ١٧١ ب) .
(٢) مصباح الزجاجة (ص ١١٤) .
* المسند ٦/٣٠٥ .
** المسند ٦/٣١٨ .

رجال الاسنـــاد

السند الاول :

١ - وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة ، حافظ عابد تقدم فى الحديث رقم (٣).
٢ - سفيان : هو الثورى ، ثقة حافظ فقيه تقدم فى الحديث رقم (٣) وبقيـــة الرجال سبقوا فى الحديث رقم (٤٦).

السند الثانى :

١ - عبد الرحمن : هو ابن مهدى ، ثقة ثبت . تقدم فى الحديث رقم (٦).
٢ - سفيان : هو الثورى ، ثقة حافظ فقيه تقدم فى الحديث رقم (٣) وبقية الرجال سبقوا فى الحديث رقم (٤٦).

الحديث رقم (٤٩) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن موسى بـــن أبى عائشة عن مولى لام سلمة عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كـــان يقول اذا صلى الصبح حين يسلم فذكره .

رجال الاسنـــاد

١ - محمد بن جعفر : هو المعروف بغندر ، ثقة تقدم فى الحديث رقم (٥).
٢ - شعبة : هو ابن الحجاج ، ثقة حافظ متقن ، تقدم فى الحديث رقم (٥).
وبقية الرجال سبقوا فى الحديث رقم (٤٦).

الحديث **

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن موســـى ابن أبى عائشة عن مولى لأم سلمة عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلـــم كان يقول اذا صلى الصبح حين يسلم اللهم انى أسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا .

---

* المسند ٦/٣١٨.
** المسند ٦/٣٢٢ وهذا مكرر الحديث (٤٩).

الحكم على الحديث

رجال الحديث رقم (٤٦) ، (٤٧) ، (٤٨) ، (٤٩) كلهم ثقات الا جهالة مولى لام سلمة ومدار الحديث عليه ، فالحديث بهذا الاسناد ضعيف، وحسن لغيره بالمتابعات [1] والشواهد .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد هذا الحديث من طريق وكيع وعبد الرحمن عن سفيان ، ومن طريق روح ومحمد بن جعفر عن شعبة كلاهما اى سفيان وشعبة عن موسى بن أبي عائشة عن مولى لام سلمة عن أم سلمة رقم (٤٦) ، (٤٧) ، (٤٨) ، (٤٩) .

أما حديث سفيان فاخرجه النسائي [2] في عمل اليوم والليلة من طريق وكيع ، وعبد الرزاق [3] من طريقه كلاهما عن سفيان الثوري به ، الا أن عبد الرزاق قال (في دبر صلاة) ، ولفظ النسائي (في دبر صلاة الفجر) .

وأما حديث شعبة فاخرجه ابن ماجة [4] وابن ابي شيبة [5] من طريق شبابة بن سوار . وابن السني [6] من طريق يحيى بن سعيد ، وعبد بن حميد [7] من طريق عبد الملك بن عمر ، وأبويعلى [8] من طريق بهز والطيالسي [9] من طريقه جميعا عن شعبة به مثله .

---

(١) انظر في التخريج طريق الطبراني في المعجم الصغير .
(٢) (ص ١٨٤) ح (١٠٢) .
(٣) المصنف ٢/٢٣٤ رقم (٣١٩١) .
(٤) السنن (٥) كتاب اقامة الصلاة رقم ٩٢٥
(٥) المصنف ١٠/٢٣٤ .
(٦) عمل اليوم والليلة (ص ٥) رقم (١٠٨) .
(٧) المسند (ل ١٩٨) .
(٨) المسند ل (٣٢٢) .
(٩) منحة المعبود (١٠٦/١) .

- أم سلمة
  - موسى
    - شعبة
      - الطيالسي (طم ١/١٠٦)
      - بهز (يعلى (ل ٣٢٢))
      - عبدالملك (عد (ل ١٩٨))
      - يحيى بن سعيد (سنى (ص ٥))
      - شبابة (ش ١٠/٢٣٤)
      - روح (حم (٤٧))
      - محمد بن جعفر (حم (٤٩))
    - عمر (حي (١/١٤٣ (٢٩٩))
    - يحيى (يعلى (ل ٣٢٤))
    - سفيان
      - عبدالرزاق (عب ٢/٢٣٤)
      - وكيع (حم (٤٦) ، (٤٨) ، نل (ص ١٨٤) .

وللحديث طريق آخر عند الطبراني (١) فاخرجه من طريق عامر بن ابراهيم ابن عامر الاصفهاني عن ابيه عن جده عامر بن ابراهيم عن النعمان بن عبد السلام عن سفيان الثوري عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة بنحوه .

وقد روى هذا الحديث عن موسى بن أبي عائشة غير سفيان الثوري وشعبة .
فأخرجه الحميدي (٢) من طريق ابن عيينة عن عمر بن سعيد الثوري أخي سفيان الثوري ، وأخرجه أبو يعلى (٣) من طريق أبي خثيمة عن يحيى بن سعيد وسدد (٤) في مسنده من طريق أبي عوانة ، ثلاثتهم اى عمر ويحيى وابوعوانة عن موسى بن أبي عائشة به بنحوه .

وأورد هذا الحديث ابن الاثير (٥) وابن كثير (٦) والنووي (٧) والشوكاني (٨).

شواهد الحديث

١ - عن جابر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني أسألك علما نافعا وعملا متقبلا .
رواه الطبراني (٩) في الاوسط .

فقه الحديث

الحديث فيه حث على الاداب الاسلامية وقيمها الاخلاقية ، فتقييد العلم بالنفع لأن العلم الذي لا ينفع فليس من عمل الآخرة بل من ذرائع الشقاوة . ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيذ فيقول : (اللهم اني أعوذ بك

---

(١) المعجم الصغير ١/٢٦٠ .
(٢) المسند ١/١٤٣ ح (٢٩٩) .
(٣) المسند (ل ٣٢٤) .
(٤) ذكره البوصيري في مصباح الزجاجة (ص ١٤ (١) .
(٥) جامع الاصول ٤/٢٣٠ .
(٦) جامع المسانيد والسنن ١٨ / (ل ١٤٢ (أ ،ب) .
(٧) الاذكار (ص٧٠) .
(٨) تحفة الذاكرين (ص٢١) .
(٩) اورده الهيثمي في مجمعه ١٠/١٨٢ وقال رواه الطبراني في الاوسط ورجاله وثقوا .

من علم لا ينفع ، وقلب لا يخشع ، ونفس لا تشبع ، ودعاء لا يسمع)(١) .

والرزق بالطيب لان الرزق الحرام يضيع العبادات ويوقع فى العقاب عند الله عز وجل ، كما جاء فى الحديث عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال (لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت النار أولى به)(٢).

والعمل بالقبول ، لان العمل الذى لا يقبل لا طائل تحته .

...

---

(١) م : (٤٨) كتاب الذكر رقم ٧٣ عن زيد بن أرقم .
د : ٢/٩٢ رقم (١٥٤٨) عن ابى هريرة .
ت : ٥/٥١٩ رقم (٣٤٨٢) عن عبد الله بن عمرو .
ن : ٨/٢٢٨ عن زيد بن ارقم .
جه : ١/٩٢ المقدمة رقم (٢٥٠) عن ابى هريرة .
ك : ١/١٠٤ عن أنس .
(٢) حم ٣/٣٢١ ، ٣٩٩ .

(٧) باب الركعتين بعد العصر

الحديث رقم (٥٠) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعلى قال ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر فصلى ركعتين فقلت يا رسول الله ما هذه الصلاة ؟ ما كنت تصليها قال قدم وفد بني تميم ** فحبسوني عن ركعتين كنت أركعهما بعد الظهر.

رجال الاسناد

١ - يعلى : (١)

هو يعلى بن عبيد بن أبي أمية ، الكوفي ، أبو يوسف الطنافسي (٢) وثقه أحمد والدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات (٣) وقال ابوحاتم صدوق (٤) وقال الحافظ : ثقة الا في حديثه عن الثوري ففيه لين . من كبار التاسعة مات سنة بضع ومائتين وله تسعون سنة/ ع (٥) .

---

(١) ترجمته في : الطبقات ٦/ ٣٩٧ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٣٤ ، ميزان ٤/ ٤٥٨ ، العبر ١/ ٣٥٧ ، الخلاصة ص ٣٧٦ ، شذرات الذهب ٢ / ٢٣ .

(٢) الطنافسي : بفتح الطاء المهملة والنون وسكون الالف وكسر الفاء وفي آخرها سين مهملة - هذه النسبة الى الطنفسة . اللباب ٢ / ٢٨٥ .

(٣) التهذيب ١١/ ٤٠٣ .

(٤) الجرح ٤/ ٢/ ٣٠٥ .

(٥) التقريب ٢ / ٣٧٨ .

* المسند ٦/ ٢٩٣ .

** بنو تميم : هم بنو تميم بن مر بن أد بن طابخة بن اليلس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان .
جمهرة أنساب العرب (ص ٤٨٠).

٢ - محمد بن عمرو : هو ابن علقمة بن وقاص الليثي ، صدوق له أوهام ، تقدم في الحديث رقم (١٩) .

٣ - أبوسلمة : هو ابن عبد الرحمن بن عوف ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٧) .

الحكم على الحديث

اسناد هذا الحديث ضعيف ، لان فيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وهو قد مضى في ترجمته أنه صدوق له أوهام ، حتى قال الذهبي : منهم من صحح حديثه [١]. لكن بمتابعاته ولكون أصل القصة في الصحيحين يرتقي الى درجة الحسن لغيره .

الحديث رقم (٥١) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيري قال ثنا عبيد الله بن موهب قال حدثني عمي يحيى عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب قال حدثني أبوبكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال : أجمع أبي على العمرة فلما حضر خروجه قال : أي بني لو دخلنا على الامير فودعناه قلت : ماشئت قال فدخلنا على مروان وعنده نفر فيهم عبد الله بن الزبير [٢] فذكروا الركعتين التي يصليهما ابن الزبير بعد العصر فقال له مروان : ممن أخذتهما يا ابن الزبير قال : اخبرني بهما أبوهريرة عن عائشة [٣] ، فأرسل مروان الى عائشة ماركعتان يذكرهما ابن الزبير أن أبا هريرة أخبره عنك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) انظر حكم الحديث رقم (١٩) .

(٢) هو عبد الله بن الزبير بن العوام ، القرشي الاسدي ، أبوبكر وابوخبيب بالمعجمة مصغرا ، كان اول مولود في الاسلام فحنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرة لاكها في فيه ، فكان ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم اول شيء دخل جوفه ، ولي الخلافة تسع سنين ، قتل في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين . انظر الاستيعاب بهامش الاصابة ٢ / ٣٠٠ ، اسد الغابة ٣ / ٢٤٢ ، الاصابة ٢ / ٣٠٩ ، التقريب ١ / ٤١٥ .

(٣) هي عائشة بنت ابي بكر الصديق ، ام المؤمنين ، افقه النساء مطلقا ، وافضل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الا خديجة ففيه خلاف شهير . ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح . انظر الاستيعاب ٤ / ٣٥٦ ، اسد الغابة ٧ / ١٨٨ ، الاصابة ٤ / ٣٥٩ ، التقريب ٢ / ٦٠٦ .

* المسند ٦ / ٢٩٩ .

كان يصليهما بعد العصر فأرسلت اليه أخبرتني أم سلمة فأرسل الى أم سلمـــة ماركعتان زعمت عائشة انك أخبرتيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصليهمـا بعد العصر فقالت يغفر الله لعائشة لقد وضعت أمرى على غير موضعه صلى رســول الله صلى الله عليه وسلم الظهر وقد أتى بمال فقعد يقسمه حتى أتاه المؤذن بالعصر فصلى العصر ثم انصرف الى وكان يومى فركع ركعتين خفيفتين فقلت ما هاتان الركعتان يارسول الله أمرت بهما قال لا ولكنهما ركعتان كنت اركعهما بعد الظهر فشغلني قسم هذا المال حتى جاءني المؤذن بالعصر فكرهت ان أدعهما فقال ابن الزبيـــر الله أكبر أليس قد صلاهما مرة واحدة والله لا أدعهما أبدا ، وقالت أم سلمة مارأيته صلاهما قبلها ولا بعدها .

رجال الاسنـــاد

١ - محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيرى (١) (٠٠٠٠ هـ - ٢٠٣ هـ)

هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمرو بن درهم الاسدى ، أبو أحمـــد الزبيرى (٢) الكوفى ، ثقة ثبت ، الا أنه قد يخطىء فى حديث الثورى ، من التاسعة / ع (٣) .

---

(١) له ترجمة فى : الطبقات ٤٠٢/٦ ، التاريخ الكبير ١٣٢/١/١ ، الجرح ٢٩٧/٢/٣ ، التذكرة ٣٥٧/١ ، الكاشف ٦٠/٣ ، العبر ٣٤١/١ ، التهذيب ٢٥٤/٩ ، الخلاصة (ص ٢٩٤) .

(٢) الزبيرى : نسبة الى جده ، وقيل هو من ولد الزبير بن العوام ولا يصح . اللباب ٦١/٢ .

(٣) التقريب ١٧٦/٢ .

٢ - عبيد الله بن موهب [1]

هو عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب [2] التيمي [3] ويقال عبد الله روى عن عمه عبيد الله بن عبد الله، وعنه أبو أحمد الزبيري.

ضعفه ابن معين وابن عيينة.

وقال النسائي: ليس بذاك القوي [4].

وقال أبو حاتم: صالح الحديث [5].

وقال الحافظ: ليس بالقوي [6].

٣ - عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب [7]

هذا خطأ، والصحيح عبيد الله بن عبد الله بن موهب، كما صرح به المزي [8] وابن حجر في نسبه [9]، وبالنسب الاول لا يمكن أن يكون عما لعبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب.

فهو عبيد الله بن عبد الله بن موهب أبو يحيى التيمي المدني.

قال أحمد: لا يعرف.

وقال الشافعي: لا نعرفه.

وقال ابن القطان الفاسي: مجهول الحال [10].

وقال الحافظ: مقبول، من الثالثة / بخ د ت عس ق [11].

---

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير ٣/١/٣٨٩، ميزان ٣/١٢، الكاشف ٢/٢٢٨ الديوان (ص ٢٠٥).

(٢) موهب: بمفتوحة فساكنة فمفتوحة فموحدة (المغني ص ٢٤٣).

(٣) التيمي: بفتح التاء المثناة من فوقها وسكون الياء المثناة من تحتها وفي آخرها الميم. هذه النسبة الى عدة قبائل اسمها تيم. اللباب ١/٢٣٣.

(٤) التهذيب ٧/٢٩.

(٥) الجرح ٢/٢/٣٢٣.

(٦) التقريب ١/٥٣٦.

(٧) ترجمته في: التاريخ الكبير ٣/١/٣٨٩، الديوان (ص ٢٠٥)، المغني في الضعفاء ٢/٤١٦، الميزان ٣/١١.

(٨) تهذيب الكمال ٢/٨٨٠.

(٩) التهذيب ٧/٢٥.

(١٠) المصدر السابق ٧/٢٥.

(١١) التقريب ١/٥٣٥.

٤ - أبوبكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام(١)

هو أبوبكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي (٢) المدني ، قيل اسمه محمد ، وقيل المغيرة ، وقيل أبوبكر اسمه وكنيته أبوعبد الرحمن ، وقيل اسمه كنيته ، ثقة فقيه عابد ، من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين وقيل غير ذلك / ع(٣) .

٥ - أبي(٤) :

هو عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي (٤) ، أبو محمد المدني ، له رؤية ، وكان من ثقات التابعين ، مات سنة ثلاث وأربعين / خ ع (٥) .

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف لعلتين :

أولا : ضعف عبيد الله بن موهب فقد ضعفه غير واحد كما سبق في ترجمته .

ثانيا : جهالة عمه عبيد الله بن عبد الله بن موهب ، ولم ترتفع هذه الجهالة ، فلم يروه الا ابن أخيه وهو ضعيف أيضا .

لكن بالمتابعات والشواهد يرتفع الى الحسن لغيره ، لا سيما وهذه القصة أصلها في الصحيحين .

---

(١) ترجمته في : الطبقات ٥/٢٠٧ ، التاريخ الكبير ٩/٩ ، التذكرة ١/٦٣ ، العبر ١/١١١ ، نكت الهميان (ص١٣١) ، التهذيب ١٢/٣٠ ، الخلاصة (ص٣٨٢) ، شذرات الذهب ١/١٠٤ .

(٢) المخزومي : بالزاي الى مخزوم ، قبيلة من كعب بن لؤي وبطن من عبس ، ومن هذيل . (لب اللباب ص ٢٣٩) .

(٣) التقريب ٢/٣٩٨ .

(٤) ترجمته في : الطبقات ٥/٥ ، التاريخ الكبير ٣/١/٢٧٢ ، الجرح ٢/٢/٢٢٤ ، التهذيب ٦/١٥٦ .

(٥) التقريب ١/٤٧٦ .

الحديث رقم (٥٢) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبيدة قال حدثنى يزيد بن أبى زياد عن عبد الله بن الحارث قال سألته عن الركعتين بعد العصر فقال دخلت أنا وعبد الله بن عباس (١) على معاوية (٢) فقال معاوية يا ابن عباس لقد ذكرت ركعتين بعد العصر وقد بلغنى أن أناسا يصلونها ولم نر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاهما ولا أمر بهما قال فقال ابن عباس ذاك مايقضى (٣) به الناس ابن الزبير قال فجاء ابن الزبير فقال ماركعتان قضى (٤) بهما الناس فقال ابن الزبير حدثتنى عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأرسل الى عائشة رجلين أن أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول ماركعتان زعم ابن الزبير أنك أمرتيه بهما بعد العصر قال فقالت عائشة ذاك ما أخبرته أم سلمة قال فدخلنا على أم سلمة فأخبرناها ماقالت عائشة فقالت يرحمها الله أو لم أخبرها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عنهما .

---

(١) عبد الله بن عباس : هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفهم فى القرآن . فكان البحر ، والحبر ، لسعة علمه ، مات سنة ثمان وستين بالطائف ، وهو أحد المكثرين من الصحابة ، وأحد العبادلة ، من فقهاء الصحابة .
انظر : أسد الغابة ٣/ ٩٠ ، الاصابة ٢/ ٣٣٠ ، التهذيب ٥/ ٢٧٦ ، التقريب ١/ ٤٢٥ .

(٢) معاوية : هو معاوية بن أبى سفيان صخر بن حرب بن أمية الاموى أبو عبد الرحمن ، الخليفة ، أسلم قبل الفتح ، وكتب الوحى ومات فى رجب سنة ستين وقد قارب الثمانين .
انظر : الاستيعاب ٣/ ٣٩٥ ، أسد الغابة ٥/ ٢٠٩ ، الاصابة ٣/ ٤٣٣ التقريب ٢/ ٢٥٩ .

(٣) فى م (يفتى) بدل (يقضى) .
(٤) فى م (تفتى) بدل (قضى) .

* المسند ٦/ ٣٠٣ .

رجال الاسناد

١ - عبيدة [1] (١٠٧هـ - ١٩٠هـ)
هو عبيدة بن حميد الكوفي ، أبوعبدالرحمن ، المعروف بالحذاء ، التيمي أو الليثي أو الضبي .
وثقه أحمد وابن معين والدارقطني وابن سعد .
وقال النسائي : ليس به بأس [2] .
وقال الحافظ : صدوق ، ربما أخطأ ، من الثامنة / خ ع [3] .

٢ - يزيد بن أبي زياد [4] (٤٧هـ - ١٣٦هـ)
هو يزيد بن أبي زياد الهاشمي ، مولاهم ، الكوفي ، ضعيف ، كبر فتغير ، صار يتلقن ، وكان شيعيا ، من الخامسة [5] .

٣ - عبدالله بن الحارث [6]
هو عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي أبو محمد المدني ، أمير البصرة ، له رؤية ، ولأبيه وجده صحبة ، قال ابن عبدالبر : أجمعوا على توثيقه ، مات سنة تسع وتسعين . ويقال سنة أربع وثمانين [7] .

---

(١) له ترجمة في : التاريخ الكبير ٣/٢/٨٦ ، التذكرة ١/٣١١ ، الميزان ٣/٢٥ العبر ١/٣٠٦ ، النجوم الزاهرة ٢/١٣٤ ، بغية الوعاة ٢/١٣١ ، الخلاصة (ص٢١٧) ، شذرات الذهب ١/٣٢٦ .
(٢) التهذيب ٧/٨١ ، ٨٢ .
(٣) التقريب ١/٥٤٧ .
(٤) ترجمته في : الطبقات ٦/٣٤٠ ، التاريخ الكبير ٤/٢/٣٣٤ ، ترتيب الثقات (ل ٥٩ ب) ، الضعفاء والمتروكون (ص١١٢) المغني في الضعفاء ٢/٧٤٩ ، الميزان ٤/٤٢٣ ، التهذيب ١١/٣٢٩ .
(٥) التقريب ٢/٣٦٥ .
(٦) له ترجمة في : الطبقات ٥/٢٤ ، التاريخ الكبير ٣/١/٦٣ ، الجرح ٢/٢/٣٠ ، الكاشف ٢/٧٨ ، التهذيب ٥/١٨٠ ، الخلاصة (ص١٩٤) .
(٧) التقريب ١/٤٠٨ .

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف ، لوجود يزيد بن أبى زياد فيه ، وهو متفق على ضعفه ، وأيضا فيه عبيدة بن حميد الكوفى وهو متكلم فيه ، لكنه يصل الى درجة الحسن لغيره بالمتابعات ، ولكون أصله فى الصحيحين كما يأتى فى التخريج .

الحديث رقم (٥٣) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس قال ثنا أبان عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى ركعتين بعد الظهر وأنه جاءه وفد فشغلوه فلم يصلهما فصلاهما بعد العصر .

رجال الاسناد

١ - يونس (١) (.... هـ - ٢٠٧ هـ)

هو يونس بن محمد بن مسلم البغدادى ، أبو محمد المؤدب ، ثقة ، ثبت ، من صغار التاسعة / ع .(٢)

٢ - أبان : هو ابن يزيد العطار ، ثقة تقدم فى الحديث رقم (٢١) .

---

(١) ترجمته فى : الطبقات ٧/٣٣٧ ، التاريخ الكبير ٤/٢/٤١٠ ، الجرح ٤/٢/٢٤٦ ، التذكرة ١/٣٦١ ، العبر ١/٣٥٦ ، التهذيب ١١/٤٤٧ .

(٢) التقريب ٢/٣٨٦ .

* المسند ٦/٣٠٤ .

٣ - يحيى بن أبي كثير ، ثقة ثبت تقدم في الحديث رقم (٩) .
٤ - أبو سلمة بن عبد الرحمن ، ثقة مكثر ، تقدم في الحديث رقم (٧) .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، فرجاله كلهم ثقات .

الحديث رقم (٥٤) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا طلحة بن يحيى سمعته من عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة عن أم سلمة قالت شغل النبي صلى الله عليه وسلم عن الركعتين بعد الظهر فصلاهما بعد العصر .

رجال الاسناد

١ - وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة حافظ عابد ، تقدم في الحديث رقم (٣) .
٢ - طلحة بن يحيى [1] (٦١ هـ - ١٤٨ هـ)
هو طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي المدني ، نزيل الكوفة
قال البخاري : منكر الحديث .
وقال أبوزرعة والنسائي : صالح .
وقال أبوداؤد : ليس به بأس .
وقال يعقوب بن شيبة : لا بأس به ، في حديثه لين .
وقال الحاكم عن الدارقطني : ثقة [2] .

---

(١) ترجمته في : ترتيب الثقات (ل ٢٧ ب) ، الضعفاء والمتروكون (ص ٦٠) الجرح ٢ / ١ / ٤٧٧ ، المغني في الضعفاء ١ / ٣١٧ ، الميزان ٢ / ٣٤٣ .
(٢) التهذيب ٥ / ٢٧ ، ٢٨ .
* المسند ٦ / ٣٠٦ .

وقال الحافظ : صدوق يخطئ ، من السادسة (١).

٣ - عبيد الله بن عبد الله بن عتبة (٢)

هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى (٣)، أبو عبد الله المدنى ، ثقة فقيه ثبت ، من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين وقيل ثمان ، وقيل غير ذلك (٤) .

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف ، لأن فيه طلحة بن يحيى وهو منكر الحديث كما قال البخارى ، وقال الحافظ : صدوق يخطئ . ولكن بالمتابعات ولكون أصل القصة فى الصحيحين يرتفع الى الحسن لغيره . والله أعلم .

...

---

(١) التقريب ١/ ٣٨٠.

(٢) ترجمته فى : الطبقات ٥/ ٢٥٠ ، طبقات الشيرازى (ص ٦٠) ، التذكرة ١/ ٧٨ ، العبر ١/ ١١٦ ، التهذيب ٧/ ٢٣ ، النجوم الزاهرة ١/ ٢٣٦ الخلاصة (ص ٢١٣) ، شذرات الذهب ١/ ١١٤ .

(٣) الهذلى : بضم الهاء وفتح الذال وبعدها لام - هذه النسبة الى هذيل ابن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .
اللباب ٣/ ٣٨٣.

(٤) التقريب ١/ ٥٣٥.

الحديث رقم (٥٥) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير قال ثنا طلحة بن يحيى قال زعم لي عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن معاوية أرسل الى عائشة يسألها هل صلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد العصر شيئا قالت أما عندي فلا(1) ولكن أم سلمة أخبرتني أنه فعل ذلك فأرسل اليها فاسألها فأرسل الى أم سلمة فقالت نعم دخل علي بعد العصر فصلى سجدتين قلت يا نبي الله أنزل عليك في هاتين السجدتين قال لا ولكن صليت الظهر فشغلت فاستدركتها بعد العصر .

رجال الاسناد

١ - ابن نمير : هو عبد الله بن نمير ، ثقة تقدم في الحديث رقم (١٤) .

٢ - طلحة بن يحيى : صدوق يخطىء ، تقدم في الحديث السابق .

٣ - عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : ثقة فقيه ، ثبت ، تقدم في الحديث السابق .

الحكم على الحديث

قيل فيه ما قيل في الحديث السابق (٥٤) .

---

(1) قال الساعاتي : كيف يتفق هذا النفي مع أنه ثبت عنها في الصحيحين
خ : (٩) كتاب مواقيت الصلاة (٣٣) باب ما يصلي بعد العصر من الفوائت رقم (٥٩١) .
م : (٦) كتاب صلاة المسافرين رقم (٢٩٩) (ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر عندي قط) والظاهر انها نفت سبب وقوع القصة عندها لا الصلاة .
بلوغ الاماني ٣/٢٠٨ .

* المسند ٦/٣٠٩ .

الحديث رقم (٥٦) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن يزيد بن أبي زياد قال سألت عبد الله بن الحارث عن الركعتين بعد العصر فقال كنا عند معاوية فحدث ابن الزبير عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليهما فأرسل معاوية الى عائشة أنا فيهم فسألناها فقالت لم أسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ولكن حدثتني أم سلمة فسألتها فحدثت أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر ثم أتي بشيء فجعل يقسمه حتى حضرت صلاة العصر فقام فصلى العصر ثم صلى بعدها ركعتين فلما صلاها قال هاتان الركعتان كنت أصليهما بعد الظهر فقالت أم سلمة ولقد حدثتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنهما قال فأتيت معاوية فأخبرته بذلك فقال ابن الزبير أليس قد صلاهما لا أزال أصليهما فقال له معاوية انك لمخالف لاتزال تحب الخلاف مابقيت .

رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر المعروف بغندر ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٥) .
٢ - شعبة : هو ابن الحجاج ، ثقة حافظ متقن ، تقدم في الحديث رقم (٥) .
٣ - يزيد بن أبي زياد ، ضعيف ، تقدم في الحديث رقم (٥٢) .

الحكم على الحديث

فيه يزيد بن أبي زياد ، وقد تقدم الحكم عليه في الحديث رقم (٥٢) .

---

* المسند ٦/٣١١ .

الحديث رقم (٥٧) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد قال أنا حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن ذكوان عن أم سلمة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر ثم دخل بيتي فصلى ركعتين فقلت يارسول الله صليت صلاة لم تكن تصليها فقال قدم علي مال فشغلني عن الركعتين كنت أركعهما بعد الظهر فصليتهما الآن فقلت يارسول الله أفنقضيهما اذا فاتتنا قال : لا .

رجال الاسناد

١ - يزيد بن هارون ، ثقة متقن ، تقدم في الحديث رقم (١٥).

٢ - حماد بن سلمة ، ثقة ،عابد ، تقدم في الحديث رقم (٤١).

٣ - الأزرق بن قيس [1]

هو الازرق بن قيس الحارثي البصري روى عن ذكوان أبي صالح السمان وعنه الحمادان ، ثقة ،من الثالثة ، مات بعد العشرين والمائة .

٤ - ذكوان [2]

هو ذكوان أبوعمرو ، مولى عائشة ، روى عنها ، وعنه الازرق بن قيس ،مدني ، ثقة ،من الثالثة [3] ، مات ليالي الحرة سنة ٦٣ .

---

(١) له ترجمة في : الطبقات ٧/ ٢٣٥ ، الجرح ١/ ١/ ٣٣٩ ، التهذيب ١/ ٢٠٠.

(٢) التقريب ١/ ٥١.

(٣) ترجمته في : التاريخ الكبير ٢/ ١/ ٢٦١ ، الجرح ١/ ٢/ ٤٥١ ،الكاشف ١/ ٢٩٧ ، التهذيب ٣/ ٢٢٠ . الخلاصة (ص ١١٢).

(٤) التقريب ١/ ٢٣٨

* المسند ٦/ ٣١٥.

الحكم على الحديث

اسناده منقطع ، لان ذكوان مولى عائشة لم يسمع من أم سلمة ، وقد رواه عن عائشة عن أم سلمة ، كما أخرجه الطحاوى والبيهقى (١).

وقد ضعفه البيهقى (٢) وابن حجر (٣) .

وقال ابن حزم : وأما حديث حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن ذكوان عن أم سلمة فحديث منكر ، لانه ليس هو فى كتب حماد بن سلمة (٤) .

وأيضا فقد روى عن عائشة وأم سلمة خلاف هذا الحديث ، كما أخرجه عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء أن عائشة وأم سلمة كانتا تركعان بعد العصر (٥).

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق يعلى عن محمد بن عمرو ومن طريق يونس عن أبان عن يحيى بن أبى كثير كلاهما أى محمد ويحيى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة رقم (٥٠) ، (٥٣) .

ومن طريق محمد بن عبد الله عن عبيد الله بن موهب عن عبيد الله بن عبد الله عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أم سلمة رقم (٥١) .

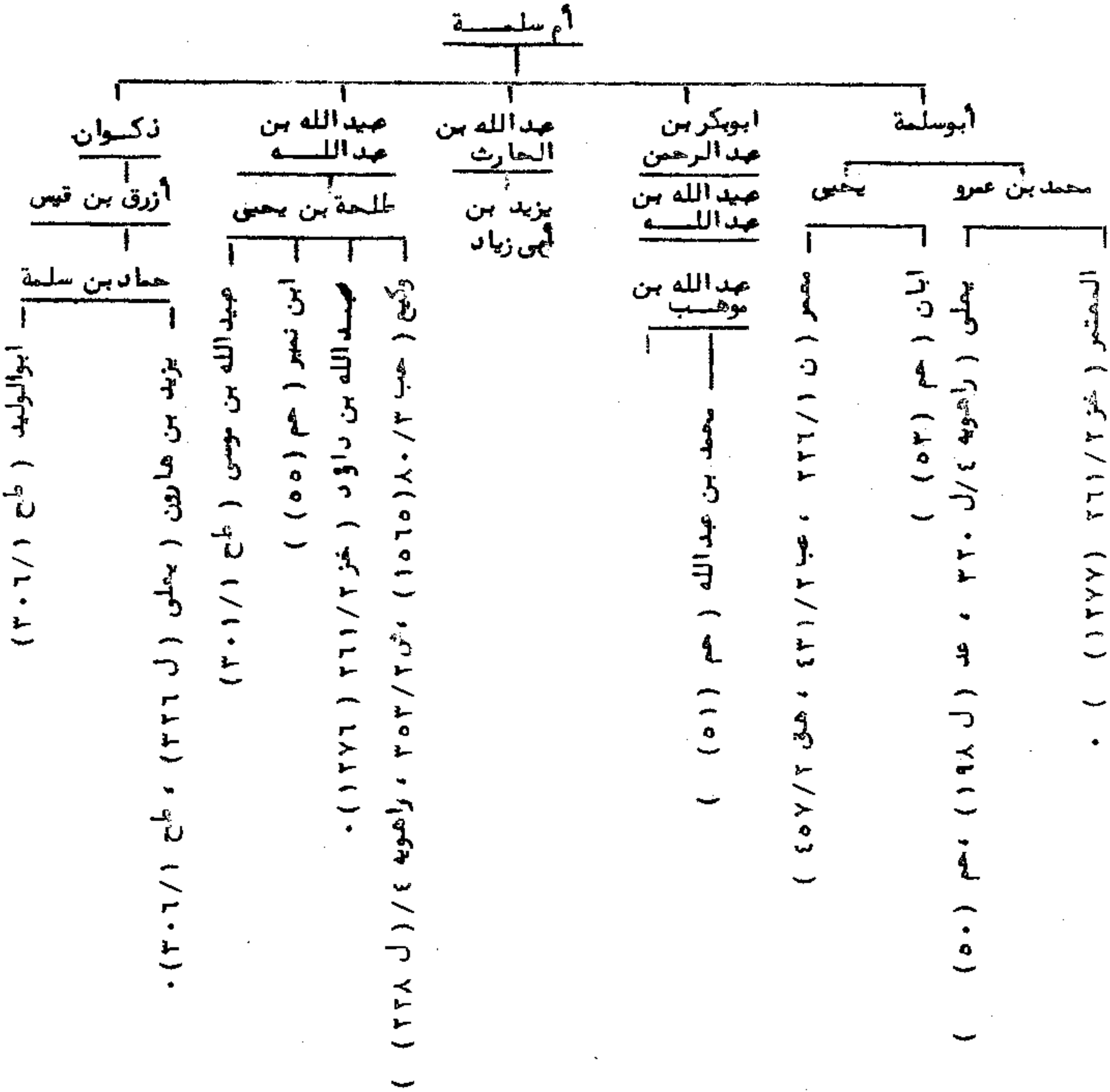
ومن طريق عبيدة ، ومن طريق محمد بن جعفر عن شعبة ، كلاهما ، أى عبيدة وشعبة عن يزيد بن أبى زياد عن عبد الله بن الحارث عن أم سلمة رقم (٥٢) ، (٥٦) .

ومن طريق وكيع وابن نمير كلاهما عن طلحة بن يحيى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أم سلمة رقم (٥٤) ، (٥٥) .

ومن طريق يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن ذكوان عن أم سلمة ، رقم (٥٨) .

---

(١) انظر التخريج .
(٢) نقله الحافظ فى تلخيص الحبير ١ / ١٨٨ .
(٣) فتح البارى ٢ / ٦٥ .
(٤) المحلى ٣ / ١١ .
(٥) المصنف ٢ / ٤٣٠ .



أم سلمة
أبوسلمة
محمد بن عمرو
المعتمر (خز ٢٦١/٢ (١٢٧٧)) .
يعلى (راهويه ٤/ل ٣٢٠ ، عد (ل ١٩٨) ، حم (٥٠))
يحيى
ابان (حم (٥٣))
معمر (ن ٢٢٦/١ ، عب ٤٣١/٢ ، هق ٤٥٧/٢)
ابوبكر بن عبد الرحمن
عبيد الله بن عبد الله
عبد الله بن موهب
محمد بن عبد الله (حم (٥١))
عبد الله بن الحارث
يزيد بن أبي زياد
عبيد الله بن عبد الله
طلحة بن يحيى
وكيع (حب ٨٠/٣ (١٥٦٥) ، ش ٣٥٣/٢ ، راهويه ٤/(ل ٢٢٨))
عبيد الله بن داود (خز ٢٦١/٢ (١٢٧٦)) .
ابن نمير (حم (٥٥))
عبيد الله بن موسى (طح ٣٠١/١)
ذكوان
أزرق بن قيس
حماد بن سلمة
يزيد بن هارون (يعلى (ل ٣٢٦) ، طح ٣٠٦/١) .
ابوالوليد (طح ٣٠٦/١)

أما حديث يعلى فأخرجه ابن راهويه (١) وعبد بن حميد (٢) بنفس الطريق أى بسند أحمد مثله تماما ، وأخرجه ابن خزيمة (٣) من طريق محمد بن عبد الاعلى عن المعتمر عن محمد عن أبى سلمة بنحوه ، وذكر صاحب كنز العمال (٤) بدون ذكر وفد بنى تميم وعزاه الى ابن جرير ، وذكره ابن كثير (٥) أيضا .

وأما حديث يحيى بن أبى كثير فأخرجه النسائى (٦) وعبد الرزاق (٧) والبيهقى (٨) من طريق معمر عنه بنحوه الا أن عندهما أنه صلاهما مرة واحدة .

وأما طريق محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبير فلم أقف له على من أخرجه . وقد ذكره ابن كثير (٩) وقال تفرد به أى أحمد ، والقصة فى الصحيحين وغيرهما هكذا (عن كريب أن ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن أزهر رضى الله عنهم أرسلوه الى عائشة رضى الله عنها فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد صلاة العصر وقل لها انا أخبرنا أنك تصلينها وقد بلغنا أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عنهما ، وقال ابن عباس : كنت أضرب الناس مع عمر بن الخطاب عنها ، فقال كريب فدخلت على عائشة رضى الله عنها فبلغتها ما أرسلونى فقالت سل أم سلمة فخرجت اليهم فأخبرتهم بقولها فردونى الى أم سلمة بمثل ما أرسلونى الى عائشة ، فقالت أم سلمة رضى الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنها ثم رأيته يصليهما حين صلى العصر ثم دخل وعندى نسوة من بنى حرام من الانصار فأرسلت اليه الجارية فقلت : قومى بجنبه قولى له : تقول لك أم سلمة يارسول الله سمعتك تنهى عن هاتين وأراك تصليهما فان أشار بيده فاستأخرى عنه ففعلت الجارية فأشار بيده فاستأخرت عنه . فلما انصرف قال يا ابنة أبى أمية سألت عن الركعتين بعد العصر وانه

---

(١) المسند ٤/ (ل ٣٢٠) .
(٢) المسند (ل ١٩٨) .
(٣) الصحيح ٢/ ٢٦١ ح (١٢٧٧) .
(٤) ٨/ ح (٢٢٤٩٣) .
(٥) جامع المسانيد والسنن ١٨/ (ل ١٣٩ أ) .
(٦) السنن ١/ ٢٢٦ .
(٧) المصنف ٢/ ٤٣١ .
(٨) السنن الكبرى ٢/ ٤٥٧ .
(٩) جامع المسانيد ١٨/ (ل ١٣٨ أ) .

أتانى ناس من عبد القيس فشغلونى عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان[١].

وأما حديث يزيد بن أبى زياد فأخرجه ابن ماجة[٢] وابن أبى شيبة[٣] من طريق عبد الله بن ادريس وزادا فى القصة على رواية أحمد قولها: بينما هو فى بيتى يتوضأ الظهر وكان قد بعث ساعيا وكثر عنده المهاجرون وكان قد أهمه شأنهم اذ ضرب الباب فخرج اليه فصلى الظهر ثم جلس يقسم ما جاء به فلم يزل كذلك حتى العصر ثم دخل منزلى فصلى ركعتين ثم قال : شغلنى أمر الساعى أن أصليهما بعد الظهر فصليتهما بعد العصر ، الا ابن ماجة فلم يذكر فى أول الحديث ارسال معاوية الى عائشة .

ولقصة ارسال ابن عباس عبد الله بن الحارث الى عائشة ثم الى أم سلمة طريق آخر عند عبد الرزاق[٤] ، والطحاوى[٥] فأخرجاه من طريق ابن عيينة عن عبد الله بن أبى لبيد قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول قدم معاوية المدينة فقال : قم ياكثير بن الصلت الى أم المؤمنين فسألها عن الركعتين بعد العصر ، قال أبوسلمة فقمت معه وأرسل ابن عباس عبد الله بن الحارث فذكره . وأخرجه أحمد[٦] من طريق على بن عاصم عن حنظلة السدوسى عن عبد الله بن الحارث به .

وأما حديث وكيع فأخرجه ابن حبان[٧] ، وابن أبى شيبة[٨] وابن راهوية[٩] كلهم من طريق وكيع بمثله تماما .

---

(١) أخرجه خ : (٢٢) كتاب السهو (٨) اذا كلم وهويصلى رقم (١٢٣٣).
و (٦٤) كتاب المغازى (٦٩) باب وفد عبد القيس رقم (٤٣٧٠)
م : (٦) كتاب صلاة المسافرين وقصرها رقم (٢٩٧).
د : ٢ / ٢٣ رقم (١٢٧٣).
دى : ١/ ٣٣٤ ، حب ٣ / ٨١ رقم (١٥٦٧).
(٢) السنن (٥) كتاب اقامة الصلاة رقم (١١٥٩).
(٣) المصنف ٢ / ٣٥١.
(٤) المصنف ٢ / ٤٣١ ح (٣٩٧١).
(٥) شرح معانى الاثار ١/ ٣٠٢
(٦) المسند ٦ / ١٨٣.
(٧) الصحيح ٣ / ٨٠ ح (١٥٦٥).
(٨) المصنف ٢ / ٣٥٣.
(٩) المسند ٤ / (ل ٢٢٨).

وأما حديث طلحة بن يحيى فأخرجه ابن خزيمة [١] من طريق نصر بن علي الجهضمي عن عبد الله بن داود عنه به مختصرا بدون ذكر القصة ، وأخرجه الطحاوي [٢] من طريق عبيد الله بن موسى العبسي عنه به نحوه الا أنه لم يذكر ارسال معاوية الى عائشة أولا .

أما طريق يزيد بن هارون فأخرجه أبويعلى [٣] والطحاوي [٤] بنفس هذا الطريق أي بسند أحمد مثله تماما .

وقد أخرج الطحاوي [٥] هذا الحديث من طريق عبد الله بن محمد بن خشيش قال : ثنا ابوالوليد قال ثنا حماد بن سلمة عن الأزرق عن ذكوان عن عائشة عن أم سلمة بنحوه الا أنه لم يذكر في آخر الحديث (أفنقضيهما اذا فاتتا) وأخرجه البيهقي [٦] من طريق علي بن الحسن الدار بجردي عن عبد الملك بن ابراهيم الجدي عن حماد بن سلمة باسناده مثل حديث الطحاوي ، وأخرج ابن راهويه [٧] من طريق النضر بن شميل عن حماد بن سلمة به نحوه وهو أيضا لم يذكر (أفنقضيهما .. الخ).

ولهذا الحديث طريق آخر عند أبي يعلى فقال :

ثنا أبو خيثمة ثنا بهلول بن مورق الشامي ثنا موسى بن عبيد قال أخبرني ثابت مولى أم سلمة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته صلى قبل الظهر ركعتين وصلى قبل العصر ركعتين فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعيا الى قوم فلما بلغهم أراد قوم أن يمينوه وتهيأوا لذلك فلما بلغ الساعي فرأى القوم ظن أنهم سيقتلونه فرجع

---

(١) الصحيح ٢ / ٢٦١ رقم (١٢٧٦).
(٢) شرح معاني الاثار ١ / ٣٠١.
(٣) المسند (ل ٣٢٦).
(٤) شرح معاني الاثار ١ / ٣٠٦.
(٥) المصدر السابق ١ / ٣٠٢.
(٦) السنن الكبرى ٢ / ٤٥٧.
(٧) المسند ٤ / (ل ٢٢٩).

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انهم منعونى صدقتهم واحتبس الساعـــى على القوم فجاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتذرون اليه وقد قضى صـلاة الظهر فجعلوا يعتـذرون اليه حتى صلى العصر ونسى الركعتين اللتين كان يصليهما قبل العصر فأرسلت عائشة الى أم سلمة يا أختى ما الركعتان اللتان صلى رســول الله صلى الله عليه وسلم فى حجرتك بعد العصر فأخبرتها وقالت مارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى قبلها ولا بعدها (١) .

فقه الحديـث

الحديث يدل على جواز قضاء النوافل بعد العصر ، مع أنه قد ورد عـن النبى صلى الله عليه وسلم النهى عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر . فقد روى مسلم من حديث أبى هريرة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصـلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وعن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس) (٢) .

ولذلك أجمعت الأمة على كراهة صلاة لا سبب لها فى هذه الاوقات ، واتفقوا على جواز الفرائض المؤداة فيها (٣) .

وأما جواز النوافل التى لها أسباب فاختلف الفقهاء فى ذلك ، فذهـب أبوحنيفة (٤) ومالك (٥) وأحمد (٦) فى رأى الى أنه يجوز فى هذه الاوقات صـلاة الجنازة وسجود التلاوة ويكره فيها النوافل (٧) .

---

(١) المسند (ل ٣٢٥) .
(٢) الصحيح (٦) كتاب صلاة المسافرين ح (٢٨٥) .
(٣) شرح مسلم للنووى ٦ / ١١٠ .
(٤) البناية ١ / ٤٨٦ .
(٥) الشرح الصغير ١ / ١٠٣ .
(٦) حاشية الروض المربع ٢ / ٢٥٠ ، ٢٥١ .
(٧) انظر ايضا الفتاوى الكبرى ١ / ١٨٤ .

وقال الشافعي [1] بجواز ذلك كله بلا كراهة مستدلا باحاديث البـــاب وما في معناه .

والذين أطلقوا كراهة النوافل بعد العصر أجابوا عن أحاديث الباب أنها من خصائصه [2] ، والدليل عليه ماجاء في بعض طرق هذا الحديث (أفنقضيهما اذا فاتتا قال : لا) وما أخرجه ابوداؤد والبيهقي عن عائشة انها قالت (كان يصلي بعد العصر وينهى عنهما ويواصل وينهى عن الوصال) [3] .

قال الشوكاني : واعلم أن الاحاديث القاضية بكراهية الصلاة بعد صـــلاة العصر والفجر عامة ، فما كان أخص منها كقضاء سنة الظهر بعد العصر فلاشـــك أنها مخصصة لهذا العموم وبينه وبين أحاديث النهي عموم وخصوص من وجـــــه كأحاديث تحية المسجد وأحاديث قضاء الفوائت والصلاة على الجنازة وصلـــوة الكسوف والركعتين عقب التطهر وصلاة الاستخارة فلاشك أنها أعم من أحاديـــث النهي من وجه وأخص منها من وجه ، وليس أحد العمومين أولى من الاخـــر بجعله خاصا لما في ذلك من التحكم [4] .

فالراجح أنه يجوز من الصلاة في هذين الوقتين مالها سبب ويجوز قضـــاء النوافل اذا فاتت مستدلا بهذه الاحاديث ، لانه لو لم تجز الصلاة في هـــذه الاوقات لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وأما ماوردت زيادة في حديـــث الازرق بن قيس (أفنقضيهما اذا فاتتا قال : لا) فهذا حديث منقطع ، لأن ذكوان مولى عائشة روى هذا الحديث عن أم سلمة ولم يسمع عنها [5] .

---

(١) المجموع ٣ / ٥٢٣ .
(٢) شرح معاني الاثار ١ / ٣٠٦ .
(٣) السنن ٢ / ٢٥ ح (١٢٨٠) . السنن الكبرى ٢ / ٤٥٨ .
(٤) نيل الاوطار ٣ / ١٠١ ، ١٠٢ .
(٥) انظر الحكم على الحديث رقم (٥٧) .

(تنبيه) قال الحافظ : تقدم أن شغله كان بوفد عبد قيس ، وروى الطبراني من حديث أم سلمة أن ذلك كان لما قدم عليه وفد بني المصطلق في شأن ماصنع بهم الوليد بن عقبة ، وإسناده ضعيف جدا . ولابن ماجة : قدم عليه وفد بني تميم (١) ، أو صدقة شغله عنهما بقسمته وروى أحمد من حديث زيد بن ثابت : انما كان ذلك لان ناسا من الاعراب أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بهجير ، فقعدوا يسألونه ويفتيهم حتى صلى العصر فانصرف الى بيته فذكر أنه لم يصل بعد الظهر شيئا ، الحديث (٢) ، وفيه ابن لهيعة .

وللترمذي (٣) عن ابن عباس شغله مال ، ولاحمد (٤) عن ميمونة كان يجهز بعثا ولم يكن عنده ظهر ، فجاء ظهر من الصدقة ، ولمسلم (٥) عن عائشة فشغل عنهما أو نسيهما (٦) .

قلت : لم يرد في أحاديث أحمد الا ذكر وفد بني تميم ، وإسناده ضعيف أو ورد ذكر الوفد اجمالا ، أو جاء ذكر قسم المال .

فعند الترجيح نرجح حديث الصحيحين الذي فيه ذكر وفد عبد القيس ، لأن جميع الاحاديث التي سردها الحافظ لاتخلو عن مقال ، أونحملها على تعدد الاحداث اذا حكمنا على هذه الاحاديث بمجموع طرقها حسنا لغيره وتصير محتجا بها .

...

---

(١) جاء ذكره في حديث احمد رقم (٥٠) اما ابن ماجة ففيه ذكر الساعي الذي بعثه .
(٢) مسند أحمد ١٨٥/٥ .
(٣) السنن ٣٤٥/١ كتاب الصلاة باب ماجاء في الصلاة بعد العصر ح (١٨٤) .
(٤) المسند ٣٣٤/٦ .
(٥) الصحيح (٦) كتاب صلاة المسافرين رقم (٢٩٨) .
(٦) تلخيص الحبير ١٨٧/١ .

(٨) باب عدد ركعة الوتـــــر

الحديث رقـــم (٥٨) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن الحكـــم عن مقسم عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسبع وبخمس ولا يفصل بينهن بسلام ولا بكلام .

رجال الاسنـــاد

١ - جرير بن عبد الحميد (١) (١١٠ - ١٨٨ هـ)

هو جرير بن عبد الحميد أبو عبد الله الضبي (٢) الكوفي محدث الري (٣) سمــع عن منصور بن المعتمر وعنه الامام أحمد وآخرون ، وثقه ابن ســعـــــــــد وأبو حاتم (٤) .

وقال الحافظ : ثقة ، صحيح الكتاب ، قيل كان في آخر عمره يهم مـــــن حفظه (٥) .

قلت : لم يحصل له الا الالتباس في حديث أشعث وعاصم الاحول ، ولــم يصل الى حد الاختلاط (٦) .

---

(١) ترجمته في : التاريخ الكبير ٢ / ١ / ٢١٤ ، ترتيب ثقات العجلي (ل ٨ ب) تاريخ بغداد ٧ / ٢٥٣ ، التذكرة ١ / ٢٧١ ، الميزان ١ / ٣٩٤ ، العبر ١ / ١٩٩ ، الكاشف ١ / ١٨١ ، الشذرات ١ / ٣١٩ ، طبقات الحفاظ (ص ١١٦) .

(٢) الضبي : بفتح الضاد وتشديد الباء الموحدة - هذه النسبة الى ضبة بـــن أد بن طابخة بن الياس بن مضر عم تميم بن مر بن أد . اللباب ٢ / ٢٦١ .

(٣) الري : بفتح الراء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف مدينة مشهـــورة من امهات البلاد ، قصبة بلاد الجبال . انظر مراصد الاطلاع ٢ / ٦٥١ ، تقويم البلدان ص (٤٢٠ ، ٤٢١) .

(٤) الطبقات ٧ / ٣٨١ ، الجرح ١ / ١ / ٥٠٥ .

(٥) التقريب ١ / ١٢٧ .

(٦) انظر الكواكب النيرات (ص ١٢٢) .

* المسند ٦ / ٢٩٠ .

٢ - منصور (١) (٠٠٠٠ هـ - ١٣٢ هـ)

هو منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمى ، أبوعثمان بمثلثة ثقيلة ثم موحدة ، الكوفى ، ثقة ، ثبت . وكان لا يدلس ، من طبقة الاعمش(٢).

٣ - الحكم(٣) (٥٠ - ١١٣ هـ) أو بعدها .

هو الحكم بن عتيبة بالمثناة ثم الموحدة مصغرا ، أبومحمد الكندى الكوفى ، روى عن مقسم وغيره وعنه منصور بن المعتمر ، تابعى ، صغير ، من فقهاء الكوفة . ثقة ثبت فقيه ، الا أنه ربما دلس (٤) .

وهو من المرتبة الثانية من المدلسين الذين قبل تدليسهم (٥).

٤ - مقسم (٦) (٠٠٠٠ هـ - ١٠١ هـ).

هو مقسم ، بكسر أوله ، ابن بجرة ، بضم الموحدة وسكون الجيم ويقال نجدة بفتح النون وبدال ، أبو القاسم ، مولى عبد الله بن الحارث ، ويقال مولى ابن عباس ، للزومه له .

وثقه العجلى (٧) ، والدارقطنى ، وابن شاهين (٨) .

وضعفه ابن سعد (٩) .

---

(١) ترجمته فى : الطبقات ٦/٣٣٧ ، المعارف (ص ٤٧٤) ، حلية الاولياء ٥/٤٠ ، التذكرة ١/١٤٢ ، العبر ١/١٧٦ ، التهذيب ١/٣١٢ الخلاصة (ص ٣٣٢). الشذرات ١/١٨٩ .

(٢) التقريب ٢/٢٧٦ .

(٣) ترجمته فى : الطبقات ٦/٣٣١ ، طبقات الشيرازى (ص ٨٣) التذكرة ١/١١٦ ، العبر ١/١٥٠ ، التهذيب ٢/٤٣٢ ، اللسان ٢/٢٣٦ النجوم الزاهرة ١/٢٨٣ ، الخلاصة (ص ٦٠).

(٤) انظر التقريب ١/١٩٢.

(٥) طبقات المدلسين (ص ٩).

(٦) له ترجمة فى : التاريخ الكبير ٤/٢/٣٣ ، الجرح ٤/١/٤١٤ ، الميزان ٤/١٧٦ . المغنى فى الضعفاء ٢/٦٧٥ .

(٧) ترتيب الثقات (ل ٥٣ ب).

(٨) التهذيب ١٠/٢٨٩ .

(٩) ذكره الحافظ فى التهذيب ١٠/٢٨٩ .

وقال البخاري في الجامع الصغير : لا يعرف لمقسم سماع من أم سلمة ولا ميمونة ولا عائشة (١) .

وقال أحمد : لم يسمع الحكم عن مقسم الا أربعة أحاديث وأما غير ذلك فأخذها من كتاب ، منها حديث الوتر (٢) .

وقال الحافظ : صدوق ، من الرابعة / خ ع (٣) .

الحديث رقم (٥٩) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان عن منصور عن الحكم عن مقسم عن أم سلمة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بخمس أو سبع لا يفصل بينهن بكلام ولا تسليم .

رجال الاسناد

١ - عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعاني ، ثقة ، حافظ ، تقدم في الحديث رقم (٤) .

٢ - سفيان : هو الثوري ، ثقة حافظ ، فقيه ، تقدم في الحديث رقم (٣) .

وبقية الرواة سبقوا في الحديث الذي قبله .

...

---

(١) ١/ ٢٩٤ .

(٢) التهذيب ٢ / ٤٣٤ .

(٣) التقريب ٢ / ٢٧٣ .

* المسند ٦ / ٣١٠ .

الحديث رقم (٦٠) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم ثنا سفيان عن منصور عن الحكم عن مقسم عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بسبع وخمس لا يفصل بينهن بكلام ولا تسليم .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن آدم (١) (٠٠٠٠ هـ - ٢٠٣ هـ)
هو يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي أبوزكريا ، مولى بني أمية ، ثقة ، حافظ فاضل ، من كبار التاسعة (٢) .
روى عن الثوري وغيره ، وعنه الامام أحمد وآخرون .

٢ - سفيان : هو الثوري ، ثقة حافظ فقيه ، تقدم في الحديث رقم (٣) وبقية الرواة تقدموا في الحديث رقم (٥٨) .

الحكم على الحديث

اسناد الاحاديث الثلاثة (٥٨) ، (٥٩) ، (٦٠) مداره على مقسم بن بجرة ، وهو لم يسمع عن السيدة أم سلمة كما سبق في ترجمته ، لهذا فاسناده مرسل وهو حسن لغيره بشواهده . والله أعلم .

---

(١) ترجمته في : الطبقات ٦/٤٠٢ ، طبقات القراء لابن الجزري ٢/٣٦٣ التذكرة ١/٣٥٩ ، العبر ١/٣٤٣ ، التهذيب ١١/١٧٥ ، الخلاصة (ص ٣٦١) ، الشذرات ٢/٨ .

(٢) التقريب ٢/٣٤١ .

* المسند ٦/٣٢١ .

الحديث رقم (٦١) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث عشرة فلما كبر وضعف أوتر بسبع .

رجال الاسناد

١ - أبو معاوية [1] (١١٣ هـ ١٩٥ هـ) .

هو محمد بن خازم ، بمعجمتين ، أبو معاوية الضرير الكوفي ، عمي وهو صغير ، ثقة ، أحفظ الناس لحديث الاعمش ، وقد يهم في حديث غيره من كبار التاسعة [2] ، وهو في المرتبة الثانية من المدلسين [3] .

٢ - الاعمش [4] (٥٩ ، ٦٠ هـ - ١٥١ ، ١٥٢ هـ) :

هو سليمان بن مهران [5] الاسدي الكاهلي [6] ، ابو محمد الكوفي الاعمش ، ثقة حافظ ، عارف بالقراءة ، ورع ، لكنه يدلس ، من الخامسة [7] . وهو في المرتبة الثانية من المدلسين [8] .

---

(١) له ترجمة في الطبقات ٣٩٢/٦ ، التذكرة ٢٩٤/١ ، الميزان ٥٧٥/٤ ، العبر ٣١٨/١ ، التهذيب ١٣٧/٩ ، النجوم الزاهرة ١٤٨/٢ ، الخلاصة (ص ٢٨٤) .

(٢) التقريب ١٥٧/٢ .

(٣) طبقات المدلسين (ص ١٢) .

(٤) له ترجمة في : الطبقات ٣٤٢/٦ ، المعارف (ص ٤٨٩) ، تاريخ بغداد ٣/٩ ، طبقات القراء لابن الجزري ٣١٥/١ ، وفيات الاعيان ٢١٣/١ ، طبقات القراء الذهبي ٧٨/١ ، التذكرة ١٥٤/١ ، العبر ٢٠٩/١ ، الميزان ٢٢٤/٢ ، التهذيب ٢٢٢/٤ ، لسان الميزان ٥٦٩/٦ ، الخلاصة (ص ١٣١) ، النجوم الزاهرة ١٠/٢ ، الشذرات ٢٢٠/١ .

(٥) مهران : بكسر الميم ، كذا في المغني (ص ٢٤٣) .

(٦) الكاهلي : بفتح اوله وسكون الالف وكسر الهاء واللام - هذه النسبة الى كاهل بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر . اللباب ٧٩/٣ .

(٧) التقريب ٣٣١/١ (٨) طبقات المدلسين (ص ١١) .

* المسند ٣٢٢/٦ .

٣ - عمرو بن مرة [١] .

هو عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي [٢] ، أبو عبد الله ، الكوفي ، الاعمى ، ثقة ،عابد . كان لا يدلس ، ورمى بالارجاء ، من الخامسة ، مات سنة ثمان عشرة ومائة ، وقيل قبلها [٣] .

٤ - يحيى بن الجزار :

هو يحيى بن الجزار العرني ، بضم المهملة وفتح الراء ثم نون . الكوفي ، قيل اسم أبيه زيان ،بزاى وموحدة ، وقيل بل لقبه هو ،وثقه ابن سعد [٤] ، وأبو حاتم [٥] ، والعجلى [٦] ، وأبوزرعة والنسائى [٧] .
وقال الحافظ : صدوق ،من الثالثة ، رمى بالغلو فى التشيع [٨] .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح فرجاله كلهم ثقات .
أما قول الحافظ فى يحيى بن الجزار : أنه صدوق ،كما سبق فى ترجمته فقد اتفق على توثيقه الجمهور ، فهو ثقة .

قال الحاكم بعد تخريجه : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبى [٩] .

---

(١) له ترجمة فى : التذكرة ١ / ١٢١ ، نكت الهميان (ص٢٢٢) ، التهذيب ٨ / ١٠٢ ، الخلاصة (ص ٢٤٩) .
(٢) الجملى : بفتح الجيم والميم بعدها اللام . هذه النسبة الى جمل بن كنانة بن ناجية بن مراد ، وهو بطن من مراد . اللباب ١ / ٢٩٢ .
(٣) التقريب ٢ / ٧٨ .
(٤) الطبقات ٦ / ٢٩٤ .
(٥) الجرح ٤ / ٢ / ١٣٣ .
(٦) ترتيب الثقات (ل ٥٨ ب) .
(٧) التهذيب ١١ / ١٩٢ .
(٨) التقريب ٢ / ٣٤٤ .
(٩) المستدرك ١ / ٣٠٦ .

شواهد الحديث

١ - عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة خمس يوتر بهن لا يجلس الا في آخرهن .(١)

٢ - عن أبي أيوب الأنصاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الوتر حق فمن شاء أوتر بسبع ، ومن شاء أوتر بخمس ، ومن شاء أوتر بثلاث ، ومن شاء أوتر بواحدة . (٢)

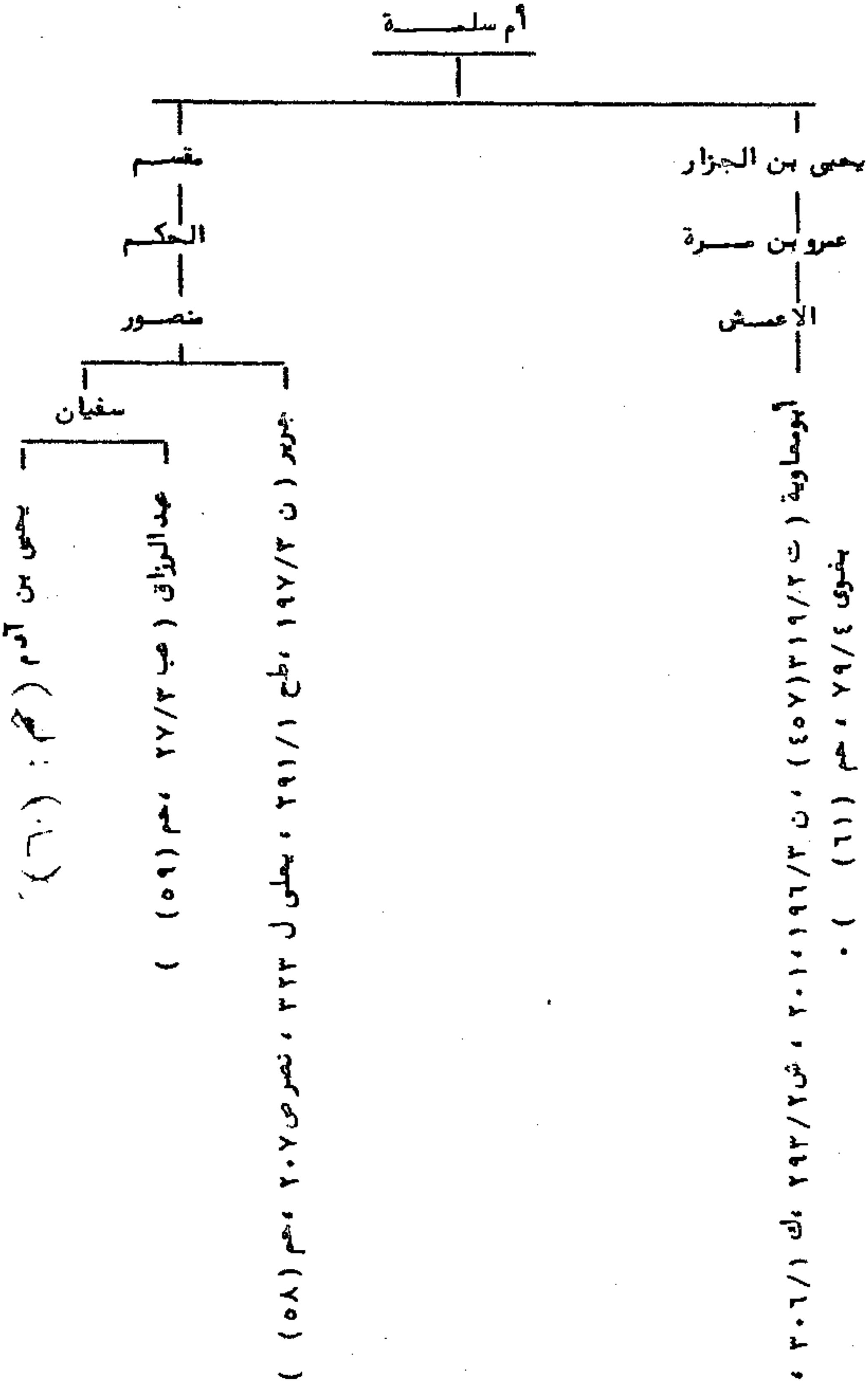
٣ - عن عائشة قالت : لما أسن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ اللحم صلى سبع ركعات لا يقعد الا في آخرهن (٣).

تخريج الحديث

أخرج الامام احمد الحديث من طريق جرير ، ومن طريق عبد الرزاق ويحيى ابن آدم عن سفيان كلاهما اى جرير وسفيان عن منصور عن الحكم عن مقسم عن أم سلمة رقم (٥٨) ، (٥٩) ، (٦٠) .

---

(١) م : (٦) كتاب صلاة المسافرين ح (١٢٣) .
/عوانة ٢/٣٢٥ .
ن : ٣/١٩٨ .
بغ : ٤/٧٨ .
(٢) ن : ٣/١٩٦ .
جه : (٥) كتاب اقامة الصلاة رقم (١١٩٠) .
د : ٢/٦٢ ح (١٤٢٢) .
(٣) ن : ٣/١٩٨ .


أم سلمـــــة
يحيى بن الجزار
عمرو بن مــــرة
الاعمـش
أبومعاوية (ت ٣١٩/٢(٤٥٧) ، ن ١٩٦/٣،٢٠١ ، ش٢٩٣/٢ ،ك ٣٠٦/١ ، بغوى ٧٩/٤ ، حم (٦١)) .
مقسـم
الحكـم
منصـور
جرير (ن ١٩٧/٣ ،طح ٢٩١/١ ، يعلى ل ٣٢٣ ، نصرص٢٠٧ ،حم (٥٨))
سفيان
عبدالرزاق (عب ٢٧/٣ ،حم (٥٩))
يحيى بن آدم (حم : (٦٠)

الصلاة باب (٨)

ومن طريق أبى معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار عن أم سلمة رقم (٦١) .

أما حديث جرير فأخرجه النسائى (١) ، والطحاوى (٢) ، وأبويعلى (٣) وابن نصر المروزى (٤) كلهم بنفس الطريق اى من طريق جرير مثله تماما . وذكره ابن تيمية (٥) وابن كثير (٦) .

وأما حديث عبدالرزاق فأخرجه بنفسه (٧) ومن طريقه مثله .

وأما طريق يحيى بن آدم فلم اقف عليه عند أحد . فلعله تفرد به أحمد .

وقد روى هذا الحديث عن منصور غير جرير وسفيان فقد أخرجه النسائى (٨) من طريق اسرائيل ، وابن ماجة (٩) من طريق زهير كلاهما عن منصور به مثله الا أن فى رواية النسائى لم يرد ذكر الكلام .

وأما حديث أبى معاوية فأخرجه الترمذى (١٠) والنسائى (١١) ، وابن أبى شيبة (١٢) ،والحاكم (١٣) ، والبغوى (١٤) بنفس هذا الطريق أى من طريق

---

(١) السنن ٣/١٩٧ .
(٢) شرح معانى الاثار ١/٢٩١ .
(٣) المسند (ل ٣٢٣) .
(٤) مختصر قيام الليل (ص ٢٠٧) .
(٥) المنتقى
(٦) جامع المسانيد ١٨/ (ل ١٣٥ ب) .
(٧) المصنف ٣/٢٧ ح (٤٦٦٨) .
(٨) السنن ٣/١٩٧ .
(٩) السنن (٥) كتاب اقامة الصلاة رقم (١١٩٢) .
(١٠) السنن ٢/٣١٩ ، كتاب الصلاة ، باب ماجاء فى الوتر بسبع ح (٤٥٧) .
(١١) السنن ٣/٢٠١ ، ١٩٦ .
(١٢) المصنف ٢/٢٩٣ .
(١٣) المستدرك ١/٣٠٦ ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبى .
(١٤) شرح السنة ٤/٧٩ ح (٩٦٢) .

أبى معاوية به مثله . الا أن فى رواية النسائى تسع بدل سبع .

وذكره ابن الاثير (١) وابن كثير (٢) .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث جواز الايتار بخمس ركعات وسبع وباحدى عشرة ركعة .

قال الترمذى (٣) : وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم الوتر بثلاث عشرة ، واحدى عشرة ، وتسع ، وسبع ، وخمس ، وثلاث ، وواحدة .

ثم ذكر قول اسحاق بن راهويه : ان معنى ماروى (ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث عشرة) أنه كان يصلى من الليل ثلاث عشرة ركعة مع الوتر فنسبت صلاة الليل الى الوتر ، وروى فى ذلك حديثا عن عائشة .

قال الشارح المباركفورى (٤) : الظاهر أنه أشار الى ما وقع عند أحمد وأبى داود من رواية عبد الله بن أبى قيس عن عائشة بلفظ : كان يوتر بأربع وثلاث وست وثلاث وثمان وثلاث وعشر وثلاث ولم يكن يوتر بأكثر من ثلاث عشرة ولا أنقص من سبع (٥) .

قلت : فثبت من هذا أنه أطلق على صلاة الليل مع الوتر لفظ الوتر .

فمعنى قوله يوتر بثلاث عشرة أى يصلى صلاة الليل مع الوتر ثلاث عشرة ركعة .

---

(١) جامع الأصول ٦/٤٧ .

(٢) جامع المسانيد ١٨/ (ل ١٣٥ ب) .

(٣) السنن ٢/٣٢٠ .

(٤) تحفة الاحوذى ٢/٥٤٦ .

(٥) حم ٦/١٤٩ .

د : ٢/٤٦ ح (١٣٦٢) .

وقال الحافظ فى الجمع بين أحاديث ثلاث عشرة ركعة وما روته السيدة عائشة وأم سلمة وبين ماروته السيدة عائشة بلفظ : ماكان يزيد اى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رمضان ولا فى غيره على احدى عشرة ركعة . الحديث أنها أضافت الى صلاة الليل سنة العشاء لكونه كان يصليها فى بيته او ماكان يفتتح به صلاة الليل فقد ثبت عند مسلم (١) أنه كان يفتتحها بركعتين خفيفتين (٢).

هذا التأويل اذا كانت صلاة الليل احدى عشرة او ثلاث عشرة ركعة .

لكنه قد ثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم الايتار بالذات بدون ضمه الى صلاة الليل تسع ركعات ، وسبع ، وخمس ، وثلاث ، وواحدة ،وسأذكر الكلام فى السبع والخمس فقط لأنه موضوع حديث الباب وأنا بصدده ،ومخافة الاطالة أيضا .

فقد ورد فى طريقة السبع من الوتر أنه صلى بقعدتين : قعدة فى السادسة بدون تسليم ، وقعدة فى السابعة مع التسليم . كما روى أحمد (٣) وأبو داؤد (٤) ومسلم (٥) والنسائى (٦) وابن خزيمة (٧) عن سعيد بن هشام أنه قال لعائشة أنبئينى عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه : فيتسوك ويتوضأ ويصلى تسع ركعات لا يجلس فيها الا فى الثامنة فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم ثم يقوم فيصلى التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعو ثم يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلى ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة يابنى . فلما أسن وأخذه اللحم أوتر بسبع ركعات لم يجلس

---

(١) الصحيح (٦) كتاب صلاة المسافرين ح (١٩٧) .
(٢) فتح البارى ٣/ ٢١ .
(٣) المسند ٦/ ٥٤ .
(٤) السنن ٢/ ٤٠ ح (١٣٤٢) .
(٥) الصحيح (٦) كتاب صلاة المسافرين رقم (١٣٩) .
(٦) السنن ٣/ ١٩٩ .
(٧) الصحيح ٢/ ١٥٨ ح (١١٠٤) .

الا فى السادسة والسابعة ولم يسلم الا فى السابعة .

وطريقة الخمس أنه صلى بقعدة واحدة كماسبق فى الشاهد رقم (١) .
ومن قال بالوتر بخمس سفيان الثورى كما قاله البغوى (١) .

فالخلاصة : أنه يجوز الايتار بخمس وبسبع ة بقعدتين : الاولى فى الركعة قبل الاخيرة ، والثانية : فى الاخيرة مع التسليم . أما الوتر بثلاث عشرة فهذا اطلاقه على صلاة الليل مع الوتر سواء كان عدد ركعات التهجد عشر والوتر ثلاث أو ثمان وخمس او ثمان وخمس وركعتى العشاء ، او غير ذلك كماسبق .

• • •

---

(١) شرح السنة ٤ / ٨١ .

(٩) باب الركعتين بعد الوتر

الحديث رقم (٦٢) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حماد بن مسعدة ثنا ميمون بن موسى المرئي عن الحسن عن أمه عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يركع ركعتين بعد الوتر وهو جالس .

رجال الاسناد

١ - حماد بن مسعدة (١) (.... هـ - ٢٠٢ هـ)

هو حماد بن مسعدة (٢) التميمي ابو سعيد البصري ، روى عن ميمون بن موسى المرائي وعنه الامام أحمد وآخرون ، وثقه الجماعة وقال الحافظ : ثقة ، من التاسعة / ع (٣) .

٢ - ميمون بن موسى المرئي (٤) .

هو ميمون بن موسى المرئي (٥) ، ويقال انه ميمون بن عبد الرحمن بن صفوان ابن قدامة ، روى عن الحسن البصري وغيره وعنه حماد بن مسعدة وآخرون .

قال أبو حاتم : صدوق (٦) .

قال أبو داؤد : ليس به بأس .

قال الحاكم : ليس بالقوي (٧) .

---

(١) له ترجمة في : الطبقات ٢٩٤/٧ ، الجرح ١٤٨/٢/١ ، الكاشف ٢٥٢/١ التهذيب ١٩/٣ .

(٢) مسعدة : بمفتوحة وسكون سين مهملة كمافي المغنى (ص ٢٣٠) .

(٣) التقريب ١٩٧/١ .

(٤) له ترجمة في : الضعفاء والمتروكون (ص ١٠٠) ، المجروحين ٦/٣ ، الميزان ٢٣٤/٤ ، الكاشف ١٩٣/٣ ، المغنى في الضعفاء ٦٩٠/٢ ، الديوان ص ٣١٣ .

(٥) المرئي : بفتحتين وهمزة نسبة الى امرئ القيس ، وهم بطن من مضر ، المشتبه للذهبي ٥٨٦/٢ ، التقريب ٢٩٢/٢ .

(٦) الجرح ٢٣٧/١/٤ .

(٧) التهذيب ٣٩٣/١٠ .

* المسند ٢٩٨/٦ .

وقاله النسائى والدارقطنى والساجى ، وأحمد بن حنبل مدلسا [1] .
وذكره الحافظ فى الطبقة الثالثة من المدلسين [2] . وقال فى التقريب : صدوق مدلس ، من السابعة [3] .

٣ - الحسن [4] (... هـ - ١١٠ هـ)
هو الحسن بن أبى الحسن البصرى ، واسم أبيه يسار بالتحتانية والمهملة ، الانصارى ، مولاهم ، ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس [5] .

٤ - عن أمه [6] :
هى الخيرة [7] أم الحسن البصرى ، مولاة أم سلمة روت عن مولاتها وعائشة ، وعنها ابناها الحسن وغيره . ذكرها ابن حبان فى الثقات [8] .
وقال الحافظ : مقبولة ، من الثانية [9] .

---

(١) طبقات المدلسين ص ١٧ ، والتهذيب ١٠ / ٣٩٣ .
(٢) طبقات المدلسين ص ١٧ . (٣) ٢ / ٢٩٢ .
(٤) ترجمته فى : الطبقات ٧ / ١٥٦ ، حلية الاولياء ٢ / ١٣١ ، طبقات الشيرازى (ص ٨٧) ، طبقات ابن الجزرى ١ / ٢٣٥ ، التذكرة ١ / ٧١ ، الكاشف ١ / ٢٢٠ ، العبر ١ / ١٣٦ ، الميزان ١ / ٥٢٧ ، وفيات الاعيان ١ / ١٢٨ ، التهذيب ٢ / ٢٦٣ ، الخلاصة (ص ٦٦) طبقات المفسرين ١ / ١٤٧ ، شذرات الذهب ١ / ١٣٦ .
(٥) التقريب ١ / ١٦٥ .
(٦) ترجمتها فى : الكاشف ٣ / ٤٦٩ ، الخلاصة (ص ٤٩٠) .
(٧) الخيرة : أوله خاء معجمة مفتوحة وبعدها ياء ساكنة معجمة باثنتين من تحتها وراء مفتوحة . الاكمال ٢ / ٣٠ .
(٨) التهذيب ١٢ / ٤١٦ .
(٩) التقريب ٢ / ٥٩٦ .

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف :

لان فيه ميمون بن موسى وهو مدلس من الطبقة الثالثة ، وقد رواه بالعنعنة فلا تقبل ، وأيضا فقد لينه غيرواحد كما سبق في ترجمته وذكره ابن حبان في الثقات(١) والمجروحين (٢) وقال : منكر الحديث لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .

قال البوصيري : في اسناده مقال (٣) .

لكن الحديث يرتفع الى درجة الحسن لغيره بالشواهد، لا سيما وله أصل في مسلم(٤) .

شواهد الحديث

١ ـ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصلي ثلاث عشرة ركعة يصلي ثمان ركعات ثم يوتر ثم يصلي ركعتين وهو جالس فاذا أراد ان يركع قام فركع ثم يصلي ركعتين بين النداء والاقامة من صلاة الصبح .

أخرجه مسلم (٥) و ...

٢ ـ عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين بعد الوتر وهو جالس يقرأ فيهما اذا زلزلت وقل يا أيها الكافرون . أخرجه

---

(١) انظر التهذيب ١٠/٣٩٣ .

(٢) ٣/٦ .

(٣) انظر التعليق على هذا الحديث في جه : ١/٣٧٧ ح (١١٩٥) (٥) كتاب اقامة الصلاة .

(٤) انظر الشواهد .

(٥) م : ... (٦) كتاب صلاة المسافرين ح (١٢٦) .
ن : ٣/٢٠٩ .
جه : (٥) كتاب اقامة الصلاة ح (١١٩٦) .

٣ـ عن ثوبان قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان هذا السفـــر جهد وثقل فاذا أوتر أحدكم فليركع ركعتين فان استيقظ والا كانتا له.[١]

تخريج الحديــــث

أخرج الامام أحمد هذا الحديث عن طريق حماد بن مسعدة عن ميمون بن موسى المرئي عن الحسن البصري عن أمه عن أم سلمة رقم (٦٢).

فقد أخرجه الترمذي [٣] ، وابن ماجة [٤] ، والدارقطني [٥] والبيهقي [٦] والمروزي [٧] جميعا من طريق حماد بن مسعدة أي بسند أحمد الا أن

---

(١) المسند ٥/٢٦٠.
(٢) سنن البيهقي ٣/٣٣.
شرح معاني الآثار ١/٣٤١.
مختصر قيام الليل (ص ٢٢٣).
كما ذكره الهيثمي في مجمعه ٢/٢٤١. وقال : رواه الطبراني في الكبير.
السنن ٢/٣٩.
جامع ... ص ١٧٦ ح (٦٨٣).
السنن ١/٣٧٤.
الصحيح ٢/١٥٩ ح (١١٠٦).
شرح معاني الآثار ١/٣٤١.
(٣) السنن ٢/٣٣٥ ح (٤٧١) كتاب الصلاة باب ما جاء لا وتران في ليلة.
(٤) السنن (٥) كتاب اقامة الصلاة ح (١١٩٥).
(٥) السنن ٢/٣٦.
(٦) السنن الكبرى ٣/٣٢.
(٧) مختصر قيام الليل (ص ٢٢٣).

أم سلمة

|

أم الحسن

|

الحسن

|

ميمون بن موسى

|

حماد بن مسعدة (ت ٣٣٥/٢ (٤٧١) ، جه (٥) اقامة الصلاة (١١٩٥) ،
هق ٣٢/٣ ، نصرص ٢٢٣ ، حم (٦٢)) .

ابن ماجة والدارقطني زادا خفيفتين . ولم يذكر الترمذي لفظ الجلوس ولا الخفة . وذكره ابن الاثير[1] ،وابن كثير[2] .

فقه الحديث

يستنبط من هذا الحديث جواز الصلاة والنافلة بعد الوتر مع أنه قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم كما أخرجه الشيخان وأبو داؤد وابن خزيمة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا)[3].

قال الترمذي : واختلف أهل العلم في الذي يوتر من أول الليل ثم يقوم من آخره ، فرأى بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم نقض الوتر وقالوا : يضيف اليها ركعة ويصلي مابدا له ، ثم يوتر في آخر صلاته لانه لا وتران في ليلة ،وهو الذي ذهب اليه اسحاق .

وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم : اذا أوتر من أول الليل ثم نام ثم قام من آخره أنه يصلي مابدا له ، ولا ينقض وتره ،ويدع وتره على ماكان وهو قول سفيان الثوري ومالك بن أنس وأحمد وابن المبارك وهذا أصح لانه قد روي من غير وجه أن النبي صلى الله عليه وسلم قد صلى بعد الوتر[4] .

وهناك أدلة أخرى من أفعال بعض الصحابة رضوان الله عليهم ماتدل على جواز النفل بعد الوتر بدون أن ينقض الوتر كما روى محمد بن نصر في قيام

---

(١) جامع الاصول ٦/ ٦٣ .
(٢) جامع المسانيد ١٨/ ١٤٧ب .
(٣) خ (١٤) كتاب الوتر (٤) باب ليجعل اخر صلاته وترا ح (٩٩٨) .
م (٦) كتاب صلاة المسافرين ح (١٥٣) .
د ٢/ ٦٧ ح (١٤٣٨) .
خز ٢/ ١٤٤ ح (١٠٨٢) .
(٤) سنن الترمذي ٢/ ٣٣٤ .

الليل عن عائشة عن أبي بكر الصديق أنه كان يوتر قبل أن ينام فاذا قام من الليل صلى مثنى مثنى حتى يفرغ مما يريد أن يصلى .

وعن عمار بن ياسر وقد سئل عن الوتر فقال أما أنا فأوتر قبل أن أنام فان رزقني الله شيئا صليت شفعا شفعا الى أن أصبح .

وعن عائشة : الذين ينقضون وترهم هم الذين يلعبون بصلاتهم(١) .

فان قال قائل : يحتمل أن يكون تينك الركعتين هما ركعتا الفجر فلا يكون ذلك من صلاة الليل .

فأجاب الطحاوى رحمه الله فقال : انه ليس لأحد أن يصلى ركعتى الفجر جالسا وهو يطيق القيام لانه بذلك تارك لقيامها ، وانما يجوز أن يصلى قاعدا وهو يطيق القيام ماله أن لا يصليه البتة ، ويكون له تركه ، فهو كما له تركه بكماله يكون له ترك القيام فيه ، فأما ليس له تركه فليس له ترك القيام فيه .

فثبت بذلك أن تينك الركعتين اللتين تطوع بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الوتر كانتا من صلاة الليل ، وفى ذلك ما وجب به قول الذين لم يرو بالتطوع فى الليل بعد الوتر بأسا ولم ينقضوا به الوتر (٢) .

وقد جمع النووى بين الروايتين فقال : الصواب أن هاتين الركعتين فعلهما صلى الله عليه وسلم بعد الوتر جالسا لبيان الجواز ولم يواظب على ذلك ، بل فعله مرة أو مرات قليلة ، ولا يغتر بقولها (كان يصلى) فان المختار الذى عليه الاكثرون والمحققون من الاصوليين ان لفظ (كان) لا يلزم منها الدوام ولا التكرار .

وقال : وانما تأولنا حديث الركعتين لأن الروايات المشهورة فى الصحيحين كثيرة مشهورة بجعل آخر صلاة الليل وترا ، فكيف يظن به صلى الله عليه وسلم

---

(١) مختصر قيام الليل (ص ٢٢٠ ، ٢٢١) .
(٢) شرح معانى الاثار ٣٤٢/١ .

مع هذه الاحاديث وأشباهها أنه يداوم على ركعتين بعد الوتر ويجعلهما آخر صلاة الليل . وأما ما أشار اليه القاضي عياض من ترجيح الاحاديث المشهورة ورد رواية الركعتين فليس بصواب ، لأن الاحاديث اذا صحت وأمكن الجمع بينهما تعين وقد جمعنا بينها . (١)

فالخلاصة : أنه يجوز الصلاة بعد الوتر ، ولو صلى أحد الوتر في أول الليل ثم استيقظ في آخرها للتهجد فله أن يبدأه بدون نقض الوتر ،وهو الراجح .

...

---

(١) شرح مسلم للنووي ٦/٢١ .

(١٠) باب كيفية صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقراءته

الحديث رقم (٦٣) *

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يحيى بن اسحاق قال أخبرني ليث بن سعد قال ثنا عبدالله بن أبي مليكة عن يعلى بن مملك قال سألت أم سلمة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل وقراءته فقالت مالكم ولقراءته كان يصلي قدر ماينام وينام قدر مايصلي واذا هي تنعت قراءته مفسرة حرفا حرفا .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن اسحاق (.... هـ - ٢١٠هـ)

هو يحيى بن اسحاق السيلحيني [1] ، أبوزكريا أو أبوبكر ، نزيل بغداد ، روى عن ليث بن سعد وغيره ، وعنه الامام أحمد وآخرون .

وثقه أحمد [2] وابن سعد [3] والذهبي [4] والخزرجي [5] .

وقال ابن معين [6] والحافظ : صدوق [7] .

---

(١) السيلحيني : بفتح السين المهملة وسكون الياء وفتح اللام وكسر الحاء المهملة وسكون الياء الثانية وفي آخرها نون . هذه النسبة الى سيلحين وهي قرية قديمة من سواد بغداد . اللباب ١٦٨/٢ .

(٢) التهذيب ١٧٧/١١ .

(٣) الطبقات ٣٤٠/٧ .

(٤) الكاشف ٢٤٩/٣ .

(٥) الخلاصة (ص ٤٢١) .

(٦) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ص ١٢٥) .

(٧) التقريب ٣٤٢/٢ .

* المسند ٢٩٤/٦ .

٢ ــ ليث بن سعد [١] (٩٤ هـ ــ ١٧٥ هـ) :
هــو ليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي [٢] ،أبوالحارث ، المصــرى ، ثقة فقيه ، امام مشهور ،من السابعة [٣] / ع.

٣ ــ عبدالله بن أبى مليكة [٤] (.... هـ ــ ١١٧هـ)
هو عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن أبى مليكة ،بالتصغير ،ابن عبدالله ابن جدعان ، يقال اسم أبى مليكة زهير التيمى ، المدنى [٥] ، أدرك ثلاثين من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، ثقة فقيه ،من الثالثة[٦] /ع.

٤ ــ يعلى بن مملك [٧]
هو يعلى بن مملك ، بوزن جعفر ، المكى ، روى عن أم سلمة ،وأم الدرداء عنه ابن أبى مليكة ، ذكره ابن حبان فى الثقات .
وقال الحافظ : مقبول من الثالثة [٨] .
روى له البخارى فى الادب ، وفى أفعال العباد ، وأبوداؤد ،والترمذى والنسائى [٩] .

---

(١) له ترجمة فى : الطبقات ٥١٧/٧ ، حلية الاولياء ٣١٨/٧ ، تاريــخ بغداد ٣/١٣ ، الميزان ٤٢٣/٣ ، التذكرة ٢٢٤/١ ، صبح الاعشى ٣٩٩/٣ ، التهذيب ٤٦١/٨ ، الخلاصة (ص٣٧٥) الشذرات ٢٨٥/١
(٢) الفهمى : بفتح الفاء وسكون الهاء وفى آخرها ميم ــ هذه النسبة الى فهــم وهو بطن من قيس عيلان . اللباب ٤٤٨/٢ .
(٣) التقريب ١٣٨/٢ .
(٤) له ترجمة فى : الطبقات ٤٧٢/٥ . التاريخ الكبير ١٣٧/١/٣ ، الجرح ٩٩/٢/٢ ، الكاشف التهذيب ٣٠٦/٥ ، الخلاصــــة (ص ٢٠٥) .
(٥) هذا قول ابن حجر ،لكنه مكى كما صرح به ابن سعد وابوحاتم . انظــــر الطبقات ٤٧٢/٥ ، والجرح ٩٩/٢/٢ .
(٦) التقريب ٤٣١/١ .
(٧) له ترجمة فى : الميزان ٥٨/٤ ، الكاشف ٢٩٦/٣ ،الخلاصة (ص٤٣٨) .
(٨) انظر التهذيب ٤٠٥/١١ ، والتقريب ٣٧٩/٢ .
(٩) الـ تهذيب الكمال ١٥٥٧/٣ .

الحديث رقم (٦٤) *

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا محمد بن بكر وعبدالرزاق قالا ثنا ابن جريج قال أخبرني عبدالله بن أبي مليكة قال عبدالرزاق قال عبدالله بن أبي مليكة أخبرني يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل قالت كان يصلي العشاء الآخرة ثم يسبح ثم يصلي ماشاء الله من الليل ثم ينصرف فيرقد مثل ماصلى ثم يستيقظ من نومه تلك فيصلي مانام وصلاته الآخرة تكون الى الصبح .

رجال الاسناد

السند الاول :

١- محمد بن بكر : هو ابن عثمان البرساني ، صدوق يخطئ تقدم في الحديث رقم (٢) .

٢- ابن جريج : هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج ثقة يدلس ويرسل . تقدم في الحديث رقم (٤) .

وبقية الرجال تقدموا في الحديث الذي قبله .

السند الثاني :

١- عبدالرزاق : هو ابن همام الصنعاني ، ثقة ،حافظ تقدم في الحديث رقم (٤) .

وبقية الرجال تقدموا في السند الأول .

---

* المسند ٦/٢٩٧ .

الحديث *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن اسحاق قال حدثني ليث بن سعد ثنا عبد الله بن أبي مليكة عن يعلى بن مملك قال سألت أم سلمة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل وقراءته قالت مالكم ولصلاته ولقراءته قد كان يصلي قدر ماينام وينام قدر مايصلي واذا هي تنعت قراءته مفسرة حرفا حرفا .

الحديث رقم (٦٥)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد الأموي قال ثنا ابن جريج عن عبد الله بن أبي مليكة عن أم سلمة أنها سألت عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يقطع قراءته آية آية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن سعيد الاموي (١) : (٠٠٠٠ هـ - ١٩٤ هـ)
هو يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص ، الاموي ، أبو أيوب الكوفي ، نزيل بغداد ، لقبه الجمل .
قال أحمد : ليس به بأس . عنده عن الأعمش غرائب .
ووثقه ابن معين والدارقطني (٢) .
وقال الحافظ : صدوق يغرب ، من كبار التاسعة (٣) .

---

(١) له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٣٢٥/١ ، الكاشف ٢٥٦/٣ ، الميزان ٣٨٠/٤ ، الخلاصة (ص ٣٦٣) .
(٢) التهذيب ٢١٤/١١ .
(٣) التقريب ٣٤٨/٢ .

* المسند ٣٠٠/٦ وهذا مكرر الحديث (٦٣) .

وبقية الرجال تقدموا فى الحديث رقم (٦٤) .

الحديث *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق ثنا ابن جريج قال قال عبد الله بن أبى مليكة أخبرنى يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم بالليل قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى العشاء الآخرة ثم يسبح ثم يصلى بعدها ما شاء الله عز وجل من الليل ثم ينصرف فيرقد مثل ما يصلى ثم يستيقظ من نومته تلك فيصلى مثل ما نام وصلاته تلك الاخرة تكون الى الصبح .

الحديث رقم (٦٦) **

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان قال ثنا همام ثنا ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن أم سلمة أن قراءة النبى صلى الله عليه وسلم كانت فوصفت بسم الله الرحمن الرحيم حرفا حرفا قراءة بطيئة قطع عفان قراءته .

رجال الاسناد

١ - عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلى ، ثقة ثبت تقدم فى الحديث رقم (٨) .

٢ - همام : هو ابن يحيى بن دينار ، ثقة ربما وهم . تقدم فى الحديث رقم (٢٠) .

وبقية الرواة تقدموا فى الحديث رقم (٦٤) .

---

* المسند ٦/ ٣٠٨ وهذا مكرر أحد طريقى الحديث رقم (٦٤) .

** المسند ٦/ ٣٢٣ .

الحكم على الحديث

هذه الاحاديث وردت من وجهين :

اولا : من طريق عبد الله بن أبى مليكة عن يعلى بن مملك عن أم سلمة .

ثانيا : من طريق عبد الله بن أبى مليكة عن أم سلمة مباشرة بدون توسط يعلى بينهما .

فيرى الترمذى أن الطريق الثانى منقطع لسقوط يعلى منه فقال : وليس اسناده بمتصل ، لان الليث بن سعد روى هذا الحديث عن ابن أبى مليكة عن يعلى بن مملك عن أم سلمة ، وحديث الليث أصح (١) .

لكن ذكر المزى (٢) والحافظ (٣) أن ابن أبى مليكة روى عن أسماء وعائشة وأم سلمة ، وكذلك قال هو نفسه : أدركت ثلاثين من الصحابة فيجوز أن ابن أبى مليكة كان يروى الحديث أولا عن يعلى عن أم سلمة ثم لقيها فسمعه منها فروى عنها بلا واسطة . قاله المباركفورى (٤) .

ويبقى هنا شىء وهو : أن يعلى بن مملك قال فيه الحافظ(٥) : مقبول ولم يروعنه الا ابن أبى مليكة ، وذكره ابن حبان فى الثقات(٦) ، وقال الذهبى(٧): وثق . فأرجح هنا قول الذهبى ، لاننى لم أجد أحدا من المحدثين أخذ على هذا السند من ناحية يعلى ، فتكون روايته حسنا لذاته ، ويرتقى الى الصحيح لغيره بالشواهد ، خاصة بعد تأييد طريق ابن مليكة له مباشرة .

---

(١) السنن ٥/١٨٥.
(٢) تهذيب الكمال ٣/١٥٥٧.
(٣) تهذيب التهذيب ١١/٤٠٥.
(٤) تحفة الاحوذى ٨/٢٤٧ ، ٢٤٨.
(٥) التقريب ٢/٣٧٩.
(٦) التهذيب ١١/٤٠٥.
(٧) الكاشف ٣/٢٩٦.

وأما طريق محمد بن بكر فهو ضعيف وروايته حسن لغيره بالمتابعات والشواهد .

شواهد الحديث

١ - عن أنس قال : ماكنا نشاء أن نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل مصليا الا رأيناه ، ولا نشاء أن نراه نائما الا رأيناه . (١)

٢- عن حفصة قالت : مارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في سبحته قاعدا حتى كان قبل وفاته بعام فكان يصلي في سبحته قاعدا وكان يقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون أطول من أطول منها (٢) .

٣ - عن قتادة قال سئل أنس : كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا ، ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم (٣) .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق يحيى بن اسحاق عن ليث بن سعد ومن طريق محمد بن بكر وعبد الرزاق ، عن ابن جريج كلاهما أي ليث وابن جريج عن عبد الله بن أبي مليكة عن يعلى بن ملك عن أم سلمة الحديث رقم (٦٣) ، (٦٤) .

---

(١) ن : ٣/١٧٤ .
(٢) م (٦) كتاب صلاة المسافرين ح (١١٨) .
ت ٢ / ٢١١ كتاب الصلاة ، باب ماجاء في الرجل يتطوع جالسا ، ح (٣٧٣)
ط (٨) كتاب صلاة الجماعة ح (٢١) .
تش (ص ١٤٧) .
حم ٦/ ٢٨٥ .
خز ٢/ ٢٣٨ ح (١٢٤٢) .
(٣) خ (٦٦) كتاب فضائل القرآن ، (٢٩) باب مد القراءة ح (٥٠٤٦) .

- أم سلمة
  - يعلى بن مملك
    - ابن أبى مليكة
      - ليث
        - مبارك (مب ص ٣٨ ، ٤٢١)
        - يحيى بن بكير (هق ١٣/٣)
        - يزيد بن خالد (د ٧٣/٢ (١٤٦٦))
        - قتيبه (ت ١٨٢/٥ ، ن ١٧٤/٣)
        - يحيى بن اسحاق (حم ٦٣)
      - ابن جريج
        - حجاج (ن ١٧٤/٣)
        - عبد الرزاق (حم (٦٤))
        - محمد بن بكر (حم (٦٤))

- أم سلمة
  - ابن أبى مليكة
    - ابن جريج
      - همام (حم (٦٦))
      - عمر بن هارون (هى ص ١٠٤ ، ك ٢٣٢/١ ، خز ٢٤٨/١ ح (٤٩٣))
      - يحيى بن سعيد الاموى (ت ١٨٥/٥ (٢٩٢٧) ، يعلى (ل (٣٢١) ، حم (١٦٥))
      - حفص بن غياث (ك ٢٣٢/١ ، يعلى (ل ٣٢٥))

ومن طريق يحيى بن سعيد الاموى ، ومن طريق عفان عن همام كلاهما اى يحيى وهمام عن ابن جريج عن عبد الله بن أبى مليكة عن أم سلمة بدون توسط يعلى بن مملك . الحديث رقم (٦٥) ، (٦٦).

أما حديث ليث بن سعد فأخرجه الترمذى [١] ، والنسائى [٢] من طريق قتيبة ، وأبو داود [٣] من طريق يزيد بن خالد ، والبيهقى [٤] من طريق يحيى ابن بكير ، وابن المبارك [٥] من طريقه جميعا عن ليث بن سعد به ، والفاظهم واحدة فى نحو حديث يحيى بن اسحاق . وذكره ابن نصر المروزى [٦] وابن الاثير [٧] . الا فى طريق عند ابن المبارك فرواه بالشطر الثانى فقط أى بوصف قراءة النبى صلى الله عليه وسلم .

وأما حديث ابن جريج فأخرجه الترمذى [٨] والبيهقى [٩] ، وابو يعلى [١٠] من طريق يحيى بن سعيد الاموى ، والنسائى [١١] من طريق الحجاج ، والحاكم [١٢] وأبو يعلى [١٣] من طريق حفص بن غياث ، والبيهقى [١٤] والسهمى [١٥] وابن خزيمة [١٦]

---

(١) السنن ١٨٢/٥ ح (٢٩٢٣) كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء كيف قراءة النبى صلى الله عليه وسلم .
(٢) السنن ١٧٤/٣ .
(٣) السنن " ، ٧٣/٢ ح (١٤٦٦).
(٤) السنن الكبرى ١٣/٢ .
(٥) كتاب الزهد ص ٣٨ ، ٤٢١ ح (١١٦) ، (١١٩٥).
(٦) مختصر قيام الليل (ص ٩١) .
(٧) جامع الاصول ٧٥/٦ .
(٨) السنن ١٨٥/٥ ح (٢٩٢٧) كتاب القراءات ، باب فى فاتحة الكتاب .
(٩) السنن الكبرى ٤٤/٢ .
(١٠) المسند (ل ٣٢١).
(١١) السنن ١٧٤/٣ .
(١٢) المستدرك ٢٣٢/١ .
(١٣) المسند (ل ٣٢٥).
(١٤) السنن الكبرى ٤٤/٢ .
(١٥) تاريخ جرجان (ص ١٠٤).
(١٦) الصحيح ٢٤٨/١ ح (٤٩٣).

والحاكم[1] من طريق عمر بن هارون ، والبيهقي[2] أيضا من طريق همام جميعا عن ابن جريج به بدون توسط يعلى بن مملك بين ابن أبي مليكة وأم سلمة ، نحو حديث يحيى بن سعيد وعفان بذكر وصف القراءة فقط ، اما النسائي فرواه بذكر يعلى نحو حديث محمد بن بكر وعبد الرزاق بشطريه كاملا .

فقه الحديث

الحديث يبين لنا أمرين :

الاول : مدى جهده صلى الله عليه وسلم في قيام الليل ، وصرف أكثر لحظاته في أداء واجبه نحو العبودية ، حتى تورمت قدماه من كثرة القيام . كما جاء في الحديث عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه يقول (قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه ، فقيل له غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر . قال : أفلا أكون عبدا شكورا)[3] وفي رواية لعائشة (حتى تتفطر قدماه)[4] .

الثاني : الحث على حسن الترتيل في القراءة وتطبيق قواعد التجويد ، فالقرآن كلام الله عز وجل ، وليس كلام البشر ، فلابد أن يكون هناك فرق شاسع في الأداء بينه وبين كلام المخلوق ، ولا سيما أنه كلام فريد في فصاحته وبلاغته ، وكلام قد أعيى البلغاء عن الاتيان بمثله .

---

(١) المستدرك ١/ ٢٣٢ .
(٢) السنن الكبرى ٢ / ٤٤ .
(٣) خ : (٦٥) كتاب التفسير (٢) باب ليغفرلك الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر ح (٤٨٣٦) .
( ) ن ٣ / ١٧٨ .
جه (٥) كتاب اقامة الصلاة ح (١٤١٩) .
حم ٤ / ٢٥١ .
صب ٣ / ٥٠ .
(٤) خ (٦٥) كتاب التفسير (٢) باب ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر ح (٤٨٣٧) .

قال ابن عباس : لأن أقرأ البقرة فأرتلها أحب الى من أن أهـــذ القرآن كله (١) .

ويؤخذ منه أيضا الاستخبار عن أعمال الصالحين حتى يؤتى مثلهم .

...

---

(١) عب ٢/٤٨٩٨ ح (٤١٨٧) .
هق ٣/١٣ .

(١١) باب الصلاة جالسا لعذر أو مرض

الحديث رقم (٦٧) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن فضيل ثنا الاعمش عن أبي صالح قال سألت عائشة وأم سلمة أي العمل كان أعجب الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما دام عليه وان قل .

رجال الاسناد

١ - محمد بن فضيل (١) (١١٧ هـ - ١٩٥ هـ)

هو محمد بن فضيل بن غزوان ، بفتح المعجمة وسكون الزاى ، الضبي (٢) مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي ، روى عن الاعمش وغيره ، وعنه أحمد وآخرون . وثقه أحمد (٣) وابن معين (٤) والعجلي (٥) ، وابن المديني ، والدارقطني .

وقال ابوزرعة : صدوق (٦) .

وقال أبوحاتم : شيخ (٧) .

وقال الحافظ ، صدوق عارف ، رمي بالتشيع ، من التاسعة (٨) .

---

(١) ترجمته في : الطبقات ٦/٣٩٨ ، طبقات القراء لابن الجزري ٢/٢٢٩ التذكرة ١/٣١٥ ، العبر ١/٣١٩ ، الميزان ٤/٩ ، الخلاصة (ص ٣٠٤) النجوم الزاهرة ٢/١٤٨ ، الشذرات ١/٣٤٤ .

(٢) الضبي : بفتح الضاد وتشديد الباء الموحدة . اللباب ٢/٢٦١ .

(٣) التهذيب ٩/٤٠٥ .

(٤) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ص ١٥٧) .

(٥) ترتيب الثقات (ل ٤٩ب) .

(٦) التهذيب ٩/٤٠٦ .

(٧) الجرح ٤/١/٥٨ .

(٨) التقريب ٢/٢٠٠ .

* المسند ٦/٢٨٩ .

٢ - الاعمش : هو سليمان بن مهران ، ثقة حافظ ، تقدم في الحديث رقم (٦١).

٣ - أبوصالح [1] (.... هـ - ١٠١ هـ).

هو ذكوان ، أبوصالح السمان [2] الزيات ، المدني ، ثقة ثبت ، وكان يجلب الزيت الى الكوفة ، من الثالثة / ع [3] .

الحكم على الحديث

هذا الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأن فيه محمد بن فضيل وهو صدوق وصحيح لغيره بالمتابعات والشواهد . والله أعلم .

الحديث رقم (٦٨) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبوقطن ثنا يونس يعني ابن ابي اسحاق عن أبيه عن الاسود عن أم سلمة قالت ماقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان أكثر صلاته جالسا .

رجال الاسناد

١ - أبوقطن

هو عمرو بن الهيثم بن قطن ، بفتح القاف والمهملة ، القطعي بضم القاف وفتح المهملة ، أبو قطن ، البصري .

وثقه الشافعي ، وابن المديني ، وابن معين [4] .

---

(١) ترجمته في : الطبقات ٥/ ٣٠١ ، الكاشف ١/ ٢٩٧ ، التهذيب ٣/ ٢١٩ الخلاصة (ص ١١٣).

(٢) السمان : بفتح السين وتشديد الميم وفي آخرها نون . هذه النسبة الى بيع السمن وحمله . اللباب ٢ / ١٣٥.

(٣) التقريب ١/ ٢٣٨.

(٤) التهذيب ٨/ ١١٤.

* المسند ٦/ ٢٩٧.

وقال أبوحاتم ، صدوق صالح [١].

وقال الذهبي : قدري صدوق [٢].

وقال الحافظ : ثقة ، من صغار التاسعة ، مات على رأس المائتين [٣].

٢- يونس [٤] (..... هـ - ١٥٢ هـ)

هو يونس بن أبي اسحاق عمرو بن عبد الله ، الهمداني ، السبيعي [٥] أبو اسرائيل ، الكوفي ، روى عن أبيه أبي اسحاق السبيعي ، وعنه أبو قطن وآخرون .

قال النسائي : ليس به بأس [٦] .

وقال أبوحاتم : صدوق لا يحتج به [٧] .

وقال الذهبي [٨] وابن حجر [٩] : صدوق ، وزاد الحافظ : يهم قليلا .

٣ - ابواسحاق [١٠] :

هو عمرو بن عبد الله الهمداني ، ابواسحاق السبيعي ، روى عن الاسود وغيره ، وعنه ابنه يونس واخرون .

وثقه ابن معين [١١] ، والنسائي [١٢] ، والعجلي [١٣] ، وابوحاتم [١٤] ، واحتج به الشيخان .

---

(١) الجرح ٣ / ٢٦٨ .

(٢) الكاشف ٢ / ٣٤٥ .

(٣) التقريب ٢ / ٨٠ .

(٤) له ترجمة في : الطبقات ٦ / ٣٦٣ ، تهذيب الكمال ٣ / ١٥٦٥ ، الميزان ٤ / ٤٨٣ ، الخلاصة (ص ٤٤٠) .

(٥) السبيعي : بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها ساكنة وفي اخرها عين مهملة . هذه النسبة الى سبيع وهو بطن من همدان . اللباب ٢ / ١٠٢ .

(٦) التهذيب ١١ / ٤٣٤ .

(٧) الجرح ٤ / ٢ / ٥٤٤ .

(٨) الكاشف ٣ / ٣٠٣ .

(٩) التقريب ٢ / ٣٨٣ .

(١٠) له ترجمة في : الطبقات ٦ / ٣١٣ ، التاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٣٤٧ ، اللباب ٢ / ١٠٢ ، التذكرة ١ / ١١٤ ، الميزان ٣ / ٢٧٠ ، المغني ٢ / ٤٨٦ ، الكاشف ٢ / ٣٣٤ ، العبر ١ / ١٦٥ ، التهذيب ٨ / ٦٣ .

(١١) الجرح ٣ / ١ / ٢٤٣ (١٢) التهذيب ٨ / ٦٥

(١٣) ترتيب ثقات العجلي (ل ٤٣ أ) (١٤) الجرح ٣ / ١ / ٢٤٣ .

وقال الحافظ : ثقة عابد ، من الثالثة ، اختلط بآخره ، مات سنة تسع وعشرين ، وقيل قبل ذلك [١].

٤ - الاسود [٢] (٠٠٠٠ هـ - ٧٥ هـ)

هو الاسود بن يزيد بن قيس النخعي [٣] أبو عمرو ، ويقال أبو عبد الرحمن وثقه أحمد [٤] والعجلي [٥].

وقال ابن سعد [٦] : كان ثقة ، وله أحاديث صالحة .

وقال الحافظ : ثقة مكثر فقيه . من الثانية / ع [٧].

<u>الحديث رقم (٦٩)</u>*

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال ثنا سفيان عن أبي اسحاق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة قالت والذي توفى نفسه تعني النبي صلى الله عليه وسلم ماتوفى حتى كانت اكثر صلاته قاعدا الا المكتوبة وكان أعجب العمل اليه الذي يدوم عليه العبد وان كان يسيرا .

---

(١) التقريب ٢ / ٧٣ .

(٢) له ترجمة في : الطبقات ٦ / ٧٠ ، التاريخ الكبير ١ / ١ / ٤٤٩ ، الجرح ١ / ١ / ٢٩١ ، الكاشف ١ / ١٣٢ ، العبر ١ / ٨٦ ، التذكرة ١ / ٥٠ .

(٣) النخعي : بفتح النون والخاء وبعدها عين مهملة - هذه النسبة الى النخع وهي قبيلة كبيرة من مذحج ، واسم النخع جسر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد ، وقيل له النخع لانه انتخع من قومه اي بعد عنهم . اللباب ٣ / ٣٠٤ .

(٤) التهذيب ١ / ٣٤٣ .

(٥) ترتيب الثقات (ل ٦ أ) .

(٦) الطبقات ٦ / ٧٠

(٧) التقريب ١ / ٧٧ .

* المسند ٦ / ٣٠٤ .

رجال الاسناد

١ - عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعانى ، ثقة حافظ ، تقدم فى الحديث رقم (٤) .
٢ - سفيان : هو الثورى ، ثقة حافظ ، فقيه ، تقدم فى الحديث رقم (٣) .
٣ - أبو اسحاق السبيعى . تقدم في الحديث السابق .
٤ - أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن ، بن عوف ، ثقة مكثر . تقدم في الحديث رقم (٧) .

الحديث رقم (٧٠) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسين بن محمد قال ثنا اسرائيل عن أبى اسحاق عن أبى سلمة عن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت قلت والذى توفى نفسه ما مات النبى صلى الله عليه وسلم حتى كان أكثر صلاته قاعدا الا الصلاة المكتوبة وكان أحب العمل اليه الذى يدوم عليه العبد وان كان يسيرا .

رجال الاسناد

١ - حسين بن محمد [1] :
هو الحسين بن محمد بن بهرام التميمى ويقال أبو على المؤدب المروذى بتشديد الواو وبذال معجمة ، نزيل بغداد .
وثقه ابن سعد [2] .
وقال النسائى : ليس به بأس [3] .
وقال أبو حاتم : مجهول [4] .

---

(١) له ترجمة فى : تاريخ بغداد ٨/ ٨٨ ، العبر ١/ ٣٦٦ .
(٢) الطبقات ٧/ ٣٣٨ .
(٣) التهذيب ٢/ ٣٦٧ .
(٤) الجرح ١/ ٢/ ٦٤ .
* المسند ٦/ ٣٠٥ .

قال الذهبي : ردا على أبي حاتم : واعتقده آخر غير أبي احمد المروزي الحافظ وهو هو لا مغمز فيه (١) .

وقال الحافظ : ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها بسنة أو سنتين (٢) .

٢ - اسرائيل (٣)

هو اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي ، الهمداني ، أبو يوسف الكوفي ، روى عن جده وعنه حسين بن محمد بن بهرام .

وثقه أحمد (٤) وأبو حاتم (٥) .

وقال الذهبي بعد أن ذكر تضعيفه عن بعض : اسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول ، وهو في التثبت كالاسطوانة فلا يلتفت الى تضعيف من ضعفه (٦) .

وقال الحافظ : ثقة ، تكلم فيه بلا حجة ، من السابعة ، مات سنة ١٦٠ ، وقيل بعدها (٧) .

وبقية الرجال تقدموا في الحديث السابق .

---

(١) الميزان ١/٥٤٧ .

(٢) التقريب ١/١٧٩ .

(٣) له ترجمة في : الطبقات ٦/٣٧٤ ، التاريخ الكبير ١/٢/٥٦ ، تاريخ بغداد ٧/٢٠ ، التذكرة ١/٢١٤ ، الكاشف ١/١١٦ ، الميزان ١/٢٠٨ .

(٤) التهذيب ١/٢٦٢ .

(٥) الجرح ١/١/٣٣٠ .

(٦) الميزان ١/٢٠٩ .

(٧) التقريب ١/٦٤ .

الحديث رقم (٧١) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ومحمد بن جعفر قالا ثنا شعبة وعبد الرزاق قال ثنا سفيان عن أبي اسحاق عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان أكثر صلاته قاعدا الا المكتوبة وكان أحب العمل اليه ما دام العبد عليه وان كان يسيرا .

رجال الاسناد

السند الأول :

١ - عبد الرحمن : هو ابن مهدى ، ثقة ثبت تقدم فى الحديث رقم (٦) .
٢ - شعبة : هو ابن الحجاج ، ثقة حافظ متقن تقدم فى الحديث رقم (٥) .
٣ - ابواسحاق : تقدم فى الحديث رقم (٦٨) .
٤ - أبو سلمة : تقدم فى الحديث السابق .

السند الثانى :

١ - محمد بن جعفر : هو المعروف بغندر ، ثقة تقدم فى الحديث رقم (٥) .
وبقية الرجال تقدموا فى السند الاول .

السند الثالث :

١ - عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعانى ، ثقة حافظ تقدم فى الحديث رقم (٤) .
٢ - سفيان : هو الثورى : ثقة حافظ فقيه تقدم فى الحديث رقم (٣) .
وبقية الرجال تقدموا فى السند الاول .

---

* المسند ٦/٣١٩ .

الحديث رقم (٧٢) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا سفيان عن أبي اسحاق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة قالت كان أحب العمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دام عليه وان قل .

رجال الاسناد

١ - وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة حافظ عابد تقدم في الحديث رقم (٣) .
وبقية الرجال تقدموا في الحديث السابق .

الحديث رقم (٧٣) **

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا أبو الاحوص قال حدثنا أبو اسحاق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أم سلمة أم المؤمنين قالت والذي ذهب بنفسه ما مات حتى كان أكثر صلاته وهو جالس وكان أحب الاعمال اليه العمل الصالح الذي يدوم عليه العبد وان كان يسيرا .

رجال الاسناد

١ - عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي ، ثقة ثبت تقدم في الحديث رقم (٨) .

٢ - أبو الاحوص (١) (۰۰۰۰ هـ - ١٧٩ هـ)
هو سلام بن سليم الحنفي (٢) ، مولاهم ، ابو الاحوص الكوفي ، ثقة ، متقن ، من السابعة (٣) .

---

(١) له ترجمة في : الطبقات ٦/ ٣٧٩ ، التاريخ الكبير ٢/ ٢/ ١٣٥ ، الجرح ٢/ ١/ ٢٥٩ ، الميزان ٢/ ١٧٦ .
(٢) الحنفي : بفتح الحاء والنون وفي آخرها فاء . هذه النسبة الى حنيفة ، وهم قبيلة كبيرة من ربيعة بن نزار . اللباب ١/ ٣٩٦ .
(٣) التقريب ١/ ٣٤٢ .
(*) المسند ٦/ ٣٢٠ .
** المسند ٦/ ٣٢١ .

وبقية الرجال تقدموا فى الحديث رقم (٦٩).

الحديـــث *

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة قـــال سمعت أبااسحاق أنه سمع أبا سلمة يحدث عن أم سلمة قالت ما مات النبـــى صلى الله عليه وسلم حتى كان أكثر صلاته قاعدا غير الفريضة وكان أحب العمل اليه أدومه وان قل .

الحكم على الحديـــث

مدار الحديث (٦٨) ، (٦٩) ، (٧٠) ، (٧١) ، (٧٢) ، (٧٣) على أبى اسحاق السبيعى ، وقد سبق فى ترجمته أنه اختلط بآخره ، فسماع سفيـــان الثورى وشعبة عنه قبل الاختلاط ، وسماع يونس واسرائيل وأبى الاحوص بعـــد الاختلاط [١].

لكن موافقة الروايات بعضها بعضا تؤكد لنا أن هذه الروايات رويـــت عنه قبل الاختلاط ، فتكون درجتها واحدة ، وأيضا فقد أخرج البخارى [٢] فى صحيحه حديث اسرائيل وأبى الاحوص عنه ، وأما رواية يونس فأقول فيـــه أن أبا اسحاق لم يختلط فى الرواية عنه لموافقته رواية الثورى وشعبة وهما روياه عنه قبل الاختلاط .

وأما ما قيل فيه انه من المدلسين ، وقد ذكره الحافظ [٣] فى المرتبة الثالثة من المدلسين الذين لا تقبل روايتهم الا بالتصريح عن السماع وهو قد عنعن فـــى هذه الروايات .

---

(١) انظر شرح علل الترمذى (ص ٣٧٣) ومابعدها ، والكواكب النيرات (ص ٣٥٦)
(٢) خ : (٥٦) كتاب الجهاد (١٣) باب عمل صالح قبل القتال ح (٢٨٠٨)
(٩٧) كتاب التوحيد (٣٤) باب قول الله : انزله بعلمه ح (٧٤٨٨)
(٣) طبقات المدلسين (ص ١٦).
* هـ المسند ٣٢٢/٦ . وهذا مكرر احدى طرق الحديث رقم (٧١).

قلت : ان الشيخان أخرجا روايته بالمنعنة وقبلاها ، وجميع رواياته في الصحيحين بالمنعنة (١) وقد قبلت ، الا أنه صرح بالسماع في طريق محمد بن جعفر .

شواهد الحديث

١ - عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى كان أكثر صلاته وهو جالس .(٢)

٢ - عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها لم تر رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الليل قاعدا قط حتى أسن فكان يقرأ قاعدا حتى اذا أراد أن يركع قام فقرأ نحوا من ثلاثين أو أربعين آية ثم ركع .(٣)

---

(١) انظر رواية اسرائيل وابي الاحوص عنه التي ذكرتها انفا . وغيرها في م (٢٣) كتاب الفرائض ح (١٢) .

(٢) م : (٦) كتاب صلاة المسافرين ح (١١٦) .
تش : بهامش المواهب اللدنية (ص ١٤٧) .
عب : ٢/٤٦٤ ح (٤٠٩٠) .
حم : ٦/١٦٩ .
طي : ٣/١٨٢ .
خز : ٢/٢٣٧ ح (١٢٣٩) .

(٣) خ (١٨) تقصير الصلاة ، (٢٠) باب اذا صلى قاعدا ح (١١١٨) . و (١٩) التهجد (١٦) باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل في رمضان وغيره ح (١١٤٨) .
م : (٦) كتاب صلاة المسافرين . ح (١١٥) .
ط : (٨) كتاب صلاة الجماعة ح (٢٢) .
ن : ٣/١٧٩ .
تش : (ص ١٤٦) .
خز : ٢/٢٣٨ ح (١٢٤٣) .

٣ - عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم انها قالت : كان أحب العمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى يدوم عليه صاحبه [١].
وفى رواية لمسلم : وان قل .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق محمد بن فضيل عن الاعمش عن ذكوان أبى صالح عن أم سلمة رقم (٦٧) .

ومن طريق أبى قطن عن يونس بن أبى اسحاق عن أبيه عن الاسود عن أم سلمة رقم (٦٨) .

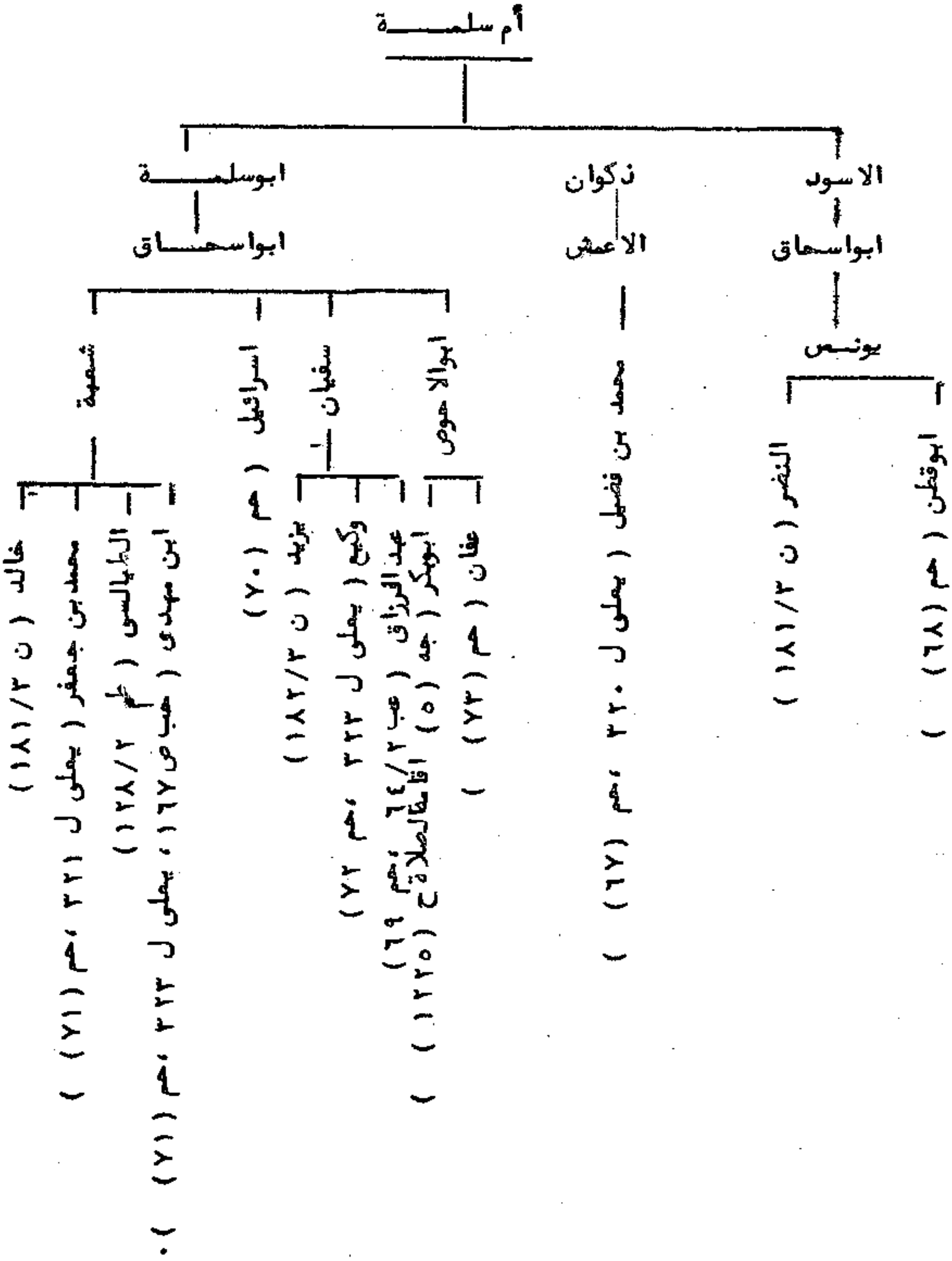
ومن طريق عبد الرزاق ووكيع عن سفيان ، ومن طريق حسين بن محمد عن اسرائيل ، ومن طريق ابن مهدى ومحمد بن جعفر عن شعبة ، ومن طريق عفان عن أبى الأحوص أربعتهم عن أبى اسحاق عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة رقم (٦٩) ، (٧٠) ، (٧١) ، (٧٢) ، (٧٣) .

أما حديث محمد بن فضيل فأخرجه أبويعلى [٢] بنفس الطريق أى من طريق محمد بن فضيل بمثله ، الا أنه لم يذكر (وان قل) ، وذكره ابن كثير [٣].

وأما حديث يونس بن اسحاق فأخرجه النسائى [٤] من طريق النضر عنه به بمثله وزاد فى الاخير (الا المكتوبة) وذكره ابن كثير [٥] .

---

(١) خ (٨١) كتاب الرقاق (١٨) باب القصد والمداومة على العمل ح (٦٤٦٢)
م (٦) كتاب صلاة المسافرين ح (٢١٨) .
ط (٩) كتاب قصر الصلاة ح (٩٠) .
(٢) المسند (ل ٣٢٠) .
(٣) جامع المسانيد ١٨ / (ل ١٤١ أ) .
(٤) السنن ٣ / ١٨١ .
(٥) جامع المسانيد ١٨ / (ل ١١٩ ب) .



أم سلمة
الاسود
ابواسحاق
يونس
ابوقطن (حم (٦٨))
النضر (ن ٣/١٨١)
ذكوان
الاعمش
محمد بن فضيل (يعلى ل ٢٢٠ ، حم (٦٧))
ابوسلمة
ابواسحاق
ابوالاحوص
عفان (حم (٧٣))
ابوبكر (جه (٥))
سفيان
عبدالرزاق (عب ٢/٦٤ ، حم ٦٩ ، اقامة الصلاة ج (١٢٢٥))
وكيع (يعلى ل ٢٢٣ ، حم ٧٢)
يزيد (ن ٣/١٨٢)
اسرائيل (حم (٧٠))
شعبة
ابن مهدي (عب ص ٦٧ ، يعلى ل ٢٢٣ ، حم (٧١)).
الطيالسي (ط ٢/١٢٨)
محمد بن جعفر (يعلى ل ٢٢١ ، حم (٧١))
خالد (ن ٣/١٨١)

وأما حديث سفيان فأخرجه النسائي [١] من طريق يزيد ، وأبو يعلى [٢] من طريق وكيع ، وعبد الرزاق [٣] من طريقه كلاهما عنه به بنحوه .

وأما حديث اسرائيل فلم أقف عليه عند أحد ، وقد ذكره ابن كثير [٤] .

وأما حديث شعبة فأخرجه الطيالسي [٥] من طريقه ، والنسائي [٦] من طريق خالد ، وابن حبان [٧] ، وأبو يعلى [٨] من طريق ابن مهدي ، وابو يعلى [٩] أيضا من طريق محمد بن جعفر جميعا عن شعبة به بنحوه ، الا أن ابن حبان وأبا يعلى فلم يذكرا في طريق ابن المهدي لفظ (المكتوبة) أو ما بمعناها .

وأما حديث ابي الاحوص فاخرجه ابن ماجة [١٠] من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عنه به بمثله تماما .

وللطبراني [١١] طريق آخر لهذا الحديث فقال حدثنا محمد بن علي الأحمر الناقد أبو الطيب حدثنا نصر بن علي الجهضمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت والذي توفي نفسه صلى الله عليه وسلم ما مات حتى كان اكثر صلاته قاعدا .

---

(١) السنن ٣/١٨٢ .
(٢) المسند (ل ٣٢٣) .
(٣) المصنف ٢/٤٦٤ ح (٤٠٩١) .
(٤) جامع المسانيد والسنن ١٨/ل ١٣٩ ب وقال : فيه حسين بن محمد .
(٥) منحة المعبود ١٢٨/٢ .
(٦) السنن ٣/١٨١ .
(٧) موارد (ص ١٦٧) ح (٦٣٧) .
(٨) المسند (ل ٣٢٣) .
(٩) المصدر السابق (ل ٣٢١) .
(١٠) السنن (٥) كتاب اقامة الصلوة ح (١٢٢٥) (٣٧) كتاب الزهد ح (٢٤٣٧) .
(١١) المعجم الصغير ٢/٥٦ .

فقه الحديث

يؤخذ من هذه الاحاديث جواز الصلاة جالسا للمعذورين والعاجز الذين يشق عليهم القيام ، ولهم الاجر كاملا ، فان كان المصلى قادرا على القيام وصلى جالسا فله نصف الاجر لقوله صلى الله عليه وسلم (من صلى قاعدا فله نصف أجر القائم) (١) .

ومدى حرصه صلى الله عليه وسلم المواظبة على العمل كما سبق فى الصلاة بعد العصر .

وكذلك تفيد الاحاديث أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يديم القيام وانه كان لا يجلس عما يطيقه من ذلك لنعلم أنه انما فعل ذلك ابقاء على نفسه ليستديم الصلاة ولبيان شرعية ذلك لأمته ، قاله ابن التين . (٢)

...

(١) خ (١٨) كتاب تقصير الصلاة (١٧) باب صلاة القاعد ح (١١١٥) د ١/٢٥٠ ح (٩٥١) .

(٢) فتح البارى ٢/٥٨٩ .

(١٢) باب عدم خروج المرأة الى المسجد

الحديث رقم (٧٤) *

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يحيى بن غيلان قال حدثنا رشد ين حدثني عمرو عن أبي السمح عن السايب مولى أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خير مساجد النساء قعر بيوتهن .

رجال الاسناد

١ـ يحيى بن غيلان (١) (... هـ ـ ٢٢٠ هـ)

هو يحيى بن غيلان بن عبدالله بن أسماء الخزاعي (٢) ، أو الاسلمي البغدادي ابوالفضل ، ثقة ، من العاشرة(٣) .

٢ـ رشد ين (٤) (... هـ ـ ١٨٨ هـ)

وهو رشد ين بكسر الراء وسكون المعجمة ، ابن سعد بن مفلح المهري :بفتح الميم وسكون الهاء ، أبوالحجاج المصري ، ضعيف ، من السابعة (٥) .

٣ـ عمرو (٦)

هو عمرو بن الحارث بن يعقوب الانصاري مولاهم ، المصري أبوأيوب ، ثقة فقيه ، حافظ ، من السابعة ، مات قديما قبل الخمسين ومائة/ع (٧) .

---

(١) له ترجمة في : الطبقات ٣٤١/٧ ، التاريخ الكبير ٢٩٨/٢/٤ ، الكاشف ٢٦٥/٣ ، التهذيب ٢٦٣/١١ .

(٢) الخزاعي : بضم الخاء وفتح الزاي وبعد الالف عين مهملة ـ هذه النسبة الى خزاعة . اللباب ٤٣٩/١ .

(٣) التقريب ٣٥٥/٢ .

(٤) له ترجمة في : الطبقات ٥١٧/٧ ، الجرح ٥١٣/٢/١ ، الميزان ٤٩/٢ ، المغني في الضعفاء ٢٣٢/١ ، التهذيب ٢٧٧/٣ .

(٥) التقريب ٢٥١/١ .

(٦) له ترجمة في : الطبقات ٥١٥/٧ ، التاريخ لابن معين ٤٤١/٢ ، الجرح ٢٢٥/٣ ، الميزان ٢٥٢/٣ ، الكاشف ٣٢٦/٢ ، التهذيب ١٤/٨ .

(٧) التقريب ٦٧/٢ .

* المسند ٢٩٧/٦ .

٤ـ أبوالسمح [1] (... هـ ـ ١٢٦ هـ)
هو دراج : بتثقيل الراء وآخره جيم ،ابن السمعان ،ابوالسمح بمهملتين الاولى مفتوحة والميم ساكنة ، قيل اسمه عبدالرحمن ودراج لقب ،السهمى مولاهم ،المصرى .
قال أحمد : حديثه منكر .
وقال النسائى : ليس بالقوى .
وقال الدارقطنى : ضعيف[2] .
وقال أبوحاتم : فى حديثه ضعف[4] .
ووثقه ابن معين [4] .
وقال الحافظ : صدوق فى حديثه ، عن أبى الهيثم ضعيف[5] .
٥ ـ السايب [6]
هو مولى أم سلمة ، روى عن مولاته وعنه دراج أبوالسمح ،
قال البخارى : فى حديثه نظر[7] .
وذكره ابن حبان فى الثقات ، وسمى أباه عبدالله [8] .

الحديث رقم (٧٥) *

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا حسن قال ثنا ابن لهيعة ثنا دارج [9] عن السايب مولى أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حدث عن أم سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير صلاة النساء فى قعر بيوتهن .

---

(١) له ترجمة فى : الميزان ٢ / ٢٤ ، المغنى فى الضعفاء ١ / ٢٢ ، التاريخ لابن معين ٢ / ١٥٥ .
(٢) انظر التهذيب ٣ / ٢٠٨ .
(٣) الجرح ١ / ٢ / ٤٤٢ .
(٤) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمى (ص ١٠٧) .
(٥) التقريب ١ / ٢٣٥ .
(٦) له ترجمة فى : التاريخ الكبير ٢ / ٢ / ١٥٣ ، الجرح ٢ / ١ / ٢٤٣ .
(٧) تعجيل المنفعة (ص ١٤٥) .
(٨) الثقات ٤ / ٣٢٦ .
(٩) فى م (دراج) وهو الصحيح .
* المسند ٦ / ٣٠١ .

رجال الاسنــــــاد

١- حسن : هو ابن موسى الأشيب ، ثقة تقدم في الحديث رقم (٣١) .

٢- ابن لهيعة [1] : (٩٦ هـ - ١٧٤ هـ)

هو عبدالله بن لهيعة ،بفتح اللام وكسر الهاء ابن عقبة الحضرمي [2] ، أبوعبدالرحمن المصري ، القاضي .

كان يحيى بن سعيد وابن معين يضعفونه [3] ، ولا يرونه شيئا ، وأنكر ابن معين أن تكون كتبه احترقت . وكذلك ضعفه أبوزرعة وأبوحاتم [4] .

ويرى ابن حبان وأحمد أن سماع العبادلة الاربعة وهم : عبدالله بن وهب ، وعبدالله بن يزيد المقرى ، وعبدالله بن المبارك وعبدالله بن مسلمة القعنبي عنه صحيح [5] ، وهو رأى كثير من الائمة .

وقال الحافظ : صدوق خلط بعد احتراق كتبه من السابعة [6] .

وبقية الرجال تقدموا في الحديث السابق .

الحكم على الحديث

اسناد الحديث (٧٤) ضعيف ، لان فيه رشد ين بن سعد وهو ضعيف، والسايب مولى أم سلمة . قال البخاري : في حديثه نظر [7] .

وقال ابن خزيمة : لا أعرف السايب مولى أم سلمة بعدالة ولا جرح [8] ، وحسن لغيره بالشواهد [9] ، والمتابعات .

---

(١) له ترجمة في : الطبقات ٥١٦/٧ ، التاريخ الكبير ١٨٢/١/٣ ،الضعفاء للبخاري (ص٦٦) ، الضعفاء للنسائي (ص ٢٩٥) ،العبر ٢٦٢/١ ، الميزان ٤٧٥/٢ ، الكاشف ١٢٢/٢ ، الديوان (ص ١٧٥) .

(٢) الحضرمي : بفتح الحاء وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء وفي آخره ميم - هذه النسبة الى حضرموت . اللباب ٣٧٠/١ .

(٣) انظر شرح علل الترمذي ص ١٣٧ ومن كلام ابي زكريا (ص٩٧) .

(٤) الجرح ١٤٧/٢/٢ .

(٥) انظر الكواكب النيرات ص ٤٨٣ ،وشرح علل الترمذي ص ١٣٧ .

(٦) التقريب ٤٤٤/١ .

(٧) تعجيل المنفعة ص ١٤٥ .

(٨) الترغيب والترهيب ١١١/١ .

(٩) انظر الشواهد (٤) باب مكث الامام في مصلاه عقب الصلاة .

واسناد الحديث (٧٥) أيضا ضعيف ،لان فيه ابن لهيعة وروايته من غير العبادلة ، وحسن لغيره بالشواهد والمتابعات .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق يحيى بن غيلان عن رشدين عن عمرو ومن طريق حسن بن موسى الاشيب عن ابن لهيعة كلاهما أى رشدين وابن لهيعة عن دراج أبي السمح عن السايب عن أم سلمة رقم (٧٤) ، (٧٥) .

أما حديث عمرو بن الحارث فقد أخرجه ابن خزيمة [١] ،والحاكم[٢] كلاهما من طريق ابن وهب عنه به مثله تماما ،وذكره محمد ابن تيمية [٣] وابن كثير[٤] .

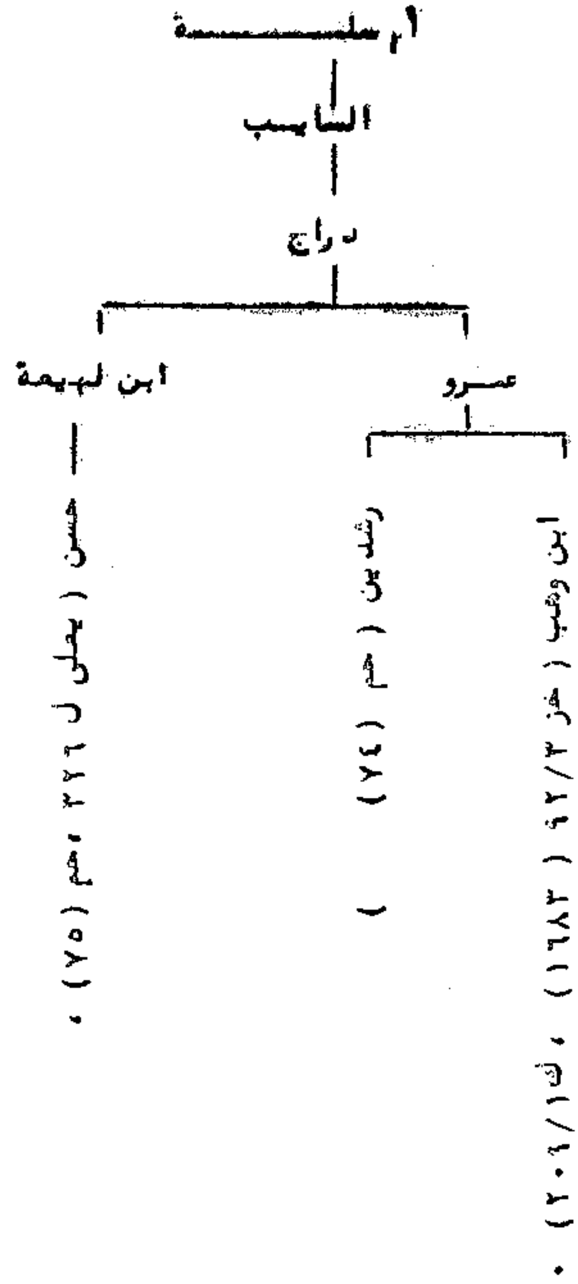
وأما حديث الحسن فأخرجه أبويعلى [٥] بنفس طريق الامام أحمد مثله ، والطبراني فى الكبير كما ذكره الهيثمي [٦] بمثله أيضا . وذكره ابن كثير[٧] وأورده المنذري [٨] .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث منع خروج المرأة الى المسجد ،وأفضلية صلاتها فى داخل بيتها ، وقد تقدم الكلام والشواهد عليه مفصلا في باب مكث الامام فى مصلاه عقب الصلاة .

---

(١) الصحيح ٩٢/٣ ح (١٦٨٣) .
(٢) المستدرك ٢٠٩/١ .
(٣) المنتقى (ص ٢١٦) ح (١٣٥٨) .
(٤) جامع المسانيد ١٨ / (ل ١٢٠ ب) وقال تفرد به أحمد .
(٥) المسند (ل ٣٢٦) .
(٦) مجمع الزوائد ٣٢/٢ .
(٧) جامع المسانيد ١٨/ل ١٢٠ ب ،وقال تفرد به أحمد .
(٨) الترغيب والترهيب ١١١/١ .



الصلاة تخريج الباب (١٢)

(١٣) باب تقديم الطعام على الصلاة

الحديث رقم (٧٦) *

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا اسماعيل ثنا محمد بن اسحاق قال حدثني عبدالله بن رافع عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر العشاء وحضرت الصلاة فابدءوا بالعشاء .

رجال الاسناد

١- اسماعيل : هو اسماعيل بن ابراهيم بن علية ثقة تقدم في الحديث رقم (٩) .

٢- محمد بن اسحاق (١) (... هـ - ١٥٠هـ)

هو محمد بن اسحاق بن يسار ، ابوبكر المطلبي (٢) مولاهم ، المدني نزيل العراق ، امام المغازي .

وثقه ابن سعد (٣) والعجلي (٤) .

وضعفه ابن معين (٥) والنسائي (٦) .

وقال الحافظ : صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر ، من صغار الخامسة (٧) .

---

(١) له ترجمة في : تاريخ بغداد ٢١٤/١ ، وفيات الاعيان ٤٨٣/١ ، التذكرة ١٧٢/١ ، الميزان ٤٦٨/٣ ، العبر ٢١٦/١ .

(٢) المطلبي : بضم الميم وفتح الطاء المشددة وبعد اللام المكسورة ياء موحدة هذه النسبة الى المطلب بن عبد مناف ، وهو كان مولى لقيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف . الطبقات ٣٢١/٧ ، اللباب ٢٢٥/٣ .

(٣) الطبقات ٣٢١/٧ .

(٤) ترتيب الثقات (ل ٤٧ب) .

(٥) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ص ٤٤ .

(٦) التهذيب ٤٤/٩ .

(٧) التقريب ١٤٤/٢ .

* المسند ٢٩١/٦ .

٣ـ عبدالله بن رافع ، ثقة تقدم في الحديث رقم (١) .

الحديث رقم (٧٧) *

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يعقوب قال حدثنا أبي عن اسحاق قال حدثني عبدالله بن رافع مولى أم سلمة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعتها تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حضرت الصلاة وحضر العشاء فابدءوا بالعشاء .

رجال الاسناد

١ـ يعقوب [1] (.... هـ ـ ٢٠٨ هـ)

هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري أبويوسف المدني ،نزيل بغداد ،ثقة فاضل ،من صغار التاسعة [2] .

٢ـ أبي [3] (١٠٨ هـ ـ ١٨٥ هـ)

هو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ،أبواسحاق المدني ،نزيل بغداد ،ثقة ،حجة تكلم فيه بلاقادح ،من الثامنة [4] .

وبقية الرواة سبقوا في الحديث السابق .

---

(١) له ترجمة في : الطبقات ٣٤٣/٧ ، التذكرة ٣٣٩/١ ،العبر ٣٤٦/١ ، التهذيب ٣٨٠/١١ ، الخلاصة (ص ٢١٠) ، الشذرات ١٣/٢ .

(٢) التقريب ٣٨٤/٢ .

(٣) له ترجمة في : الطبقات ٣٢٢/٧ ،التذكرة ٢٥٢/١ ،الميزان ٣٣/١ ، العبر ٢٨٨/١ ، التهذيب ١٢١/١ ، الخلاصة ص ١٥ .

(٤) التقريب ٣٥/١ .

* المسند ٣٠٣/٦ .

الحديث رقم (٧٨)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون قال ثنا محمد بن اسحاق عن عبدالله بن رافع مولى أم سلمة قال حدثتنا أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حضرت الصلاة وحضر العشاء فابدأوا بالعشاء* .

رجال الاسناد

١- يزيد بن هارون ، ثقة متقن ، تقدم في الحديث رقم (١٥)

وبقية الرجال تقدموا في الحديث رقم (٧٦) .

الحكم على الحديث

مدار الحديث الثلاثة (٧٦) ، (٧٧) ، (٧٨) على محمد بن اسحاق وقد اختلف في الاحتجاج به ، وله غرائب في سعة ماروى تستنكر . وحديثه حسن . كما نبه اليه الذهبي (١) والحافظ (٢) . وصحيح لغيره بالشواهد .

وأيضا فهو مدلس من المرتبة الرابعة (٣) ، لكنه صرح بالتحديث في طريق اسماعيل ويعقوب ،الا في طريق يزيد بن هارون فروى بالعنعنة ،ولا تقدح لان الحديث واحد فيصير متابعا لهما . والله أعلم .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق اسماعيل ويعقوب عن أبيه ويزيد بن هارون ثلاثتهم عن محمد بن اسحاق عن عبدالله بن رافع عن أم سلمة رقم (٧٦) ، (٧٧) ، (٧٨) على التوالي .

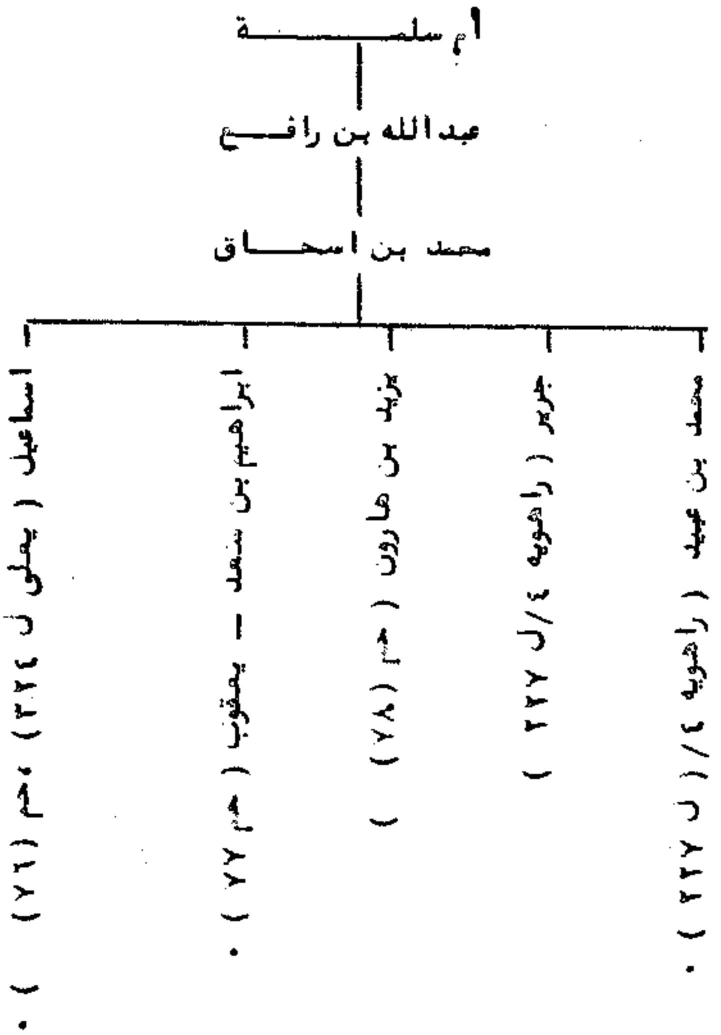
---

(١) الكاشف ١٩/٣ .

(٢) التقريب ١٤٤/٢ .

(٣) انظر طبقات المدلسين (ص ١٩) .

* المسند ٣١٤/٦ .


أم سلمة
عبدالله بن رافع
محمد بن اسحاق
محمد بن عبيد (راهويه ٤ / ل ٢٢٢) .
جرير (راهويه ٤ /ل ٢٢٢)
يزيد بن هارون (حم ٦ / ٧٨)
ابراهيم بن سعد — يعقوب (حم ٦ / ٢٢) .
اسماعيل (يعلى ل ٣٢٤) ، حم (٦ / ٢٢) .

أما حديث اسماعيل فأخرجه ابويعلى (١) بنفس هذا الطريق أى طريق الامام أحمد مثله .

وأما متن حديث يعقوب ويزيد بن هارون فأورده صاحب الكنز (٢) وعزاه الى الكبير للطبراني .

وأما حديث محمد بن اسحاق فأخرجه ابن راهويه (٣) من طريق جرير ومحمد بن عبيد كلاهما عنه به ، ولفظ جرير لفظ اسماعيل ولفظ محمد مثل لفظ يعقوب ويزيد .

شواهد الحديث

١- عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : اذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء . (٤)

٢- عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : اذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء . (٥)

---

(١) المسند (ل ٣٢٤) .

(٢) ٨/ ح (٢٠٠٥٧)

(٣) المسند ٤/ (ل ٢٢٧) .

(٤) خ (١٠) كتاب الاذان (٤٢) باب اذا حضر الطعام ح (٦٧١) .
(٧٠) كتاب الاطعمة (٥٨) باب اذا حضر العشاء ح (٥٤٦٥) .
م (٥) كتاب المساجد ح (٦٥) .
جه (٥) كتاب اقامة الصلاة ح (٨٣٥) .
دى ١/ ٢٩٣ .

(٥) خ (١٠) كتاب الاذان (٤٢) باب اذا حضر الطعام ح (٦٧٢) .
(٧٠) كتاب الاطعمة (٥٨) باب اذا حضر العشاء ح (٥٤٦٣) .
م (٥) كتاب المساجد ح (٦٤) .
ت ٢/ ١٨٤ ح (٣٥٣) كتاب الصلاة باب اذا حضر العشاء .
جه (٥) كتاب اقامة الصلاة ح (٩٣٣) .
ن ٢/ ٨٦ .
دى ١/ ٢٩٣ .

٣- عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع عشاء أحدكم فابدأوا بالعشاء ولا يعجل حتى يفرغ منه (١) .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث الامور الآتية :

(١) تقديم العشاء على جميع الصلوات ، وتكون الصلاة عامة في جميع الصلوات وكذلك العشاء عاما في جميع الطعام كما ورد في حديث عائشة عند مسلم (لا صلاة بحضرة الطعام) (٢) .

ذهب بعض العلماء الى حمل الالف واللام في (الصلوة) على التعريف بالماهية لا على الاستغراق ، فيراد به صلاة المغرب كما جاء في رواية للبخاري (٣) .

لكن الراجح أن لا يخصص به عموم الصلوة لأن الحاق غير المغرب بالمغرب موافق للمعنى وهو الاشتياق الى الطعام وترك الخشوع ،وموافق العام لا يخصص به كما تقرر في الأصول (٤) .

(٢) تقديم الطعام مطلقا سواء تتوق النفس اليه أم لا ، وسواء يكون الطعام خفيفا ام لا ،وسواء خشي فساد المأكول أم لا .

فذهب الى القيد الاول أحمد وقال بنحوه الشافعي ،وذهب الى الثاني مالك ، والى الثالث الغزالي (٥) .

---

(١) خ (١٠) كتاب الاذان (٤٢) باب اذا حضر الطعام ح (٦٧٣) .
م (٥) كتاب المساجد ح (٦٦) .
جه (٥) كتاب اقامة الصلاة ح (٩٣٤) .

(٢) م (٥) كتاب المساجد ح (٦٧) .

(٣) خ (١٠) كتاب الاذان (٤٢) باب اذا حضر الطعام ح (٦٧٢) .

(٤) انظر نيل الاوطار ٢/٧ .

(٥) انظر المغني ١/٦٣٠ ، وفتح الباري ٢/١٦٠ .

واشترط النووى باتساع الوقت ، فان ضاق صلى على حاله ، ولا يجوز التأخير [١].
ولو صلى بحضرة الطعام فأكمل صلاته ان صلاته تجزئه .
وقد نقل ابن عبد البر الاجماع على ذلك [٢] .

٣- استدل به القرطبى على أن شهود صلاة الجماعة ليس بواجب لان ظاهرة أنه يشتغل بالاكل وان فاتته الصلوة فرد عليه الحافظ وقال : فيه نظر لان بعض من ذهب الى الوجوب جعل حضور الطعام عذرا فى ترك الجماعة فلا دليل فيه حينئذ على اسقاط الوجوب مطلقا [٣] .

٤- فيه دليل على تقديم فضيلة الخشوع فى الصلاة على فضيلة أول الوقت .

٥- استدل بعض الشافعية والحنابلة بقوله (فابدأوا) على تخصيص ذلك بمن لم يشرع فى الاكل ، واما من شرع ثم أقيمت الصلاة فلا يتمادى بل يقوم الى الصلاة لانه يكون قد أخذ من الطعام ما دفع شغل البال به [٤] .

٦- فيه دليل على رفق المولى بعبيده ، وأنه عز وجل غنى عن عباداتهم .

٧- فيه دليل أيضا أن الاحكام الشرعية أتت على الغالب من أحوال الناس ، يؤخذ ذلك من تقديم العشاء على الصلاة لانه جبلت النفوس بالميل الى طعامها [٥] .

• • •

---

(١) شرح مسلم للنووى ٥/٤٦ .
(٢) المغنى ١/٦٣٠ .
(٣) فتح البارى ٢/١٦١ .
(٤) فتح البارى ٢/١٦١ .
(٥) بهجة النفوس ١/٢٣٣ .

(١٤) باب المرور بين يدى المصلى

الحديث رقم (٧٩) *

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا وكيع قال ثنا أسامة بن زيد عن محمد بن قيس عن أمه عن أم سلمة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى في حجرة أم سلمة فمر بين يديه عبدالله أو عمر (١) فقال بيده هكذا قال فرجع قال فمرت ابنة أم سلمة فقال بيده هكذا قال فمضت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هن أغلب .

رجال الاسناد

١ـ وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة حافظ عابد تقدم في الحديث رقم (٣) .

٢ـ أسامة بن زيد (٢) (... هـ ـ ١٥٣ هـ)

هو اسامة بن زيد الليثي مولاهم ، أبوزيد المدني ، روى عن محمد بن قيس وغيره ، وعنه وكيع وآخرون .

قال أحمد : ليس بشيء .

وقال النسائي : ليس بالقوى (٣) .

وقال ابوحاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به (٤) .

وقال الحافظ : صدوق ، يهم ، من السابعة (٥) .

---

(١) الصحيح أنه عمر بن أبي سلمة لأن أولاد أم سلمة من أبي سلمة هم سلمة ، وعمر ، وزينب ، ودرة كما سبق في ترجمة أم سلمة . ولم أجد في كتب التاريخ والتراجم والسير ذكر عبدالله بن أبي سلمة .
وعمر هذا : هو عمر بن أبي سلمة بن عبدالاسد المخزومي ، ربيب النبي صلى الله عليه وسلم ، صحابي صغير ، أمه أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأمره على البحرين ، ومات سنة ثلاث وثمانين على الصحيح .
التقريب ٢ / ٥٦ .

(٢) له ترجمة في : الميزان ١ / ١٧٤ ، المغني في الضعفاء ١ / ٦٦ ، الكاشف ١ / ١٠٤ ، الخلاصة (ص ٢٦) .

(٣) التهذيب ١ / ٢٠٩ .

(٤) الجرح ١ / ١ / ٢٨٥ .

(٥) التقريب ١ / ٥٣ .

* المسند ٦ / ٢٩٤ .

٣ـ محمد بن قيس (١)

هو محمد بن قيس المدنى ، قاص عمر بن عبد العزيز ، ثقة ، من السادسة وحديثه عن الصحابة مرسل (٢) .

٤ ـ عن أمه

لا تعرف .

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف لعلتين :

(١) وجود أسامة بن زيد الليثى ، وقد سبق فى ترجمته أنه قد ضعفه غيرواحد ، وقال الذهبى والحافظ فيه : صدوق يهم (٣) .

نعم . أورد مسلم حديثه فى صحيحه استشهادا ، ولم يحتج به . كما قال ابن القطان الفاسى (٤) .

(٢) رواية محمد بن قيس عن أمه كما فى حديث الباب وعند ابن ابى شيبة ، وعند ابن ماجة عن أبيه ، وكلاهما لا يعرفان كما قال البوصيرى (٥) والساعاتى (٦) ويرتفع الى الحسن لغيره بالشواهد التى ستأتى فى فقه الحديث .

---

(١) له ترجمة فى : الكاشف ٣ / ٩١ ، التهذيب ٩ / ٤١٤ ، الخلاصة (ص٣٥٧)
(٢) التقريب ٢ / ٢٠٢ .
(٣) الكاشف ١ / ١٠٤ ، التقريب ١ / ٥٣ .
(٤) التهذيب ١ / ٢١٠ .
(٥) انظر تعليقاته فى جه تحت حديث (٥) كتاب اقامة الصلاة رقم (٩٤٨) .
(٦) بلوغ الامانى ٣ / ١٣٥ .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق وكيع عن أسامة بن زيد عن محمد بن قيس عن أمه عن أم سلمة (٧٩).

وأخرجه ابن ماجة (١) وابن أبي شيبة (٢) بنفس الطريق أي من طريق أحمد مثله ، وسمى ابن ماجة ابنتها وهي زينب ، الا أن أبي شيبة فلم يذكر حجرة أم سلمة . وذكره مجد ابن تيمية (٣) .

غريب الحديث

هن أغلب : أي لا ينتهين لجهلهن (٤).

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث استحباب رد المصلي المار بين يديه ، ولو مر أحد بين يديه فلا يقطع صلاته لاكمال النبي صلى الله عليه وسلم صلاته واعتداده بتلك .

يستحب للمصلي أن يتخذ شيئا بين يديه يستره فان كان في المسجد او في البيت صلى الى الحائط او سارية ، وان كان في فضاء صلى الى شيء شاخص بين يديه او نصب بين يديه حربة أو عصا او نحو ذلك . لما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبال من مر وراء ذلك (٥) .

وكذلك يستحب له ان يدنو من سترته لما روى عن ابي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا صلى أحدكم فليصل الى سترة وليدن منها (٦)

---

(١) السنن (٥) كتاب اقامة الصلاة ح (٩٤٨).
(٢) المصنف ١/ ٢٨٣ .
(٣) المنتقى ح (١١٥٢).
(٤) نيل الاوطار ٣/ ١٥.
(٥) م (٥) كتاب الصلاة ح (٢٤١).
(٦) د ١/ ١٨٦ ح (٦٩٨).

وله أن يدفع ويمنع من يمر بين يديه سواء يصلي الى سترة او الى غير سترة لما ورد الوعيد في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من أن يمر بين يديه (١) .

وقال أيضا : اذا صلى أحدكم الى شيء يستره من الناس فأراد أحدكم أن يجتاز بين يديه فليدفعه فان أبى فليقاتله فانما هو شيطان (٢) .

ولو مر أحد بين يدي المصلي فلا يقطع الصلاة ولا يبطله كما نقل النووي ذلك عن جمهور العلماء ، والمراد بالقطع الذي ورد في بعض الروايات هو النقص أي نقص الاجر والخشوع (٣) .

...

---

(١) خ (٨) كتاب الصلاة (١٠١) باب اثم المار بين يدي المصلي ح (٥١٠)
م (٤) كتاب الصلاة ح (٢٦١) كلاهما من حديث أبي جهيم .
(٢) خ (٨) كتاب الصلاة (١٠٠) باب يرد المصلي من مر بين يديه ح (٥٠٩) .
م (٤) كتاب الصلاة ح (٢٥٩) كلاهما من حديث أبي سعيد .
(٣) شرح مسلم للنووي ٤/٢٢٧ .

(١٥) باب التطوع خلف المـــرأة

الحديث رقم (٨٠) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا وهيب قال ثنا خالد عن أبـــي قلابة عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة أنها قالت كان يفرش لي حيال مصلـــى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يصلي وأنا حياله .

رجال الاسناد

١- عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٨) .

٢- وهيب : هو ابن خالد ، ثقة ، ثبت تقدم في الحديث رقم (٢٨) .

٣- خالد : هو خالد بن مهران أبو المنازل الحذاء ، ثقة تقدم في الحديــث رقم (٢٤) .

٤- ابوقلابة (١)

هو عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي (٢) ، ابوقلابة البصري ، ثقــة ، فاضل ، كثير الارسال ، من الثالثة ، مات بالشام هاربا من القضاء سنـــة أربع ومائة ، وقيل بعدها ./ع (٣) .

٥- زينب بنت أبي سلمة ، ثقة ، تقدمت في الحديث رقم (٢) .

---

(١) له ترجمة في : الطبقات ١٨٣/٧ ، حلية الاولياء ٢٨٢/٢ ، التذكرة ٩٤/١ العبر ١٢٧/١ ، التهذيب ٢٢٤/٥ ، النجوم الزاهرة ٢٥٤/١ ، الشذرات ١٢٦/١ .

(٢) الجرمي : بفتح الجيم وسكون الراء وفي آخرها الميم — هذه النسبة الى جرم أبي بريد وهي قبيلة . اللباب ٢٧٣/١ .

(٣) التقريب ٤١٧/١ .

* المسند ٣٢٢/٦ .

الحكم على الحديث

الحديث فيه وهيب ، وخالد الحذاء ، وكلاهما تغير في آخر عمره ، فإن كان وهيب سمع من خالد قبل الاختلاط ، وكذلك عفان عن وهيب ، فالحديث صحيح ، وإلا فحسن لغيره بالشواهد ، لاسيما وأصله في البخاري ، وقد تقدم الكلام على وهيب ، وعلى خالد في الحكم على الحديث رقم (٢٤) ، (٣٩) .

تخريج الحديث

أخرج الإمام أحمد الحديث من طريق عفان عن وهيب عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة (٨٠) .

أما حديث وهيب فأخرجه أبويعلى [1] من طريق عبد الرحمن بن مهدي عنه به بنحوه .

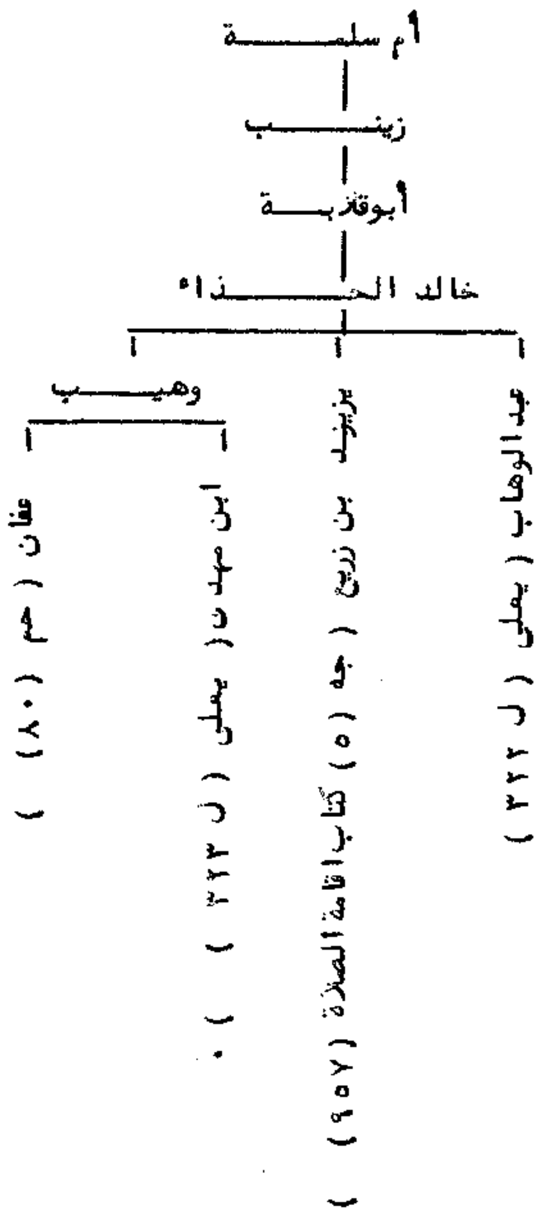
وأما حديث خالد الحذاء فأخرجه ابن ماجة [2] من طريق يزيد بن زريع وأبويعلى [3] من طريق عبد الوهاب الثقفي كلاهما عنه به بنحوه .

شواهد الحديث

١- عن ميمونة قالت كان فراشي حيال مصلى النبي صلى الله عليه وسلم فربما وقع ثوبه على وأنا على فراشي [4] .

---

(١) المسند (ل ٣٢٣) .
(٢) السنن (٥) كتاب إقامة الصلاة ح (٩٥٧) .
(٣) المسند (ل ٣٢٢) .
(٤) خ (٨) كتاب الصلاة (١٠٧) باب اذا صلى الى فراش فيه حائض ح (٥١٧) جه (٥) كتاب إقامة الصلاة ح (٩٥٧) .



الصلاة (تخريج الباب (١٥)

٢٨٧ بعد

٢- عن عائشة انها قالت : كنت أنام بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاى فى قبلته فاذا سجد غمزنى فقبضت رجلى فاذا قام بسطتهما قالت : والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح (١) .

فقه الحديث

الحديث يبيح أن يصلى الرجل فى بيته صلاة التطوع ، وتكون زوجته مضطجعة حيال مصلاة .

واستدل بهذا الحديث وما وافقه عدم قطع المرأة صلاة الرجل اذا لم تكن أمامه سترة ، كما قال به السيدة عائشة ، والامام أحمد ، وهذا الاستدلال غير صحيح لان الفرق بين المارة والنائمة واضح (٢) .

. . .

---

(١) خ (٨) كتاب الصلاة (١٠٤) باب التطوع خلف المرأة ح (٥١٣) .
جه (٥) كتاب اقامة الصلاة ح (٩٥٦) .

(٢) انظر الكلام مفصلا فى :
احكام الاحكام ٢ / ٤٤٨ وما بعدها .
فتح البارى ١ / ٥٩٠ وما بعدها .
نيل الاوطار ٣ / ١٢ .
عون المعبود ٢ / ٤٠٢ .

(١٦) باب فضل منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحديث رقم (٨١) *

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا سفيان عن عمار يعنى الدهنى سمع أباسلمة يخبرعن أم سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قوائم منبرى رواتب فى الجنة .

رجال الاسناد

١- سفيان : هو ابن عيينة ، ثقة حافظ فقيه ،تقدم فى الحديث رقم (١٦) .

٢- عمار : هو ابن معاوية الدهنى ،صدوق ،تقدم فى الحديث رقم (١٠) .

٣- أبوسلمة : هو ابن عبدالرحمن بن عوف ،ثقة مكثر تقدم فى الحديث رقم (٧) .

الحديث رقم (٨٢) **

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان قال حدثنى عمار الدهنى عن أبى سلمة بن عبدالرحمن عن أم سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قوائم المنبر رواتب فى الجنة .

رجال الاسناد

١- يحيى بن سعيد : هو القطان ، ثقة متقن حافظ ،تقدم فى الحديث رقم (٢)

٢- سفيان : هو الثورى : ثقة حافظ فقيه ، تقدم فى الحديث رقم (٣) .

وبقية الرواة سبقوا فى الحديث السابق .

---

* المسند ٦/٢٨٩ .

** المسند ٦/٢٩٢ .

الحديث رقم (٨٣) *

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبدالرحمن ثنا سفيان عن عمار الدهني عن أبي سلمة عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قوائم المنبر رواتب في الجنة .

رجال الاسناد

١- عبدالرحمن : هو ابن مهدي ، ثقة ثبت تقدم في الحديث رقم (٦) .
وبقية الرجال تقدموا في الحديث السابق .

الحكم على الحديث

مدار الحديث رقم (٨١) ، (٨٢) ، (٨٣) على عمار الدهني وهو صدوق وروايته حسن لذاته ، لكنه يرتفع الى الصحيح لغيره بالشواهد .

تخريج الحديث

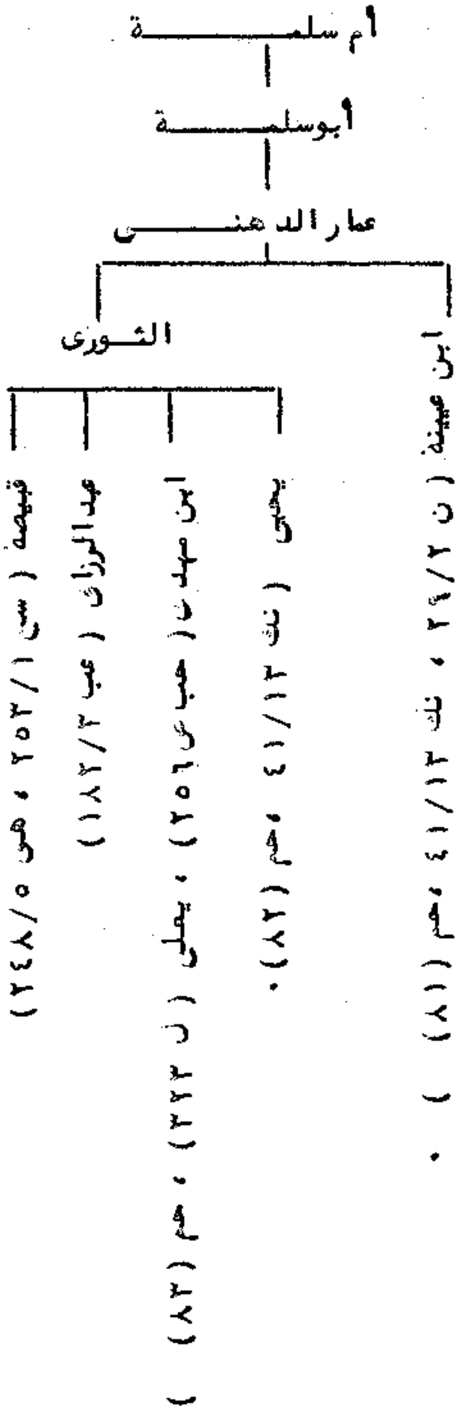
أخرج الامام أحمد هذا الحديث من طريق يحيى بن سعيد وابن مهدي كلاهما عن الثوري ، ومن طريق ابن عيينة كلاهما اى السفيانان عن عمار الدهني عن أبي سلمة عن أم سلمة رقم (٨١) ، (٨٢) ، (٨٣) .

أما حديث ابن عيينة فأخرجه النسائي في الكبرى والمجتبى [١] من طريق قتيبة والحميدي [٢] من طريقه كلاهما عنه به ، وزاد الحميدي في أول الحديث (مابين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة) .

وأما حديث يحيى فأخرجه النسائي في الكبرى [٣] من طريق عمرو بن على عنه به بمثله .

---

(١) انظر السنن ٢/ ٢٩ ، وتحفة الاشراف ١٣/ ٤١ ح (١٨٢٣٤)
(٢) المسند ١/ ١٣٩ ح (٢٩٠) .
(٣) تحفة الاشراف ١٣/ ٤١ ح (١٨٢٣٤) .
* المسند ٦/ ٣١٨ .



الصلاة تخريج الباب (١٦)

وأما حديث ابن مهدى فأخرجه ابن حبان (١) وأبويعلى (٢) بنفس الطريق بمثله .

وقد روى هذا الحديث عن الثورى غير ابن مهدى ويحيى بن سعيد فقد أخرجه ابن سعد (٣) ، والبيهقى (٤) من طريق قبيصة بن عقبة وعبد الرزاق (٥) من طريقه ثلاثتهم عنه به مثله .

شواهد الحديث

١- عن أبى واقد الليثى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قوائم منبرى رواتب فى الجنة (٦) .

٢- عن سهل بن سعد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتى و منبرى روضة من رياض الجنة وقوائم منبرى رواتب فى الجنة (٧) .

غريب الحديث

رواتب : معناه ثوابت ، من رتب الشىء ثبت وبابه دخل ، وأمر راتب أى دائم ثابت (٨) .

---

(١) موارد ص (٢٥٦) ح (١٠٣٤) .
(٢) المسند (ل ٣٢٣) .
(٣) الطبقات ١/٢٥٣ .
(٤) السنن الكبرى ٥/٢٤٨ .
(٥) المصنف ٣/١٨٢ ، ح (٥٢٤٢) .
(٦) ذكره الهيثمى فى مجمعه ٤/٩ وقال : رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف .
(٧) هق ٥/٢٤٧ .
(٨) مختار الصحاح ص (٢٣٢) (رتب) .

فقه الحديث

هذا الحديث أكبر دليل على فضيلة منبر النبي صلى الله عليه وسلم والروضة الشريفة أيضا ، لان هذا الحديث ورد عند الحميدي والنسائي في الكبرى (١) بزيادة شطر متفق عليه وهو : مابين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة (٢) .

هناك زيادة تدل على كون المنبر على الحوض كما رواه الشيخان في نفس حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مابين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة . ومنبري على حوضي .

وقد اختلف العلماء في تأويل كون المنبر على الحوض وفي الجنة .

فنقل النووي عن القاضي عياض : بان المراد منبره بعينه الذي كان في الدنيا ، وهو قول أكثر العلماء .

وقال بعضهم : ان معناه هو قصد منبره صلى الله عليه وسلم والحضور عنده لملازمة الاعمال الصالحة يورد الحوض ويوجب الشرب منه .

وقال بعضهم : ان المراد منبر يخلقه الله تعالى له في ذلك اليوم ويجعله على حوضه (٣) .

---

(١) كما سبق في التخريج .

(٢) خ (٢٠) كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة (٥) باب فضل مابين القبر والمنبر ح (١١٩٥) ، (١١٩٦) من حديث ابي زيد المازني وابي هريرة (٢٩) كتاب فضائل المدينة (١٢) باب ح (١١٨٨) .
م (١٥) كتاب الحج ح (٥٠٠) ، (٥٠٢) .
ت ٥/ ٧١٩ كتاب المناقب باب فضل المدينة ح (٣٩١٦) .
ط (١٤) كتاب القبلة ح (١٠) ، (١١) .

(٣) شرح مسلم للنووي ٩/ ١٦٢ .

وجمع السمهودى المعنيين الاولين فقال : ان البقعة التى عليها المنبر تعاد بعينها فى الجنة ، ويعاد منبره ذلك على هيئة تناسب ما فى الجنة فيجعل المنبر عليها عند عقر الحوض وهو مؤ خره . وذكر النبى صلى الله عليه وسلم ذلك لامته للترغيب فى العمل فى هذا المحل الشريف يفضى صاحبه الى ذلك (١) . وهو جمع حسن .

...

---

(١) وفاء الوفا ٢/٤٢٩ .

(٤) كتاب الجنائــــز

(١) باب النهى عن البكاء واللغو عند الميت

الحديث رقم (٨٤) *

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا سفيان بن عيينة عن أبى نجيح عن أبيــه عن عبيد بن عمير عن أم سلمة قالت لما مات أبوسلمة قلت غريب ومات بأرض غربــة فأفضت بكاء فجاءت امرأة تريد أن تسعدنى من الصعيد فقال رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم تريدين أن تدخلى الشيطان بيتا قد أخرجه الله عز وجــل منه قالت فلم أبك عليه .

رجال الاسناد

١- سفيان بن عيينة : ثقة ،حافظ امام تقدم فى الحديث رقم (١٦) .

٢- ابن أبى نجيح [١] (... هـ - ١٣١ هـ)

هو عبدالله بن أبى نجيح [٢] يسار الثقفى ، أبويسار المكى ،روى عن أبيه وغيره ، وعنه السفيانان وآخرون ، ثقة ،رمى بالقدر ، وربما دلس، مــن السادسة [٣] .

٣- عن أبيه [٤] (... هـ - ١٠٩ هـ)

هو يسار المكى ،أبونجيح ،مولى ثقيف ، مشهور بكنيته ، ثقة ، مـــن الثالثة ، وهو والد عبدالله بن أبى نجيح .[٥]

---

(١) له ترجمة فى : الطبقات ٥/٤٨٣ ، الميزان ٢/٥١٥ ،التهذيــب ٦/٥٤ ، الخلاصة (ص٢١٧) .

(٢) نجيح : بمفتوحة وكسر جيم وبحاء مهملة . المغنى (ص ٢٥٣) .

(٣) التقريب ١/٤٥٦ .

(٤) له ترجمة فى : الطبقات ٥/٤٧٣ ، الكاشف ٣/٢٨٩ ، التهذيــب ١١/٣٧٧ ، الخلاصة (ص ٤٣٥) .

(٥) التقريب ٢/٣٧٤.

* المسند ٦/٢٨٩ .

٤ ـ عبيد بن عمير (١) :

هو عبيد بن عمير بن قتادة الليثي ، أبوعاصم المكي ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، قاله مسلم وعده غيره في كبار التابعين ، وكـــان قاص أهل مكة ، مجمع على ثقته ، مات قبل ابن عمر(٢) .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، فهو من رواية مسلم .

الحديث رقم (٨٥) *

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا أبواسحاق يعني الفزاري عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن قبيصة بن ذؤيب عن أم سلمـــة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من أهله فقال لا تدعوا علـــى أنفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لأبي سلمـة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يـــارب العالمين اللهم افسح في قبره ونور له فيه .

رجال الاسناد

١ ـ معاوية بن عمرو (٣) : (١٢٨ هـ ـ ٢١٤ هـ)

هو معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو الأزدي المعني (٤) أبوعمرو البغدادي ويعرف بابن الكرماني ، ثقة ، من صغار التاسعة (٥) .

---

(١) له ترجمة في : الطبقات ٥/٤٦٣ ، طبقات القراء ١/٤٩٦ ، التذكـرة ١/٥٠ ، التهذيب ٧/٧١ ، الخلاصة ص (٢١٦) .

(٢) التقريب ١/٥٤٤ .

(٣) له ترجمة في : الطبقات ٧/٣٤١ ، التهذيب ١٠/٢١٥ ، الخلاصة ص (٣٨٢)

(٤) المعني : بفتح الميم وسكون العين وفي آخرها نون ـ هذه النسبة الى معن بن مالك بطن من الأزد . اللباب ٣/٢٣٧ .

(٥) التقريب ٢/٢٦٠ .

* المسند ٦/٢٩٧ .

٢- أبواسحاق الفزاري[1] (... هـ - ١٨٥ هـ)
هو ابراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حفص بن حذيفة الفزاري [2] ، أبو اسحاق ، ثقة حافظ ، له تصانيف، من الثامنة[3] .

٣- خالد الحذاء : هو خالد بن مهران ، ثقة يرسل ، تقدم في الحديث رقم (٢٤) .

٤- أبوقلابة : هو عبدالله بن زيد الجرمي ، ثقة ، فاضل تقدم في الحديث رقم (٨٠) .

٥ - قبيصة بن ذؤيب [4]
هو قبيصة بن ذؤيب بالمعجمة مصغرا ، ابن حلحلة بمهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة ، الخزاعي ، أبوسعيد أو أبواسحاق المدني ، نزيل دمشق ، من أولاد الصحابة ، وله رؤية ، مات سنة بضع وثمانين[5] .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، فهو من رواية مسلم .

---

(١) له ترجمة في : الطبقات ٤٨٨/٧ ، التاريخ الكبير ٣٢١/١/١ ، الجرح ١٢٨/١/١ ، التذكرة ٢٧٣/١ ، العبر ٢٩٠/١ ، الكاشف ٨٩/١ ، البداية والنهاية ١٨٦/١٠ ، التهذيب ١٥١/١ .
(٢) الفزاري : بفتح الفاء والزاي وسكون الالف بعدها راء - هذه النسبة الى فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، وهي قبيلة كبيرة من قيس عيلان . اللباب ٤٢٩/٢ .
(٣) التقريب ٤١/١ .
(٤) له ترجمة في : الطبقات ١٧٦/٥ ، طبقات الشيرازي ص (٦٢) ، التذكرة ٦٠/١ ، العبر ١٠١/١ ، التهذيب ٣٤٦/٨ ، النجوم الزاهرة ٢١٤/١ ، الخلاصة ص (٢٦٨) .
(٥) التقريب ١٢٢/٢ .

الحديث رقم (٨٦) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية قال ثنا الاعمش عن شقيق عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم الميت أو المريض فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ماتقولون قالت فلما مات أبوسلمة أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله ان أبا سلمة قد مات فقال قولي اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبى حسنة قالت فقلت فأعقبني الله عز وجل من هو خير لي منه محمدا صلى الله عليه وسلم .

رجال الاسناد

١ - أبومعاوية : هو محمد بن خازم ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٦١) .

٢ - الاعمش : هو سليمان بن مهران ، ثقة حافظ ،تقدم في الحديث رقم (٦١) .

٣ - شقيق (١)

هو شقيق بن سلمة الاسدي ، أبو وائل الكوفي ، ثقة مخضرم ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز ، وله مائة سنة (٢).

---

(١) له ترجمة في : الطبقات ٦/١٨٠ ، تاريخ بغداد ٩/٢٦٨ ،التذكرة ١/٦٠ ، التهذيب ٤/٣٦١ ، الخلاصة (١٤٢) .

(٢) التقريب ١/٣٥٤ .

* المسند ٦/٢٩١ .

الحديث رقم (٨٧) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن الأعمش قال حدثني شقيق وابن نمير قال ثنا الأعمش عن شقيق عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيرا فان الملائكة تؤمن على ماتقولون قالت فلما مات أبو سلمة قلت يارسول الله كيف أقول قال قولي اللهم اغفر لنا وله واعقبني منه عقبى حسنة وقال ابن نمير صالحة قالت فأعقبني الله عز وجل منه محمدا صلى الله عليه وسلم .

رجال الاسناد

السند الأول :

١- يحيى بن سعيد : هو القطان ، ثقة متقن حافظ ، تقدم في الحديث رقم (٢) .

وبقية الرجال تقدموا في الحديث السابق .

السند الثاني :

١- ابن نمير : هو عبد الله بن نمير ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (١٤) .
وبقية الرجال تقدموا في السند الأول .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، فرجاله كلهم ثقات ، وله متابعة تامة في مسلم كما يأتي في التخريج .

---

* المسند ٣٠٦/٦ .

الحديث رقم (٨٨) *

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبدالرزاق قال ثنا سفيان عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم الميت أو المريض فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ماتقولون .

رجال الاسناد

١ - عبدالرزاق : هو ابن همام الصنعانى ، ثقة حافظ تقدم فى الحديث رقم (٤) .

٢- سفيان : هو الثورى ، ثقة حافظ فقيه ، تقدم فى الحديث رقم (٣) .

٣- عمرو بن مرة : ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (٦١) .

٤ - يحيى بن الجزار ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (٦١) .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح . فرجاله كلهم ثقات .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق سفيان بن عيينة عن ابن أبى نجيح عن أبيه عن عبيد بن عمير عن أم سلمة رقم (٨٤) .

ومن طريق معاوية بن عمرو عن أبى اسحاق الفزارى عن خالد الحذاء عن أبى قلابة عن قبيصة بن ذؤيب عن أم سلمة رقم (٨٥) .

---

* المسند ٣٢٢/٦ .

(١) تخريج الباب الجنائز

أم سلمة

- عبيد بن عمير
  - ابو نجيح
    - ابن ابي نجيح
      - ابن عيينة (م (١١) الجنائز (١٠) ، تن ٣/ ٣٩١ ، هق ٣/ ٣٩١ ، ٤/ ٣٢ ، حم ١/ ١٣٩ ، يعلى ل ٣٢٢) .
- قبيصة
  - ابوقلابة
    - خالد الحذاء
      - ابواسحاق
        - معاوية بن عمرو (م (١١) الجنائز (٧) ، جه (٦) الجنائز (١٤٥٤) ، هق ٣/ ٣٨٤ ، بغ ٥/ ٢٩٩ ، طيالسي ل (٢٢٦) ، حم (٨٥)) .
        - ابومروان (د ٣/ ١٩٠)
- ابووائل
  - الاعمش
    - الثوري
      - عبد الرزاق (عبد ٣/ ٣٩٣ (٦٠٦٦)) .
      - محمد بن كثير (د ٣/ ١٩٠ (٣١١٥)) .
- يحيى بن الجزار
  - عمرو بن مرة
    - الاعمش
      - الثوري — عبد الرزاق (حم (٨٨)) .
- شقيق
  - الاعمش
    - عبد الله بن موسى (هق ٣/ ٣٨٣ ، هد ل (١٩٨)) .
    - ابومعاوية (م (١١) الجنائز (٦) ، ت ٣/ ٣٠٧ (٩٧٧) ، جه (٦) الجنائز (١٤٤٧) ، حم (٨٦)) .
    - ابن نمير (حم ٨٧) .
    - يحيى بن سعيد (ن ٤/ ٥ ، حم (٨٧)) .
    - محاضر بن مورع (بغ ٥/ ٢٩٢) .
    - جرير (يعلى ل ٣٢٢)

ومن طريق أبي معاوية ويحيى بن سعيد وابن نمير ثلاثتهم عن الأعمش عن شقيق عن أم سلمة رقم (٨٦) ، (٨٧) .

ومن طريق عبد الرزاق عن سفيان عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار عن أم سلمة رقم (٨٨) .

أما حديث ابن عيينة فأخرجه مسلم (١) ، وابن أبي شيبة (٢) والبيهقي (٣) والحميدي (٤) وابويعلى (٥) جميعا بنفس الطريق بنحوه .

وأما حديث معاوية بن عمرو فأخرجه مسلم (٦) ، وابن ماجة (٧) ، والبيهقي (٨) والبغوي (٩) وابويعلى (١٠) كلهم بنفس الطريق أي من طريق معاوية مثله الا ابن ماجة فرواه الى قوله (تبعه البصر) .

وأخرج الشافعي (١١) من طريق ابراهيم بن سعيد بن ابراهيم عن ابن شهاب أن قبيصة بن ذؤيب كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أغمض أبا سلمة ، وقد أخرجه البغوي (١٢) بنفس طريق الشافعي .

ونفس حديث الشافعي أخرجه ابن سعد (١٣) وابن أبي شيبة (١٤) من طريق وكيع وابن سعد أيضا من طريق الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الاسدي كلهم عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن قبيصة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

---

(١) الصحيح (١١) كتاب الجنائز رقم (١٠) .
(٢) المصنف ٣/ ٣٩١ .
(٣) السنن الكبرى ٤/ ٦٣ .
(٤) المسند ١/ ١٣٩ ح (٢٩١) .
(٥) المسند (ل ٣٢٢) .
(٦) الصحيح (١١) كتاب الجنائز رقم (٧) .
(٧) السنن (٦) كتاب الجنائز رقم (١٤٥٤) .
(٨) السنن الكبرى ٣/ ٣٨٤ .
(٩) شرح السنة ٥/ ٢٩٩ ح (١٤٦٨) .
(١٠) المسند ل ٣٢٦ .
(١١) المسند ص ٣٦١ .
(١٢) شرح السنة ٥/ ٢٩٩ ح (١٤٦٧) .
(١٣) الطبقات ٣/ ٢٤١ .
(١٤) المصنف ٣/ ٢٤٠ .

وقد روى هذا الحديث عن أبي اسحاق الفزاري غير معاوية بن عمرو ، فأخرج ابو داؤد [١] من طريق عبد الملك بن حبيب أبومروان عنه به مثله وله طريق آخر أيضا :

كما أخرجه بن سعد [٢] من طريق عارم بن الفضل قال أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه .

وأخرجه عبد الرزاق [٣] من طريق معمر عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب عن النبي صلى الله عليه وسلم القصة مختصرا بدون ذكر الأدعية .

وهذا الحديث ذكره القرطبي في التذكرة [٤] ، وابن كثير [٥] .

وأخرج عبد الرزاق [٦] أيضا من طريق معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو حديث معاوية بن عمرو .

وأما حديث أبي معاوية فأخرجه مسلم [٧] ، والترمذي [٨] ، وابن ماجة [٩] جميعا بنفس هذا الطريق مثله .

وأما حديث يحيى فأخرجه النسائي [١٠] بنفس هذا الطريق مثله .

وأما حديث ابن نمير فلم أقف على أحد وقد ذكره ابن كثير [١١] . وقد روى مثله عبيد الله بن موسى كما يأتي .

---

(١) السنن ٣/ ١٩٠ ح (٣١١٨) .
(٢) الطبقات ٣/ ٢٤١ .
(٣) المصنف ٣/ ٣٨٨ ح (٦٠٥٠) .
(٤) انظر مختصر التذكرة للشعراني (ص ٤٥) .
(٥) جامع المسانيد ١٨/ (ل ١٣٤ أ) .
(٦) المصنف ٣/ ٣٩٣ ح (٦٠٦٧) .
(٧) الصحيح (١١) كتاب الجنائز رقم (٦) .
(٨) السنن ٣/ ٣٠٧ ح (٩٧٧) كتاب الجنائز باب تلقين المريض عند الموت .
(٩) السنن (٦) كتاب الجنائز رقم (١٤٤٧) .
(١٠) السنن ٤/ ٥ .
(١١) جامع المسانيد ١٨/ (ل ١٢٣ أ) .

وأما حديث عبد الرزاق فأخرجه (١) من طريقه عن الثوري عن الأعمش عن أبي وائل عن أم سلمة الى قولها (فان الملائكة يؤمنون على ماتقولون) .

وقد روى الحديث عن الأعمش غير أبي معاوية ويحيى وابن نمير فقد أخرجه البيهقي (٢) وعبد بن حميد (٣) من طريق عبيد الله بن موسى ، والبغوي (٤) من طريق محاضر بن المورع وأبويعلى (٥) من طريق جرير ، والطبراني (٦) من طريق عيسى بن الضحاك جميعا عنه بمثل حديث ابن نمير ، الا ابا يعلى فرواه مثل حديث أبي معاوية .

وأما حديث الثوري عن الاعمش فأخرجه أبو داود (٧) من طريق محمد بن كثير عنه عن الاعمش عن أبي وائل بمثل حديث ابن نمير .

غريب الحديث

غريب ومات في أرض غربة : أي أنه من مكة ومات بالمدينة .

الصعيد : المراد به هنا عوالي المدينة ، وأصل الصعيد ماكان على وجه الارض .

تسعدني : أي تساعدني في البكاء والنوح (٨) .

تريدين أن تدخلي الشيطان بيتا قد أخرجه الله عز وجل منه :

هو كناية عن تمسك أهل هذا البيت بدين الاسلام ، الدين القويم وعملهم بتعاليمه ، فلم يجد الشيطان له مأوى في هذا البيت ، فاذا عصوا الله تعالى بمثل البكاء والنوح الذي حرمه الله وجد الشيطان سبيلا الى دخوله (٩) .

---

(١) المصنف ٣/٥٩٣ .
(٢) السنن الكبرى ٣/٣٨٣ .
(٣) المسند ل ١٩٨ .
(٤) شرح السنة ٥/٤٩٢ ح (١٤٠٦١) .
(٥) المسند (ل ٣٢٣) .
(٦) المعجم الصغير ١/٢٢٧ .
(٧) السنن ٣/١٩٠ ح (٣١١٥) .
(٨) شرح مسلم للنووي ٦/٢٢٤ .
(٩) بلوغ الاماني ٧/١١٢ .

شق بصره : هو بفتح الشين ورفع بصره وهو فاعل شق وضبطه بعضهم بصره بالنصب وهو صحيح ايضا . ومعناه شخص(١) .

وقال الجوهري حكاية عن ابن السكيت : يقال شق بصر الميت ولا تقل شق الميت بصره ، وهو الذى حضره الموت وصار ينظر الى الشيء لا يرتد اليه طرفه (٢) .

ان الروح اذا قبض تبعه البصر : قال النووى فى معناه : اذا خرج الروح من الجسد يتبعه البصر ناظرا اين يذهب (٣) .

وقال المناوى : يعنى أن ذهاب الباصرة فى ذهاب الروح فهى تابعة لها ، فاذا ذهبت الروح ذهبت الباصرة فلم يبق لانفتاح البصر فائدة ، فلهذا ينبغى تغميضه (٤) .

قلت : شرح النووى راجح لأن المقام هو ذكر سبب انفتاح العين بعد الموت غالبا حتى يغمض ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الروح بعد ما قبضته الملائكة بدأت العين تنظر اليه أين يذهب فتبقى مفتوحة فيستحب تغميضه .

أغمض : أى أطبق الجفن الاعلى على الاسفل بعد تيقن خروج روحه (٥) .

---

(١) شرح مسلم للنووى ٦ / ٢٢٢ .
(٢) الصحاح ٤ / ١٥٠٣ (شقق) .
(٣) شرح مسلم للنووى ٦ / ٢٢٣ .
(٤) فيض القدير ١ / ٣٣٠ .
(٥) فيض القدير ١ / ٣٣٠ .

واخلفه فى عقبه فى الغابرين : أى كن خليفة له فى ذريته ، والعقب مؤخر الرجل ، واستعير للولد وولد الولد (١)

فقه الحديث

يؤخذ من مجموعة الأحاديث الأمور الآتية :

(١) النهى عن البكاء على الميت اذا كان بالصراخ والعويل أى بوصف الجاهلية الأولى ، كما قال البيهقى بعد اخراج هذا الحديث : هذا فى بكاء معه نياحة (٢).

أما اذا كان البكاء بدمع عين وحزن قلب فهذا من طبيعة البشر عند الموت والمرض ، ولا حرج فيه ، فالبكاء الممنوع هو ماكان بضرب الخدود وشق الجيوب ويدعوى الجاهلية .

(٢) تعلوم الآداب التى ينبغى فعلها للحاضرين عند الميت فهذا وقت عبرة وموعظة ، وتجسيد للحالة التى لا مناص لاحد منها .

قال الشوكانى : فيه ندب الى قول الخير حينئذ من الدعاء والاستغفار له ، وطلب اللطف به والتخفيف عنه ونحوه ، وحضور الملائكة حينئذ وتأمينهم ، وفيه أن تغميض الميت عند موته مشروع (٣) .

---

(١) انظر تعليق المحقق على صحيح مسلم ٢ / ٦٣٤ .
(٢) السنن الكبرى ٤ / ٦٣ .
(٣) نيل الاوطار ٤ / ٢٥ .

(٣) المطالبة من حضر عند المحتضر أن يدعو له بالمغفرة وحسن الختام ، ولاهله بعاقبة محمودة .

(٤) فضل أم سلمة رضى الله عنها ، وحسن يقينها ، وكمال ايمانها بما جاء به النبى صلى الله عليه وسلم .

• • •

(٢) باب البناء على القبور والجلوس عليه

الحديث رقم (٨٩) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا يزيد بن أبي حبيب عن ناعم مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبنى على القبر أو يجصص .

رجال الاسناد

١- حسن : هو ابن موسى الاشيب ، ثقة تقدم في الحديث رقم (٣١) .

٢- ابن لهيعة : هو عبد الله بن لهيعة ، ضعيف ، تقدم في الحديث رقم (٧٥) .

٣- يزيد بن أبي حبيب [1] (٥٣ هـ - ١٢٨ هـ) .

هو يزيد بن أبي حبيب المصرى ، أبو رجاء ، واسم أبيه سويد ، ثقة فقيه ، وكان يرسل ، من الخامسة [2] .

٤- ناعم [3] : (.... هـ - ٨٠ هـ)

هو ناعم بن أجيل ، بجيم مصغرا ، الهمداني ، أبو عبد الله المصرى ، مولى أم سلمة ، ثقة فقيه ، من الثالثة .[4]

---

(١) له ترجمة في : الطبقات ٧ / ٥١٣ ، التذكرة ١ / ١٢٩ ، العبر ١ / ١٦٨ ، الكاشف ٣ / ٢٧٥ ، التهذيب ١١ / ٣١٨ ، الخلاصة ص (٣٧٠) .

(٢) التقريب ٢ / ٣٦٣ .

(٣) له ترجمة في : الكاشف ٣ / ١٩٥ ، التهذيب ١٠ / ٤٠٣ .

(٤) التقريب ٢ / ٢٩٥ .

* المسند ٦ / ٢٩٩ .

الحديث رقم (٩٠)*

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا علي بن اسحاق ثنا عبدالله أخبرنا ابن لهيعة حدثني يزيد بن أبي حبيب عن ناعم مولى أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يجصص قبر أو يبنى عليه أو يجلس عليه قال أبي ليس فيه أم سلمة .

رجال الاسناد

١ - علي ابن اسحاق : هو السلمي ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (١١) .

٢ - عبدالله : هو ابن المبارك ، ثقة فقيه تقدم في الحديث رقم (١١) .

وبقية الرجال تقدموا في الحديث السابق .

الحكم على الحديث

مدار الحديث رقم (٨٩) ، (٩٠) على ابن لهيعة ، أما روايته الاولى فهي عن الحسن بن موسى وهي ضعيفة ، أما الثانية فهي عن ابن المبارك . والراجح كما سبق عند الكلام على ترجمته أن روايته عن العبادلة الأربعة وهم ابن وهب ، وابن المبارك ، وابن يزيد المقرئ ، وابن مسلمة القعنبي صحيحة ، لكنها مرسلة فهي ضعيفة أيضا ، والحسن لغيره بالشواهد .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق حسن بن موسى الأشيب ومن طريق علي بن اسحاق عن ابن المبارك كلاهما أي حسن بن موسى وابن المبارك عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن ناعم مولى أم سلمة عن أم سلمة رقم (٨٩) ، (٩٠) .

---

* ٦/٢٩٩ .

هذان الحديثان ذكرهما الهيثمي [1] وعزاهما الى أحمد .

شواهد الحديث

١- عن جابر رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يجصص القبور وأن يكتب عليها وأن يبنى عليها وأن توطأ [2] .

غريب الحديث

يجصص : أى يطلى بالجص ، ولغة أهل الحجاز فى الجص : القص [3] .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث نهى البناء والكتابة والقعود على القبر .

قال النووى : وفى هذا الحديث كراهة تجصيص القبر والبناء عليه وتحريم القعود ، هذا مذهب الشافعى وجمهور العلماء .

وفصل الشافعية فى البناء عليه فقالوا : فان كان فى ملك البانى فمكروه ، وان كان فى مقبرة مسبلة فحرام [4] .

قال الشوكانى ولا دليل على هذا التفصيل [5] .

---

(١) مجمع الزوائد ٣/ ٦١ .

(٢) م (١١) الجنائز ح (٩٤) وزاد وان يقعد عليه ولم يذكر الكتابة والوطأ .
ت ٣/ ٣٦٨ كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى كراهية تجصيص القبور .
ن ٤/ ٧٢ وفيه تقصيص القبور ومعناه : بناءه بالقصة وهو الجص كما فى النهاية ٤/ ٧١ ولم يذكر (وأن يوطأ) .
ك ١/ ٣٧٠ وزاد وأن يقعد عليه وقال : هذا حديث على شرط مسلم .

(٣) انظر لسان العرب ٧/ ١٠ (جصص)
وغريب الحديث للخطابى ١/ ٣٧٢ .

(٤) شرح مسلم للنووى ٧/ ٣٧ .

(٥) نيل الاوطار ٤/ ٩٧ .

وكم سرى عند تشييد أبنية القبور وتحسينها مفاسد يبكى لها الاسلام .

منها اعتقاد الجهلة فيها كاعتقاد الكفار فى الاصنام ، وعظموا ذلك فظنوا أنها قادرة على جلب النفع ودفع الضر فجعلوها مقصدا لطلب قضاء الحوائج وملجأ لنجاح المطالب ، وسألوا منها مايسأل العباد من ربهم ، وشدوا اليها الرحال وتمسحوا بها واستغاثوا . وبالجملة انهم لم يدعوا شيئا مما كانت الجاهلية تفعله بالاصنام الا فعلوه . فانا لله وانا اليه راجعون (1) .

...

---

(١) فقه السنة ١/٥٤٩ .

(٣) باب عدة الحامل المتوفى عنها زوجها

الحديث رقم (٩١) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هشيم بن بشير ثنا يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أن سبيعة ابنة الحارث وضعت بعد وفاة زوجها بعشرين ليلة أو نحو ذلك وأرادت التزويج فقال لها أبو السنابل ليس لك ذلك حتى يأتى عليك آخر الاجلين فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال تزوج اذا شاءت .

رجال الاسناد

١ - هشيم بن بشير (١) (١٠٤ هـ - ١٨٣ هـ)

هو هشيم بالتصغير ، ابن بشير ، بوزن عظيم ابن القاسم بن دينار السلمى أبو معاوية بن أبى خازم ، بمعجمتين الواسطى (٢) ، ثقة ثبت ، كثير التدليس والارسال الخفى من السابعة .

٢ - يحيى بن سعيد (٣)

هو يحيى بن سعيد بن قيس الانصارى ، المدنى ، روى عن سليمان بن يسار وسعيد بن المسيب وغيرهما ، وعنه هشيم بن بشير وآخرون من الخامسة ،

---

(١) له ترجمة فى : الطبقات ٧ / ٣١٣ ، التاريخ الكبير ٤ / ٢ / ٢٤٢ ، الجرح ٤ / ٢ / ١١٥ ، تاريخ بغداد ١٤ / ٨٥ ، العبر ١ / ٢٨٦ ، التذكرة ١ / ٢٤٨ ، الميزان ٤ / ٣٠٦ ، الكاشف ٣ / ٢٢٤ ، التهذيب ٤ / ٣٠٦ ، الكاشف ٣ / ٢٢٤ ، التهذيب ١١ / ٥٩ ، الشذرات ١ / ٣٠٣ .

(٢) الواسطى : بفتح الواو وسكون الالف وكسر السين بعدها طاء مهملة - هذه النسبة الى واسط العراق وهى مدينة مشهورة . اللباب ٣ / ٣٤٧ .

(٣) له ترجمة فى : التاريخ الكبير ٤ / ٢ / ٢٧٥ ، الجرح ٤ / ٢ / ١٤٧ ، تاريخ بغداد ١٤ / ١٠١ ، التذكرة ١ / ١٣٧ ، العبر ١ / ١٩٥ ، الكاشف ٣ / ٢٥٦ ، الشذرات ١ / ٢١٢ .

* المسند ٦ / ٢٨٩ .

مات سنة أربع وأربعين أو بعدها (١) ، مجمع على ثقته (٢).

٣ - سليمان بن يسار ، ثقة فاضل ،تقدم في الحديث رقم (٢٥) .

الحكم على الحديث

يأتي ص الحكم على الحديث رقم (٩٣) .

---

(١) التقريب ٢ / ٣٤٨ .
(٢) انظر التهذيب ١١/ ٢٢٢ ، ٢٢٣ .

الحديث رقم (٩٢) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا ثنا شعبة قال سمعت عبد ربه بن سعيد (١) أخا يحيى بن سعيد قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن قال اختلف أبوهريرة وابن عباس في المتوفى عنها زوجها اذا وضعت حملها فقال أبوهريرة تزوج وقال ابن عباس أبعد الاجلين قال فبعثوا الى أم سلمة فقالت توفى زوج سبيعة بنت الحارث فولدت بعد وفاته بخمس عشرة (٢) ليلة فخطبها رجلان قال فحطت بنفسها الى أحدهما فلما خشوا أن تفتات بنفسها الى أحدهما قالوا انك لم تحلين (٣) فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد حللت فانكحي من شئت .

رجال الاسناد

السند الأول :

١- محمد بن جعفر : هو المعروف بغندر ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٥) .

٢- شعبة : هو ابن الحجاج ، ثقة حافظ متقن تقدم في الحديث رقم (٥) .

٣- عبد ربه بن سعيد (٤)

هو عبد ربه بن سعيد بن قيس الانصاري ، أخو يحيى المدني ، ثقة من الخامسة ، مات سنة تسع وثلاثين ، وقيل بعد ذلك .

---

(١) في (م) وقال حجاج عبد ربه بن سعيد أخا يحيى بن سعيد .

(٢) في (م) بخمس عشرة نصف شهر .

(٣) في المطبوع و (م) تحلين . والصحيح تحلى لان لم من أدوات الجزم وتسقط النون . والحديث عند النسائي من طريق الطيالسي بلفظ (لا تحلين) .

(٤) له ترجمة في : التاريخ الكبير ٣/٢/٧٦ ، الكاشف ٣/١٥٣ ، التهذيب ٦/١٢٦ ، الخلاصة (ص ٢٢٣) .

* المسند ٦/٣١١ .

٤ - أبوسلمة بن عبد الرحمن ، هو ابن عوف ، ثقة مكثر ، تقدم فى الحديث رقم (٧) .

السند الثانى :

١ - حجاج : هو ابن محمد المصيص ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (١٥) ، وبقية الرجال تقدموا فى السند الأول .

الحكم على الحديث

الحديث وان كان فى أحد سنديه حجاج وسبق فى ترجمته انه اختلط فى آخر عمره ، لكن روايته صحيحة الا ماروى سنيد عنه .

الحديث رقم (٩٣) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد بن هارون قال أنا يحيى بن سعيد أن سليمان بن يسار أخبره أن أبا سلمة أخبره أنه اجتمع هو وابن عباس عند أبى هريرة فبعثوا كريبا مولى ابن عباس الى أم سلمة يسألها فذكرت أم سلمة أن سبيعة الاسلمية توفى عنها زوجها فنفست بعده بليال فذكرت سبيعة ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرها أن تتزوج .

رجال الاسناد

١ - يزيد بن هارون : ثقة متقن ، تقدم فى الحديث رقم (١٥) .
٢ - يحيى بن سعيد : هو ابن قيس الانصارى ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (٥١)
٣ - سليمان بن يسار : هو الهلالى ، ثقة فاضل ، تقدم فى الحديث رقم (٢٥)

---

* المسند ٦/٣١٤ .

٤ - أبوسلمة : هو ابن عبد الرحمن بن عوف ، ثقة مكثر ، تقدم في الحديث رقم (٧) .

الحكم على الحديث

الحديث رقم (٩١) ، (٩٣) مدارهما على سليمان بن يسار ، وقد تقدم في الحكم على الحديث رقم (٢٥) أن سماعه عن أم سلمة صحيح ، وروايته ثابتة فهذان الحديثان أيضا صحيحان ، لاسيما والثاني من رواية مسلم .

الحديث رقم (٩٤) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي قال قرأت على عبد الرحمن (١) مالك عن عبد ربه ابن سعيد بن قيس عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه قال سئل عبد الله بن عباس وأبوهريرة عن المتوفى عنها زوجها فقال ابن عباس آخر الأجلين وقال أبوهريرة اذا ولدت فقد حلت فدخل أبوسلمة بن عبد الرحمن على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فسألها عن ذلك فقالت ولدت سبيعة الاسلمية بعد وفاة زوجها بنصف شهر فخطبها رجلان أحدهما شاب والاخر كهل فحطت الى الشاب فقال الكهل لم تحل وكان أهلها غيبا ورجا اذا جاء أهلها أن يؤثروه فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد حللت فانكحي من شئت .

رجال الاسناد

١ - عبد الرحمن : هو ابن مهدي ، ثقة ثبت تقدم في الحديث رقم (٦) .

٢ - مالك : هو ابن أنس ، رأس المتقين ، وكبير المثبتين ، تقدم في الحديث رقم (٢٧) .

---

(١) الصحيح عبد الرحمن عن مالك .

* المسند ٦/٣١٩ .

وبقية الرجال سبقوا في الحديث رقم (٩٢).

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، فرجاله كلهم ثقات .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق هشيم بن بشير ويزيد بن هارون كلاهما عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سليمان بن يسار عن أم سلمة ، وقال يزيد عن سليمان عن أبي سلمة عن أم سلمة رقم (٩١) ، (٩٣) .

ومن طريق محمد بن جعفر وحجاج كلاهما عن شعبة ، ومن طريق ابن مهدي عن مالك كلاهما أي شعبة ومالك عن عبدربه بن سعيد عن أبي سلمة عن أم سلمة رقم (٩٢) ، (٩٤).

اما طريق هشيم فلم أقف عليه ، وقد ذكره ابن كثير (١) واما طريق يزيد بن هارون فأخرجه مسلم (٢) ، وابن الجارود (٣)، والدارمي (٤) والبيهقي (٥)، وابويعلى (٦)، وعندهم القصة كاملا مع الحديث الذي دار بين أبي سلمة وابن عباس فكان أبوسلمة يحكم هذا الحديث أن عدة الحامل المتوفى عنها زوجها وضعها بينما ابوهريرة كان يرى أن عدتها اخر الاجلين اي اربعة اشهر وعشرا .

---

(١) جامع المسانيد ١٨/ (ل ١٢٢ أ).

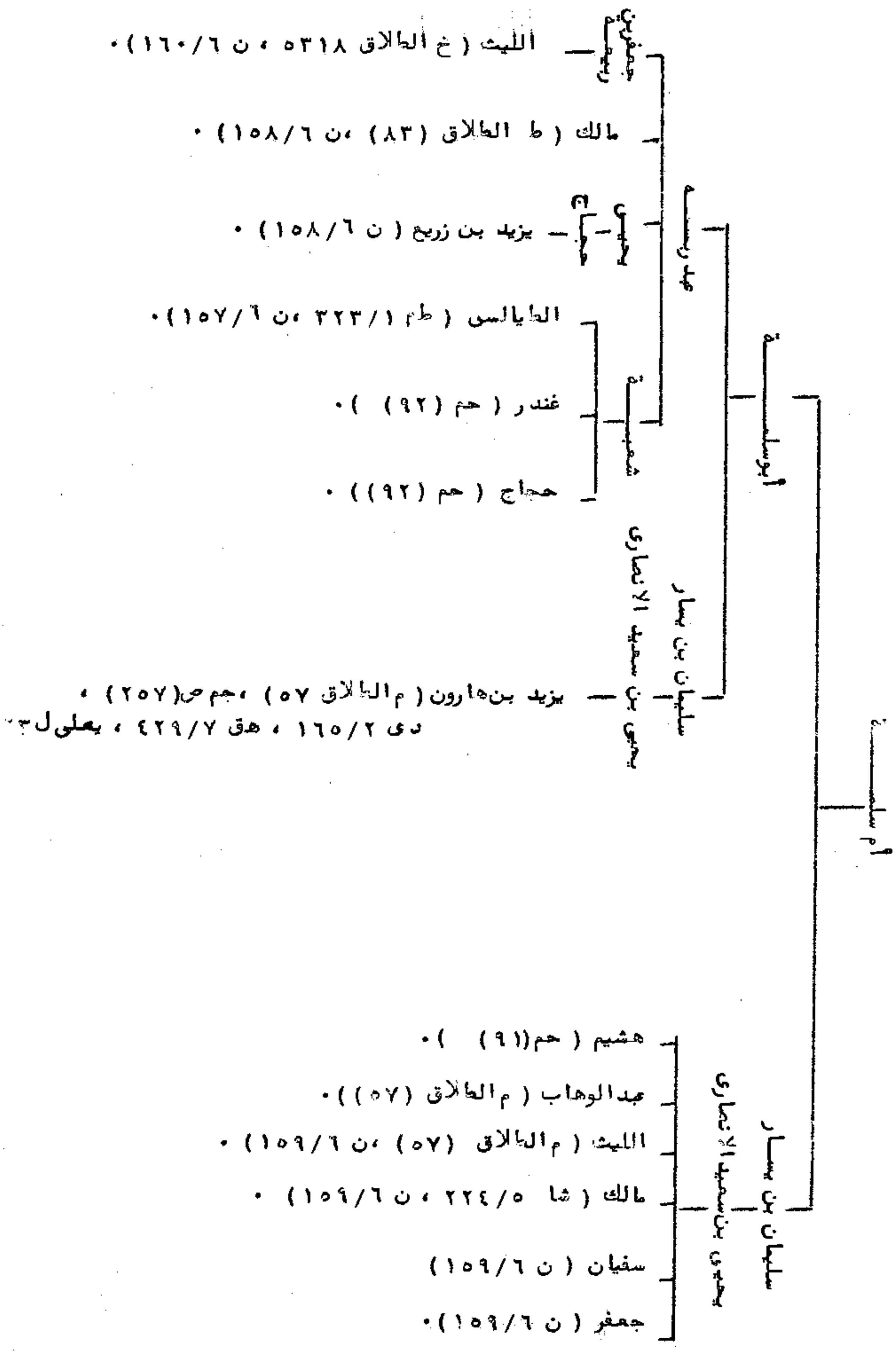
(٢) الصحيح (١٨) كتاب الطلاق رقم (٥٧).

(٣) المنتقى ص (٢٥٧) ح (٧٦٢).

(٤) السنن ٢/١٦٥ .

(٥) السنن الكبرى ٧/٤٢٩ .

(٦) المسند (ل ٣٢٣).



الجنائز تخريج الباب (٣)

وأما حديث يحيى بن سعيد الانصاري فقد أخرجه مسلم (١) من طريق عبد الوهاب ، ومسلم (٢) أيضا والنسائي (٣) من طريق الليث ، والنسائي (٤) والشافعي (٥) من طريق مالك ، والنسائي (٦) أيضا من طريق سفيان وجعفر بن عون خمستهم عنه به القصة كاملا الا في طريق سفيان عند النسائي فرواه بدون قصة مختصرا نحو حديث هشيم .

ولحديث يحيى عند البخاري (٧) طريق آخر ، فقد اخرجه من طريق شيبان عن يحيى عن أبي سلمة بدون ذكر سليمان بن يسار القصة كاملا .

وأخرج البخاري (٨) أيضا والنسائي (٩) كلاهما من طريق الليث عن جعفر ابن ربيعة بن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن أبي سلمة عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة مختصرا والفاظهما واحدة .

وأما حديث شعبة فأخرجه الطيالسي (١٠) من طريقه ، والنسائي (١١) من طريق الطيالسي عنه به القصة كاملا بنحوه .

وأما حديث مالك عن عبد ربه فأخرجه مالك (١٢) من طريقه والنسائي (١٣) من طريق مالك بمثل حديث عبد الرحمن .

---

(١) الصحيح (١٨) كتاب الطلاق رقم (٥٧) .
(٢) المصدر السابق .
(٣) السنن ٦/١٥٩ .
(٤) المصدر السابق .
(٥) الام ٥/٢٢٤ .
(٦) السنن ٦/١٥٩ .
(٧) الصحيح (٦٥) كتاب التفسير سورة (٦٥) باب (٢) واولات الاحمال رقم (٤٩٠٩) .
(٨) الصحيح (٦٨) كتاب الطلاق (٣٩) باب واولات الاحمال رقم (٥٣١٨) .
(٩) السنن ٦/١٦٠ .
(١٠) منحة المعبود ١/٣٢٣ .
(١١) السنن ٦/١٥٧ .
(١٢) الموطأ (٢٩) كتاب الطلاق ح (٨٣) .
(١٣) السنن ٦/١٥٨ .

ولحديث أبي سلمة بن عبد الرحمن طريق آخر عند النسائي (١) فأخرجه من طريق يزيد بن زريع عن حجاج عن يحيي بن أبي كثير عنه به القصة كاملا .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث أن عدة الحامل المتوفى عنها زوجها تنتهي بوضع الحمل .

قال البغوي :

والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ، وهو قول عمر ، وابن مسعود وابن عمر ، وأبي هريرة وغيرهم من الصحابة ، وإليه ذهب مالك والثوري ، والاوزاعي ، والشافعي ، وأصحاب الرأي .

وروى عن علي وابن عباس أنها تنتظر آخر الاجلين من وضع الحمل أو أربعة أشهر وعشرا (٢) .

والراجح هو القول الأول ، ودليله قوله تعالى (وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن) (٣) .

. . .

---

(١) السنن ٦/١٥٨ .
(٢) شرح السنة ٩/٣٠٥ .
(٣) الطلاق الاية (٤) .

(٤) باب عدم تزين المرأة المتوفى عنها زوجها

الحديث رقم (٩٥) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن بكير ** ثنا ابراهيم بن طهمان قال حدثني بديل عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعصفرة من الثياب ولا الممشقة ولا الحلي ولا تختضب ولا تكتحل .

رجال الاسناد

١- يحيى بن أبي بكير [1] (... هـ - ٢٠٩هـ) :

هو يحيى بن أبي بكير ، واسمه نسر بفتح النون وسكون المهملة الكرماني [2] كوفي الاصل ، نزل بغداد ، ثقة ، من التاسعة .

٢- ابراهيم بن طهمان [3]

هو ابراهيم بن طهمان [4] الخراساني ، ابو سعيد ، سكن نيسابور ثم مكة ، ثقة ، يغرب ، تكلم فيه الارجاء ، ويقال رجع عنه ، من السابعة [5] .

---

(١) ترجمته في : التاريخ الكبير ٤ / ٢ / ٢٦٤ ، الجرح ٤ / ٢ / ١٣٢ ، تاريخ بغداد ١٤ / ١٥٥ ، التذكرة ٢ / ٣٨٥ ، العبر ١ / ٣٥٦ ، الكاشف ٣ / ٢٥١ ، التهذيب ١١ / ١٩٠ ، الشذرات ٢ / ٢٢ .

(٢) الكرماني : بكسر الكاف - وقيل بفتحها - وسكون الراء وفتح الميم ، وبعد الالف نون - هذه النسبة الى ولاية كبيرة تشتمل على عدة بلدان منها الشيرجان وجيرفت وغيرهما . اللباب ٣ / ٩٣ .

(٣) له ترجمة في : تاريخ بغداد ٦ / ١٠٥ ، التذكرة ١ / ٢١٣ ، العبر ١ / ٢١٤ الميزان ١ / ٣٨ ، التهذيب ١ / ١٢٩ ، الخلاصة (ص١٨) ، الشذرات ١ / ٢٥٧

(٤) طهمان : بمفتوحة وسكون هاء ونون . المغني (ص١٥٩) .

(٥) التقريب ١ / ٣٦ .

* المسند ٦ / ٣٠٢ .

** هكذا في المطبوع والمخطوط والصحيح يحيى بن أبي بكير كما يأتي في ترجمته .

٣ - بديل (١)

هو بديل ، مصغرا ، العقيلى : بضم العين ، ابن ميسرة البصرى ، ثقة ، من الخامسة . مات سنة خمس وعشرين أو ثلاثين . (٢)

٤- الحسن بن مسلم (٣)

هو الحسن بن مسلم بن يناق ، بفتح التحتانية وتشديد النون وآخره قاف المكى ، ثقة ، من الخامسة ومات قديما بعد المائة بقليل / خ م د س ق (٤)

٥ - صفية بنت شيبة (٥)

هى صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبى طلحة العبدرية (٦) لها رؤية ، من الصحابة ، وفى البخارى التصريح بسماعها من النبى صلى الله عليه وسلم ، وأنكر الدارقطنى ادراكها (٧).

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات .

أما قول ابن حزم : لا يصح لان ابراهيم بن طهمان ضعيف (٨) فما وجدت من ضعفه .

---

(١) له ترجمة فى : الطبقات ٧/ ٢٤٠ ، الكاشف ١/ ١٥٠ ، التهذيب ١/ ٤٢٤
(٢) التقريب ١/ ٩٤ .
(٣) له ترجمة فى : الطبقات ٥/ ٤٧٩ ، الكاشف ١/ ٢٢٧ ، التهذيب ٢/ ٣٢٢ الخلاصة (ص ٨١٩) .
(٤) التقريب ١/ ١٧١ .
(٥) لها ترجمة فى : الطبقات ٨/ ٤٦٩ ، الاستيعاب بهامش الاصابة ٤/ ٣٤٩ أسد الغابة ٧/ ١٧٢ ، الاصابة ٤/ ٣٤٨ .
(٦) العبدرية : بفتح العين وسكون الباء وفتح الدال المهملة وفى اخرها راء هذه النسبة الى عبد الدار بن قصى . اللباب ٢/ ٣١٢ .
(٧) التقريب ١/ ٦٠٣ .
(٨) المحلى ١١/ ٦٥٨ .

وقال الحافظ بعد ما ذكر بعض غرائبه : الحق فيه أنه ثقة صحيح الحديث اذا روى عنه ثقة ، ولم يثبت غلوه في الارجاء ، ولا كان داعية اليه ، بل ذكر الحاكم أنه رجع عنه (١)

فالحديث صحيح وله أصل في الصحيحين (٢).

الحديث رقم (٩٦) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني حميد بن نافع عن زينب بنت أم سلمة عن أمها أن امرأة توفي زوجها فاشتكت عينها فذكروها للنبي صلى الله عليه وسلم وذكروا الكحل قالوا نخاف على عينها قال قد كانت احداكن تمكث في بيتها في شر أحلاسها أو في أحلاسها في شر(٣) بيتها حولا فاذا مر بها كلب رمت ببعرة أفلا أربعة أشهر وعشرا

رجال الاسناد

١ - يحيى بن سعيد : هو القطان ، ثقة متقن حافظ ، تقدم في الحديث رقم (٢) .

٢ - شعبة : هو ابن الحجاج ، ثقة ، حافظ متقن ، تقدم في الحديث رقم (٥).

---

(١) التهذيب ١ / ١٣١ .
(٢) انظر الشواهد في هذا الباب .
(٣) هكذا في م وفي المطبوع والصحيح (شر) كما في (خ) (٧٦) كتاب الطب (١٨) باب الاثمد والكحل من الرمد ح (٥٧٠٦) .

* المسند ٦ / ٢٩١ .

٣ - حميد بن نافع (1)

هو حميد بن نافع الانصارى ، أبو أفلح المدنى ، يقال له حميد صفير ، ثقة من الثالثة .(٢)

٤ - زينب بنت أم سلمة ، ثقة ، تقدمت فى الحديث رقم (٢) .

الحديث رقم (٩٧) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج قال حدثنى شعبة عن حميد بن نافع قال سمعت زينب ابنة أبى سلمة تحدث عن أمها أن امرأة توفى زوجها فخافوا على عينها فأتوا النبى صلى الله عليه وسلم فاستأذنوه فى الكحل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانت احداكن تكون فى بيتها فى أحلاسها أو فى شر أحلاسها فى بيتها حولا فاذا مر كلب رمت ببعرة فخرجت فلا أربعة أشهر وعشرا .

رجال الاسناد

السند الاول :

١- محمد بن جعفر : هو المعروف بغندر ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (٥)

وبقية الرجال تقدموا فى الحديث السابق .

السند الثانى :

١- حجاج : هو ابن محمد المصيصى ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (١٥) .

وبقية الرجال تقدموا فى الحديث السابق .

---

(١) له ترجمة فى : الطبقات ٥/٣٠٥ ، الكاشف ١/٢٥٨ ، التهذيب ٣/٥٠ الخلاصة (ص ٩٥) .

(٢) التقريب ١/٢٠٤ .

* المسند ٦/٣١١ .

الحكم على الحديث

اسناد الحديث (٩٦) ، (٩٧) صحيح فهما من رواية الصحيحين .

وأما ماقيل فى حجاج أنه اختلط فى آخر عمره فقد سبق فى ترجمته أن أحاديثه صحاح الا ماروى سنيد عنه ، وأيضا فقد تابعه محمد بن جعفر ويحيى بن سعيد عن شعبة .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق يحيى بن أبى بكير عن ابراهيم بن طهمان عن بديل عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة عن أم سلمة رقم (٩٥)

ومن طريق يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر وحجاج ثلاثتهم عن شعبة عن حميد بن نافع عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة رقم (٩٦) ، (٩٧) .

أما حديث يحيى فأخرجه أبوداود [١] ، والنسائى [٢] ، والبيهقى [٣] وابن الجارود [٤] ، وابويعلى [٥] كلهم بنفس الطريق أى من طريق أحمد مثله .

وأما حديث بديل فأخرجه عبد الرزاق [٦] من طريقه والبيهقى [٧] من طريق عبد الرزاق عن معمر عنه موقوفا على أم سلمة ، وذكره ابن حزم [٨] .

---

(١) السنن ٢/٢٩٢ ح (٢٣٠٤) .
(٢) السنن ٦/١٦٩ .
(٣) السنن الكبرى ٧/٤٤٠ .
(٤) المنتقى ص (٢٥٩) ح (٧٦٧) .
(٥) المسند (ل ٣٢٥) .
(٦) المصنف ٧/٤٣ .
(٧) السنن الكبرى ٧/٤٤٠ .
(٨) المحلى ١١/٦٦٠ .

- أم سلمة
  - صفية
    - حسن بن مسلم
      - بديل
        - ابراهيم
          - يحيى بن أبي بكير (د ٢٩٢/٢ ، ن ١٦٩/٦ ، هق ٤٤٠/٧ ، جم (٢٥٩) ، يعلى ل ٣٢٥) .
        - معمر
          - عبد الرزاق (عب ٤٣/٧ ، هق ٤٤٠/٧ ، موقوفا على أم سلمة) .
  - زينب
    - حميد بن نافع
      - شعبة
        - النضر (راهويه ٤/ (ل ٢٢٨)) .
        - خالد (ن ١٥٥/٦) .
        - آدم بن أبي أياس (خ الطلاق (٥٣٣٨) ، هق ٤٢٨/٧) .
        - يحيى بن سعيد (خ الطب (٥٧٠٦) ، جم ص (٢٥٩) ، حم (٩٦)) .
        - محمد بن جعفر (م الطلاق (٦٠) ، حم (٩٧)) .
        - حجاج (حم ٦٧) .
      - أبو بكر محمد (خ الطلاق (٥٣٣٦) ، م الطلاق (٥٨) ، ت ٥٠٠/٣ ، ن ١٦٧/٦ ، ط الطلاق (١٠١) ، عب ٤٢/٧) .
      - يحيى بن سعيد الانصاري (م الطلاق (٦١) ، ن ١٥٥/٦ ، جه الطلاق (٢٠٨٤) ، حي ١٤٥/١ ، يعلى (ل ٣٢٣) ، راهويه ٤/ل (٢٢٨) ، هق (٤٢٨/٧)) .

وأما حديث يحيى بن سعيد فأخرجه البخارى [١] وابن الجارود [٢] بنفس الطريق أى من طريق الامام أحمد بمثله .

وأما حديث محمد بن جعفر فأخرجه مسلم [٣] بنفس الطريق أى من طريق الامام أحمد مثله .

وأما حديث حجاج فلم أقف عليه عند أحد .

وأما حديث شعبة فأخرجه البخارى [٤] والبيهقى [٥] من طريق آدم بن أبى أياس ، والنسائى [٦] من طريق خالد ، وابن راهويه [٧] من طريق النضر جميعا عنه به نحو حديث يحيى ومحمد بن جعفر .

وأما حديث حميد بن نافع فأخرجه مسلم [٨] ، والنسائى [٩] وابن ماجة [١٠] ، والحميدى [١١] ، وأبويعلى [١٢] وابن راهويه [١٣] والبيهقى [١٤] كلهم من طريق يحيى بن سعيد الانصارى عنه به نحوه .

وأخرج البخارى [١٥] ، ومسلم [١٦] ، والترمذى [١٧] ، والنسائى [١٨] ومالك [١٩]

---

(١) الصحيح (٧٦) كتاب الطب (١٨) باب الاثمد والكحل ح (٥٧٠٦)
(٢) المنتقى ص (٢٥٩) ح (٧٦٨) .
(٣) الصحيح (١٨) كتاب الطلاق ح (٦٠) .
(٤) الصحيح (٦٨) كتاب الطلاق (٤٧) باب الكحل للحادة ح (٥٣٣٨) .
(٥) السنن الكبرى ٧/٤٢٨ .
(٦) السنن ٦/١٥٥ .
(٧) المسند ٤/ (ل ٢٢٨) .
(٨) الصحيح (١٨) كتاب الطلاق ح (٦١) .
(٩) السنن ٦/١٥٥ .
(١٠) السنن (١٠) كتاب الطلاق ح (٢٠٨٤) .
(١١) المسند ١/١٤٥ ح (٣٠٤) .
(١٢) المسند (ل ٣٢٣) .
(١٣) المسند ٤/ (ل ٢٢٨) .
(١٤) السنن الكبرى ٧/٤٢٨ .
(١٥) الصحيح (٦٨) كتاب الطلاق (٤٥) باب مراجعة الحائض ح (٥٣٣٦) .
(١٦) الصحيح (١٨) كتاب الطلاق ح (٥٨) .
(١٧) السنن ٣/٥٠٠ ح (١١٩٥) .
(١٨) السنن ٦/١٦٧ .
(١٩) الموطأ (٢٩) كتاب الطلاق ح (١٠١) .

وعبد الرزاق (١) كلهم من طريق عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عنه في حديث طويل من دخول زينب بنت أم سلمة أولا على أم حبيبة ، وعلى زينب بنت جحش وروايتها عنهما بمنع احداد المرأة على الميت فوق ثلاثة أيام الا على زوج ، فأربعة أشهر وعشرا ، ثم روايتها عن أمها أم سلمة قصة حديث الباب وزاد وفي آخر الحديث : قال حميد فقلت لزينب : وماترمي بالبعرة على رأس الحول ؟ فقالت زينب : كانت المرأة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة - حمار أو شاة أو طائر - فتفتض به فقلما تفتض به الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها ثم تراجع بعد ماشاءت من طيب أو غيره .

قال مالك (٢) : والحفش البيت الردئ . وتفتض تمسح به جلدها كالنشرة .

وقد سمى اسماعيل القاضي في أحكامه ، وابن وهب في موطئه هذه المرأة التي جاءت تستفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتكة بنت نعيم . كذا ذكره الحافظ (٣) .

شواهد الحديث

١- عن أم عطيه رضي الله عنها قالت : قال النبي صلى الله عليه وسلم لايحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر أن تحد فوق ثلاث الا على زوج فانها لاتكتحل ولاتلبس ثيا مصبوغا الا ثوب عصب ، الا اذا طهرت نبذة من قسط أو أظفار . (٤)

---

(١) المصنف ٧/٤٧ ح (١٢١٣٠) .
(٢) الموطأ ٢/٥٩٨ .
(٣) فتح الباري ٩/٤٨٨ .
(٤) خ : (٦٨) كتاب الطلاق (٤٨) باب تلبس الحادة ح ٥٣٤٢ .
م : (١٨) كتاب الطلاق ح (٦٦) .
جه : (١٠) كتاب الطلاق ح (٢٠٨٣) .
دى : ٢/١٦٨ .
جم : ص (٢٥٩) ح (٧٦٦) .

غريب الحديث

المعصفر : أى المصبوغ بالعصفر بالضم .

الممشقة : بضم الميم الأولى وفتح الشين المعجمة المشددة أى المصبوغ بالمشق بكسر الميم : وهو الطين الاحمر الذى يسمى مغرة .

الحلي : بضم أوله ويجوز كسرها وتشديد الياء جمع حلية وهى مايتزين بـه من المصاغ وغيره (١) .

رمت ببعرة (٢) .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث (٩٥) كيفية الاحداد للمتوفى عنها زوجها ، فالحديث يمنعها من كل وسائل الجمال ، والطرق الخلابة ، من لبس الثياب الملونة لونـا فاخرا ، والحلى ، والخضاب ، والكحل .

فان الاحداد عبارة عن ترك المرأة كل ماتتزين بها طوال مدة العدة مظهرة الوفاء للزوج ، لان الروابط الزوجية ، والحب القائم بين الطرفين ليست روابـط مادية حسية فقط ، بل هى روابط روحانية لابد أن يظهر أثرها على الزوجـة بعد مفارقة زوجها ، ولذلك أصبح من الواجب أن تمتنع عن مثل هذه الزينة .

قال البغوى (٣) :

والعمل عليه عند أهل العلم أن الحاد يجوز لها لبس البيض من الثياب ، ويجوز لبس الصوف والوبر ، وكل مانسج على وجه لم يدخل عليه صبغ من خز أوغيره

---

(١) عون المعبود ٦/ ٤١٣ ، ٤١٤ . النهاية ١/ ٤٣٥ ، ٤/ ٣٣٤ .

(٢) تقدم شرحها فى التخريج من قول زينب بنت أم سلمة .

(٣) شرح السنة ٩/ ٣١١ .

وكذلك كل ماصبغ لغير الزينة مثل السواد ، وماصبغ لقبح على حزن أو نفى وسخ كالكحلى ونحوه . وأما المصبوغ للزينة كالاحمر والاصفر والاخضر الناضر ،فلا يجوز لبسه ولاتلبس الوشى ، والديباج والحلى .

ويؤخذ من الحديث (٩٦) المسائل التالية :

(١) منع استعمال الكحل للحادة ،واطلاق المنع يقتضى ان لا فرق بين المرأة التى تحتاج اليه وبين من لاتحتاج .

الا أنهم استثنوا حالة الحاجة ،وقد جاء فى حديث آخر (تجعله بالليل وتمسحه بالنهار)(١) فحمل هذا على حالة الحاجة(٢) .

(٢) أن عدة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرا ، وهذا أسهل من الحول .

(٣) وفيه نسخ عدة المرأة سنة ، كما فى سورة البقرة(٣) فى الاية الثانية .

قال البغوى :

والاحداد واجب عليها فى مدة عدة الوفاة عند عامة أهل العلم ، فلا يجوز أن تكتحل بكحل فيه طيب ، ولا فيه زينة ،كالكحل الاسود ، فان اضطرت الى كحل فيه زينة ، فرخص فيه كثير من أهل العلم ، واليه ذهب مالك ، وأصحاب الرأى ، وقال الشافعى تكتحل به ليلا ، وتمسحه بالنهار(٤) .

. . .

---

(١) ط : (٢٩) الطلاق ح (١٠٥) موقوفا مختصرا ، د ٢: ٢٩٢/٢ ح (٢٣٠٥) ن ١٦٩/٦ كلاهما مرفوعا وكاملا .
(٢) احكام الاحكام ٢٥٤/٤ .
(٣) الاية (٢٤٠) .
(٤) شرح السنة ٣٠٩/٩ .

(٥) كتاب الزكـــــاة

(١) باب عدم التعدى على رب المــــال

الحديث رقـــم (٩٨) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا زكريا بن عدى قال أخبرنا عبد الله (١) بن عمرو عن زيد بن أبى أنيسة عن القاسم بن عوف الشيبانى عن على بن حسين قـــال حدثتنا أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى فجاء رجـــل فقال يارسول الله ماصدقة (٢) كذا وكذا قال كذا وكذا قال فان فلانا تعـــدى على قال فنظروه فوجدوه قد تعدى عليه بصاع فقال النبى صلى الله عليه وسلـــم فكيف بكم اذا سعى من يتعدى عليكم أشد من هذا التعدى .

رجال الاسنـــاد

١- زكريا بن عدى (٣)

هو زكريا بن عدى بن الصلت ، التيمى ، مولاهم ، أبويحيى نزيل بغداد ، ثقة جليل ، يحفظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة احدى عشرة اواثنتـــى عشرة ومائتين . (٤)

---

(١) فى المطبوع عبد الله ، والصحيح عبيد الله كما هومصرح فى رواية الحاكم .
(٢) فى م كم صدقة كذا وكذا ، وهكذا فى مجمع الزوائد ٨٢/٣ .
(٣) له ترجمة فى : الطبقات ٤٠٧/٦ ، تاريخ بغداد ٤٥٥/٨ ، التذكرة ٣٩٥/١ ، العبر ٣٦٢/١ ، التهذيب ٣٣١/٣ ، الخلاصـــة (ص ١٠٤) .
(٤) التقريب ٢٦١/١ .

* المسند ٣٠١/٦ .

٢ - عبيد الله بن عمرو (١) (... هـ - ١٨٠ هـ)

هو عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي (٢) أبو وهب الاسدى ، ثقة فقيه ، ربما وهم ، من الثالثة . (٣)

٣- زيد بن أبي أنيسة (٤)

هو زيد بن أبي أنيسة الجزرى (٥) ، أبو أسامة ، أصله من الكوفة ثم سكن الرها ، ثقة له أفراد من السادسة ، مات سنة تسع عشرة ، وقيل سنة أربع وعشرين ، وله ست وثلاثون سنة / ع . (٦)

٤- قاسم بن عوف

هو القاسم بن عوف الشيباني الكوفي ، روى عن علي بن الحسين وعنه زيد بن أبي أنيسة .

قال النسائي : ضعيف الحديث (٧).

وقال أبو حاتم : مضطرب الحديث . ومحله عندى الصدق (٨) .

وقال الذهبي : مختلف في حاله (٩) .

وقال الحافظ : صدوق يغرب ، من الثالثة (١٠) .

---

(١) له ترجمة في : الطبقات ٧/ ٤٨٤ ، التاريخ الكبير ٣/ ٣٩٢ ، الجرح ٢/ ٢/ ٣٢٨ ، الكاشف ٢/ ٢٣٢ ، العبر ١/ ٢٧٦ ، التهذيب ٧/ ٤٢ الشذرات ١/ ٢٩٣ .

(٢) الرقي : بفتح الراء وتشديد القاف - هذه النسبة الى الرقة ، وهي مدينة على طرف الفرات ، والتي تسمى اليوم الرقة كانت تسمى اولا الرافقة . اللباب ٢/ ٣٤ .

(٣) التقريب ١/ ٥٣٧ .

(٤) له ترجمة في : الطبقات ٧/ ٤٨١ ، التذكرة ١/ ١٣٩ ز ، العبر ١/ ١٦١ التهذيب ٣/ ٣٩٧ ، الخلاصة (ص ١٠٨) ، الشذرات ١/ ١٦٦ .

(٥) الجزرى : هذه النسبة الى الجزيرة ، وهي عدة بلاد منها الموصل وسنجار والرها وحران والرقة ، ورأس العين ، وآمد وميافارقين ، وديار بكر ، وهي بلاد بين دجلة والفرات . اللباب ١/ ٢٧٧ .

(٦) التقريب ١/ ٢٧٢ .

(٧) التهذيب ٨/ ٣٢٧

(٨) الجرح ٣/ ٢/ ١١٥ .

(٩) الكاشف ٢/ ٣٩٢ .

(١٠) التقريب ٢/ ١١٨ .

٤- علي بن الحسين : هو ابن علي بن أبي طالب زين العابدين ، ثقة ثبت عابد تقدم في الحديث رقم (٢) .

الحكم على الحديث

الحديث فيه القاسم بن عوف الشيباني ، وهو مختلف فيه .

فقال أبو حاتم : مضطرب الحديث ، ومحله عندي الصدق .

وقال النسائي : ضعيف الحديث .

ومال ابن حجر الى قول أبي حاتم فقال : صدوق يغرب .

وقد أخرج مسلم حديثه في صحيحه ، فحديثه حسن لذاته . وبالشواهد يرتقي الى الصحيح لغيره . والله أعلم .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق زكريا بن عدي عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن القاسم بن عوف الشيباني عن علي بن حسين عن أم سلمة رقم (٩٨) .

هذا الحديث أخرجه الحاكم (١) والبيهقي (٢) من طريق عمرو بن خالد الحراني عن عبيد الله به ، وكذلك أخرجه الطبراني في الكبير والاوسط كما ذكره الهيثمي (٣) ، وزادوا كلهم بعد قوله أشد من هذا التعدي : فخاض القوم بينهم الحديث حتى قال رجل منهم كيف يا رسول الله اذا كان رجل غائب عنك في ابله وماشيته وزرعه فأدى زكاة ماله طيب النفس بها يريد بها وجه الله والدار الاخرة فلم يغيب شيئا من ماله وأقام الصلاة ثم أدى الزكاة فتعدى عليه في الحق فأخذ سلاحه فقاتل فقتل فهو شهيد .

---

(١) المستدرك ١/٤٠٤ ، وقال : صحيح على شرط الشيخين واقره الذهبي .
(٢) السنن الكبرى ٤/١٣٧ .
(٣) مجمع الزوائد ٣/٨٢ ، وقال : ورجال الجميع رجال الصحيح .

أم سلمـــــــة

علي بن الحسيـــــن

قاسم بن عـــــــوف

زيد بن أبي أنيســـــة

عبيد الله بن عمــــــرو

زكريا بن عدي (حم (٩٨) .

عمرو بن خالد (ك ١/٤٠٤٤ هق ٣٢/٤) .

شواهد الحديث

١- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من قتل دون ماله فهو شهيد .(١)

٢ - عن أبي هريرة قال : جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أرأيت ان جاء رجل يريد أخذ مالي قال : فلاتعطه مالك . قال : أرأيت ان قاتلني ؟ قال : قاتله . قال : أرأيت ان قتلني ؟ قال : فأنت شهيد . قال : أرأيت ان قتلته ؟ قال هو في النار (٢) .

٣- عن رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : العامل على الصدقة بالحق لوجه الله عز وجل كالغازي في سبيل الله حتى يرجع الى أهله (٣) .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث الأمور الآتية :

(١) لا يجوز للساعي أن يتعدى على رب المال . وعليه ان يقدر مايجب في المال من الزكوة تقديرا صحيحا ويأخذ من أوسط ماله ، ولا يتعدى في الكمية ولا في الكيفية .

(٢) أن صاحب المال لو تعدى عليه فقاتل دون ماله فقتل فهو شهيد سواء كان المال قليلا أو كثيرا . وهو قول الجمهور ، وهذا القتال جائز له ، وليس بواجب (٤).

---

(١) خ : (٤٦) كتاب المظالم (٣٣) باب من قاتل دون ماله ح (٢٤٨٠) ن : ٧/١٠٥ ، وزاد : من قتل دون ماله مظلوما .

(٢) م (١) كتاب الايمان ح (٢٢٥) .

(٣) حم ٣/٤٦٥ ، وقال الهيثمي في مجمعه ٣/٨٤ : وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٤) انظر شرح مسلم للنووي ٢/١٦٥ . وفتح الباري ٥/١٢٤ .

(٦) كتــاب الصيــــام

(١) بــاب الصــوم للجنــب

الحديث رقم (٩٩) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهرى عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال دخلت أنا وأبى على عائشة وأم سلمة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يصبح وهو جنب ثم يصوم .

رجال الاسنـاد

١- عبد الأعلى (... هـ - ١٨٩ هـ)

هو عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، البصرى ، السامى[1]، أبو محمد ، وكان يغضب اذا قيل له أبو همام ، روى عن معمر وغيره ، وعنه الامام أحمد وآخرون .

قال أبو حاتم : صالح الحديث [2]

وقال النسائى : لابأس به [3] .

وقال ابن سعد : لم يكن بالقوى [4] .

---

(١) السامى : بفتح السين المهملة وسكون الالف وفى آخرها الميم . هذه النسبة الى سامة بن لؤى بن غالب . اللباب ٢ / ٩٥ .

(٢) الجرح ٣ / ٢٨ .

(٣) التهذيب ٦ / ٩٦ .

(٤) الطبقات ٧ / ٢٩٠ .

* المسند ٦ / ٢٨٩ .

ووثقه ابن معين [1] ، وأبوزرعة ، وابن خلفون [2] ، والعجلى [3] .
وقال الحافظ : ثقة ، من الثامنة [4] .

٢ - معمر : هو ابن راشد ، ثقة ثبت فاضل ، تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

٣ - الزهرى : هو محمد بن مسلم بن شهاب ، الفقيه الحافظ ، تقدم في الحديث رقم (٤٢) .

٤ - أبوبكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، ثقة فقيه عابد ، تقدم في الحديث رقم (٥١) .

٥ - أبوه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، من كبار ثقات التابعين ، تقدم في الحديث رقم (٥١) .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات .

الحديث رقم (١٠٠) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن يعنى ابن مهدى [5] مالك عن سمى عبد ربه عن أبى بكر عن عبد الرحمن [6] عن عائشة وأم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنبا من جماع غير احتلام ثم يصوم وفى حديث عبد ربه في رمضان .

---

(١) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمى ص (١٨٣) .
(٢) التهذيب ٦/٩٦ .
(٣) ترتيب الثقات (ل ٣٣ب) .
(٤) التقريب ١/٤٦٥ .
(٥) في جامع المسانيد عن مالك ، وهو صحيح .
(٦) في م عن ابن بكر بن عبد الرحمن وهو الصحيح كما في رواية البخارى . انظر التخريج .
* المسند ٦/٢٩٠ .

رجال الاسنـــاد

١ - عبدالرحمن بن مهدى : ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث رقم (٦) .
٢ - مالك : هو ابن أنس ، رأس المتقين ، وكبير المثبتين ، تقدم فى الحديث رقم (٢٧) .
٣ - سمى [1] : (... هـ - ١٣٠ هـ) .

بالتصغير هو مولى أبى بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام ، ثقة ، من السادسة ، مات مقتولا بقديد [2] .

٤ - عبدربه : هو ابن سعيد ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (٩٢) .
٥ - أبوبكر بن عبدالرحمن : هو ابن الحارث بن هشام ، ثقة ، فقيه ، عابد ، تقدم فى الحديث رقم (٥١) .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، فهو من رواية مسلم .

---

(١) له ترجمة فى : التاريخ الكبير ٢/٢/٢٠٤ ، الجرح ٢/١/٣١٥ ، الكاشف ١/٤٠٤ ، العبر ١/١٧٣ ، التهذيب ٤/٢٣٨ ، التحفة اللطيفة ٢/٢٤١ .

(٢) التقريب ١/٣٣٣ .
و (قديد) تصغير قد : اسم موضع قرب مكة .
مراصد الاطلاع ٣/١٠٧٠ .

الحديث رقم (١٠١) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح وعبد الوهاب قالا ثنا سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عامر بن أبي أمية أخي أم سلمة عن أم سلمة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا ثم يصبح صائما .

رجال الاسناد

السند الاول :

١ - روح : هو ابن عبادة ، ثقة فاضل ، تقدم في الحديث رقم (٤) .

٢ - سعيد : هو ابن أبي عروبة ، ثقة حافظ تقدم في الحديث رقم (٣٥) .

٣ - قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ، ثقة ، ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٣٥) .

٤ - سعيد بن المسيب (١) :

هو سعيد بن المسيب بن حزن (٢) بن أبي وهب ، أبو محمد القرشي ، أحد العلماء الاثبات ، الفقهاء الكبار ، من كبار الثانية . مات بعد التسعين ، وقد ناهز الثمانين (٣) .

---

(١) له ترجمة في : الطبقات ٥/١١٩ ، التاريخ الكبير ٢/١/٥١٠ ، الجرح ٢/١/٥٩ ، الحلية ٢/١٦١ ، صفة الصفوة ٢/٧٩ ، التذكرة ١/٥٤ ، العبر ١/١١٠ ، الكاشف ١/٣٧٢ ، التهذيب ٤/٨٤ .

(٢) حزن : بمفتوحة وسكون من زاي ونون . المغني (ص٧٥) .

(٣) التقريب ١/٣٠٥ .

* المسند ٦/٣٠٤ .

٥ - عامر بن أبي أمية : (١)

هو عامر بن أبي أمية ، حذيفة ، ويقال سهيل بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي ، أخو أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم له صحبة روى عن أخته فقط (٢) .

ذكره ابن حبان في ثقات التابعين (٣) .

<u>السند الثاني :</u>

١ - عبد الوهاب :

هو عبد الوهاب بن العطاء الخفاف ، أبو نصر ، العجلي ، مولاهم البصري ، نزيل بغداد ، كان عالما بسعيد ومستمليا له .

وثقه الدارقطني (٤) وابن معين (٥) .

وقال ابن سعد : صدوق إن شاء الله (٦) .

وقال النسائي : ليس بالقوي (٧) .

وقال ابن أبي حاتم : محله الصدق (٨) .

وقال الميموني عن أحمد : ضعيف الحديث (٩) .

وقال الحافظ : صدوق ربما أخطأ (١٠) .

وبقية الرجال تقدموا في السند الأول .

---

(١) له ترجمة في : أسد الغابة ٣/١١٨ ، الكاشف ٢/٥٤ ، الاصابة ٢/٢٤٨ .
(٢) التقريب ١/٣٨٦ .
(٣) الثقات ٥/١٨٧ .
(٤) التهذيب ٦/٤٥٢ .
(٥) التاريخ لابن معين ٢/٣٧٩ .
(٦) الطبقات ٧/٣٣٣ .
(٧) التهذيب ٦/٤٥١ .
(٨) الجرح ٣/٧٢ .
(٩) التهذيب ٦/٤٥٢ .
(١٠) التقريب ١/٥٢٨ .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، وان كان فى أحمد السند بن عبد الوهاب بن عطاء قد تكلم فيه وقال فيه الحافظ : صدوق ربما أخطأ ، لانه لازم سعيد بن أبى عروبة وكان عالما بحديثه ، وبالتالى فقد تابعه روح بن عبادة فى نفس الحديث ومحمد بن جعفر فى الحديث رقم (١٠٧) فروايته صحيحة .

وأما سماع روح وعبد الوهاب عن سعيد فهو قبل الاختلاط ، وسماعهما عنه صحيح (١) .

الحديث رقم (١٠٢) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا شعبة ثنا قتادة عن سعيد بن المسيب عن عامر أخى أم سلمة عن أم سلمة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنبا فيغتسل ويصوم فرد أبوهريرة فتياه .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن سعيد : هو ابن القطان ، ثقة متقن حافظ ، تقدم فى الحديث رقم (٢) .

٢ - شعبة : هو ابن الحجاج ، ثقة متقن حافظ ، تقدم فى الحديث رقم (٥) .

---

(١) انظر الكواكب النيرات (ص ٢٠٨) ومابعدها .

* المسند ٦/٣٠٦ .

٣ - قتادة : هو ابن دعامة السدوسى ، ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث رقم (٣٥).

٤ - سعيد بن المسيب : أحد الاثبات ، الفقهاء الكبار ، تقدم فى الحديث السابق .

٥ - عامر بن أبى أمية : هو أخو أم سلمة ، من ثقات التابعين ، تقدم فى الحديث السابق .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات .

الحديث رقم (١٠٢) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى ووكيع قالا ثنا أسامة بن زيد قال ثنا سليمان بن يسار أنه سمع أم سلمة تقول قال وكيع فى حديثه قال سمعت سليمان بن يسار عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس أهله من الليل فيصبح جنبا من غير احتلام فيغتسل ويصوم .

رجال الاسناد

السند الاول :

١- يحيى : هو ابن سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ ، تقدم فى الحديث رقم (٢) .

٢- أسامة بن زيد : هو الليثى ، صدوق يهم ، تقدم فى الحديث رقم (٧٩).

---

* المسند ٦/٣٠٦ .

٣ - سليمان بن يسار : هو الهلالي ، ثقة فاضل ،تقدم في الحديث رقم (٢٥).

السند الثاني :

١- وكيع : هوابن الجراح ، ثقة حافظ ، عابد ،تقدم في الحديث رقم (٣) وبقية الرجال تقدموا في السند الاول .

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف ، لوجود أسامة بن زيد الليثي فيه ، وهوضعيف الحديث وحسن لغيره بالمتابعات والشواهد .

الحديث رقم (١٠٤) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق وابن بكر قالا أنا ابن جريج قال وحدثني ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبيه عبد الرحمن عن أم سلمة وعائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل فيصوم .قال ابن بكر زوجي النبي صلى الله عليه وسلم.

رجال الاسناد

السند الاول :

١ - عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعاني ، ثقة ،حافظ تقدم في الحديث رقم (٤).

---

* المسند ٦/٣٠٨.

٢ - ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٤) .

٣ - ابن شهاب : هو محمد بن مسلم الزهري ، الفقيه الحافظ ، تقدم في الحديث رقم (٤٢) .

٤ - أبو بكر بن عبد الرحمن : هو ابن الحارث بن هشام ، ثقة فقيه عابد ، تقدم في الحديث رقم (٥١) .

٥ - عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، من ثقات التابعين ، تقدم في الحديث رقم (٥١) .

السند الثاني :

١ - ابن بكر : هو محمد بكر البرساني ، ضعيف الحديث . تقدم في الحديث رقم (٢) .

وبقية الرجال سبقوا في السند الاول .

الحكم على الحديث

الحديث وان كان في أحد طريقيه محمد بن بكر البرساني وهو ضعيف فروايته حسن لغيره بالمتابعات والشواهد ، وطريق عبد الرزاق صحيح ، فهو من رواية مسلم .

الحديث رقم (١٠٥) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن أبي بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدركه الصبح جنبا فلا صوم له قال فانطلقت أنا وأبي فدخلنا على أم سلمة وعائشة فسألناهما عن ذلك فأخبرتانا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنبا من غير حلم ثم يصوم فلقينا أبا هريرة فحدثه أبي فتلون وجه أبي هريرة ثم قال هكذا حدثني الفضل بن عباس وهن أعلم .

* المسند ٣٠٨/٦ .

رجال الاسناد

١ - عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعانى ، ثقة حافظ ، تقدم فى الحديث رقم (٤) .

٢ - معمر : هو ابن راشد ، ثقة ثبت فاضل ، تقدم فى الحديث رقم (٤٣) .

٣ - الزهرى : هو محمد بن مسلم بن شهاب ، الفقيه الحافظ تقدم فى الحديث رقم (٤٢) .

٤ - أبو بكر بن عبد الرحمن : هو ابن الحارث بن هشام ، ثقة فقيه عابد ، تقدم فى الحديث رقم (١٠٥) .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات .

الحديث رقم (١٠٦) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة وحجاج قال حدثنى شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن سعيد بن المسيب عن عامر أخى أم سلمة عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنبا من غير احتلام ثم يصوم يومه قال فترك أبو هريرة فتياه .

...

* المسند ٦/٣١٠ .

رجال الاسنــــاد

السند الاول :

١- محمد بن جعفر : هو المعروف بغندر ، ثقة ،تقدم في الحديث رقم (٥)٠

٢ - شعبة : هو ابن الحجاج ، ثقة حافظ متقن ، تقدم في الحديث رقم (٥)٠

٣ - قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٣٥)٠

٤ - سعيد بن المسيب : من ثقات التابعين ، تقدم في الحديث رقم (١٠١)

٥ - عامر بن أبي أمية : هو أخو أم سلمة ، من ثقات التابعين . تقدم في الحديث رقم ((١٠))٠

السند الثاني :

١ - حجاج : هو ابن محمد المصيص ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (١٥)٠
وبقية الرجال سبقوا في السند الاول ٠

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، وان كان في أحد سنديه حجاج ، وقد سبق في ترجمته أنه اختلط في آخر عمره ، لكن أحاديثه صحاح الا ماروى سنيد عنه ٠

. . .

الحديث رقم (١٠٧) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن جعفر قال حدثني سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عامر بن أبي أمية أخي أم سلمة ولم يذكر أم سلمة مثله .

رجال الاسناد

١ - ابن جعفر : هو محمد بن جعفر المعروف بغندر ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٥) .
٢ - سعيد : هو ابن أبي عروبة ، ثقة حافظ ، تقدم في الحديث رقم (٣٥) .
٣ - قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ، ثقة ، ثبت تقدم في الحديث رقم (٣٥) .
٤ - سعيد بن المسيب ، من ثقات التابعين ، تقدم في الحديث رقم (١٠١) .
٥ - عامر بن أبي أمية : من ثقات التابعين ، تقدم في الحديث رقم (١٠١) .

الحكم على الحديث

اسناده معلول ، لان عامر بن أبي أمية يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم بدون أن تتوسط أخته أم سلمة .

قال ابن عبد البر : لا أحفظ له عن النبي صلى الله عليه وسلم رواية (١) .

وأما ما قيل من أن سماع محمد بن جعفر عن سعيد بن أبي عروبة بعد الاختلاط فهو صحيح ، الا أن متابعة روح وعبد الوهاب له في الحديث رقم (١٠١) وهما سمعا عن سعيد قبل الاختلاط (٢) يؤكد أن سعيدا لم يختلط في هذا الحديث

---

(١) التهذيب ٤/٦٢ .
(٢) انظر الكواكب النيرات ص (٢٠٨) وما بعدها .
* المسند ٦/٣١١ .

لموافقة غندر حديث روح وعبد الوهاب .

فالحديث ضعيف لانه مرسل ، وحسن لغيره بالمتابعات .

الحديث رقم (١٠٨) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا همام عن قتادة أن أبا عياض حدث أن مروان بعث الى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل اليها مولاها فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا فيصوم ولا يفطر قال فرجع اليه فأخبره قال فبعث الى عائشة فبعث اليها مولاها اوغلامها ذكوان فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا من جماع غير حلم فيصوم ولا يفطر فقال له ائت أبا هريرة فأخبره فانطلق الى أبي هريرة فأخبره عن أم سلمة وعن عائشة فقال هما أعلم .

رجال الاسناد

١ - عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٨) .
٢ - همام : هو ابن يحيى ، ثقة ربما وهم ، تقدم في الحديث رقم (٢٠) .
٣ - قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٣٥) .

---

* المسند ٦/٢١٢ .

٤ - أبوعياض :

هو أبوعياض المدني (١)

قال الحافظ : روى قتادة عن عبد ربه عنه ، والراوي عن عبد الرحمن بن الحارث ، فمدني لا يعرف (٢) .

الحكم على الحديث

سيأتي مع الحكم على الحديث رقم (١٠٩) .

الحديث رقم (١٠٩)*

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا سعيد عن قتادة عن عبد ربه عن أبي عياض عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن مروان بن الحكم بعثه الى أم سلمة وعائشة قال فلقيت غلامها نافعا فأرسلته اليها فسألها قال فرجع الى فأخبرني أنها قالت أن ا نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنبا ويصبح صائما قال ثم بعثني الى عائشة فلقيت غلامها ذكوان فأرسلته اليها فرجع الى فأخبرني أنها قالت أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنبا من جماع غير احتلام ثم يصبح صائما قال فأتيت مروان فأخبرته فقال أقسمت عليك لتأتين أبا هريرة فلتخبرنه به فأتيته فأخبرته فقال هن أعلم .

---

(١) له ترجمة في : الميزان ٤/ ٥٦٠ ، الكاشف ٣/ ٣٦٤ ، الخلاصة (ص ٤٥٧) .

(٢) انظر التهذيب ١٢/ ١٩٤ ، والتقريب ٢/ ٤٥٨ .

* المسند ٦/ ٣١٢ .

رجال الاسناد

١- محمد بن جعفر : هو المعروف بغندر ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٥) .

٢- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، ثقة حافظ ، تقدم في الحديث رقم (٣٥) .

٣- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٣٥) .

٤ - عبد ربه (١) :

هو عبد ربه بن أبي يزيد ، ويقال ابن يزيد ، ويقال عبد رب روى عن أبي عياض ، وعنه قتادة .

قال علي ابن المديني : عبد ربه الذي روى عنه قتادة مجهول ، لم يرو عنه غير قتادة (٢) .

وقال الحافظ : مستور ، من الرابعة (٣) .

٥ - أبو عياض : هو المدني ، مجهول ، تقدم في الحديث السابق .

٦ - عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، من ثقات التابعين ، تقدم في الحديث رقم (٥١) .

الحكم على الحديث

في الحديث رقم (١٠٨) روى قتادة عن أبي عياض ، بدون واسطة عبد ربه ، وسماعه عنه غير صحيح .

---

(١) له ترجمة في : الميزان ٢/٥٤٥ ، الخلاصة (ص ٢٢٣) .
(٢) التهذيب ٦/١٣٠ .
(٣) التقريب ١/٤٧١ .

قال الحافظ : روى قتادة عن عبد ربه عنه ، وكما تدل عليه الرواية الثانية رقم (١٠٩) .

وكذلك أبو عياض يحكى القصة بدون واسطة عبد الرحمن بن الحارث الذى أرسل من قبل مروان ، كما يدل على ذلك الحديث رقم (١٠٩) ، (١١٠) .

وأيضا فعبد ربه بن يزيد وأبو عياض كلاهما مجهولان ، الا أن عبد ربه بن يزيد فهو مستور .

فالحديث رقم (١٠٨) و (١٠٩) ضعيفان ، والحسن لغيره بالمتابعات .

الحديث رقم (١١٠)*

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا روح ثنا سعيد عن قتادة عن عبد ربه عن أبى عياض عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن مروان بن الحكم بعثه الى أم سلمة وعائشة فذكر معناه الا أنه قال ثم لقى غلام عائشة ذكوان أبا عمرو ، وقال لقيت نافعا غلام أم سلمة .

رجال الاسناد

١ - روح : هو ابن عبادة ، ثقة فاضل ، تقدم فى الحديث رقم (٤) .
٢ - سعيد : هو ابن أبى عروبة ، ثقة حافظ ، تقدم فى الحديث رقم (٣٥) .
٣ - قتادة : هو ابن دعامة السدوسى ، ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث رقم (٣٥) .
٤ - أبو عياض : هو المدنى ، مجهول ، تقدم فى الحديث رقم (١٠٨) .
٥ - عبد ربه : هو ابن يزيد ، مستور ، تقدم فى الحديث رقم (١٠٩) .

---

* المسند ٦/٣١٢ .

٦ - عبد الرحمن : هو ابن الحارث بن هشام ، من ثقات التابعين ، تقدم في الحديث رقم (٥١) .

الحكم على الحديث

قيل فيه ماقيل في الحديث السابق .

الحديث رقم (١١١) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا ابن جريج قال حدثني ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبيه عن أم سلمة وعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم .

رجال الاسناد

١ - روح : هو ابن عبادة ، ثقة فاضل ، تقدم في الحديث رقم (٤) .
٢ - ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٤) .
٣ - ابن شهاب : هو محمد بن مسلم الزهري ، الفقيه الحافظ ، تقدم في الحديث رقم (٤٢) .
٤ - أبوبكر بن عبد الرحمن : هو ابن الحارث بن هشام ، ثقة فقيه عابد ، تقدم في الحديث رقم (٥١) .
٥ - أبوه : هو عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، من ثقات التابعين ، تقدم في الحديث رقم (٥١) .

---

* المسند ٦ / ٣١٣ .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، فرجاله كلهم ثقات .

الحديث رقم (١١٢)*

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا صالح قال ثنا ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبيه عن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنبا في رمضان من أهله ثم يغتسل ويصوم[1].

رجال الاسناد

١ - روح : هو ابن عبادة ، ثقة فاضل ، تقدم في الحديث رقم (٤) .
٢ - صالح[2]

هو صالح بن أبي الاخضر ، اليمامي[3] ، مولى هشام بن عبد الملك ، ضعيف يعتبر به ، من السابعة ، مات بعد الاربعين[4].

---

(١) في م كان يصبح جنبا ثم يصوم يومه ، والحديث عن أم سلمة وهو صحيح كما يأتي مكررا بعد حديث واحد .

(٢) له ترجمة في : المجروحين ٣٦٨/١ ، ميزان الاعتدال ٢٨٨/٢ ، الديوان (ص١٤٦) . المغني في الضعفاء ٣٠٢/١ ، التهذيب ٣٨٠/٤ .

(٣) اليمامي : بفتح الياء والميم بعد الالف ميم ثانية - هذه النسبة الى اليمامة وهي مدينة بالبادية من بلاد العوالي اكثر اهلها بنو حنيفة ، وبها تنبأ مسيلمة الكذاب . اللباب ٤١٧/٣ .

(٤) التقريب ٣٥٨/١ .

* المسند ٣١٣/٦ .

٣ - ابن شهاب : هو محمد بن مسلم الزهري ، الفقيه الحافظ ، تقدم في الحديث رقم (٤٢) .

٤ - أبوبكر بن عبد الرحمن : هو ابن الحارث بن هشام ، ثقة فقيه عابد ، تقدم في الحديث رقم (٥١) .

٥ - أبوه : هو عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، من ثقات التابعين ، تقدم في الحديث رقم (٥١) .

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف ، لان فيه صالح بن أبي الاخضر، وهو ضعيف . لكن يتابعه كثيرون كما يأتي في التخريج ، فيرتقي الى الحسن لغيره .

الحديث رقم (١١٣) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال حدثني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه أنه سمع أبا هريرة يقول من أصبح جنبا من غير احتلام فلا يصوم [1] فانطلق أبو بكر وأبوه عبد الرحمن حتى دخلا على أم سلمة وعائشة فكلتاهما قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا من غير احتلام ثم يصوم فانطلق أبو بكر وأبوه عبد الرحمن فأتيا مروان فحدثاه ثم قال عزمت عليكما لما انطلقتما الى ابي هريرة فحدثتماه فانطلقا الى أبي هريرة فأخبراه قال هما قالتاه لكما فقالا نعم قال هما أعلم انما أنبأنيه الفضل بن عباس .

---

(١) كذا في المطبوع بالواو ، وفي رواية مسلم والبيهقي بدون واو ، كما ذكرت في التخريج وهو الصحيح .

* المسند ٦/٣١٢ .

رجال الاسنـــاد

١ - يحيى بن سعيد : هو القطان ، ثقة متقن حافظ ، تقدم فى الحديث رقم (٢).

٢ - ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ، ثقة تقدم فى الحديث رقم (٤).

٣ - عبد الملك (١) :

هو عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى ، المدنى ، ثقة ، من الخامسة ، مات فى أول خلافة هشام / ع . (٢)

٤ - أبيه : هو أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، ثقة ، فقيه ، عابد ، تقدم فى الحديث رقم (٥١).

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، فرجاله كلهم ثقات .

الحديث *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا روح ثنا صالح قال ثنا ابن شهاب عن أبى بكر بن عبد الرحمن عن أبيه عن أم سلمة أخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنبا ثم يصوم يومه .

---

(١) له ترجمة فى : ترتيب الثقات (ل ٣٥ ب) ، الكاشف ٢/ ٢٠٨ ، التهذيب ٦/ ٣٨٧ ، الخلاصة (ص ٢٤٣).

(٢) التقريب ١/ ٥١٧.

* المسند ٦/ ٣١٣ وهو مكرر الحديث رقم (١١٢).

الحديث *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال حدثني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه أنه سمع أبا هريرة يقول من أصبح جنبا فلا يصوم فانطلق أبو بكر وأبوه عبد الرحمن حتى دخلا على أم سلمة وعائشة فكلتاهما قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا من غير احتلام ثم يصوم فانطلق أبو بكر وأبوه فأتيا مروان فحدثاه ثم قال عزمت عليكما لما انطلقتما الى أبي هريرة فحدثتماه فانطلقا الى أبي هريرة فأخبراه قال هما قالتاه لكما فقالا نعم قال هما أعلم انما أنبأنيه الفضل بن عباس .

الحديث رقم (١١٤) **

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان بن مسلم قال ثنا همام عن قتادة عن سعيد يعني ابن المسيب عن عامر بن أبي أمية عن أخته أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنبا فيصوم ولا يفطر .

رجال الاسناد

١- عفان بن مسلم : هو ابن عبد الله الباهلي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٨) .

٢ - همام : هو ابن يحيى بن دينار ، ثقة ربما وهم ، تقدم في الحديث رقم (٢٠) .

وبقية الرجال تقدموا في الحديث رقم (١٠٦) .

---

* المسند ٦ / ٣١٣ وهذا مكرر الحديث رقم (١١٣) .

** المسند ٦ / ٣٢٢ .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، ويزول وهم همام بمتابعة شعبه وسعيد له في الحديث رقم (١٠٦) ، (١٠٧).

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق عبد الاعلى ، وعبد الرزاق كلاهما عن معمر ، ومن طريق عبد الرزاق وابن بكر وروح ثلاثتهم عن ابن جريج ومن طريق روح عن صالح ثلاثتهم اى معمر وابن جريج وصالح عن الزهرى عن أبى بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أم سلمة ، الا فى طريق عبد الرزاق ، وابن بكر وروح عن ابن جريج فقالوا عن أبيه عن أم سلمة رقم (٩٩) ، (١٠٤) ، (١٠٥) ، (١١١) ، (١١٢).

ومن طريق ابن مهدى عن مالك عن سمى وعبد ربه بن سعيد عن أبى بكر ابن عبد الرحمن عن عائشة وأم سلمة رقم (١٠٠).

ومن طريق يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن عبد الملك بن أبى بكر عن أبيه عن أم سلمة رقم (١١٣).

ومن طريق روح وعبد الوهاب ومحمد بن جعفر ثلاثتهم عن سعيد بن أبى عروبة .

ومن طريق يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر وحجاج ثلاثتهم عن شعبة ومن طريق عفان عن همام ثلاثتهم اى سعيد وشعبة وهمام عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عامر بن أبى أمية عن أم سلمة رقم (١٠١) ، (١٠٢) ، (١٠٦) ، (١٠٧) ، (١١٤).

ومن طريق يحيى ووكيع عن أسامة بن زيد عن سليمان بن يسار عن أم سلمة رقم (١٠٣).

- أم سلمة
  - عامر بن أبي أمية
    - سعيد بن المسيب
      - قتادة
        - همام
          - عفان (حم (١١٤) ، أسد الغابة ٣/ ١١٨) .
          - أبو الوليد (طح ٢/ ١٠٥) .
        - سعيد
          - يزيد بن زريع (نك ١٣/ ١٣) .
          - روح (طح ٢/ ١٠٥ ، حم (١٠١)) .
          - عبدالوهاب (طح ٢/ ١٠٥ ، حم (١٠١)) .
        - شعبة
          - أبو داود الطيالسي (طم ١/ ١٨٧) .
          - النضر (راهويه ٤/ل ٢٢٤) .
          - وهب (راهويه ٤/ل ٢٢٤) .
          - يحيى بن سعيد (يعلى ل ٣٢٤ ، حم (١٠٢)) .
          - محمد بن جعفر (حم (١٠٦)) .
          - حجاج (حم (١٠٦)) .
  - عبدالرحمن
    - أبو عياض
      - عبد ربه
        - قتادة
          - سعيد
            - عبدالوهاب (طح ٢/ ١٠٤)
            - محمد بن جعفر (حم (١٠٩)) .
  - سليمان بن يسار
    - أسامة
      - وكيع (ش ٣/ ٨٠ ، حم (١٠٣)) .
      - يحيى (نك ١٣/ ١٠ ، حم (١٠٣)) .
    - محمد بن يوسف
      - ابن جريج
        - أبو عاصم (م الصيام (٨٠)) .
        - خالد (ن ١/ ٩٠) .
  - أبو بكر
    - الزهري
      - معمر (راهويه ٤/ل ٣٢٤) .
      - الليث (ت ٣/ ١٤٩ ، ش ٣/ ٨١ ، طح ٢/ ١٠٥) .
      - يونس (خ الصيام (١٩٣٠) ، م الصيام (٧٦) ، هق ٤/ ٢١٤) .
      - شعيب (خ الصيام (١٩٢٦)) .
      - ابن جريج (دى ٢/ ١٣ ، طح ٢/ ١٠٤) .
    - عبدالملك
      - ابن جريج
        - يحيى بن سعيد القطان (م الصيام (٧٥)) .
        - عبدالرزاق (م الصيام (٧٥) ، هق ٤/ ٢١٤) .
    - عراك — يحيى بن سعيد الأنصاري (خز ٣/ ٢٥٢ ، راهويه ٤/ل ٣٢٤ ، نك ١٣/ ٣٧) .
    - عبد ربه
      - مالك
        - يحيى بن يحيى م : (٣٠) الصيام (٧٨) .
        - ابن مهدي (د ٢/ ٣١٢ ، (٢٣٨٨)) .
        - القعنبي (د ٢/ ٣١٢ ، (٢٣٨٨)) .
        - أبو مصعب (بغ ٦/ ٢٧٩) .
        - ابن وهب (طح ٢/ ١٠٥) .
    - سمي
      - مالك
        - أبو مصعب (بغ ٦/ ٢٧٩) .
        - ابن وهب (طح ٢/ ١٠٢) .
        - اسماعيل (خ الصيام (١٩٢٥)) .
        - القعنبي (خ الصيام (١٩٣١)) .

ومن طريق عفان عن همام ، ومن طريق محمد بن جعفر وروح عن سعيد كلاهما اى همام وسعيد عن قتادة عن عبد ربه عن أبى عياض عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن نافع مولى أم سلمة عن أم سلمة الا أن فى طريق عفان لم يتوسط عبد ربه بين قتادة وأبى عياض ولم يذكر اباعبد الرحمن رقم (١٠٨) ، (١٠٩) ، (١١٠).

أما حديث ابن جريج عن الزهرى فأخرجه الطحاوى [١] والدارمى [٢] من طريق ابى عاصم عنه بنحوه .

وأما حديث الزهرى فأخرجه البخارى [٣] من طريق شعيب ، والبخارى [٤] ومسلم [٥] ، والبيهقى [٦] من طريق يونس ، والترمذى [٧] ، وابن أبى شيبة [٨] ، والطحاوى [٩] من طريق الليث ، والطحاوى [١٠] ، والدارمى [١١] من طريق ابن جريج ، وابن راهويه [١٢] من طريق معمر جميعا عنه به ، وهو عند البخارى فى طريق شعيب مطول بذكر القصة ، وفى غيره عند الجميع مختصر بدون ذكر القصة .

---

(١) شرح معانى الاثار ٢ / ١٠٤.
(٢) السنن ٢ / ١٣.
(٣) الصحيح (٣٠) كتاب الصيام (٢٢) باب الصائم يصبح جنبا ح (١٩٢٦)
(٤) الصحيح (٣٠) الصيام (٢٥) باب اغتسال الصائم ح (١٩٣٠).
(٥) الصحيح (١٣) الصيام ح (٧٦).
(٦) السنن الكبرى ٤ / ٢١٤.
(٧) السنن ٣ / ١٤٩ ، كتاب الصوم باب ما جاء فى الجنب يدركه الفجر ، ح (٧٧٩) وقال : حديث حسن .
(٨) المصنف ٣ / ٨١.
(٩) شرح معانى الاثار ٢ / ١٠٥.
(١٠) المرجع السابق ٢ / ١٠٤.
(١١) السنن ٢ / ١٣.
(١٢) المسند ٤ / (ل ٣٢٤).

وأما حديث مالك عن عبد ربه بن سعيد فأخرجه مسلم [1] من طريق يحيى بن يحيى ، وأبو داود [2] من طريق ابن مهدي والقعنبي ، والطحاوي [3] من طريق ابن وهب ، والبغوي [4] من طريق ابي مصعب جميعا عن مالك به نحوه ، وكذلك اخرجه مالك [5] من طريقه ، وأخرجه مسلم [6] ايضا من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن عبد ربه عن عبد الله بن كعب الحميري عن ابي بكر به بذكر القصة .

وأما حديث مالك عن سمى فأخرجه البخاري [7] من طريق القعنبي واسماعيل ، والطحاوي [8] من طريق ابن وهب ، والبغوي [9] من طريق أبي مصعب جميعا عن مالك به ، وهو عند البخاري والطحاوي بذكر القصة مع مروان مطولا والبغوي أخرجه نحو حديث ابن مهدي .

وأخرج حديث سمي ابن خزيمة [10] ، وابن الجارود [11] من طريق سفيان عنه به ، الا أنهما روياه عن عائشة فقط .

وأما حديث يحيى بن سعيد عن ابن جريج فأخرجه مسلم [12] بنفس الطريق أي من طريق يحيى به بنحوه وفيه سمعت أبا هريرة يقص ، يقول في قصصه .

---

(١) الصحيح (١٣) الصيام ح (٧٨) .
(٢) السنن ٢ / ٣١٢ ح (٢٣٨٨) .
(٣) هـ شرح معاني الاثار ٢ / ١٠٥ .
(٤) شرح السنة ٦ / ٢٧٩ .
(٥) الموطأ (١٨) الصيام ح (١٠) .
(٦) الصحيح (١٣) الصيام ح (٧٧) .
(٧) الصحيح (٣٠) الصيام (٢٢) باب الصائم يصبح جنبا و (٢٥) باب اغتسال الصائم ح (١٩٢٥) ، (١٩٣١) .
(٨) شرح معاني الاثار ٢ / ١٠٢ .
(٩) شرح السنة ٦ / ٢٧٩ .
(١٠) الصحيح ٣ / ٢٤٩ ح (٢٠٠٩) .
(١١) المنتقى ص (١٤١) ح (٣٩٢) .
(١٢) الصحيح (١٣) الصيام ح (٧٥) بلفظ (فلا يصم) .

وأخرجه مسلم[١] ايضا ، والبيهقى [٢] من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج به بنحوه وأخرجه ابن خزيمة[٣] وابن راهويه [٤] والنسائى فى الكبرى [٥] من طريق يحيى بن سعيد الانصارى عن عراك بن مالك عن عبد الملك به بنحوه مختصرا .

وأما حديث سعيد بن أبى عروبة فأخرجه الطحاوى [٦] من طريق عبد الوهاب وروح والنسائى [٧] فى الكبرى من طريق حميد بن سعدة عن يزيد بن زريع عنه به بنحوه .

وأما حديث شعبة فأخرجه الطيالسى [٨] من طريقه ، وابن راهويه [٩] من طريق النضر بن شميل وهب بن جرير ، والطحاوى [١٠] وأبو يعلى [١١] من طريق يحيى بن سعيد عنه به بمثله .

وأما حديث همام فأخرجه الطحاوى [١٢] من طريق ابى الوليد ، وابن الاثير[١٣] من طريق الامام أحمد . فرواه الطحاوى بنحوه ، وابن الاثير بمثله .

---

(١) المصدر السابق .
(٢) السنن الكبرى ٤/٢١٤ .
(٣) الصحيح ٣/٢٥٢ ح (٢٠١٣) .
(٤) المسند ٤/ (ل ٢٤ ٣)
(٥) تحفة الاشراف ٣/٣٧ ح (١٨٢٢٨) .
(٦) شرح معانى الاثار ٢/١٠٥ .
(٧) تحفة الاشراف ١٣/١٣ ح (١٨١٦٧) .
(٨) منحة المعبود ١/١٨٧ .
(٩) المسند ٤/ (ل ٢٢٤) .
(١٠) شرح معانى الاثار ٢/١٠٥ .
(١١) المسند (ل ٣٢٤) .
(١٢) شرح معانى الاثار ٢/١٠٥ .
(١٣) أسد الغابة ٣/١١٨ .

وأما طريق يحيى عن أسامة بن زيد فأخرجه النسائى فى الكبرى [1] بنفس هذا الطريق اى من طريق الامام أحمد بنحوه .

وحديث وكيع عنه أخرجه ابن ابى شيبة [2] بنفس هذا الطريق بنحوه .

وأخرجه مسلم [3] من طريق أبى عاصم ، والنسائى [4] من طريق خالد كلاهما عن ابن جريج عن محمد بن يوسف عن سليمان بن يسار عن أم سلمة بنحوه ، الا النسائى فزاد فى آخر الحديث أنها قربت الى النبى صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا فأكل منه ثم قام الى الصلاة ولم يتوضأ .

وأما حديث سعيد بن أبى عروبه عن قتادة عن عبد ربه بن يزيد الـ ... خ فأخرجه الطحاوى [5] من طريق عبد الوهاب عنه بمثله .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث صحة صوم الجنب وان أدركه الفجر قبل الغسل وهذا قول الجمهور ، سواء كان الصوم صوم التطوع او الفرض .

وهناك ثلاثة اقوال معارضة لقول الجمهور وهى :

(١) أنه يبطل الصوم ، وهو قول الحسن بن صالح بن حى ، وكان عليه أبوهريرة ، والصحيح انه رجع عنه ، كما صرح به فى رواية مسلم [6] .

---

(١) تحفة الاشراف ١٣/ ١٠ ح (١٨١٦٠) .
(٢) المصنف ٣/ ٨٠ .
(٣) الصحيح (١٣) الصيام ح (٨٠) .
(٤) السنن ١/ ٩٠ .
(٥) شرح معانى الاثار ٢/ ١٠٤ .
(٦) انظر فى الصحيح (١٣) كتاب الصيام ح (٧٥) .
وقد أخرج البيهقى ايضا رجوع ابى هريرة عن فتياه من طريق سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب ان اباهريرة رجع عن قوله قبل موته ، وروى عطاء مثله أيضا . السنن الكبرى ٤/ ٢١٥ .

(٢) ان علم بجنابته لم يصح ، والا فيصح ، وهو قول طاوس وعروة والنخعى .

(٣) أنه يجزئه فى صوم التطوع دون الفرض وهو قول الحسن البصرى والنخعى .

(٤) يصومه ويقضيه . وهو قول سالم بن عبد الله والحسن البصرى ، والحسن ابن صالح .

وحديث عائشة وأم سلمة حجة على كل مخالف(١) .

قال ابن القيم :

يذهب الجمهور الى صحة صومه مطلقا ، فى الفرض والنفل ، وقالوا : حديث أبى هريرة منسوخ .

واستشكلت طائفة ثبوت النسخ ، وقالت : شرط النسخ أن يعلم تأخره بنقل ، أو بأن تجمع الامة على ترك الخبر المعارض له ، فيعلم أنه منسوخ ، وكلا الامرين منتف ههنا ، فمن أين لكم أن خبر ابى هريرة متقدم على خبر عائشة .

والجواب عن هذا : أنه لا يصح أن يكون آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ابطال الصوم بذلك ، لان أزواجه أعلم الامة بهذا الحكم وقد أخبرن بعد وفاته صلى الله عليه وسلم (أنه كان يصبح جنبا ويصوم) ولو كان هذا هو المتقدم لكان المعروف عند أزواجه مثل حديث أبى هريرة ، ولم يحتج أصحابه بفعله الذى كان يفعله ثم نسخ ، ومحال ان يخفى هذا عليهن .

هذا مع أن الحديث فى مسلم غير مرفوع . وانما فيه (كان أبو هريرة يقول فى قصصه فحسب)(٢) .

---

(١) عون المعبود ٧ / ١٥ .
(٢) انظر الحديث فى الصحيح (١٣) كتاب الصيام ح (٧٥) وانظر كلام ابن القيم فى تهذيب السنن ٣ / ٢٦٦ .

ولو كان مرفوعا كما أخرجه ابن ماجة عن عبد الله بن عمرو القاري قال : سمعت أبا هريرة يقول : لا ورب الكعبة ما أنا قلت (من اصبح وهو جنب فليفطر) محمد صلى الله عليه وسلم قاله [1].

فأنكر الحافظ رفعه وقال : لكن بين أبو هريرة كما مضى انه لم يسمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ، وانما سمعه بواسطة الفضل وأسامة [2].

وذكر الخطابي تأويلا آخر من حيث لا يقع فيه النسخ فقال : وهو أن يكون معناه : من أصبح مجامعا فلا صوم له ، والشيء قد يسمى باسم غيره اذا كان مآله في العاقبة اليه [3].

ويؤخذ من الحديث أيضا :

(١) دخول العلماء على الامراء ومذاكرتهم اياهم بالعلم .

(٢) فضيلة لمروان بن الحكم لما يدل عليه الحديث من اهتمامه بالعلم ومسائل الدين .

(٣) الاستثبات في النقل والرجوع في المعاني الى الاعلم ، فان الشيء اذا نوزع فيه رد الى من عنده علم .

(٤) ترجيح مروى النساء فيما لهن (الاطلاع دون الرجال على مروى الرجال كعكسه .

(٥) أن المباشر للامر أعلم به من المخبر عنه .

(٦) الائتساء بالنبي صلى الله عليه وسلم في أفعاله مالم يقم دليل الخصوصية [4].

---

(١) الحديث في جه : (٧) كتاب الصيام ح (١٧٠٢) وفي عب : ٤/١٠٨ ح (٧٣٩٩).

(٢) فتح الباري ٤/١٤٦.

(٣) معالم السنن ٣/٢٦٧.

(٤) فتح الباري ٤/١٤٨.

(٢) باب القبلة للصائم

الحديث رقم (١١٥) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن طلحة بن يحيى قال حدثني عبد الله بن فروخ أن امرأة سألت أم سلمة فقالت ان زوجي يقبلني وهو صائم وأنا صائمة فماترين فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلني وهو صائم وأنا صائمة .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن سعيد : هو القطان ، ثقة متقن حافظ ، تقدم في الحديث رقم (٢) .

٢ - طلحة بن يحيى : هو طلحة بن يحيى بن طلحة ، صدوق يخطئ ، تقدم في الحديث رقم (٥٤) .

٣ - عبد الله بن فروخ (١)

هو عبد الله بن فروخ القرشي ، مولى آل طلحة بن عبيد الله ، روى عن أم سلمة وعنه طلحة بن يحيى بن طلحة ، صدوق ، من الثالثة (٢) .

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف لوجود طلحة بن يحيى فيه وحسن لغيره بالمتابعات والشواهد .

---

(١) له ترجمة في : الكاشف ٢/١١٧ ، التهذيب ٥/٣٥٦ .
(٢) التقريب ١/٤٤٠ .

* المسند ٦/٢٩١ .

الحديث رقم (١١٦) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا موسى يعني ابن علي عن أبيه عن أبي قيس قال أرسلني عبد الله بن عمرو الى أم سلمة أسألها هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم فان قالت لا فقل لها ان عائشة تخبر الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم قال فسألها (١) أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم قالت لا قلت ان عائشة تخبر الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم قالت لعله اياها لا يتمالك عنها حبا أما اياي فلا .

رجال الاسناد

١ - عبد الرحمن بن مهدي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٦) .

٢ - موسى بن علي (٩٠ هـ - ١٦٣ هـ)

هو موسى بن علي بالتصغير ابن رباح بموحدة ، اللخمي ** ، أبو عبد الرحمن المصري .

وثقه ابن سعد (٢) ، وابن معين (٣) ، والعجلي (٤) ، والنسائي (٥) ، وأبو حاتم (٦)

---

(١) هكذا في المطبوع ، وفي م فسألتها .

(٢) الطبقات ٧ / ٥١٥ .

(٣) الجرح ٤ / ١ / ١٥٤ .

(٤) ترتيب الثقات (ل ٥٤ ب) .

(٥) التهذيب ١٠ / ٣١٣ .

(٦) الجرح ٤ / ١ / ١٥٤ .

* المسند ٦ / ٢٩٦ .

** اللخمي : بفتح اللام وسكون الخاء وفي آخرها ميم . هذه النسبة الى لخم واسمه مالك بن عدي بن الحارث بن مرة بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .
اللباب ٣ / ١٣٠ .

وقال ابن عبد البر : ما انفرد به فليس بالقوي (١) .
وقال الحافظ : صدوق ربما أخطأ ، من السابعة (٢) .

٣ - عن أبيه (٣) (١٠ هـ - ١١٤ هـ)

هو علي بالتصغير بن رباح بن قصير ، ضد الطويل ، اللخمي ، أبو عبد الله المصري ، ثقة ، من صغار الثالثة (٤) .

٤ - أبو قيس (٥) (٠٠٠٠ هـ - ٤٥ هـ)

هو أبو قيس مولى عمرو بن العاص ، اسمه عبد الرحمن بن ثابت وقيل ابن الحكم ، وهو غلط ، ثقة ، من الثانية . (٦)

الحديث رقم (١١٧) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن يزيد قال ثنا موسى قال سمعت أبي يقول حدثني أبو قيس مولى عمرو بن العاص قال بعثني عبد الله بن عمرو ابن العاص ** الى أم سلمة فذكر معناه .

---

(١) التهذيب ١٠/٣١٤ .
(٢) التقريب ٢/٢٨٦ .
(٣) له ترجمة في : الطبقات ٧/٥١٢ ، الكاشف ٢/٢٨٤ ، التهذيب ٧/٣١٨ .
(٤) التقريب ٢/٣٦ .
(٥) له ترجمة في : الطبقات ٧/٥١١ ، الكاشف ٣/٣٦٩ ، التهذيب ١٢/٢٠٧ ، الخلاصة (ص ٤٥٨) .
(٦) التقريب ٢/٤٦٤ .

* المسند ٦/٢٩٦ .

** هو عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد ، بالتصغير ابن سعد بن سهم السهمي ، أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمن أحد السابقين المكثرين ، من الصحابة ، وأحد العبادلة الفقهاء ، مات في ذي الحجة ليال الحرة على الأصح بالطائف على الراجح .
التقريب ١/٤٣٦ .

رجال الاسنـــــاد

١ - عبد الله بن يزيد [1] (... هـ - ٢١٣ هـ)
هو عبد الله بن يزيد المكى ، ابوعبد الرحمن المقرى ،أصله من البصرة، أوالأهواز ، ثقة فاضل ، وهو من كبار شيوخ البخارى ،من التاسعة[2]
وبقية الرجال سبقوا فى الحديث السابق .

الحديث رقم (١١٨) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا موسى بن على عـــن أبيه عن أبى قيس مولى عمرو بن العاص قال قلت لام سلمة أكان رسول اللـــــه صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم قالت لا . قلت فان عائشة تخبر النـــاس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم قالت قلت لعله ان كـــان لا يتمالك عنها حبا أما أنا فلا .

رجال الاسنـــــاد

١ - عبد الملك بن عمرو [3] :
هو عبد الملك بن عمرو القيسى ، أبوعامر ، العقدى : بفتح المهملة والقاف ثقة ،من التاسعة مات اربع أو خمس ومائتين [4]
وبقية الرجال سبقوا فى الحديث رقم (١١٦).

---

(١) له ترجمة فى : طبقات القراء ١/ ٤٦٣ ، التذكرة ١/ ٣٦٧ ، العبـــر ١/ ٣٦٤ ، التهذيب ٦/ ٨٣ .
(٢) التقريب ١/ ٤٦٢.
(٣) له ترجمة فى : الطبقات ٧/ ٢٩٩ ،التذكرة ١/ ٣٤٧ ، العبر ١/ ٣٤٧، التهذيب ٦/ ٤٠٩ ، الخلاصة (ص ٢٠٧).
(٤) التقريب ١/ ٥٢١.
* المسند ٦/ ٣١٧ .

الحكم على الحديث

الحديث (١١٦) ، (١١٧) ، (١١٨) مدارها على موسى بن علي وقد قال فيه ابن عبد البر : ما انفرد به فليس بالقوى . وهو منفرد في هذه الطرق من الرواية ، لانه رواها بانكار السيدة أم سلمة القبلة عن نفسها ، بينما هي تعترف في الرواية الاخرى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها ، وكذلك كان صلى الله عليه وسلم يقبل غير عائشة وأم سلمة من الازواج المطهرات فروايته ضعيفة .

الحديث رقم (١١٩) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج عن ليث بن سعد قال حدثني بكير عن أبي بكر بن المنكدر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم .

رجال الاسناد

١ - حجاج : هو ابن محمد المصيصي ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (١٥) .
٢ - ليث بن سعد : ثقة فقيه ، تقدم في الحديث رقم (٦٣) .
٣ - بكير [1] :

هو بكير بن عبد الله بن الاشج [2] ، مولى بني مخزوم ، أبو عبد الله أو أبو يوسف المدني ، نزيل مصر ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة عشرين ، وقيل بعدها . [3]

---

(١) له ترجمة في : الكاشف ١/١٦٣ ، التهذيب ١/٤٩١ ، الخلاصة (ص ٥٢)
(٢) الاشج : بمعجمة وجيم مشددة - كذا في المغني ص (٢٢) .
(٣) التقريب ١/١٠٨ .
* المسند ٦/٣١٩ .

٤ - أبوبكر بن المنكدر

هو أبوبكر بن المنكدر بن عبد الله التيمى ، المدنى .
قال أبوحاتم (١) والنسائى (٢) : لا يسمى .
ووثقه ابن سعد ، وكذلك أبوداود (٣) والذهبى (٤)
وقال الحافظ : ثقة من الرابعة (٥).

٥ - أبوسلمة بن عبد الرحمن : هو ابن عوف ، ثقة مكثر ، تقدم فى الحديث رقم (٧) .

٦ - زينب بنت أم سلمة : ثقة ، تقدمت فى الحديث رقم (٢) .

الحديث رقم (١٢٠) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس قال ثنا ليث بن سعد قال حدثنى بكير عن أبى بكر بن المنكدر عن أبى سلمة فذكر مثله باسناده .

رجال الاسناد

١- يونس : هو ابن محمد أبومحمد المؤدب ، ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث رقم (٥٣) .
وبقية الرجال تقدموا فى الحديث السابق .

---

(١) الجرح ٤/٢/٣٤٢ .
(٢) التهذيب ١٢/٤٠ .
(٣) المرجع السابق .
(٤) الكاشف ٣/٣١٦ .
(٥) التقريب ٢/٤٠٠ .
* المسند ٦/٣١٩ .

الحكم على الحديث

اسناد الحديث رقم (١١٩) ، (١٢٠) صحيحان فرجالهما ثقات .

الحديث رقم (١٢١)*

حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثني طلحة بن يحيى عن عبد الله بن فروخ عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلني وهو صائم وأنا صائمة .

رجال الاسناد

الرجال كلهم تقدموا في الحديث رقم (١١٥) .

الحكم على الحديث

اسناده منقطع ، لأن أحمد لم يلق ولم يسمع من طلحة بن يحيى فشيخه ساقط ، وأيضا فطلحة ضعيف .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق يحيى بن سعيد ومن طريقه عن طلحة بن يحيى عن عبد الله بن فروخ عن أم سلمة رقم (١١٥) ، (١٢١) .

ومن طريق ابن مهدى ، وعبد الله بن يزيد ، وعبد الملك بن عمرو ، ثلاثتهم عن موسى بن علي عن أبيه عن أبي قيس عن أم سلمة رقم (١١٦) ، (١١٧) ، (١١٨) .

---

* المسند ٦ / ٣٢٠ .

أم سلمة

- عبدالله بن فروخ
  - طلحة بن يحيى
    - أبو أسامة (نك ١٣/ ٢١).
    - عبيدالله بن موسى (طح ٢/ ٩٠ ، نك ١٣/ ٢١).
    - وكيع (ش ٣/ ٦٠ ، راهويه ٤/ل ٢٢٧).
    - يحيى بن سعيد (حم (١١٥)).
- زينب
  - ابوسلمة
    - يحيى بن أبي كثير (ش ٣/ ٦٠ ، طح ٢/ ٩٠).
    - ابوبكر
      - بكير
        - الليث
          - حجاج (حم (١١٩)).
          - يونس (حم (١٢٠)).
          - شعيب (طح ٢/ ٩٣).
- ابوقيس
  - موسى بن علي
    - ابن مهدي (حم ١١٦).
    - عبدالله بن يزيد (حم ١١٧ ، طح ٢/ ٩٣).
    - عبدالملك بن عمرو (حم ١١٨).
    - سفيان بن حبيب (نك ١٣/ ٤٤ ح (١٨٢٤٥)).

من طريق حجاج ويونس ، كلاهما عن الليث عن بكير عن أبى بكر بن المنكدر عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن زينب بنت أم سلمة عن أمها رقم (١١٩) ، (١٢٠) .

أما حديث طلحة بن يحيى فأخرجه ابن أبى شيبة [١] ، وابن راهويه [٢] من طريق وكيع ، والطحاوى [٣] والنسائى فى الكبرى [٤] من طريق عبيد الله بن موسى والنسائى أيضا فى الكبرى [٥] من طريق أبى أسامة جميعا عنه به بمثله .

وأما حديث موسى بن على فأخرجه النسائى فى الكبرى [٦] من طريق سفيان بن حبيب ، والطحاوى [٧] من طريق عبد الله بن يزيد كلاهما عنه بنحو حديث ابن مهدى .

وأما حديث الليث فأخرجه الطحاوى [٨] من طريق شعيب بن الليث عنه به بمثله .

وأما حديث أبى سلمة بن عبد الرحمن فأخرجه ابن أبى شيبة [٩] ، والطحاوى [١٠] من طريق يحيى بن أبى كثير عنه بنحوه . وقد تقدم هذا الطريق فى حديث طويل فى الطهارة باب

---

(١) المصنف ٣ / ٦٠ .
(٢) المسند ٤ / (ل ٢٢٧) .
(٣) شرح معانى الاثار ٢ / ٩٠ .
(٤) انظر تحفة الاشراف ١٣ / ٢١ ح (١٨١٨٥) .
(٥) المصدر السابق .
(٦) انظر تحفة الاشراف ١٣ / ٤٤ ح (١٨٢٤٥) .
(٧) شرح معانى الاثار ٢ / ٩٣ .
(٨) المصدر السابق ٢ / ٩٠ .
(٩) المصنف ٣ / ٦٠ .
(١٠) شرح معانى الاثار ٢ / ٩٠ .

وأخرج مسلم(١) والبيهقي (٢) من طريق هارون بن سعيد الايلي عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد عن عبد الله بن كعب الحميري عن عمر بن أبي سلمة أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيقبل الصائم ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم - سل هذه لام سلمة فأخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك فقال يارسول الله قد غفر الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أما والله انى لاتقاكم لله وأخشاكم له .

وأخرج الشافعي من طريق مالك ، ومالك بنفسه ، وأحمد من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج وعبد الرزاق بنفسه عنه كلاهما اى مالك وابن جريج عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن رجلا قبل امرأته وهوصائم فوجد من ذلك وجدا شديدا فأرسل امرأته تسأل له عن ذلك فدخلت على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لها فاخبرتها ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم فرجعت فأخبرت زوجها بذلك ،فزاده ذلك شرا وقال : لسنا مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم الله يحل لرسوله صلى الله عليه وسلم ماشاء . ثم رجعت امرأته الى أم سلمة فوجدت عندها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالهذه المرأة ؟ فأخبرته أم سلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبرتيها أنى أفعل ذلك فقالت قد أخبرتها فذهبت الى زوجها فأخبرته فزاده ذلك شرا وقال لسنا مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم الله يحل لرسوله صلى الله عليه وسلم ماشاء فغضب

---

(١) الصحيح (١٣) الصيام ح (٧٤).
(٢) السنن الكبرى ٤/ ٢٣٤.

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله انى لأتقاكم لله وأعلمكم بحدوده (١) .

فقـه الحديـث

يؤخذ من الحديث اباحة القبلة للصائم سواء كان الصوم فرضا أو تطوعـا وسواء كانت القبلة فى الخد أو الفم أو غيرهما .

وقد اختلف الفقهاء فى هذا الامر :

فمنهم من أباحها على الاطلاق ، وهو قول جماعة من الصحابة والتابعين ، واليه ذهب أحمد واسحاق .

ومنهم من كرهها على الاطلاق وهو مشهور قول مالك .

ومنهم من كرهها للشاب واباحها للشيخ ، وهو المروى عن ابن عباس ، ومذهب ابى حنيفة ، والثورى ، والاوزاعى وحكاه الخطابى عن مالك . ومنهم من اباحها فى النفل ومنعها فى الفرض وهى رواية ابن وهب عن مالك (٢) .

ونقل ابن المنذر وغيره عن قوم تحريمها واحتجوا بقوله تعالى (فالآن باشروهن)* الاية فمنع من المباشرة فى هذه الاية نهارا .

وأجاب ابن حجر فقال : ان النبى صلى الله عليه وسلم هو المبين عن الله تعالى ، وقد أباح المباشرة نهارا فدل على ان المراد بالمباشرة فى الاية الجماع لا ما دونه من قبلة ونحوها (٣) .

---

(١) الرسالة (ص ٤٠٤) ح (١١٠٩) ، الموطأ (١٨) الصيام ح (١٣) مسند احمد ٥/ ٤٣٤ ، المصنف ٤/ ١٨٤ ح (٨٤١٢) .

(٢) عمدة القارى ١١/ ٩ .

(٣) فتح البارى ٤/ ١٥٠ .

ومنهم من قال : ان الصائم اذا ملك نفسه أن يقبل والا فلا ، ليسلم له صومه ، وعزا الترمذى هذا القول الى سفيان والشافعى (١) .

والراجح عندى هو القول الاخير ، فينبغى ان يراعى فى ذلك حال المقبل والى مايؤدى اليه .

والدليل على ذلك ماروته السيدة عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم ولكن كان أملككم لاربه (٢) .

...

(١) جه : ١٠٦/٢ .
(٢) خ : (٣٠) الصيام (٢٣) باب المباشرة للصائم ح (١٩٢٧)
م : (١٣) الصيام ح (٦٥)
ت : ١٠٧/٣ كتاب الصيام باب ماجاء فى مباشرة الصائم .

والارب : بفتح الهمزة والراء والموحدة ـ اى حاجته .

ويروى بكسر الهمزة وسكون الراء ـ اى عضوه .

والاول أشهر . فتح البارى ٤/ ١٥١ .

(٣) باب صوم شعبـــان

الحديث رقم (١٢٢) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا أبي عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان ورمضان .

رجال الاسنـاد

١ - وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة حافظ عابد ، تقدم في الحديث رقم (٣) .

٢ - أبي (٠٠٠ هـ - ١٧٦ هـ)

هو الجراح بن مليح بن عدى الرؤاسي : بضم الراء بعدها واو بهمزة وبعد الالف مهملة ، والد وكيع .

ضعفه ابن سعد (١) والدارقطني (٢) .

ووثقه ابن معين (٣) وأبو داود (٤) .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به (٥)

وقال الحافظ : صدوق يهم ، من السابعة (٦) .

٣ - منصور : هو ابن المعتمر ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٥٨) .

---

(١) الطبقات ٦ / ٣٨١ .
(٢) التهذيب ٢ / ٦٧ .
(٣) تاريخ ابن معين ٢ / ٧٨ .
(٤) التهذيب ٢ / ٦٧ .
(٥) الجرح ١ / ١ / ٥٢٣ .
(٦) التقريب ١ / ١٢٦ .

* المسند ٦ / ٢٩٣ .

٤ - سالم بن أبي الجعد (١)

هو سالم بن أبي الجعد رافع ،الغطفاني ،الاشجعي (٢) مولاهم الكوفي ، ثقة ، وكان يرسل كثيرا ، من الثالثة ، مات سنة سبع او ثمان وتسعين ، وقيل مائة أوبعد ذلك ، ولم يثبت انه جاوز المائة (٣) .

٥ - ابوسلمة بن عبد الرحمن : هو ابن عوف ، ثقة مكثر ، تقدم في الحديث رقم (٧) .

الحديث رقم (١٢٣) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صام شهرين متتابعين الا انه كان يصل شعبان برمضان .

رجال الاسناد

١ - عبد الرحمن بن مهدي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٦) .
٢ - سفيان : هو الثوري ، ثقة حافظ فقيه ، تقدم في الحديث رقم (٣)
وبقية الرجال تقدموا في الحديث السابق .

---

(١) له ترجمة في : الطبقات ٦/ ٢٩١ ، الكاشف ١/ ٣٤٣ ، التهذيب ٣/ ٤٣٢ ، الخلاصة ص (١٣١) .
(٢) الاشجعي : هذه النسبة الى أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان ، قبيلة مشهورة . اللباب ١/ ٦٤ .
(٣) التقريب ١/ ٢٧٩ .

* المسند ٦/ ٣٠٠ .

الحكم على الحديث

الحديث رقم (١٢٢) فيه جراح بن المليح أبو وكيع ، وقد قال فيه الحافظ : صدوق يهم ، لكن هذا الوهم يزول بمتابعة سفيان له في الحديث رقم (١٢٣) فحديثه حسن لذاته وصحيح لغيره بالمتابعات والشواهد .

والحديث رقم (١٢٣) اسناده صحيح .

الحديث رقم (١٢٤) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ثوبة(١) العنبري عن محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يكن يصوم من السنة شهرا تاما يعلم الا شعبان يصل به رمضان .

رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر : هو المعروف بغندر ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٥) .

٢ - شعبة : هو ابن الحجاج ، ثقة حافظ متقن ، تقدم في الحديث رقم (٥) .

٣ - توبة العنبري(٢) (... هـ - ١٣١ هـ)

هو توبة بن أبي الاسد كيسان ، العنبري ، أبو المورع : بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة بعدها مهملة ، ثقة ، من الرابعة(٣) .

---

(١) هكذا في المطبوع بالثاء ، وفي م بالتاء توبة العنبري . وهو الصحيح .

(٢) له ترجمة في : الطبقات ٧/ ٢٤١ ، الميزان ١/ ٣٦١ ، الكاشف ١/ ١٦٩ ، التهذيب ١/ ٥١٥ .

(٣) التقريب ١/ ١١٤ .

* المسند ٦/ ٣١١ .

٤ - محمد بن ابراهيم[1] (... هـ - ١٢٠ هـ)

هو محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد التيمى ، أبوعبد الله المدنى ثقة له أفراد ، من الرابعة [2] .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات .

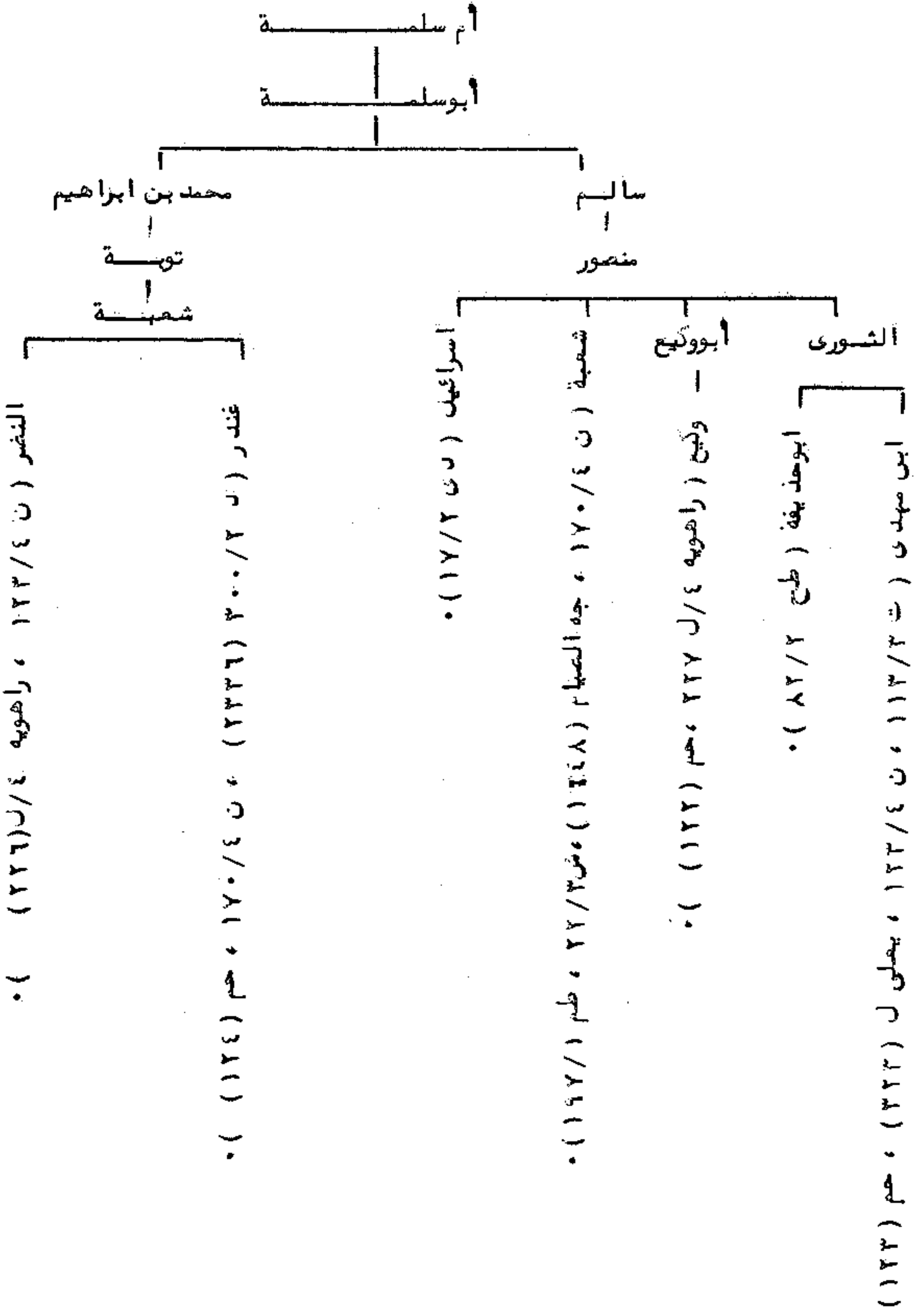
تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق وكيع عن أبيه ، ومن طريق ابن مهدى عن الثورى كلاهما أى أبووكيع والثورى عن منصور عن سالم بن أبى الجعد ومن طريق غندر عن شعبة عن توبة العنبرى عن محمد بن ابراهيم التيمى كلاهما أى سالم ومحمد عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة رقم (١٢٢) ، (١٢٣) (١٢٤) .

أما حديث وكيع فأخرجه ابن راهويه [3] من طريق أحمد بمثله تماما ، وأما حديث منصور فأخرجه النسائى [4] وابن ماجة [5] وابن أبى شيبة [6] ، والطيالسى [7] كلهم من طريق شعبة . والدارمى [8] من طريق اسرائيل

---

(١) له ترجمة فى : التذكرة ١/١٢٤ ، العبر ١/١٥٢ ، التهذيب ٩/٥ .
(٢) التقريب ٢/١٤٠ .
(٣) المسند ٤/(ل ٢٢٧) .
(٤) السنن ٤/١٧٠ .
(٥) السنن (٧) الصيام ح (١٦٤٨) .
(٦) المصنف ٣/٢٢ .
(٧) منحة المعبود ١/١٩٧ .
(٨) السنن ٢/١٧ .


أم سلمة
أبوسلمة
سالم
منصور
الثوري
ابن مهدي (ت ٣/١١٣ ، ن ٤/١٢٢ ، يعلى ل (٣٢٣) ، حم (١٢٢) .
ابوحذيفة (طح ٢/٨٢) .
أبووكيع
وكيع (راهويه ٤/ل ٢٢٢ ، حم (١٢٢)) .
شعبة (ن ٤/١٢٠ ، جه الصيام (١٤٤٨) ، مش ٣/٢٢ ، طح ١٩٢/١) .
اسرائيل (د ن ٢/١٧) .
محمد بن ابراهيم
توبة
شعبة
غندر (ل ٢/٣٠٠ (٢٣٣٦) ، ن ٤/١٢٠ ، حم (١٢٤)) .
النضر (ن ٤/١٢٣ ، راهويه ٤/ل(٢٢٦)) .

كلاهما أى شعبة واسرائيل عنه به بنحوه . وزاد الدارمى فى آخر الحديث : وكان يصوم من الشهر حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم .

وأما حديث ابن مهدى فأخرجه الترمذى (١) ، والنسائى (٢) وابويعلى (٣) بنفس الطريق بمثله .

وقد روى هذا الحديث عن سفيان غير ابن مهدى فقد أخرجه الطحاوى (٤) من طريق أبى حذيفة عنه به بمثله .

وأما حديث غندر فأخرجه أبوداود (٥) والنسائى (٦) بنفس الطريق بمثله .
وقد روى هذا الحديث عن شعبة غيرغندر فقد أخرجه ابن راهويه (٧) ، والنسائى (٨) من طريق النضر عنه به بنحوه .

شواهد الحديث

١ - عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر الا رمضان وما رأيته اكثر صياما منه فى شعبان (٩) .

---

(١) السنن ٣/١١٣ ح (٧٣٦) كتاب الصوم باب ما جاء فى وصال شعبان برمضان .
(٢) السنن ٤/١٢٣ .
(٣) المسند (ل ٣٢٣) .
(٤) شرح معانى الاثار ٢/٨٢ .
(٥) السنن ٢/٣٠٠ ح (٢٣٣٦) .
(٦) السنن ٤/١٧٠ .
(٧) المسند ٤/(ل ٢٢٦) .
(٨) السنن ٤/١٢٣ .
(٩) خ : (٣٠) الصيام (٥٢) باب صوم شعبان ح (١٩٦٩) .
م : (١٣) الصيام ح (١٧٥) .
د : ٢/٣٢٤ ح (٢٤٣٤) .

فقه الحديث

الحديث يدل على استحباب اكثار الصيام فى شهر شعبان ، ولا يؤخذ منه صوم شهر شعبان كاملا ، لما سبق من حديث عائشة فى الشواهد . ...

بل يراد من حديث أم سلمة (كان يصل شعبان برمضان) أى كان يصوم معظمه كما نقل الترمذى عن ابن المبارك أنه قال : جائز فى كلام العرب اذا صام اكثر الشهر أن يقول صام الشهر كله (١) .

أو المراد بقولها (كله) أنه كان يصوم من أوله تارة ومن آخره أخرى . ومن أثنائه طورا ، فلا يخلى شيئا منه من صيام ، ولا يخص بعضه بصيام دون بعض .

وقيل فى حكمة الاكثار أقوال كثيرة الراجح منها :-

ما جاء فى حديث أسامة بن زيد عند النسائى (٢) قال : قلت يارسول الله لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان . قال : ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان ، وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين فأحب أن يرفع عملى وأنا صائم .

ولا تعارض بين هذا وبين ما ورد من الاحاديث فى النهى عن تقدم رمضان بصوم يوم او يومين ، وكذا ما جاء من النهى عن صوم نصف شعبان الثانى فان الجمع بينهما ظاهر ، بأن يحمل النهى على من لم يدخل تلك الايام فى صيام اعتاده (٣) .

وأرى من الحكم أيضا ان يستقبل الانسان صيام رمضان بعد أن تهيأ له نفسيا وعمليا .

---

(١) السنن ٣/١١٤ .
(٢) السنن ٤/١٧١ .
(٣) فتح البارى ٤/٢١٤-٢١٥ .

(٤) باب صوم ثلاثة أيام فى كل شهـــــر

الحديث رقم (١٢٥) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن فضيل ثنا الحسن بن عبيد اللـــه عن هنيدة الخزاعى عن أمه قالت دخلت على أم سلمة فسألتها عن الصيام فقالـــت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنى أن أصوم ثلاثة أيام من كل شهـــــــر أولها الاثنين والجمعة والخميس .

رجال الاسنـــــاد

١ - محمد بن فضيل : صدوق ، تقدم فى الحديث رقم (٦٧) .

٢ - الحسن بن عبيد الله (١)

هو الحسن بن عبيد الله بن عروة الكوفى ، روى عن هنيدة الخزاعى وغيـــره وعنه محمد بن فضيل وآخرون ، ثقة ، فاضل ، من السادسة . مـــات سنة تسع وثلاثين . وقيل بعدها بثلاث (٢) .

قال البخارى : لم أخرج حديث الحسن بن عبيد الله ، لان عامة حديثـه مضطرب (٣) .

٣ - هنيدة الخزاعى (٤) :

هو هنيدة ، بنون مصغرا ، ابن خالد الخزاعى ، ويقال النخعى ، ربيب عمر ، مذكور فى الصحابة ، وقيل من الثانية . ذكره ابن حبان فى الموضحين (٥)

---

(١) ترجمته فى : التاريخ الكبير ١ / ٢ / ٢٩٧ ، ترتيب الثقات (ل ١١ أ) ، الكاشف ١ / ٢٢٣ ، الخلاصة (ص ٧٩) .

(٢) التقريب ١ / ١٦٨ .

(٣) ذكره الحافظ فى التهذيب ٢ / ٢٩٢ .

(٤) له ترجمة فى : الاستيعاب ٣ / ٦٢٥ ، اسد الغابة ٥ / ٤٢٠ ، الاصابة ٣ / ٦١٢ ، التهذيب ١١ / ٧٣ .

(٥) التقريب ٢ / ٣٢٢ .

* المسند ٦ / ٢٨٩ .

٤ - أمه :

لم تذكر كتب أسماء الرجال أكثر من أنها كانت تحت عمر (١) .

وقال الحافظ : هي صحابية (٢) .

الحديث *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن فضيل قال ثنا الحسن بن عبيد الله ثنا هنيدة الخزاعي عن أمه قالت دخلت على أم سلمة فسألتها عن الصيام فقالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرني أن أصوم ثلاثة ايام من كل شهر أولها الاثنين والجمعة والخميس .

الحكم على الحديث

يوجد في الحديث اضطراب في المتن والسند كليهما :

أما الاضطراب في المتن فقد روى أبويعلى حديث ابن فضيل من طريق ابن نمير عنه وفيه ذكر (الاثنين والخميس ويوما لا أحفظه) ومن طريق أبي خيثمة عنه وفيه (الاثنين والخميس والاثنين) ، وأيضا فذكر لفظ (الجمعة) عند أحمد شاذ ، لان النسائي أخرج هذا الحديث من عدة طرق عن هنيدة الخزاعي وغيره أيضا كما صرحت في التخريج ولا يوجد فيه ذكر الجمعة .

---

(١) انظر : اسد الغابة ٤٢٠/٥ ، الاصابة ٦١٢/٣ ، التهذيب ٧٣/١١ .

(٢) التقريب ٦٢٢/٢ .

* المسند ٣١٠/٦ وهو مكرر الحديث السابق .

وأما الاضطراب فى المتن فقد روى أبويعلى من طريقه عن الحسن بن عبيد الله عن الحر بن الصياح عن هنيدة عن أمه ، والنسائى أيضا من عدة طرق بتوسط الحر بن الصياح بين الحسن وهنيدة . وهذان الاضطرابان يقويان قول البخارى حيث قال فى الحسن كما سبق فى ترجمته : لم أخرج حديث الحسن بن عبيد الله لان عامة حديثه مضطرب . واما صوم الاثنين والخميس فقد وردت فيهما أحاديث صحيحة عديدة كما ذكرت بعضها فى التخريج وفى الفقه .

تخريج الحديث

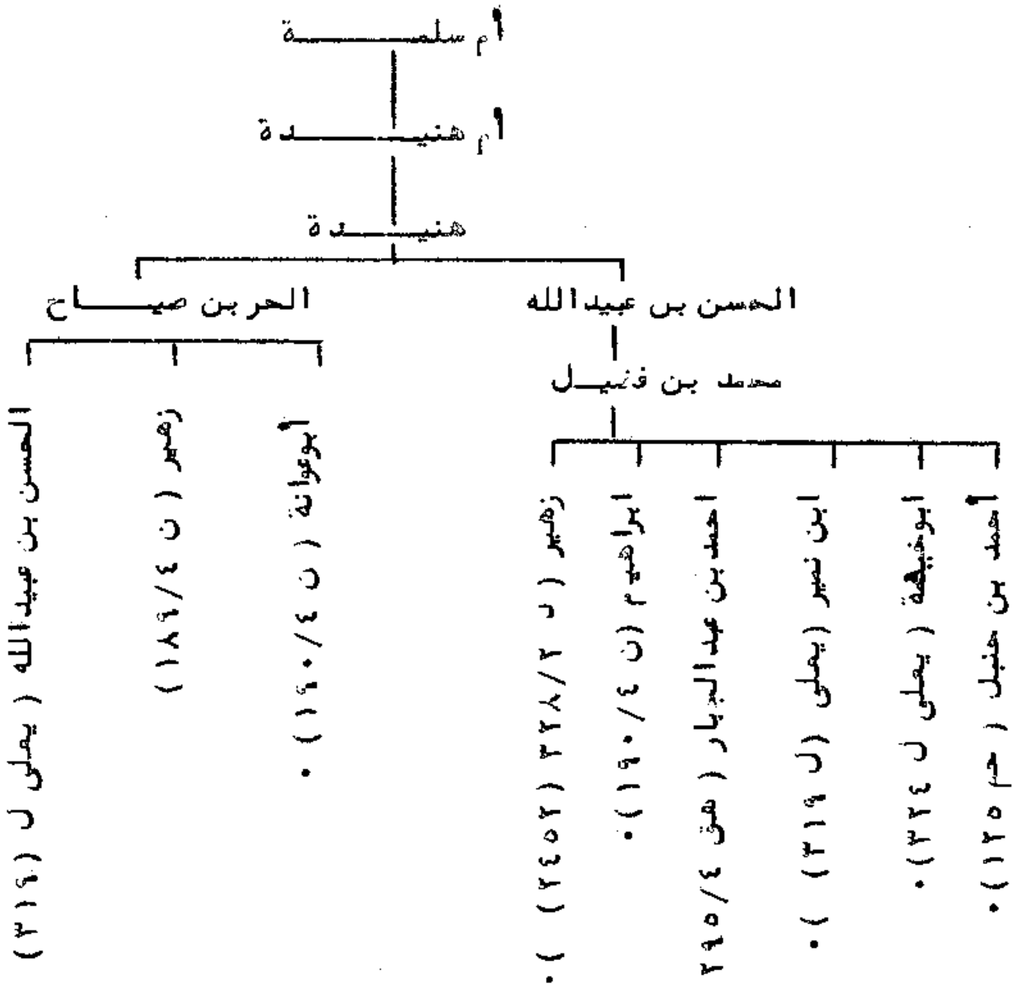
أخرج الامام أحمد الحديث من طريق محمد بن فضيل عن الحسن بن عبيد الله عن هنيدة الخزاعى عن أمه عن أم سلمة الحديث رقم (١٢٥) .

فقد أخرجه ابوداود (١) من طريق زهير بن حرب والنسائى (٢) من طريق ابراهيم بن سعيد، والبيهقى(٣) من طريق أحمد بن عبد الجبار ، وأبويعلى(٤) من طريق ابن نمير ثلاثتهم عن ابن فضيل به الا أن أبا داود فرواه بلفظ : الاثنين والخميس ، والبيهقى بالاثنين والخميس والخميس ، وأبويعلى بالاثنين والخميس ويوما لا أحفظه .

وأخرج ابويعلى (٥) أيضا من طريق أبى خيثمة عن ابن فضيل وفيه : أولها الاثنين والخميس والاثنين .

---

(١) السنن ٢ / ٣٢٨ ح (٢٤٥٢)
(٢) السنن ٤ / ١٩٠ .
(٣) السنن الكبرى ٤ / ٢٩٥ .
(٤) المسند (ل ٣١٩) .
(٥) المسند (ل ٣٢٤) .



الصيام تخريج الباب (٤)

وأبو يعلى(١) أيضا من طريق أبى بكر بن أبى شيبة عن عبد الرحيم عن الحسن بن عبيد الله عن الحر بن الصباح عن هنيدة عن أمه عن أم سلمة .بلفظ : صم من كل شهر ثلاثة أيام من أوله الاثنين والخميس والخميس الذى يليه .

ففى هذا السند توسط الحر بن الصباح بين الحسن وهنيدة .

وأخرج النسائى (٢) من طرق متعددة عن الحر بن الصباح بألفاظ مختلفة .

وأورد صاحب كنز العمال (٣) عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنى بصيام ثلاثة أيام من كل شهر أولها الاثنين والخميس. وعزاه الى ابن جرير.

وأخرج النسائى(٤) فقال :

أخبرنى أبو بكر بن على قال حدثنا أبو نصر التمار قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن سواء عن أم سلمة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة أيام : الاثنين والخميس من هذه الجمعة والاثنين من المقبلة .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث جواز صيام ثلاثة أيام من كل شهر وتحديدها بالاثنين والجمعة والخميس .

---

(١) المسند (ل ٣١٩).
(٢) السنن ٤/١٨٩ وما بعدها .
(٣) ٨/ح (٢٤٥٧٢)
(٤) السنن ٤/١٧٣.

وقد ذكرت فى التخريج أن هذا الحديث مضطرب ، ولذلك لم أعثر على حديث يجمع هذه الايام الثلاثة .

أما الاثنين والخميس فقد ورد عن السيدة عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام الاثنين والخميس(١) .

والحكمة فى ذلك ما روى أبوهريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فأحب أن يعرض عملى وأنا صائم(٢) .

وأما يوم الجمعة فقد ورد النهى عن الصوم فيه الا أن يصوم الصائم يوما قبله أو بعده . فقد روى أبوهريرة رضى الله عنه قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : لا يصوم أحدكم يوم الجمعة الا يوما قبله أو بعده(٣) .

وأما صوم ثلاثة أيام فى كل شهر بصفة عامة ، فالامر فيه سعة للصائم ، فيختار مايلائم ظروفه .

الا أن ابن حجر فرجح ايام البيض بكونها وسط الشهر ووسط الشئ أعدله ، ولان الكسوف غالبا يقع فيها ، وقد ورد الامر بمزيد العبادة اذا وقع فاذا اتفق الكسوف صادف الذى يعتاد صيام البيض صائما فيتهيأ له ان يجمع بين أنواع العبادات من الصيام والصلاة والصدقة (٤) .

* * *

---

(١) ن : ١٧٢/٤ ،
ت : ١٢١/٣ ح ٧٤٥ كتاب الصوم باب ماجاء فى صوم يوم الاثنين والخميس،
جه : (٧) الصيام ح (١٧٣٩) .
(٢) ت : ١٢٢/٣ ح (٧٤٧) كتاب الصوم ،باب ماجاء فى صوم يوم الاثنين والخميس .
دى : ٢٠/٢ .
(٣) خ (٣٠) الصيام (٦٣) باب صوم يوم الجمعة ح (١٩٨٤) .
م : (١٣) الصيام ح (١٤٧) .
(٤) فتح البارى ٢٢٧/٤ .

(٥) باب صوم يوم السبت والاحد

الحديث رقم (١٢٦) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عتاب بن زياد قال حدثنا عبد الله يعني ابن المبارك قال اخبرني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي قال ثنا ابي عن كريب أنه سمع أم سلمة تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم يوم السبت ويوم الاحد اكثر مما يصوم من الايام ، ويقول انهما (١)عيد المشركين فأنا أحب أن أخالفهم .

رجال الاسناد

١ - عتاب بن زياد (... هـ - ٢١٢ هـ) :

هو عتاب بن زياد الخراساني ، روى عن ابن المبارك وغيره ، وعنه الامام أحمد وآخرون .

وثقه أبوحاتم (٢) ، وابن سعد (٣) .

وقال أحمد (٤) : ليس به بأس .

وقال الحافظ : صدوق من الحادية عشرة (٥) .

٢ - عبد الله بن المبارك ، ثقة ثبت فقيه ، تقدم في الحديث رقم (١١) .

٣ - عبد الله بن محمد (٦) :

هو عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، ابومحمد العلوي ،

---

(١) في م انهما يوما عيد المشركين .
(٢) الجرح ٢/٣/ ١٣ .
(٣) الطبقات ٧/ ٣٧٧ .
(٤) التهذيب ٧/ ٩٢ .
(٥) التقريب٢ / ٣ .
(٦) له ترجمة في : التهذيب ٦/ ١٨ ، الخلاصة ص (٢١٣) .
* المسند ٦/ ٣٢٤ .

روى عن أبيه وخاله أبى جعفر وغيره وعنه ابن المبارك وآخرون .
ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : يخطئ ويخالف(١)
ووثقه الذهبى (٢)
وقال الحافظ (٣) : مقبول من السادسة ، مات فى خلافة المنصور .

٤ - أبوه :

هو محمد بن عمر بن على بن أبى طالب ، روى عن كريب مولى ابن عباس ، وعنه ابنه عبد الله وآخرون .

قال ابن سعد : قد روى عنه وكان قليل الحديث(٤) .
ووثقه الذهبى (٥) .
وقال الحافظ : صدوق ، من السادسة(٦) .

٥ - كريب : هو ابن أبى مسلم الهاشمى مولى ابن عباس ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (١٨) .

الحكم على الحديث

الحديث وإن كان فيه عبد الله بن محمد بن عمر بن على ابن ابى طالب وقد قال فيه الحافظ : مقبول ، لكن الذهبى وثقه ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وأيضا فقد روى عنه أكثر من اثنين ، فروايته حسن لذاته .

وأما قول ابن حبان فيه بعد ذكره فى الثقات : انه يخطئ ويخالف ، فلا توجد له المخالفة فى هذا الحديث كما يأتى فى الفقه .

---

(١) الثقات ٢/٧ .
(٢) الكاشف ١٢٧/٢ .
(٣) التقريب ٤٤٨/١ .
(٤) هذا القول لا يوجد فى ترجمة محمد فى الطبقات ٣٢٩/٥ ، فلعله من المفقودات وقد ذكره الحافظ فى التهذيب ٣٦١/٩ .
(٥) الكاشف ٨٢/٣ .
(٦) التقريب ١٩٤/٢ .

وقد استدل ابن القيم بهذا الحديث وقال : صححه بعض الحفاظ، وكأنه أراد بذلك تخريج ابن حبان في صحيحه .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق عتاب بن زياد عن ابن المبارك عن عبد الله بن محمد بن عمر بن على عن أبيه عن كريب عن أم سلمة رقم (١٢٦) .

أما حديث ابن المبارك فقد أخرجه الحاكم[1] والبيهقى[2] من طريق عبدان وابن حبان[3] من طريق سلمة بن سليمان والنسائى[4] فى الكبرى من طريق بقية ثلاثتهم اى عبدان وسلمة، وبقية عنه به مطولا القصة بارسال ابن عباس وجماعة من الصحابة كريبا الى أم سلمة للسؤال عن أكثر صيامه صلى الله عليه وسلم من الايام ، وكذلك الطبرانى فى الكبير كما ذكره الهيثمى[5].

فقه الحديث

الحديث فيه اباحة صوم يومى السبت والاحد ، فان يوم السبت عيد لليهود ، والاحد للنصارى ، ويوم فطرهم . فالصوم فيه تحقيق للمخالفة .

ولا يخالف هذا الحديث ماروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم ، وان لم يجد الا لحاء* عنب أو عود شجرة فليمضغه[6] . لان هذا الحديث شاذ كما قال ابن القيم[7] ، حتى قال

---

(١) المستدرك ١/٤٣٦ .
(٢) السنن الكبرى ٤/٣٠٣ .
(٣) موارد الظمآن ص (٢٣٤) ح (٩٤١) .
(٤) تحفة الاشراف ١٣/٣٠ .
(٥) مجمع الزوائد ٣/١٩٨ وقال : رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .
(٦) د : ٢/٣٢٠ ح (٢٤٢١)
ت : ٣/١٢٠ ح (٧٤٤) كتاب الصوم باب ماجاء فى صوم يوم السبت .
جه : (٧) كتاب الصيام ح (١٧٢٦) .
حم : ٦/٣٦٨ .
دى : ٢/١٩ ، هق ٤/٣٠٢ .
(٧) تهذيب السنن ٣/٢٩٨ .
* اللحاء : مكسور وممدود ، قشر الشجر . مختار الصحاح ص (٥٩٥) (لحى)

أم سلمـــــة

|

محمد بن عمــر

|

عبدالله بن محمد

|

عبدالله بن المبارك

- مسلمة بن دينار (حب (ص ٢٣٤)) .
- بقية (نك ١٣/٣٠) .
- عبدالله (ك ١/٤٣٦ ، هق ٤/٣٠٣) .
- عتاب (حم (١٢٦)) .

أبو داود[1] : انه منسوخ ، أو يحمل النهى فى هذا الحديث على افراد يوم السبت بالصوم . ويدل على ذلك ماروته الصماء وأخرجه أحمد (٢) أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم السبت وهو يتغدى ، فقال : تعالى تغدى ، فقالت : انى صائمة . فقال لها : أصمت أمس ؟ قالت : لا . قال : كلى فان صيام يوم السبت لا لك ولا عليك . هذا حديث حسن لغيره كما أشار اليه ابن القيم (٣).

فيجوز الصوم يوم السبت والاحد كغيرهما من صيام التطوع ، ولا حرج فيهما .

. . .

---

(١) السنن ٢/ ٣٢١ ح (٢٤٢١).
(٢) المسند ٦/ ٣٦٨.
(٣) انظر تهذيب السنن ٣/ ٢٩٩.

(٧) كتاب الحج

(١) باب فضل الحج

الحديث رقم (١٢٧) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا وكيع ثنا القاسم بن الفضل عن أبي جعفر محمد بن علي عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج جهاد كل ضعيف .

رجال الاسناد

١ - وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة حافظ عابد ، تقدم في الحديث رقم (٣)

٢ - القاسم بن الفضل [1] (... هـ - ١٦٧ هـ)

هو القاسم بن الفضل بن معدان الحداني [2]، بضم المهملة والتشديد ، أبو المغيرة ، البصري ، ثقة ، من السابعة [3].

٣ - أبو جعفر محمد بن علي : هو ابن الحسين بن علي بن أبي طالب ، ثقة تقدم في الحديث رقم (٢) .

الحديث رقم (١٢٨) **

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن يزيد عن القاسم بن الفضل عن أبي جعفر عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج جهاد كل ضعيف .

---

(١) ترجمته في : الطبقات ٧/ ٢٨٣ ، الكاشف ٢/ ٣٩٢ ، التهذيب ٨/ ٣٢٩ الخلاصة (ص ٣١٣) .

(٢) الحداني : ينسب الى محلة بالبصرة يقال لها حدان ، نزلها هذا البطن فنسبت اليهم . اللباب ١/ ٣٤٧ .

(٣) التقريب ٢/ ١١٩ .

* المسند ٦/ ٢٩٤ .

** المسند ٦/ ٣٠٣ .

رجال الاسناد

١ - محمد بن يزيد [1] (... هـ - ١٨٨ هـ)

هو محمد بن يزيد الكلاعي [2]، مولى خولان ، أبوسعيد ، أو أبويزيد أو أبواسحاق الواسطي ، أصله شامي ، ثقة ثبت عابد ، من كبار التاسعة ، مات سنة تسعين أو قبلها ، أوبعدها / د ت س [3] .

وبقية الرجال تقدموا في الحديث السابق .

الحديث رقم (١٢٩) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الواحد بن واصل قال ثنا القاسم ابن الفضل ويزيد بن هارون أخبرنا القاسم عن أبي جعفر محمد بن علي عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج جهاد كل ضعيف .

رجال الاسناد

١ - عبد الواحد بن واصل [4] (... هـ - ١٥٠ هـ)

هو عبد الواحد بن واصل أبوعبيدة الحداد ، البصري ، نزيل بغداد ، ثقة ، تكلم فيه الأزدي بغير حجة ، من التاسعة / خ د ت س [5] .

وبقية الرجال تقدموا في الحديث رقم (١٢٧) .

---

(١) له ترجمة في : الكاشف ٣ / ١٠٨ ، التهذيب ٩ / ٥٢٧ ، الخلاصة ص (٣٦٥) .
(٢) الكلاعي : بفتح الكاف وبعد اللام ألف عين مهملة - هذه النسبة الى الكلاع وهي قبيلة كبيرة نزلت حمص من الشام . اللباب ٣ / ١٢٣ .
(٣) التقريب ٢ / ٢١٩ .
(٤) له ترجمة في : الكاشف ٢ / ٢١٩ ، التهذيب ٦ / ٤٤٠ ، الخلاصة (ص ٢٤٧) .
(٥) التقريب ١ / ٥٢٦ .
* المسند ٦ / ٣١٤ .

الحكم على الحديث

الحديث رقم (١٢٧) ، (١٢٨) ، (١٢٩) مدارها على أبي جعفر وهو لم يسمع ولم يلق السيدة أم سلمة كما قال أحمد وأبوحاتم والسخاوي [1] ، فاسناده مرسل وحسن لغيره بالشواهد .

قال الالباني : هذا الحديث حسن [2] .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق وكيع ومحمد بن يزيد وعبد الواحد ابن واصل ثلاثتهم عن القاسم بن الفضل عن أبي جعفر عن أم سلمة رقم (١٢٧) ، (١٢٨) ، (١٢٩) على التوالي .

اما حديث وكيع فأخرجه ابن ماجة [3] وابن راهويه [4] بنفس الطريق مثله .

واما حديث محمد بن يزيد فأخرجه ابويعلى [5] بنفس الطريق بمثله .

وأما حديث القاسم بن الفضل فأخرجه أبويعلى [6] من طريق شيبان ، وابن راهويه [7] من طريق النضر بن شميل .

كلاهما عنه به بمثله .

شواهد الحديث

١ - عن عائشة قالت : قلت يارسول الله ألا نغزو ونجاهد معكم فقال : لكن أحسن الجهاد وأجمله الحج حج مبرور [8] .

---

(١) انظر المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٨٥) .
والمقاصد الحسنة (ص١٨٥) وكشف الخفاء ١/٣٥١ .
(٢) صحيح الجامع الصغير ٣/٩٧ .
(٣) السنن (٢٥) المناسك ح (٢٩٠٢) .
(٤) المسند ٤/ل (ل ٢٣٠) .
(٥) المسند (ل ٣٢٦) .
(٦) المسند (ل ٣٢١) .
(٧) المسند ٤/ (ل ٢٣٠) .
(٨) خ (٢٨) كتاب جزاء الصيد (٢٦) باب حج النساء ح (١٨٦١) .

أم سلمة

ابوجعفر

القاسم بن الفضل

النضر (راهويه ٤/ل ٢٣٠) .

شيبان (يعلى ل ٣٢١) .

عبد الواحد بن واصل (حم ١٢٩) .

محمد بن يزيد (يعلى ل ٣٢٦ ، حم ١٢٨) .

وكيع (جهد المناسك (٢٩٠٢) ، راهويه ٤/ل ٢٣٠ ، حم (١٢٧) .

٢ - عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : جهاد الكبير والصغير والضعيف والمرأة الحج والعمرة (١).

فقـه الحديـث

هذا الحديث دليل على أن الحج يعتبر نوعا من الجهاد للضعيف ، وهو يشمل المرأة وكبار السن ، وصغار السن ، ومن على شاكلتهم ، وكذلك يدخل في الحج العمرة ، كما سبق في حديث أبي هريرة في الشواهد .

ولا يؤخذ من هذا الحديث أن الجهاد حرم على النساء ، لانه قد ورد في حديث عائشة كما سبق في الشواهد (لكن أفضل الجهاد) .

قال الحافظ نقلا عن ابن بطال : فدل على ان لهن جهادا غير الحج ، والحج افضل منه . ثم قال الحافظ : ولم يرد بذلك تحريمه عليهن ، فقد ثبت في حديث أم عطية أنهن كن يخرجن فيداوين الجرحى ، وفهمت عائشة ومن وافقها من هذا الترغيب في الحج اباحة تكريره لهن كما ابيح للرجال تكرير الجهاد وخص به عموم قوله تعالى (٢) (وقرن في بيوتكن) (٣) .

* * *

---

(١) حم ٢ / ٤٢١ .
ن ٥ / ٨٥ .
(٢) فتح الباري ٤ / ٧٥ .
(٣) الاحزاب الاية (٣٣) .

(٢) باب فضل الاحرام من بيت المقدس

الحديث رقم (١٢٠) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي [1] حسن ثنا ابن لهيعة قال حدثنا جعفر بن ربيعة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أم حكيم السلمية عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحرم من بيت المقدس غفر الله له ما تقدم من ذنبه .

رجال الاسناد

١- حسن : هو ابن موسى الاشيب ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٣١) .

٢- ابن لهيعة : هو عبد الله بن لهيعة ، روايته ضعيفة ، الا عن العبادلة الاربعة كما سبق في الحديث رقم (٧٥) .

٣- جعفر بن ربيعة [2] (... هـ - ١٣٢ هـ)
هو جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي [3] ، ابوشرحبيل المصري ، ثقة ، من الخامسة [4] .

---

(١) هكذا في المطبوع بدون صيغة التحمل .
(٢) له ترجمة في : الطبقات ٧/٥١٤ ، الكاشف ١/١٨٤ ، التهذيب ٢/٩٠ ، الخلاصة ص (٦٢) .
(٣) الكندي : بكسر اولها وسكون النون وكسر الدال المهملة - هذه النسبة الى كندة ، وهي قبيلة كبيرة مشهورة من اليمن . اللباب ٣/١١٥ .
(٤) التقريب ١/١٣٠ .

* المسند ٦/٢٩٩ .

٤ - عبد الله (١)

هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الانصاري المدني ، ثقـة ، من الثالثة (٢) .

٥ - أم حكيم :

هي حكيمة بنت أمية بن الأخنس (٣) بن عبيد أم حكيم ذكرها ابن حبان في الثقات (٤) .

قال الحافظ : مقبولة ، من الثالثة (٥) .

الحديث رقم (١٣١) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب قال حدثني أبي عن ابن اسحاق قال حدثني سليمان بن سحيم مولى آل جبير عن يحيى بن أبي سفيان الاخنسي عن أمه أم حكيم ابنة أمية بن الاخنس عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أهل من المسجد الأقصى بعمرة أو بحجة غفر الله له ماتقدم من ذنبه فركبت أم حكيم عند ذلك الحديث الى بيت المقدس حتى أهلت منه بعمرة .

رجال الاسنـاد

١ - يعقوب (٦) (... هـ - ٢٠٨ هـ)

هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري

---

(١) ترجمته في : الكاشف ٢ / ١٠٣ ، التهذيب ٥ / ٢٩٤ ، الخلاصة (ص٢٠٤) .
(٢) التقريب ١ / ٤٢٨ .
(٣) الاخنس: بمفتوحة فساكنة معجمة وفتح نون فسين مهملة . المغني (ص١٨)
(٤) الثقات ٤ / ١٩٥ .
(٥) التقريب ٢ / ٥٩٥ .
(٦) له ترجمة في : الطبقات ٧ / ٣٤٣ ، التذكرة ٥ / ٣٢٥ ، العبر ١ / ٣٥٦ ، التهذيب ١١ / ٣٨٠ ، الخلاصة (ص٣٧٤) ، الشذرات ٢ / ٢٢ .
* المسند ٦ / ٢٩٩ .

أبويوسف ، المدنى ، نزيل بغداد ، ثقة ، فاضل ،من صغـــار التاسعة (١) .

٢ - أبى : هو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ، ثقة حجة ، تقدم فى الحديث رقم (٤٢) .

٣ - ابن اسحاق : هو محمد بن اسحاق بن يسار ، صدوق يدلس تقـدم فى الحديث رقم (٧٦) .

٤ - سليمان بن سحيم :

هو سليمان بن سحيم(٢) ، أبو أيوب المدنى .

وثقه النسائى ،وابن نمير ، وابن سعد ،وابن معين .

وقال احمد : ليس به بأس (٣) .

وقال الحافظ : صدوق ،من الثالثة (٤) .

٥ - يحيى بن أبى سفيان :

هو يحيى بن أبى سفيان الاخنسى ، بخاء معجمة ونون . المدنى .

قال ابوحاتم : شيخ من شيوخ المدينة ، ليس بالمشهور(٥) . ذكـره ذكره ابن حبان فى الثقات(٦) .

وقال الحافظ : مستور ، من السادسة (٧) .

---

(١) التقريب ٢ / ٣٧٤ .

(٢) سحيم : بمهملتين مصغرا . المغنى ص (١٢٦) .

(٣) التهذيب ٤ / ١٩٤ .

(٤) التقريب ١ / ٣٢٥ .

(٥) الجرح ٤ / ٢ / ١٥٥ .

(٦) نقله الحافظ فى التهذيب ١١ / ٢٢٤ .

(٧) التقريب ٢ / ٣٤٨ .

٦ - أم حكيم : مقبولة ، وسبقت في الحديث السابق .

الحكم على الحديث

اسناد الحديث (١٣٠) ، (١٣١) ضعيفان .

قال ابن القيم : قال غير واحد من الحفاظ : اسناده غير قوي (١) .

ورمز له السيوطي بالضعيف (٢) .

قال الالباني : وعلته عندي حكيمة هذه فانها ليست بالشهورة ولم يوثقها غير ابن حبان . وقد نبهنا مرارا ما في توثيقه من التساهل . ولهذا لم يعتمده الحافظ فلم يوثقها ، وانما قال في التقريب (مقبولة) يعني عند المتابعة ، وليس لها متابع ههنا . فحديثها غير مقبول ، هذا وجه الضعف عندي (٣) .

وأما المنذري فأعله بالاضطراب ، فقال في مختصر السنن وقد اختلف الرواة في متنه واسناده اختلافا كثيرا (٤) .

وكذا أعله بالاضطراب الحافظ بن كثير كما في نيل الاوطار (٥) .

ثم ان المنذري كأنه نسي هذا في الترغيب والترغيب (٦) فقال : رواه ابن ماجة باسناد صحيح .

ولا يمكن أن يشهد له ما رواه الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحرم من بيت المقدس دخل مغفورا له . لان فيه غالب بن عبيد الله العقيلي وهو متروك . كذا قاله الهيثمي (٧) .

---

(١) تهذيب السنن ٢ / ٢٨٤ .
(٢) الجامع الصغير ص (١٦٧) .
(٣) سلسلة الاحاديث الضعيفة ١ / ٢٤٨ .
(٤) مختصر سنن ابي داود ٢ / ٢٨٥ .
(٥) ٤ / ٣٣٣ .
(٦) ٢ / ١١٩ .
(٧) مجمع الزوائد ٣ / ٢١٦ .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق حسن بن موسى الاشيب عن ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن صعصعة عن أم حكيم عن أم سلمة رقم (١٣٠) .

ومن طريق يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن اسحاق عن سليمان بن سحيم عن يحيى بن ابى سفيان عن أمه حكيمة عن أم سلمة رقم (١٣١) .

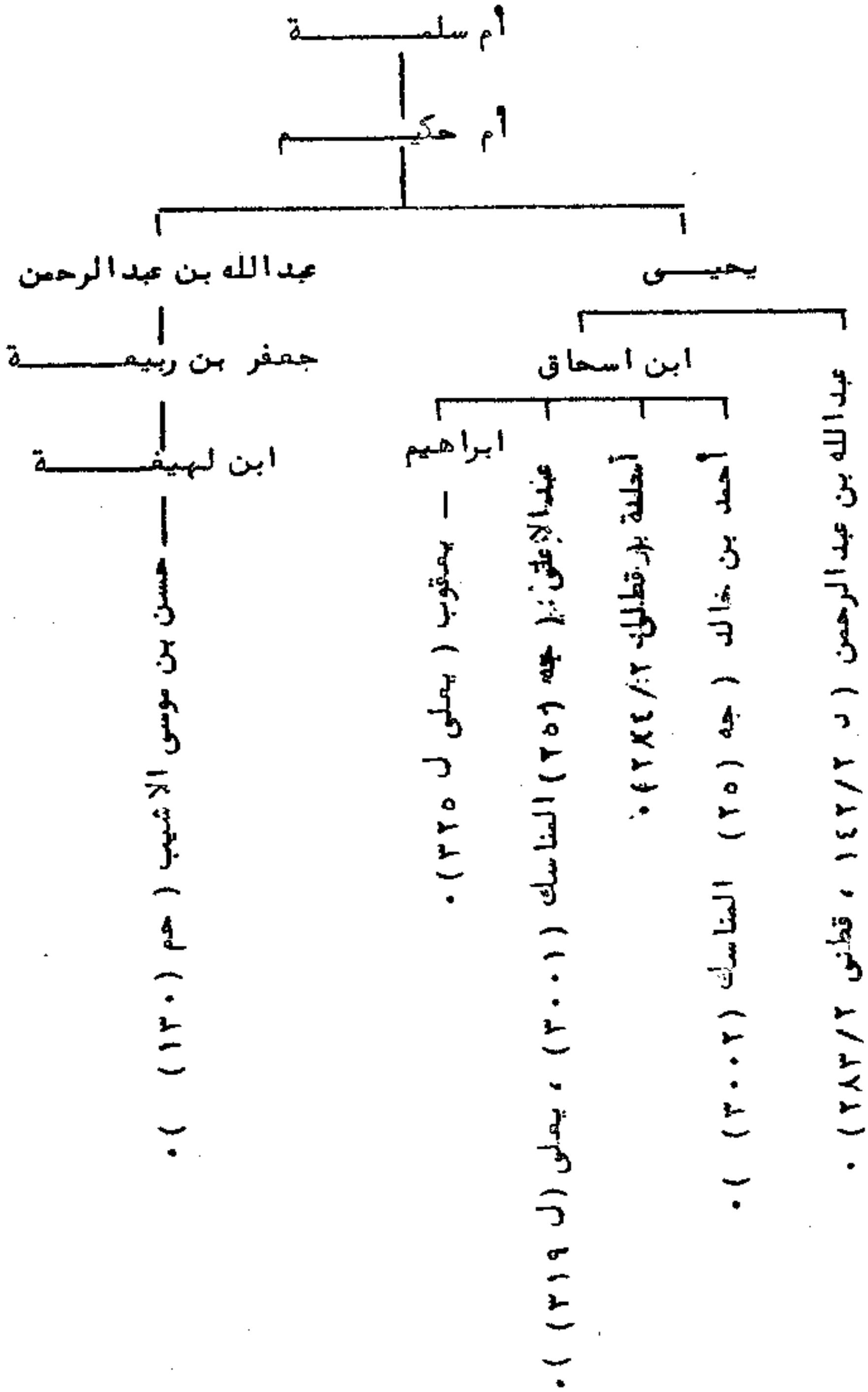
أما حديث يعقوب فأخرجه أبو يعلى (١) بنفس الطريق أى من طريق أحمد مثله تماما .

وأما حديث محمد بن اسحاق فأخرجه ابو يعلى (٢) ، وابن ماجة (٣) كلاهما من طريق عبد الاعلى بن عبد الاعلى ، والدارقطني (٤) من طريق سلمة بن الفضل وابن ماجة أيضا من طريق احمد بن خالد جميعا عنه به بنحوه الا أن ابا يعلى وابن ماجة (٥) لم يذكرا فى طريق عبد الأعلى (ماتقدم من ذنبه) .

وأما حديث يحيى بن أبى سفيان فأخرجه أبوداؤد (٦) والدارقطني (٧) والبيهقى (٨) جميعا من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس عنه به الا أن الدارقطني زاد فى الاخر (كان من ذنبه كيوم ولدته أمه . وزاد أبوداؤد والبيهقى (وأوجبت له الجنة) .

---

(١) المسند (ل ٣٢٥) .
(٢) المسند (ل ٣١٩) .
(٣) السنن (٢٥) المناسك ح (٣٠٠١) .
(٤) السنن ٢ / ٢٨٤ .
(٥) السنن (٢٥) المناسك ح (٣٠٠٢) .
(٦) السنن ٢ / ١٤٢ ح (١٧٤١) .
(٧) السنن ٢ / ٢٨٣ .
(٨) السنن الكبرى ٥ / ٣٠ .


أم سلمة
أم حكيم
يحيى
عبدالله بن عبدالرحمن
ابن اسحاق
جعفر بن ربيعة
ابن لهيعة
عبدالله بن عبدالرحمن (د ٢/١٤٢ ، قطني ٢/٢٨٣) .
أحمد بن خالد (جه (٢٥) المناسك (٣٠٠٢)) .
قطني ٢/٢٨٤ .
عبدالأعلى (جه (٢٥) المناسك (٣٠٠١) ، يعلى (ل ٣١٩)) .
ابراهيم
يعقوب (يعلى ل ٣٢٥) .
حسن بن موسى الاشيب (حم (١٣٠)) .

وأورد صاحب كنز العمال (١) هذا الحديث وعزاه الى شعب الايمان للبيهقى .

فقه الحديث

قال الخطابى : فيه جواز تقديم الاحرام من المكان البعيد مع الترغيب فيه (٢) .

وقال صاحب عون المعبود : وفيه اشارة الى أن موضع الاحرام متى كان أبعد كان الثواب أكثر (٣).

ونسب ابن حجر الى البخارى أنه لا يجيز الاحرام بالحج والعمرة قبل الميقات وقال : وقد نقل ابن المنذر وغيره الاجماع على الجواز وفيه نظر ، فقد نقل عن اسحاق وداود وغيرهما عدم الجواز ، ويؤيده القياس على الميقات الزمانى فقد أجمعوا انه لا يجوز التقدم عليه ، وفرق الجمهور بين الزمانى والمكانى ، فلم يجيزوا التقدم على الزمانى ، واجازوا فى المكانى، وذهب طائفة كالحنفية وبعض الشافعية الى ترجيح التقدم (٤) .

وقال عطاء والحسن البصرى ومالك وأحمد واسحاق : يكره الاحرام قبل الميقات ، وهو أصح القولين عند الشافعية ، لان النبى صلى الله عليه وسلم أحرم فى حجته من الميقات وهو مجمع عليه ، وهكذا فعل بعده جماهير الصحابة والتابعين وأهل الفضل من العلماء ، فترك النبى صلى الله عليه وسلم الاحرام من مسجده الذى جعل الله تعالى الصلاة فيه بألف صلاة فيما سواه دليل على أن الاحرام من الميقات افضل ، واجابوا عن حديث الباب بان اسناده ليس بالقوى (٥).

---

(١) ١٢/ ٧٣ ٠٣٥ ٠

(٢) معالم السنن ٢ / ٢٨٤ ٠

(٣) عون المعبود ٥ / ١٦٦ ٠

(٤) فتح البارى ٣/ ٣٨٣ ٠

(٥) المنهل العذب المورود ١٠/ ٢٨٧ ٠

(٣) باب الاشتراط في الحج

الحديث رقم (١٣٢) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب قال حدثني أبي قال فزعم ابن اسحاق عن أبي بكر بن محمد بن عمرو. عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت أتى ضباعة ** بنت الزبير بن عبد المطلب وهي شاكية فقال الا تخرجين معنا في سفرنا هذا وهو يريد حجة الوداع قالت يارسول الله انى شاكية واخشى ان تحبسني شكواى قال فأهلى بالحج وقولى اللهم محلى حيث تحبسني .

رجال الاسناد

١- يعقوب : هو ابن ابراهيم بن سعد ، ثقة فاضل ، تقدم في الحديث رقم (١٣١).

٢- أبي : هو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ، ثقة حجة تقدم في الحديث رقم (٤٢).

٣- ابن اسحاق : هو محمد بن اسحاق ، صدوق يدلس ، تقدم في الحديث رقم (٧٦).

٤- أبوبكر (١) :
هو أبوبكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصارى ،اسمه وكنيته واحد ، وقيل انه يكنى أبا محمد ، ثقة عابد ، من الخامسة ، مات سنة عشرين ومائة وقيل غير ذلك (٢).

---

(١) له ترجمة في : الكاشف ٣١٦/٣ ، التهذيب ٣٨/١٢ ، الخلاصة (ص ٤٤٥).

(٢) التقريب ٣٩٩/٢.

* المسند ٣٠٣/٦.

** هي ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم . كانت زوج المقداد بن الاسود . الاصابة ٣٥٢/٤.

٥ - أبوسلمة : هو ابن عبد الرحمن بن عوف ، ثقة مكثر ، تقدم فى الحديث رقم (٧).

الحكم على الحديث

الحديث فيه محمد بن اسحاق ، وهو مدلس(١) ، وقد روى هنا عن أبى بكر بالعنعنة ، فروايته مقبولة ، لانه صرح بالسماع فى طريق الطبرانى (٢) .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق يعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن ابن اسحاق عن أبى بكر بن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أم سلمة رقم (١٣٠).

هذا الحديث أخرجه الطبرانى فى الكبير كما قال الهيثمى (٣) .
وأورده صاحب كنز العمال (٤) وعزاه الى أحمد فقط .

شواهد الحديث

للحديث شواهد كثيرة وصحيحة منها :

١- عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها : أردت الحج . قالت : والله ما أجدنى الا وجعة فقال لها : حجى واشترطى وقولى اللهم محلى حيث حبستنى . وكانت تحت المقداد (٥) .

---

(١) هو من المرتبة الرابعة من المدلسين اللذين لاتقبل روايتهم الا بما صرحوا بالسماع . انظر طبقات المدلسين ص (١٩).
(٢) انظر التخريج .
(٣) مجمع الزوائد ٢١٧/٣ ، وقال : رواه احمد والطبرانى فى الكبير وقد صرح ابن اسحاق بالسماع وبقية رجاله رجال الصحيح .
(٤) ٥/ ح (١٢٣٢٧).
(٥) خ (٦٧) كتاب النكاح (١٥) باب الاكفاء فى الدين ح (٥٠٨٩).
م (١٥) كتاب الحج ح (١٠٤).
خز ١٦٤/٤ ح (٢٦٠٢).

٢ - عن ابن عباس قال جاءت ضباعة بنت الزبير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يارسول الله انى امرأة ثقيلة وانى أريد الحج فكيف تأمرنى أن أهل فقال : أهلى واشترطى أن محلى حيث حبستنى (١).

غريب الحديث

محلى : اى الموضع الذى أحل فيه (٢) .

فقه الحديث

قال النووى :

فيه دلالة لمن قال : يجوز أن يشترط الحاج والمعتمر فى احرامه انه ان مرض تحلل ، وهو قول عمر بن الخطاب وعلى وابن مسعود وآخرين من الصحابة رضى الله عنهم وجماعة من التابعين وأحمد وأبى ثور ، وهو الصحيح من مذهب الشافعى وحجتهم هذا الحديث الصحيح الصريح .

وقال أبوحنيفة ومالك وبعض التابعين : لا يصح الاشتراط وحملوا الحديث على أنها قضية عين وأنه مخصوص بضباعة .

وفى هذا الحديث دليل على أن المرض لا يبيح التحلل اذا لم يكن اشترط فى حال الاحرام (٣) .

...

(١) ن ٥/١٦٠.
حم ٦/٣٦٠.
دى ٢/٣٤.
هق ٥/٢٢١.
طم ١/٢٠٩.
(٢) النهاية ١/٤٣٢.
(٣) شرح مسلم للنووى ٨/١٣١ ، ١٣٢.

(٤) باب جواز تقديم الحج على العمرة وتأخيره

الحديث رقم (١٣٣) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج ثنا ليث بن سعد المصري قال حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي عمران أسلم أنه قال حججت مع موالي فدخلت على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر قبل أن أحج قالت ان شئت اعتمر قبل ان تحج وان شئت بعد ان تحج قال فقلت انهم يقولون من كان صرورة فلا يصلح أن يعتمر قبل أن يحج قال فسألت أمهات المؤمنين فقلن مثل ماقالت فرجعت اليها فأخبرتها بقولهن قال فقالت نعم واشفيك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أهلوا يا آل محمد بعمرة في حج .

رجال الاسناد

١ - حجاج : هو ابن محمد المصيصي الأعور ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (١٥) .

٢ - ليث بن سعد : ثقة فقيه ، تقدم في الحديث رقم (٦٣) .

٣ - يزيد بن أبي حبيب : ثقة فقيه ، تقدم في الحديث رقم (٨٩) .

٤ - أبو عمران : (١)

هو أسلم بن يزيد ، أبو عمران التجيبي (٢) المصري ، روى عن أم سلمة ، وعنه يزيد بن أبي حبيب ، ثقة ، من الثالثة (٣) .

---

(١) له ترجمة في : ترتيب الثقات (ل ٥ ب) ، الكاشف ١/١١٦ ، التهذيب ١/٢٦٥ ، الخلاصة ص (٣١) .

(٢) التجيبي : بضمومة ويجوز فتحها وكسر جيم وسكون مثناة فموحدة وبشدة الياء في الآخر - منسوب الى تجيب بنت ثوبان بن سليم . المغني ص (٥١) .

(٣) التقريب ١/٦٤ .

* المسند ٦/٢٩٧ .

الحديث رقم (١٣٤)*

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا حيوة وابن لهيعة قالا سمعنا يزيد بن حبيب(١) يقول حدثني أبو عمران قال قالت لي أم سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا آل محمد من حج منكم فليهل في حجه أو في حجته شك أبو عبد الرحمن .

رجال الاسناد

السند الاول :

١ - عبد الله بن يزيد : هو المقرى ، ثقة فاضل ، تقدم في الحديث رقم (١١٧).

٢ - حيوة (٢) :

هو حيوة : بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح الواو ، ابن شريح بن صفوان أبو زرعة المصرى ، روى عن يزيد بن أبي حبيب ، وعنه عبد الله بن يزيد المقرى وغيره ، ثقة ثبت فقيه زاهد ، من التاسعة ، مات سنة ثمان وقيل تسع وخمسين (٣) .

٣ - يزيد بن أبي حبيب : تقدم في الحديث السابق .

٤ - ابو عمران أسلم بن يزيد : تقدم في الحديث السابق .

---

(١) في المطبوع هكذا ، والصحيح يزيد بن أبي حبيب كما في الحديث السابق

(٢) له ترجمة في : التذكرة ١/١٨٥ ، العبر ١/٢٢٩ ، التهذيب ٣/٦٩ ، الخلاصة (ص٩٢).

(٣) التقريب ١/٢٠٨.

* المسند ٦/٣١٧.

السند الثاني :

١- عبد الله بن يزيد : تقدم في السند الأول .

٢- ابن لهيعة : هو عبد الله بن لهيعة . روايته ضعيفة الا ما روى العبادلة الاربعة كما سبق في الحديث رقم (٧٥) .

وبقية الرجال سبقوا في السند الاول .

الحكم على الحديث

اسناد الحديث (١٣٣) ، (١٣٤) صحيحان ، وان كان في أحد سنده به ابن لهيعة . فقد روى عنه عبد الله بن يزيد المقرى وروايته عنه صحيحة كما سبق في ترجمته ، وأيضا فقد تابعه في نفس السند حيوة بن شريح . وفي الحديث السابق الليث .

قال الهيثمي : رجال أحمد ثقات (١).

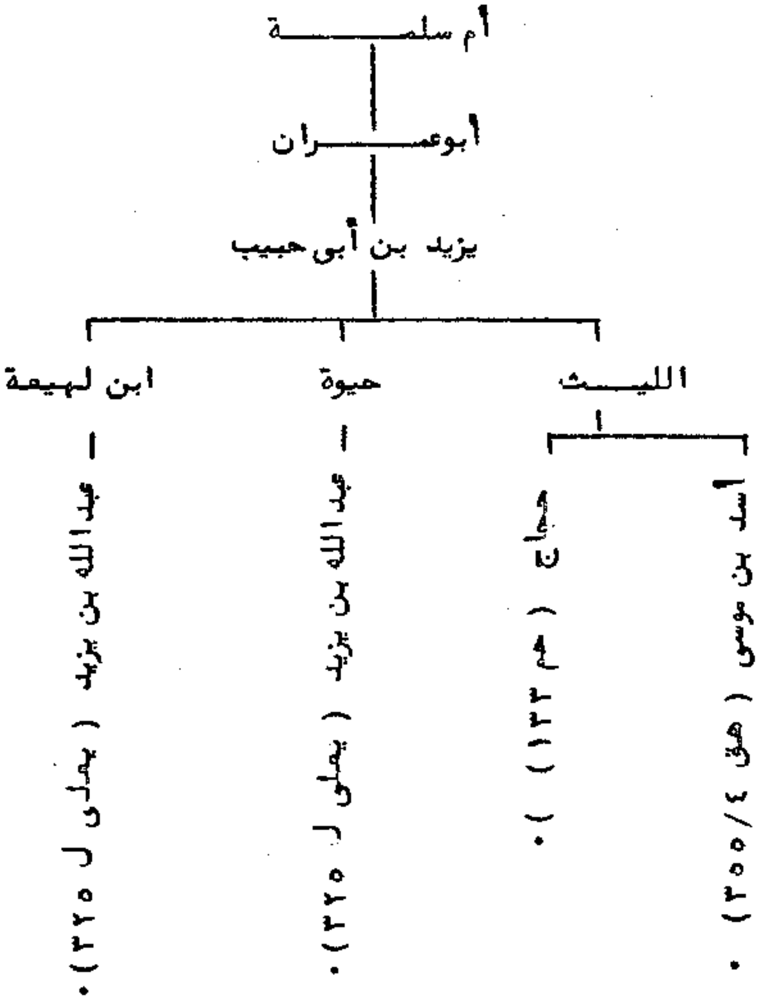
تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق حجاج بن محمد عن الليث ومن طريق عبد الله بن يزيد المقرئ عن حيوة وابن لهيعة ثلاثتهم اى الليث وحيوة وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي عمران أسلم بن يزيد عن أم سلمة رقم (١٣٣) ، (١٣٤) .

أما حديث الليث فقد أخرجه البيهقي (٢) من طريق أسد بن موسى عنه به وفيه حججت مع مولاى .

---

(١) مجمع الزوائد ٣/ ٢٣٥ .
(٢) السنن الكبرى ٤/ ٣٥٥ .


أم سلمـــــــة
أبوعمــــــران
يزيد بن أبي حبيب
الليـــث
حيوة
ابن لهيعة
أسد بن موسى (هق ٤/٣٥٥) .
حجاج (حم ١٣٣) .
عبد الله بن يزيد (يعلى ل ٣٢٥) .
عبد الله بن يزيد (يعلى ل ٣٢٥) .

وأما حديث عبد الله بن يزيد المقرى فقد أخرجه أبويعلى [1] من طريق أبى خيثمة عنه به بنحوه ، وفيه فسألت صفية أم المؤمنين .

ورواه الطبرانى فى الكبير باختصار الا انه قال : اهلوا يا آل محمد بحج وعمرة . قاله الهيثمى [2]

غريب الحديث

صرورة : قال أبوعبيد : هو التبتل وترك النكاح والذى تعرفه العامة هو من لم يحج قط [3] . واصله من الصر : الحبس والمنع [4] . كذا قاله الزمخشرى [5] وابن الاثير [6] .

أشفيك : اى ازيدك ربما جلط اكثر ما علمت ، وعبرت بهذا التعبير البليغ لان الجهل داء والعلم شفاء [7] .

فقه الحديث

الحديث فيه جواز تقديم الحج على العمرة ، وتأخيره عليها ، والامر فيه سعة للحاج والمعتمر .

قال ابن خزيمة : الفعلان (أى الحج والعمرة) من جنس واحد ، اذ أمر الله بهما فبدأ بذكر أحدهما فى الامر قبل الاخر فجائز أن يبدأ المأمور بالفعلين بأحدهما [8] .

---

(١) المسند (ل ٣٢٥) .
(٢) مجمع الزوائد ٢٣٥/٣ .
(٣) انظر غريب الحديث ٩٧/٣ .
(٤) لسان العرب ٤٥٣/٤ (صرر)
(٥) الفائق ٢٩٣/٢ .
(٦) النهاية ٢٢/٣ .
(٧) بلوغ الامانى ٥٢/١١ .
(٨) الصحيح ٣٦٣/٤ .

وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه اعتمر قبل الحج [1] . وورد عنه أيضا أنه قال : من أحب أن يهل بعمرة فليهل ، ومن أحب أن يهل بحجة فليهل [2] .

وكما هو معروف عن السيدة عائشة أنها اعتمرت بعد الحج .

. . .

---

(١) خ : من حديث ابن عمر (٢٦) كتاب العمرة (٢) باب من اعتمر قبل الحج ح (١٧٧٤) .

(٢) خ م من حديث عائشة مطولا (٢٦) كتاب العمرة (٧) باب الاعتمار بعد الحج ح (١٧٨٦) ومسلم (١٥) كتاب الحج ح (١١٥) .

(٥) باب أحكام يوم النحـــــر

الحديث رقـــم (١٣٥)*

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن أبي عدى عن محمد بن اسحاق قال حدثني أبوعبيدة بن عبد الله بن زمعة عن أبيه وعن أمه زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة يحدثانه ذلك جميعا عنها قالت كانت ليلتي التي يصير الي فيهـــا رسول الله صلى الله عليه وسلم مساء يوم النحر قالت فصار الي قالت فدخـــل على وهب بن زمعة ومعه رجل من آل أبي أمية متقمصين قالت فقال رسول اللـه صلى الله عليه وسلم لوهب هل أفضت بعد أباعبد الله قال لا والله يارسول الله قال انزع عنك القميص قال فنزعه من رأسه ونزع صاحبه قميصه من رأسه ثم قالوا ولم يارسول الله قال ان هذا يوم رخص لكم اذا أنتم رميتم الجمرة أن تحلوا يعني من كل ما حرمتم منه الا النساء اذا أنتم أمسيتم قبل أن تطوفوا بهذا البيت عدتـــم حرما كهيئتكم قبل أن ترموا الجمرة حتى تطوفوا به قال محمد : قال أبوعبيدة : وحدثتني أم قيس ابنة محصن وكانت جارة لهم قالت خرج من عندى عكاشة بـــن محصن (٢) في نفر من بني أسد متقمصين عشية يوم النحر ثم رجعوا الي عشاء قمصهم على أيديهم يحملونها قالت فقلت أي عكاشة مالكم خرجتم متقمصين ثم رجعتـــم وقمصكم على أيديكم تحملونها فقال أخبرتنا أم قيس كان هذا يوما رخص لنا فيـه اذا نحن رمينا الجمرة حللنا من كل ما حرمنا منه الا ماكان من النساء حتـــى نطوف بالبيت فاذا أمسينا ولم نطف به صرنا حرما كهيئتنا قبل أن نرمي الجمرة حتى نطوف به ولم نطف (٣) فجعلنا قمصنا كما ترين .

رجال الاسنـــــاد

السند الاول :

١ - محمد بن أبي عدى : هو محمد بن ابراهيم بن أبي عدى ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٣٥) .

---

(١) هو وهب بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي الاسدى . من مسلمة الفتح وكان من اجواد قريش . الاستيعاب ٣/ ٦٢٦ ، الاصابة ٣/ ٦٢١ .

(٢) هو عكاشة : بضم اوله وتشديد الكاف وتخفيفها ايضا ابن محصن بن حرثان : بضم الموحدة . من السابقين الاولين وشهد بدرا ووقع ذكره في الصحيحين . استشهد في قتال اهل الردة . الاصابة ٢/ ٤٩٤ ، ٤٩٥ .

(٣) في م فأمسينا ولم نطف .

*المسند ٦/ ٢٩٥ .

٢ - محمد بن اسحاق : هو محمد بن اسحاق بن يسار ، صدوق يدلس ، تقدم فى الحديث رقم (٧٦).

٣ - أبوعبيدة :

هو أبوعبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى القرشى ، الاسدى ، روى عن أبيه وأمه زينب بنت أم سلمة وعنه محمد بن اسحاق وغيره .

قال أبوزرعة : لاأعرف احدا سماه (١).

وقال الذهبى : ثقة (٢)

وقال الحافظ : مقبول ، من الثالثة (٣).

٤ - عن أبيه (٤) :

هو عبد الله بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن أسد القرشى الأسدى صحابى مشهور ، استشهد يوم الدار مع عثمان (٥) .

٥ - زينب بنت أبى سلمة ، ربيبة النبى صلى الله عليه وسلم ، تقدمت فى الحديث رقم (٢).

السند الثاني :

ابوعبيدة ومن قبله من الرجال تقدموا فى السند الأول .

٤- ام قيس بنت محصن الاسدية اخت عكاشة . يقال ان اسمها آمنة . صحابية مشهورة لها أحاديث (٦).

---

(١) التهذيب ١٢ / ١٥٩.
(٢) الكاشف ٣ / ٣٥٦.
(٣) التقريب ٢ / ٤٤٨ .
(٤) له ترجمة فى : الاستيعاب ٢ / ٣٠٨ ، اسد الغابة ٣ / ٢٤٥ ، الاصابة ٢ / ٣١١ .
(٥) التقريب ١ / ٤١٦ .
(٦) التقريب ٢ / ٦٢٣.

الحديث رقم (١٣٦) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب قال حدثني أبي عن ابن اسحاق قال حدثني أبوعبيدة بن عبد الله بن زمعة عن أمه عن زينب ابنة أبي سلمة وعن أبيه عبد الله بن زمعة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كانت ليلتي التي يصير الي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر معنى حديث ابن أبي عدي . قال أبوعبيدة : أولا يشد لك هذا (١) الأثر افاضة رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك قبل أن يمسي .

رجال الاسناد

١ - يعقوب : هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد . ثقة فاضل ، تقدم في الحديث رقم (١٣١) .

٢ - أبوه : هو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ، ثقة حجة ، تقدم في الحديث رقم (٤٢) .

وبقية الرجال سبقوا في الحديث السابق .

الحكم على الحديث

مدار الحديث (١٣٥) ، (١٣٦) على أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة وهو وان قال فيه الحافظ : مقبول ، فقد روى عنه غير واحد ، ووثقه الذهبي ، فحديثه حسن وبمتابعة عروة له عند الطحاوي كما يأتي في التخريج يرتقي الى الصحيح لغيره . وقد صححه النووي (٢) ، وقواه ابن القيم (٣) .

---

(١) في م أولا يشد لك هذا من الأثر .

(٢) انظر المجموع ٨/ ١٧٤ .

(٣) تهذيب السنن ٢/ ٤٢٧ .

* المسند ٦/ ٣٠٣ .

الحديث رقم (١٣٧) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب قال ثنا أبي عن ابن اسحاق قال حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن يزيد بن رومان عن خالد مولى الزبير بن نوفل عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة هذا الحديث .

رجال الاسناد

(١) يعقوب ، (٢) وأبوه ، (٣) ومحمد بن اسحاق
تقدموا في الحديث السابق .

٤ - محمد بن جعفر(١)
هو محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدي ، المدني ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة بضع عشرة / ع (٢) .

٥ - يزيد بن رومان (٣) (... هـ ١٣٠ هـ) :
هو يزيد بن رومان ، ابو روح ، المدني ، مولى آل الزبير ، ثقة ، من الخامسة (٤) .

٦ - خالد مولى الزبير بن نوفل ، عن زينب بنت أبي سلمة وعنه يزيد بن رومان ، قال الحافظ : لا يدري من هو (٥) .

---

(١) ترجمته في : الكاشف ٣/٢٨ ، التهذيب ٩/٩٣ ، الخلاصة ص(٣٣٠)
(٢) التقريب ٢/١٥٠ .
(٣) ترجمته في : الكاشف ٣/٢٧٧ ، التهذيب ٧/٣٢٥ ، الخلاصة (ص٤٣١) .
(٤) التقريب ٢/٣٦٤ .
(٥) تعجيل المنفعة (ص ١١٦) .

* المسند ٦/٣٠٣ .

٧ - زينب بنت أبي سلمة ، ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم ، تقدمت في الحديث رقم (٢) .

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف ، لان فيه خالد مولى الزبير بن نوفل ، وهو مجهول ، قال الحافظ فيه : لا يدري من هو ، كما سبق في ترجمته . وحسن لغيره بالمتابعات.

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق محمد بن أبي عدي ومن طريق يعقوب ابن ابراهيم بن سعد عن أبيه كلاهما عن محمد بن اسحاق عن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة عن أبيه وعن أمه زينب بنت أم سلمة عن أمها رقم (١٣٥)،(١٣٦).

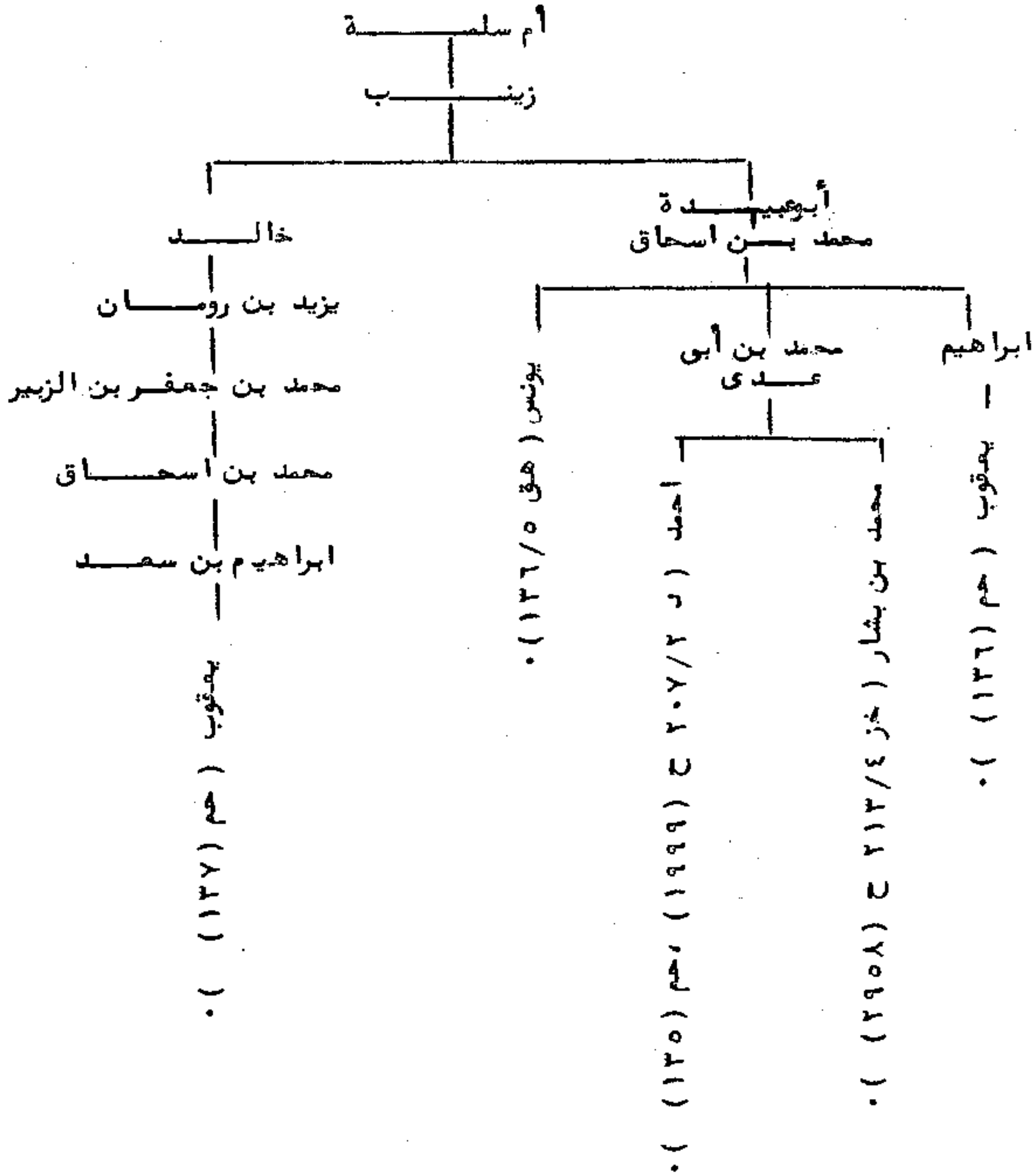
ومن طريق يعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن ابن اسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن يزيد بن رومان عن خالد مولى الزبير بن نوفل عن زينب بنت أم سلمة عن أمها رقم (١٣٧) .

أما حديث محمد بن أبي عدي فأخرجه أبو داود[1] من طريق أحمد ، وابن خزيمة [2] من طريق محمد بن بشار كلاهما عنه به الشطر الأول بمثله.

وأما حديث محمد بن اسحاق فأخرجه البيهقي [3] من طريق يونس بن بكير عنه به بمثله كاملا .

---

(١) السنن ٢/٢٠٧ ح (١٩٩٩).
(٢) الصحيح ٤/٢١٣ ح (٢٩٥٨).
(٣) السنن الكبرى ٥/١٣٦.


أم سلمة
زينب
أبو عبيدة
محمد بن اسحاق
ابراهيم
يعقوب (حم (١٣٦)).
محمد بن أبي عدى
محمد بن بشار (خز ٤/٢١٣ ح ٢٩٥٨).
أحمد (د ٢/٢٠٧ ح ١٩٩٩) ، حم (١٣٥)).
يونس (هق ٥/١٣٦).
خالد
يزيد بن رومان
محمد بن جعفر بن الزبير
محمد بن اسحاق
ابراهيم بن سعد
يعقوب (حم (١٣٧)).

وأما الشطر الثانى أى حديث أم قيس فرواه الطبرانى فى الكبير كما ذكره الهيثمى . (١)

وأخرجه الطحاوى (٢) أيضا من طريق ابن أبى داود عن ابن أبى مريم ومن طريق يحيى بن عثمان عن عبد الله بن يوسف كلاهما عن ابن لهيعة عن أبى الاسود عن عروة عن أم قيس به بمعنى حديث أحمد والطبرانى .

فقه الحديث

دل الحديث :

١ - على أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين زوجاته اظهارا للنصفة وتشريعا للأمة ، وإلا فالقسم لم يكن واجبا عليه صلى الله عليه وسلم ، وعلى أنه ينبغى للرئيس أن يلاحظ مرؤسيه ، فان وجد مخالفة أمر يكف عنها ، وعلى أن للمرؤس أن يسأل رئيسه عما خفى عليه من أمر الدين والدنيا وأن الرئيس يبين لهم ماسألوا عنه .

٢ - وعلى أن من لبس المخيط وهو محرم جاهلا أو ناسيا وجب عليه ان ينزعه بعد العلم أو التذكر ، ويجوز له نزع القميص من رأسه وان لزم منه تغطية الرأس فقد أقر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك .

٣ - وعلى أن من رمى جمرة العقبة حل له كل شئ ماعدا النساء ان طاف طواف الافاضة قبل غروب شمس يوم النحر ، ومن لم يطف بقى على احرامه ، ولا يحل له شئ مما كان ممنوعا منه من قبل ، وهذا مخالف لما اتفق عليه الجمهور (٣) ويكون مخصصا لما رويته عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا رمى أحدكم جمرة العقبة فقد حل له كل شئ الا النساء (٤).

---

(١) مجمع الزوائد ٣ / ٢٦٠ .
(٢) شرح معانى الاثار ٢ / ٢٢٧ .
(٣) فتح الملك المعبود ٢ / ١٧٥ .
(٤) د ‍ ٢ / ٢٠٢ ح (١٩٧٨) .
طح ٢ / ٢٢٨ .

وهو وإن كان فى سنده الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف فقد تقوى بحديث ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا رميتم الجمرة فقد حل لكم كل شئ الا النساء (١) . "

ويستنبط من الحديث أيضا كما أشار اليه الراوى أبوعبيدة أفاضة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فى النهار قبل أن يمسى ، وذلك بقول السيدة أم سلمة : فصار الى . أى فدخل عليها ، ولا يدخل عليها صلى الله عليه وسلم مساء يوم النحر الا وهو قد فرغ من طواف الافاضة قبل المساء .

كما يشهد له حديث ابن عمر(٢) وجابر(٣) عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه طاف يوم النحر نهارا .

وأما مارواه الترمذى وغيره عن عائشة وجابر (أن النبى صلى الله عليه وسلم أخر طواف يوم النحر الى الليل) وفى لفظ (طواف الزيارة)(٤) .

---

(١) جه (٢٥) كتاب المناسك ح (٣٠٤١) .
(٢) م (١٥) كتاب الحج ح (٣٣٥) عن ابن عمر .
(٣) م (١٥) كتاب الحج ح (١٤٧) عن جابر .
(٤) د ٢٠٧/٢ ح (٢٠٠٠) .
ت ٢٦٢/٣ ح (٩٢٠) كتاب الحج باب ماجاء فى طواف الزيارة بالليل .
جه (٢٥) كتاب المناسك ح (٣٠٥٩) .
حم ٢٨٨/١ ، ٣٠٩ ، ٢١٥/٦ .

فقد أورد البخارى هذا الحديث معلقا ثم عقبه بقوله : ويذكر عن أبى حسان عن ابن عباس رضى الله عنهما (أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يزور البيت أيام منى)(١).

قال الحافظ نقلا عن ابن القطان الفاسى : ان هذا الحديث مخالف لما رواه ابن عمر وجابر عن النبى صلى الله عليه وسلم انه طاف يوم النحر نهارا .

فكأن البخارى عقب بطريق أبى حسان ليجمع بين الاحاديث بذلك فيحمل حديث جابر وابن عمر على اليوم الاول ، وحديث ابن عباس هذا على بقية الايام (٢) .

قال ابن القيم : فهذا الحديث (اى حديث تأخير الطواف الى الليل غلط بين خلاف المعلوم من فعله صلى الله عليه وسلم الذى لا يشك فيه أهل العلم بحجته صلى الله عليه وسلم .

وانما نشأ الغلط من تسمية الطواف ، فان النبى صلى الله عليه وسلم أخر طواف الوداع الى الليل كما ثبت فى الصحيحين من حديث عائشة قالت خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم - فذكرت الحديث الى ان قالت : (فنزلنا المحصب فدعا عبد الرحمن بن أبى بكر فقال : اخرج بأختك من الحرم ثم افرغا من طوافكما ، ثم ائتيانى هنا بالمحصب ، قالت فقضى الله العمرة وفرغنا من طوافنا فى جوف الليل فأتيناه بالمحصب ، فقال : فرغتما ؟ قلنا : نعم ، فأذن فى الناس بالرحيل ، فمر بالبيت فطاف به ثم ارتحل متوجها الى المدينة)(٣) ، فهذا الطواف الذى أخره الى الليل بلا ريب ،

---

(١) خ (٢٥) كتاب الحج (١٢٩) باب الزيارة يوم النحر .
(٢) فتح البارى ٣/٦٥٧ وقال الحافظ فى حديث ابى حسان عن ابن عباس وصله الطبرانى .
(٣) خ (٢٦) كتاب العمرة (٩) باب المعتمر اذا طاف طواف العمرة ح (١٧٨٨) .
م : (١٥) كتاب الحج ح (١٢٣) .

فغلط فيه أبو الزبير أو من حدثه به وقال : طواف الزيارة (١) .

والخلاصة أن ابن القيم وابن حجر كلاهما سلك مسلك الـ ع ، والفرق بينهما أن ابن القيم أراد بطوافه صلى الله عليه وسلم فى الليل طواف الوداع أو يضعف حديث ابن الزبير ، وابن حجر أراد به زيارته صلى الله عليه وسلم للكعبة كل أيام منى .

• • •

(١) انظر زاد المعاد ١/٤٨٧ ومابعدها .
وقال ابن القيم نقلا عن أبى الحسن القطان : وأبو الزبير مدلس ، ولم يذكر هنا سماعا من عائشة . وقد عهد أنه يروى عنهما بواسطة ، ولا عن ابن عباس أيضا ، وقد عهد أنه يروى عنه بواسطة ، وإن كان قد سمع ... ، فيجب التوقف فيما يرويه أبو الزبير عن عائشة وابن عباس ، والخلاف فى ر... حديث المدلسين حتى يعلم اتصاله أو قبوله حتى يعلم انقطاعه ؛ إنما هو إذا لم يعارضه مالا شك فى صحته وهذا قد عارضه مالا شك فى صحته .

(٦) باب الطواف راكبا

الحديث رقم (١٣٨)*

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن عن مالك عن أبي الأسود عن عن عروة عن زينب ابنة أم سلمة عن أم سلمة أنها قدمت وهي مريضة فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة قالت فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو عند الكعبة يقرأ بالطور .

الحديث **

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن عن مالك عن أبي الاسود عن عروة عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة أنها قدمت وهي مريضة فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة قالت فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عند الكعبة يقرأ بالطور . قال أبي : وقرأته على عبد الرحمن قالت فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي بجنب البيت وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور .

رجال الاسناد

١ - عبد الرحمن : هو ابن مهدي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٦) .

٢ - مالك : هو ابن أنس ، رأس المتقين ، وكبير المثبتين ، تقدم في الحديث رقم (٤٧) .

٣ - أبو الاسود (١)

هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الاسدي ، أبو الاسود المدني يتيم عروة ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة بضع وثلاثين (٢) .

---

(١) ترجمته في : الكاشف ٣/٧٠ ، التهذيب ٩/٣٠٧ ، الخلاصة (ص ٣٤٨) .

(٢) التقريب ٢/١٨٥ .

* المسند ٦/٢٩٠ .

** المسند ٦/٣١٩ ، وهذا مكرر الحديث السابق .

٤ - عروة : هو ابن الزبير ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (١٢).

٥ - زينب بنت أم سلمة : هى ربيبة النبى صلى الله عليه وسلم ، ثقة ، تقدمت فى الحديث رقم (٢).

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، فهو من رواية الشيخين .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق عبد الرحمن بن مهدى عن مالك عن أبى الاسود عن عروة بن الزبير عن زينب عن أمها رقم (١٣٨).

أما حديث مالك فأخرجه البخارى (١) ، وأبو داود (٢) والبيهقى (٣) من طريق القعنبى ، والبخارى (٤) أيضا من طريق اسماعيل وعبد الله بن يوسف ومسلم (٥) والبيهقى (٦) من طريق يحيى بن يحيى ، والنسائى (٧) من طريق ابن القاسم ، وابن ماجة (٨) والطبرى (٩) من طريق معلى بن منصور ، وابن ماجة (١٠) أيضا

---

(١) الصحيح (٢٥) كتاب الحج (٧٤) باب المريض يطوف راكبا ح (١٦٣٣).
(٢) السنن ٢ / ١٧٧ ح (١٨٨٢).
(٣) السنن الكبرى ٥ / ١٠١.
(٤) الصحيح (٢٥) كتاب الحج (٦٤) باب طواف النساء مع الرجال ح (١٦١٩)
(٧١) باب من صلى ركعتى الطواف خارجا من المسجد ح (١٦٢٦) ،
(٨) كتاب الصلاة (٧٨) باب ادخال البعير فى المسجد للعلة ح (٤٦٤).
(٦٥) كتاب التفسير (١) باب ح (٤٨٥٣).
(٥) الصحيح (١٥) كتاب الحج ح (٢٥٨).
(٦) السنن الكبرى ٥ / ١٠١.
(٧) السنن ٥ / ١٧٦.
(٨) السنن (٢٥) كتاب المناسك ح (٢٩٦١).
(٩) تهذيب الاثار ١ / ٢٧٢.
(١٠) السنن (٢٥) كتاب المناسك ح (٢٩٦١).

أم سلمة

- عروة
  - هشام
    - ابو مراون
      - محمد قن حرب (ح (٢٥) الحج ح (١٦٢٦)) .
- زينب
  - عروة
    - أبو الأسود
      - مالك
        - القعنبي (خ (٢٥) الحج (١٦٢٣) ، د ١٧٧/٢ ، هق ١٠١/٥).
        - اسماعيل (ت (٢٥) الحج (١٦١٩) .
        - عبدالله بن يوسف (خ (٢٥) الحج (١٦٢٦) ، (٨) الصلاة (٤٦٤)).
        - يحيى بن يحيى (م (١٥) الحج (٢٥٨) ، هن ١٠١/٥) .
        - ابن القاسم (ن ١٧٦/٥).
        - معلى بن منصور (جه (٢٥) المناسك (٢٩٦١) ، طت ٢٧٢/١).
        - اسحاق بن منصور (جه (٢٥) المناسك (٢٩٦١)).
        - احمد بن سنان (جه (٢٥) المناسك (٢٩٦١)).
        - عبدالرزاق (عب ٦٨/٥).
        - أبومصعب (بغ ١١٩/٧).
        - ابن مهدي ، يعلى (ل ٣٢٣) ، حم (١٣٨)).

من طريق اسحاق بن منصور وأحمد بن سنان ، وعبد الرزاق [1] من طريقه ، والبغوى [2] من طريق أبى مصعب ، وأبويعلى [3] من طريق ابن مهدى جميعا عن مالك به بنحوه .

وأخرج البخارى [4] من طريق محمد بن حرب عن أبى مروان يحيى بن أبى زكريا الغسانى عن هشام عن عروة عن أم سلمة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فقه الحديث

هذا الحديث فيه جواز طواف الراكب لعذر ، ويلحق به المحمول للعذر ، أما بلا عذر ، فمنعه مالك وكرهه الشافعى لقوله تعالى : (وليطوفوا بالبيت العتيق) [5] ومن طاف راكبا لم يطف به ، انما طاف به غيره ، وركبه صلى الله عليه وسلم انما كان للعذر .

ففى أبى داود عن ابن عباس قال : قدم النبى صلى الله عليه وسلم وهو يشتكى فطاف على راحلته [6] .

وفى حديث جابر (أنه صلى الله عليه وسلم طاف راكبا ليراه الناس وليسألوه) [7] .

---

(١) المصنف ٥/٦٨ ح (٩٠٢١).
(٢) شرح السنة ٧/١١٩ ح (١٩١١).
(٣) المسند (ل ٣٢٣).
(٤) الصحيح (٢٥) كتاب الحج (٧١) باب من صلى ركعتى الطواف خارجا من المسجد ح (١٦٢٦).
(٥) الحج الاية (٢٩).
(٦) د ٢/١٧٧ ح (١٨٨١).
(٧) م (١٥) كتاب الحج (٢٥٤) وخ ٧/١١٨.

فيحتمل أنه فعل ذلك للامرين ، وكذا ركوب أم سلمة للعذر.

واستدل به ابن بطال وغيره على جواز ادخال الدواب التي يؤكل لحمها المسجد للحاجة ، لان بولها لا ينجسه ، بخلاف غيرها من الدواب.

وتعقب بأنه ليس في الحديث دلالة على عدم الجواز مع عدم الحاجة بل ذلك دائر مع التلويث وعدمه ، فحيث يخشى التلويث منع الادخال (١).

وهذا هو الراجح.

...

---

(١) انظر فتح الباري ٣/٤٩٠.
شرح موطأ للزرقاني ٣/١٣٨.
فقه السنة ١/٦٠٣.

(٧) باب وقت طواف الافاضـــــة

الحديث رقم (١٣٩)*

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبومعاوية قال ثنا هشام بن عروة عن أبيـه عن زينب بنت أبى سلمة عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرهـــــا أن توافى معه صلاة الصبح يوم النحر بمكة .

رجال الاسنـاد

١- أبومعاوية : هو محمد بن خازم ، ثقة ، يهم فى حديث غير الاعمش ، تقدم فى الحديث رقم (٦١) .

٢- هشام بن عروة : هو ابن الزبير ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (١٢) .

٣- أبيه : هو عروة بن الزبير ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (١٢) .

٤- زينب بنت أم سلمة : ربيبة النبى صلى الله عليه وسلم ، ثقة ، تقدمـــت فى الحديث رقم (٢) .

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف ، لان فيه أبومعاوية .. محمد بن خازم .

قال أحمد : أبومعاوية الضرير فى غير حديث الاعمش مضطرب لا يحفظهـــا حفظا جيدا (١) .

وقال الحافظ : يهم فى غير حديث الأعمش (٢) .

(١) التهذيب ٩/١٣٨ .

(٢) التقريب ٢/١٥٧ .

* المسند ٦/٢٩١ .

وقال الدارقطنى : المحفوظ أن هذا الحديث مرسل عن هشام عن أبيه عن أم سلمة [١] .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق أبى معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبى سلمة عن أمها رقم (١٣٩) .

أما ابويعلى [٢] وابن راهويه [٣] فأخرجاه من طريق أبى معاوية اى بسند أحمد مثله ، واورده الهيثمى [٤] أيضا .

وأما حديث هشام عن عروة فأخرجه ابن راهويه [٥] من طريق عبدة بن سليمان ، وابن سعد [٦] من طريق عبد الله بن جعفر الزهرى كلاهما عنه به ولفظهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أم سلمة أن تصلى الصبح يوم النحر بمكة وكان يومها فأحب أن يوافقه .

فقه الحديث

الحديث يدل على أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر أم سلمة أن تصلى معه صلاة الصبح يوم النحر بمكة . وهذا غير صحيح .

---

(١) انظر العلل ٥ / (ل ١٧٨ ب) .
(٢) المسند (ل ٣٢٤) .
(٣) المسند (٤ / ل ٢٢٣) .
(٤) مجمع الزوائد ٣ / ٢٦٤ .
(٥) المسند (٤ / ل ٢٢٩) .
(٦) الطبقات ٨ / ٩٥ .

أم سلمة

زينب

عروة

هشام

- عبدالله بن جعفر (سج ٨/٩٥) .
- عبدة بن سليمان (راهويه ٤/ل ٢٢٩) .
- ابومعاوية (يعلى ل ٣٢٤ ، راهويه ٤/ل ٢٢٣ ، حم (١٣٩)) .

الحق تخريج الباب (٧)

قال الهيثمى : وهو مشكل مستبعد ، لان النبى صلى الله عليه وسلم أمر من قدم من ضعفة أهله أن لا يرموا الجمرة حتى تطلع الشمس ولم يقدم النبى صلى الله عليه وسلم مكة حتى رمى وحلق وذبح . فكيف يواعدها ، وهذا بعيد (١).

قال الحافظ : هذا عجيب ، مايفعل النبى صلى الله عليه وسلم يوم النحر بمكة (٢) .

...

(١) مجمع الزوائد ٣/٢٦٤ .
(٢) فتح البارى ٣/٤٨٧ .

(٨) كتاب الأضاحـــــى

(١) باب ترك أخذ الشعر لمن أراد أن يضحى

الحديث رقم (١٤٠) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن حميـــد سمع سعيد بن المسيب عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلت العشر فأراد رجل أن يضحى فلا يمس من شعره ولا من بشره .

رجال الاسنـــاد

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ ، فقيه امام ، تقدم في الحديث رقم (١٦)

٢- عبد الرحمن بن حميد [1] (... هـ - ١٣٧ هـ)

هو عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ، المدنى ، ثقة ، من السادسة .

٣- سعيد بن المسيب : أحد الاثبات الفقهاء الكبار ، تقدم في الحديـــث رقم (١٠١) .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، فهو من رواية مسلم .

---

(١) له ترجمة في : الكاشف ٢/١٦٢ ، التهذيب ٦/١٦٤ ، الخلاصة (ص٢٢٦)
(٢) التقريب ١/٤٧٨ .

* المسند ٦/٢٨٩ .

الحديث رقم (١٤١) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن قال ثنا ابن لهيعة قال حدثني سعيد بن أبي هلال عن عمرو بن مسلم الجندعي أنه قال اخبرني ابن المسيب أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :

قال أبوعبد الرحمن : قال أبي : وقال محمد بن عمرو يعني ابن علقمة عن عمر بن مسلم بن عمار بن أكيمة (١) انه قال ان كان قاله كذا قال أبي في الحديث من أراد أن يضحي فلا يقلم أظفارا (٢) ولا يحلق شيئا من شعره في العشر الاول من ذي الحجة .

رجال الاسناد

١ - حسن : هو ابن موسى الاشيب ، ثقة تقدم في الحديث رقم (٣١) .

٢ - ابن لهيعة : هو عبد الله بن لهيعة ، روايته ضعيفه ، الا عن العبادلة الاربعة ، كما سبق في ترجمته في الحديث رقم (٧٥) .

٣ - سعيد بن أبي هلال (٣) :

هو سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم ، أبوالعلاء المصري ، قيل : مدني الاصل ، وقال ابن يونس : بل نشأ بها .

---

(١) أراد الامام أحمد بقوله هذا ان محمد بن عمرو بن علقمة قال في هذا السند عن (عمر) وفي سند حسن (عمرو) ، وسيأتي توضيح ذلك في ترجمة عمر او عمرو بن مسلم ، ومحمد بن عمرو بن علقمة قد سبق في الحديث رقم (١٩) .

(٢) في م (فلا يقلم أظفاره) .

(٣) له ترجمة في : التاريخ الكبير ٢ / ١ / ٥١٩ ، الجرح ٢ / ١ / ٧١ ، الميزان ٢ / ١٦٢ ، الكاشف ١ / ٣٧٤ ، التهذيب ٤ / ٩٤ ، التحفة اللطيفة ٢ / ١٩٧ ، ١٩٩ .

* المسند ٦ / ٣٠١ .

وثقه العجلى (١) وابن خزيمة ، والدارقطني ، والبيهقي ، وآخرون .
وحكى الساجي عن أحمد أنه اختلط (٢) .
وقال الحافظ : صدوق ، من السادسة (٣) .

٤ - عمرو بن مسلم (٤)
هو عمرو بن مسلم بن عمارة بن أكيمة ، بالتصغير ، الليثي ، المدني ،
وقيل اسمه عمر .
قال ابن معين : ثقة ، وفي رواية : لابأس به (٥) .
وقال الحافظ : صدوق ، من السادسة (٦) .

٥ - ابن المسيب : هو سعيد بن المسيب ، تقدم في الحديث السابق .

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف ، لان فيه ابن لهيعة ، وروايته عن غير العبادلة الاربعة ضعيفة ، وقد تابعه خالد بن يزيد عند مسلم وغيره ، فيرتفع الى الحسن لغيره .

الحديث رقم (١٤٢) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن مالك بن أنس عن عمر أو عمرو بن مسلم عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أراد أن ينحر في هلال ذي الحجة فلا يأخذ من شعره وأظفاره .

---

(١) ترتيب الثقات (ل ٢٠ ب) .
(٢) التهذيب ٤/ ٩٥ .
(٣) التقريب ١/ ٣٠٧ .
(٤) له ترجمة في : الكاشف ٢/ ٣٤٣ ، الخلاصة (ص ٢٩٣) .
(٥) التهذيب ٨/ ١٠٤ .
(٦) التقريب ٢/ ٧٩ .
* المسند ٦/ ٣١١ .

رجال الاسنـــاد

١ - محمد بن جعفر : هو المعروف بغندر ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٥) .
٢ - شعبة : هو ابن الحجاج ، ثقة ، حافظ ، تقدم في الحديث رقم (٥) .
٣ - مالك : هو ابن أنس : راس المتقين ، وكبير المثبتين ، تقدم في الحديث رقم (٢٧) .
٤ - عمرو بن مسلم ، تقدم في الحديث السابق .
٥ - سعيد المسيب ، تقدم في الحديث رقم (١٤٠) .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، فهو من رواية مسلم .

الحديث رقـــم (١٤٣) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل بن محمد ثنا معاذ بن معاذ قال ثنا محمد بن عمرو ثنا عمر بن مسلم بن عمار بن أكيمة قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت أم سلمة فذكر الحديث .

رجال الاسنـــاد

١ - اسماعيل بن محمد (١)

هو اسماعيل بن محمد بن جبلة أبو ابراهيم المعقب السراج ، البغدادي ،

---

(١) سند الحديث يؤكد أن أحمد روى عن اسماعيل بن محمد واسماعيل روى عن معاذ بن معاذ العنبري ، وهما من شيوخ الامام أحمد ولم يذكر المزي في شيوخ معاذ من اسمه اسماعيل بن محمد ، ولم يذكر الحافظ في تعجيل المنفعة في ترجمة اسماعيل في تلامذته من اسمه معاذ .
وأيضا قال الحافظ في ترجمة اسماعيل : هذا الرجل لم أر له ذكرا في تاريخ البخاري ولا ابن ابي حاتم ، ولا ابن حبان ولا مسلم بن قاسم ولا في الكنى لابي احمد الحاكم . ولذلك فلم يوثقه هو نفسه .

* المسند ٦ / ٣١١ .

- أم سلمة
  - سعيد بن المسيب
    - عبد الرحمن بن حميد
      - ابن عيينة (م (٣٥) الاضاحي (٣٩)(٤٠) ، ن ١٨٧/٧ ، جه (٢١) الاضاحي (٣١٤٩) ، دى ٧٦/٢ ، حى ١٤٠/١ ، هق ٢٦٦/٩ ، راهويه ٤/ل٢٢٢ ، عوانة ٢٠٦/٥).
    - عمرو بن مسلم
      - سعيد
        - ابن لهيعة (حم (١٤١)).
        - خالد بن يزيد (م (٣٥) الاضاحي (٤٢) ، ن ١٨٧/٧ ، دى ٧٦/٢ ، طح ١٨١/٤ ، عوانة ٢٠٥/٥ ، فس ٦٨٠/١).
      - محمد بن عمرو
        - معاذ
          - اسماعيل (حم (١٤٣)).
          - عبيد الله (م (٣٥) الاضاحي (٤٢) ، د ٩٤/٣ ، يعلى ل (٣٢١) ، فس ٦٨٠/١).
        - النضر (راهويه ٤/ل ٢٢٢).
        - محمد بن عدي (يعلى ل (٣٢٠))
        - أبو أسامة (م (٣٥) الاضاحي (٤٢)).
      - مالك
        - شعبة
          - غندر (م (٣٥) الاضاحي (٤١) ، ت ١٠٢/٤ ، عوانة ٢٠٣/٥ ، حم (١٤٢)).
          - محمد بن البزاز (عوانة ٢٠٤/٥).
          - أبو قتيبة (جه (٢٦) الاضاحي (٣١٥٠)).
          - محمد بن بكر (جه (٢٦) الاضاحي (٣١٥٠)).
          - النضر (ن ١٨٦/٧).
          - يحيى بن كثير (م (٣٥) الاضاحي (٤١) ، جه (٢٦) الاضاحي (٣١٥٠) ، هق ٢٦٦/٩ ، عوانة ٢٠٤/٥)

الاضاحي تخريج الباب (١)

أما حديث ابن عيينة فأخرجه مسلم (١) ، والنسائي (٢) ، وابن ماجه (٣) ، والدارمي (٤) ، والحميدي (٥) ، والبيهقي (٦) ، وابن راهويه (٧) ، وابوعوانة (٨) ، جميعا عن طريق سفيان به ، وزادوا كلهم في آخر الحديث كلمة (شيئــــا) وأخرج مسلم (٩) ، وابن راهويه (١٠) في طريق لهما عن سفيان بلفظ : (اذا دخل العشر وعنده أضحية يريد ان يضحي فلا يأخذن شعرا ولا يقلمن ظفرا) .

واما حديث سعيد بن ابي هلال فأخرجه مسلم (١١) ، والنسائي (١٢) والدارمي (١٣) والطحاوي (١٤) ، والطحاوي (١٤) ، وابوعوانه (١٥) ، والفسوي (١٦) من طريق خالـــد ابن يزيد عنه به بمثله ، الا الطحاوي فرواه بنحوه .

---

(١) الصحيح (٣٥) كتاب الاضاحي ح (٣٩) ، (٤٠) .
(٢) السنن ٧/١٨٧ .
(٣) السنن (٢٦) كتاب الاضاحي ح (٩) (٣١٤٩) .
(٤) السنن ٢/٧٦ .
(٥) المسند ١/١٤٠ ح (٢٩٣) .
(٦) السنن الكبرى ٩/٢٦٦ .
(٧) المسند ٤/(ل ٢٢٢) .
(٨) المسند ٥/٢٠٦ .
(٩) الصحيح (٣٥) كتاب الاضاحي ح (٤٠) .
(١٠) المسند ٤/(ل ٢٢٢) .
(١١) الصحيح (٣٥) كتاب الاضاحي ح (٤٢) .
(١٢) السنن ٧/١٨٧ .
(١٣) السنن ٢/٧٦ .
(١٤) شرح معاني الآثار ٤/١٨١ .
(١٥) المسند ٥/٢٠٥ .
(١٦) المعرفة والتاريخ ١/٦٨٠ .

وأما حديث محمد بن جعفر فأخرجه مسلم (١) والترمذي (٢) وأبوعوانة (٣)، بنفس الطريق بنحوه .

وقد روى الحديث عن شعبة غير محمد بن جعفر .

فقد أخرجه مسلم (٤)، وابن ماجة (٥) والبيهقي (٦) وابو عوانة (٧) من طريق يحيى بن كثير . والنسائي (٨) من طريق نضر بن شميل ، وابن ماجة (٩) أيضا من طريق محمد بن بكر البرساني وأبي قتيبة ، وأبوعوانة (١٠) أيضا من طريق محمد بن البزاز جميعا هـ عن شعبة به بنحوه .

وأما حديث معاذ بن معاذ فأخرجه مسلم (١١) وابوداود (١٢) وابويعلى (١٣) والفسوي (١٤) جميعا عن عبيد الله بن معاذ ، وابوعوانة (١٥) من طريق محمد بن الصباح الزعفراني كلاهما عنه به بنحوه .

وأما حديث محمد بن عمرو بن علقمة فأخرجه مسلم (١٦) من طريق أبي اسامة ، وابويعلى (١٧) من طريق محمد بن عدي ، وابن راهويه (١٨) من طريق نضر بن شميل

---

(١) الصحيح (٣٥) كتاب الاضاحي ح (٤١) .
(٢) السنن ٤/١٠٢ ح (١٥٢٣) كتاب الاضاحي باب ترك أخذ الشعر .
(٣) المسند ٥/٢٠٣ .
(٤) الصحيح (٣٥) كتاب الاضاحي ح (٤١) .
(٥) السنن (٢٦) كتاب الاضاحي ح (٣١٥٠) .
(٦) السنن الكبرى ٩/٢٦٦ .
(٧) المسند ٥/٢٠٤ .
(٨) السنن ٦/٢٨٦ .
(٩) السنن (٢٦) كتاب الاضاحي ح (٣١٥٠)
(١٠) المسند ٥/٢٠٤ .
(١١) الصحيح (٣٥) كتاب الاضاحي ح (٤٢) .
(١٢) السنن ٣/٩٤ ح (٢٧٩١) .
(١٣) المسند (ل ٣٢١) .
(١٤) المعرفة والتاريخ ١/٦٨٠ .
(١٥) المسند ٥/٢٠٥ .
(١٦) الصحيح (٣٥) كتاب الاضاحي ح (٤٢) .
(١٧) المسند (ل ٣٢٠) .
(١٨) المسند ٤/(ل ٢٢٢) .

ثلاثتهم عنه به بنحوه ، الا أن مسلما فأخرجه بالقصة وهى أن عمرو بن مسلم قال : كنا فى الحمام قبيل الاضحى فاطلى (١) فيه ناس فقال بعض اهل الحمام : ان سعيد ابن المسيب يكره هذا او ينهى عنه فلقيت سعيد بن المسيب فذكرت ذلك فقال : يا ابن أخى هذا حديث قد نسى وترك حدثتنى أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث معاذ عن محمد بن عمرو .

فقه الحديث

الحديث ينهى الرجل الذى يريد أن يذبح يوم النحر أن يجتنب عن أخذ الشعر والظفر ، واختلف الفقهاء فى هذا الامر .

قال النووى : قال سعيد بن المسيب وربيعة واحمد واسحاق وداود وبعض أصحاب الشافعى أنه يحرم عليه أخذ شىء من شعره واظفاره حتى يضحى فى وقت الاضحية .

وقال الشافعى واصحابه : هو مكروه كراهة تنزيه وليس بحرام .

وقال ابوحنيفة : لا يكره .

وقال مالك فى رواية : لا يكره . وفى رواية : يكره . وفى رواية : يحرم فى التطوع دون الواجب .

واحتج من حرم بهذه الاحاديث ، واحتج الشافعى والاخرون بحديث عائشة رضى الله عنها قالت : كنت أفتل قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث هديه الى الكعبة ، فما يحرم عليه ما حل

---

(١) اطلى : اى أزال شعر العانة بالنورة . شرح مسلم للنووى ١٤٠/١٣ .

للرجال من أهله حتى يرجع الناس (١) .

والراجح لدى أن يحمل احاديث النهي على كراهة التنزيه جمعا بين الاحاديث .

...

---

(١) انظر كلام النووي في شرحه على مسلم ١٢/١٢٨.
وحديث عائشة اخرجه :
خ (٢٥) كتاب الحج (١١٠) باب تقليد الغنم ح (١٧٠٢)، (١٧٠٣)
(٧٣) كتاب الاضاحي (١٥) باب اذا بعث بهديه ح (٥٥٦٦)
م (١٥) كتاب الحج ح (٣٥٩).
هق ٩/٢٦٧.

جدول الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
رموز	١٧	دنشق	دمشق
١	١٢	الا أن	الا أنه
١	٢٣	فأسكت عن الكتاب	فأمسكت عن الكتابة
٢	٢	أدعى	أوعى
٢	٢حاش	أدعى	أوعى
٤	١	اقتضى	اقتفى
٤	١٣	الفنون	المتون
٧	٦	انتغاء	انتقاء
١٠	٩	مفهرسين	بفهرسين
١١	١٥	مرويات	مسند
١٢	٨	موجزة لأبي بكر القطيعي راوية المسند	الامام أحمد رحمه الله
١٢	١٠	الامام أحمد	القطيعي راوية المسند
١٨	١،٢	حيان بن أنس	حيان بن عبد الله بن أنس
١٨	٤	السيع	الهميع
٢٧	١٠	فنسنح	فنسخ
٢٧	١٨	عمه	عمة
٣٠	٢	الرويات	الروايات
٣١	٢٣	نعبد و	نعبد
٣٢	١٦	عيص	عيس
٣٣	٣	سبوم	سيوم
٣٣	٦	وأما أطاع	وما أطاع
٣٣	١٠	حفنا	حقنا
٣٣	١٤	التى ملتقى	التى بها ملتقى
٣٦	٢٠	فينا نرى	فيما نرى
٣٧	١٤	كهلة سنة	كهلة مسنة
٤١	١٣، ١٤	المسور بن فحرمة	المسور بن مخرمة

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤٢	١٣	النضر	النفر
٤٨	٩	فناد	مناد
٥٣	١٣هامش	ترجمته فى :	وترجمته أيضا فى :
٥٤	١٧	نهس	نهس
٥٤	٨هامش	ترجمته فى :	ترجمتهافى :
٥٥	١٤هامش	ثورين	ثور بن
٦٠	٦	لأن كلهم	لأن الرجال كلهم
٦٣	٨ هامش	وببغداد ورب يقال له ورب المروزى	وببغداد درب يقال له درب المروزى
٦٤	٢	الداروردى	الدراوردى
٦٨	٥	السكن	السكين
٧٥	١٧	العاشر	العاشرة
٨٩	٥	أسبعتهم	سبعتهم
٩٧	١٧	صذمه	صنفه
٩٨	١	على الترمذى	على النسائى
١٠٩	٣، ٤	فاسناده ضعيف	بقول ابن حجر
١٠٩	٤	حتى قال الذهبى متهم صحح	وقال الذهبى : متهم من صحح
١٠٩	٦	روا	رويا
١٠٩	٧، ٨	الى الحسن لغيره	الى الصحيح لغيره
١١٦	٩	يزيد بن زريع	خالد الحذاء
١١٧	١٥	زائد ابنه	زوائد ابنه
١٢٠	١٠	يغير	بغير
١٣٧	٦	وزان وحرجه	وزان د حرجه
١٣٩	١٤هامش	عراك بن مالم	عراك بن مالك
١٦١	١٣ هامش	(٧)	(٣)
١٦٥	٦هامش	لكن أناعثرت	لكن أنا ما عثرت
١٧٢	١١	(١) (٢)	(٣) (٤)
١٧٢	١٢	(٣) (٤)	(٥) (٦)
١٧٢	١٣	(٥)	(٧)
١٧٣	٩		يضاف قبل قوله :كانت عامة الخ ٣-عن أنس قال :
١٧٤	١٦	كما أضيفت اليها للطهارة	كما أضيفت اليها الطهارة
١٧٤	٨هامش	وقد ذكرته الذى بعده	وقد ذكرته والذى بعده
١٧٤	٩ هامش	٥/ (ل ١٦٧ب)	العلل ٥/ (ل ١٦٧ ب)

الصفحة	السطر	الخطـــأ	الصواب
١٨٠	١ هامش	كتاب السلاة	كتاب الصلاة
١٩٦	١٢	وللشافعى	والشافعى
١٩٦	١٣	من طريق ابنه يعقوب	من طريق يعقوب
١٩٧	٢	ومن طريق عبد الرزاق	من طريق عبد الرزاق
٢٠٢	١ هامش	المدرسين	المدلسين
٢١٦	١٣	فى م	فى (م)
٢١٦	١٤	فى م	فى (م)
٢٣٠	١٦	محتجا بها	محتجة بها
٢٤٦	٤	جواز الصلاة والنافلة	جواز الصلاة النافلة
٢٥٧	١٣	الحت	الحث
٢٧٥	٨	محمد ابن تيمية	مجد ابن تيمية
٢٧٧	٣	عن اسحاق	عن ابن اسحاق
٢٧٩	٦	ولفظ جرير لفظ اسماعيل	ولفظ جرير مثل لفظ اسماعيل
٢٨٢	٦ هامش	وأمره على البحرين	وأمره على على البحرين
٣٠١	٢	أبومروان	أبى مروان
٣٠٤	١١	غبرة	عبرة
٣٠٧	١٥	فهى ضعيفة أيضا	فهى ضعيفة
٣١٥	١٤	كان يحكم هذا الحديث	كان يحكم بهذا الحديث
٣٣٦	٥	صحيحة	حسن
٣٥٣	٤	أبا عبد الرحمن	عبد الرحمن
٣٥٦	١٣	ثلاثة أقوال	أربعة أقوال
٣٦٣	١٤	المصيص	المصيص
٣٦٦	١٤	باب	باب النوم مع الحائض
٣٧٨	١	المتن	الاسناد
٣٩٦	٥	مقبولة	حسن
٣٩٨	١٧	النجيبى	التجيبى
٤١١	٤	ابن الزبير	أبى الزبير
٤٢٨	٣	فاصنع بها	فاصنع بها ماذا
٤٤٣	٩	فقد أخرج له مسلم	فقد أخرجه مسلم
٤٤٥	٥ هامش	فيهما	بينهما
٤٥٩	١٥	فى دبر	فى الدبر
٤٦٢	٣	مقبول	حسن الحديث
٤٨٤	١١	وكذلك المسكر :	والمسكر :
٤٩٦	٤	حسن لذاته	صحيح لغيره
٥٠٦	٧	حسن لغيره	صحيح لغيره

ص ٤٠٢ س ٧ . الخطأ (بمتابعة) الصحيح : بمتابعة يحيى بن أبي كثير له
ص ٤٠٢ س . في الحديث رقم (٥٣) الخطأ (الحسن لغيره) الصحيح : الحسن لذاته

الصفحة	السطر	الخطـــأ	الصواب
٥٢٧	٢	الخطر	الحظر
٥٣٠	١٣	عليه ،عند غيره	عين ماعند غيره
٥٥٧	١٣	بقبول	حسن الحديث
٥٥٨	١٠	رويا	رويا
٥٥٩	١٦	والاسواق والاسفار لئلا	والاسواق والاسفار متنقبات لئلا
٥٨٢	٧	حماهم الدنيا	حماهم من الدنيا
٥٨٥	٩	لكن الحاكم ردعليه وقال :	لكن الحاكم قال :
٦١٩	١٢	الحيلة	الحلية
٦٢٩	١٨	مكتسبة	مكتسية
٦٣٣	٤	بالمتابعات فى التى فى البخارى	بالشواهد التى فى البخارى

ملاحظـــات :

- يكتب الهامش (٧) من الصفحة (١٨) هكذا :

اصبهان : هى من احدى بلاد الفرس ، وهى مدينة عظيمة مشهورة ، وهو اسم للاقليم بأسره . معجم البلدان ٢٠٦/١ .

- يكتب الهامش رقم (٢) من الصفحة (٣١) هكذا :

(هاالله) بمعنى (والله) وقد تبدل الواو هاء ، ولا يجوز اجتماعهما . التبصـــرة والتذكرة ٤٤٦/١ .

- يكتب فى الهامش * من الصفحة (٧٤) بعد قوله المسند ٣١٠/٦ :
وهذا مكرر الحديث رقم (٩) .
- يحذف كلمة (لغيرها) فى السطر (١٤) من الصفحة (١١٠)
- يكمل آخر السطر من المتن من الصفحة (١٥١) بعد قوله : (كم تجلس) هكذا :

المرأة اذا ولدت ؟ قال : تجلس اربعين يوما الا أن ترى الطهر قبل ذلك .

- يضاف فى السطر (١٢) من الصفحة (١٨٥) بعد قوله حسنا لذاته :
لكننى لم أقف على ترجمة سعيد بن عثمان فوجب التوقف فى الحكم .

- يزاد فى السطر (٢) من الصفحة (٢٠٠) بعد قوله : ومخالطة الرجال كلمة : (فلا حرج) .

- يوضع علامة (٥) على كلمة (صلاة الصبح) فى السطر (١٤) من الصفحة (٢٤٤).

- يشطب كلمة (أخرجه) فى السطر الاخير من المتن من الصفحة (٢٤٤) ويكتب فى اول السطر من الصفحة (٢٤٥) ويوضع عليها علامة (١).

- يزاد فى السطر السادس من الصفحة (٤١٤) بعد قوله صلى الله عليه وسلم هذه العبارة :

قال وهو بمكة وأراد الخروج - ولم تكن أم سلمة طافت بالبيت وأرادت الخروج - فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا أقيمت صلاة الصبح فطوفى على بعيرك والناس يصلون ففعلت ذلك فلم تصل حتى خرجت.

- يشطب السطر (١١) من الصفحة (٤٢٣) من قوله (لكنه) الى قوله (طرقه) ويكتب هكذا :

لكن بمتابعة سعيد بن أبى هلال فى الحديث (١٤١) ومالك فى الحديث (١٤٢) يزول ماظن به من الوهم ، والحديث من رواية مسلم.

- يشطب السطر (٨) من الصفحة (٤٦٢) من قوله (فيتابعه) الى قوله (مقبولة) ويكتب هكذا :

لكن الذهبى وثقه ، ويتابعه حميد بن نافع عند مسلم ، والحديث من روايته فهو صحيح.

- يزاد فى السطر (٦) من الصفحة (٥٠٦) بعد قوله (ابى عبيد) وذكرها ابن حبان فى الثقات.

- يزاد فى السطر (١٦) من الصفحة (٥٥٤) بعد قوله (حسن بن موسى) :
وفيه السائب أيضا وهو متكلم فيه ، فالحديث ضعيف لعلتين ، وحسن لغيره بالمتابعات والشواهد.

- يزاد سطر جديد بعد السطر (١٣) من الصفحة (٦٦٧) ويكتب هكذا :
وبقية الرجال تقدموا فى الحديث (٢٥٧).

- يكتب فى السطر الثالث من الصفحة (٦٧٣) (حسنا لغيره) بدل (حسنا لذاته) وتشطب بقية السطر الثالث من قوله (يصبح) الى قوله (والشواهد).

...

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى بمكة المكرمة
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
الدراسات العليا الشرعية
فرع الكتاب والسنة

مسند أم المؤمنين

السيدة أم سلمة رضي الله عنها

من مسند الإمام أحمد بن حنبل

ترتيب، تحقيق، تخريج، دراسة، شرح

الطالب
عبيد الله أبو القاسم محمد رفيق

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير

إشراف
فضيلة الشيخ الأستاذ سيد سابق

١٤٠٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

(٩) كتاب النكـــاح

(١) باب تحريم الاخـــت والربيبـــــــــة

الحديث رقـــم (١٤٤)*

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبومعاوية ثنا هشام بن عروة عن أبيه عـــن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت جاءت أم حبيبة النبي صلى الله عليه وسلـــم فقالت يارسول الله هل لك في أختي قال فاصنع بها قالت تزوجها فقـــال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أوتحبين ذلك فقالت نعم لست لك بمخيلة وأحق من شركني في خير أختي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لا تحل لـــي قالت فوالله لقد بلغني أنك تخطب درة ابنة أم سلمة بنت أبي سلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت تحل لي لما تزوجتها قد أرضعتني واياها (١) ثويبـــة مولاة بني هاشم فلاتعرضن على اخواتكن ولا بناتكن .

رجال الاسنـــاد

١ - أبومعاوية : هو محمد بن خازم ، ثقة ، يهم في حديث غير الاعمش ، تقدم في الحديث رقم (٦١) .

٢ - هشام بن عروة : هو ابن الزبير ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (١٢) .

٣ - عن أبيه : هو عروة بن الزبير ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (١٢) .

٤ - زينب بنت أبي سلمة : هي ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم ، تقدمت فـــي الحديث رقم (٢) .

---

(١) هكذا في المطبوع ، والصحيح واياها كما في رواية مسلم .

* المسند ٦/ ٢٩١ .

الحديث رقم (١٤٥) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس بن محمد قال ثنا ليث يعني ابن سعد عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم حبيبة انها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هل لك في اختي فذكر الحديث .

رجال الاسناد

١ - يونس بن محمد : هو ابو محمد المؤدب ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٥٢) .

٢ - ليث بن سعد : ثقة فقيه ، تقدم في الحديث رقم (٦٣) .

وانظر الاحالة في بقية الرجال في الحديث السابق .

الحديث رقم (١٤٦) **

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب قال ثنا ابي عن ابن اسحاق قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم حبيبة بنت أبي سفيان قالت قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تزوج اختي فذكر الحديث .

رجال الاسناد

١ - يعقوب : هو ابن ابراهيم بن سعد ، ثقة فاضل ، تقدم في الحديث رقم (١٢١) .

٢ - ابوه : هو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ، ثقه ، حجة ، تقدم في الحديث رقم (٤٢) .

---

* المسند ٦ / ٢٩١ هذا الحديث وما بعده رقم (١٤٦) و (١٤٧) في هذا الباب أنسب لمسند أم حبيبة كما ذكرها الامام أحمد نفسه في مسند أم حبيبة فلعله ذكرهما لان في بعض طرقهما ذكر السيدة أم سلمة .

** المسند ٦ / ٢٩١ .

٣ ـ ابن اسحاق : هو محمد بن اسحاق بن يسار ، صدوق يدلس ، تقدم في الحديث رقم (٧٦) .
وانظر الاحالة في بقية الرجال في الحديث رقم (١٤٤) .

الحديث رقم (١٤٧)*

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته ان أم حبيبة ابنة أبي سفيان أخبرتها انها قالت يارسول الله انكح أختي فذكر الحديث.

رجال الاسناد

١ ـ أبو اليمان [1] (.... هـ ـ ٢٢٢ هـ) :
هو الحكم بن نافع البهراني [2] ، ابو اليمان الحمصي ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت يقال ان اكثر حديثه عن شعيب مناولة ، من العاشرة [3] .

٢ ـ شعيب [4] (... هـ ـ ١٦٢ هـ)
هو شعيب بن أبي حمزه الاموي ، مولاهم ، واسم ابيه دينار ابو بشر الحمصي ثقة عابد ، قال ابن معين : من اثبت الناس في الزهري . من السابعة /ع [5]

---

(١) له ترجمة في : الطبقات ٤٧٢/٧ ، الكاشف ٢٤٧/١ ، التهذيب ٤٤١/٢ ، الخلاصة (ص ٩٠) .
(٢) البهراني : بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وفتح الراء وفي آخرها النون ـ هذه النسبة الى بهراء وهي قبيلة نزل اكثرها مدينة حمص من الشام .
اللباب ١٩١/١ .
(٣) التقريب ١٩٣/١ .
(٤) له ترجمة في : الطبقات ٤٦٨/٧ ، الكاشف ١٢/٢ ، التهذيب ٣٥١/٤ ، الخلاصة (ص ١٦٦) .
(٥) التقريب ٣٥٢/١ .

* المسند ٢٩١/٦ .

٣- الزهرى: هو محمد بن مسلم بن شهاب ، الفقيه الحافظ ، تقدم فى الحديث رقم (٤٢) .

وانظر بقية الاحالة فى الحديث رقم (١٤٤) .

الحديث رقم (١٤٨) *

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا ابن نمير عن هشام عن أبيه عن زينب ابنة أم سلمة عن أم سلمة أن أم حبيبة قالت يارسول الله هل لك فى اختى ابنة أبى سفيان قال فأفعل ماذا قالت تنكحها قال وذاك أحب اليك قالت نعم لست لك بمخيلة وأحب من شركنى فى الخير اختى قال انها لا تحل لى قلت فانه بلغنى انك تخطب درة ابنة أبى سلمة قال ابنة أم سلمة قالت نعم قال فوالله لو لم تكن ربيبتى فى حجرى لما حلت لى انها ابنة أخى من الرضاعة أرضعتنى وأباها ثويبة فلا تعرضن على بناتكن ولا أخواتكن .

رجال الاسناد

١- ابن نمير: هو عبدالله بن نمير ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (١٤) .

وانظر بقية الاحالة فى الحديث رقم (١٤٤) .

الحكم على الحديث

الحديث رقم (١٤٤) ، (١٤٥) ، (١٤٦) ، (١٤٧) ، (١٤٨)

كلها صحيحة ، لان رواتها ثقات وبعضها من رواية الصحيحين .

أما وهم أبى معاوية فيزول بمتابعة ابن نمير ، والليث ، وابن اسحاق له .

وأما ابن اسحاق فهو صرح بالتحديث .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق أبى معاوية ، وابن نمير ، ويونس بن محمد عن الليث بن سعد ، ويعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن اسحاق ، جميعا أى أبو معاوية وابن نمير والليث ، ومحمد بن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة .

---

* المسند ٦/ ٣٠٩ .

ابن اسحاق (حم (١٤٦)) •

الليث (حم (١٤٥)) •

ابومعاوية (حم (١٤٤)) •

ابن نمير (جه (٩) كتاب النكاح (١٩٣٩) ، حم (١٤٨)) •

سفيان (خ (٦٧) النكاح (٥١٠٦) ، حن ١/١٤٧) •

أبوأسامة (م (١٧) الرضاع (١٥)) •

زهير (د ٢ /٢٢١ (٢٠٥٦)) •

عبدة (ن ٦ /٧٩) •

أنس بن عياض (بخ ٩ /٧٥) •

هشام

شعيب (حم (١٤٧))

عقيل (خ (٦٧) النكاح (٥١٠٧) ، م (١٧) الرضاع (١٦)) •

يزيد (م (١٧) الرضاع (١٦) ، جه (٩) النكاح (١٩٣٩))

محمد بن عبدالله (م (١٧) الرضاع (١٦)) •

يونس (ن ٦ /٧٨) •

الزهري

عروة

عراك — يزيد — الليث — قتيبة (خ (٦٧) النكاح (٥١٢٣) ، ن (٦ /٧٨) •

زينب

أم سلمة

النكاح تخريج الباب (١) •

أما يونس بن محمد ويعقوب بن ابراهيم فقالا عن زينب عن أم حبيبة وابا قون قالوا عن زينب عن أمها أم سلمة ، رقم (١٤٤) ، (١٤٥) ، (١٤٦) ، (١٤٨)

ومن طريق أبي اليمان عن شعيب عن الزهري عن عروة عن زينب عن أم حبيبة رقم (١٤٧) .

أما حديث ابن نمير فأخرجه ابن ماجة (١) بنفس الطريق ولم يذكر لفظه .

وأما حديث هشام فأخرجه البخاري (٢) والحميدي (٣) من طريق سفيان ، ومسلم (٤) من طريق أبي أسامة ، وابو داؤد (٥) من طريق زهير ، والنسائي (٦) من طريق عبدة ، والبغوي (٧) من طريق أنس بن عياض جميعا عن هشام به بنحوه . وسمى الحميدي بنت أبي سفيان (درة) ، وقد أخرج البخاري من طريق الحميدي ولم يذكر اسم ابنة أبي سفيان ، والصحيح أن (درة) هي بنت أم سلمة من أبي سلمة كما في رواية النسائي . وأما بنت أبي سفيان فاسمها (عزه) كما في رواية مسلم .

وقد ذكر صاحب كنز العمال (٨) بمثل حديث أبي معاوية وعزاه الى ابن جرير .

وأما حديث الزهري فأخرجه البخاري (٩) ومسلم (١٠) من طريق عقيل ، ومسلم (١١) وابن ماجة (١٢) من طريق يزيد بن أبي حبيب ، ومسلم (١٣) أيضا من طريق محمد بن عبد الله بن مسلم ولم يذكر لفظه ، والنسائي (١٤) من طريق يونس ، جميعا عنه به .

---

(١) السنن (٩) كتاب النكاح ح (١٩٣٩) .
(٢) الصحيح (٦٧) كتاب النكاح (٢٥) باب (وربائبكم اللاتي في حجوركم) ح (٥١٠٦) .
(٣) المسند ١ / ١٤٧ ح (١٥) .
(٤) الصحيح (١٧) كتاب الرضاع ح (١٥) .
(٥) السنن ٢ / ٢٢١ ح (٢٠٥٦)
(٦) السنن ٦ / ٧٩ .
(٧) شرح السنة ٩ / ٧٥ .
(٨) ٦ / ح (١٥٧٢٤)
(٩) الصحيح (٦٧) كتاب النكاح (٢٦) باب وان تجمعوا بين الاختين ح (٥١٠٧) ، (٦٩) كتاب النفقات (١٦) باب المراضع من المواليات ح (٥٣٧٢) .
(١٠) الصحيح (١٧) كتاب الرضاع ح (١٦) .
(١١) الصحيح (١٧) كتاب الرضاع ح (١٦) .
(١٢) السنن (٩) كتاب النكاح ح (١٩٣٩) .
(١٣) الصحيح (١٧) كتاب الرضاع (١٦) .
(١٤) السنن ٦ / ٧٨ .

وأخرج البخاري (١) والنسائي (٢) فقالا :

حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك بن مالك أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك ناكح درة بنت أبي سلمة فقال : أعلى أم سلمة ؟ لو لم أنكح أم سلمة ما حلت لي ، ان أباها أخي من الرضاعة .

غريب الحديث

لست لك بمخلية : أي لست أخلي لك بغير ضرة (٣) ، يعني لم أجدك خاليا من الزوجات (٤) .

الربيبة : هي بنت الزوجة : مشتقة من الرب وهو الاصلاح ، لانه يقوم بأمورها ويصلح أحوالها (٥) .

فقه الحديث

الحديث يشمل على تحريم أمرين :

الاول : تحريم الجمع بين الاختين ، سواء كانتا من ولادة أومن رضاعة ، وهو منصوص في قوله عز وجل (وأن تجمعوا بين الاختين) .

واتفق الفقهاء على ذلك .

وأما تحريم الجمع في الوطء بين الاختين بملك يمين فذهب الفقهاء في ذلك الى ثلاثة آراء :

(١) الكراهة
(٢) التحريم
(٣) التوقف

---

(١) الصحيح (٦٧) كتاب النكاح (٣٣) باب عرض الانسان ابنته أو أخته على أهل الخير (٥١٢٣) .
(٢) السنن ٦/٧٨ .
(٣) شرح مسلم للنووي ٢٥/١٠ .
(٤) النهاية ٢/٧٤ .
(٥) شرح مسلم للنووي ٢٥/١٠ ، وانظر ايضا السراج الوهاج (ص ٥٧٦) .

قال ابن قدامة : لا يجوز الجمع بين الاختين من امائه في الوطء ، نص عليه أحمد في رواية الجماعة ، وكرهه عمر ، وعثمان ، وعلي ، وعمار وابن عمر وابن مسعود .

وممن قال بتحريمه مالك ، والاوزاعي ، وابوحنيفة ، والشافعي .

وروي عن ابن عباس انه قال : أحلتهما آية ، وحرمتهما آية ، ولم أكن لأفعله ، ويروى ذلك عن علي أيضا .

يريد بالمحرمة قوله تعالى (وأن تجمعوا بين الاختين) (١) وبالمحللة قوله تعالى (الا على أزواجهم أو ما ملكت ايمانهم) (٢) .

الثاني : تحريم الربيبة ، وهو منصوص في قوله تعالى (وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن) (٤) ومتفق عليه بين الفقهاء ، الا الظاهرية فهم يشترطون أن الربيبة لا تحرم الا ان تكون في حجر زوج أمها (٥) .

أما سؤال السيدة أم حبيبة ازواج اختها فيحتمل أن لا يبلغها التحريم ، أو هي اعتبرت هذا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم .

. . .

---

(١) المغني ٦/٥٨٤ .
(٢) النساء : الاية (٢٣) .
(٣) المؤمنون : الاية (٦) .
(٤) النساء : الاية (٢٣) .
(٥) انظر المحلى ١١/١٥٥ .

(٢) باب ما جاء في القسمة للبكر والثيب

الحديث رقم (١٤٩) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني محمد بن أبي بكر عن عبد الملك بن أبي بكر عن أبيه عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجها أقام عندها ثلاثة أيام وقال انه ليس بك على أهلك هوان وان شئت سبعت لك ، وان سبعت لك سبعت لنسائي .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن سعيد : هو القطان ، ثقة متقن حافظ ، تقدم في الحديث رقم (٢) .

٢ - سفيان : هو الثوري ، ثقة حافظ فقيه ، تقدم في الحديث رقم (٣) .

٣ - محمد بن أبي بكر[1] (... هـ - ١٣٢ هـ)

هو محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، الانصاري المدني ، أبو عبد الملك ، روى عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن وغيره ، وعنه السفيانان وآخرون . ثقة ، من السادسة[2] .

٤ - عبد الملك بن أبي بكر[3]

هو عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ، المدني ، ثقة ، من الخامسة ، مات في أول خلافة هشام[4] .

---

(١) ترجمته في : الكاشف ٣/٢٥ ، التهذيب ٩/٨٠ ، الخلاصة (ص٣٢٢) .
(٢) التقريب ٢/١٤٨ .
(٣) ترجمته في : ترتيب الثقات (ل ٣٥ب) ، الكاشف ٢/٢٠٨ ، التهذيب ٦/٣٨٧ ، الخلاصة (ص٢٤٣) .
(٤) التقريب ١/٥١٧ .

* المسند ٦/٢٩٢ .

٥ ـ عن أبيه : هو أبوبكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، ثقة فقيه ، عابد ، تقدم في الحديث رقم (٥١) .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح فهو من رواية مسلم .

الحديث رقم (١٥٠) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني قال حدثني ابن عمر بن أبي سلمة (١) عن أبيه عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب أم سلمة فقالت يارسول الله انه ليس أحد من أوليائي شاهدا فقال انه ليس أحد من اوليائك شاهد ولا غائب يكره ذلك فقالت ياعمر زوج النبي صلى الله عليه وسلم أما أني لا أنقصك مما أعطيت اخواتك رحيين وجرة ومرفقة من أدم حشوها ليف فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيها ليدخل بها فاذا رأته أخذت زينب ابنتها فجعلتها في حجرها فينصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلم ذلك عمار بن ياسر وكان أخاها من الرضاعة فأتاها فقال أين هذه المشقوحة المقبوحة التي قد آذيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذها فذهب بها فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها فجعل يضرب ببصره في نواحي البيت فقال ما فعلت زناب فقالت جاء عمار فأخذها فذهب بها فدخل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لها ان شئت سبعت (٢) لك سبعت وان سبعت لك سبعت لنسائي .

---

(١) في (م) يعني بحد عمر بن ابي سلمة

(٢) في (م) ان شئت سبعت وان سبعت لك سبعت لنسائي .

* المسند ٦/٢٩٥ .

رجال الاسنـــــاد

١ — يزيد : هو ابن هارون ، ثقة متقن ، تقدم في الحديث رقم (١٥) .

٢ — حماد بن سلمة : هو ابن دينار البصري ، ثقة عابد ، تقدم في الحديث رقم (٤١) .

٣ — ثابت (١) :

هو ثابت بن أسلم البناني (٢) ، أبو محمد البصري ، ثقة عابد ، من الرابعة مات سنة بضع وعشرين ، وله ست وثمانون (٣)

٤ — ابن عمر بن أبي سلمة (٤) ، شيخ لثابت البناني ، قيل اسمه محمد ، مقبول من السادسة (٥) ، وقال الحاكم : اسمه سعيد (٦) .

٥ — عمر بن أبي سلمة (٧) :

هو عمر بن أبي سلمة بن عبد الاسد المخزومي ، ربيب النبي صلى الله عليه وسلم ، صحابي صغير ، أمه أم سلمة ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وأمره علي على البحرين ، ومات سنة ثلاث وثمانين على الصحيح (٨) .

---

(١) ترجمته في : الطبقات ٧ / ٢٣٢ ، التاريخ الكبير ١ / ٢ / ١٥٩ ، الجرح ١ / ١ / ٤٤٩ ، التذكرة ١ / ١٢٥ ، الميزان ١ / ٣٦٢ ، الكاشف ١ / ١٧٠ ، العبر ١ / ١٥٦ ، التهذيب ٢ / ٢ .

(٢) البناني : بضم الباء الموحدة والنون المفتوحة — هذه النسبة الى بنانة ، وهو بنانه بن سعد بن لؤي بن غالب ، وصارت بنانة محلة بالبصرة لنـــزول هذه القبيلة بها . اللباب ١ / ١٧٨ .

(٣) التقريب ١ / ١١٥ .

(٤) ترجمته في : الكاشف ٣ / ٤١٤ ، التهذيب ١٢ / ٣٠٥ ، الخلاصـــــة (ص ٤٧٣) .

(٥) التقريب ٢ / ٥١٨ .

(٦) المستدرك ٤ / ١٧ .

(٧) ترجمته في : الاستيعاب ٢ / ٤٧٤ ، اسد الغابة ٤ / ١٨٣ ، الاصابـــــة ٢ / ٥١٩ .

(٨) التقريب ٢ / ٥٦ .

الحكم على الحديث

فيه حماد بن سلمة ، وقد سبق في ترجمته ان حفظه تغير في آخر عمره ، وابن رجب صرح في عفان انه سمع عنه قبل الاختلاط ، فان كان يزيد سمعه قبل الاختلاط ، فروايته صحيحه . وان كان سمعه بعد الاختلاط فبموافقة عفان له نقول ان حمادا لم يختلط في هذه الرواية ، فتكون روايته مثل عفان في الدرجة .

وفيه أيضا ابن عمر بن أبي سلمة . وقال فيه الحافظ : مقبول أي مقبول بالمتابعات ، فطريق وكيع يعتبر متابعا له متابعة ناقصة فروايته مقبولة .

الحديث رقم (١٥١) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج قال أخبرني حبيب بن أبي ثابت أن عبد الحميد بن عبد الله بن أبي عمرو والقاسم أخبراه أنهما سمعا ابا بكر بن عبد الرحمن يخبر أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أنها لما قدمت المدينة أخبرتهم أنها ابنة أبي أمية بن المغيرة فكذبوها ويقولون ما أكذب الغرائب حتى انشأ ناس منهم الى (1) الحج فقالوا ما تكتبين الى أهلك فكتبت معهم فرجعوا الى المدينة يصدقونها فازدادت عليهم الكرامة قالت فلما وضعت زينب جاءني النبي صلى الله عليه وسلم فخطبني فقلت ما مثلي نكح أما أنا فلا ولد في وأنا غيور وذات عيال فقال أنا أكبر منك واما الغيرة فيذهبها الله عز وجل وأما العيال فالى الله ورسوله فتزوجها فجعل يأتيها فيقول أين زناب حتى جاء عمار بن ياسر يوما فاختلجها وقال هذه تمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ترضعها فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين زناب ، فقالت قريبة ابنة أبي أمية ووافقها عندها أخذها عمار بن ياسر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني آتيكم الليلة فقالت فقمت فأخرجت حبات من شعير كانت في جر وأخرجت شحما فعصدته له قالت فبات النبي صلى الله عليه وسلم ثم أصبح فقال حين أصبح ان لك على أهلك كرامة فان شئت سبعت لك فان أسبع لك أسبع لنسائي .

---

(١) في (م) بدون الى

* المسند ٦/٣٠٧ .

رجال الاسناد

١ — عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعاني ، ثقة حافظ ، تقدم في الحديث رقم (٤) .

٢ — ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٢) .

٣ — حبيب بن أبي ثابت [1] (... هـ — ١١٩ هـ)
هو حبيب بن أبي ثابت : قيس ، ويقال : هند بن دينار الاسدي مولاهم ، أبو يحيى الكوفي ، ثقة فقيه جليل وكان كثير الارسال والتدليس من الثالثة [2] .
ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين [3] .

٤ — عبد الحميد بن عبد الله [4] :
هو عبد الحميد بن عبد الله بن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم المخزومي ، روى عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام عن أم سلمة هذا الحديث ، وعنه حبيب بن أبي ثابت [5] ، مقبول من السادسة [6] .

---

(١) ترجمته في : الطبقات ٦/٣٢٠ ، التاريخ الكبير ١/٢/٣١٣ ، الجرح ١/٢/١٠٧ ، التذكرة ١/١١٦ ، الكاشف ١/٢٠١ ، الميزان ١/٤٥١ ، الميزان ١/٢٠١ ، العبر ١/١٥٠ ، التهذيب ٢/١٧٨ ، الشذرات ١/١٥٦ .
(٢) التقريب ١/١٤٨ .
(٣) طبقات المدلسين (ص ١٣) .
(٤) له ترجمة في : الكاشف ٢/١٥١ ، الخلاصة (ص ٢٢٢) .
(٥) التهذيب ٦/١١٨ .
(٦) التقريب ١/٤٦٨ .

٥ - القاسم [1] :

هو القاسم بن محمد بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ، مقبول من السادسة [2] . روى عن عمه أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام ، وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، وعنه حبيب بن أبي ثابت .

وقال الحافظ أيضا : قرأت بخط الذهبي : غير معروف [3] .

٦ - أبوبكر بن عبدالرحمن : هو ابن الحارث بن هشام ، ثقة فقيه عابد ، تقدم في الحديث رقم (٥١) .

الحكم على الحديث

فيه حبيب بن أبي ثابت ، وهو كثير الارسال والتدليس ، لكنه صرح هنا بالسماع ، وارساله عن عروة وأم سلمة ، ولا يوجد هنا .

وفيه عبدالحميد والقاسم : وقد قال فيهما الحافظ : انهما مقبولان ، أي بالمتابعات ، فقد تابعهما عبدالملك بن أبي بكر في الحديث رقم (١٤٩) ، فروايتهما مقبولة .

الحديث رقم (١٥٢)*

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا روح قال ثنا ابن جريج قال اخبرني حبيب ثنا أبي ثابت [4] أن عبدالحميد بن عبدالله بن أبي عمرو والقاسم بن محمد اخبراه

---

(١) له ترجمة في : الكاشف ٢/٣٩٣ ، الخلاصة (ص٣١٣) .
(٢) التقريب ٢/١٢٠ .
(٣) التهذيب ٨/٣٣٦ .
(٤) في المطبوع هكذا ، والصحيح حبيب بن أبي ثابت كما سبق في الحديث السابق .

* المسند ٦/٣٠٧ .

أنهما سمعا أبابكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته فذكر الحديث الا أنه قال فوضعت ثفالى فأخرجت حبات من (١) الشعير .

رجال الاسناد

١ – روح : هو ابن عبادة ، ثقة فاضل ، تقدم في الحديث رقم (٤) .
وبقية الرجال تقدموا في الحديث السابق .

الحكم على الحديث

يقال فيه ما قيل في الحديث رقم (١٥١) .

الحديث رقم (١٥٣) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد الاموى قال ثنا ابن جريج عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الحميد بن عبد الله والقاسم بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي بكر بن الحارث بن هشام عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان شئت سبعت لك وان سبعت لك أسبع لنسائي .

رجال الاسناد

١ – يحيى بن سعيد الاموى ، صدوق ، تقدم في الحديث رقم (٦٥) .
وبقية الرجال سبقوا في الحديث رقم (١٥١) .

---

(١) في (م) بدون من .

* المسند ٦ / ٣٠٧ .

الحكم على الحديث

يقال فيه ما قيل في الحديث رقم (١٥١) .

الحديث رقم (١٥٤) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير قال ثنا سعد بن سعيد قال أخبرني عمر بن كثير عن أبي سفينة (١) مولى أم سلمة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتي واخلفني خيرا منها الا أجره الله في مصيبته وخلف له خيرا منها قالت فلما توفي أبو سلمة قلت من خير من أبي سلمة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ثم عزم الله عز وجل لي فقلتها أللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها قالت فتزوجت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

رجال الاسناد

١ - ابن نمير : هو عبد الله بن نمير ، ثقة تقدم في الحديث رقم (١٤) .

٢ - سعد بن سعيد (٢) (... هـ - ١٤١ هـ)

هو سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الانصاري ، أخو يحيى ، ضعفه أحمد والنسائي (٣) .

وقال الحافظ : صدوق سيء الحفظ ، من الرابعة (٤) .

---

(١) في (م) ابن سفينة وهو الصحيح .

(٢) له ترجمة في : ديوان الضعفاء (ص ١١٧) ، الكاشف ١/٣٥١ ، الميزان ٢/١٢٠ .

(٣) التهذيب ٣/٤٧٠ ، الضعفاء والمتروكون (ص ٥٤) .

(٤) التقريب ١/٢٨٧ .

* المسند ٦/٣٠٩ .

٣ ــ عمر بن كثير (١)

هو عمر بن كثير بن أفلح المدني ، مولى أبي أيوب ، ثقة ، من الرابعة (٢) .

٤ ــ ابن سفينة (٣)

هو عمر بن سفينة الهاشمي ، مولى أم سلمة .

قال أبوزرعة : صدوق (٤) .

وقال ابوحاتم : شيخ (٥) .

وقال الحافظ : صدوق ، من الثالثة (٦) .

الحكم على الحديث

فيه سعد بن سعيد وهو وان كان قد ضعفه أحمد والنسائي (٧) ، فقد أخرج له مسلم (٨) ، وقال الذهبي : حسن الحديث (٩) .

• • •

---

(١) له ترجمة في : الكاشف ٢ / ٣٢٠ ، التهذيب ٧ / ٤٩٣ ، الخلاصة (ص ٢٨٥) .

(٢) التقريب ٢ / ٦٢ .

(٣) له ترجمة في : الميزان ٣ / ٢٠١ ، التهذيب ٧ / ٤٥٥ .

(٤) ابوزرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية ٣ / ٩١٥ .

(٥) الجرح ٣ / ١ / ١١٣ .

(٦) التقريب ٢ / ٥٦ .

(٧) انظر ترجمته .

(٨) انظر التخريج .

(٩) المغني في الضعفاء ١ / ٢٥٤ .

الحديث رقم (١٥٥) *

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت قال حدثني ابن عمر بن أبي سلمة بمنى عن أبيه أن أم سلمة قالت قال أبوسلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصاب أحدكم مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون عندك احتسبت مصيبتي فأجرني فيها وأبدلني ماهو خير منها فلما احتضر أبوسلمة قال اللهم اخلفني في اهلي بخير فلما قبض قلت انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتي فأجرني فيها قالت وأردت أن اقول وابدلني خيرا منها فقلت ومن خير من أبي سلمة فما زلت حتى قلتها فلما انقضت عدتها خطبها أبوبكر فردته ثم خطبها عمر فردته فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت مرحبا برسول الله صلى الله عليه وسلم وبرسوله أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أني امرأة غيرى وأني مصبية وأنه ليس أحد من أوليائي شاهدا فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم أما قولك اني مصبية فان الله سيكفيك صبيانك وأما قولك اني غيرى فسأدعوا الله أن يذهب غيرتك وأما الاولياء فليس أحد منهم شاهد ولا غائب الا سيرضاني قلت ياعمر قم فزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أني لا أنقصك شيئا مما أعطيت اختك فلانة رحيين وجرتين ووسادة من أدم حشوها ليف قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيها فاذا جاء أخذت زينب فوضعتها في حجرها لترضعها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حييا كريما يستحي فرجع(١) ففعل ذلك مرارا ففطن عمار بن ياسر لما تصنع فأقبل ذات يوم وجاء عمار وكان أخاها لامها فدخل عليها فانتشطها من حجرها وقال دعي هذه المقبوحة المشقوحة التي آذيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل فجعل يقلب بصره في البيت ويقول أين زناب مافعلت زناب قالت جاء عمار فذهب بها قال فبنى بأهله ثم قال ان شئت أن أسبع لك سبعت للنساء .

---

(١) في (م) فيرجع بالمضارع .

* المسند ٦/٣١٣ .

رجال الاسنـــــاد

عفان : هو ابن مسلم بن عبدالله الباهلي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٨)
وبقية الرجال تقدموا في الحديث رقم (١٥٠).

الحكم على الحديـــث

يقال فيه ما قيل في الحكم على الحديث رقم (١٥٠).

الحديث رقـم (١٥٦) *

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عفان ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت قال حدثني عمر بن أبي سلمة وقال سليمان بن المغيرة (١) ابن عمر بن أبي سلمـــة مرسل (٢).

رجال الاسنـــاد

١ — عفان : هو ابن مسلم عبدالله الباهلي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٨).

٢ — جعفر بن سليمان (... هـ — ١٧٨ هـ).
هو جعفر بن سليمان الضبعي — بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة ، أبو سليمان البصري.
قال أحمد : لا بأس به (٣)

---

(١) سليمان بن المغيرة : هو سليمان بن المغيرة القيسي ، مولاهم ، البصري ، ابوسعيد ، ثقة . قال يحيى بن معين من السابعة ، أخرج له البخاري مقرونا وتعليقا . مات سنة خمس وستين . التقريب ١/٣٣٠.

(٢) معناه : ان هذا السند من كلا الوجهين مرسل ، سواء من طريق جعفر ابن سليمان او من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت ، والفرق فيهما أن طريق جعفر ينتهي الى عمر وطريق سليمان ينتهي الى ابن عمر . وقد ذكره ابن كثير في جامع المسانيد والسنن ١٨ (ل ١٣٣ب).

(٣) التهذيب ٢/٩٥.

* المسند ٦/٣١٤.

وقال ابن معين : ثقة (١) .

وقال الحافظ : صدوق زاهد ، لكنه كان يتشيع ، من الثامنة (٢) .

٣ ـ ثابت : هو ابن أسلم البناني ، ثقة عابد ،تقدم في الحديث رقم (١٥٠) .

٤ ـ عمر بن أبي سلمة : صحابي صغير ، تقدم في الحديث رقم (١٥٠) .

الحديث رقم (١٥٧) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون قال أنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني قال حدثني ابن عمر بن أبي سلمة بمنى عن أبيه عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصابته مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتي فأجرني فيها وابدلني خيرا منها فلما مات أبو سلمة قلتها فجعلت كلما بلغت وأبدلني خيرا منها قلت في نفسي ومن خير من أبي سلمة ثم قلتها فلما انقضت عدتها بعث اليها ابو بكر يخطبها فلم تزوجه فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب يخطبها عليه فقالت اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انى امرأة غيرى وأنى امرأة مصبية وليس أحد من أوليائي شاهدا فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال ارجع اليها فقل لها اما قولك انى امرأة غيرى فأدعو الله عز وجل فيذهب غيرتك وأما قولك انى امرأة مصبية فستكفين صبيانك وأما قولك انه ليس أحد من اوليائك شاهدا فليس أحد من أوليائك شاهد ولا غائب يكره ذلك .

---

(١) من كلام ابي زكريا (ص٦٨) .
(٢) التقريب ١/١٢١ .

* المسند ٦/٣١٧ .

رجال الاسناد

الرجال كلهم سبقوا في الحديث رقم (١٥٠) .

الحكم على الحديث

يقال فيه ما قيل في الحديث رقم (١٥٠) .

الحديث رقم (١٥٨) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا اسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفير (١) قال حدثني عبد العزيز بن بنت أم سلمة أن أبا سلمة لما توفي عنها وانقضت عدتها خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ان في ثلاث خصال أنا امرأة كبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا اكبر منك قالت وأنا امرأة غيور قال أدعو الله عز وجل فيذهب عنك غيرتك قالت يارسول الله وانا امرأة مصبية قال هم الى الله والى رسوله فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأتاها فوجدها ترضع فانصرف ثم أتاها فوجدها ترضع فانصرف قال فبلغ ذلك عمار بن ياسر فقال حلت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاجته هلم الصبية قال فأخذها فاسترضع لها فأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين زناب يعني زينب قالت يارسول الله أخذها عمار فدخل بها وقال ان بك على أهلك كرامة قال فأقام الى العشي ثم قال ان شئت سبعت لك وإن سبعت لك سبعت لسائر نسائي وان شئت قسمت لك قالت لا بل اقسم لي .

---

(١) في (م) الصفيراء ، والصحيح الصفير : بالمهملة والفاء مصغرا كما يأتي في ترجمته .

* المسند ٦/٣٢٠ .

رجال الاسنـــــاد

١ ـ وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة حافظ عابد ، تقدم في الحديث رقم (٣) .

٢ ـ اسماعيل بن عبد الملك [١]

هو اسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفير [٢] بالمهملة والفاء مصغـرا ، أطلقوا القول بتضعيفه .

وقال الحافظ : صدوق كثير الوهم ، من السادسة [٣] .

٣ ـ عبد العزيز :

هـو عبد العزيز بن سلمة ، وهو ابن بنت أم سلمة .

ذكره ابن حبان في الثقات [٤] .

وقال أبو حاتم [٥] والذهبي [٦] : مجهول .

الحديـــــث*

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا اسماعيل بن عبد الملك بن أبـــي الصفيراء قال حدثني عبد العزيز بن بنت أم سلمة عن أم سلمة أن أبا سلمة لما توفي عنها وانقضت عدتها خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول اللـــه ان في ثلاث خصال : أنا امرأة كبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنـــا أكبر منك . قالت : وأنا امرأة غيور قال ادعو الله عز وجل فيذهب غيرتك قالـــت يارسول الله واني امرأة مصبية قال هم الى الله ورسوله قال فتزوجها وقال فأتاهـــا فوجدها ترضع فانصرف ثم أتاها فوجدها ترضع فانصرف قال فبلغ ذلك عمار بن ياسر

(١) له ترجمة في : الضعفاء الصغير (ص ١٦) ، الضعفاء والمتروكون (ص ١٦) المغني في الضعفاء ١/٨٤ ، ديوان الضعفاء (ص ٢٢) ، الميزان ١/٢٣٧

(٢) الصفير : في الميزان الصغير : بالغين وفي الخلاصة ص (٣٥) الصعيـــر بمهملتين ، وفي المغني (ص ١٥١) بمضمومة وفتح فاء .

(٣) التقريب ١/٧٢ .

(٤) انظر تعجيل المنفعة (ص ٢٦٦) ، لسان الميزان ٤/٣١ .

(٥) الجرح ٢/٢/٣٨٣ .

(٦) الميزان ٢/٦٢٩ .

* المسند ٦/٣٢١ وهذا مكرر الحديث السابق .

فأتاها فقال : حلت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين حاجته هلم الصبية قال فأخذها فاسترضع لها فأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أين زناب يعني زينب قالت يارسول الله أخذها عمار فدخل بها فقال (١) : ان بك على أهلك كرامة قال : فأقام عندها الى العشى ثم قال ان شئت سبعت لك وان سبعت لك سبعت لسائر نسائي وان شئت قسمت لك قالت : لا بل اقسم لى .

الحديث رقم (١٥٩) *

حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا وكيع ثنا اسماعيل بن عبد الملك عن عبد العزيز بن بنت أم سلمة عن أم سلمة انه بلغها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مامن أحد من المسلمين يصاب بمصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون أللهم آجرنى فى مصيبتى واخلف على بخير منها الا فعل به ذلك قالت قلت (٢) هذا فآجرنى الله فى مصيبتى فمن يخلف على مكان أبى سلمة فلما انقضت عدتها خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

رجال الاسناد

سبق الرجال كلهم فى الحديث السابق .

الحكم على الحديث

اسناد الحديث (١٥٨) ، (١٥٩) فيه اسماعيل وهو ضعيف ، وعبد العزيز وهو مجهول ، فهو حسن لغيره بالمتابعات والشواهد .

---

(١) فى (م) وقال .
(٢) فى (م) فقلت هذا .
* المسند ٦/٣٢١ .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق يحيى بن سعيد عن سفيان عن محمد بن أبي بكر عن عبد الملك بن أبي بكر ، ،ومن طريق عبد الرزاق ، وروح ، ويحيى بن سعيد الاموى ثلاثتهم عن ابن جريج عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الحميد والقاسم ثلاثتهم اى عبد الملك ، وعبد الحميد ، والقاسم عن أبي بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أم سلمة رقم (١٤٩) ، (١٥١) ، (١٥٢) ، (١٥٣) .

ومن طريق يزيد بن هارون ، وعفان كلاهما عن حماد بن سلمة ، وعفان أيضا عن جعفر بن سليمان كلاهما اى حماد وجعفر عن ثابت عن ابن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أم سلمة رقم (١٥٠) ، (١٥٥) ، (١٥٦) ، (١٥٧) .

ومن طريق ابن نمير عن سعد بن سعيد عن عمر بن كثير عن ابن سفينة عن أم سلمة رقم (١٥٤) .

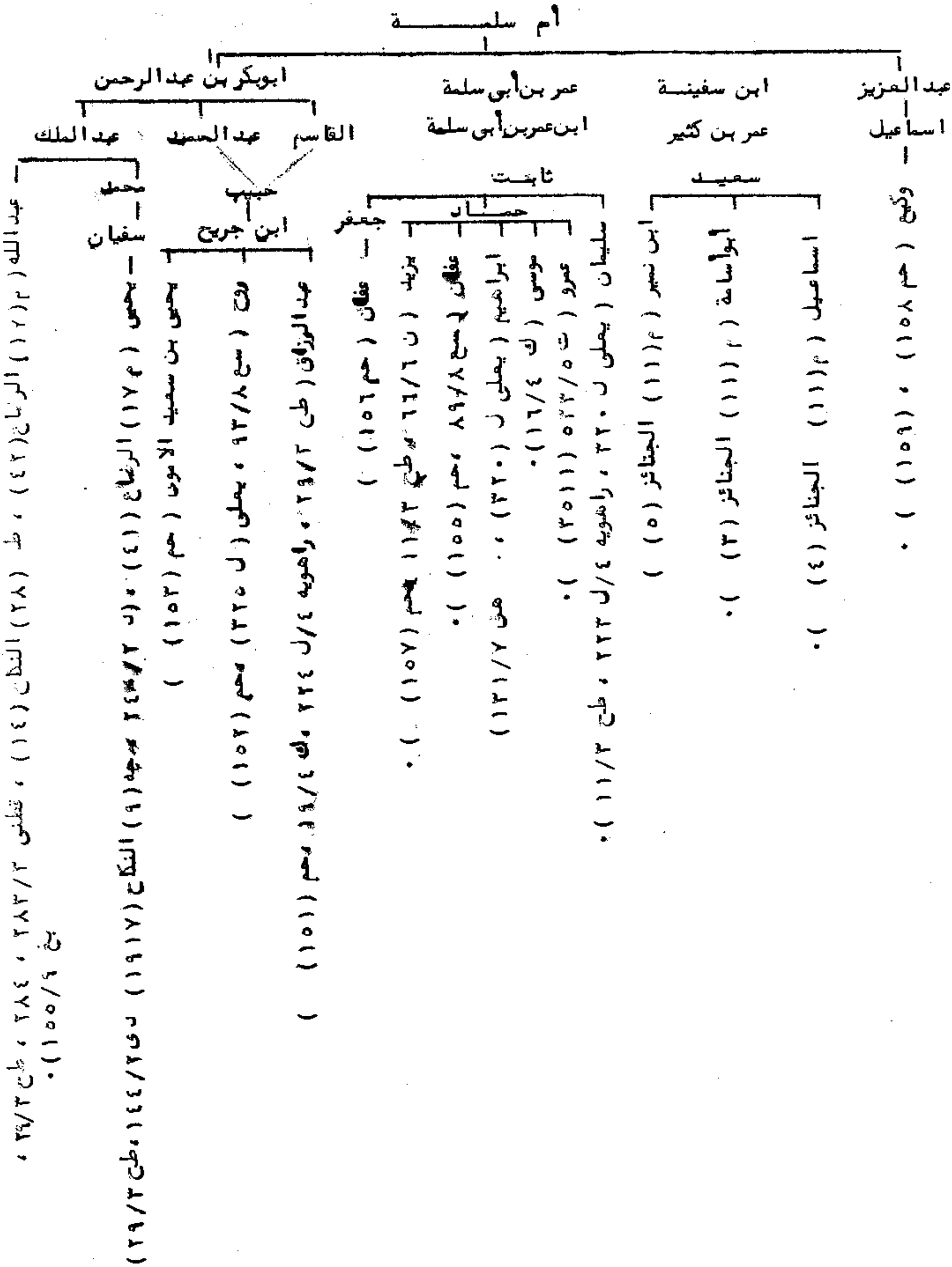
ومن طريق وكيع عن اسماعيل بن عبد الملك عن عبد العزيز عن أم سلمة رقم (١٥٨) ، (١٥٩) .

أما حديث يحيى بن سعيد القطان فأخرجه مسلم (١) ، وابوداود (٢) ، وابن ماجة (٣) ، والدارمي (٤) ، والطحاوى (٥) بنفس الطريق بمثله .

وقد روى هذا الحديث عن عبد الملك بن أبي بكر غير محمد بن أبي بكر ، فقد أخرجه مسلم (٦) ، ومالك (٧) ، والدارقطني (٨) ، والطحاوى (٩) والبغوى (١٠) من طريق عبد الله بن أبي بكر عنه به بنحوه .

---

(١) الصحيح (١٧) كتاب الرضاع ح (٤١) .
(٢) السنن ٢/٢٤٠ ح (٢١٢٢) .
(٣) السنن (٩) كتاب النكاح ح (١٩١٧) .
(٤) السنن ٢/١٤٤ .
(٥) شرح معانى الاثار ٣/٢٩ .
(٦) الصحيح (١٧) كتاب الرضاع ح (٤٢) .
(٧) الموطأ (٢٨) كتاب النكاح ح (١٤) .
(٨) السنن ٣/٢٨٣ ، ٢٨٤ ح (١٤٢) ، (١٤٣) .
(٩) شرح معانى الاثار ٣/٢٩ .
(١٠) شرح السنة ٩/١٥٥ ح (٢٣٢٧) .



النكاح تخريج الباب (٢) .

وأما حديث عبد الرزاق فأخرجه الطحاوى (١) ، وابن راهويه (٢) مختصرا بدون قصة ، وأخرجه المزى (٣) بمثل حديث أحمد مطولا بذكر القصة ،وأخرجه الحاكم (٤) بذكر القصة مختصرا .

وأما حديث روح فأخرجه ابن سعد (٥) وأبويعلى (٦) بنفس الطريق بطوله ، وذكره صاحب الكنز (٧) وعزاه الى ابن عساكر .

وأما حديث ابن جريج فأخرجه الفسوى (٨) بنفس الطريق الى قولها فازدادت عليهم الكرامة بمثله .

وأما حديث عفان عن حماد بن سلمة فأخرجه ابن سعد (٩) فى الطبقات بنفس الطريق بمثله .

وحديث يزيد عنه أخرجه النسائى (١٠) والطحاوى (١١) بنفس الطريق بمثله مختصرا .

وحديث حماد بن سلمة اخرجه ابويعلى (١٢) والبيهقى (١٣) من طريق ابراهيم بن الحجاج والحاكم (١٤) من طريق موسى بن اسماعيل جميعا عنه به بمثله ، وأخرجه الترمذى (١٥) من طريق عمرو بن عاصم عنه به الى قوله فأجونى فيها .

---

(١) شرح معانى الاثار ٣/٢٩ .
(٢) المسند ٤/(ل٢٢٤) .
(٣) تهذيب الكمال ٢/٧٦٨ .
(٤) المستدرك ٤/١٩ .
(٥) الطبقات ٨/٩٣ .
(٦) المسند ل (٣٢٥) .
(٧) ١٢/ح (٣٧٧٩٠) .
(٨) المعرفة والتاريخ ٢/٢٠٤ .
(٩) الطبقات ٨/٨٩ .
(١٠) السنن ٦/٦٦ .
(١١) شرح معانى الاثار ٣/١١ .
(١٢) المسند (ل٣٢٠) .
(١٣) السنن الكبرى ٧/١٣١ .
(١٤) المستدرك ٤/١٦ ، وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ،ووافقه الذهبى .
(١٥) السنن ٥/٥٣٣ ،كتاب الدعوات ح (٣٥١١) ، وقال : هذا حديث غريب من هذا الوجه .

وقد روى عن ثابت غير حماد بن سلمة .

فقد أخرج الطحاوى[1] ، وابن راهويه [2] ، وابويعلى[3] من طريق سليمان بن المغيرة عنه به القصة مختصرا .

وأخرج ابونعيم فى الحلية [4] فقال :

حدثنا محمد بن محمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا عثمان بن أبى أبى شيبة ثنا يزيد بن هارون ثنا عبد الملك بن قدامة الجمحى عن أبيه عن عمر بن أبى سلمة عن أمها فذكر الحديث بنحو أول حديث عفان عن حماد بن سلمة .

وأخرج الفسوى [5] بنحوه فقال :

حدثنا ابوصالح الحرانى وابن بكير قالا حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن قال حدثنى عمرو بن أبى عمر ومولى المطلب عن المطلب بن عبد الله حنطب عن أم سلمة فذكر الحديث .

وأما طريق ابن نمير فأخرجه مسلم [6] بنفس الطريق بمثله

وقد تابع أبو أسامة واسماعيل ابن نمير عند مسلم [7] ، فحديث أبى أسامة بمثل حديث ابن نمير ، وحديث اسماعيل بنحوه مطولا بذكر قصة الخطبة التى مضت فى الطرق الاخرى .

وأما طريق وكيع فلم أقف عليه عند غير أحمد ، وقد ذكره ابن كثير[8] وقال : تفرد به الامام أحمد .

---

(١) شرح معانى الاثار ٣/١١ .
(٢) المسند ٤/ (ل ٢٢٣) .
(٣) المسند (ل ٣٢٠) .
(٤) ٢/٣ .
(٥) المعرفة والتاريخ ١/٢٤٦ .
(٦) الصحيح (١١) كتاب الجنائز ح (٥) .
(٧) المصدر السابق ح (٣) ، (٤) .
(٨) جامع المسانيد والسنن ١٨/ (ل ١٣١ أ) .

شواهد الحديث

١ - عن أنس قال : من السنة اذا تزوج البكر على الثيب أقام عندها سبعا ، وقسم ، واذا تزوج الثيب أقام عندها ثلاثا ، ثم قسم (١) .

غريب الحديث

الرحى : مقصور ، الطاحون (٢) .

المرفقة : بالكسر ، المتكأ والمخدة (٣) .

أدم : بفتحتين ، جمع أديم ، وهو الجلد المدبوغ (٤) .

الليف : ليف النخل معروف (٥) .

الثفال : هو ما وقيت به الرحى من الارض (٦) .

اختلجت : أى انتزعت ، من خلج ، من باب قتل (٧) .

انتشط : من نشط الدلو من البئر اى نزعها وجذبها (٨) .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث أن الرجل اذا تزوج امرأة جديدة ، فيبيت معها ثلاث ليال متوالية ان كانت ثيبا ، كما يخص للبكر سبع ليال .

قال البغوى : وخصت البكر بالزيادة ، لانها ذات خفر وحياء ، فاحتيج فيها الى فضل امهال ليصل الزوج الى الارب منها ، والثيب قد جربت الرجال فلم يحتج معها الى ذلك خلا أنها استحدثت الصحبة ، أكرمت بزيادة وصلة ،

---

(١) خ (٦٧) كتاب النكاح (١٠٠) باب اذا تزوج البكر على الثيب ح (٥٢١٣) .
م (١٧) كتاب الرضاع ح (٤٤) .
د ٢ / ٢٤٠ ح (٢١٢٤) .
ت ٣ / ٤٤٥ زكتاب النكاح باب ما جاء فى القسمة للبكر والثيب ح (١١٣٩) .

(٢) المصباح المنير ١ / ٣٠٣ (رحى) .

(٣) اللسان ١٠ / ١١٩ (رفق) .

(٤) المصباح المنير ١ / ١٢ (أدم)

(٥) اللسان ٩ / ٣٢٢ (ليف)

(٦) اللسان ١١ / ٨٥ (ثفل) .

(٧) المصباح المنير ١ / ٢٤٢ (خلج) .

(٨) اللسان ٧ / ٤١٤ (نشط) .

فان اختارت الثيب أن يبيتعندها سبعا يجوز ، ثم عليه قضاء جميع السبع للقديمة ، فحق الثيب في ثلاث ليال بلا قضاء ، او في سبع بشرط القضاء وهو قول الشعبي ، واليه ذهب مالك ، والشافعي وأحمد ، واسحاق ، وذهب جماعة أنه يقضي الكل للقديمة ، وهو قول الحكم وحماد ،وأصحاب الرأى (١) .

قال النووى :

(١) في هذا الحديث استحباب ملاطفة الاهل والعيال وغيرهم .

(٢) وفيه العدل بين الزوجات .

(٣) وفيه ان حق الزفاف ثابت للمزفوفة ، وتقدم به على غيرها (٢) .

أما قضية أن من قام بتزويج السيدة أم سلمة بالنبي صلى الله عليه وسلم ، فذكرته في ترجمتها مفصلا .

• • •

---

(١) شرح السنة ٩/١٥٦ .

(٢) شرح مسلم للنووى ١٠/٤٤ .

(٣) باب اتيان النساء فى الدبر

الحديث رقم (١٦٠) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا وهيب ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن سابط قال دخلت على حفصة ابنة عبد الرحمن فقلت انى سائلك عن أمر وأنا استحي أن أسألك عنه فقالت لا تستحى يا ابن أخى قال عن اتيان النساء في أدبارهن قالت حدثتني أم سلمة ان الانصار كانوا لا يجبون النساء وكانت اليهود تقول انه من جبى امرأته كان ولده أحول فلما قدم المهاجرون المدينة نكحوا فى نساء الانصار فجبوهن فأبت امرأة ان تطيع زوجها فقالت لزوجها لن تفعل ذلك حتى آتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت على أم سلمة فذكرت ذلك لها فقالت اجلسى حتى يأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيت الانصارية أن تسأله فخرجت فحدثت ام سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أدعى الانصارية فدعيت فتلا عليها هذه الاية (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) (١) صماما واحدا .

رجال الاسناد

١ - عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلى ، ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث رقم (٨) .

٢ - وهيب : هو ابن خالد ، ثقة ثبت . تقدم فى الحديث رقم (٢٨) .

٣ - عبد الله (... هـ - ١٣٢ هـ)

هو عبد الله بن عثمان بن خثيم بالمعجمة والمثلثة مصغرا ، القارى المكى ، أبو عثمان .

وثقه العجلى (٢) وابن معين والنسائى (٣) . وقال النسائى مرة : ليس بالقوى

---

(١) البقرة الاية (٢٢٣) .

(٢) ترتيب الثقات (ل ١٣ ب) .

(٣) التهذيب ٥/ ٥ (٣) .

* المسند ٦/ ٣٠٥ .

وقال أبوحاتم : صالح الحديث(١) .

وقال الحافظ صدوق ، من الثالثة(٢) .

٤ - عبدالرحمن(٣) (٠٠٠ هـ - ١١٨ هـ)

هو عبدالرحمن بن سابط ، ويقال ابن عبدالله بن سابط وهو الصحيح ، ويقال ابن عبدالله بن عبدالرحمن الجمحى المكى ، ثقه ، كثير الارسال ، من الثالثة(٤) .

٥ - حفصة

هى حفصة بنت عبدالرحمن بن أبى بكر الصديق ، زوجة المنذر بن الزبير روت عن أبيها وعمتها عائشة ، وام سلمة ، وعنها عراك بن مالك ، وعبدالرحمن ابن سابط . ثقة من الثالثة . ماتت بعد المائة (٥) .

الحديث رقم (١٦١) *

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبدالرزاق قال ثنا معمر عن ابن خيثم عن ابن سابط عن حفصة ابنة عبدالرحمن عن أم سلمة قال أبى : وفى موضع آخر معمر عن ابن خثيم عن صفية بنت شيبة عن أم سلمة أن امرأة سألتها عن الرجل يأتى امرأته مجبية فسألت أم سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) صماما واحدا .

رجال الاسناد

السند الاول :

١ - عبدالرزاق : هو ابن همام الصنعانى ، ثقة حافظ ، تقدم فى الحديث رقم (٤) .

---

(١) الجرح ٢ / ٢ / ١١٢ .
(٢) التقريب ١ / ٤٣٢ .
(٣) له ترجمة فى : الكاشف ٢ / ١٦٥ ، التهذيب ٦ / ١٨٠ . الخلاصة (ص٢٢٧)
(٤) التقريب ١ / ٤٨٠ .
(٥) انظر التهذيب ١٢ / ٤١٠ ، والتقريب ٢ / ٥٩٤ .
* المسند ٦ / ٣١٠ .

٢ - معمر : هو ابن راشد ، ثقة ثبت فاضل ، تقدم فى الحديث رقم (٤٣) .
وبقية الرجال سبقوا فى الحديث السابق .

السند الثاني :

(١) عبد الرزاق ، (٢) معمر ، (٣) ابن خيثم سبقوا فى السند الاول .

٤ - صفية بنت شيبة من الصحابيات سبقت فى الحديث رقم (٩٥) .

الحديث رقم (١٦٢) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط عن حفصة بنت عبد الرحمن عن أم سلمة قالت لما قدم المهاجرون المدينة على الانصار تزوجوا من نسائهم وكان المهاجرون يجبون وكانت الانصار لا تجبى فأراد رجل من المهاجرين امرأته على ذلك فأبت عليه حتى تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فأتته فاستحيت أن تسأله فسألته أم سلمة فنزلت (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم) وقال : لا الا فى صمام واحد . وقال وكيع ابن سابط رجل من قريش .

رجال الاسناد

١ - وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة حافظ عابد ، تقدم فى الحديث رقم (٣) .
٢ - سفيان : هو الثورى ، ثقة حافظ ، فقيه ، تقدم فى الحديث رقم (٣) .
وبقية الرجال سبقوا فى الحديث رقم (١٦٠) .

---

* المسند ٦ / ٣١٨ .

الحديث رقم (١٦٣) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن ابن خثيم عن ابن سابط عن حفصة بنت عبد الرحمن عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) قال صماما واحدا .

رجال الاسناد

١ - عبد الرحمن : هو ابن مهدى ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٦) .

٢ - سفيان : هو الثورى ، ثقة حافظ فقيه ، تقدم في الحديث رقم (٣) .

وبقية الرجال سبقوا في الحديث رقم (١٦٠) .

الحكم على الحديث

مدار الحديث (١٦٠) ، (١٦١) ، (١٦٢) ، (١٦٣) على ابن خيثم ، وهو صدوق ، وحديثه حسن لذاته ، ويرتقي الى الصحيح لغيره بالشواهد .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق عفان عن وهيب ، ومن طريق عبد الرزاق عن معمر ، ومن طريق وكيع وعبد الرحمن عن سفيان ثلاثتهم اى وهيب ، ومعمر ، وسفيان عن ابن خثيم عن ابن سابط عن حفصة بنت عبد الرحمن عن أم سلمة رقم (١٦٠) ، (١٦١) ، (١٦٢) ، (١٦٣) .

أما حديث عبد الرحمن فأخرجه ابو يعلى [1] بنفس الطريق بمثله .

---

(١) المسند (ل ٣٢٣) .

* المسند ٦/٣١٨ .

أم سلمـــــــــة

حفصة بنت عبدالرحمـــــن

ابن سابــــط

ابن خيثــم

- وهيب
  - عفان (حم ٦/٣٠٦) .
- معمر
  - عبد الرزاق (حم ٦/٣١٦) .
- سفيـــــان
  - أبو حذيفة (هق ٧/١٩٥) .
  - قبيصة (قر ٤/٢٣٠ ، هق ٧/١٩٥) .
  - عبد الرحمن (يعلى ل ٣٢٣ ، حم ٦/٣٢٣) .
  - وكيع (حم ٦/٣١٣) .
- روح بن القاسم (هق ٧/١٩٥) .

وأما حديث سفيان فأخرجه ابن أبى شيبة (١) والبيهقى (٢) من طريق قبيصة والبيهقى (٣) أيضا من طريق أبى حذيفة كلاهما عنه به بنحوه .

وأما حديث ابن خثيم فأخرجه البيهقى (٤) من طريق روح بن القاسم عنه به . بنحوه .

شواهد الحديث

١ - عن جابر يقول : كانت اليهود تقول : اذا أتى الرجل امرأته من دبرها فى قبلها كان الولد أحول . فنزلت (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) (٥)

٢ - عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ينظر الله الى رجل أتى رجلا او امرأة فى الدبر (٦) .

٣ - عن على بن طلق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسا أحدكم فليتوضأ ، ولا تأتوا النساء فى أعجازهن فان الله لا يستحى من الحق (٧) .

فقه الحديث

الحديث يبين لنا طريقة الاستمتاع والتلذذ من المرأة ، أو بصيغة أخرى طريقة الجماع الصحيحة المشروعة .

فالنبى صلى الله عليه وسلم يصرح فى هذا الحديث ان اتيان المرأة فى دبر لا يجوز ، بل هو حرام ، كما تدل عليه الاحاديث المتوفرة فى هذا الباب .

---

(١) المصنف ٤ / ٢٣٠ .
(٢) السنن الكبرى ٧ / ١٩٥ .
(٣) المصدر السابق
(٤) المصدر السابق
(٥) خ (٦٥) كتاب التفسير (٣٩) باب نساؤكم حرث لكم ح (٤٥٢٨) .
م (١٦) كتاب النكاح ح (١١٧) .
جه (٩) كتاب النكاح ح (١٩٢٥) .
(٦) ت ٣ / ٤٦٩ كتاب الرضاع ، باب ما جاء فى كراهية اتيان النساء فى ادبارهن وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب .
(٧) د ١ / ٥٢ ح (٢٠٥) الشطر الاول فقط .
ت ٣ / ٤٦٨ كتاب الرضاع ، باب ما جاء فى كراهية اتيان النساء فى أدبارهن . وقال : حديث على بن طلق حديث حسن .

قال النووى : قال العلماء : وقوله تعالى (فأتوا حرثكم انى شئتم) أى موضع الزرع من المرأة وهو قبلها الذى يزرع فيه المنى لابتغاء الولد ففيه اباحة وطئها فى قبلها آن شاء من بين يديها ، وان شاء من ورائها ، وان شاء مكبوبة .

وأما الدبر فليس هو بحرث ، ولا موضع زرع ، ومعنى قوله : (انى شئتم) أى كيف شئتم . واتفق العلماء الذين يعتد بهم على تحريم وطء المرأة فى دبرها حائضا كانت أوطاهرا (١) .

فهذا الفعل أبشع وأقذر ، وهو من الكبائر ، ويلتحق باللواط (٢) .

وأما مانسب الى مالك عنه فهو خبر كاذب (٣) .

وكذلك مانسب الى الشافعى (٤) .

ويؤخذ من الحديث ايضا جواز سؤال الرجل او المرأة عن الحاجات السرية مما يلتبس عليهم كالجماع وغيره .

فالاسلام دين كامل ، يحمل فى طيه كل مايحتاج اليه الانسان ، وهو دين حق خال عن جميع انواع التشويه والتحريف .

. . .

---

(١) شرح مسلم للنووى ٠١٠/٦
(٢) انظر الكبائر للذهبى (ص ٦٢) .
(٣) انظر اغاثة اللهفان ١٢٩/٢ ، ومابعدها وفقه الامام سعيد بن المسيب (ص ٢٧٧) .
(٤) انظر احكام القرآن للشافعى ١٩٣/١ ، وآداب الشافعى ومناقبه (ص ٢١٧) .

(١٠) كتاب الرضاع

(١) باب رضاعة الكبير

الحديث رقم (١٦٤) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حجاج ثنا ليث قال ثنا عقيل عن ابن شهاب انه قال أخبرنى ابوعبيدة بن عبد الله بن زمعة أن أمه زينب ابنة أبى سلمة أخبرته أن أمها أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم كانت تقول أبى سائر ازواج النبى صلى الله عليه وسلم أن يدخلن عليهن أحدا بتلك الرضاعة وقلن لعائشة والله مانرى هذه الا رخصة أرخصها رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم خاصة فماهو بداخل علينا احد بهذه الرضاعة ولا رأينا .

رجال الاسناد

١ - حجاج : هو ابن محمد المصيص الاعور ، ثقه ، تقدم فى الحديث رقم (١٥).

٢ - ليث : هو ليث بن سعد ، ثقة فقيه ، تقدم فى الحديث رقم (٦٣).

٣ - عقيل (١) : (٠٠٠ هـ - ١٤٤ هـ)

هو عقيل بالضم ، ابن خالد بن عقيل ، بالفتح ، الايلى ، بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة ثم لام ، أبو خالد الاموى ، مولاهم ، ثقة ثبت سكن المدينة ثم الشام ثم مصر ، من السادسة (٢) .

---

(١) له ترجمة فى : التذكرة ١٦١/١ ، ميزان الاعتدال ٨٩/٣ ، العبر ١٩٧/١ ، التهذيب : ٢٥٥/٧ ، الخلاصة (ص ٢٦٠) . الشذرات ٢١٦/١ .

(٢) التقريب ٢٩/٢ .

* المسند ٣١٢/٦ .

٤ - ابن شهاب : هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، الفقيه الحافظ ، تقدم في الحديث رقم (٤٢) .

٥ - ابو عبيدة : هو ابن عبد الله بن زمعة مقبول . تقدم في الحديث رقم (١٣٥)

٦ - زينب : هي بنت ام سلمة ، ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم . تقدمت في الحديث رقم (٢) .

الحكم على الحديث

الحديث وان كان في اسناده أبو عبيدة وقد قال فيه الحافظ : مقبول . كما سبق في ترجمته ، فيتابعه حميد بن نافع عند مسلم في طريق آخر فروايته مقبولة .

تخريج الحديث

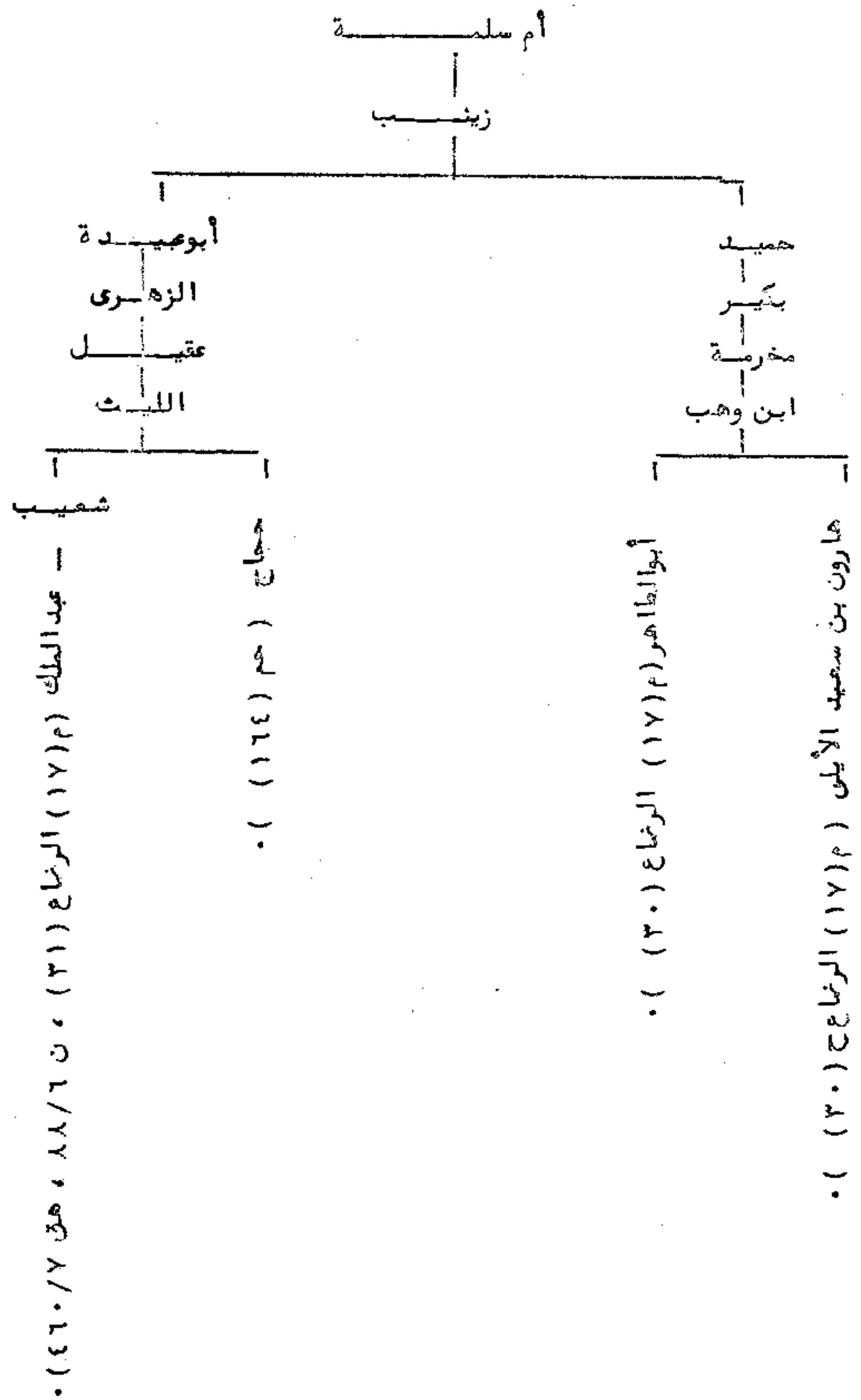
أخرج الامام أحمد الحديث من طريق حجاج عن ليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة عن أمه زينب عن أمها رقم (١٦٤) .

أما طريق ليث فأخرجه مسلم (١) والنسائي (٢) والبيهقي (٣) من طريق عبد الملك بن شعيب بن الليث عن ابيه عن جده مثله تماما .

وأخرج مسلم (٤) أيضا من طريق أبي الطاهر وهارون بن سعيد الايلي واللفظ لهارون قالا حدثنا ابن وهب اخبرني مخرمة بن بكير عن ابيه قال سمعت حميد بن نافع يقول سمعت زينب بنت أبي سلمة تقول : سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله

---

(١) الصحيح (١٧) كتاب الرضاع ح (٣١) .
(٢) السنن ٦/٨٨ .
(٣) السنن الكبرى ٧/٤٦٠ .
(٤) الصحيح (١٧) كتاب الرضاع ح (٣٠) .



الرضاع تخريج الباب (١)

عليه وسلم تقول لعائشة : والله ماتطيب نفس أن يراني الغلام قد استغنى عن الرضاعة فقالت : لم ؟ قد جاءت سهلة بنت سهيل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يارسول الله ! والله انى لأرى وجه أبى حذيفة من دخول سالم قالت : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرضعيه ، فقالت : انه ذو لحية فقال : أرضعيه ، يذهب مافى وجه أبى حذيفة . فقالت : والله ماعرفته فى وجه أبى حذيفة .

وأخرج ابن ماجه (١) من طريق محمد بن رمح المصرى عن ابن لهيعة عن عقيل به موقوفا على زينب بنت أم سلمة بنحوه .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث أن الرضاع المحرم للزواج ماكان فى فترة الرضاعة من الطفولة ، وهى عامان ، وهو قول الجمهور ، فعندهم لا يحرم رضاع الكبير ، الا ابن حزم فقال : رضاع الكبير محرم ، ولو انه شيخ **يحرم كما يحرم رضاع الصغير** ولا فرق (٢) .

وكانت السيدة عائشة أيضا ترى تحريم رضاع الكبير .

وقد اجيب عن هذا الحديث بأجوبة :

(١) انه منسوخ .

(٢) انه خاص بسالم (٣) .

قال ابن القيم : حديث سهلة ليس بمنسوخ ولا مخصوص ولا عام فى كل واحد

---

(١) السنن (٩) كتاب النكاح ح (١٩٤٧) .

(٢) المحلى ١١/١٩٦ .

(٣) فتح البارى ٩/١٤٩ .

وانما هو رخصة لمن لا يستغنى عن دخوله على المرأة ، ويشق احتجابها عنه ، كحال سالم مع امرأة أبى حذيفة ، فمثل هذا الكبير اذا أرضعته للحاجة أثـــر رضاعه ، وأما من عداه فلا يؤثر الا رضاع الصغير ، وهذا مسلك شيخ الاسـلام ابن تيمية ، والاحاديث النافية للرضاع فى الكبير اما مطلقة فتقيد بحديث سهلة ، او عامة فى الاحوال ، فتخصص هذه الحال من عمومها ، وهذا اولى من النسـخ ودعوى التخصيص بشخص عينه ، وأقرب الى العمل بجميع الاحاديث من الجانبيـن وقواعد الشرع تشهد له (١).

قلت : وهذا هو الراجح .

• • •

(١) زاد المعاد ٤/٣٥٥.

(١١) كتاب الطـــــلاق

(١) باب الايـــــلاء

الحديث رقم (١٦٥) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا ابن جريج قال اخبرني يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفي أن عكرمة بن عبد الرحمن أخبره أن أم سلمة أخبرتـــه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف أن لا يدخل على بعض أهله شهـــرا ، فلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا علـيهم أو راح فقيل له حلفت يانبي اللـــــه لا تدخل عليهم شهرا فقال ان (١) الشهر تسعة وعشرون يوما .

رجال الاسنـاد

١ - روح : هو ابن عبادة ، ثقة فاضل ، تقدم في الحديث رقم (٤) .

٢ - ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، ثقة ، تقدم فـــي الحديث رقم (٤) .

٣ - يحيى (٢) :

هو يحيى بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن صيفي ، المكي ، ثقـــة ، من السادسة . (٣)

---

(١) في م بدون (أن)

(٢) ترجمته في : الكاشف ٣/ ٢٦١ ، التهذيب ١١/ ٢٤٢ ، الخلاصـــة (ص ٤٢٥) .

(٣) التقريب ٢/ ٣٥٢ .

* المسند ٦/ ٣١٥ .

٤ - عكرمة [1] (... هـ - ١٠٣ هـ)

هو عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ، ابو عبد الله المدني اخو ابي بكر ، ثقة مقل ، من الثالثة [2].

الحكم على الحديث

اسناده صحيح فهو من رواية الشيخين

تخريج الحديث

اخرج الامام احمد الحديث من طريق روح عن ابن جريج عن يحيى عن عكرمة عن أم سلمة رقم (١٦٥)

- اما حديث ابن جريج فأخرجه البخاري [3] ، ومسلم [4] وابن ماجة [5] وابويعلى [6] من طريق ابي عاصم ، والبخاري [7] أيضا من طريق ابن المبارك ، ومسلم [8] من طريق حجاج بن محمد وروح ، والنسائي [9] في الكبرى عن طريق يوسف بن سعيد جميعا عنه به بنحوه .

---

(١) ترجمته في : الكاشف ٢ / ٢٧٦ ، التهذيب ٧ / ٢٦٠ ، الخلاصة (ص ٢٧٠)
(٢) التقريب ٢ / ٣٠ .
(٣) الصحيح (٣٠) كتاب الصوم (١١) باب قول النبي : اذا رأيتم الهلال ح (١٩١٠) و (٦٧) كتاب النكاح (٩٢) باب هجرة النبي ح (٥٢٠٢) .
(٤) الصحيح (١٣) كتاب الصيام ح (٢٥) .
(٥) السنن (١٠) كتاب الطلاق ح (٢٠٥٩) .
(٦) المسند (ل ٣٢٤) .
(٧) الصحيح (٦٧) كتاب النكاح (٩٢) باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ح (٥٢٠٢) .
(٨) الصحيح (١٣) كتاب الصيام ح (٢٥) .
(٩) انظر تحفة الاشراف ١٣ / ٢٦ .

أم سلمـــة

عكرمة بن عبد الرحمـــن

يحيى بن عبد اللـــه

ابن جريـــج

- أبوعاصم (خ : (٣٠) الصوم ح (١٩١٠) ، (٦٧) النكاح ح (٥٢٠٢) ، م: (١٣) الصيام ح (٢٥) ، جه : (١٠) الطلاق ح (٢٠٥٩) ، يعلى : (ل ٣٢٤) .
- ابن المبارك (خ : (٦٧) النكاح ح (٥٢٠٢) .
- حجاج بن محمد (م : (١٣) الصيام ح (٢٥)) .
- روح (م: (١٣) الصيام ح (٢٥) ، حم (١٦٥)) .
- يوسف بن سعيد : (ن‌ك : ٢٦/١٣) .

الطلاق تخريج الباب (١)

فقـه الحديـث

الحديث يدل على أن النبى صلى الله عليه وسلم اعتـزل عن ازواجه شهـرا كاملا ، ولا يسمى هذا الاعتزال ايلاء ، لان الايلاء لا يثبت حكمه الشرعى حتـى يحلف المولى على اكثر من اربعة اشهر ، هذا عند الجمهور مستدلين بقولـه تعالى (للذين يولون من نسائهم تربص أربعة أشهر)(١) فيطلق كلمـة (ايلاء) فى الحديث على معناه اللغوى ، وهو هجره نساءه .

هناك اسباب متعددة لهجر النبى صلى الله عليه وسلم نساءه منها :

(١) شرب العسل عند زينب .

(٢) افضاؤه الى مارية فى بيت حفصه ، وافشاؤها سر رسول الله صلى اللـه عليه وسلم .

(٣) مطالبة ازواجه زيادة فى النفقات (٢).

وأهم من ذلك كله انه بلغت منازعات امهات المؤمنين فى بعض الاحايين بسبب ايثاره بعضهن بالمحبة على بعض ، حداهم النبى معه ان يطلق بعضهن لولا انهن جعلنه فى حل أن يؤثر من يشاء منهن على من يشاء . فلما ولدت مارية ابراهيم لجت بهن الغيرة أعظم لجاج ، وكانت بعائشة ألج . ومد لهن فى لجاج الغيرة بهن هذا الرفق الذى كان محمد صلى الله عليه وسلم يعاملهن به وهذه المكانـة التى رفعهن اليها . ومحمد صلى الله عليه وسلم ليـس خليا فيشغل وقته بهذا اللجاج ويدع نفسه لعبث نسائه . فلابد من درس فيه حزم وفيه صرامة يرد الامور بين ازواجه الى نصابها ، ويدع له طمأنينة التفكيـر فيما فرض الله عليه للدعوة الى رسالته . وليكن هذا الدرس هجرهن والتهديـد بفراقهن ، فان ثبن الى رشادهن فذاك ، والا متعهن وسرحهن سراحا جميلا (٣).

---

(١) البقرة الاية ٢٢٦).

(٢) انظر نيل الاوطار ٦/٢٨٨ ومابعدها ، زاد المعاد ٤/١٧٤ ، فتح البارى ٩/٣٠٢ ، المغنى ٧/٣٠٨.

(٣) حياة محمد لمحمد حسين هيكل (ص ٤٣٣).

(١٢) كتاب النفقـــات

(١) باب انفاق الزوجة على اولاد الزوج الأول

الحديث رقم (١٦٦) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو أسامة قال ثنا هشام عن أبيه عن زينب ابنة أبى سلمة عن أم سلمة قالت قلت يارسول الله هل لى من أجر فى بنى أبى سلمة أن أنفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا انما هم بنى قال نعم لك فيهم اجر ما أنفقت عليهم .

رجال الاسناد

١ - أبو أسامة (١) (... هـ - ٢٠١ هـ)
هو حماد بن أسامة القرشى مولاهم الكوفى ، أبو أسامة ، مشهور بكنيته ثقة ثبت ، ربما دلس ، وكان بآخره يحدث من كتب غيره ، من كبار التاسعة (٢) .

٢ - هشام : هو ابن عروة بن الزبير ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (١٢) .

٣ - عن أبيه : هو عروة بن الزبير ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (١٢) .

٤ - زينب بنت أم سلمة : ربيبة النبى صلى الله عليه وسلم ثقة تقدمت فى الحديث رقم (٢) .

---

(١) ترجمته فى : التذكرة ١/٣٢١ ، الميزان ١/٥٨٨ ، العبر ١/٣٣٥ ، التهذيب ٣/٢ ، الخلاصة (ص ٧٧) .

(٢) التقريب ١/١٩٥ .

* المسند ٦/٢٩٢ .

الحديث رقم (١٦٧) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب ابنة أبي سلمة عن أم سلمة قالت يارسول الله ان بني أبي سلمة في حجري وليس لهم شيء الا ما أنفقت عليهم ولست بتاركتهم كذا ولا كذا أفلي أجر ان انفقت عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انفقي عليهم فان لك أجر ما أنفقت عليهم .

رجال الاسناد

١ - عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعاني ، ثقة حافظ ، تقدم في الحديث رقم (٤) .

٢ - معمر : هو ابن راشد ، ثقة ثبت فاضل ، تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

وبقية الرجال سبقوا في الحديث السابق .

الحكم على الحديث

اسناد الحديث (١٦٤) ، (١٦٥) صحيحان فهما من رواية مسلم .

الحديث **

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حماد بن أسامة قال ثنا هشام عن أبيه عن زينب ابنة أبي سلمة عن أم سلمة قالت قلت يارسول الله هل لي من أجر في بني أبي سلمة أن أنفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا انما هم بني قال نعم لك فيهم أجر ما أنفقت عليهم .

---

* المسند ٣١٠/٦ .
** المسند ٣١٤/٦ وهذا مكرر الحديث رقم (١٦٤) لان حماد بن أسامة وأبو أسامة رجل واحد .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق أبى أسامة ، وعبد الرزاق عن معمر كلاهما أى أبو أسامة ومعمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن أمها رقم (١٦٦) ، (١٦٧).

أما طريق أبى أسامة وعبد الرزاق فأخرجهما مسلم (١) بنفس الطريق بمثلهما .

وقد روى الحديث عن هشام غير معمر وأبى أسامة .

فقد أخرجه البخارى (٢) وابن راهويه (٣) من طريق عبدة بن سليمان والبخارى (٤) أيضا من طريق وهيب ، وأبويعلى (٥) من طريق ابن اسحاق جميعا عنه به بمثله .

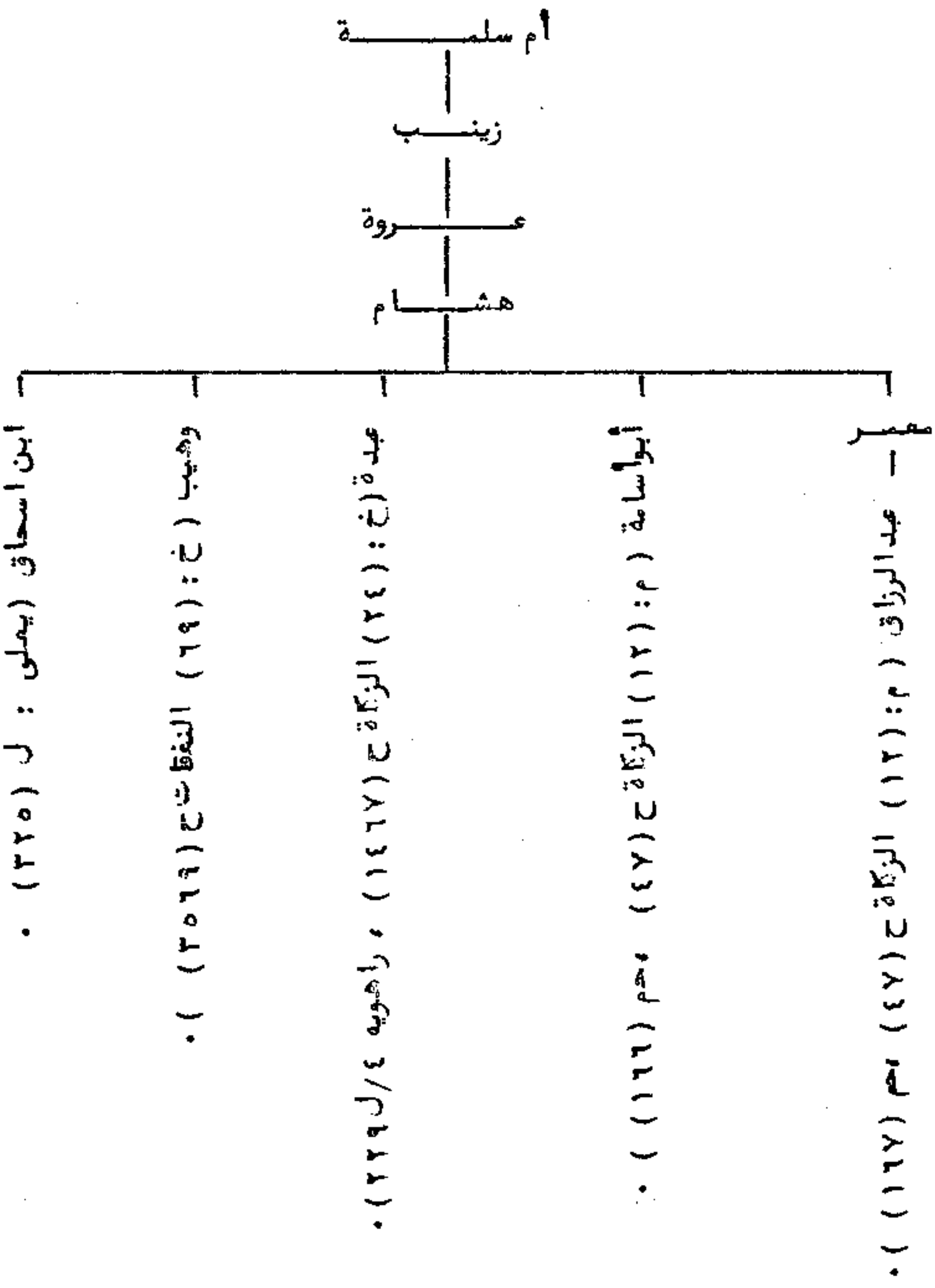
فقه الحديث

الحديث يبين لنا أن المرأة ولو تزوجت ثانيا بعد وفاة زوجها الاول ، لكن من الطبيعى أن تهتم باولاد الزوج الاول ونفقتهم ، لانهم اولادها ، لاسيما اذا كانوا صغارا غير متميزين .

وهذا الانفاق ليس بواجب عليها بل هو مستحب ، لان النبى صلى الله عليه وسلم لم يأمرها بالانفاق على بنيها وانما قال : لك أجر ما أنفقت عليهم .

---

(١) الصحيح (١٢) كتاب الزكاة ح (٤٧).
(٢) الصحيح (٢٤) كتاب الزكاة (٤٨) باب الزكاة على الزوج والايتام فى الحجر ح (١٤٦٧).
(٣) المسند ٤/ (ل ٢٢٩).
(٤) الصحيح (٦٩) كتاب النفقات (١٤) باب (على الوارث مثل ذلك) ح (٥٣٦٩)
(٥) المسند (ل ٣٢٥).



النفقـات تخريج الباب (١)

أورد البخارى هذا الحديث فى باب (وعلى الوارث مثل ذلك) وهــل على المرأة منه شئ . وضرب الله مثلا رجلين احدهما أبكم) فشبه ميــــرات المرأة من الوارث بمنزلة الأبكم الذى لا يقدر على النطق من المتكلم ، وجعلهــا كلا على من يعولها فلا تجب عليها نفقة بنيها (١) .

أما انفاق المرأة على أولادها من مال الزكاة

فلا يجوز صرف مال الزكاة على الابوين وعلى الولد (٢) .

قال ابن قدامة : فأما سائر الاقارب فمن لا يورث منهم يجوز دفع الزكـــاة اليه ، سواء كان انتفاء الارث لانتفاء سببه ، لكونه بعيد القرابه ، أو كـــان لمانع مثل أن يكون محجوبا (٣) .

...

---

(١) عمدة القارى ٢١ / ٢٥ .
(٢) انظر فتح البارى ٣ / ٣٣٠ .
(٣) المغنى ٢ / ٦٤٨ .

(٢) باب فضل الانفاق على الأرحام

الحديث رقم (١٦٨) *

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا قران بن تمام أبوتمام الاسدي قال ثنا محمد بن أبي حميد عن المطلب بن عبد الله المخزومي قال دخلت على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يابني ألا أحدثك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق على ابنتين أو أختين او ذواتي قرابة يحتسب النفقة عليهما حتى يغنيهما الله من فضله عز وجل أويكفيهما كانتا له سترا من النار .

رجال الاسناد

١ - قران :

هو قران ، بضم اوله وتشديد الفاء ، ابن تمام الاسدي ، الكوفي ، نزيل بغداد .

وثقه أحمد ، وابن معين ، والدارقطني . وقال أحمد ايضا : ليس به بأس(١)

وقال أبوحاتم : شيخ لين (٢) .

وقال الحافظ : صدوق ، ربما أخطأ (٣)

---

(١) التهذيب ٨/٣٦٧ .

(٢) الجرح ٣/٢/١٤٤ .

(٣) التقريب ٢/١٢٤ .

* المسند ٦/٢٩٣ .

٢ - محمد (١)

هو محمد بن أبي حميد ابراهيم ،الانصاري ، أبوابراهيم المدني ، لقبه حماد ،ضعيف من السابعة (٢) .

٣ - المطلب (٣)

هو المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومي وثقه أبوزرعة (٤) ، والدارقطني (٥) .

وقال الحافظ : صدوق ، كثير التدليس ، والارسال ،من الرابعة (٦) .

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف ، لوجود محمد بن أبي حميد فيه ، وهو ضعيف ، وفيه أيضا المطلب بن عبد الله بن حنطب ، ومعظم روايته عن الصحابة مرسلة ،وقران ابن تمام وهو متكلم فيه وحسن لغيره بشواهده .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق قران عن محمد بن أبي حميد عن المطلب عن أم سلمة ،رقم(١٦٨)

---

(١) ترجمته في : ديوان الضعفاء (ص ٢٧٠) ، الميزان ٣ / ٥٣١ ، التهذيب ٩ / ١٣٢ .
(٢) التقريب ٢ / ١٥٦ .
(٣) ترجمته في : الجرح ٤ / ١ / ٣٥٩ ، الميزان ٤ / ١٢٩ ، الخلاصة (ص ٣٧٩) .
(٤) ابوزرعة الرازي وجهوده ٣ / ٩٤٠ .
(٥) التهذيب ١٠ / ١٧٩ .
(٦) التقريب ٢ / ٢٥٤ .

أم سلمة

المطلب

محمد بن أبي حميد

قران (حم : (٦٢)) .

الطيالسي (طم : ٣٥/٢) .

النفقات تخريج الباب (٢)

٤٧٣ لجد

فأخرجه الطيالسى (١) من طريقه عن ابن أبى حميد به بنحوه مختصرا .

وأورده الهيثمى (٢) وقال : رواه أحمد والطبرانى ، وفيه محمد بن أبى حميد المدنى ، وهو ضعيف ، وذكره المنذرى (٣) وقال : ومشاه بعضهم ولا يضر فى المتابعات .

شواهد الحديث

١ - عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : الساعى على الارملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله ، او القائم الليل ، الصائم النهار . متفق عليه (٤) .

٢ - عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات او ابنتان او اختان فأحسن صحبتهن واتقى الله فيهن دخل الجنة (٥) .

٣ - عن ابن المنكدر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من كن له ثلاث بنات او ثلاث أخوات فكفلهن وآواهن ورحمهن دخل الجنة . قالوا : أو اثنتين قال : او اثنتين : قالوا حتى ظننا أنهم قالوا : أو واحد (٦) .

---

(١) منحة المعبود ٢ / ٣٥ ح (٢٠٢٣) .

(٢) مجمع الزوائد ٨ / ١٥٧ .

(٣) الترغيب والترهيب ٣ / ١٥٢ .

(٤) خ (٦٩) كتاب النفقات (١) باب فضل النفقة على الاهل ح (٥٣٥٣) ،
(٧٨) كتاب الادب (٢٥) باب الساعى على الارملة ح (٦٠٠٦) ،
(٢٦) باب الساعى على المسكين ح (٦٠٠٧)

م (٥٣) كتاب الزهد ح (٤١) .

(٥) حب . الموارد ص (٥٠٠) ح (٢٠٤٤) .
د : ٤ / ٣٣٨ ح (٥١٤٧) .
ت : ٤ / ٣١٨ ح (١٩١٢) كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى النفقة على البنات والاخوات .
بخ : ص (٣١) ح (٧٩) .

فقــه الحديــث

يؤخذ من الحديث الحث على صلة الارحام ، بالانفاق عليهم ، والنفقة على الاهل والاقارب واجبة بالاجماع [1] وللمنفق فيها اجر كبير . وهل هنــاك أجر اكبر من أن يكون هذا الانفاق حجابا للمنفق من نار جهنم ، فلا بد مـــن المبادرة اليه .

• • •

(١) فتح الباري ٩/٤٩٨ .

(١٣) كتاب الأشربــــة

(١) باب النهى عن السكـــر

الحديث رقم (١٦٩) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا ثابت بن عمرة (١) قال حدثتنى ريطة عن كبشة ابنة أبى مريم قالت قلت لأم سلمة أخبرينى مانهـــى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم أهله قالت نهانا أن نعجم النوى طبخا وأن نخلط الزبيب والتمر .

رجال الاسنـــاد

١ - يحيى بن سعيد : هو القطان ، ثقة متقن حافظ ، تقدم فى الحديث رقم (٢) .

٢ - ثابت :

هو ثابت بن عمارة الحنفى ، أبومالك البصرى ، وثقه ابن معين والدارقطنى (٢) .

وقال أبوحاتم : ليس عندى بالمتين (٣) .

وقال احمد والنسائى : ليس به بأس (٤) .

وقال الذهبى : صدوق (٥) .

وقال الحافظ : صدوق فيه لين ، من السادسة (٦) .

---

(١) فى م (ثابت بن عمارة) وهو الصحيح كما يأتى فى ترجمته .

(٢) التهذيب ٢ / ١١ .

(٣) الجرح ١ / ١ / ٤٥٥ .

(٤) التهذيب ٢ / ١١ .

(٥) الكاشف ١ / ١٧١ .

(٦) التقريب ١ / ١١٦ .

* المسند ٦ / ٢٩٢ .

٣ - ريطة :

هى ريطة بنت حريث ، عن كبشة بنت أبى مريم ، وعنها ثابت بن عمارة ، لا تعرف (١).

٤ - كبشة :

هى كبشة بنت أبى مريم عن أم سلمة وعنها ريطة بنت حريث ، لا يعرف حالها (٢).

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف ، لان فيه ثابت بن عمارة ، وكذلك فيه ريطة ، وكبشة وكلتاهما مجهولتان . لكن توجد له شواهد ترفعه الى درجة الحسن لغيره والله أعلم .

الحديث رقم (١٧٠) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابن نمير قال أنا الحسن بن عمرو عن الحكم عن شهر بن حوشب قال سمعت أم سلمة تقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتر .

رجال الاسناد

١ - ابن نمير : هو عبد الله بن نمير ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (١٤) .

---

(١) انظر التهذيب ١٢ / ٤٢٠ ، والتقريب ٢ / ٥٩٩ .
(٢) انظر التهذيب ١٢ / ٤٤٧ ، والتقريب ٢ / ٦١٢ .
* المسند ٦ / ٣٠٩ .

٢ - الحسن بن عمرو [1] (٠٠٠ هـ - ١٤٢ هـ) :

هو الحسن بن عمرو الفقيمي [2] ، الكوفي ، ثقة ثبت ، من السادسة [3]

٣ - الحكم : هو ابن عتيبة ، ثقة ، ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٥٨) .

٤ - شهر بن حوشب [4] (٠٠٠ هـ - ١١٢ هـ) :

هو شهر بن حوشب الاشعري ، أبو عبد الرحمن ، وثقه ابن معين [5] ،

وضعفه النسائي [6] وابن سعد [7] .

ونقل الترمذي عن البخاري أنه حسن الحديث [8] .

وقال الحافظ : صدوق ، كثير الارسال والاوهام ، من الثالثة [9] .

الحكم على الحديث

فيه شهر بن حوشب ، وحديثه حسن بقول البخاري فيه ، كما سبق في ترجمته ، وبشواهده الكثيرة يصل الى درجة الصحيح لغيره . والله أعلم .

---

(١) ترجمته في : الكاشف ١/ ٢٢٥ ، التهذيب ٢/ ٣١٠ ، الخلاصة (ص ٨٠) .

(٢) الفقيمي : بضم الفاء وفتح القاف وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها الراء . هذه النسبة الى فقيم وهو بطن من تميم .
اللباب ٢/ ٤٣٧ .

(٣) التقريب ١/ ١٦٩ .

(٤) ترجمته في : التاريخ الكبير ٢/ ٢/ ٢٥٩ ، الجرح ٢/ ١/ ٣٨٢ ، المجروحين ١/ ٣٥٨ ، الحلية ٦/ ٥٩ ، الكاشف ٢/ ١٦ ، العبر ١/ ١١٩ .

(٥) من كلام ابي زكريا (ص ٥٤) .

(٦) الضعفاء (ص ٢٩٣) .

(٧) الطبقات ٧/ ٤٤٩ .

(٨) التهذيب ٤/ ٣٧١ ، الميزان ٢/ ٢٨٤ .

(٩) التقريب ١/ ٣٥٥ .

الحديث رقم (١٧١) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو أحمد ثنا اسرائيل عن عمار الدهني عن امرأة منهم أنها سألت أم سلمة عن النبيذ فقالت كل مسكر حرام ، نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزفت وعن الدباء والحنتم .

رجال الاسناد

١ - أبو أحمد : هو محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيري ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٥) .

٢ - اسرائيل : هو ابن يونس ابن اسحاق ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٧٠) .

٣ - عمار : هو ابن معاوية الدهني ، صدوق ، تقدم في الحديث رقم (١٠) .

٤ - عن امرأة : لم تعرف .

الحكم على الحديث

روى عمار الدهني هذا الحديث عن امرأة وهي مجهولة ، فالحديث ضعيف بهذا الاسناد ، وحسن لغيره بشواهده الكثيرة .

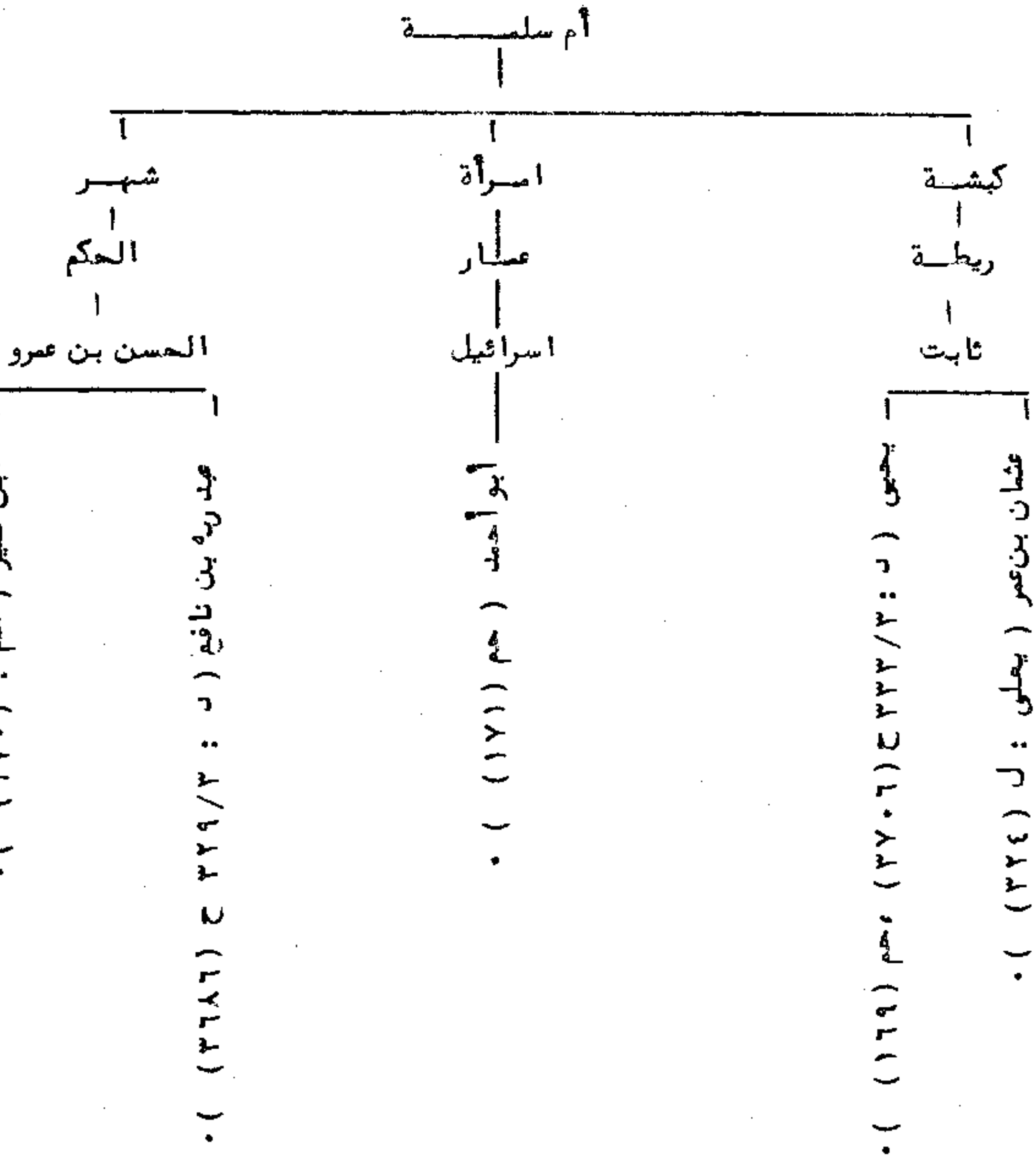
تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق يحيى بن سعيد القطان عن ثابت بن عمارة عن ريطة عن كبشة عن أم سلمة رقم (١٦٩) .

ومن طريق ابن نمير عن الحسن بن عمرو عن الحكم عن شهر بن حوشب عن أم سلمة رقم (١٧٠) .

---

* المسند ٦/٣١٤ .



الأشربة تخريج الباب (١)

ومن طريق أبي أحمد الزبيري عن اسرائيل عن عمار الدهني عن امرأة عن أم سلمة رقم (١٧١) .

أما طريق يحيى بن سعيد فأخرجه أبوداود [1] بنفس الطريق أي من طريق يحيى بمثله ، وتابعه عثمان بن عمر عند أبي يعلى [2] عن ثابت بنحو يحيى ابن سعيد .

وأما حديث الحسن بن عمرو الفقيمي فأخرجه ابوداود [3] والبيهقي [4] من طريق عبد ربه بن نافع عنه بمثله .

وأما حديث أبي أحمد الزبيري فلم أجد من خرجه ، وقد ذكره ابن كثير [5] .

شواهد الحديث

١ - عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يخلط الزبيب والتمر والبسر والتمر [6] .

٢ - عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التمر والزبيب ان يخلط بينهما وعن التمر والبسر ان يخلط بينهما . [7]

٣ - عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كل مسكر خمر وكل مسكر حرام [8] .

---

(١) السنن ٣/٣٣٣ ح (٣٧٠٦) .
(٢) المسند (ل ٣٢٤) .
(٣) السنن ٣/٣٢٩ ح (٣٦٨٦) .
(٤) السنن الكبرى ٨/٢٩٦ .
(٥) جامع المسانيد والسنن ١٨/ (ل ١٥٠ ب) .
(٦) م (٣٦) كتاب الاشربة ح (١٦) .
(٧) م (٣٦) كتاب الاشربة ح (٢٠) .
(٨) م (٣٦) كتاب الاشربة ح (٧٤) ، د ٣/٣٢٧ ح (٣٦٧٩) .

٤ - عن معاوية يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كل مسكر على كل مؤمن حرام (١) .

غريب الحديث

نعجم النوى طبخا : هو ان يبالغ فى نضجه حتى يتفتت وتفسد قوته التى يصلح معها للغنم .

وقيل : المعنى أن التمر اذا طبخ لتؤخذ حلاوته طبخ عفوا حتى لا يبلغ الطبخ النوى ولا يؤثر فيه تأثير من يعجمه : أى يلوكه ويعضه ، لان ذلك يفسد طعم الحلاوة ، أو لانه قوت للدواجن فلا ينضج لئلا تذهب طعمته (٢).

المزفت : هو الاناء الذى طلى بالزفت وهو نوع من القار ، ثم انتبذ فيه (٣).

الدباء : القرع ، واحدها دباءة ، ووزن الدباء فعال (٤).

الحنتم : هو جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر الى المدينة ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم ، واحدتها حنتمة ، وانما نهى عن الانتباذ فيها لانها تسرع الشدة فيها لاجل دهنها وقيل لانها تعمل من طين يعجن بالدم والشعر فنهى عنها ليمتنع من عملها .
والاول أوجه (٥).

فقه الحديث

فى الحديث (١٦٩) نهى عن انتباذ الخليطين وشربهما ، وهما تمر وزبيب .

---

(١) عب (ص ٣٣٦) ح (١٣٨٧) .
(٢) النهاية ١٨٧/٣ .
(٣) النهاية ٣٠٤/٢ .
(٤) المصدر السابق ٩٦/٢ .
(٥) المصدر السابق ٤٤٨/١ .

قال القاضي : انما نهى عن الخلط وجوز انتباذ كل واحد وحده لانه ربما أسرع التغير الى أحد الجنسين فيفسد الاخر ، وربما لم يظهر فيتنا وله محرما (١) .

وقال النووي : سبب الكراهة فيه أن الاسكار يسرع اليه بسبب الخلط قبل أن يتغير طعمه ، فيظن الشارب انه ليس مسكرا ويكون مسكرا (٢).

وقال الخطابي : ذهب غير واحد من أهل العلم الى تحريم الخليطين ، وان لم يكن الشراب المتخذ منهما مسكرا ، قولا بظاهر الحديث ، ولم يجعلوه معلولا بالاسكار ، واليه ذهب عطاء وطاوس ، وبه قال مالك وأحمد واسحاق ، وعامة اهل الحديث ، وهو غالب مذهب الشافعي .

وقالوا : ان من شرب الخليطين قبل حدوث الشدة فيه فهو آثم من جهة واحدة ، واذا شربه بعد حدوث الشدة كان آثما من جهتين أحدهما : شرب الخليطين ، والاخر شرب المسكر .

أما الانتباذ في الاوعية التي سبق شرحها فقال فيه : وانما نهى عن هذه الاوعية لان لها ضراوة يشتد فيها النبيذ ولا يشعر بذلك صاحبها ، فيكون على غرر من شربها .

وقد اختلف الناس في هذا :

فقال قائلون : كان هذا في صلب الاسلام ، ثم نسخ بحديث بريدة الاسلمي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (كنت نهيتكم عن الاوعية فانتبذوا فيما بدالكم ، واياكم وكل مسكر) (٣).

وهذا أصح الأقاويل .

---

(١) نقله صاحب عون المعبود ١٠/١٦٧.
(٢) شرح مسلم للنووي ١٣/١٥٤.
(٣) ن ٨/٢٧٩.

وقال بعضهم : الحظر باق ، وكرهوا ان ينتبذوا فى هذه الاوعية .
واليه ذهب مالك واحمد ، وقد روى ذلك عن ابن عمر وابن عباس رضى الله عنهما (١) .

ويؤخذ من الحديث (١٧٠) أمران :

الاول : تحريم المسكر . وكل شراب مسكر فهو خمر ، فهو حرام بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم المستفيضة عنه باتفاق الصحابة وكان قد أوتى النبى صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم فقال : (كل مسكر خمر ، وكل مسكر حرام) (٢) .
فذهب اهل الحجاز ، واليمن ، ومصر ، والشام ، والبصرة ، وفقهاء الحديث كمالك والشافعى ، واحمد بن حنبل وغيرهم : أن كل ما أسكر كثيره فقليله حرام ، وهو خمر عندهم من اى مادة كانت : من الحبوب ، والثمار ، وغيرها ، سواء كان من العنب او التمر ، أو الحنطة ، أو الشعير ، أو لبن الخيل أو غير ذلك . وسواء كان نيا أو مطبوخا ، وسواء ذهب ثلثاه أو ثلثه أو نصفه او غير ذلك ، فمتى كان كثيره مسكرا حرم قليله بلا نزاع بينهم (٣).
الا أبا حنيفة فالمحرم عنده ما كان من عنب ، سواء كان قليلا أو كثيرا ، وان كان من غيره فالمحرم منه مابلغ درجة الاسكار فيوجب الحد ، والا فلا (٤) .

الثانى : تحريم المفتر :
فالمخدرات حرام أيضا بكل انواعها واشكالها ، مثل الكوكين ، والهيروين وغيرها ، وهى تدخل فى ضمن قوله (نهى عن كل مفتر) .

---

(١) معالم السنن ٥ / ٢٧٣ ، وانظر ايضا الاعتبار فى الناسخ والمنسوخ من الآثار (ص ٢٢٨) .
(٢) م (٣٦) كتاب الاشربة ح (٧٣) .
د ٣ / ٣٢٧ ح (٣٦٧٩) .
ت ٤ / ٢٩٠ ح (١٨٦١) كتاب الاشربة ، باب ما جاء فى شارب الخمر .
جه (٣٠) كتاب الاشربة ح (٣٣٩٠) .
(٣) انظر الفتاوى لابن تيمية ٣٤ / ١٩٧ وما بعدها .
(٤) حاشية ابن عابدين ٦ / ٤٤٨ .

وكيف تبيح الشريعة الاسلامية شيئا من هذه المخدرات التي يلمس ضررها بالامة أفرادا أو جماعات ، ماديا وصحيا وأدبيا ، مع أن مبنى الشريعة الاسلامية على جلب المصالح الخالصة أو الراجحة ، وعلى درء المفاسد والمضار كذلك .

وكيف يحرم الله سبحانه وتعالى العليم الحكيم الخمر من العنب مثلا كثيرها وقليلها لما فيها من المفسدة ولان قليلها داع الى كثيرها ، وذريعة اليه ، ويبيح من المخدرات مافيه هذه المفسدة ويزيد عليها بما هو أعظم منها وأكثر ضررا للبدن والعقل والدين والخلق والمزاج ، هذا لايقوله الا رجل جاهل بالدين الاسلامي او زنديق مبتدع .

فتعاطي هذه المخدرات على اى وجه من وجوه التعاطي من أكل أو شرب أو شم او احتقان حرام . والامر في ذلك ظاهر جلي (١) .

وكذلك المسكر : فهو عام في كونه مائعا او جامدا كالحشيش وغيره .

قال ابن القيم : ان الخمر يدخل فيه تحريم كل مسكر مائعا كان او جامدا ، عصيرا او مطبوخا ، فيدخل فيه عصير العنب ، وخمر الزبيب والتمر والذرة والشعير والعسل والحنطة ، واللقمة الملعونة - الحشيش - لقمة الفسق التي تحرك القلب الساكن الى أخبث الاماكن ، فان هذا كله خمر بنص رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيح الصريح الذي لا مطعن في سنده ولا اجمال في متنه ، اذ صح عنه قوله (كل مسكر خمر) وصح عن أصحابه الذين هم أعلم الأمة بخطابه ومراده أن الخمر ماخامر العقل ، فدخول هذه الانواع تحت اسم الخمر كدخول جميع انواع الذهب والفضة والبر والشعير والتمر والزبيب تحت قوله (لا تبيعوا الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والزبيب بالزبيب الا مثلا بمثل) فكما لا يجوز اخراج صنف من هذه الاصناف عن تناول اسم له ، فهكذا لايجوز اخراج صنف من اصناف المسكر عن اسم الخمر (٢) .

---

(١) فقه السنة ٢ / ٣٣١ .
(٢) زاد المعاد ٤ / ٤٦٤ .

(٢) باب الشرب فى آنية الذهب والفضة

الحديث رقم (١٧٢) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان قال ثنا يزيد بن زريع ثنا أيوب عن نافع عن زيد بن عبد الله عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أم سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الذى يشرب فى اناء من فضة انما يجرجر فى بطنه نار جهنم .

رجال الاسناد

١ - عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلى ، ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث رقم (٨) .

٢ - يزيد بن زريع ، ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث رقم (٢٤) .

٣ - ايوب (١) (... هـ - ١٣١ هـ)
هو أيوب بن أبى تميمة ، كيسان السختيانى (٢) أبو بكر البصرى ، ثقة ثبت حجة ، من كبار الفقهاء والعباد ، من الخامسة (٣) .

٤ - نافع : هو مولى ابن عمر ، ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث رقم (٢٥) .

٥ - زيد بن عبد الله (٤) :
هو زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ثقة ، من الثانية ، ولد فى خلافة جده (٥) .

---

(١) ترجمته فى : الطبقات ٧/٢٤٦ ، التاريخ الكبير ١/١/٤٠٩ ، الجرح ١/١/٢٥٥ ، التمهيد ١/٣٣٩ ، الكاشف ١/١٤٥ ، التذكرة ١/١٣٠ العبر ١/١٧٢ ، التهذيب ١/٣٩٧ ، الشذرات ١/١٨١ .

(٢) السختيانى : بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة وكسر التاء المثناة من فوقها وفتح الياء آخر الحروف وبعد الالف نون - هذه النسبة الى عمل السختيان وبيعه . وهو الجلود الضانية ليست بأدم . اللباب ٢/١٠٨

(٣) التقريب ١/٨٩ .

(٤) ترجمته فى : الكاشف ١/٣٤٠ ، التهذيب ٣/٤١٦ ، الخلاصة (ص ١٢٨) .

(٥) التقريب ١/٢٧٥ .

* المسند ٦/٣٠٠ .

٦ - عبد الله (١) :

هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق التيمي ، ابن أخت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، ثقة ، من الثالثة (٢) .

الحديث رقم (١٧٣) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس ثنا حماد يعني ابن زيد عن أيوب وعبد الرحمن يعني السراج عن نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب في اناء من فضة فانما يجرجر في بطنه نار جهنم .

رجال الاسناد

١ - يونس : هو ابن محمد أبو محمد المؤدب ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٥٣) .

٢ - حماد (٣) (٩٨ هـ - ١٧٩ هـ)

هو حماد بن زيد بن درهم ، أبو اسماعيل البصري ، ثقة ثبت فقيه ، قيل انه كان ضريرا ، من كبار الثامنة (٤) .

---

(١) ترجمته في : الكاشف ٢ / ١٠٣ ، التهذيب ٥ / ٢٩١ ، الخلاصة (ص ٢٠٤) .

(٢) التقريب ١ / ٤٢٨ .

(٣) ترجمته في : الطبقات ٦ / ٢٨٦ ، التاريخ الكبير ٢ / ١ / ٢٥ ، الجرح ١ / ٢ / ١٣٧ ، التذكرة ١ / ٢٢٨ ، العبر ١ / ٢٧٤ ، الكاشف ١ / ٢٥١ ، التهذيب ٣ / ٩ .

(٤) التقريب ١ / ١٩٧ .

* المسند ٦ / ٣٠٢ .

٣ - عبد الرحمن (١) :

هو عبد الرحمن بن عبد الله السراج ، البصري ، ثقة ، من الثامنة (٢) .

وبقية الرجال سبقوا في الحديث السابق .

الحديث رقم (١٧٤) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن محمد قال ثنا جرير يعني ابن حازم عن نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أم سلمة وهي خالته انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شرب في اناء من فضة فانما يجرجر في بطنه نار جهنم .

رجال الاسناد

١ - حسين بن محمد : هو ابن بهرام ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٧٠) .

٢ - جرير (٣) :

هو جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله ، أبو النضر ، البصري ، ثقة ، لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام اذا حدث من حفظه ، وهو من السادسة ، مات سنة سبعين بعد ما اختلط ، لكن لم يحدث في حال اختلاطه / ع . (٤)

---

(١) ترجمته في : الكاشف ١٧٣/٢ ، التهذيب ٢١٨/٦ ، الخلاصة (ص ٢٣٠) .

(٢) التقريب ٤٨٨/١ .

(٣) ترجمته في : الطبقات ٢٧٨/٧ ، التاريخ الكبير ٢١٣/٢/١ ، التذكرة ١٩٩/١ ، الميزان ٣٩٢/١ ، الكاشف ١٨١/١ ، العبر ٢٥٨/١ ، التهذيب ٦٩/٢ .

(٤) التقريب ١٢٧/١ .

* المسند ٣٠٤/٦ .

وبقية الرجال سبقوا فى الحديث رقم (١٧٢) .

الحديث رقم (١٧٥) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال أخبرنى نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر عن أم سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الذى يشرب فى آنية الفضة انما يجرجر فى بطنه نار جهنم .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن سعيد : هو القطان ، ثقة متقن حافظ ، تقدم فى الحديث رقم (٢) .

٢ - عبيد الله : هو ابن عمر بن حفص العمرى ، ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث رقم (٦٥) .
وبقية الرجال سبقوا فى الحديث رقم (١٧٢) .

الحكم على الحديث

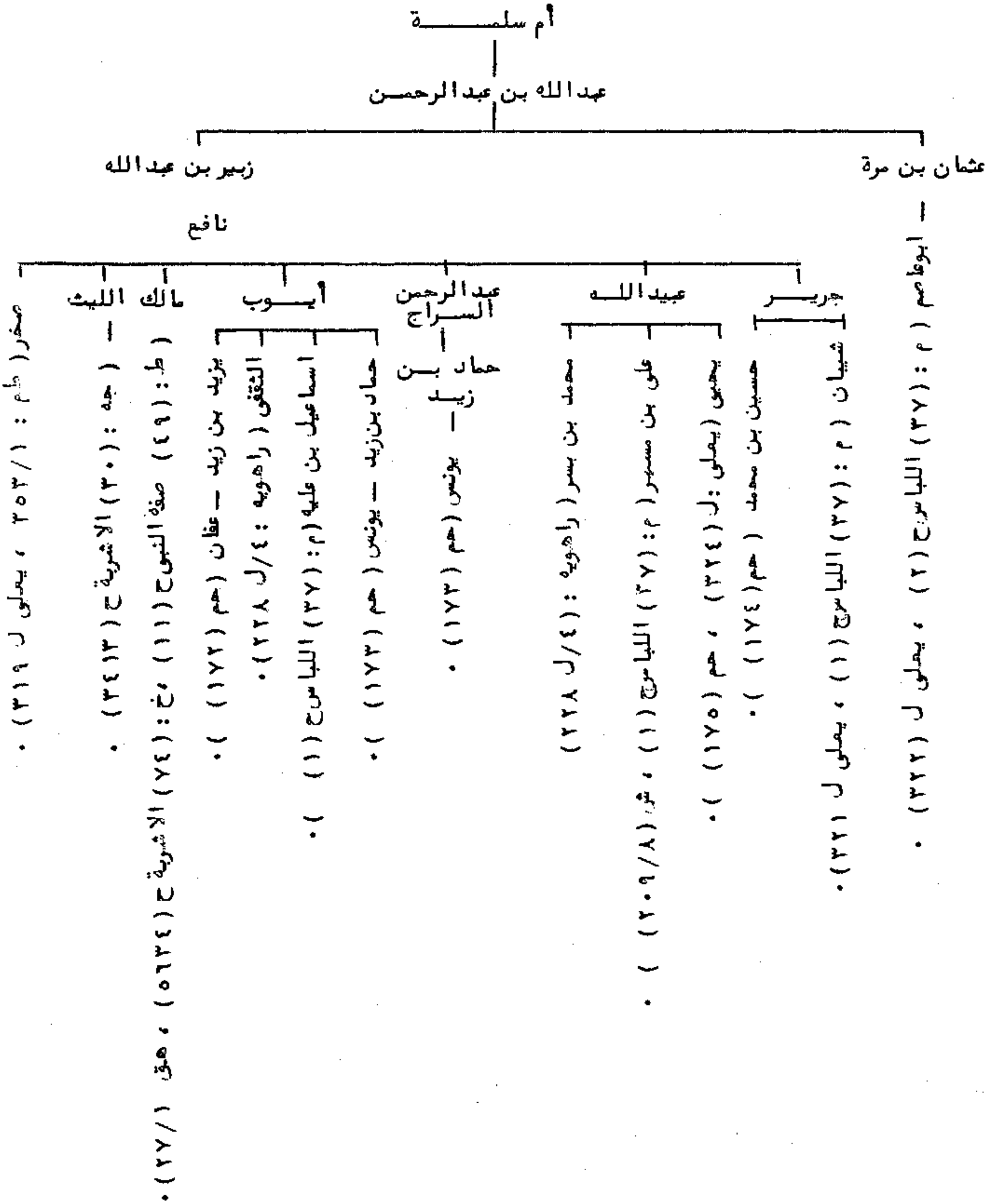
الاسانيد الاربعة فى هذا الباب كلها صحيحة ، أما وهم جرير بن حازم فيزول بمتابعة أيوب ، وعبد الرحمن السراج وعبيد الله .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق عفان عن يزيد بن زريع ، ومن طريق يونس المؤدب عن حماد بن زيد كلاهما عن أيوب السختيانى وحماد بن زيد أيضا عن عبد الرحمن السراج ، ومن طريق حسين بن محمد عن جرير ومن طريق يحيى عن عبيد الله ، أربعتهم أى أيوب وعبد الرحمن وجرير وعبيد الله عن نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر عن أم سلمة رقم (١٧٢ ، ١٧٣) ، (١٧٤) ، (١٧٥) .

---

* المسند ٦/٣٠٦ .


أم سلمة
عبد الله بن عبد الرحمن
عثمان بن مرة
ابوعاصم (م : (٣٧) اللباس ح (٢) ، يعلى ل (٣٢٢) .
زبير بن عبد الله
نافع
جرير
شيبان (م : (٣٧) اللباس ح (١) ، يعلى ل (٣٢١) .
حسين بن محمد (حم (١٧٤)) .
عبيد الله
يحيى (يعلى :ل (٣٢٤) ، حم (١٧٥)) .
على بن مسهر (م: (٣٧) اللباس ح (١) ، ش (٨/٢٠٩)) .
محمد بن بسر (راهويه : (٤/ل ٢٢٨)
عبد الرحمن السراج
حماد بن زيد
يونس (حم (١٧٣) .
أيوب
حماد بن زيد — يونس (حم (١٧٣)) .
اسماعيل بن عليه (م: (٣٧) اللباس ح (١)) .
الثقفى (راهويه : ٤/ل ٢٢٨) .
يزيد بن زيد — عفان (حم (١٧٢)) .
مالك
(ط : (٤٩) صفة النبى ح (١١) ، خ : (٧٤) الاشربة ح (٥٦٣٤) ، هق (١/٢٧) .
الليث
(جه : (٣٠) الاشربة ح (٣٤١٣) .
صخر (طم : ١/٣٥٣ ، يعلى ل ٣١٩) .

أما حديث أيوب فأخرجه مسلم (١) من طريق اسماعيل بن علية ، وابن راهويه (٢) من طريق الثقفي كلاهما عنه به بمثله .

وأما حديث جرير فأخرجه مسلم (٣) ، وأبويعلى (٤) من طريق شيبان به فروخ عنه به بمثله .

وأما حديث عبد الله فأخرجه مسلم (٥) ، وابن أبي شيبة (٦) من طريق علي ابن مسهر ، وابويعلى (٧) من طريق يحيى بن سعيد ، وابن راهويه (٨) من طريق محمد بن بسر العبدي ثلاثتهم عنه به بمثله ، الا في طريق علي بن مسهر فقد ورد بلفظ : ان الذي يأكل ويشرب في آنية الفضة والذهب .

وقد روى هذا الحديث عن نافع غير أيوب وجرير ، وعبد الرحمن وعبيد الله .

فقد أخرجه مالك (٩) من طريقه ، والبخاري (١٠) ، والبيهقي (١١) من طريق مالك وابن ماجة (١٢) من طريق الليث ، والطيالسي (١٣) وابويعلى (١٤) من طريق صخر بن جويريه ثلاثتهم عنه به بمثله .

---

(١) الصحيح (٣٧) كتاب اللباس والزينة ح (١) .
(٢) المسند ٤/ (ل ٢٢٨) .
(٣) الصحيح (٣٧) كتاب اللباس والزينة ح (١) .
(٤) المسند (ل ٣٢) .
(٥) الصحيح (٣٧) كتاب اللباس والزينة ح (١) .
(٦) المصنف ٨/ ٢٠٩ .
(٧) المسند (ل ٣٢٤) .
(٨) المسند ٤/ (ل ٢٢٨) .
(٩) الموطأ (٤٩) كتاب صفة النبي صلى الله عليه وسلم ح (١١) .
(١٠) الصحيح (٧٤) كتاب الاشربة (٢٨) باب آنية الفضة ح (٥٦٣٤) .
(١١) السنن الكبرى ١/ ٢٧ .
(١٢) السنن (٣٠) كتاب الاشربة ح (٣٤١٣) .
(١٣) منحة المعبود ١/ ٣٥٣ ح (١٨١٣) .
(١٤) المسند (ل ٣١٩) .

وله طريق آخر ايضا عند مسلم [1] وأبى يعلى [2] ، فأخرجاه من طريق أبى عاصم عن عثمان بن مرة عن عبد الله بن عبد الرحمن عن خالته أم سلمة بمثله . وفيه ذكر الذهب أيضا .

وذكر صاحب كنز العمال [3] بلفظ : ان الذى يشرب فى آنية الفضة والذهب انما يجرجر فى بطنه نار جهنم الا أن يتوب وعزاه الى الكبير للطبرانى .

غريب الحديث

يجرجر : يقال جرجر فلان الماء اذا جرعه جرعا متواترا له صوت . والجرجرة : صوت وقوع الماء فى الجوف . فالمعنى كأنما يجرع نار جهنم . وهذا على طريق المجاز ، لان نار جهنم لا تجرجر فى جوفه ولكنه جعل صوت جرع الانسان للماء فى هذه الاوانى المخصوصة - لوقوع النهى عنهما واستحقاق العقاب على استعمالها - كجرجرة نار جهنم فى بطنه من طريق المجاز [4] .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث تحريم الاكل والشرب فى آنية الذهب والفضة .

قال النووى : أجمع المسلمون على تحريم الاكل والشرب فى اناء الذهب والفضة على الرجل وعلى المرأة ، ولم يخالف فى ذلك أحد من العلماء الا ما حكاه أصحابنا العراقيون : أن للشافعى قولا قديما انه يكره ولا يحرم . وقد رجع عنه . وحكوا عن داود الظاهرى : تحريم الشرب وجواز الاكل وسائر وجوه الاستعمال وقول داود فباطل لمنابذة صريح هذه الاحاديث فى النهى عن الاكل والشرب جميعا ، ولمخالفة الاجماع قبله [5] .

---

(١) الصحيح (٣٧) كتاب اللباس ح (٢) .
(٢) المسند (ل ٣٢٢) .
(٣) ١٥/ ح (٤١٠٨٥) .
(٤) النهاية ١/٢٥٥ .
(٥) شرح مسلم للنووى ١٤/ ٣٠ .

(١٤) كتاب العتـــــق

(١) باب العتق على الشـــرط

الحديث رقم (١٧٦) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا حماد بن سلمة عن سعيد ابن جمهان عن سفينة مولى أم سلمة قال أعتقتني أم سلمة واشترطت على أن أخدم النبي صلى الله عليه وسلم ما عاش .

رجال الاسناد

١ - عبد الرحمن : هو ابن مهدي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٦) .

٢ - حماد بن سلمة : ثقة حافظ ، تغير حفظه بآخره ، تقدم في الحديث رقم (٤١) .

٣- سعيد بن جمهان (... هـ - ١٣٦ هـ)

هو سعيد بن جمهان : بضم الجيم وإسكان الميم ، الاسلمي ، أبو حفـــص البصري .

وثقه أحمد وأبو داود (١) .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به (٢) .

وقال ابن معين : روى عن سفينة أحاديث لا يرويها غيره ، وأرجو انـــه لا بأس به (٣) .

وقال الحافظ : صدوق له أفراد ، من الرابعة (٤) .

---

(١) التهذيب ٤/١٤ .

(٢) الجرح ٢/١/١٠ .

(٣) من كلام ابي زكريا (ص٥٠) .

(٤) التقريب ١/٢٩٢ .

* ٦/٣١٩ .

٤ - سفينة : هو مولى أم سلمة ، مشهور ، تقدم في الحديث رقم (٣٥) .

الحكم على الحديث

اسناده حسن ، لان فيه سعيد بن جمهان ، وهو صدوق . وان كان فيه حماد بن سلمة . وقد قيل فيه أن حفظه تغير في آخر عمره الا أن ابن مهدى من أثبت أصحابه (١) .

تخريج الحديث

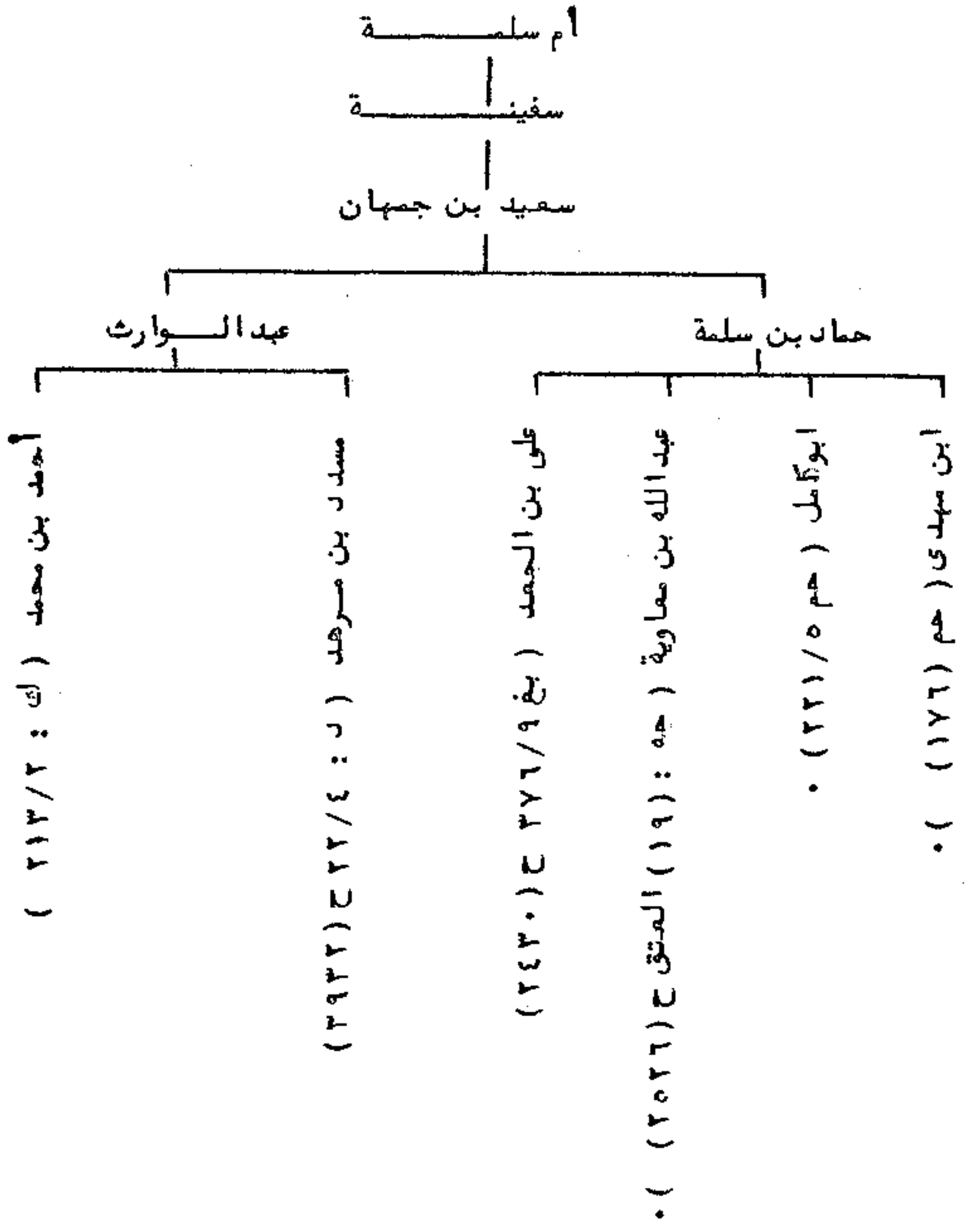
أخرج الامام أحمد الحديث من طريق ابن مهدى عن حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان عن سفينة مولى أم سلمة عن أم سلمة (١٧٦)

فأخرجه أحمد (٢) من طريق أبى كامل ، وابن ماجة (٣) من طريق عبد الله ابن معاوية الجمحى ، والبغوى (٤) من طريق على بن الجعد جميعا عن حماد به بمثله تماما .

وأخرجه أبوداود (٥) من طريق مسدد بن مسرهد عن عبد الوارث عن سعيد بن جمهان عن سفينة قال كنت مملوكا لأم سلمة فقالت : أعتقك واشترط عليك أن تخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماعشت . فقلت : ان لم تشترطى على مافارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ماعشت ، فأعتقتنى واشترطت على .
وأخرجه الحاكم (٦) نحوه من طريق أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الوارث به .

---

(١) انظر الكواكب النيرات (ص ٤٦١) .
(٢) المسند ٥ / ٢٢١ .
(٣) السنن (١٩) كتاب العتق ح (٢٥٢٦) .
(٤) شرح السنة ٩ / ٣٧٦ ح (٢٤٣٠) .
(٥) السنن ٤ / ٢٢ ح (٣٩٣٢) .
(٦) المستدرك ٢ / ٢١٣ وصححه ، ووافقه الذهبى .



المتق تخريج الباب (١)

فقـه الحديـــث

يؤخذ من الحديث جواز العتق على الخدمة :

قال البغوى : لو قال رجل لعبد : أعتقتك على أن تخدمنى شهـــرا ، فقبل العبد ، عتق فى الحال وعليه خدمة شهر ، ولو قال : على أن تخدمنى أبدا أو قال مطلقا فقبل ،عتق فى الحال ، وعليه قيمة رقبة للمولى .

هذا الشرط ان كان مقرونا بالعتق فعلى العبد القيمة ،ولا قيمة عليه ، وان كان بعد العتق ، فلا يلزم الشرط ، ولا شئ على العبد عند أكثر الفقهـــاء وكان ابن سيرين يثبت الشرط فى هذا .

وقال أحمد : يشترى هذه الخدمة من الذى شرط له ، قيل له : يشتـــرى بالدراهم ؟ قال : نعم .

* * *

---

(١) شرح السنة ٩/٣٧٧.

(٢) باب ما جاء في المكاتب اذا كان عنده ما يؤدى

الحديث رقم (١٧٧) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن حميد سمع سعيد بن المسيب عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان لاحداكن مكاتب فكان عنده ما يؤدى فلتحتجب منه .

رجال الاسناد

١ - سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة ، تقدم في الحديث رقم (١٦) .

٢ - عبد الرحمن بن حميد : هو ابن عبد الرحمن بن عوف ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (١٤٠) .

٣ - سعيد بن المسيب : هو أحد الاثبات الفقهاء ، تقدم في الحديث رقم (١٠١) .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح .

الحديث رقم (١٧٨) **

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري حدثني نبهان مكاتب أم سلمة قال اني لأقود بها (١) بالبيداء أوقال بالابواء فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان عند المكاتب ما يؤدى فاحتجبن منه .

---

(١) في م (لاقودها) .

* المسند ٦/٢٨٩ .

** المسند ٦/٣٠٨

رجال الاسنـــاد

١ - عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعاني ، ثقة حافظ ، تقدم في الحديث رقم (٤) .

٢ - معمر : هو ابن راشد ، ثقة ثبت فاضل ، تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

٣ - الزهري : هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، الفقيه الحافظ ، تقدم في الحديث رقم (٤٢) .

٤ - نبهان :

هو نبهان المخزومي ، أبو يحيى المدني ، مولى أم سلمة ومكاتبها ، روى عنها وعنه الزهري ، ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ، ذكره ابن حبان في الثقات (١) .

قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة (٢) .

الحديث رقم (١٧٩) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر قال ثنا معمر ثنا ابن شهاب عن نبهان عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اذا وجد المكاتب ما يؤدي فاحتجبن منه .

رجال الاسنـــاد

١ - محمد بن جعفر : هو المعروف بغندر ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٥) .

بقية الرجال سبقوا في الحديث السابق .

---

(١) التهذيب ١٠ / ٤١٦ .
(٢) التقريب ٢ / ٢٩٧ .
* المسند ٦ / ٣١١ .

الحكم على الحديث

مدار الحديث (١٧٨) ، (١٧٩) على نبهان ، وقد روى عنه اثنان وذكره ابن حبان في الثقات وتابعه سعيد بن المسيب في الحديث رقم (١٧٧) فحديثه حسن لذاته .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق ابن عيينة عن عبد الرحمن بن حميد عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة رقم (١٧٧) .

ومن طريق عبد الرزاق وغندر كلاهما عن معمر عن الزهري عن نبهان عن أم سلمة رقم (١٧٨) ، (١٧٩) .

أما حديث ابن عيينة عن عبد الرحمن فلم أقف على من أخرجه ، لكن أبا داود (١) والترمذي (٢) وابن ماجة (٣) والبيهقي (٤) والحميدي (٥) والطحاوي (٦) وأبا يعلى (٧) وابن راهويه (٨) جميعا اخرجوه من طريق ابن عيينة عن الزهري بمثل حديث ابن عيينة عن عبد الرحمن بن حميد .

وأما حديث عبد الرزاق فأخرجه هو (٩) بنفسه ومن طريقه ، والحاكم (١٠) ، والبيهقي (١١) من طريق عبد الرزاق وزادوا في القصة قولها : من هذا ؟ فقلت أنا نبهان . فقالت اني قد تركت بقية كتابتك لابن أخي محمد بن عبد الله بن أبي أمية أعنته به في نكاحه قال فقلت : لا والله لا أؤديه اليه أبدا قالت ان كان انما بك أن تدخل علي أو تراني فوالله لا تراني أبدا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اذا كان عند المكاتب ما يؤدي فاحتجبن منه .

---

(١) السنن ٤/٢١ ح (٣٩٢٨)
(٢) السنن ٣/٥٦٢ ح (١٢٦١) كتاب البيوع باب ما جاء في المكاتب اذا كان عنده ما يؤدي .
(٣) السنن (١٩) كتاب العتق ح (٢٥٢٠) .
(٤) السنن الكبرى ١٠/٣٢٧ .
(٥) المسند ١/١٣٨ ح (٢٨٩) .
(٦) شرح معاني الآثار ٤/٣٣١ .
(٧) المسند (ل ٣٢٢) .
(٨) المسند ٤/ (ل ٢٢٧) .
(٩) المصنف ٨/٤٠٩ .
(١٠) المستدرك ٢/٢١٩ .
(١١) السنن الكبرى ١٠/٣٢٧ .

أم سلمــــــــــة

- نبهـــــان
  - الزهـــري
    - معمــر
      - عبد الرزاق (عب : ٤٠٩/٨ ، هق :٣٢٧/١٠ ، ك : ٢١٩/٢ ، حم(١٧٨)) .
      - غندر (حم ١٧٩) .
    - ابن عيينة (د : ٢١/٤ ح (٣٩٢٨) ، ت : ٥٦٢/٣ ح (١٢٦١) .
    - حرملة
      - ابن قتيبة (حب (ص٢٩٦) ح (١٢١٤) ، هق ٣٢٧/١٠ ، حى ١٣٨/١ ، طح ٣٣١/٤ ، يعلى ل(٣٢٢) ، راهويه ٤/ل ٢٢٧) .
- سعيد بن المسيب
  - عبد الرحمن بن حميد
    - ابن عيينة (حم (١٧٧)) .

وأخرجه ابن حبان (١) من طريق ابن قتيبة عن حرملة عن يونس عن ابن شهاب بسنده بنحو حديث الحاكم والبيهقي الا أنه زاد في أول الحديث أن أم سلمة كاتبته فبقي من كتابته ألفا درهم . قال نبهان : كنت أسكها لكي لا تحتجب عني أم سلمة .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث أمر نسائه صلى الله عليه وسلم أو أمر النساء عامة باحتجابهن من مكاتبيهن اذا عندهم مايؤدون ، وهذا لانهم بملك الاداء قد شارفوا العتق ، وقوي سبب الاجنبية بينهم وبين سادتهم ، واحتجاب النساء من عبيدهن أحوط ، والعبد ليس بمحرم لسيدته في أحد القولين ، وفي الآخر : هو محرم لسيدته لحاجة كل منهما الى ذلك ، وكثرة دخوله وخروجه عليها وملكها منافعه واستخدامه ، وبالكتابة لم يتحقق زوال هذا المعنى ، فاذا ملك مايؤدي وقد ملك منافعه بالمكاتبة لم يبق في عوده الى الرق مطمع غالبا قوي جانب الحرية فيه وتأكد الاحتجاب قاله ابن القيم (٢) .

* * *

(١) موارد (ص ٢٩٦) ح (١٢١٤) .
(٢) تهذيب السنن ٥ / ٣٨٨ .

(١٥) كتاب اللباس

(١) باب لبس القميص*

الحديث رقم (١٨٠)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبوتميلة يحيى بن واضح قال أخبرني عبد المؤمن بن خالد ثنا عبد الله بن بريدة عن أمه عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم يكن ثوب أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قميص .

رجال الاسناد

١ - أبوتميلة [1] :

هو يحيى بن واضح الانصاري ، مولاهم ، أبوتميلة ، بمثناة مصغرا ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من كبار التاسعة [2] .

٢ - عبد المؤمن بن خالد :

هو عبد المؤمن بن خالد الحنفي ، أبوخالد المروزي ، القاضي ، قال أبوحاتم [3] ، والحافظ [4] : لا بأس به .

٣ - عبد الله بن بريدة [5] :

هو عبد الله بن بريدة [6] بن الحصيب [7] الاسلمي أبوسهل المروزي قاضيها ،

---

(١) ترجمته في : الكاشف ٢٧٠/٣ ، التهذيب ٢٩٢/١١ ، الخلاصة (ص ٤٢٩) .
(٢) التقريب ٣٥٩/٢ .
(٣) الجرح ٦٦/٣ .
(٤) التقريب ٥٢٥/١ .
(٥) ترجمته في : التهذيب ١٥٧/٥ ، الخلاصة (ص ٢٩٢) .
(٦) بريدة : بضم الباء الموحدة وفتح الراء . وبعد الدال المهملة هاء . المغني (ص ٧٧) ، أسد الغابة ٢١٠/١ .
(٧) الحصيب : بضمومة وفتح مهملة وسكون ياء وموحدة . المغني (ص ٧٧) ، أسد الغابة ٢١٠/١ .
* المسند ٣١٧/٦ .

ثقة ، من الثالثة ، مات سنة خمس ومائة . وقيل بل خمس عشرة ، وله مائة سنة (١).

٤ - أم عبد الله بن بريدة :

لم أقف على ترجمتها .

الحكم على الحديث

هذا الحديث روى عبد الله بن بريدة عن أم سلمة مباشرة . وايضا بواسطة أمه .

قال الترمذى : سمعت محمد بن اسماعيل أى البخارى يقول : حديث عبد الله بن بريدة عن أمه عن أم سلمة أصح (٢) .

وجهالة أمه لا تضر ، لانها زوجة الصحابى بريدة رضى الله عنه والغالب فيها أنها صحابية .

والحديث حسن لذاته ، لان فيه عبد المؤمن بن خالد ، وقال فيه ابن أبو حاتم والحافظ : لا بأس به كما سبق فى ترجمته .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق أبى تميلة عن عبد المؤمن بن خالد عن عبد الله بن بريدة عن أمه عن ام سلمة رقم (١٨٠) .

أما حديث أبى تميلة فأخرجه الترمذى (٣) من طريق محمد بن حميد الرازى والترمذى (٤) ايضا وابو داود (٥) من طريق زياد بن أيوب ، وابن ماجة (٦)

(١) التقريب ١/ ٤٠٣ .

(٢) السنن ٤/ ٢٣٨ .

(٣) السنن ٤/ ٢٣٧ ح (١٧٦٢) كتاب اللباس باب ما جاء فى القمص .

(٤) السنن ٤/ ٢٣٨ ح (١٧٦٣) كتاب اللباس باب ما جاء فى القمص .

(٥) السنن ٤/ ٤٣ ح (٤٠٢٦) .

(٦) السنن (٣٢) كتاب اللباس ح (٣٥٧٥) .

أم سلمة

ام ابن بريدة

ابن بريدة

عبدالمؤمن

- أبوتميلة (ت ٢٣٧/٤ ، (١٧٦٢) (١٧٦٣) ، د ٤٣/٤ (٤٠٢٦) ، جه (٣٢) اللباس (٣٥٧٥) ك ١٩٢/٤ ، هق ٢٣٩/٢ ، طس ١/ل ٦٠ب ، نك ١٣/١٤) .
- الفضل بن موسى (ت ٢٣٨/٤ (١٧٦٤) ، د ٤٣/٤ (٤٠٢٥)) .
- زيد بن الحباب (هق ٢٣٩/٢ ، عد (ل ١٩٩ أ)) .
- أبوخيثمة (يعلى (ل ٣٢٥)) .

اللباس تخريج البـــاب (١)

من طريق يعقوب بن ابراهيم ، والحاكم [١] من طريق عبدان ، والبيهقى [٢] من طريق أحمد بن حنبل والطبرانى [٣] من طريق أبى جعفر والنسائى فى الكبرى [٤] من طريق على بن حجر جميعا عنه به بمثله ، الا الترمذى فاخرجه بلفظ كان أحب الثياب الى النبى صلى الله عليه وسلم القميص .

وأما حديث عبد المؤمن بن خالد فأخرجه الترمذى [٥] وابو داود [٦] من طريق الفضل بن موسى ، والبيهقى [٧] وعبد بن حميد [٨] من طريق زيد بن الحباب ، وابو يعلى [٩] من طريق أبى خيثمه جميعا عنه به بنحوه .

شواهد الحديث

١ - عن جابر بن عبد الله قال : أتى النبى صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أبى بعد ما أدخل قبره فأمر به فأخرج ووضع على ركبتيه ونفث عليه من ريقه وألبسه قميصه [١٠] .

٢ - عن ابن عمر قال : لما توفى عبد الله بن أبى جاء ابنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله اعطنى قميصك أكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فأعطاه قميصه الحديث [١١] .

---

(١) المستدرك ٤/١٩٢ وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى .
(٢) السنن الكبرى ٢/٢٣٩ .
(٣) المعجم الاوسط ١/ل ٦٠ ب .
(٤) انظر تحفة الاشراف ١٣/١٤ .
(٥) السنن ٤/٢٣٨ ح (١٧٦٤) كتاب اللباس باب ماجاء فى القمص .
(٦) السنن ٤/٤٣ ح (٤٠٢٥) .
(٧) السنن الكبرى ٢/٤٣٩
(٨) المسند (ل ١٩٩) .
(٩) المسند (ل ٣٢٥) .
(١٠) خ (٧٧) كتاب اللباس (٨) باب لبس القميص ح (٥٧٩٥) .
(١١) خ (٧٧) كتاب اللباس (٨) باب لبس القميص ح (٥٧٩٦) .

فقه الحديث

الحديث يدل على استحباب لبس القميص وذلك : لانه استر للاعضاء من الازار والرداء ، ولانه أقل مؤنة وأخف على البدن ولابسه أكثر تواضعا ، ولانه امكن فى الستر من الرداء والازار اللذين يحتاجان كثيرا الى الربط والامساك وغير ذلك بخلاف القميص .

ويحتمل أن يكون المراد من أحب الثياب اليه القميص لانه يستر عورته ويباشر جسمه فهو شعار الجسد ، بخلاف مايلبس فوقه من الدثار ، ولاشك أن كل ماقرب من الانسان كان أحب اليه من غيره (١) .

* * *

---

(١) عون المعبود ٦٩/١١ ، تحفة الاحوذى ٤٥٦/٥ ومابعدها ، نيل الاوطار ١١٩/٢ .

(٢) باب قدر ذيول النســاء

الحديث رقم (١٨١)*

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير ثنا عبد الله عن نافع عن سليمان بن يسار عن أم سلمة قالت قلت فكيف بالنساء يارسول الله قال ترخين شبرا قلت اذا ينكشف عنهن قال فذراع لا يزدن عليه .

رجال الاسنـــاد

١ - ابن نمير : هو عبد الله بن نمير ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (١٤) .
٢ - عبد الله : هو ابن عمر بن حفص العمري ، ضعيف ، تقدم في الحديث رقم (٢٦) .
٣ - نافع : هو مولى ابن عمر ، ثقة ، ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٢٥) .
٤ - سليمان بن يسار : هو الهلالي ، ثقة فاضل ، تقدم في الحديث رقم (٢٥) .

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف لوجود عبد الله بن عمر العمري فيه ، لكن يتابعه أخوه عبيد الله في الحديث (١٨٤) فيرتقي الى الحسن لغيره .

الحديث رقم (١٨٢)**

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد قال ثنا محمد بن اسحاق عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذيول النساء شبر قلت اذا تبدو أقدامهن يارسول الله قال فذراع لا تزدن عليه .

---

* المسند ٦/٢٩٣ .
** المسند ٦/٢٩٥ .

رجال الاسنـــــاد

١ - يزيد : هو ابن هارون ، ثقة متقن ، تقدم في الحديث رقم (١٥) .

٢ - محمد بن اسحاق : هو ابن يسار الهلالي ، صدوق يدلس ، تقدم في الحديث رقم (٧٦) .

٣ - نافع : هو مولى ابن عمر ، تقدم في الحديث السابق .

٤ - صفية بنت أبي عبيد [1] :

هي صفية بنت أبي عبيد بن مسعود ، الثقفية ، زوج ابن عمر ، قيل لها ادراك ، وانكره الدارقطني ،

قال العجلي : مدنية تابعية ثقة ، فهي من الثانية [2] .

الحديث رقم (١٨٣)*

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعلى قال ثنا محمد بن اسحاق ويزيد قال أنا محمد بن اسحاق عن نافع عن صفية ابنة ابي عبيد عن أم سلمة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذيول النساء فقال شبرا فقلت اذا تخرج أقدامهن يارسول الله قال فذراع لا تزدن عليه .

رجال الاسنـــــاد

السند الاول :

١ - يعلى : هو ابن عبيد الطنافسي ، ثقة تقدم في الحديث رقم (٥٠) .

وبقية الرجال تقدموا في الحديث السابق .

---

(١) لها ترجمة في : الكاشف ٣ / ٤٧٤ ، التهذيب ١٢ / ٤٣٠ ، الخلاصة (ص ٤٩٣) .

(٢) انظر : ترتيب الثقات (ل ٦٧ أ) . والتقريب ٢ / ٦٠٣ .

* المسند ٦ / ٣٠٩ .

السند الثاني :

الرجال كلهم تقدموا في الحديث السابق .

الحكم على الحديث

الحديث رقم (١٨٢) ، (١٨٣) مدارهما على ابن اسحاق وهو مدلس ، ولا تقبل عنعنته ، فهما ضعيفان ، وحسن لغيره بالمتابعات والشواهد .

الحديث رقم (١٨٤)*

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن عبيد قال ثنا عبيد الله عن نافع عن سليمان بن يسار عن أم سلمة قالت قلت يارسول الله كيف بالنساء ؟ قال يرخين شبرا قلت اذا ينكشف عنهن يارسول الله قال فذراع لا يزدن عليه .

رجال الاسناد

١ - محمد بن عبيد (١) : (٠٠٠ هـ - ٢٠٤ هـ) :
هو محمد بن عبيد بغير اضافة ، ابن أبي أمية الطنافسي ، الكوفي ، الاحدب (٢) ، ثقة يحفظ ، من الحادية عشرة (٣) .

---

(١) له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ، ١/ ٣٣٣ ، العبر ١/ ٣٤٨ ، التهذيب ٩/ ٣٢٧ ، الخلاصة (ص ٢٩٩) ، الشذرات ٢/ ١٤ .
(٢) الاحدب : بفتح الالف وسكون الحاء المهملة وفتح الدال المهملة ايضا وفي اخرها الباء المنقوطة بواحدة - يقال لمن له حدب في ظهره وهو الانحناء والنتوء وغيره . اللباب ١/ ٣٠ .
(٣) التقريب ٢/ ١٨٨ .

* المسند ٦/ ٣١٥ .

٢ - عبيد الله : هو ابن عمر العمرى ، ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث رقم (٢٥) .

وبقية الرجال تقدموا فى الحديث رقم (١٨١) .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح .

الحديث رقم (١٨٥) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة قال ثنا على بن زيد عن أم الحسن أن أم سلمة حدثتهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شبر لفاطمة شبرا من نطاقها .

رجال الاسناد

١- عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلى ، ثقة ، ثبت ، تقدم فى الحديث رقم (٨) .

٢- حماد بن سلمة : هو ابن دينار البصرى ، ثقة عابد ، تقدم فى الحديث رقم (٤١) .

٣- على بن زيد [1] (... هـ - ١٣١ هـ) :
هو على بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمى ، البصرى ، أصله حجازى ، وهو المعروف بعلى بن زيد بن جدعان ، ضعيف ، من الرابعة [2] .

---

(١) ترجمته فى : الديوان (ص ٢١٩) ، المغنى فى الضعفاء ٢/٤٤٧ ، الميزان ٣/١٢٧ ، التهذيب ٧/٣٢٢ .
(٢) التقريب ٢/٣٧ .
* المسند ٦/٢٩٩ .

٤ - أم الحسن : هى الخيرة ، مقبولة ، تقدمت فى الحديث رقم (٦٢).

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف :

لوجود على بن زيد ، وهو متفق على تضعيفه .

أما أم الحسن البصرى ، فقد قال فيه الحافظ : انها مقبولة ، لكن يتابعها سليمان بن يسار وصفية بنت أبى عبيد .

فالحديث حسن لغيره بالمتابعات والشواهد .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق ابن نمير عن عبد الله بن عمر ، ومن طريق محمد بن عبيد عن عبيد الله بن عمر كلاهما عن نافع عن سليمان بن يسار عن أم سلمة رقم (١٨١) ، (١٨٤) .

ومن طريق يزيد ويحيى كلاهما عن ابن اسحاق عن نافع عن صفية بنت أبى عبيد عن ام سلمة رقم (١٨٢) ، (١٨٣).

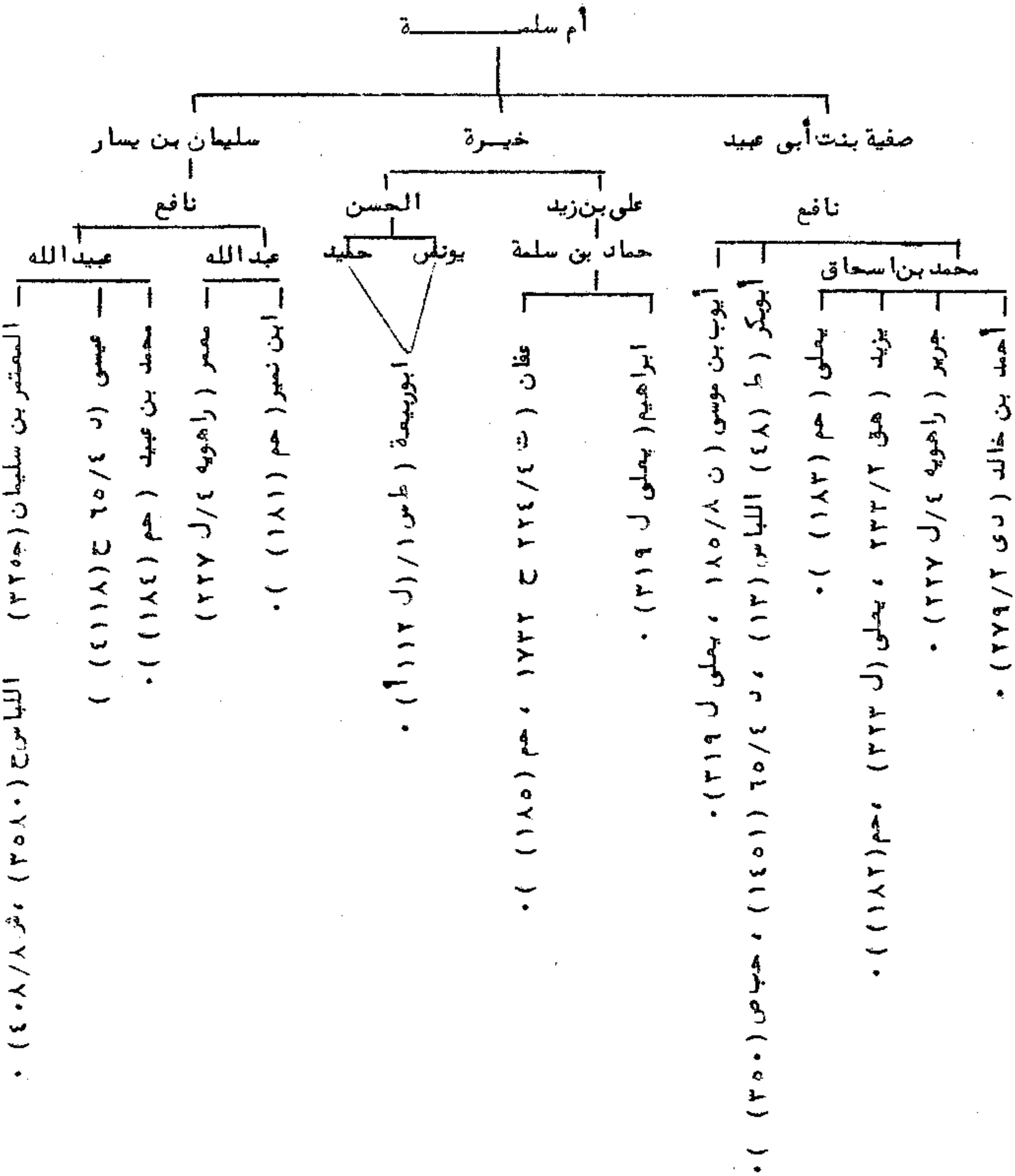
ومن طريق عفان عن حماد بن سلمة عن على بن زيد عن أم الحسن عن أم سلمة رقم (١٨٥).

اما حديث عبد الله بن عمر فاخرجه ابن راهويه (١) من طريق معمر عنه به بمثله .

واما حديث عبيد الله بن عمر فاخرجه ابو داود (٢) من طريق عيسى ،

---

(١) المسند ٤/ل ٢٢٧ .
(٢) السنن ٤/ ٦٥ ح (٤١١٨).



اللباس تخريج الباب (٢)

والنسائي (١) ، وابن ماجه (٢) ، وابن أبي شيبة (٣) من طريق المعتمر بن سليمان كلاهما اعيسى والمعتمر عنه به بنحوه .

وأما حديث يزيد بن هارون عن ابن اسحاق فأخرجه البيهقي (٤) وابويعلى (٥) بنفس هذا الطريق بمثله تماما .

وقد روى عن ابن اسحاق غير يزيد ويعلى .

فأخرجه الدارمي (٦) من طريق احمد بن خالد وابن راهويه (٧) من طريق جرير عنه به . اما الدارمي فأخرجه بنحوه ، واما ابن راهويه فأخرجه بمثله .

وأما حديث نافع عن صفية فأخرجه مالك (٨) من طريقه عن ابي بكر بن نافع وطريق مالك اخرجه ابوداود (٩) وابن حبان (١٠) .

واخرجه النسائي (١١) وابويعلى (١٢) من طريق ايوب بن موسى كلاهما عنه به والفاظهم واحدة بنحو حديث يزيد ويعلى .

وأخرج عبد الرزاق (١٣) فقال اخبرنا معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : من جر ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله اليه يوم

---

(١) السنن ٨/١٨٥ .
(٢) السنن (٣٢) كتاب اللباس ح (٣٥٨٠) .
(٣) المصنف ٨/٤٠٨ .
(٤) السنن الكبرى ٢/٢٣٣ .
(٥) المسند (ل ٣٢٣) .
(٦) السنن ٢/٢٧٩ .
(٧) المسند ٤/ل ٢٢٧ .
(٨) الموطأ (٤٨) كتاب اللباس ح (١٣) .
(٩) السنن ٤/٦٥ ح (٤١١٧) .
(١٠) الموارد (ص ٣٥٠) ح (١٤٥١) .
(١١) السنن ٨/١٨٥ .
(١٢) المسند (ل ٣١٩) .
(١٣) المصنف ١١/٨٢ ح (١٩٩٨٤) .

القيامة . فقالت أم سلمة : فكيف يصنع النساء يارسول الله بذيولهن ؟ قال : يرخين شبرا . قالت : اذا تنكشف اقدامهن . قال فيرخينه ذراعا ولا يـزدن عليه .

وأخرج الترمذى (١) ايضا هذا الحديث من طريق الحسن بن على الخلال عن عبد الرزاق .

وأما حديث عفان عن حماد فأخرجه الترمذى (٢) بنفس الطريق . وأخرجه ابويعلى (٣) من طريق ابراهيم عن حماد به بمثله .

وأخرج الطبرانى فقال :

حدثنا أحمد بن ابراهيم قال ثنا ابراهيم بن راشد قال ثنا ابوربيعة فهد بن غوث قال ثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد وحميد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة أن النبى صلى الله عليه وسلم شبر لها من ذيلها شبرا (٤) .

شواهد الحديث

١ - عن ابن عمر أن أزواج النبى صلى الله عليه وسلم رخص لهن فى الذيل ذراعا فكن يأتين فنذرع لهن بالقصب ذراعا (٥) .

---

(١) السنن ٤/٢٢٣ ح (١٧٣١) كتاب اللباس ، باب ما جاء فى جر ذيول النساء . وقال : هذا حديث حسن صحيح .
(٢) السنن ٤/٢٢٤ ح (١٧٣٢) كتاب اللباس باب ما جاء فى جر ذيول النساء .
(٣) المسند (ل ٣١٩) .
(٤) المعجم الاوسط ، (ل ١١٢ أ) .
(٥) د : ٤/٦٥ ح (٤١١٩)
جه : (٣٢) كتاب اللباس ح (٣٥٨١) .
ش : ٨/٤٠٨ .

غريب الحديث

شبر : بالكسر ، هو مابين طرفي الخنصر والابهام ، بالتفريج المعتاد ، والجمع أشبار (١) .

النطاق : هو شقة تلبسها المرأة تشد وسطها فترسل الاعلى على الاسفل على الارض ، والاسفل ينجر على الارض (٢) .

والمعنى أن النبي صلى الله عليه وسلم قدر لفاطمة رضي الله عنها أن ترخي قدر شبر من نطاقها .

فقه الحديث

الحديث فيه جواز اسبال المرأة ازارها .

قال الحافظ : ان للرجال حالين : حال استحباب وهو ان يقتصر بالازار على نصف الساق ، وحال جواز وهو الى الكعبين ، وكذلك للنساء حالان : حال استحباب ، وهو ما يزيد على ما هو جائز للرجال بقدر الشبر ، وحال جواز بقدر الذراع (٣) .

قال العراقي : هل ابتداء الذراع من الحد الممنوع منه الرجال وهو ما أسفل من الكعبين ، او من الحد المستحب للرجال وهو انصاف الساقين ، أو حده من أول ما يمس الأرض .

الظاهر ان المراد الثالث بدليل رواية ابن ماجة والنسائي عن أم سلمة قالت : سئل النبي صلى الله عليه وسلم كم تجر المرأة من ذيلها قال : شبرا .

---

(١) المصباح المنير (ص (١ ٤ ١) (شبر) .
(٢) القاموس المحيط ٣/ ٢٨٥ (نطق) .
(٣) فتح الباري ١٠/ ٢٥٩ .

فظا هفسره ان لها أن تجر على الارض منه ذراعا ، والظاهر ان المراد بالـذراع ذراع اليد وهو شبران (١) .

قلت : والقضية ليست قضية الشبر او الذراع ، بل القضية قضيـــــة التستر .

...

---

(١) شرح موطأ للزرقانى ٥/٢٧٨ .

(٣) باب الاختصـــار

الحديث رقم (١٨٦) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع وعبد الرحمن عن سفيان عن حبيب يعني ابن أبي ثابت عن وهب مولى أبي أحمد عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلـــم دخل عليها ولم تختمر(١) فقال لية لا ليتين .

رجال الاسنـــاد

السند الأول :

١ - وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة حافظ ، تقدم في الحديث رقم (٣) .

٢ - سفيان : هو الثوري ، ثقة حافظ ، فقيه ، تقدم في الحديث رقم (٣) .

٣ - حبيب بن أبي ثابت : ثقة فقيه ، كثير التدليس والارسال . تقدم فـــي الحديث رقم (١٥١) .

٤ - وهب مولى أبي أحمد

قال فيه الحافظ : مجهول ، من الثالثة ،(٢) ، وقيل هو أبوسفيان الأسدي مولى عبد الله بن أبي أحمد ، وهو ثقة(٣) .

السند الثاني :

١ - عبد الرحمن : هو ابن مهدي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٦) .

وبقية الرجال تقدموا في السند الأول .

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف ، لان فيه وهب مولى أبي أحمد وهو مجهول ، أما ماقيـــل انه أبوسفيان فهذا مجرد احتمال ، حتى الذهبي رجح كونه مجهولا (٤) ،

---

(١) هكذا في المطبوع في (م) (وهي تختمر) وهو الصحيح كما في الطرق الأخرى .
(٢) التقريب ٢ /٣٣٩ ، ٤٢٩ .
(٣) التهذيب ١٢ /١١٣ .
(٤) انظر الميزان ٤ /٣٥٥ .
* المسند ٦ /٢٩٤ .

وكذلك المنذرى (١) .

وايضا فيه حبيب ، وهومدلس من المرتبة الثالثة (٢) ، وقد روى هنا بالعنعنة وحسن لغيره بالشواهد .

الحديث *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن حبيب عن وهب مولى أبى أحمد عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهى تختمر فقال لية لا ليتين .

الحديث **

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن وهب مولى أبى أحمد عن أم سلمة أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهى تختمر فقال لية لا ليتين .

الحديث ***

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن وهب مولى أبى أحمد عن أم سلمة أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهى تختمر فقال لية لا ليتين .

---

(١) مختصر سنن أبى داود ٦/٦٢ .
(٢) انظر طبقات المدلسين (ص١٣) .

* المسند ٦/٢٩٦ وهذا مكرر احد طريقى الحديث رقم (١٨٦) .
** المسند ٦/٣٠٦ ، وهذا مكرر الحديث رقم (١٨٦) .
*** المسند ٦/٣٠٦ ، ٣٠٧ . وهذا مكرر الحديث (١٨٦) .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق وكيع وعبد الرحمن عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت ، عن وهب مولى أبي أحمد عن أم سلمة رقم (١٨٦) .

فأخرجه ابوداود (١) وابويعلى (٢) من طريق ابن مهدى وابوداود (٣) ، أيضا من طريق يحيى ، والطيالسى (٤) من طريقه ، والحاكم (٥) من طريق قبيصة بن عقبة وابن راهويه (٦) من طريق الملائى جميعا عن سفيان الثورى به بمثله .

شواهد الحديث

١ - عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال (٧) .

غريب الحديث

لية لا ليتين : ان تلوى خمارها على راسها مرة واحدة ولا تديره مرتين ، لئلا تتشبه بالرجال اذا اعتموا (٨) .

---

(١) السنن ٤/ ٦٤ ح (٤١١٥)
(٢) المسند (ل ٣٢٣) .
(٣) السنن ٤/ ٦٤ ح (٤١١٥) .
(٤) منحة المعبود (١/ ٣٥٧ ح (١٨٣٦) .
(٥) المستدرك ٤/ ١٩٤ .
(٦) المسند ٤/ (ل ٢٣٠) .
(٧) خ : (٧٧) كتاب اللباس (٦١) باب المتشبهون بالنساء والمتشبهات بالرجال ح (٥٨٨٥) .
د : ٤/ ٦٠ ح (٤٠٩٧) .
ت : ٥/ ١٠٥ ح (٢٧٨٤) كتاب الادب ، باب ما جاء فى المتشبهات بالرجال من النساء .
جه : (٩) كتاب النكاح ح (١٩٠٤)

(٨) النهاية ٤/ ٢٧٩ .

أم سلمة
|
وهيب
|
حبيب
|
سفيان

- يحيى (د : ٤/ ٦٤ ح (٤١١٥) .
- الملائي (راهويه : ٤/ل ٢٣٠ .
- قبيصة (ك : ٤/ ١٩٤) .
- الطيالسي (طم : ٣٥٧/١ ح (١٨٣٦)) .
- عبدالرحمن (د : ٤/ ٦٤ ح (٤١١٥) ، يعلى ل (٣٢٣) ، حم (١٨٦)) .
- وكيع (حم : (١٨٦)) .

اللباس تخريج الباب (٣)

فقه الحديث

الحديث يمنع النساء أن يتشبهن بالرجال في ملابسهن فأمر المرأة أن يلوي الخمار على رأسها لية واحدة فقط لئلا يشبه اختمارها تدوير عمائم الرجال اذا اعتموا ، فيكون ذلك من التشبيه المحرم .

• • •

(٤) باب الخضاب بالحناء والكتم

الحديث رقم (١٨٧) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا أبو معاوية يعنى شيبان عن عثمان بن عبد الله قال دخلنا على أم سلمة فأخرجت الينا من شعر النبى صلى الله عليه وسلم فاذا هو مخضوب أحمر بالحناء والكتم .

رجال الاسناد

١ - هاشم بن القاسم : هو أبو النضر ، ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث رقم (١٨)

٢ - أبو معاوية (١) (... هـ - ١٦٤ هـ) :

هو شيبان بن عبد الرحمن التميمى مولاهم ، النحوى ، أبو معاوية البصرى نزيل الكوفة ، يقال انه منسوب الى (نحو) بطن من الازد ، لا الى علم النحو ، من السابعة (٢) .

وثقه الجمهور ، الا أبا حاتم (٣) فقال : حسن الحديث صالح يكتب حديثه .

---

(١) له ترجمة فى : المعارف (ص ٥٤٩) ، تاريخ بغداد ٩ / ٢٧١ ، نزهة الالباب (ص ٣٠) ، انباه الرواة ٢ / ٧٢ ، معجم الادباء ١١ / ٢٧٥ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ٣٢٩ ، التذكرة ١ / ٢١٨ ، العبر ١ / ٢٤٣ ، التهذيب ٤ / ٢٧٣ ، الخلاصة (ص ١٤٢) .

(٢) التقريب ١ / ٣٥٦ .

(٣) الجرح ٢ / ١ / ٣٥٥ .

* المسند ٦ / ٢٩٦ .

٣ - عثمان بن عبدالله [1] (... هـ - ١٦٠ هـ)

هو عثمان بن عبدالله بن موهب [2] ، التيمى مولاهم ، المدنى ، الاعرج وقد ينسب الى جده ، ثقة ، من الرابعة [3] .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح .

الحديث رقم (١٨٨) *

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبدالرحمن بن مهدى قال ثنا سلام ابن أبى مطيع عن عثمان بن عبدالله بن موهب قال دخلت على أم سلمة فأخرجت الينا شعرا من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضها بالحناء والكتم .

رجال الاسناد

١ - عبدالرحمن بن مهدى ، ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث رقم (٦) .

٢ - سلام بن أبى مطيع :

هو سلام بن أبى مطيع . أبوسعيد الخزاعى ، مولاهم ، البصرى .

وثقه أحمد وأبوداود [4] .

وقال ابوحاتم : صالح الحديث [5] .

وقال النسائى : ليس به بأس [6] .

---

(١) له ترجمة فى : الكاشف ٢/٢٥٢ ، التهذيب ٧/١٣٢ ، الخلاصة (ص ٢٦١) .

(٢) موهب : بمفتوحه فساكنة فمفتوحة فموحدة . كذا فى المغنى (ص ٢٢٣)

(٣) التقريب ٢/١١ .

(٤) التهذيب ٤/٢٨٨ .

(٥) الجرح ٢/١/٢٥٩ .

(٦) التهذيب ٤/٢٨٨ .

* المسند ٦/٢٩٦ .

وقال الحافظ : ثقة ، من السابعة ، في روايته عن قتادة ضعف ، مات سنة أربع وستين وقيل بعدها / خ م ل ت س ق (1) .

وبقية الرجال سبقوا في الحديث السابق .

الحديث *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا سلام بن أبي مطيع عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال دخلت على أم سلمة فأخرجت الينا شعرا من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوبا بالحناء والكتم .

الحديث رقم (١٨٩) **

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا سلام بن أبي مطيع قال ثنا عثمان بن عبد الله بن موهب قال دخلت على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فأرتني شعرا من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوبا بالحناء والكتم .

رجال الاسناد

١ - عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي ، ثقة ثبت تقدم في الحديث رقم (٨) .

---

(1) التقريب ١/٣٤٢ .

* المسند ٦/٣١٩ وهكذا مكرر الحديث السابق .

** المسند ٦/٣٢٢ .

وبقية الرجال سبقوا في الحديث السابق .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق عبد الرحمن بن مهدي وعفان كلاهما عن سلام بن أبي مطيع ، ومن طريق أبي النضر عن أبي معاوية كلاهما أي سلام وأبو معاوية عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن أم سلمة رقم (١٨٧) ، (١٨٨) ، (١٨٩) .

أما حديث سلام فأخرجه البخاري (١) من طريق موسى بن اسماعيل ، وابن ماجة (٢) ، وابن أبي شيبة (٣) من طريق يونس بن محمد وابو نعيم (٤) من طريق عفان جميعا أي موسى ويونس وعفان عنه به بمثله الا أن البخاري لم يذكر كلمة (الحناء والكتم) .

وأما حديث عثمان فأخرجه البخاري (٥) ، وابن راهويه (٦) من طريق اسرائيل ، والبخاري (٧) أيضا من طريق نصير بن الاشعث كلاهما عنه به ،

---

(١) الصحيح (٧٧) كتاب اللباس (٦٦) باب ما يذكر في الشيب ح (٥٨٩٧)
(٢) السنن (٣٢) كتاب اللباس ح (٣٦٢٣) .
(٣) المصنف ٨/٤٣٤ .
(٤) حلية الاولياء ٩/٣١ .
(٥) الصحيح (٧٧) كتاب اللباس (٦٦) باب ما يذكر في الشيب ح (٥٨٩٦)
(٦) المسند ٤/(ل ٢٢٩) .
(٧) الصحيح (٧٧) كتاب اللباس (٦٦) باب ما يذكر في الشيب ح (٥٨٩٨) .

وطريق قصير مختصر وفيه كلمة (أحمر) . اما طريق اسرائيل فقال فيه عثمان : أرسلني أهلي الى أم سلمة بقدح من ماء وقبض اسرائيل ثلاث اصابع من قصة (١) فيها شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا اصاب الانسان عين أو شيء بعث اليها مخضبة فاطلعت في الجلجل (٢) فرأيت شعرات حمرا .
هذا لفظ البخاري ، وعند ابن راهويه القصة بمعناه .

غريب الحديث

الكتم : نبات باليمن يخرج الصبغ أسود يميل الى الحمرة . وصبغ الحناء أحمر فالصبغ بهما معا يخرج بين السواد والحمرة (٣) .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث اباحة استعمال الخضاب بالحناء والكتم .

ولا يستدل بالكتم جواز الخضاب الاسود ، فقد صح النهي عنه صلى الله عليه وسلم كما جاء عن جابر قال : أتي بأبي قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة بياضا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد (٤) .

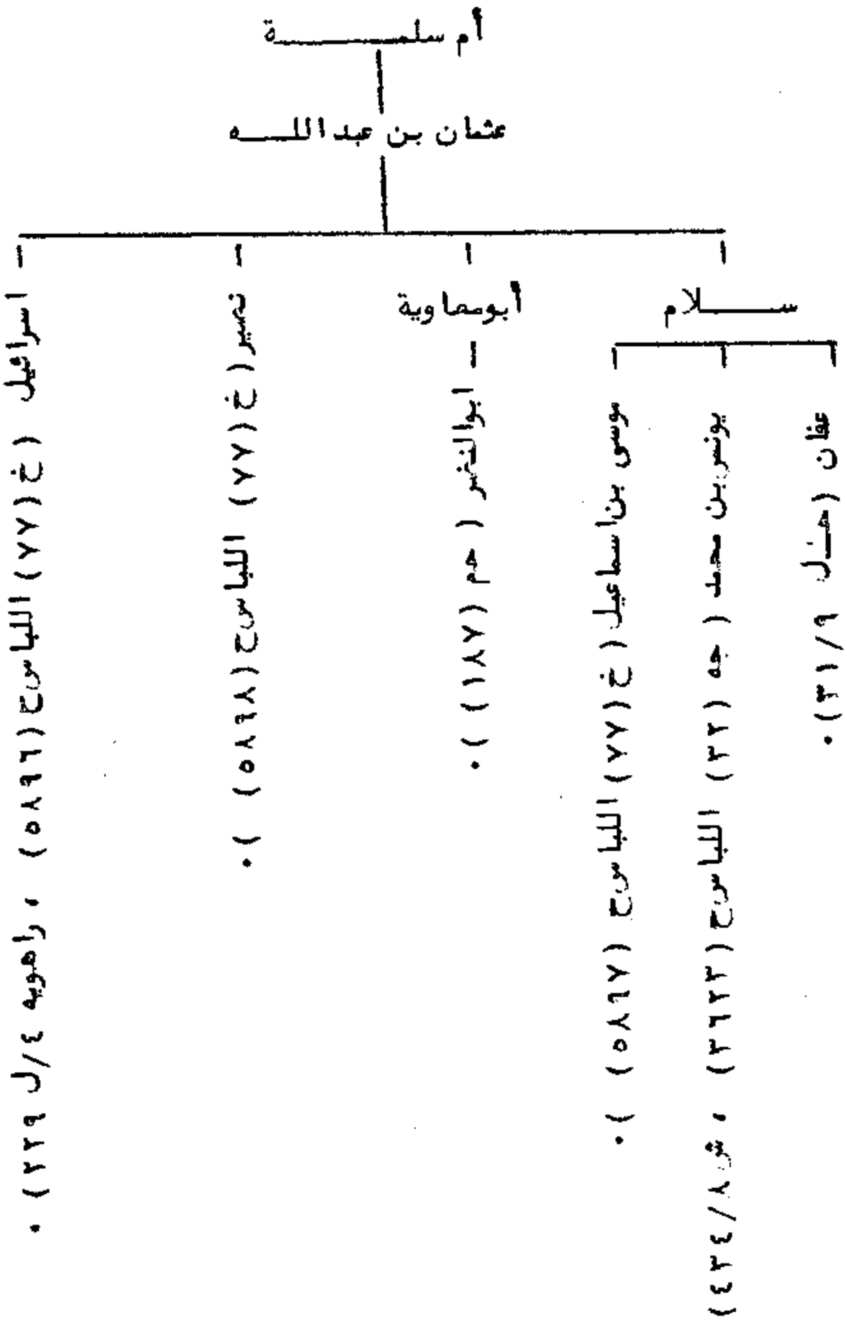
---

(١) هكذا في رواية البخاري ، ورجح الحافظ ضبطه بالفاء والمعجمة وهو بيان لجنس القدح . انظر فتح الباري ١٠/٣٥٣ .

(٢) الجلجل : بجيمين مضموعتين بينهما لام وآخره أخرى ، وهو شبه الجرس الصغير الذي يعلق في أعناق الدواب . النهاية ١/٢٨٤ .

(٣) فتح الباري ١٠/٣٥٥ .

(٤) م : (٣٧) كتاب اللباس ح ٧٩ .
د : ٤/٨٥ ح (٤٢٠٤) .
ن : ٨/١١٩ .



اللباس تخريج الباب (٤)

ولأن الخضاب بالكتم لا يستلزم السواد ، بل الخضاب به يخرج الشعر مابين السواد والحمرة ، كما صرح به ابن حجر (١) ، وكما أثنى النبي صلى الله عليه وسلم على الرجل الذى مر عليه وهو خضب بالحناء والكتم مع انه نهى عن السواد (٢) .

والحديث ليس فيه بيان أن النبى صلى الله عليه وسلم هو الذى خضب ، بل يحتمل ان يكون احمر بعده كما خالطه من طيب فيه صفرة ، فغلبت به الصفرة كما أخرج البخارى من حديث قتادة قال سألت أنسا هل خضب النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا . وفى رواية أخرى : وقبض وليس فى رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء . قال ربيعة : فرأيت شعرامن شعره فاذا هو أحمر فسألت فقيل : احمر من الطيب (٣) .

وكثير من الشعور التى تنفصل عن الجسد اذا طال العهد يئول سوادها الى الحمرة .

وقد جمع الطبرى وحاصله أن من جزم أنه خضب كما فى ظاهر حديث أم سلمة حكى ماشاهده ، ومن نفى ذلك كأنس فهو محمول على الاكثر .

وجاء عن جابر بن سمرة قال : ماكان فى رأس النبى صلى الله عليه وسلم ولحيته من الشيب الا شعرات كان اذا دهن واراهن الدهن (٤) . فيحتمل أن يكون الذين اثبتوا الخضاب شاهد واالشعر الابيض ، ثم لما واراه الدهن ظنوا انه خضبه (٥) .

---

(١) فتح البارى ٣٥٥/١٠ .

(٢) الحديث رواه كل من :

د : ٨٦/٤ ، ح (٤٢١١) .

جه : (٣٢) كتاب اللباس ح (٣٦٢٧) .

ش : ٤٣٢/٨ .

جميعا من حديث ابن عباس .

(٣) الصحيح (٦١) كتاب المناقب (٢٣) باب صفة النبى صلى الله عليه وسلم ح (٣٥٤٧) ، (٣٥٥٠) .

(٤) حم ١٠٤/٥

(٥) فتح البارى ٣٥٣/١٠ ، ٣٥٤ .

(٥) باب ما جاء في الذهب للنساء

الحديث رقم (١٩٠) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معتمر بن سليمان الرقي ثنا خصيف عن عطاء عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذهب يربط به المسك** قال اجعليه فضة وصفرية بشيء من زعفران .

رجال الاسناد

١ - المعتمر بن سليمان (١) : (١٠٠ هـ - ١٨٧ هـ)

هو معتمر بن سليمان التيمي ، أبو محمد البصري ، يلقب بالطفيل ، ثقة ، من كبار التاسعة (٢) .

٢ - خصيف (٣) :

هو خصيف (٤) : بالصاد المهملة مصغرا ، ابن عبد الرحمن الجزري ، أبو عون .

---

(١) له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ١/ ٢٦٦ ، العبر ١/ ٢٩٨ ، التهذيب ١٠/ ٢٢٧ .

(٢) التقريب ٢/ ٢٦٣ .

(٣) له ترجمة في : التاريخ الكبير ٢/ ١/ ٢٢٨ ، الكاشف ١/ ٢٨٠ ، الميزان ١/ ٦٥٤ ، العبر ١/ ١٨٦ ، سير اعلام النبلاء ٦/ ١٤٥ .

(٤) ضبطه ابن حجر باسم (خصيب) ، وضبطه ابن أبي حاتم ، والذهبي باسم (خصيف) .

* المسند ٦/ ٣١٠ .

** المسك : بالتحريك واحدها مسكة وهي السوار . النهاية ٤/ ٣٣١ .

وثقه ابن سعد (١)، وأبوزرعة (٢) .

وقال ابن معين : ليس به بأس (٣).

وقال أحمد : ضعيف الحديث (٤).

وقال النسائي : ليس بالقوي (٥).

وقال أبوحاتم : صالح يخلط (٦) .

وقال ابن حجر : صدوق ، سيء الحفظ ، خلط بآخره ، ورمي بالارجاء (٧).

٣ - عطاء (٨) : (٢٧ هـ - ١١٤ هـ)

هوعطاء بن أبي رباح ، بفتح الراء والموحدة ، واسم أبي رباح أسلم القرشي ، مولاهم ، المكي ، ثقة فقيه فاضل ، لكنه كثير الارسال ، من الثالثة ، وقيل انه تغير بآخره ، ولم يكن ذلك منه (٩).

---

(١) الطبقات ٧/٤٨٢ .

(٢) ابوزرعة وجهوده ٣/٨٦٤ .

(٣) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ص ١٤٥) .

(٤) التهذيب ٣/١٤٣ .

(٥) الضعفاء للنسائي (ص ٢٨٩) .

(٦) الجرح ١/٢/٤٠٣ .

(٧) التقريب ١/٢٢٤ .

(٨) ترجمته في : الطبقات ٢/٣٨٦ ، التاريخ الكبير ٣/٢/٤٦٣ ، الجرح ٣/١/٣٣٠ ، الحلية ٣/٣١٠ ، صفة الصفوة ٢/٢١١ ، التذكرة ١/٩٨ ، العبر ١/١٤١ ، الوفيات ٣/٢٦١ ، الكاشف ٢/٢٦٥ ، الميزان ٣/٧٠ ، التهذيب ٧/١٩٩ .

(٩) التقريب ٢/٢٢ .

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف لعلتين :

١ - وجود خصيف فيه ، وقد ضعفه غير واحد .

٢ - عدم سماع عطاء من أم سلمة كما صرح به ابن المديني (١) .

الحديث *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معمر (٢) بن سليمان الرقي قال ثنا خصيف عن عطاء عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذهب يربط به المسك او تربط قال اجعليه فضة وصفريه بشيء من زعفران .

الحديث رقم (١٩١) **

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا ابن جريج قال ثنا عطاء عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت جعلت شعائر *** من ذهب في رقبتها فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عنها فقلت ألا تنظر الى زينتها فقال أعرض قال فزعموا أنه قال ماضر احداكن لو جعلت خرصاً **** من ورق ثم جعلته بزعفران .

---

(١) انظر العلل له (ص ٨٢) . والمراسيل لابن ابي حاتم (ص ١٥٥) .

(٢) كذا في المطبوع والصحيح (معتمر) كما تقدم في الحديث السابق .

* المسند ٦/٣٢٢ وهذا مكرر الحديث السابق .

** المسند ٦/٣١٥ .

*** في النهاية (شعارير) وهو ضرب من الحلى امثال الشعير . النهاية ٢/٤٨١ .

**** الخرص :- بالضم والكسر - الحلقة الصغيرة من الحلى ، وهو من حلى الأذن . النهاية ٢/٢٢ .

رجال الاسنــــــاد

١ - روح : هو ابن عبادة ، ثقة فاضل ، تقدم فى الحديث رقم (٤) .

٢ - ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، ثقة ،تقدم فـــى الحديث رقم (٤) .

وبقية الرجال تقدموا فى الحديث السابق .

الحكم على الحديــث

اسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات .

الحديث رقم (١٩٢) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو معاوية قال ثنا ايث عن عطاء عـــــن أم سلمة قالت لبست قلادة فيها شعرات (١) من ذهب قالت فرآها رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم فأعرض عنى فقال مايؤمنك أن يقلدك الله مكانها يوم القيامــة شعرات من نار فنزعتها .

رجال الاسنـــــاد

١ - أبو معاوية : هو محمد بن خازم ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقـــــم (٦١) .

---

(١) فى م (شعيرات) فى الموضعين . وهو الصواب فهى جمع شعيرة ويجمع على شعائر ايضا . كما فى الحديث السابق . انظر اللسان ٤١٥/٤ (شعر) .

* المسند ٣٢٢/٦ .

٢ - ليث [1] : (... هـ - ١٤٨ هـ)

هو ليث بن أبي سليم بن زنيم ، بالزاي والنون ، مصغرا ، واسم أبيه أيمن وقيل غير ذلك .

ضعفه ابن سعد [2] وابن معين [3] .

وقال أحمد [4] ، وأبوحاتم [5] : مضطرب الحديث .

وقال الحافظ : صدوق ، اختلط اخيرا ، ولم يتميز حديثه فترك ، من السادسة [6] .

وبقية الرجال تقدموا في الحديث (١٩٠) .

الحكم على الحديث

فيه ليث بن أبي سليم ، وقد ضعفه الاكثرون ، فحديثه ضعيف . وحسن لغيره بالمتابعات .

---

(١) ترجمته في :
التاريخ الكبير ٤/١/٢٤٦ ، الضعفاء للنسائي (ص ٢٣٠) ، المجروحين ٢/٢٣١ ، الميزان ٣/٤٢٠ ، المغني ٢/٥٣٦ ، الكاشف ٣/١٥ ،
(٢) الطبقات ٦/٣٤٩ .
(٣) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ص ١٥٩ ، ١٩٧) .
(٤) التهذيب ٨/٤٦٥ ، ٤٦٦ .
(٥) الجرح ٣/٢/١٧٧ .
(٦) التقريب ٢/١٣٨ .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق معتمر بن سليمان عن خصيف عن عطاء عن أم سلمة رقم (١٩٠) .

ومن طريق روح عن ابن جريج ، ومن طريق ابى معاوية عن ليث كلاهما أى ابن جريج وليث عن عطاء بن ابى رباح عن أم سلمة رقم (١٩١) ، (١٩٢) .

أما حديث خصيف فأخرجه ابويعلى (١) من طريق محمد عنه به بنحوه . وذكره الهيثمى فى مجمعه (٢) وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

وأما الحديث رقم (١٩١) فذكره الهيثمى (٣) وقال : رواه أحمد والطبرانى وسياقه أحسن وقال فيه فقطعتها فأقبل بوجهه .

وأما الحديث رقم (١٩٢) فذكره الهيثمى (٤) أيضا وقال : رواه أحمد والطبرانى وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس وهو ثقة .

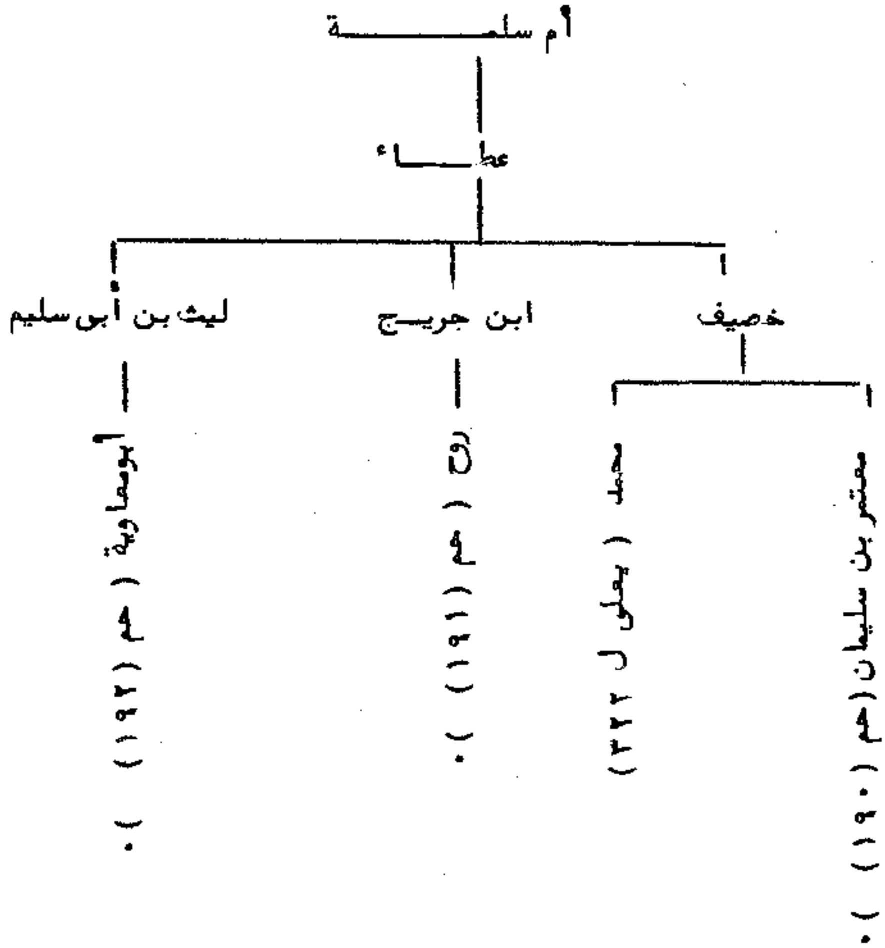
فقه الحديث

الحديث يمنع النساء عن استعمال الذهب مطلقا .

قال النووى : وأما النساء فيباح لهن لبس الحرير بجميع أنواعه ، وخواتيم الذهب وسائر الحلى منه ، ومن الفضة ، سواء المزوجة ، وغيرها ، والشابة والعجوز والغنية والفقيرة ، وهو مذهبنا ومذهب الجماهير (٥) .

---

(١) المسند (ل ٣٢٢) .
(٢) ٥/١٤٧ .
(٣) مجمع الزوائد ٥/١٤٨ .
(٤) المصدر السابق .
(٥) شرح مسلم للنووى ١٤/٣٢ .



اللباس تخريج الباب (٥)

وقال ابن شاهين : كان فى أول الامر تابس الرجال خواتيم الذهب وغير ذلك ، وكان الشعار قد وقع على الناس كلهم . ثم أباحه رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء دون الرجال ، فصار ما كان على النساء مباحا لهن (١).

بدليل الاباحة قوله صلى الله عليه وسلم : ان هذين حرام على ذكور أمتى حل لاناثها (٢) .

...

---

(١) الناسخ والمنسوخ (ل ٦١ أ).

(٢) د : ٤/٥٠ ح (٤٠٥٧) من حديث على .

ت : ٤/٢١٧ ح (١٧٢٠) كتاب اللباس باب ما جاء فى الحرير والذهب من حديث ابى موسى .

ن : ٨/١٣٩ من حديث ابى موسى .

جه : (٣٢) كتاب اللباس ح (٣٥٩٥) من حديث على .

(١٦) كتاب التفسير

من سورة النساء(٤)

(١) باب ماجاء في قوله تعالى (ولا تتمنوا مافضل الله به بعضكم على بعض)

الحديث رقم (١٩٣) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان ثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد قال قالت أم سلمة يارسول الله يغزو الرجال ولا نغزو ولنا نصف الميراث فأنزل الله (ولا تتمنوا مافضل الله به بعضكم على بعض)(١).

رجال الاسناد

١ - سفيان : هو ابن عيينة ، ثقة حافظ حجة ، تقدم في الحديث رقم (١٦).

٢ - ابن أبي نجيح : هو عبد الله بن أبي نجيح ، ثقة تقدم في الحديث رقم (٨٤).

٣ - مجاهد (٢) :

هو مجاهد بن جبر ، بفتح الجيم وسكون الموحدة ، ابو الحجاج المخزومي مولاهم ، المكي ثقة ، امام في التفسير وفي العلم ، من الثالثة ، مات سنة احدى او اثنتين او ثلاث أو أربع ومائة ، وله ثلاث وثمانون (٣).

---

(١) النساء الاية (٣٢).

(٢) له ترجمة في : حلية الاولياء ٣ / ٢٧٩ ، طبقات الشيرازي (٦٩) ، صفة الصفوة ٢ / ١١٧ ، طبقات القراء لابن الجزري ٢ / ٤١ ، تهذيب الاسماء ٢ / ٨٣ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٩٢ ، العبر ١ / ١٢٥ ، التهذيب ١٠ / ٤٢.

(٣) التقريب ٢ / ٢٢٩.

* المسند ٦ / ٣٢٢.

الحكم على الحديث

اسناده مرسل .

قال الترمذى : هذا حديث مرسل .

وأشار اليه الحاكم فقال بعد تخريج هذا الحديث : صحيح الاسناد على شرط الشيخين ان كان سمع مجاهد من أم سلمة .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق سفيان عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن أم سلمة رقم (١٩٣) .

هذا الحديث رواه السفيانان عن ابن أبى نجيح .

أما حديث الثورى فأخرجه الترمذى [١] من طريق ابن أبى عمر والحاكم [٢] والبيهقى [٣] من طريق قبيصة ، وأبويعلى [٤] من طريق داود ، وابن جرير [٥] من طريق مؤمل ومعاوية بن هشام جميعا عنه به بنحوه الا أن الترمذى فزاد فى آخر الحديث قال مجاهد : فأنزل فيها (ان المسلمين والمسلمات) [٦] وكانت أم سلمة أول ظعينة قدمت المدينة مهاجرة .

وأبويعلى أيضا الى قوله (والمسلمات) ولم يسم القائل .

---

(١) السنن ٥ / ٢٣٧ كتاب التفسير باب ومن سورة النساء ح (٣٠٢٢) .
(٢) المستدرك ٢ / ٣٠٥ وقال : صحيح الاسناد على شرط الشيخين ان كان سمع مجاهد من أم سلمة .
(٣) السنن الكبرى ٩ / ٢١ .
(٤) المسند (ل ٣٢٣) .
(٥) جامع البيان المعروف بالتفسير الطبرى ٥ / ٤٦ .
(٦) الاحزاب الاية (٣٥) .

- أم سلمة
  - ابن أبي نجيح
    - الثوري
      - معاوية بن هشام (جت ٥/٤٦).
      - مؤمل (جت ٥/٤٦).
      - داؤد (يعلى ل ٣٢٣) .
      - قبيصة (ك ٢/٣٠٥)
      - ابن أبي عمر (ت ٥/٣٢٧ ح (٣٠٢٢)).
    - ابن عيينة (جت ٥/٤٢ ، حم (١٩٣)).

التفسير تخريج الباب (١)

وأخرج الطبراني [1] من طريق محمد بن كثير عن الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أم سلمة وفيه : ثم نزلت (انى لاأضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى) [2].

لكن لهذه الاية سبب آخر عند الترمذى وأبى يعلى .

فأخرجه الترمذى [3] من طريق ابن أبى عمر ، وأبى يعلى [4] من طريق داود بن عمرو بن زهير الضبى كلاهما عن سفيان عن عمرو بن دينار عن رجل من ولد أم سلمة عن أم سلمة قالت : يارسول الله لا أسمع الله ذكر النساء فى الهجرة فأنزل الله تعالى (انى لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض) .

وأما حديث ابن عيينة فأخرجه ابن جرير [5] من طريق عبد الرزاق عنه به بمثله .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث أنه لا ينبغى لأحد أن يتمنى عليه ، ما عند غيره من النعمة . كما يحصل فى الامور الدنيوية كالجاه والمال وغير ذلك مما يجرى فيه التنافس فان ذلك قسمة من الله تعالى ، صادرة عن تدبير لائق باحوال العباد ،

---

(١) ذكره ابن كثير فى جامع المسانيد والسنن ١٨/ (ل ١٣٤ ب) .
(٢) آل عمران الاية (١٩٥) .
(٣) السنن ٥/ ٢٣٧ ح (٣٠٢٣) كتاب تفسير القران ، باب ومن سورة النساء .
(٤) المسند (ل ٣٢٣) .
(٥) تفسيره ٥/ ٤٧ .

مترتب على الاحاطة بجلائل شئونهم ودقائقها ،فعلى كل أحد من المفضل عليهم ان يرضى بما قسم الله له ولا يتمنى حظ المفضل ، ولا يحسده عليه ، لما أنه معارضة لحكم القدر المؤسس على الحكم البالغة .

وقد قيل لما جعل الله تعالى فى الميراث للذكر مثل حظ الانثيين قالت النساء : نحن أحوج أن يكون لنا سهمان وللرجل سهم واحد لاننا ضعفاء وهم أقوياء وأقدر على طلب المعاش فانزلت (١) .

ولا يرد على هذا ماثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : لا تحاسد الا فى اثنين : رجل أتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل والنهار يقول : لو أوتيت مثل ما أوتى هذا لفعلت كما يفعل ، ورجل آتاه الله مالا ينفقه فى حقه فيقول : لو أوتيت مثل ما أوتى لفعلت كما يفعل (٢).

فان هذا شىء غير مانهت عنه الاية ، وذلك أن الحديث حض على تمنى مثل نعمته هذا ، والاية نهت عن تمنى عين نعمة هذا (٣) .

* * *

---

(١) انظر تفسير ابى السعود ١/ ٦٨٩ . وتفسير القاسمى ٥/ ١٢٠٩ ، وروح المعانى ٥/ ١٩ .

(٢) خ (٩٤) كتاب التمنى (٥) باب تمنى القرآن والعلم ح (٧٢٣٢) (٩٧)كتاب التوحيد (٤٥) باب قول النبى صلى الله عليه وسلم رجل آتاه الله القرآن ح (٧٥٢٨) .

(٣) تفسير ابن كثير ١/ ٤٨٨ .

ومن سورة هود (١١)

(٢) باب ما جاء فى قوله تعالى (انه عمل غير صالح)

الحديث رقم (١٩٤) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع قال ثنا هارون النحوى عن ثابت البنانى عن شهر بن حوشب عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأها (انه عمل غير صالح)**.

رجال الاسناد

١ - وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة حافظ عابد ، تقدم فى الحديث رقم (٣).

٢ - هارون (١)

هو هارون بن موسى الازدى ، العتكى (٢)، مولاهم ، الاعور النحوى ، البصرى ، ثقة مقرى ، الا أنه رمى بالقدر ، من السابعة (٣).

٣ - ثابت : هو ابن أسلم البنانى ، ثقة عابد ، تقدم فى الحديث رقم (١٥٠)

٤ - شهر بن حوشب : هو حسن الحديث ، تقدم فى الحديث رقم (١٧٠).

الحكم على الحديث

فيه شهر بن حوشب ، وحديثه حسن لذاته ، كما سبق فى ترجمته.

---

(١) ترجمته فى : الكاشف ٢١٦/٣ ، التهذيب ١٤/١١ ، الخلاصة (ص ٤٠٨).

(٢) العتكى : بفتح العين والتاء المثناة من فوقها وفى آخرها كاف - هذه النسبة الى العتيك ، وهو بطن من الازد . اللباب ٣٢٢/٢.

(٣) التقريب ٣١٣/٢.

* المسند ٢٩٤/٦.

** سورة هود الاية (٤٦).

هذا الحديث أخرجه الامام أحمد فى مسند أم سلمة برواية هارون النحوى عن ثابت عن شهر بن حوشب عنها .

أما حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن شهر فقد ورد عند الترمذى ، وأبوداود من حديث أم سلمة الانصارية واسمها اسماء بنت يزيد ، والامام أحمد أيضا أخرج هذا الطريق فى مسند أسماء بنت يزيد كما يأتى فى التخريج .

قال الحافظ : جزم جماعة من الائمة بأن أم سلمة التى روى عنها شهر هى (اسماء بنت يزيد الانصارية) لكن وقع فى بعض حديثه وصفها ب (أم المؤمنين) فان ثبت تعينت أنها (زوج النبى صلى الله عليه وسلم) وذكره المزى فى ترجمة شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد (١) .

الحديث*

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع قال ثنا هارون النحوى عن ثابت البنانى عن شهر بن حوشب عن أم سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قرأها (انه عمل غير صالح) .

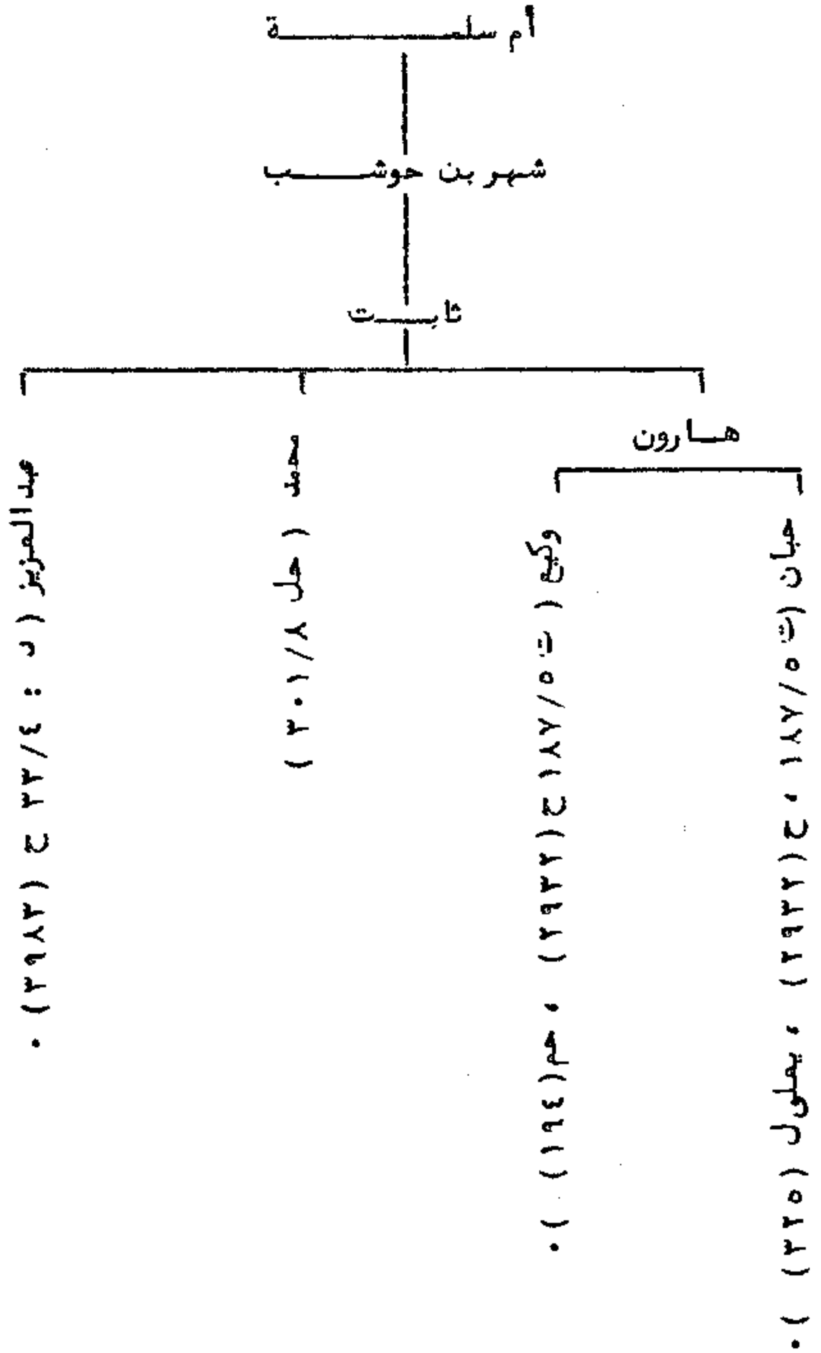
تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق وكيع عن هارون النحوى عن ثابت عن شهر بن حوشب عن أم سلمة رقم (١٩٤) .

---

(١) النكت الظراف بهامش تحفة الاشراف ١٣/ ١١ .

* المسند ٦/ ٣٢٢ وهذا مكرر الحديث السابق .



التفسير تخريج الباب (٢)

أما حديث وكيع فاخرجه الترمذى (١) بنفس الطريق . وأخرجه الترمذى (٢) وابو يعلى (٣) من طريق عبان بن هلال عن هارون به بمثله فى كلا الطريقين .

وأما حديث ثابت فأخرجه ابوداود (٤) من طريق عبد العزيز بن المختار وأبو نعيم (٥) من طريق محمد بن ثابت كلاهما عنه به بمثله .

وأخرج الترمذى (٦) من طريق عبد الله بن حفص ، وأحمد (٧) وأبوداود (٨) من طريق حماد بن سلمة كلاهما عن ثابت عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد أم سلمة الانصارية .

فقه الحديث

هذه الاية نزلت فى الرد على سيدنا نوح عليه السلام حين بدأ يستغيث من اللهعز وجل لابنه أن ينجيه من العذاب فقال عز وجل (يانوح انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح) .

قرأ الجمهور (عمل) على لفظ المصدر ، وقرأ ابن عباس وعكرمة والكسائى ويعقوب (عمل) على لفظ الفعل ، ومعنى القراءة الاولى المبالغة فى ذمه كأنه جعل نفس العمل وأصله ذو عمل غير صالح ، ثم حذف المضاف وجعل نفس العمل كذا قال الزجاج وغيره (٩) .

---

(١) السنن ٥/١٨٧ ح (٢٩٣٢) كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة هود .
(٢) المصدر السابق .
(٣) المسند (ل ٣٢٥) .
(٤) السنن ٤/٣٣ ح (٣٩٨٣) .
(٥) حلية الاولياء ٨/ ٣٠١ .
(٦) السنن ٥/١٨٧ ح (٢٩٣١) كتاب تفسير القران باب ومن سورة هود .
(٧) المسند ٦/٤٥٤ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ .
(٨) السنن ٤/٣٣ ح (٣٩٨٢) .
(٩) فتح القدير ٢/٥٠٢ .

وقال الخازن : معناه أن سؤالك اياى أن أنجيه من الغرق عمل غير صالح ، لان طلب نجاة الكافر بعد ما حكم عليه بالهلاك بعيد (١) .

ومعنى القراءة الثانية ظاهر : أى انه عمل عملا غير صالح ، وهو كفره وتركه لمتابعة أبيه (٢) .

• • •

---

(١) تفسير الخازن ٣/٢٣٥ .
(٢) فتح القدير ٢/٥٠٢ .

ومن سورة الاحـــزاب (٣٣)

(٣) باب ماجاء فى قوله تعالى (ان المسلمين والمسلمات)

الحديث رقم (١٩٥) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس وعفان قالا ثنا عبد الواحد يعنــى ابن زياد قال ثنا عثمان بن حكيم عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة قال عفان فــى حديثه قال ثنا عبد الرحمن بن شيبة قال سمعت أم سلمة قالت قلت يارسول اللــه مالنا لا نذكر فى القرآن كما يذكر الرجال قالت فلم يرعنى** منه يوما الا ونــداءه على المنبر يا أيها الناس قالت وأنا أسرح رأسى فلففت شعرى ثم دنوت مـــن الباب فجعلت سمعى عند الجريد[1] فسمعته يقول ان الله عز وجل يقــول (ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات[2]) هذه الاية . قال عفان (أعــد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما).

رجال الاسنــــاد

١ - يونس : هو ابن محمد ابو محمد المؤدب ، ثقة ثبت ، تقدم فى الحديــث رقم (٥٣) .

٢ - عبد الواحد[3] :

هو عبد الواحد بن زياد العبدى مولاهم ، البصرى ، ثقة فى حديثـــه

---

(١) فى م (عند الجريد) .

(٢) الاحزاب الاية ٣٥ .

(٣) له ترجمة فى : الكاشف ٢ / ٢١٨ ، التهذيب ٦ / ٤٣٤ ، الخلاصـــة (ص ٢٤٧) .

* المسند ٦ / ٣٠١ .

** (فلم يرعنى) أى فلم يفزعنى من راع يروع أى أفزعه . اللسان ٨ / ١٣٥ (روع) .

عن الاعمش وحده مقال ، من الثامنة ، مات سنة ست وسبعين ، وقيل بعدها (١) .

٣ - عثمان (٢) :

هوعثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف ، بالمهملة والنون ، مصغرا ، الانصاري ، الاوسي ، أبوسهل ، المدني ، ثم الكوفي ، ثقة ، من الخامسة ، مات قبل الاربعين (٣) .

٤ - عبد الله بن رافع : هو مولى أم سلمة ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (١) .

السند الثاني :

١ - عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٨) .

٢ - عبد الواحد بن زياد

٣ - عثمان بن حكيم

تقدما في السند الاول .

٤ - عبد الرحمن (٤) :

هو عبد الرحمن بن شيبة بن عثمان العبدري (٥) ، المكي ، ثقة ، من الثالثة ، وهم من ذكره في الصحابة (٦)

---

(١) التقريب ١ / ٥٢٦ .

(٢) له ترجمة في : الكاشف ٢ / ٢٤٨ ، التهذيب ٧ / ١١١ ، الخلاصة (ص ٢٥٩) .

(٣) التقريب ٢ / ٧ .

(٤) له ترجمة في : الكاشف ٢ / ١٦٨ ، التهذيب ٦ / ١٩٦ ، الخلاصة (ص ٢٢٩) .

(٥) العبدري : بفتح العين وسكون الباء وفتح الدال المهملة وفي آخرها راء - هذه النسبة الى عبد الدار بن قصي . اللباب ٢ / ٣١٢ .

(٦) التقريب ١ / ٤٨٤ .

الحكم على الحديث

هذا الحديث أخرجه أحمد من طريقين :

(١) من طريق يونس عن عبد الواحد بن زياد عن عثمان بن حكيم عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة .

(٢) ومن طريق عفان عن عبد الواحد عن عثمان عن عبد الرحمن بن شيبة عن أم سلمة .

لم تذكر المصادر في شيوخ عثمان بن حكيم عبد الله بن رافع، ولا في تلامذة عبد الله بن رافع عثمان بن حكيم ، وهذا الحديث من طريق عبد الله بن رافع لم يخرجه احد من الصحاح الستة ، ولذلك لم يذكره المزي في تحفة الاشراف ، وايضا فلم يذكره ابن كثير في جامع المسانيد في مرويات عبد الله بن رافع عنها بل ذكره في مرويات عبد الرحمن بن شيبة بسند أحمد (١) ، الا ابن حجر (٢) فذكره في مرويات عبد الله بن رافع مولاها عنها .

واسنادهما صحيحان فرجالهما كلهم ثقات .

الحديث (١٩٦) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال عثمان بن حكيم قال ثنا عبد الرحمن بن شيبة قال سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) جامع المسانيد والسنن ١٨/ (ل ١٣٠ ب) .
(٢) اطراف المسند المعتلى (ل ٣٤٥ ب) .

* المسند ٦/٣٠٥ أثناء .

تقول قلت للنبي صلى الله عليه وسلم مالنا لا نذكر في القرآن كما يذكر الرجال قالت فلم يرعني منه يومئذ (١) الا ونداءه على المنبر قالت وأنا أسرح شعري فلففت شعري ثم خرجت الى حجرة من حجر بيتي فجعلت سمعي عند الجريد فاذا هو يقول عند المنبر يا أيها الناس ان الله يقول في كتابه (ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى آخر الاية ـ أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما) .

الحديث *

حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا يونس ثنا عبد الواحد ثنا عثمان بن حكيم عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة قالت قلت فذكر الحديث .

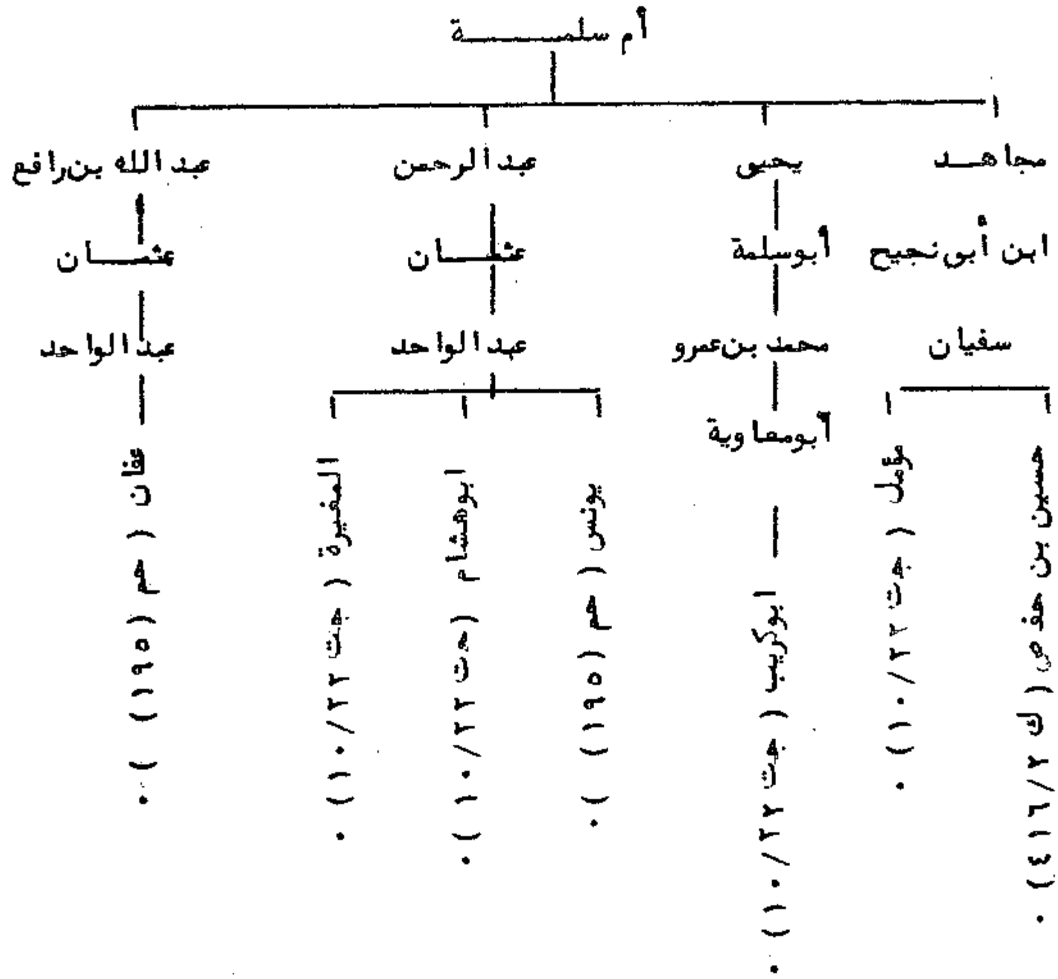
تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد هذا الحديث من طريق يونس وعفان كلاهما عن عبد الواحد عن عثمان بن حكيم ، أما عفان فقال عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة ، وقال يونس عن عبد الرحمن بن شيبة عن أم سلمة رقم (١٩٥) .

---

(١) في م (ذات يوم) .

* المسند ٦/٣٠٥ وهو مكرر الحديث رقم (١٩٥) .



التفسير تخريج الباب (٣)

أما حديث عبد الواحد فأخرجه النسائي في الكبرى (١) من طريق المغيرة ابن سلمة ، وابن جرير (٢) من طريق ابن هشام كلاهما عن عبد الواحد عن عثمان عن عبد الرحمن بن شيبة عن أم سلمة بمثله ، الا ابن جرير فعنده (فاسم يرعني ذات يوم ظهرا) .

وأخرجه ابن جرير (٣) أيضا من طريق أبي كريب قال ثنا أبو معاوية عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة أن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب حدثه عن أم سلمة فذكر سؤال أم سلمة ونزول الآية .

ومن طريق ابن حميد قال ثنا مؤمل قال سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أم سلمة فذكر الحديث (٤) .

وحديث ابن أبي نجيح عن مجاهد أخرجه الحاكم (٥) أيضا من طريق الحسين بن حفص عن سفيان بن سعيد عنه به وفيه أيضا وانزل (أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى) (٦) .

شواهد الحديث

١ - عن أم عمارة الانصارية أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : ما أرى كل شيء الا للرجال ، وما أرى النساء يذكرن بشيء فنزلت

---

(١) انظر تحفة الاشراف ١٣ / ٢٢ .
(٢) تفسير الطبري ٢٢ / ١٠ .
(٣) المصدر السابق .
(٤) المصدر السابق .
(٥) المستدرك ٢ / ٤١٦ وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .
(٦) آل عمران الاية (١٩٥) .

هذه الاية (ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات) الاية(١).

٢ - عن ابن عباس قال قالت النساء يارسول الله مابالة يذكر المؤمنين ولا يذكر المؤمنات فنزلت (ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات) (٢) .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث أن الاوصاف الحسنة ، والخصائل الطيبة ، والاوصاف الحميدة التي تسبب الدخول في الجنة ، والدرجات العلى فيها ، يشترك فيها الرجال والنساء على حد سواء دون أي تفريق ، لان السيدة أم سلمة لما سألت النبي صلى الله عليه وسلم أنه لماذا خص الله تبارك وتعالى الرجال بذكرهم في القرآن نزلت الآية .

ويؤخذ منه أيضا ان الايمان غير الاسلام ، وهو اخص منه لقوله تعالى (قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم) (٣) .

وفي الصحيحين (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن) (٤) فيسلبه الايمان ولا يلزم من ذلك كفره باجماع المسلمين ، فدل على أنه أخص منه (٥).

---

(١) ت ٥/٣٥٤ ح (٣٢١١) كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة الاحزاب ، وقال : هذا حديث حسن غريب وانما يعرف هذا الحديث من هذا الوجه.

(٢) ذكره الهيثمي ٧/٩١ وقال : وفيه قابوس وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

(٣) الحجرات الاية (١٤).

(٤) خ : (٧٤) كتاب الاشربة (١) باب قول الله انما الخمر والميسر ح (٥٥٧٨).
م : (١) كتاب الايمان ح (١٠٠).

(٥) تفسير ابن كثير ٣/٤٨٧.

ومن سورة الممتحنة (٦٠)

(٤) باب ما جاء في قوله تعالى (ولا يعصينك في معروف)

الحديث رقم (١٩٧) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن عبد الله مولى الصهباء عن شهر[1] بن حوشب عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم (ولا يعصينك في معروف)[2] قال النوح .

رجال الاسناد

١ - وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة حافظ ، تقدم في الحديث رقم (٣) .

٢ - يزيد :

هو يزيد بن عبد الله الشيباني ، أبو عبد الله الكوفي .

وثقه ابن معين ، وابن حبان [3] .

وقال ابوحاتم : لا بأس به [4] .

وقال الحافظ : ثقة ، من كبار السابعة[5] .

٣ - شهر بن حوشب : صدوق له الاوهام ، تقدم في الحديث رقم (١٧٠) .

---

(١) في م شهر يعني ابن حوشب .

(٢) الممتحنة الاية (١٢) .

(٣) التهذيب ١١/٣٤٣ ، ٣٤٤ .

(٤) الجرح ٤/٢/٢٧٦ .

(٥) التقريب ٢/٣٦٧ .

* المسند ٦/٣٢٠ .

الحكم على الحديث

فيه شهر بن حوشب ، وسبق فى ترجمته أنه حسن الحديث ، فحديثه حسن ، ويرتفع الى الصحيح لغيره بشواهده .

وهذا الحديث عند الترمذى عن أم سلمة الانصارية كما يأتى فى التخريج . لكن الامام أحمد لم يخرجه فى مسند أسماء بنت يزيد أم سلمة الانصارية .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق وكيع عن يزيد بن عبد الله عن شهر ابن حوشب عن أم سلمة رقم (١٩٧) .

فأخرجه ابن ماجة (١)، وابن جرير (٢) بنفس طريق يزيد بمثله .

وأخرجه الترمذى (٣) من طريق أبى نعيم عن يزيد بسنده عن أم سلمة الانصارية وفيه : قالت امرأة من النسوة : ماهذا المعروف الذى لا ينبغى أن نعصيك فيه . قال : لا تنحن . قلت يارسول الله ان بنى فلان قد أسعدونى على عمى ولابد لى من قضائهن فأبى على فأتيته مرارا فأذن لى فى قضائهن فلم أنح بعد على آخائهن ولا غيره حتى الساعة ولم يبق من النسوة امرأة الا وقد ناحت غيرى .

---

(١) السنن (٦) كتاب الجنائز ح (١٥٧٩) .
(٢) تفسيره ٢٨ / ٨٠ .
(٣) السنن ٥ / ٤١١ ح (٣٣٠٧) كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة الممتحنة .

أم سلمة

شهر بن حوشب

يزيد بن عبدالله

وكيع (جه (٦) الجنائز ح (١٥٧٩) ، جت ٢٨/٨٠ ، حم (١٩٧) .

شواهد الحديث

١ - عن أم عطية قالت : لما نزلت هذه الاية (يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يعصينك فى معروف) قالت : كان منه النياحة . قالت فقلت يارسول الله إلا آل فلان . فانهم أسعدونى فى الجاهلية . فلابد لى من أن أسعدهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا آل فلان (١)

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث عدم النياحة ، وبكاء الجاهلية . وقد سبق الكلام عليه فى كتاب الجنائز فى الباب الاول .

واستدل بتفصيل هذا الحديث الذى يرد عند الترمذى . وأيده حديث أم عطيه على اباحة النياحة .

واعتبره بعضهم خصوصية أم عطيه .

لكن الراجح أن النياحة كانت مباحة ، ثم كرهت كراهة تنزيه ثم لما تمت مبايعة النساء حرمت نهائيا (٢) .

...

---

(١) خ : (٦٥) كتاب التفسير (٦٠) سورة الممتحنة (٣) باب اذا جاءك المؤمنات يبايعنك ح (٤٨٩٢) .
م : (١١) كتاب الجنائز ح (٣٣) .

(٢) انظر فتح البارى ٨/ ٦٣٩ .

(١٧) كتاب الأقضية

(١) باب حكم القاضي بالظاهر

الحديث رقم (١٩٨)*

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية قال ثنا هشام عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تختصمون الي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض وانما أنا بشر أقضي له على نحو ما أسمع منه فمن قضيت له من حق أخيه فانما هو نار فلا يأخذه .

رجال الاسناد

١ - أبو معاوية : هو محمد بن خازم ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٦١) .
٢ - هشام : هو ابن عروة بن الزبير ، ثقة تقدم في الحديث رقم (١٢) .
٣ - عن أبيه : هو عروة بن الزبير ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (١٢) .
٤ - زينب بنت أم سلمة : هي ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم ، ثقة ، تقدمت في الحديث رقم (٢) .

---

* المسند ٦/٢٩٠ .

الحديث رقم (١٩٩) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تختصمون الى ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض وانما انا اقضى بينكم على نحو(١) ما اسمع فمن قضيت له من حق أخيه شيئا فلا يأخذه فانما اقطع له قطعة من النار يأتي بها يوم القيامة .

رجال الاسناد

١ - وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة حافظ عابد ، تقدم في الحديث رقم (٣) .
وسبقت الاحالة في بقية الرواة في الحديث السابق .

الحديث رقم (٢٠٠) **

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن الزهري عن عروة عن زينب ابنة أبي سلمة عن أم سلمة قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبة خصم عند باب أم سلمة قالت فخرج اليهم فقال انكم تختصمون وانما أنا بشر ولعل بعضكم أن يكون أعلم بحجته من بعض فأقضى له بما أسمعه منه فأظنه صادقا فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فانها قطعة من النار فليأخذها أو ليدعها .

---

(١) في م (على ما أسمع) بدون نحو .

* المسند ٦/٣٠٧ .

** المسند ٦/٣٠٨ .

رجال الاسناد

١ - عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعاني ، ثقة حافظ ، تقدم في الحديث رقم (٤) .

٢ - معمر : هو ابن راشد ، ثقة ثبت فاضل ، تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

٣ - الزهري : هو محمد بن مسلم بن شهاب ، الفقيه الحافظ ، تقدم في الحديث رقم (٤٢) .

وبقية الرجال سبقوا في الحديث (١٩٨) .

الحديث رقم (٢٠١)*

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب قال حدثني أبي عن صالح قال ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير ان زينب ابنة ابي سلمة اخبرته ان أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع خصومة بباب حجرته فخرج اليهم فقال انما أنا بشر فذكر معناه .

رجال الاسناد

١ - يعقوب : هو ابن ابراهيم بن سعد ، ثقة فاضل ، تقدم في الحديث رقم (١٣١) .

٢ - أبوه : هو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ثقة حجة تقدم في الحديث رقم (٤٢) .

---

(١) المسند ٦ / ٣٠٨ .

٣ - صالح (١) :

هو صالح بن كيسان (٢) المدنى ، أبو محمد أو أبو الحارث مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز ، ثقة ثبت ، فقيه ، من الرابعة . مات بعد سنة ثلاثين أو بعد الاربعين (٣) .

وبقية الرجال تقدموا فى الحديث السابق .

الحكم على الحديث

أسانيد الحديث (١٩٨) ، (١٩٩) ، (٢٠٠) ، (٢٠١) صحيحة ، فهى كلها من رواية مسلم .

الحديث رقم (٢٠٢) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع قال ثنا أسامة بن زيد عن عبد الله ابن رافع عن أم سلمة قالت جاء رجلان من الانصار يختصمان فى مواريث بينهما قد درست ليس بينهما بينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تختصمون الى وانما أنا بشر ولعل بعضكم ألحن بحجته أو قد قال لحجته من بعض فانى أقضى بينكم على نحو ما أسمع فمن قضيت له من حق أخيه شيئا فلا يأخذه فانما أقطع له قطعة من النار يأتى بها اسطاما فى عنقه يوم القيامة فبكى الرجلان وقال كل واحد منهما حقى لاخى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اذا قلتما فاذهبا فاقتسما ثم توخيا ** الحق ثم استهما *** ثم ليحلل كل واحد **** منكما صاحبه .

---

(١) ترجمته فى : تذكرة الحفاظ ١٤٨/١ ، التهذيب ٣٩٩/٤ ، الخلاصة (ص ١٧١) .

(٢) كيسان : بفتح كاف وسكون تحتية وسين مهملة (المغنى ص ٢١٤) .

(٣) التقريب ٣٦٢/١ .

* المسند ٣٢٠/٦ .

** (توخيا) : أى اطلبا .

*** (استهما) : أى اقترعا .

**** اى ليجعل كل واحد منكما صاحبه فى حل من قبله بابراء ذمته .

انظر كل ذلك فى عون المعبود ٥٠٢/٩ ، ٥٠٣ .

رجال الاسنـــاد

١- وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة حافظ عابد ،تقدم في الحديث رقم (٣) .
(٢) أسامة بن زيد : هو الليثي ،صدوق يهم ،تقدم في الحديث رقـــم (٧٩) .

٣ - عبد الله بن رافع : هو مولى أم سلمة ، ثقة ،تقدم في الحديث رقـــم (١) .

الحكم على الحديــث

اسناده ضعيف ، لان فيه أسامة بن زيد ، وحسن لغيره بالمتابعـــات الكثيرة .

تخريج الحديــث

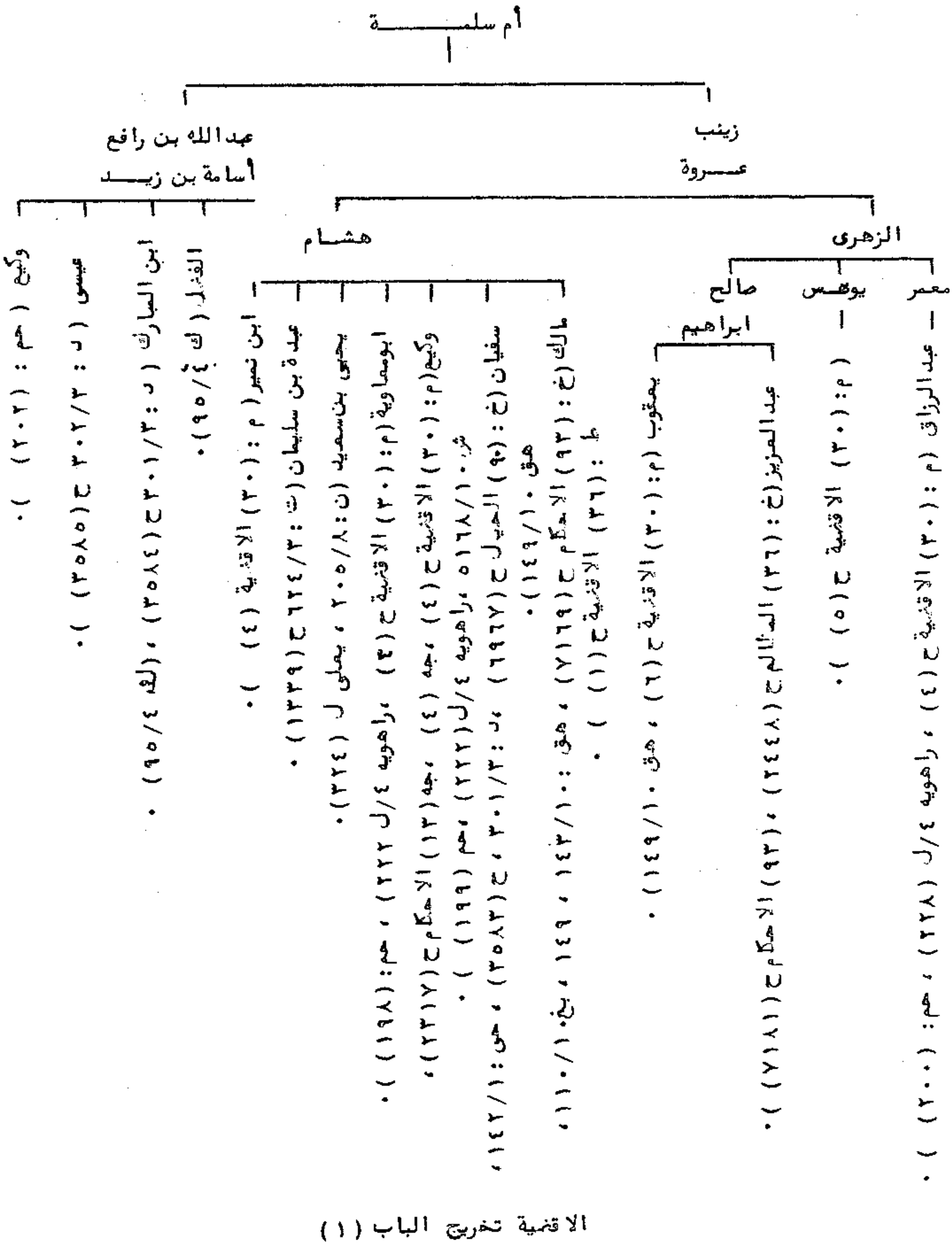
أخرج الامام أحمد الحديث من طريق أبي معاوية ، ووكيع كلاهمـــا عن هشام ، ومن طريق عبد الرزاق عن معمر ،ومن طريق يعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن صالح بن كيسان كلاهما اى معمر وصالح عن الزهري ثم هشام والزهري كلاهما عن عروة بن الزبير عن زينب عن أمها رقم (١٩٨) ، (١٩٩) ، (٢٠٠) ، (٢٠١) .

ومن طريق وكيع عن أسامة بن زيد عن عبد الله بن رافع عن مولاتهمــــا أم سلمة رقم (٢٠٢) .

أما حديث هشام فاخرجه البخاري (١) وأبو داود (٢) والحميدي (٣) ،

---

(١) الصحيح (٩٠) كتاب الحيل (١٠) باب ح (٦٩٦٧) .
(٢) السنن ٣٠١/٣ ح (٣٥٨٣) .
(٣) المسند ١٤٢/١ .



الاقضية تخريج الباب (١)

والبيهقي [1] من طريق سفيان والبخاري [2] ايضا ، والبغوي [3] والبيهقي [4] من طريق مالك ، ومالك [5] بنفسه ومن طريقه ، ومسلم [6] وابن ماجه [7] ، وابن أبي شيبة [8] وابن راهويه [9] من طريق وكيع ، ومسلم [10] ايضا ، وابن راهويه [11] من طريق أبي معاوية ، والنسائي [12] وابويعلى [13] من طريق يحيى بن سعيد ، والترمذي [14] من طريق عبدة بن سليمان ، ومسلم [15] ايضا من طريق ابن نمير جميعا عنه به بنحوه .

واما حديث عبد الرزاق فأخرجه مسلم [16] وابن راهويه [17] بنفس الطريق بمثله وحديث معمر أخرجه الطبراني [18] من طريق رباح بن زيد عنه به بنحوه . وطريق يعقوب اخرجه مسلم [19] والبيهقي [20] بنفسه مثله .

---

(١) السنن الكبرى ١٠/١٤٩ .
(٢) الصحيح (٩٣) كتاب الاحكام (٢٠) باب موعظة الامام للخصوم (٧١٦٩)
(٣) شرح السنة ١٠/١١٠ .
(٤) السنن الكبرى ١٠/١٤٣ ، ١٤٩ .
(٥) الموطأ (٣٦) كتاب الاقضية ح (١) .
(٦) الصحيح (٣٠) كتاب الاقضية ح (٤) .
(٧) السنن (١٣) كتاب الاحكام ح (٢٣١٧) .
(٨) المصنف ١٠/١٦٨ .
(٩) المسند ٤/(ل ٢٢٢) .
(١٠) الصحيح (٣٠) كتاب الاقضية ح (٤) .
(١١) المسند ٤/(ل ٢٢٢) .
(١٢) السنن ٨/٢٠٥ .
(١٣) المسند (ل ٣٢٤) .
(١٤) السنن ٣/٦٢٤ ح (١٣٣٩) كتاب الاحكام ، باب ما جاء في التشديد على من يقضي له بشيء ليس له أن يأخذه .
(١٥) الصحيح (٣٠) كتاب الاقضية ح (٤) .
(١٦) المصدر السابق ح (٦) .
(١٧) المسند ٤/ل ٢٢٨ .
(١٨) الاوسط ١/ل ١٠١ و ٢٩١ ب .
(١٩) الصحيح (٣٠) كتاب الاقضية ح (٦) .
(٢٠) السنن الكبرى ١٠/١٤٩ .

وقد روى عن ابراهيم بن سعد غير يعقوب .

فأخرجه البخاري (١) من طريق عبد العزيز بن عبد الله عنه به بنحوه .

وقد روى عن الزهري غير معمر وصالح .

فأخرجه مسلم (٢) من طريق يونس عنه به بنحوه ، وفيه جلبة خصم .

وأما حديث أسامة بن زيد فأخرجه ابو داود (٣) ، والحاكم (٤) كلاهما من طريق ابن المبارك ، وابو داود (٥) ايضا من طريق عيسى ، والحاكم (٦) ايضا من طريق الفضل بن سليمان جميعا عنه به ، الا أن طريق ابن المبارك مختصر وطريق الفضل وعيسى بنحو طريق وكيع .

غريب الحديث

ألحن : اللحن : الميل عن جهة الاستقامة ، يقال : لحن فلان في كلامه اذا مال عن صحيح المنطق .

وأراد : ان بعضكم يكون أعرف بالحجة وافطن لها من غيره .

ويقال : لحنت لفلان ، اذا قلت له قولا يفهمه ويخفى على غيره ، لانك تميله بالتورية عن الواضح المفهوم .

اللجبة : بالتحريك : الصوت والغلبة مع الاختلاط .

---

(١) الصحيح (٤٦) كتاب المظالم (١٦) باب اثم من خاصم في باطل وهو يعلمه ح (٢٤٥٨) ، (٩٣) كتاب الاحكام (٢٩) باب من قضى له بحق اخيه ح (٧١٨١) .

(٢) الصحيح (٣٠) كتاب الاقضية ح (٥) .

(٣) السنن ٣/٣٠١ ح (٣٥٨٤) .

(٤) المستدرك ٤/٩٥ وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، واقره الذهبي .

(٥) السنن ٣/٣٠٢ ح (٣٥٨٥) .

(٦) المستدرك ٤/٩٥ وقال : صحيح على شرط مسلم .

اسطام : هى الحديدة التى تحرك بها النار وتسعر ، اى أقطع له مايسعر بـه النار على نفسه ويشعلها ، أو أقطع له نارا مسعرة (١) .

فقـه الحديـث

قال النووى : معناه التنبيه على حالة البشرية ، وأن البشر لا يعلمون مـن الغيب وباطن الامور شيئا الا أن يطلعهم الله تعالى على شئ من ذلك ، وأنه يجوز عليه فى أمور الاحكام مايجوز عليهم ، وأنه انما يحكم بين الناس بالظاهـر والله يتولى السرائر ، فيحكم بالبينة وباليمين ونحو ذلك من أحكام الظاهر مـع امكان كونه فى الباطن خلاف ذلك .

ولو شاء الله تعالى لأطلعه صلى الله عليه وسلم على باطن أمر الخصميـن فحكم بيقين نفسه من غير حاجة الى شهادة أو يمين ، لكن لما أمر الله تعالى أمته باتباعه ، والاقتداء بأقواله وأفعاله وأحكامه أجرى له حكمهم فى عدم الاطـلاع على باطن الامور ليكون حكم الامة فى ذلك حكمه ، فأجرى الله تعالى أحكامه علـى الظاهر الذى يستوى فيه هو وغيره ليصح الاقتداء به ، وتطيب نفوس العبـاد للانقياد للاحكام الظاهرة من غير نظر الى الباطن .

فان قيل هذا الحديث ظاهره انه قد يقع منه صلى الله عليه وسلم فـى الظاهر مخالف للباطن ، وقد اتفق الاصوليون على أنه صلى الله عليه وسلم لا يقـر على خطأ فى الاحكام .

فالجواب انه لا تعارض بين الحديث وقاعدة الاصوليين لان مراد الاصوليين فيما حكم فيه باجتهاده ، فهل يجوز ان يقع فيه خطأ ، فيه خلاف ، الاكثـرون

---

(١) انظر النهاية ٤/ ٢٤١ ، ٢٢٢ ، ٢/ ٣٦٦ حسب ترتيب الالفاظ .

على جوازه ، ومنهم من منعه ،فالذين جوزوه قالوا : لا يقر على امضائه ، بل يعلمه الله تعالى به ويتداركه وأما الذى فى الحديث فمعناه اذا حكم بغير اجتهاد كالبينة واليمين ، فهذا اذا وقع منه مايخالف ظاهره باطنه لا يسمى الحكم خطأ ، بل الحكم صحيح ، بناء على ما استقر به التكليف ، وهو وجوب العمل بشاهدين مثلا ، فان كانا شاهدى زور او نحو ذلك فالتقصير منهما وممن ساعدهما ، وأما الحكم فلا حيلة له فى ذلك ولا عيب عليه بسببه ،

وفى هذا الحديث دلالة لمذهب مالك ، والشافعى ، وأحمد ، وجماهير علماء الاسلام وفقهاء الامصار من الصحابة والتابعين فمن بعدهم أن حكم الحاكم لا يحيل الباطن ، ولا يحل حراما ، فاذا شهد شاهدا زور لانسان بمال ، فحكم به الحاكم لم يحل للمحكوم له ذلك المال ، ولو شهدا عليه بقتل ،لم يحل للولى قتله مع العلم بكذبهما ، وان شهدا بالزور انه طلق امرأته ،لم يحل لمن علم بكذبهما ان يتزوجها بعد حكم القاضى بالطلاق . وقال ابوحنيفة : يحل حكم الحاكم الفروج دون الاموال ، وهذا مخالف لهذا الحديث الصحيح ،ولاجماع من قبله ، ومخالف لقاعدة وافق هو وغيره عليها وهى أن الابضاع أولى بالاحتياط من الاموال (١) .

والقصة التى وردت فى الحديث تعتبر سببا لوروده (٢) .

. . .

---

(١) شرح مسلم للنووى ١٢/٥، ٦.

(٢) انظر البيان والتعريف ٢/١٠٦.

(١٨) كتاب الأدب

(١) باب الحكم في دخول الحمام

الحديث رقم (٢٠٣) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن الاشيب ثنا ابن لهيعة ثنا دارج (١) عن السائب مولى أم سلمة أن نسوة دخلن على أم سلمة من أهل حمص فسألتهن من أنتن (٢) قلن من أهل حمص فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أيما امرأة نزعت ثيابها في غير بيتها خرق الله عنها سترا .

رجال الاسناد

١ - حسن الاشيب : هو ابن موسى ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٣١) .

٢ - ابن لهيعة : هو عبد الله بن لهيعة ، ضعيف الا روايته عن العبادلة الاربعة . تقدم في الحديث رقم (٧٥) .

٣ - دراج : هو ابو السمح ، صدوق ، تقدم في الحديث رقم (٧٤) .

٤ - السائب : هو مولى ام سلمة ، لينه البخاري ، وذكره ابن حبان في الثقات ، تقدم في الحديث رقم (٧٤) .

الحكم على الحديث

فيه ابن لهيعة ، وحديثه ضعيف عن حسن بن موسى ، وحسن لغيره بالشواهد والمتابعات .

---

(١) هكذا في المطبوع ، وفي م (دراج) وهو الصحيح .
(٢) في م (ممن أنتن) وهكذا في مجمع الزوائد ٢٧٧/١ .

* المسند ٣٠٠/٦ .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق حسن بن موسى الاشيب عن ابن لهيعة عن دراج عن السائب عن أم سلمة رقم (٣٠٢).

فأخرجه البيهقي (١) بنفس طريق الحسن بمثله تماما.

وأخرجه الحاكم (٢) فقال: حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب انبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج أبي السمح عن السائب فذكر الحديث بنحو حديث حسن.

وذكره الهيثمي (٣) وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير، وأبو يعلى وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

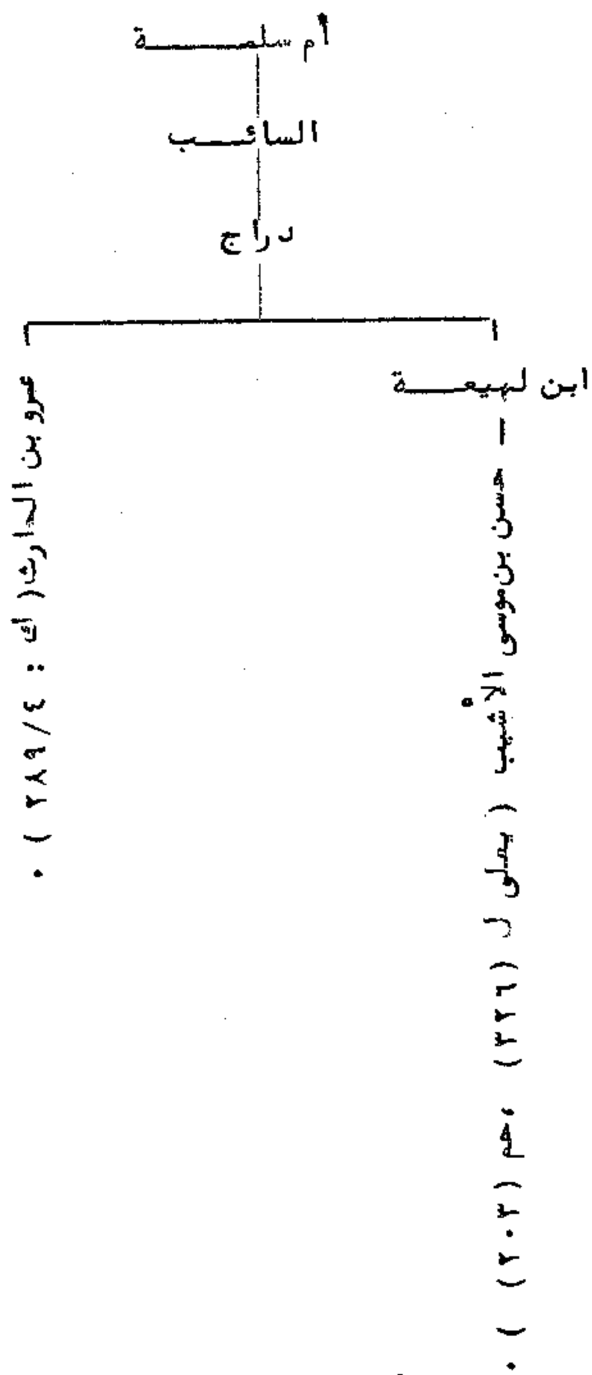
وكذلك المنذري (٤) عزاه الى المصادر المذكورة، وزاد الحاكم.

شواهد الحديث

١ - عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى الرجال والنساء عن الحمامات ثم رخص للرجال في الميازر (٥).

---

(١) المسند (ل ٣٢٦).
(٢) المستدرك ٤/٢٨٩.
(٣) مجمع الزوائد ١/٢٧٧.
(٤) الترغيب والترهيب ١/٧٣.
(٥) جه : (٣٣) كتاب الادب ح (٣٧٤٩).
حم : ٦/١٧٩.



الأدب تخريج الباب (١)

٢ - عن عائشة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أيما امـــرأة نزعت ثيابها فى غير بيت زوجها هتكت سترا مابينها وبين ربها (١).

٣ - وعن أم الدرداء تقول : خرجت من الحمام فلقينى رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم فقال : من أين يا أم الدرداء . قالت : من الحمام . فقال : والذى نفسى بيده ما من امرأة تضع ثيابها فى غير بيت أحد من أمهاتهـا الا وهى هاتكة كل ستر بينها وبين الرحمن (٢).

فقه الحديـــث

الحديث يدل على عدم الترخيص للنساء فى دخول الحمام ، لان جميـع اعضائهن عورة ، وكشفهن غير جائز الا عند الضرورة مثل أن تكون مريضة تدخل للدواء ، أو تكون قد انقطع نفاسها فتدخل للتنظيف ، أو تكون جنبا والبـــرد شديد ولم تقدر على تسخين الماء ، وتخاف من استعمال الماء البارد ضـــررا ، ولا يجوز للرجال الدخول بغير ازار ساتر لمابين سرته وركبته (٣).

والدليل على ذلك ماجاء من حديث عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : انها ستفتح لكم أرض العجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلايدخلنها الرجال الا بالازر وامنعوها النساء الا مريضة أو نفساء (٤).

...

(١) حم : ٦/ ٤١ ، ١٩٩ .
(٢) حم : ٦/ ٣٦١ ، ٣٦٢ .
(٣) انظر عون المعبود ١١/ ٤٥ ، وتحفة الاحوذى ٨/ ٨٦ .
(٤) جه (٣٣) كتاب الادب ح (٣٧٤٨) .

(٢) باب الاحتجاب من الاعمى

الحديث رقم (٢٠٤) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري أن نبهان حدثه أن أم سلمة حدثته قالت كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة ** فأقبل ابن أم مكتوم *** حتى دخل عليه وذلك بعد ما أمرنا بالحجاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقلنا يارسول الله أليس أعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا قال أفعميا وان أنتما ألستما تبصرانه .

رجال الاسناد

١ - عبد الرحمن بن مهدي : ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٦) .
٢ - عبد الله بن المبارك : ثقة ثبت فقيه ، تقدم في الحديث رقم (١١) .
٣ - يونس بن يزيد : هو الايلي ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٤٤) .
٤ - نبهان : هو مكاتب أم سلمة ، مقبول ، تقدم في الحديث رقم (١٧٨) .

الحكم على الحديث

اسناده حسن لذاته ، ولو كان فيه نبهان ، فقد روى عنه الزهري ، ومحمد ابن عبد الرحمن مولى آل طلحة ، ووثقه ابن حبان (١) .

قال النووي : هذا الحديث حسن ، ولا يلتفت الى قدح من قدح فيه بغير حجة معتمدة (٢) .

---

(١) انظر التهذيب ١٠/٤١٦ .
(٢) شرح مسلم للنووي ١٠/٩٧ .
* المسند ٦/٢٩٦ .
** ميمونة : هي بنت الحارث الهلالية ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم . قيل اسمها برة فسماها النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة ، وتزوجها بسرف سنة سبع وماتت بها ودفنت سنة ٥١ على الصحيح . التقريب ٢/٦١٤ .
*** ابن أم مكتوم : هو عمرو بن زائدة ، أو ابن قيس بن زائدة ويقال زيادة ، القرشي ، العامري ، ابن أم مكتوم ، الأعمى ، الصحابي المشهور ، قديم الاسلام ، ويقال اسمه عبد الله ، ويقال الحصين . كان النبي صلى الله عليه وسلم استخلفه على المدينة في عامة غزواته . مات في آخر خلافة عمر . التقريب ٢/٧٠ .

وقال الحافظ : اسناده قوي (1) .

وقول القرطبي : (ان هذا الحديث لا يصح عند أهل النقل) غير صحيح (2) .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق ابن مهدي عن ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن نبهان عن أم سلمة رقم (٢٠٤) .

أما حديث ابن المبارك فأخرجه ابو داود (3) والبيهقي (4) من طريق محمد بن العلاء ، والترمذي (5) من طريق سويد بن نصر ، وابن حبان (6) وابو يعلى (7) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وابن راهويه (8) من طريق عبد الرزاق جميعا عنه به .

فأبو داود والترمذي رويا بمثله ، والباقون بنحوه .

وأما حديث الزهري فأخرجه النسائي في الكبرى (9) من طريق ابن وهب ، والفسوي (10) من طريق عقيل بن خالد كلاهما عنه بن بنحوه .

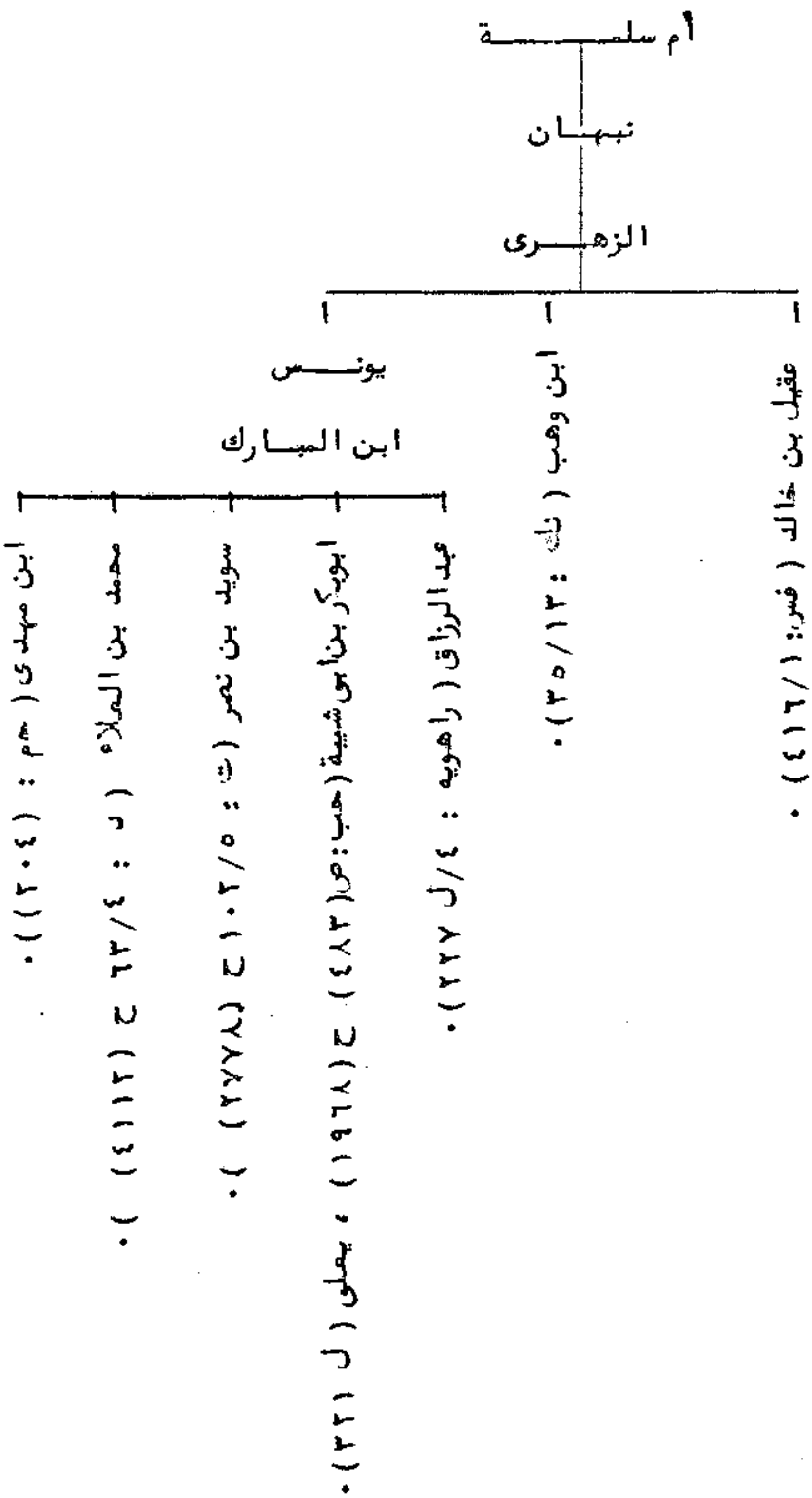
فقه الحديث

استدل بهذا الحديث أنه يحرم على المرأة النظر الى الرجل كما يحرم على الرجل النظر الى المرأة .

قال النووي : الصحيح الذي عليه جمهور العلماء وأكثر الصحابة أنه يحرم على المرأة النظر الى الاجنبي كما يحرم عليه النظر اليها لقوله تعالى (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن) (11) ،

---

(١) فتح الباري ٩/ ٣٣٧ .
(٢) تفسير القرطبي ١٢/ ٢٢٨ .
(٣) السنن ٤/ ٦٣ ح (٤١١٢) .
(٤) السنن الكبرى ٧/ ٩١ .
(٥) السنن ٥/ ١٠٢ ح (٢٧٧٨) كتاب الادب باب ما جاء في احتجاب النساء من الرجال . وقال : حسن صحيح .
(٦) الموارد ص (٤٨٣) ح (١٩٦٨) .
(٧) المسند (ل ٣٢١) .
(٨) المسند ٤/ ل ٢٢٧ .
(٩) انظر تحفة الاشراف ١٣/ ٣٥ .
(١٠) المعرفة والتاريخ ١/ ٤١٦ .
(١١) النور : الاية (٣٠ ، ٣١) .


أم سلمـــــة
نبهـــان
الزهـــرى
عقيل بن خالد (فسو: ١/٣٦٤) .
ابن وهب (نك : ١٣/ ٣٥) .
يونـــس
ابن المبـــارك
عبد الرزاق (راهويه : ٤/ل ٢٢٧) .
أبو بكر بن أبي شيبة (حب: ص(٤٨٣) ح (١٩٦٨) ، يعلى (ل ٣٢١) .
سويد بن نصر (ت : ٥/ ١٠٢ ح (٢٧٧٨)) .
محمد بن العلاء (د : ٤/ ٢٣ ح (٤١١٢)) .
ابن مهدى (حم : (٣٠٤)) .

ولان الفتنة مشتركة ، وكما يخاف الافتتان بها تخاف الافتتان به .

وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت قيس : اعتدى عند ابن أم مكتوم فانه رجل أعمى تضعين ثيابك (١) . فليس فيه اذن لها في النظر اليه ، بل فيه أنها تأمن عنده من نظر غيرها وهي مأمورة بغض بصرها ، فيمكنها الاحتراز عن النظر بلا مشقة .

وأجاب عن حديث السيدة عائشة في مشاهدتها بعثة الحبشة يوم العيد بجوابين :

(١) انها نظرت الى لعبهم وحرابهم ، ولم تنظر الى وجوههم وأبدانهم .
(٢) أنها كانت صغيرة ، وحصل ذلك قبل بلوغها ، فلم تكن مكلفة (٢) .

فرد عليه ابن حجر وقال : قد ورد في بعض الرواية أن ذلك وقع لما قدم وفد الحبشة ، وكان قد ومهم سنة سبع ، فيكون عمرها حينئذ خمس عشرة سنة .

وقال في حديث أم سلمة : أن ابن أم مكتوم كان أعمى فلعله كان منه شيء ينكشف ولا يشعر به .

وقال ايضا : ويقوى الجواز استمرار العمل على جواز خروج النساء الى المساجد والاسواق والاسفار لئلا يراهن الرجال ولم يؤمر الرجال قط بالانتقاب لئلا يراهم النساء فدل على تغاير الحكم بين الطائفتين (٣) .

---

(١) اخرجه : م : (١٨) كتاب الطلاق ح (٤١) .
د : ٢/٢٨٥ ح (٢٢٨٤) ، (٢٢٩٠) .

(٢) شرح مسلم للنووي ٦/١٨٤ .
(٣) فتح الباري ٢/٤٤٥ ، ٩/٣٣٧ .

وقال ابو داود في الجمع بين حديث أم سلمة وفاطمة بنت قيس أن حديث أم سلمة خاص بأزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، وحديث فاطمة لجميع النساء (١).

هذا اذا كان من غير تلذذ ، والى غير المحاسن ، اما اذا كان بالشهوة فحرام اتفاقا .

...

(١) السنن ٤/ ٦٣ .

(٣) باب الحكم فى المخنثين

الحديث رقم (٢٠٥) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبومعاوية ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبى سلمة عن أم سلمة قالت دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندها مخنث (١) وعندها اخوها عبد الله بن أبى أمية والمخنث يقول لعبد الله : ياعبد الله بن أبى أمية ان فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك بابنة (٢) غيلان فانها تقبل بأربع وتدبر بثمان قال فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لام سلمة لا يدخلن هذا عليك .

رجال الاسناد

١ - أبومعاوية : هو محمد بن خازم ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (٦١) .

٢ - هشام بن عروة : هو ابن الزبير ، ثقة تقدم فى الحديث رقم (١٢) .

٣ - أبوه : هو عروة بن الزبير ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (١٢) .

٤ - زينب بنت أبى سلمة : هى ربيبة النبى صلى الله عليه وسلم . ثقة ، تقدمت فى الحديث رقم (٢) .

---

(١) المخنث اسمه هيت كما فى رواية ابن حبان عن عائشة . انظر الموارد ص (٤٨٣) ح (١٩٦٤) .

(٢) اسمها بادية : بموحدة ثم تحتانية . وقيل بنون بدل التحتانية . فتح البارى ٩/٣٣٥ .

* المسند ٦/٢٩٠ .

الحديث رقم (٢٠٦) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا هشام وابن نمير قال ثنا هشام ابن عروة عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن أمها قالت قال مخنث لأخيها عبد الله بن أبي أمية ان فتح الله عليكم الطائف غدا أدلك على بنت غيلان فانها تقبل بأربع وتدبر بثمان فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم فقال أخرجوا هؤلاء من بيوتكم فلا يدخلوا عليكم .

رجال الاسناد

السند الاول :

١ - وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة حافظ عابد ، تقدم في الحديث رقم (٢) .
وبقية الرجال تقدموا في الحديث السابق .

السند الثاني :

١ - ابن نمير : هو عبد الله بن نمير ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (١٤) .
وبقية الرجال تقدموا في الحديث السابق .

الحكم على الحديث

اسناد الحديث (٢٠٥) ، (٢٠٦) صحيحان فهما من رواية مسلم .

---

* المسند ٣١٨/٦ .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق أبي معاوية ، ووكيع ، وابن نمير ، ثلاثتهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب عن أمها رقم (٢٠٥) ، (٢٠٦) .

فأخرجه مسلم (١) ، وأبو داود (٢) ، وابن ماجه (٣) من طريق وكيع ، ومسلم (٤) أيضا وابن راهويه (٥) من طريق أبي معاوية ، والبخاري (٦) والحميدي (٧) من طريق سفيان ، والبخاري (٨) أيضا من طريق عبدة وزهير ، ومسلم (٩) ، وأبو يعلى (١٠) ، وابن راهويه (١١) من طريق جرير جميعا عن هشام بسنده بنحوه .

ورواه مالك (١٢) عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلا بنحوه .

---

(١) الصحيح (٣٩) كتاب السلام ح (٣٢) .
(٢) السنن ٤/ ٢٨٣ ح (٤٩٢٩) .
(٣) السنن (٩) كتاب النكاح ح (١٩٠٢) ، (٢٠) كتاب الحدود ح (٢٦١٤)
(٤) الصحيح (٣٩) كتاب السلام ح (٣٢) .
(٥) المسند ٤/ (ل ٢٢٣) .
(٦) الصحيح (٦٤) كتاب المغازي (٥٦) باب غزوة الطائف ح (٤٣٢٤) .
(٧) المسند ١/ ١٤٢ ح (٢٩٧) .
(٨) الصحيح (٦٧) كتاب النكاح (١١٣) باب ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة ح (٥٢٣٥) ، (٧٧) كتاب اللباس (٦٢) باب اخراج المتشبهين بالنساء من البيوت ح (٥٨٨٧) .
(٩) الصحيح (٣٩) كتاب السلام ح (٣٢) .
(١٠) المسند (ل ٣٢٤) .
(١١) المسند ٤/ (ل ٢٢٣) .
(١٢) الموطأ (٣٧) كتاب الوصية ح (٥) .

أم سلمـــــــة

زينـــــب

عـــــــروة

هشـــــام

- ابن نمير (حم : (٢٠٦)) .
- جرير (م : (٣٩) السلام ح (٣٢) ، يعلى : ل (٣٢٤) ، راهويه : ٤/ل (٢٢٣)) .
- زهير (خ : (٧٧) اللباس ح (٥٨٨٧)) .
- عبدة (خ (٦٧) النكاح ح (٥٢٣٥)) .
- سفيان (خ : (٦٤) المغازى ح (٤٣٢٤) ، حى : ١/١٤٢ ح (٢٩٧)) .
- ابومعاوية (م : (٣٩) السلام ح (٣٢) ، راهويه : ع/ل (٢٢٣) ، حم : (٢٠٥ .)) .
- وكيع (م : (٣٩) السلام ح (٣٢) ، د : ٤/٢٨٣ ح (٤٩٢٩) ، جه : (٩) النكاح ح (١٩٠٢) ، (٢٠) الحدود ح (٢٦١٤)) .

غريب الحديث

المخنث : ضربان :

احدهما : من خلق كذلك ، ولم يتكلف التخلق باخلاق النساء ، وزيهن وكلامهن وحركاتهن بل هوخلقة خلقه الله عليها فهذا لاذم عليه ولاعتب .

ثانيهما : هومن لم يكن له ذلك خلقة ، بل يتكلف اخلاق النساء وحركاتهن ، وهيآتهن وكلامهن فهذا هوالمذموم (١) .

تقبل بأربع وتدبر بثمان : يعنى أربع عكن بطنها فهى تقبل بهن ، وقوله : (تدبر بثمان) يعنى أطراف هذه العكن الاربع لانها محيطة بالجنب حين يتجعد فصارت ثمانية ، وحاصله أنه وصفها بانها مملوءة البدن بحيث يكون لبطنها عكن ، وذلك لا يكون الا السمينة من النساء ، وجرت عادة الرجال غالبا فى الرغبة فيمن تكون بتلك الصفة (٢) .

فقه الحديث

الحديث فيه منع المخنثين من الدخول على النساء ومحادثتهم ، وتحريم نظرهم الى مالا يراه الاجنبى من المرأة ، وكذلك الخصيان والمجبوب ، وله حكم الرجال الفحول الراغبين فى النساء فى هذا المعنى .

---

(١) شرح مسلم للنووى ١٦/ ١٦٣.
(٢) فتح البارى ٩/ ٣٣٥.

وأما دخول هذا المخنث أولا على أمهات المؤمنين فقد جاء سببه في حديث عائشة (١) بأنهم كانوا يعدونه من غير أولى الاربة ، وأنه مباح دخوله عليهن ، فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم منه هذا الكلام منعه .

وكان اخراجه لثلاث معان :

(١) انه كان يظن أنه من غير أولى الاربة .

(٢) وصفه النساء محاسنهن وعوراتهن .

(٣) أنه كان يطلع من النساء وأجسامهن وعوراتهن على مالا يطلع عليه كثير من النساء (٢) .

...

---

(١) انظر موارد الظمآن ص (٤٨٢) ح (١٩٦٤) .

(٢) انظر شرح مسلم للنووي ١٦/ ١٦٣ .
شرح مسلم للابي ٥/ ٤٤٦ ، وفتح البارى ٩/ ٣٣٤ .

(٤) باب الاحتياط فى الكــلام

الحديث رقم (٢٠٧) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن عبيد قال ثنا الاعمش عن عمـــرو ابن مرة عن يحيى بن الجزار قال دخل ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم سلمة فقالوا يا أم المؤمنين حدثينا عن سر رسول الله صلى اللـــــه عليه وسلم قالت كان سره وعلانيته سواء ثم ندمت فقلت أفشيت سر رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم قالت فلما دخل أخبرته فقال أحسنت .

رجال الاسنـــاد

١ - محمد بن عبيد : هو ابن أبى أمية ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (١٨٤)

٢ - الاعمش : هو سليمان بن مهران ، ثقة حافظ ، تقدم فى الحديث رقـــم (٦١) .

٣ - عمرو بن مرة : ثقة عابد ، تقدم فى الحديث رقم (٦١) .

٤ - يحيى بن الجزار : ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (٦١) .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات .

(* المسند ٦/٣٠٩ .

تخريج الحديـــث

أخرج الامام الحديث من طريق محمد بن عبيد عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار عن أم سلمة رقم (٢٠٧).

فأخرجه هناد بن السرى فى زهده [١] من طريق محمد بن عبيد وأبـــى معاوية كلاهما عن الاعمش به بمثله تماما .

وأورده الهيثمى [٢] وقال : رواه أحمد والطبرانى ، ورجالهما رجـــال الصحيح .

أما ابن كثير [٣] والساعاتى [٤] فقالا : تفرد به الامام أحمد .

فقه الحديـــث

الحديث يشير الى عدم التسرع بالاجابة ، والاحتياط فى الكلام ، وأن النبى صلى الله عليه وسلم كان سره وعلانيته على حد سواء .

قال الساعاتى : الظاهر والله أعلم أن المراد بالسر هنا ماله علاقـــة بالدين وتبليغه ، أما سره صلى الله عليه وسلم الخاص به وبأهل بيته فلا يجـــوز السؤال عنه ، ومعناه : هل خصكم بأمور من الدين دون غيركم من الناس ؟

---

(١) (ل ٨٤ أ ب).
(٢) مجمع الزوائد ٨/ ٢٨٤.
(٣) انظر جامع المسانيد والسنن ١٨/ (ل ٣٧ ب).
(٤) انظر بلوغ الامانى ٢٢/ ٢٨.

أم سلمة

يحيى بن الجزار

عمرو بن مرة

الاعمش

- أبو معاوية (هز : (ل ٨٤ أ ب) .
- محمد بن عبيد (هز : (ل ٨٤ أ ب) ، حم : (٢٠٧) .

فأجابت بأنه كان صريحا في تبليغ الدين لم يخص به أحدا دون أحد ، بل الكل عنده سواء .

وهي انما ندمت على تسرعها بالجواب ، فربما كان للنبي صلى الله عليه وسلم سر لا تعلمه ، فنفى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بقوله : أحسنت (١) .

...

---

(١) بلوغ الاماني ٢٢ / ٢٨ .

(٥) باب المزاح

الحديث رقم (٢٠٨) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا زمعة بن صالح قال سمعت ابن شهاب يحدث عن عبد الله بن وهب(١) بن زمعة عن أم سلمة أن أبا بكر خرج تاجرا الى بصرى ومعه نعيمان وسويبط بن حرملة وكلاهما بدرى وكان سويبط على الزاد فجاءه نعيمان فقال : أطعمني . فقال : لا ، حتى يأتي أبوبكر ، وكان نعيمان رجلا مضحاكا مزاحا فقال لاغيظنك فذهب الى أناس جلبوا ظهرا فقال : ابتاعوا مني غلاما عربيا (٢) فارها وهو ذو لسان ولعله يقول : انا حر . فان كنتم تاركيه لذلك فدعوني لا تفسدوا على غلامي فقالوا : بل نبتاعه منك بعشر قلائص فأقبل بها يسوقها وأقبل بالقوم حتى عقلها ثم قال للقوم : دونكم هو هذا . فجاء القوم فقالوا : قد اشتريناك . قال سويبط : هو كاذب . أنا رجل حر . فقالوا : قد أخبرنا خبرك وطرحوا الحبل في رقبته فذهبوا به فجاء أبوبكر فأخبر فذهب هو وأصحاب له فردوا القلائص وأخذوه فضحك منها النبي صلى الله عليه وسلم حولا .

---

(١) هكذا عند أحمد ، وعند ابن ماجة ، والفسوى (وهب بن عبد بن زمعة) والمحفوظ (عبد الله بن وهب بن زمعة) كما قال الحافظ .
انظر التهذيب ١١/١٦٥.

(٢) في م (غلاما غريبا).

* المسند ٦/٣١٦.

رجال الاسنـــاد

١ - روح : هو ابن عبادة ، ثقة فاضل ، تقدم في الحديث رقم (٤) .

٢ - زمعة بن صالح (١)

هو زمعة : بسكون الميم ، ابن صالح الجندى ، بفتح الجيم والنون ، اليمانى ، نزيل مكة ، أبو وهب ، ضعيف ، من السادسة (٢) .

٣ - ابن شهاب : هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ، الفقيه الحافظ ، تقدم في الحديث رقم (٤٢) .

٤ - عبد الله بن وهب (٣) :

هو عبد الله بن وهب بن زمعة بن الاسود بن المطلب الاسدى الاصغر ، كان عريف قومه بنى أسد ، وهو ثقة ، من الثالثة . (٤)

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف ، لان فيه زمعة بن صالح . وقد اتفقوا على تضعيفه .

قال البوصيرى : في اسناده زمعة بن صالح ، وهو وان خرج له مسلم ، فانما روى له مقرونا لغيره ، وقد ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما (٥) .

---

(١) ترجمته في : الضعفاء للنسائى (ص ٤٤) ، المجروحين ١/٣١٢ ، ديوان الضعفاء (ص ١٠١) ، المغنى ١/٢٤٠ .

(٢) التقريب ١/٢٦٣ .

(٣) ترجمته في : الكاشف ٢/١٤١ ، التهذيب ٦/٧٠ ، الخلاصة (ص ٢١٨) .

(٤) التقريب ١/٤٥٩ .

(٥) انظر تعليقه في جه (٣٣) كتاب الادب تحت حديث رقم (٣٧١٩) .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق روح عن زمعة بن صالح عن الزهرى عن عبد الله بن وهب بن زمعة عن أم سلمة رقم (٢٠٨) .

فقد أخرجه ابن ماجة (١) ، والفسوى (٢) من طريق وكيع بسنده ، القصة بنحو روح ، الا أن عندهما الراوي عن أم سلمة وهب بن عبد بن زمعة ، وأيضا عندهما نعيمان على الزاد ، والبائع سويبط .

وذكر صاحب كنز العمال (٣) القصة وعزاها الى الروياني وابن منده ، وابن عساكر .

غريب الحديث

الظهر : بفتح الظاء : الابل التى يحمل عليها وتركب (٤) .
القلائص : جمع قلوص ، وهى الناقة الشابة .(٥)
فاره : الحاذق بالشيء (٦)

فقه الحديث

فى هذا الحديث اباحة المزاح والدعابة ، وكان صلى الله عليه وسلم يداعب الصحابة ولا يقول الا حقا ، وأخرج الترمذى من حديث ابن عباس رفعه

---

(١) السنن (٣٣) كتاب الادب ح (٣٧١٩) .
(٢) المعرفة والتاريخ ١/٣٦٥ .
(٣) ٣ / ح (٩٠٢٢) .
(٤) النهاية ٣/١٦٦ .
(٥) المصدر السابق ٤/١٠٠ .
(٦) الصحاح ٦/٢٢٤٢ (فره) .

أم سلمة

عبدالله بن وهب

الزهري

زمعة بن صالح

وكيع (هـ : (٣٢) ، الأدب (٣٧١٩) ، قس : ١/ ٣٦٥) .

ق (هم : (٢٠٨) .

الأدب

المعلم تخريج الباب (٥)

(لا تمار أخاك ولا تمازحه) الحديث . والجمع بينهما أن المنهى عنه ما فيه افراط ، أومداومة عليه لما فيه من الشغل عن ذكر الله تعالى ، والتفكر فى مهمات الدين ، ويؤدى الى قسوة القلب والايذاء والحقد وسقوط المهابة والوقار ، والذى يسلم من ذلك هو المباح ، فان صادف مصلحة مثل تطييب نفس المخاطب ومؤانسته فهو مستحب (1).

. . .

(1) انظر عون المعبود ١٣ / ٣٤٣ .

(٦) باب قبول الهديــة

الحديث رقم (٢٠٩) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أم سلمة أن امرأة أهدت لها رجل شاة تصدق عليها بها فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تقبلها .

رجال الاسنــاد

١ - عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعاني ، ثقة حافظ ، تقدم في الحديث رقم (٤) .

٢ - معمر : هو ابن راشد ، ثقة ثبت فاضل ، تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

٣ - يحيى بن أبي كثير : ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٩) .

٤ - أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن بن عوف ، ثقة مكثر ، تقدم في الحديث رقم (٧) .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، فرجاله كلهم ثقات .

تخريج الحديث

أخرج الامام الحديث من طريق عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أم سلمة رقم (٢٠٩) .

---

* المسند ٦/٣٠٨ .

هذا الحديث لم أقف عليه عند غير الامام أحمد .

وأورده الهيثمي (١) وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

وكذلك قاله ابن كثير (٢) .

شواهد الحديث

١ - عن أم عطيه الانصارية قالت بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة من الصدقة فبعثت الى عائشة بشيء منها فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عائشة قال : هل عندكم من شيء قالت : لا الا أن نسيبة بعثت الينا من الشاة التى بعثتم بها اليها فقال انها بلغت محلها (٣) .

٢- عن أنس قال : أتى النبى صلى الله عليه وسلم بلحم فقيل : تصدق على بريرة قال : هو لها صدقة ، ولنا هدية (٤) .

فقه الحديث

الحديث فيه جواز قبول الهدية وان كانت من الصدقة .

قال الحافظ نقلا عن ابن بطال : انما كان النبى صلى الله عليه وسلم لا يأكل الصدقة لانها أوساخ الناس ، ولان أخذ الصدقة منزلة ضعة ، والانبياء

---

(١) مجمع الزوائد ٣ / ٩١ .

(٢) جامع المسانيد والسنن ١٨ / ل ٣٩ ب .

(٣) خ : ٥١ كتاب الهبة (٧) باب قبول الهدية ح (٢٥٧٩) .
م : (١٢) كتاب الزكاة ح (١٧٤) .

(٤) خ : (٥١) كتاب الهدية (٧) باب قبول الهدية ح (٢٥٧٧) .
م : (١٢) كتاب الزكاة ح (١٧١) .

منزهون عن ذلك ، وهذا بخلاف الهدية فان العادة جارية بالاثابة عليها .

وفيه أن الصدقة يجوز فيها تصرف الفقير الذى أعطيها بالبيع والهدية وغير ذلك (١) .

والصدقة اذا أهديت فتحول حكمها وجاز أخذها .

. . .

---

(١) فتح البارى ٥/٣٠٤ ، ٣٠٥ .

(٧) باب اكرام الضيف

الحديث رقم (٢١٠) *

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا سيار قال حدثنا جعفر يعني ابن سليمان قال ثنا المغيرة بن حبيب ختن مالك بن دينار قال حدثني شيخ من المدينة عن أم سلمة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أصلحي لنا المجلس فانه ينزل ملك الى الأرض لم ينزل اليها قط .

رجال الاسناد

١ - سيار[1] (... هـ - ٢٠٠ هـ)

هو سيار بن حاتم العنزي بفتح المهملة والنون ثم زاي . أبوسلمة البصري .
قال القواريري : لم يكن له عقل ، قيل يتهم بالكذب ؟ قال : لا .
وقال أبوأحمد الحاكم : في حديثه بعض المناكير .
وقال العقيلي : أحاديثه مناكير .
وكذلك ضعفه ابن المديني .
وذكره ابن حبان في الثقات[2] .
وقال الذهبي : صالح الحديث[3] .
وقال الحافظ : صدوق له أوهام[4] .

---

(١) لهترجمة في : الجرح ٢/١/٢٥٧ ، الكاشف ١/٤١٤ .
(٢) التهذيب ٤/٢٩٠ .
(٣) الميزان ٢/٢٥٤ .
(٤) التقريب ١/٣٤٣ .

* المسند ٦/٢٩٦ .

٢ - جعفر بن سليمان (... هـ - ١٧٨ هـ)

هو جعفر بن سليمان الضبعى - بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة أبو سليمان البصرى .

وثقه ابن معين .

وقال أحمد : لا بأس به .

وقال أبو أحمد الحاكم : ولجعفر حديث صالح ، وروايات كثيرة وهو حسن الحديث معروف بالتشيع وجمع الرقاق ، وأرجو أنه لا بأس به .

وقال الحافظ : صدوق زاهد ، لكنه كان يتشيع ، من الثامنة (١) .

٣ - المغيرة بن حبيب :

هو المغيرة بن حبيب أبو صالح الأزدى .

قال الازدى : منكر الحديث .

وقال ابن حبان فى الثقات : يغرب (٢) .

٤ - شيخ من المدينة : لم أقف على ترجمته .

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف لان فيه سيار وقد ضعفه غير واحد . وفيه المغيرة بن حبيب وهو متكلم فيه ، وشيخ المغيرة مجهول أيضا .

وحسن لغيره بالشواهد .

---

(١) انظر التهذيب ٢/٩٥ ومابعدها . والتقريب ١/١٣١ .

(٢) انظر الجرح والتعديل ٤/١/٢٢٠ ، الميزان ٤/١٥٩ ، الاكمال (ص ١٠٧) ، تعجيل المنفعة (ص ٤٠٩) ، لسان الميزان ٦/٧٥ .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق سيار عن جعفر بن سليمان عن المغيرة ابن حبيب عن شيخ من المدينة عن أم سلمة رقم (٢١٠) .

هذا الحديث قد تفرد به الامام أحمد ، ولم أقف عليه عند غيره .

وقد ذكره الهيثمي في مجمعه (١) وقال : رواه أحمد وفيه تابعي لم يسم . وبقية رجاله ثقات .

وذكره أيضا ابن كثير (٢) ، والسيوطي (٣) ، وصاحب كنز العمال (٤) وكلهم عزوه الى أحمد فقط .

شواهد الحديث

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه (٥) .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث الحث على اكرام الضيف ، وهو من آداب الاسلام وخلق النبيين والصالحين .

وفيه منقبة أيضا للسيدة أم سلمة بأن الملك كان ينزل في نوبتها .

---

(١) ٨/١٧٤
(٢) جامع المسانيد والسنن ١٨/ل ١٤٢ أ .
(٣) الجامع الكبير ١/١١٥ .
(٤) ١١/ح (٣٢١٤٦)
(٥) خ : (٧٨) كتاب الادب (٨٤) باب اكرام الضيف ح (٦١٣٨) .
م : (١) كتاب الايمان ح (٧٤) ، (٧٥) ، (٧٦) .

(١٩) الدعـــوات

باب التسبيح أول النهار وعند النـــوم

الحديث رقم (٩٢١) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا عبد الحميد حدثني شهر قال سمعت أم سلمة تحدث زعمت ان فاطمة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم تشتكي اليه الخدمة فقالت : يارسول الله ! والله لقد مجلت يدى (١) من الرحى أطحن مرة وأعجن مرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرزقك الله شيئا يأتـــك وسأدلك على خير من ذلك اذا لزمت مضجعك فسبحى الله ثلاثا وثلاثين وكبرى ثلاثا وثلاثين واحمدى اربعا وثلاثين فذلك مائة فهو خير لك من الخادم واذا صليت صلاة الصبح فقولى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمـــد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات بعد صلاة الصبـــح وعشر مرات بعد صلاة المغرب فان كل واحدة منهن تكتب عشر حسنات وتحـــط عشر سيئات وكل واحدة منهن كعتق رقبة من ولد اسماعيل ولا يحل لذنب كســب ذلك اليوم أن يدركه (٢) الا أن يكون الشرك لا اله الا الله وحده لا شريك له وهـــو حرسك مابين أن تقوليه غدوة الى أن تقوليه عشية من كل شيطان ومن كـــل سوء .

---

(١) في م (يداى) .
(٢) في م (ان تدركيه) .

* المسند ٦/٢٩٨ .

رجال الاسنـــاد

١ - أبوالنضر : هوهاشم بن القاسم ، ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث رقم (١٨)

٢- عبد الحميد :

هو عبد الحميد بن بهرام ، الفزارى (١)، المدائنى .

وثقه أحمد (٢) وابن معين (٣)

وقال ابوحاتم : ليس به بأس ، احاديثه عن شهر صحاح (٤)

وقال الحافظ : صدوق من السادسة ، صاحب شهر بن حوشب (٥) .

٣ - شهر بن حوشب : حسن الحديث ، تقدم فى الحديث رقم (١٧٠).

الحكم على الحديـــث

فيه شهر بن حوشب وهو حسن الحديث كما سبق فى ترجمته .

وعبد الحميد بن بهرام ، وهوصدوق ، فالحديث حسن لذاته ويرتقى الى الصحيح لغيره بالشواهد ، لا سيما واصله فى الصحيحين .

تخريج الحديـــث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق ابى النضر عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر عن ام سلمة رقم (٢١٠).

---

(١) الفزارى : بفتح الفاء والزاى وسكون الالف بعدها راء . هذه النسبة الى فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان وهى قبيلة كبيرة من قيس عيلان . اللباب ٢/٤٢٩.

(٢) التهذيب ٦/١١٠.

(٣) التاريخ لابن معين ٤/٣٧٥.

(٤) الجرح ٣/٩ .

(٥) التقريب ١/٤٦٧.

فقد اورده الهيثمي (١) وقال : رواه أحمد والطبراني بنحوه أخصر منه واسنادهما حسن . وكذلك عزاه صاحب كنز العمال (٢) أيضا الى الطبراني وقال ابن كثير (٣) : تفرد به أي أحمد .

شواهد الحديث

١ - عن علي أن فاطمة عليها السلام شكت ماتلقى في يدها من الرحى فأتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فلم تجده فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء أخبرته قال فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت أقوم فقال : مكانك فجلس بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري فقال : ألا أدلكما على ماهو خير لكما من خادم ؟ اذا أويتما الى فراشكما او أخذتما مضاجعكما فكبرا اربعا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين فهذا خير لكما من خادم (٤) .

غريب الحديث

مجلت : يقال مجلت يده تمجل مجلا ، ومجلت تمجل مجلا ، اذا ثخن جلدها وتعجر ، وظهر فيها مايشبه البثر ، من العمل بالاشياء الصلبة الخشنة (٥) .

---

(١) مجمع الزوائد ١٠/١٠٨ ، ١٢٢ .
(٢) ١٥/ ح (٤١٣٠٨) .
(٣) جامع المسانيد والسنن ١٨/ل ٢٣ ب .
(٤) خ : (٦٩) كتاب النفقات (٦) باب عمل المرأة في بيتها ح (٥٣٦١) ، (٧) باب خادم المرأة ح (٥٣٦٢) ، (٨٠) كتاب الدعوات (١١) باب التكبير والتسبيح عند المنام ح (٦٣١٨) واللفظ له .
م : (٤٨) كتاب الذكر والدعاء ح (٨٠) .
(٥) النهاية ٤/٣٠٠ .

فقه الحديث

في هذا الحديث الحث على الاذكار في الليل وفي النهار ، وأن هـذه الاذكار تعطى قوة تجعل الذاكر يتحمل المشاق (١).

ويؤخذ منها الامور التالية :

(١) بيان اظهار التعطف والشفقة على البنت والصهر.

(٢) ماكان عليه السلف الصالح من شظف العيش وقلة الشيء ، وشدة الحال ، وأن الله حماهم الدنيا مع امكان ذلك صيانة لهم من تبعاتها (٢).

...

---

(١) انظر شرح البخارى للكرماني ٢٢ / ١٣٤.
(٢) فتح البارى ٩ / ٥٠٧.

(٢) باب مايقول اذا خرج من البيت

الحديث رقم (٢١٢) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع قال ثنا سفيان عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم اني أعوذ بك من أن نزل أو نضل أو نظلم أو نجهل أو يجهل علينا .

رجال الاسناد

١ - وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة حافظ عابد ، تقدم في الحديث رقم (٣) .

٢ - سفيان : هو ابن سعيد الثوري ، ثقة حافظ فقيه ، تقدم في الحديث رقم (٣) .

٣ - منصور : هو ابن المعتمر ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٥٨) .

٤ - الشعبي (١) :

هو عامر بن شراحيل الشعبي (٢) : بفتح المعجمة ، أبو عمرو ، ثقة ، مشهور ، فقيه فاضل من الثالثة ، مات بعد المائة ، وله نحو من ثمانين (٣) .

---

(١) ترجمته في : الطبقات ٦/٢٤٦ ، التاريخ الكبير ٣/٢/٤٥٠ ، الجرح ٣/١/٣٢٢ ، الحلية ٤/٣١٠ ، تاريخ بغداد ١٢/٢٢٧ ، الوفيات ٣/١٢ ، العبر ١/١٢٧ ، الكاشف ٢/٥٤ ، التذكرة ١/٧٨ .

(٢) الشعبي : نسبة الى شعب ، وهو بطن من همدان . اللباب ٢/١٩٨ .

(٣) التقريب ١/٣٨٧ .

* المسند ٦/٣٠٦ .

الحديث رقم (٢١٣) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته قال باسمك اللهم اني أعوذ بك أن أزل أو أضل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي .

رجال الاسناد

١ - عبد الرحمن : هو ابن مهدي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٦) .
وبقية الرجال تقدموا في الحديث السابق .

الحديث رقم (٢١٤) **

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته قال بسم الله قال شعبة أكبر علمي أنه قد قالها قال وقد ذكره سفيان عنه وليس في بقيته شك أللهم اني أعوذ بك أن أضل أو أزل أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي .

---

* المسند ٦/٣١٨ .

** المسند ٦/٣٢٢ .

رجال الاسنـــاد

١ - محمد بن جعفر : هو المعروف بغندر ، ثقة ،تقدم فى الحديث رقـم (٥) .

٢ - شعبة : هو ابن الحجاج ، ثقة حافظ متقن ، تقدم فى الحديث رقـم (٥) .

وبقية الرجال تقدموا فى الحديث رقم (٢١١) .

الحكم على الحديث

مدار الحديث (٢١١) ، (٢١٢) ، (٢١٣) على الشعبى ونقـــــل الحافظ عن ابن المدينى أن الشعبى لم يلق أم سلمة [1] ، لكن الحاكم رد عليه وقال : هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وربما توهم متوهـم أن الشعبى لم يسمع من أم سلمة وليس كذلك فانه دخل على عائشة وأم سلمة جميعا ، ثم أكثر الرواية عنهما جميعا [2] .

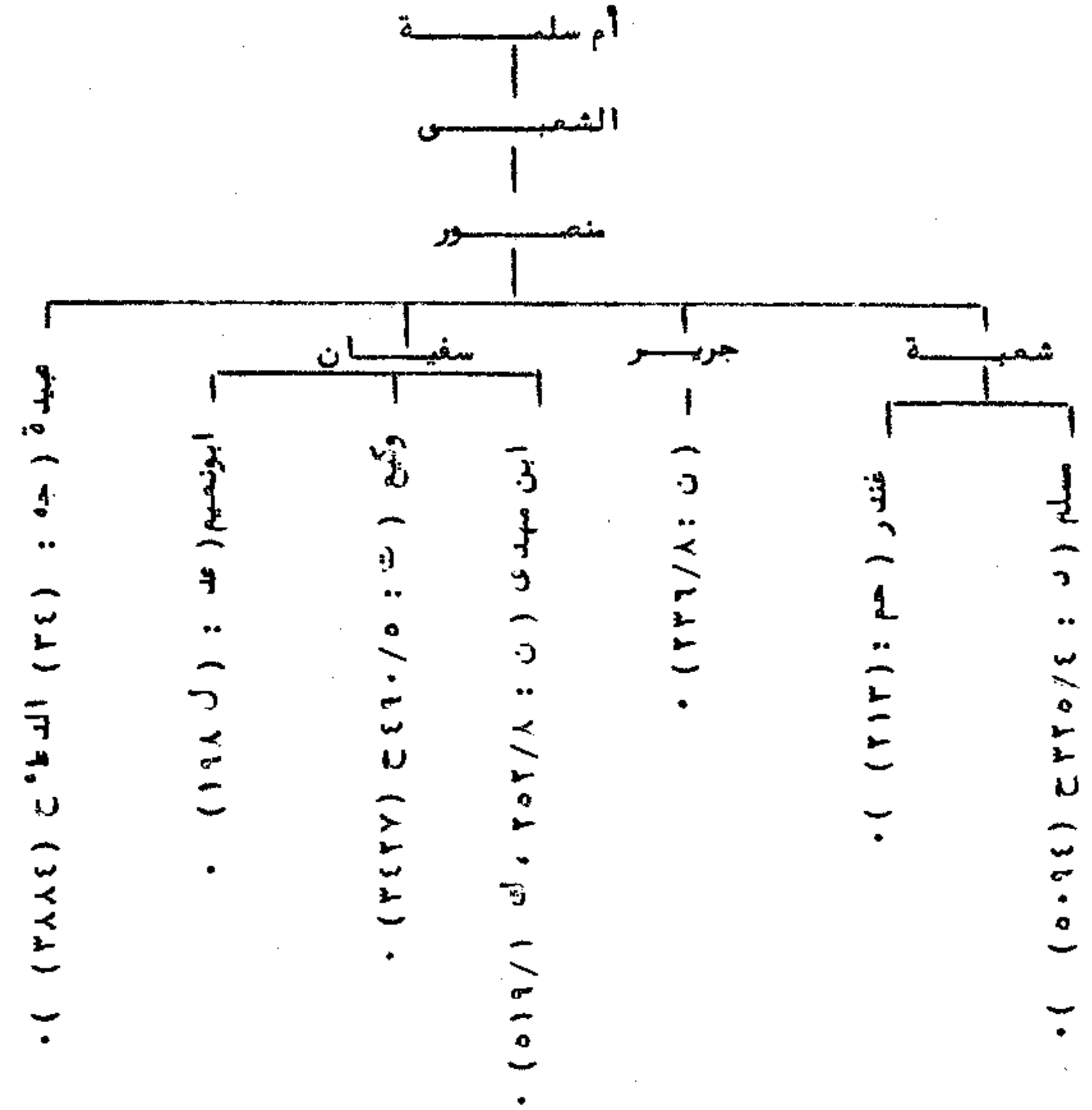
فروايته صحيحة ، وقد رمز له السيوطى بالصحة [3] ، ووافقه الالبانى [4]

تخريج الحديـث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق وكيع وابن مهدى كلاهما عن الثورى ومن طريق غندر عن شعبة كلاهما اى الثورى وشعبة عن منصور عن الشعبى عن أم سلمة رقم (٢١١) ، (٢١٢) ، (٢١٣) .

---

(١) انظر التهذيب ٥ / ٦٨ ، ولم اقف عليه فى علله .
(٢) المستدرك ١ / ٥١٩ .
(٣) الجامع الصغير (ص ١٠٥) .
(٤) صحيح الجامع الصغير ٤ / ٢١٦ ح (٤٥٨٥) .



الدعاء تخريج الباب (٢)

أما حديث سفيان فأخرجه الترمذى (١) وابن السنى (٢) من طريق وكيع والنسائى (٣) ، والحاكم (٤) من طريق ابن مهدى ، وعبد بن حميد (٥) من طريق أبى نعيم جميعا عنه به بنحوه .

وأما حديث شعبة فأخرجه ابو داود (٦) من طريق مسلم بن ابراهيم عنه به وفيه ما خرج النبى صلى الله عليه وسلم من بيتى قط الا رفع طرفه الى السماء - فذكر الحديث .

وقد روى عن منصور غير سفيان وشعبة .

فقد أخرجه النسائى (٧) والبيهقى (٨) من طريق جرير وابن ماجة (٩) وابن أبى شيبة (١٠) من طريق عبيدة بن حميد كلاهما عنه به .

وذكره صاحب كنز العمال وقال : زاد ابن عساكر أو أن أبغى أو أن يبغى على (١١) .

فقه الحديث

الحديث يعلم الانسان الآداب الاسلامية التى لابد لكل مسلم أن يتبعها بكل دقة حتى يكون برهانا حيا للتعليمات الاسلامية السامية .

---

(١) السنن ٥/ ٤٩٠ ح (٣٤٢٧) كتاب الدعوات باب مايقول اذا خرج من بيته .
(٢) عمل اليوم والليلة (ص ٧٤) .
(٣) السنن ٨/ ٢٥٦ .
(٤) المستدرك ١/ ٥١٩ .
(٥) المسند (ل ١٩٨) .
(٦) السنن ٤/ ٣٢٥ ح (٥٠٩٤) .
(٧) السنن ٨/ ٢٣٦ . (٨) السنن الكبرى ٥/ ٢٥١ .
(٩) السنن (٣٤) كتاب الدعاء ح (٣٨٨٤) .
(١٠) المصنف ١٠/ ٢١١ .
(١١) ٧/ ح ١٨٤١٩ .

لان الانسان اذا خرج من منزله فلابد أن يماشر الناس ، ويزاول الأمـــر فيخاف أن يعدل عن الصراط المستقيم ، فاما أن يكون فى أمر الدين فلايخلـــو من أن يضل أو يضل ، واما أن يكون فى أمر الدنيا فاما بسبب المعاملة معهـــم بأن يظلم أو يظلم ، واما بسبب الاختلاط والمصاحبة فاما يجهل ويجهل فاستعيذ من هذه الاحوال بلفظ سلس موجز (١).

• • •

(١) تحفة الاحوذى ٩/٢٨٥ ، ٣٨٦٠.

(٣) باب مايقول اذا استيقظ بالليل

الحديث رقم (٢١٥) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ربنا اغفر لي وارحمني واهدني للطريق الأقوم .

رجال الاسناد

١ - حسن بن موسى : هو الاشيب، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٣١) .

٢ - حماد بن سلمة : هو ابن دينار البصري ، ثقة ، عابد ، تقدم في الحديث رقم (٤١) .

٣ - علي بن زيد : هو ابن جدعان ، ضعيف ، تقدم في الحديث رقم (١٨٥) .

٤ - الحسن : هو الحسن بن أبي الحسن البصري ، ثقة فقيه فاضل ، تقدم في الحديث رقم (٦٢) .

الحديث رقم (٢١٦) **

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا حماد يعني ابن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول رب اغفر وارحم واهدني السبيل الأقوم .

---

* المسند ٦/ ٣٠٣ .

** المسند ٦/ ٣١٥ .

رجال الاسنـــــاد

١ - روح : هو ابن عبادة ، ثقة فاضل ، تقدم فى الحديث رقم (٤) .
وبقية الرجال تقدموا فى الحديث السابق .

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف لعلتين :

(١) وجود على بن زيد فيه وهو ضعيف .
(٢) الحسن البصرى رأى أم سلمة ولم يسمع منها ، وكان صغيرا . وكانـــــت أم الحسن تخدم أم سلمة وقد روت عنها كما قال ابن المدينى [١] .
وقد رمز له السيوطى [٢] بالضعيف ، ووافقه الالبانى [٣] .

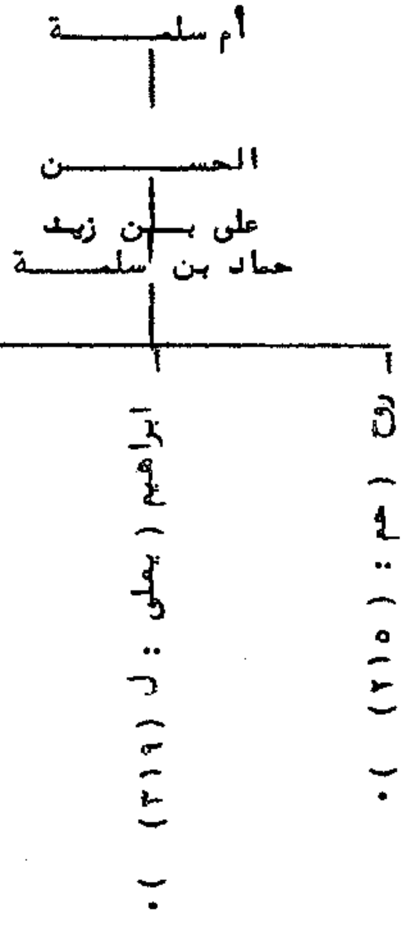
تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق حسن بن موسى الاشيب ، وروح بـن عبادة كلاهما عن حماد بن سلمة عن على بن زيد عن الحسن عن أم سلمة رقـــم (٢١٤) ، (٢١٥) .

فأخرجه ابويعلى [٤] من طريق ابراهيم عن حماد به بمثله .
وأورده الهيثمى [٥] وقال : رواه أحمد وابويعلى باسنادين حسنين .
وذكره ابن كثير [٦] وقال : تفرد به أى أحمد .

---

(١) العلل (ص ٦٥) .
(٢) الجامع الصغير (ص ١٠٤) .
(٣) ضعيف الجامع الصغير ٤ / ١٧٩ .
(٤) المسند (ل ٣١٩) .
(٥) مجمع الزوائد ١٠ / ١٧٤ .
(٦) جامع المسانيد ١٨ / (ل ٢٠ أ) .



أم سلمة
الحسن
علي بن زيد
حماد بن سلمة
روح (حم : ٦ / ٣١٥) .
ابراهيم (يعلى : ل ٣١٩) .
حسن بن موسى (حم : ٦ / ٣١٤) .

وذكره صاحب كنز العمال (١) يعزاه الى محمد بن نصر فى الصلاة ، وزاد فى أوله : كان اذا تعارفى الليل قال .

وأخرجه عبد بن حميد (٢) فقال ثنا ابن أبى شيبة ثنا اسحاق بن منصور عن هزيم عن عبد الرحمن بن اسحاق عن أبى كثير مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم قولى عند أذان المغرب اللهم عند اقبال ليلك وادبار نهارك وأصوات دعاتك وحضور صلاتك اغفر لى وكانت اذا تعارت من الليل تقول رب اغفر وارحم واهد السبيل الأقوم .

فقه الحديث

الحديث فيه حث على التوبة والاستغفار ، والانابة الى الله عز وجل ، وهذه ميزة المؤمن التقى .

...

(١) ج/٧ (١٨٢٤٣) .
(٢) المسند (ل ١٩٩) .

(٤) باب الدعاء للثبات على الدين

الحديث رقم (٢١٧)*

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك .

رجال الاسناد

١ - وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة حافظ عابد ، تقدم في الحديث رقم (٣) .
٢ - عبد الحميد بن بهرام : صدوق ، تقدم في الحديث رقم (٢١٠) .
٣ - شهر بن حوشب : حسن الحديث ، تقدم في الحديث رقم (١٧٠) .

الحديث رقم (٢١٨)**

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم ثنا عبد الحميد قال حدثني شهر بن حوشب قال سمعت أم سلمة تحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر في دعائه أن يقول اللهم مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالت قلت يا رسول الله أو ان القلوب لتتقلب قال نعم ما من خلق الله من بني آدم من بشر الا أن قلبه بين اصبعين من أصابع الله فان شاء عز وجل أقامه وان شاء أزاغه فنسأل الله ربنا أن لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ونسأله أن يهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب قالت قلت يا رسول الله ألا تعلمني دعوة أدعو بها لنفسي قال بل (١) قولي اللهم رب محمد النبي اغفر لي ذنبي وأذهب غيظ قلبي وأجرني من مضلات الفتن ما أحييتنا .

---

(١) في م (بلى) .
* المسند ٢٩٤/٦ .
** المسند ٣٠١/٦ ، ٣٠٢ .

رجال الاسنـــاد

١ - هاشم : هو ابن القاسم أبو النضر ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (١٨) .
وبقية الرجال تقدموا في الحديث السابق .

الحديث رقم (٢١٩) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاذ بن معاذ قال ثنا أبو كعب صاحب الحرير قال حدثني شهر بن حوشب قال قلت لأم سلمة يا أم المؤمنين ما كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله إذا كان عندك قالت كان أكثر دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالت فقلت له يارسول الله ما أكثر دعائك يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قال يا أم سلمة ما من آدمي إلا وقلبه بين اصبعين من أصابع الله عز وجل ما شاء أقام وما شاء أزاغ قال عبد الله : سألت أبي عن أبي كعب فقال : ثقة واسمه عبد ربه بن عبيد .

رجال الاسنـاد

١ - معاذ بن معاذ (١) :
هو معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري ، أبو المثنى البصري ، ثقة ، متقن ، من كبار التاسعة . مات سنة ست وتسعين (٢) .

---

(١) ترجمته في : الكاشف ١٥٤/٣ ، التهذيب ١٩٤/١٠ .
(٢) التقريب ٢٥٧/٢ .
* المسند ٢١٥/٦ .

٢ - أبوكعب [1] :

هو عبد ربه بن عبيد ، الازدى ، مولاهم ، أبوكعب ، صاحب الحرير ، ثقة من السابعة [2] .

٣ - شهر بن حوشب ، تقدم فى الحديث رقم (٢١٦) .

الحكم على الحديث

مدار الاحاديث الثلاثة رقم (٢١٦) ، (٢١٧) ، (٢١٨) ، (٢١٩) ، على شهر بن حوشب ، وهو كما سبق فى ترجمته أنه حسن الحديث ، فحديثه حسن ، وقد رمز له السيوطى بالحسن [3] ،

ولكن شواهدها ومتابعاتها تقويها وترفعها الى الصحيح لغيره .

قال الالبانى : صحيح [4] .

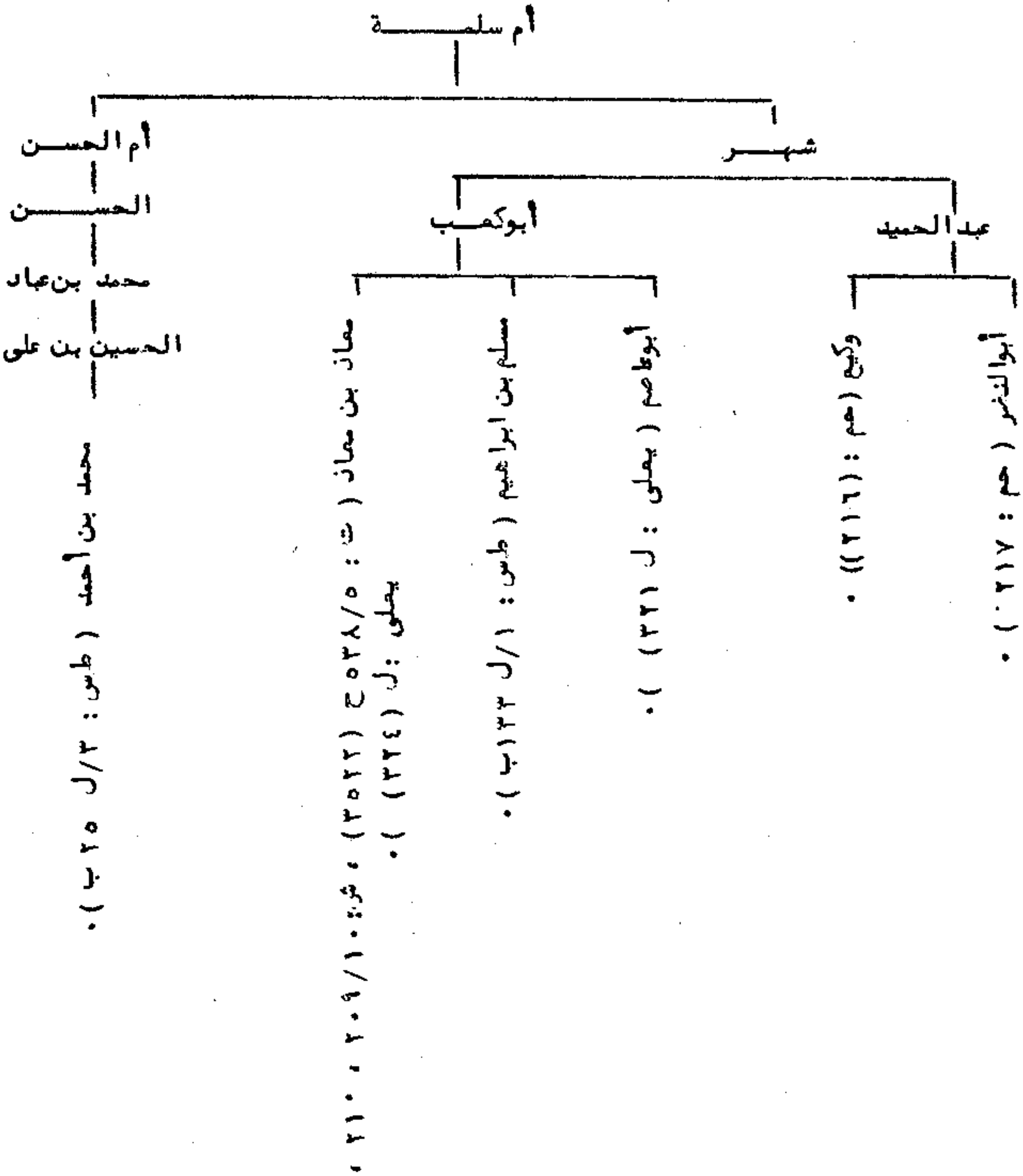
تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق وكيع وأبى النضر كلاهما عن عبد الحميد ابن بهرام ، ومن طريق معاذ بن معاذ عن أبى كعب كلاهما اى عبد الحميد وأبوكعب عن شهر بن حوشب عن أم سلمة رقم (٢١٦) ، (٢١٧) ، (٢١٨) .

أما طريق وكيع وأبى النضر فلم أقف عليه عند غير الامام أحمد ، وقد ذكرهما ابن كثير [5] .

---

(١) ترجمته فى : الكاشف ٢ / ١٥٤ ، التهذيب ٦ / ١٢٨ .
(٢) التقريب ١ / ٤٧١ .
(٣) الجامع الصغير (ص ١١) .
(٤) صحيح الجامع الصغير ٤ / ٢٣٦ .
(٥) انظر جامع المسانيد والسنن ١٨ / ل (١٢٣ أ ب) ، و (ل ١٢٤ أ ب) .



الدعوات تخريج الباب (٤)

وأما طريق معاذ بن معاذ فأخرجه الترمذى (١) وابن أبى شيبة (٢) ، وأبويعلى (٣) بنفس الطريق بمثله ، الا أن ابن أبى شيبة فلم يذكر سؤال السيدة أم سلمة من الرسول صلى الله عليه وسلم .

وقد روى الحديث عن أبى كعب غير معاذ بن معاذ .

فقد أخرجه أبويعلى (٤) من طريق أبى عاصم ، والطبرانى (٥) من طريق مسلم بن ابراهيم كلاهما عنه به بنحوه .

وأخرج الطبرانى (٦) أيضا فقال : حدثنا محمد بن أحمد بن أبى خيثمة قال ثنا الحسين بن على بن زيد قال ثنا جميع بن محمد عن عباد بن راشد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك فلا دين الا دينك قلت : يا رسول الله ! أقلوب العباد بيد الله ؟ قال : نعم بين اصبعين من أصابع الله فاذا اراد أن يقلب قلب عبد قلبه .

شواهد الحديث

١ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان قلوب بنى آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث يشاء . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك (٧) .

---

(١) السنن ٥/٥٣٨ح (٣٥٢٢) كتاب الدعوات .

(٢) المصنف ١٠/٢٠٩ ، ٢١٠ .

(٣) المسند (ل ٣٢٤) . والايمان (ص ٤٧) ح (٥٦) .

(٤) المصدر السابق (ل ٣٢١) .

(٥) المعجم الاوسط ١/ (ل ٣٣ب) .

(٦) المصدر السابق ٣/ (ل ٢٥ب) .

(٧) م : (٤٦) كتاب القدر ح (١٧) .

حم : ٢/١٦٨ .

٢ - عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول : اللهم ثبت قلبي على دينك . فقال رجل : يارسول الله تخاف علينا وقد آمنا بك وصدقناك بما جئت به . فقال : ان القلوب بين اصبعين من أصابع الرحمن عز وجل يقلبها (١) .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث أن الله سبحانه وتعالى متصرف في قلوب عباده وغيرها كيف شاء ، لا يمتنع منها شيء ولا يفوته ما أراده ، وهو من أحاديث الصفات ، ويجب الايمان بها من غير تعرض لتأويل ولا لمعرفة المعنى (٢) .

....

(١) ت ٤٤٨/٤ ح (٢١٤٠) كتاب القدر باب ما جاء أن القلوب بين اصبعي الرحمن .
جه : (٣٤) كتاب الدعاء ح (٣٨٣٤) .
حم : ١١٢/٣ ، ٢٥٧ .
ش : ٢٠٩/١٠ .
(٢) انظر شرح مسلم للنووي ٢٠٤/١٦ .

(٢٠) كتاب الفتـــن

(١) باب ما جاء في خسف الجيـــش

الحديث رقم (٢٢٠) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان بن عيينة عن ابن سوقة عن نافع بـــن جبير عن أم سلمة ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم الجيش الذي يخسف بهم فقالـت أم سلمة : لعل فيهم المكرة . فقال : انهم يبعثون على نياتهم .

رجال الاسنـــاد

١- سفيان بن عيينة ، ثقة حافظ امام ، تقدم في الحديث رقم (١٦) .

٢ - ابن سوقة :

هو محمد بن سوقة ، بضم المهملة ، الغنوي [١] ، بفتح المعجمة والنون الخفيفة ابو بكر الكوفي العابد ، وثقه الاكثرون [٢] ، الا أبا حاتم فقال : صالـــح الحديث [٣] .

وقال الحافظ : ثقة مرضي ، عابد ، من الخامسة [٤] .

٣ - نافع [٥]

هو نافع بن جبير بن مطعم ، أبو محمد ، أو أبو عبد الله ، المدني ، ثقة فاضل ، من الثالثة ، مات سنة تسع وتسعين [٦] .

---

(١) الغنوي : نسبة الى غني بن أعصر ، وقيل يعصر واسمه منبه بن سعد بن قيس عيلان . اللباب ٢ / ٣٩٢ .

(٢) انظر التهذيب ٩ / ٢١٠ .

(٣) الجرح ٣ / ٢ / ٢٨١ .

(٤) التقريب ٢ / ١٦٨ .

(٥) ترجمته في : الكاشف ٣ / ١٩٦ ، التهذيب ١٠ / ٤٠٤ .

(٦) التقريب ٢ / ٢٩٥ .

* المسند ٦ / ٢٨٩ .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح .

الحديث رقم (٢٢٠) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن عبيد الله بن القبطية قال دخل الحارث بن أبى ربيعة وعبد الله بن صفوان على أم سلمة فسألاها عن الجيش الذى يخسف به وكان ذلك فى أيام ابن الزبير (١) فقالت أم سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعوذ عائذ بالحجر فيبعث الله جيشا فاذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم فقلت يارسول الله فكيف بمن أخرج كارها قال يخسف به معهم ولكنه يبعث على نيته يوم القيامة فذكرت ذلك لابى جعفر فقال هى بيداء المدينة .

رجال الاسناد

١ - جرير : هو ابن عبد الحميد ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (٥٨) .

٢ - عبد العزيز (٢)

هو عبد العزيز بن رفيع ، بفاء ، مصغرا ، الأسدى ، أبو عبد الله المكى ، نزيل الكوفة ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة ثلاث ومائة . وقيل بعدها ، وقد جاوز التسعين (٣) .

---

(١) قد سبق القول فى (ص ٤٥) من هذه الرسالة أن أم سلمة هل كانت حية فى زمن الزبير أم لا ؟ ، فمن أراد فليرجع هناك .

(٢) ترجمته فى : الكاشف ٢ / ١٩٨ ، التهذيب ٦ / ٣٣٧ .

(٣) التقريب ١ / ٥٠٩ .

* المسند ٦ / ٢٩٠ .

٣ - عبيد الله (١)

هو عبيد الله بن القبطية الكوفي ، ثقة ، من الرابعة (٢) .

٤ - الحارث بن أبي ربيعة (٣)

هو الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة ، المكي ، أمير الكوفة ، صدوق ، من الثانية ، مات قبل السبعين (٤) .

٥ - عبد الله بن صفوان (٥)

هو عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي ، أبو صفوان المكي ، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ولأبيه صحبة مشهورة ، وقتل مع ابن الزبير ، وهو متعلق بأستار الكعبة سنة ثلاث وسبعين (٦) .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح فهو من رواية مسلم .

الحديث رقم (٢٢٢) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد وحرمي المعنى قالا ثنا هشام عن قتادة عن أبي الخليل عن صاحب له عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من المدينة هارب الى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام فيبعث اليهم جيش من الشام فيخسف بهم بالبيداء فاذا رأى الناس ذلك أتته أبدال الشام وعصائب العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث اليه المكي بعثا

(١) ترجمته في : الكاشف ٢/٢٣٢ ، التهذيب ٧/٤٤ .
(٢) التقريب ١/٥٣٨ .
(٣) ترجمته في : الكاشف ١/١٩٥ ، التهذيب ٢/١٤٤ .
(٤) التقريب ١/١٤١ .
(٥) له ترجمة في : الكاشف ٢/٩٧ ، التهذيب ٥/٢٦٥ .
(٦) التقريب ١/٤٢٣ ، ٤٢٤ .
* المسند ٦/٣١٦ .

فيظهرون عليه وذا الغيمة كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المـــال ويعمل في الناس سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم ويلقى الاسلام بجرانه الى الأرض يمكث تسع سنين . قال حرمي : أو سبع .

رجال الاسنـــاد

السند الأول :

١ - عبد الصمد : هو ابن عبد الوارث ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٢٢) .

٢ - هشام : هو ابن أبي عبد الله الدستوائي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٩) .

٣ - قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٣٥)

٤ - أبو الخليل : هو صالح بن أبي مريم ، ثقة ، تقدم في الحديث رقـــم (٣٦) .

٥ - عن صاحب له : هو عبد الله بن الحارث بن نوفل ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٥٢) .

السند الثاني :

١ - حرمي :

لم يذكر المزي (١) ، ولا الذهبي (٢) في شيوخ الامام أحمد من اسمـــه حرمي ، ولا في تلامذة حرمي من اسمه أحمد بن حنبل ، ولا في تلامـــذة هشام الدستوائي من اسمه حرمي .

لكنني استرشدت من قول أبي حاتم (٣) في حرمي بن عمارة : هو مـــع عبد الصمد بن عبد الوارث وكلاهما من نفس الطبقة التاسعة انه هو .

---

(١) تهذيب الكمال : ١/٣٥ ، ١/٢٤٤ ، ٣/١٤٤٠ .

(٢) سير أعلام النبلاء ١١/١٧٧ ، ٧/١٤٩ .

(٣) الجرح ١/٢/٣٠٧ .

فهو حرمى بن عمارة بن أبى حفصة ، أبوروح ، البصرى ،
قال أحمد ، وابن معين : صدوق ، وزاد أحمد : كان فيه غفلة (١).
وقال الحافظ : صدوق يهم ، من التاسعة ، مات سنة احدى ومائتين (٢).
وبقية الرجال تقدموا فى السند الأول .

الحكم على الحديث

طريق عبد الصمد صحيح ، وطريق حرمى ضعيف وحسن لغيره بالمتابعات الكثيرة .

الحديث رقم (٢٢٣) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد قال ثنا أبى ثنا على بن زيد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استيقظ من منامه وهو يسترجع قالت قلت يارسول الله ماشأنك قال طائفة من أمتى يخسف بهم ثم يبعثون الى رجل فيأتى مكة فيمنعه الله منهم ويخسف بهم مصرعهم واحد ومصادرهم شتى قالت قلت يارسول الله كيف يكون مصرعهم واحدا ومصادرهم شتى قال ان منهم من يكره فيجىء مكرها .

رجال الاسناد

١ - عبد الصمد ، تقدم ذكره فى الحديث السابق .

---

(١) هدى السارى (ص ٣٩٦) .
(٢) التقريب ١/١٥٩ .
* المسند ٦/٣١٦ .

٢ - أبوه [1] (... هـ - ١٨٠ هـ)

هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان ، العنبري ، البصري ، ثقة ثبت رمي بالقدر ، ولم يثبت عنه ، من الثامنة [2] .

٣ - علي بن زيد : هو ابن جدعان ، ضعيف ، تقدم في الحديث رقم (١٨٥) .

٤ - الحسن : هو الحسن بن أبي الحسن البصري ، ثقة فقيه فاضل ، تقدم في الحديث رقم (٦٢) .

٥ - أمه : هي الخيرة ، حسن الحديث ، تقدمت في الحديث رقم (٦٢) .

الحكم على الحديث

فيه علي بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيف فاسناده ضعيف وحسن لغيره بالمتابعات .

...

---

(١) ترجمته في : الطبقات ٧ / ٢٨٩ ، التاريخ الكبير ٣ / ٢ / ١١٨ ، الجرح ٣ / ١ / ٧٥ ، ٧٦ ، التذكرة ١ / ٢٥٧ ، الميزان ٢ / ٦٧٧ ، الكاشف ٢ / ٢١٩ ، البداية والنهاية ١٠ / ١٧٦ ، التهذيب ٦ / ٤٤١ ، الشذرات ١ / ٢٩٣ .

(٢) التقريب ١ / ٥٢٧ .

الحديث رقم (٢٢٤)*

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد عن علي بن زيد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة قالت بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر معناه .

رجال الاسناد

١ - عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٨) .

٢ - حماد : هو ابن سلمة بن دينار البصري ، ثقة عابد ، تقدم في الحديث رقم (٤١) .

وبقية الرجال تقدموا في الحديث السابق .

الحكم على الحديث

مداره على علي بن زيد فاسناده ضعيف ، وحسن لغيره بالمتابعات .

الحديث رقم (٢٢٥) **

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن شعبة عن أبي يونس الباهلي قال سمعت مهاجر المكي عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش البيت حتى اذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم قالت قلت يارسول الله أرأيت المكره منهم قال يبعث على نيته .

رجال الاسناد

١ - وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة حافظ عابد ، تقدم في الحديث رقم (٣) .

---

* المسند ٦/٣٠٧ .
** المسند ٦/٣١٨ .

٢ - شعبة : هو ابن الحجاج ، ثقة حافظ متقن ، تقدم في الحديث رقم (٥) .

٣ - أبويونس [1] :

هو حاتم بن أبي صغيرة ، بكسر الغين المعجمة ، أبويونس البصري وأبوصغيرة اسمه مسلم ، ثقة ، من السادسة [2] .

٤ - مهاجر المكي :

هو مهاجر بن القبطية المكي ، عن أم سلمة رضي الله عنها ، وعنه عبد العزيز بن رفيع ومسعر ، وأبويونس الباهلي وغيرهم . وثقه أبوزرعة وغيره .

وقال ابن حبان : أحسبه أخا عبيد الله بن القبطية [3] .

الحديث رقم (٢٢٦) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا حاتم بن أبي صغيرة [4] عن المهاجر بن القبطية عن أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليخسفن بقوم يغزون هذا البيت ببيداء من الارض فقال رجل من القوم يارسول الله وان كان فيهم الكاره قال يبعث كل رجل منهم على نيته .

رجال الاسناد

١ - عبد الله بن بكر (٠٠٠ هـ - ٢٠٨ هـ)

هو عبد الله بن بكر بن حبيب الباهلي ، أبووهب ، البصري ، نزيل بغداد ، امتنع من القضاء ، وثقه الاكثرون [5] ، الا أبا حاتم [6] فقال : صالح .

---

(١) ترجمته في : التهذيب ٢/١٣٠ ، تعجيل المنفعة (ص ٥٢٩) .

(٢) التقريب ١/١٣٧ .

(٣) انظر : الجرح والتعديل ٤/١/٢٦٠ ، الاكمال في ذكر من له رواية في مسند الامام أحمد من الرجال (ص ١٠٨) ، تعجيل المنفعة (ص ٤١٣) . ابوزرعة وجهوده ٢/٩٤٣ .

(٤) في م (صفيرة) بالفاء . والصحيح (الصغيرة) بالغين المعجمة كما سبق في ترجمة أبي يونس الباهلي ، وهما شخص واحد .

(٥) انظر التهذيب ٥/١٦٢ ، ١٦٣ .

(٦) الجرح ٢/٢/١٦ .

* المسند ٦/٣٢٣ .

وقال الحافظ ، ثقة حافظ ، من التاسعة [1] .

وبقية الرجال تقدموا في الحديث السابق .

الحكم على الحديث

اسنادا الحديث رقم (٢٢٥) ، (٢٢٦) صحيحان . فرجالهما كلهم ثقات .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق ابن عيينة عن محمد بن سوقة عن نافع بن جبير عن أم سلمة رقم (٢٢٠) .

ومن طريق جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن عبيد الله بن القبطية عن أم سلمة رقم (٢٢١) .

ومن طريق عبد الصمد وحرمي عن هشام الدستوائي عن قتادة عن أبي الخليل عن صاحب له عن أم سلمة رقم (٢٢٢) .

ومن طريق عبد الصمد عن أبيه ، ومن طريق عفان عن حماد بن سلمة كلاهما أي عبد الوارث وحماد عن علي بن زيد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة رقم (٢٢٣) ، (٢٢٤) .

ومن طريق وكيع عن شعبة ، ومن طريق عبد الله بن بكر كلاهما أي شعبة وعبد الله عن أبي يونس عن المهاجر المكي عن أم سلمة رقم (٢٢٥) ، (٢٢٦) .

أما حديث ابن عيينة فأخرجه الترمذي [2] ، وابن ماجة [3] بنفس طريق ابن عيينة بمثله تماما .

---

(١) التقريب ٤٠٤/١ .
(٢) السنن ٤٦٩/٤ ح (٢١٧١) كتاب الفتن باب (١٠) . وقال : حسن غريب .
(٣) السنن (٣٦) كتاب الفتن ح (٤٠٦٥) .

- أم سلمة
  - المهاجر
    - ابو يونس
      - شعبة
        - يحيى (يعلى : ل ٣٢٤)
        - وكيع (حم : (٢٢٥)) .
        - عبدالله (حم : (٢٢٦)) .
  - أم الحسن
    - الحسن
      - علي بن زيد
        - حماد
          - عفان (حم : (٢٢٤)) .
        - عبد الوارث
          - عبدالصمد (يعلى : ل ٣٢٥ ، حم (٢٢٣)) .
  - صاحب
    - ابو الطفيل
      - قتادة
        - همام
          - عبدالصمد (عس : ١ / ٢٨١ ، حم (٢٢٢)) .
          - حرمي (عس : ١ / ٢٨١ ، حم (٢٢٢)) .
          - معاذ (د : ٤ / ١٠٧ ح (٤٢٨٦) ، عس : ١ / ٢٨٠) .
          - وهب (يعلى : ل ٣٢٢ ، راهويه : ٤ / ل ٢٢٩ ، عس : ١ / ٢٨١)
  - عبدالله بن القبطية
    - عبد العزيز
      - زهير (م : (٥٢) الفتن (٥)) .
      - جرير (م : (٥٢) الفتن (٤) ، د : ٤ / ١٠٨ ح (٤٢٨٩) ، ك : ٤ / ٤٢٩ ، حم : (٢٢١)) .
  - نافع بن جبير
    - محمد بن سوقة
      - ابن عيينة (ت : ٤ / ٤٦٩ ح (٢١٧١) ، جه : (٣٦) الفتن (٤٠٦٥) ، حم : (٢٢٠)) .
      - هارون بن عبدالله (يعلى : ل ٣٢١) .

الفتن تخريج الباب (١)

ويتابعه هارون بن عبد الله الحمال عن ابن سوقة عند أبى يعلى (١) بمثله أيضا .

وحديث جرير أخرجه مسلم (٢) ، وأبوداود (٣) ، والحاكم (٤) بنفس الطريق ومسلم (٥) أيضا من طريق زهير عن عبد العزيز ، بنحوه ، الا أبا داؤد فلم يذكر دخول الحارث بن أبى ربيعة ، وعبد الله بن صفوان عليهما .

وأما حديث عبد الصمد وحرمى فأخرجه ابن عساكر (٦) بنفس طريق الامام أحمد بمثله تماما .

وحديث هشام أخرجه أبوداؤد (٧) وابن عساكر (٨) من طريق معاذ ، وأبويعلى (٩) وابن راهويه (١٠) وابن عساكر (١١) أيضا من طريق وهب بن جرير كلاهما عنه بنحوه ، وزاد أبوداؤد وابن عساكر فى طريق معاذ (ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون) .

وذكر الهيثمى (١٢) بنحوه فى موضعين ثم قال فى الاول : رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط باختصار ، وفيه عمران القطان ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة . وقال فى الثانى : رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) المسند (ل ٣٢١) .
(٢) الصحيح (٢ ٥) كتاب الفتن ح (٤) .
(٣) السنن ٤/١٠٨ ح (٤٢٨٩) .
(٤) المستدرك ٤/٤٢٩ .
(٥) الصحيح (٢ ٥) كتاب الفتن ح (٥) .
(٦) تاريخ ابن عساكر ١/٢٨١ .
(٧) السنن ٤/١٠٧ ح (٤٢٨٦) .
(٨) تاريخ ابن عساكر ١/٢٨٠ .
(٩) المسند (ل ٣٢٢) .
(١٠) المسند ٤/ل ٢٢٩ .
(١١) تاريخ ابن عساكر ١/٢٨١ .
(١٢) مجمع الزوائد ٧/٣١٤ ، ٣١٥ .

وأما حديث عبد الصمد عن أبيه فأخرجه أبو يعلى (١) بنفس الطريق بمثله تماما .

وأما حديث أبي يونس فأخرجه أبو يعلى (٢) من طريق يحيى عنه به بنحوه مختصرا .

غريب الحديث

بيداء المدينة : البيداء كل أرض ملساء لا شيء بها ، وبيداء المدينة الشرف الذى قدام ذى الحليفة أى الى جهة مكة (٣) .

أبدال : الواحد بدل : بكسر الباء هم الاولياء والعباد (٤) .

عصائب : جمع عصابة وهم الجماعة من العشرة الى الاربعين والمراد هنا جماعة الزهاد (٥) .

فقه الحديث

اذا نظرنا فى متن الحديث فلا صلة له فى بادئ الرأى بالمهدى ولكن الامام أبا داود أخرجه فى أبواب المهدى ، وهو يشتمل على بعض القرائن والأوصاف التى تتصل بالمهدى كبيعته بين الركن والمقام ، وبقائه سبع سنين ، واحيائه لشريعة الاسلام وغير ذلك (٦) .

وهناك أقوال أخرى فى تعيين ذلك الجيش . فقال ابن حجر نقلا عن ابن التين : يحتمل أنه يكون هذا الجيش الذى يخسف بهم هم الذين يهدمون الكعبة فينتقم فيخسف بهم ، وتعقب بأن فى بعض طرقه عند مسلم (ان ناسا من أمتى) والذين يهدمونها من كفار الحبشة ، وأيضا فمقتضى كلامه أنه يخسف بهم

---

(١) المسند (ل ٣٢٥) .
(٢) المصدر السابق (ل ٣٢٤) .
(٣) انظر شرح مسلم للنووى ١٨/٥ ، مراصد الاطلاع ١/٢٣٩ .
(٤) النهاية ١/١٠٧ [illegible]
(٥) المصدر السابق ٣/٢٤٣ .
(٦) انظر الاحاديث الواردة فى المهدى فى ميزان الجرح والتعديل (ص ٢٦١) .

بعد أن يهدموها ويرجعوا ، وظاهره أنه يخسف بهم قبل أن يصلوا اليها (١).

وقال الامام البخارى فى باب هدم الكعبة قالت عائشة رضى الله عنها قال النبى صلى الله عليه وسلم : (يغزو جيش الكعبة فيخسف بهم) وأخرج فيه حديث يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة .

وقال ابن حجر فى الشرح اشارة الى حديث عائشة : فيه اشارة الى أن غزو الكعبة سيقع مرتين، فمرة يهلكهم الله قبل الوصول اليها ، وأخرى يمكنهم ، والظاهر أن غزو الذين يخربونه متأخر عن الاوليين (٢) .

وعلى كل حال فخلافة المهدى فى آخر الزمان حق ، ولا يمكن انكارها .

...

---

(١) فتح البارى ٤/ ٣٤١.
(٢) المرجع السابق ٣/ ٤٦١ .

(٢) باب ما جاء في الأئمة المضلين

الحديث رقم (٢٢٧) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد ثنا هشام بن حسان عن الحسن عن ضبة بن محصن عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ستكون أمراء تعرفون وتنكرون فمن أنكر فقد برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا يارسول الله أفلا نقاتلهم قال لا ما صلوا لكم الخمس .

رجال الاسناد

١ ــ يزيد : هو ابن هارون ، ثقة متقن ، تقدم في الحديث رقم (١٥) .

٢ ــ هشام :

هو هشام بن حسان الأزدي القردوسي (١) ، أبو عبد الله البصري .

وثقه ابن معين (٢) ، والعجلي (٣) ، وابن سعد (٤) .

وقال أحمد : لا بأس به (٥)

وقال أبو حاتم : كان صدوقا (٦) .

وقال الحافظ : ثقة ، من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال ، لأنه قيل كان يرسل عنهما ، من السادسة ، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين . /ع . (٧)

---

(١) القردوسي : بضم القاف وسكون الراء وضم الدال المهملة وبعد الواو سين مهملة ــ هذه النسبة الى القراديس . بطن من الازد نزلوا البصرة فنسبت المحلة اليهم . اللباب ٣ / ٢٤ .

(٢) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ص ٢٢٣) ــ

(٣) ترتيب الثقات ل ٥٦ ب .

(٤) الطبقات ٧ / ٢٧١ .

(٥) التهذيب ١١ / ٣٦ .

(٦) الجرح ٤ / ٢ / ٥٤ .

(٧) التقريب ٢ / ٣١٨ .

* المسند ٦ / ٢٩٥ .

٣ ـ الحسن : هو ابن أبي الحسن البصري ، ثقة فقيه فاضل ، تقدم في الحديث رقم (٦٢).

٤ ـ ضبة :

هو ضبة بن محصن العنزي ، بفتح المهملة والنون ، بصري . روى عن أم سلمة وأبي هريرة وغيرهما ، وعنه الحسن وقتادة وميمون بن مهران .

وثقه محمد بن عبدالله الأزدي ، الأندلسي .

وذكره ابن حبان في الثقات (١) .

وقال الذهبي أيضا : ثقة (٢) .

وقال الحافظ : صدوق ، من الثالثة (٣) .

الحديث رقم (٢٢٨) *

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عبدالصمد وعفان وبهز قالوا ثنا حماد ثنا قتادة عن الحسن عن ضبة بن محصن قال عفان وبهز العنزي عن أم سلمة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها ستكون أمراء تعرفون وتنكرون فمن أنكر سلم ومن كره برئ ولكن من رضي وتابع فقال : ألا نقتلهم ؟ فقال : لا ما صلوا . وقال بهز : فمن عرف برئ . وقال بهز : ألا نقتلهم . وقال بهز في حديثه : أنا قتادة . وقال عفان وبهز : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : انها ستكون .

---

(١) التهذيب ٤/٤٤٢.
(٢) الكاشف ٢/٣٤.
(٣) التقريب ١/٣٧٢.

* المسند ٦/٣٠٢.

رجال الاستـــــاد

السند الأول :

١ - عبد الصمد : هوابن عبد الوارث ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (٣٢).
٢ - حماد : هوابن سلمة بن دينار البصرى ، ثقة عابد تقدم فى الحديث رقـم (٤١).
٣ - قتادة : هو ابن دعامة السدوسى ، ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث رقــــم (٣٥).

وبقية الرجال تقدموا فى الحديث السابق . وهذا السند مرسل على ضبة .

السند الثاني :

١ - عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلى ، ثقة ثبت ، تقدم فى الحديــث رقم (٨).

وبقية الرجال تقدموا فى السند الاول . وهذا السند ومابعده متصل .

السند الثالث :

١ - بهز : هوابن أسد العمى ، ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث رقم (٣٦).

وبقية الرجال تقدموا فى السند الأول .

الحكم على الحديــث

الحديث فيه حماد بن سلمة ، ورواية عفان عنه قبل الاختلاط ومتابعتــه لعبد الصمد وبهز يتقوى الظن أن روايتهما أيضا قبل الاختلاط . الا أن طريــق عبد الصمد مرسل ، وحسن لغيره بالمتابعات .

الحديث رقم (٢٢٩) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال ثنا الحسن عن ضبة بن محصن عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون (١) أمراء تعرفون وتنكرون فمن أنكر فقد برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا يارسول الله ألا نقاتلهم قال لا ماصلوا الصلاة .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن سعيد : هو القطان ، ثقة متقن حافظ ، تقدم في الحديث رقم (٢) .

وبقية الرجال تقدموا في الحديث رقم (٢٢٧) .

الحكم على الحديث

مدار الحديث (٢٢٧) ، (٢٢٩) على هشام بن حسان وهو لم يسمع من الحسن (٢) . فهو منقطع وحسن لغيره بالمتابعات . وطريق هشام بن حسان أخرجه مسلم في المتابعات .

الحديث رقم (٢٣٠) **

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبوعبيدة الحداد ثنا همام عن قتادة عن الحسن عن ضبة بن محصن عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

---

(١) في م (ستكون) .
(٢) انظر شرح علل الترمذي (ص ٣٥٣) .

* المسند ٦/٣٠٥ .

** المسند ٦/٣٠٥ ، ٣٠٦ .

رجال الاسناد

١ - أبوعبيدة الحداد : هوعبد الواحد بن واصل ، ثقة ،تقدم في الحديث رقم (١٢٨)٠

٢ - همام : هو ابن يحيى بن دينار ، ثقة تقدم في الحديث رقم (٢٠) ٠
وبقية الرجال تقدموا في الحديث رقم (٢٢٨)٠

الحديث رقم (٢٣١) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة عن الحسن عن ضبة بنت محصن عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون أمراء يعرفون وينكرون فمن عرف برئ ومن أنكر سلم ولكن من رضي وتابع قالوا يارسول الله افلا نقاتلهم قال لا ماصلوا ٠

رجال الاسناد

تقدمت الاحالة في الرجال في الحديث رقم (٢٢٨) وفي همام في الحديث السابق ٠

الحكم على الحديث

اسناد الحديث (٢٣٠) ، (٢٣١) صحيحان ٠

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق يزيد بن هارون ويحيى القطان كلاهما عن هشام بن حسان عن الحسن عن ضبة بن محصن عن أم سلمة رقم (٢٢٧) ، (٢٢٩) ٠

---

* ٣٢١/٦ ٠

أم سلمة

ضبة

الحسن

- هشام بن حسان
  - عيسى بن يونس (بخ : ١٠/٤٨) .
  - يزيد (ت : ٤/٥٢٩ ح (٢٢٦٥) ، يعلى (ل ٣٢٣)) .
  - ابن المبارك (م : (٣٣) الامارة ح (٦٤) .
  - يحيى بن سعيد (حم : (٢٢٨)) .
  - حماد بن زيد (م : (٣٣) الامارة ح (٦٤) ، د :: ٤/٢٤٢ ح (٤٧٦٠)) .
- المعلى بن زياد (م : (٣٣) الامارة ح (٦٤) ، د : ٤/٢٤٢ ح (٤٧٦١)) .
- قتادة
  - حماد بن سلمة
    - عبد الصمد (حم : (٢٢٧) مرسل) .
    - بهز (حم : (٢٢٧)) .
    - عفان (حم : (٢٢٧) .
  - همام
    - ابوعبيدة (حم : (٢٢٧)) .
    - عفان (حم : (٢٣٠)) .
    - هدبه (عص ٢/٥١٥) .
    - الطيالسي (طم : ٢/١٦٥ ح (٢٦٠٩)) .
    - هداب بن خالد (م : (٣٣) ، الامارة ح (٦٢)) .
  - هشام الدستوائي (م : (٣٣) الامارة (٦٣) ، د : ٤/٢٤٢ ح (٤٧٦٠)) .

ومن طريق عبد الصمد وعفان وبهز ثلاثتهم عن حماد ، ومن طريق أبي عبيدة الحداد وعفان عن همام كلاهما أي حماد وهمام عن قتادة عن الحسن عن ضبة عن أم سلمة رقم (٢٢٨) ، (٢٣٠) ، (٢٣١) ، الا أن رواية عبد الصمد موسل على ضبة .

وأما حديث يزيد فأخرجه الترمذي [١] وأبويعلى [٢] بنفس الطريق بمثله تماما .

وأما حديث هشام بن حسان فأخرجه مسلم [٣] ، وأبوداود [٤] من طريق حماد بن زيد ، ومسلم [٥] أيضا من طريق ابن المبارك ، والبغوي [٦] من طريق عيسى بن يونس والبيهقي [٧] من طريق المعلى بن زياد جميعا عنه به بمثله .

وأما حديث الحسن فأخرجه مسلم [٨] وأبوداود [٩] من طريق المعلى بن زياد عنه به بمثله .

وأما حديث همام فأخرجه مسلم [١٠] من طريق هداب بن خالد ، والطيالسي [١١] من طريقه ، وابن أبي عاصم [١٢] من طريق هدبة جميعا عنه به بمثله الا أباداود ، فرواه بلفظ : (فمن كره فقد برئ) .

---

(١) السنن ٥٢٩/٤ ح (٢٢٦٥) كتاب الفتن .
(٢) المسند (ل ٣٢٣) .
(٣) الصحيح (٣٣) كتاب الامارة ح (٦٤) .
(٤) السنن ٢٤٢/٤ ح (٤٧٦٠) .
(٥) الصحيح (٣٣) كتاب الامارة ح (٦٤) .
(٦) شرح السنة ٤٨/١٠ . (٧) السنن الكبرى ٣٦٧/٣ ، ١٥٨/٨ .
(٨) الصحيح (٣٣) كتاب الامارة ح (٦٤) .
(٩) السنن ٢٤٢/٤ ح (٤٧٦١) .
(١٠) الصحيح (٣٣) كتاب الامارة ح (٦٢) .
(١١) منحة المعبود ١٦٥/٢ ح (٢٦٠٩) .
(١٢) السنة ٥١٥/٢ .

وقد روى عن قتادة غيرهمام وحماد ،
فقد أخرجه مسلم [١] وأبوداود [٢] من طريق هشام الدستوائي عنه بنحوه .

فقه الحديث

هذا الحديث فيه معجزة ظاهرة بالاخبار بالمستقبل ووقع ذلك كما أخبر صلى الله عليه وسلم . فقد جاء بعض الأمراء والملوك بالأوامر والتعليمات التي لا توافق والشريعة الاسلامية الغراء ، وبالفعل قام في وجوههم بعض عباد الله المخلصين الذين لم يروا الا أن يتقدموا بالادانة والانكار لهذه الخرافات .

ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم (من كره فقد برئ) أي من كره ذلك المنكر فقد برئ من اثمه وعقوبته ، وهذا في حق من لا يستطيع انكاره بيده ولا بلسانه فيلكرهه بقلبه وليبرأ .

ومن روى (فمن عرف فقد برئ ومن أنكر فقد سلم) أي فمن عرف المنكر وقدر أن ينكر فأنكر فهو برئ من المداهنة والنفاق . ومن لم يقدر أن ينكر فأنكر بقلبه ذلك فقد سلم من مشاركتهم في الاثم .

وفيه دليل على أن من عجز عن ازالة المنكر لا يأثم بمجرد السكوت بل انما يأثم بالرضى أو بأن لا يكرهه بقلبه أو بالمتابعة عليه .
وفيه أنه لا يجوز الخروج على الخلفاء بمجرد الظلم او الفسق مالم يغيروا شيئا من قواعد الاسلام [٣] .

. . .

(١) الصحيح (٣٣) كتاب الامارة ح (٦٣) .
(٢) السنن ٤/٢٤٢ ح (٤٧٦٠) .
(٣) انظر شرح مسلم للنووي ١٢/٢٤٢ ، وشرح مسلم للأبي ٥/٢٠٥ .

(٣) باب ماجاء في عاقبة المعاصي

الحديث رقم (٢٣٢) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون قال أنا شريك بن عبد الله عن جامع (١) بن راشد عن منذر الثوري عن الحسن بن محمد قال حدثتني امرأة من الأنصار وهي حية اليوم ان شئت أدخلتك عليها قلت : لا حدثني قالت دخلت علي أم سلمة فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه غضبان فاستترت منه بكم درعي (٢) فتكلم بكلام لم أفهمه فقلت يا أم المؤمنين كأني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل وهو غضبان فقالت نعم أوما سمعت ماقال قلت وما قال قالت قال ان الشر اذا فشا في الأرض فلم يتناه عنه أرسل الله عز وجل بأسه على أهل الأرض قالت قلت يارسول الله وفيهم الصالحون قالت قال نعم وفيهم الصالحون يصيبهم ما أصاب الناس ثم يقبضهم الله عز وجل الى مغفرته ورضوانه أو الى رضوانه ومغفرته .

رجال الاسناد

١ - يزيد بن هارون : ثقة متقن ، تقدم في الحديث رقم (١٥) .

٢ - شريك بن عبد الله : هو النخعي ، صدوق يخطئ ، تقدم في الحديث رقم (١٨) .

٣ - جامع بن راشد (٣)

هو الجامع بن أبي راشد الكوفي ، ثقة فاضل ، من الخامسة (٤) .

---

(١) هكذا في المطبوع والصحيح ابن أبي راشد . انظر التهذيب ٣/٥٦ .

(٢) في م (فاستترت بكم ذراعي) .

(٣) له ترجمة في : الكاشف ١/١٧٨ ، التهذيب ٣/٥٦ .

(٤) التقريب ١/١٢٤ .

* المسند ٦/٢٩٤ .

٤ - منذر (١)

هو المنذر بن يعلى الثوري ، بالمثلثة ، أبويعلى ، الكوفي ، ثقة من السادسة (٢) .

٥ - الحسن بن محمد (٣)

هو الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبومحمد المدني ، وأبوه : ابن الحنفية ، ثقة فقيه ، يقال : انه أول من تكلم في الارجاء من الثالثة . مات سنة مائة أو قبلها بسنة (٤) .

٦ - امرأة من الانصار : لم أقف على ترجمتها .

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف لشريك بن عبدالله ، أما جهالة امرأة من الانصار فلاتضر لان الظاهر من الحديث أنها صحابية .

وحسن لغيره بالمتابعات والشواهد .

الحديث رقم (٢٣٣) *

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا حسين قال ثنا خلف يعني ابن خليفة عن ليث عن علقمة بن مرثد عن المعرور بن سويد عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ظهرت المعاصي في أمتي عمهم الله عزوجل بعذاب من عنده فقلت : يارسول الله أما فيهم يومئذ أناس

---

(١) له ترجمة في : الكاشف ٣ / ١٧٥ ، التهذيب ١٠ / ٣٠٤

(٢) التقريب ٢ / ٢٧٥ .

(٣) له ترجمة في : الكاشف ٢ / ٢٢٧ ، التهذيب ٢ / ٣٢٠ .

(٤) التقريب ١ / ١٧١ .

* المسند ٦ / ٣٠٤ .

صالحون قال : بلى . قالت : فكيف يصنع أولئك ؟ قال : يصيبهم ما أصاب الناس ثم يصيرون الى مغفرة من الله ورضوانه .

رجال الاسنـــاد

١ - حسين : هو ابن محمد بن بهرام ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٧٠).
٢ - خلف (١)

هو خلف بن خليفه بن صاعد الاشجعي مولاهم ، أبو أحمد الكوفي ، نزل واسط ثم بغداد .

قال يحيى بن معين ، والنسائي : ليس به بأس (٢) .

وقال أبو حاتم : صدوق (٣) .

وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به ، ولا أبريه من أن يخطئ في بعض الأحايين (٤) .

وقال الحافظ : صدوق ، اختلط في الآخر ، وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي ، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد ، من الثامنة ، مات سنة احدى وثمانين على الصحيح (٥) .

٣ - ليث : هو ابن أبي سليم ، صدوق مختلط ، تقدم في الحديث رقم (١٩٢).

٤ - علقمة :

هو علقمة بن مرثد ، بفتح الميم وسكون الراء بعدها مثلثة ، الحضرمي ، أبو الحارث الكوفي .

---

(١) له ترجمة في : الطبقات ٧ / ٣١٣ ، التاريخ الكبير ٢ / ١ / ١٩٤ ، الميزان ١ / ٦٥٩ ، العبر ١ / ٢٨٠ ، المغني ١ / ٢١٢ ، تهذيب الكمال للمغلطائي ٣/ل ٨٦ ب . التهذيب ٣ / ١٥٠ .
(٢) تاريخ بغداد ٨ / ٣١٩ ، ٣٢٠ .
(٣) الجرح ١ / ٢ / ٣٦٩ .
(٤) الكامل ٤ / ل ٣٢٣ ب .
(٥) التقريب ١ / ٢٢٥ .

قال أحمد : ثبت في الحديث .

وقال النسائي : ثقة (١) .

وقال أبوحاتم : صالح (٢) .

وقال الحافظ : ثقة ، من السادسة (٣) .

٥ - المعرور (٤) :

هو المعرور بن سويد الاسدى ، أبو أمية الكوفى ، ثقة ، من الثانيــــة ، عاش مائة وعشرين سنة (٥) .

الحكم على الحديــث

اسناده ضعيف لأجل ليث بن أبى سليم وحديثه ضعيف ، وأيضا فيه خلف ابن خليفة وهو متكلم فيه .

وحسن لغيره بالمتابعات .

تخريج الحديــث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق يزيد بن هارون عن شريك بن عبد اللــه عن جامع بن راشد عن منذر الثورى عن الحسن بن محمد عن امرأة من الأنصار عـــن أم سلمة رقم (٦ ٣٢) .

ومن طريق حسين عن خلف بن خليفة عن ليث عن علقمة بن مرثد عن المعرور بن سويد عن أم سلمة رقم (٣٢٣) .

---

(١) التهذيب ٧/٢٧٩ .

(٢) الجرح ٣/٤٠٦

(٣) التقريب ٢/ ٣١

(٤) له ترجمة فى : الكاشف ٣/١٦٢ ، التهذيب ١٠/٢٣٠ .

(٥) التقريب ٢/ ٢٦٣ .

أما حديث يزيد فأخرجه الامام أحمد (١) أيضا في موضع آخر من مسنده .

فهذان الحديثان قد تفرد بهما الامام أحمد ، وقد ذكرهما الهيثمي (٢) وقال ج: رواه أحمد باسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

وذكرهما ابن كثير (٣) وقال : تفرد به أي الامام أحمد .

وأخرج أبونعيم (٤) فقال :

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن زهير ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنا هاشم بن القاسم ثنا محمد بن طلحة عن زبيد قال حدثني جامع بن أبي راشد - ودموعه تنحدر - عن أم بشر عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (اذا ظهر السوء في الارض أنزل الله عز وجل بأسه بأهل الارض . قلت يارسول الله وان كان فيهم الصالحون ؟ قال نعم . فيهم صالحون يصيبهم ما أصاب الناس ثم يرجعون الى رحمة الله .

وذكر صاحب كنز العمال (٥) متن الحيلة وعزاه أيضا الى الطبراني في الكبير .

شواهد الحديث

١ - عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم (٦) .

---

(١) المسند ٤١٨/٦ .
(٢) مجمع الزوائد ٢٦٨/٧ .
(٣) جامع المسانيد والسنن ١٨/ل ١٣٥ ب ، ١٥٠ أ .
(٤) حلية الأولياء ٢١٨/١٠ .
(٥) ٣ / ح ٧٢٥٥ .
(٦) ت : ٤٦٨/٤ ح (٢١٧٩) ، كتاب الفتن باب ما جاء في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . وقال : هذا حديث حسن .
حم : ٣٨٨/٥ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ .

٢ - عن قيس بن أبي حازم قال : قام أبوبكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس انكم تقرؤون هذه الاية (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم من ضل اذا اهتديتم)* وانا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان الناس اذا رأوا المنكر لا يغيرونه أوشك أن يعمهم الله بعقابه (١).

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث وجوب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان (٢) .

فاذا كان المعروف والمنكر متفقين عليهما فلابد من الامر اليه والنهى عنه حتى لا يعمهم الله بعقاب من عنده . واذا دعى شخص فاسق الى المعروف ونهى عن المنكر فلم يتجاوب فيسكت عليه ولا يكرر لقوله تعالى (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هى أحسن)(٣) . وقد يكون السكوت من الحكمة

---

(١) ت ٤/٤٦٧ ح (٢١٦٨) كتاب الفتن باب ما جاء فى نزول العذاب اذا لم يغير المنكر . وقال : هذا حديث صحيح . وفى الباب عن أم سلمة .
جه : (٣٦) كتاب الفتن ح (٤٠٠٥) واللفظ له .
حب : ص (٤٥٥) ح (١٨٣٧) .

(٢) م : (١) كتاب الايمان ح (٧٨) (٧٩) .
ت : ٤/٤٦٩ ح (٢١٧٢) كتاب الفتن باب ما جاء فى تغيير المنكر باليد او باللسان او بالقلب .
ن : ٨/٩٨ .

(٣) النحل : الاية (١٢٥) .

* المائدة : الاية (١٠٥) .

الا اذا كان التكرار مظنة التأثير ، والتكرار لون من ألوان التربية ، وقد يفيد فملا .

ويدل الحديث أيضا على أن عذاب الله عز وجل لونزل فى قوم بسبب معاصى شرارهم فيصيب هذا العذاب حتى الصالحين منهم ، ثم يبعثون على حسب أعمالهم ، ان كانت صالحة فعقباهم صالحة والا فسيئة ، فذلك العذاب طهرة للصالحين ونقمة على الفاسقين فلايلزم من الاشتراك فى الموت الاشتراك فى الثواب والعقاب ، بل يجازى كل واحد على حسب نيته ، وهذا من الحكم العدل (١) . كما ورد عن السيدة عائشة قالت : قلت يارسول الله ان الله اذا أنزل سطوته بأهل الأرض وفيهم الصالحون يهلكون بهلاكهم فقال : ياعائشة ان الله اذا أنزل سطوته بأهل نقمته وفيهم الصالحون فيصابون معهم ، ثم يبعثون على نياتهم (٢) .

...

---

(١) انظر فتح الهدى ٣/ ٣٦٠ .

(٢) حب ص (٤٥٧) ح (١٨٤٦) .

(٤) باب ماجاء في فتنة المال والدنيا

الحديث رقـم (٢٣٤) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن الزهري عن هند بنت الحارث قال الزهري وكان لهند أزرار في كمها عن أم سلمة قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وهو يقول : لا اله الا الله ماذا فتح الليلة من الخزائن لا اله الا الله ما أنزل الليلة من الفتنة من يوقظ صواحب الحجر يارب كاسيات في الدنيا عاريات في الآخرة .

رجال الاسناد

١ - عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعاني ، ثقة حافظ ، تقدم في الحديث رقم (٤) .

٢ - معمر : هو ابن راشد ، ثقة ثبت فاضل ، تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

٣ - الزهري : هو محمد بن مسلم بن شهاب ، الفقيه الحافظ ، تقدم في الحديث رقم (٤٢) .

٤ - هند بنت الحارث ، ثقة ، تقدمت في الحديث رقم (٤٢) .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح .

---

* المسند ٦/٢٩٧ .

الحديث رقم (٢٣٥) *

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا أبومعاوية قال ثنا الاعمش عن شقيق عن أم سلمة قالت دخل عليها عبدالرحمن بن عوف** قال فقال يا أمة قد خفت أن يهلكني كثرة مالي أنا أكثر قريش مالا قالت يابني فانفق فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقه فخرج فلقي عمر فأخبره فجاء عمر فدخل عليها فقال لها بالله منهم أنا فقالت لا ولن أبلي أحدا بعدك .

رجال الاسناد

١ - أبومعاوية : هو محمد بن خازم ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٦١).

٢ - الأعمش : هو سليمان بن مهران ، ثقة حافظ ،تقدم في الحديث رقم (٦١) .

٣ - شقيق : هو ابن سلمة ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٨٦).

الحديث رقم (٢٣٦) ***

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا أسود بن عامر ثنا شريك عن عاصم عن أبي وائل عن مسروق عن أم سلمة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من أصحابي من لا أراه ولا يراني بعد أن أموت أبدا قال فبلغ ذلك عمر قال فأتاها يشتد أو يسرع شك شاذان قال فقال أنشدك بالله أنا منهم قالت لا ولن أبرئ أحدا بعدك .

---

* المسند ٦ / ٢٩٠.

** هو عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة القرشي الزهري ، أحد العشرة ،أسلم قديما ، ومناقبه شهيرة . ومات سنة اثنتين وثلاثين . وقيل غير ذلك . التقريب ١ / ٤٩٤.

*** المسند ٦/ ٢٩٨.

رجال الاسنـــــاد

١ - الاسود بن عامر (١)

هو الاسود بن عامر الشامي ، نزيل بغداد ، يكنى أبا عبد الرحمن ، ويلقب شاذان .

وثقه ابن المديني (٢) .

وقال ابن معين : لا بأس به (٣) .

وقال أبوحاتم : صدوق صالح (٤) .

وقال الحافظ : ثقة ، من التاسعة ، مات في أول سنة ثمان ومائتين (٥) .

٢ - شريك : هو ابن عبد الله ، صدوق يخطئ ، تقدم في الحديث رقـــم (١٨) .

٣ - عاصم (٦) (..... هـ - ١٢٨ هـ)

هو عاصم بن بهدلة ، وهو ابن أبي النجود : بنون وجيم ، الأسدي ، مولاهم ، الكوفي ، أبوبكر المقرئ .

قال أحمد : كان ثقة خيرا ، والأعمش أحفظ منه (٧) .

وقال أبوحاتم ، محله عندي محل الصدق ، صالح الحديث ، ولم يكـــن بذاك الحافظ (٨) .

---

(١) له ترجمة في : الطبقات ٧/٣٣٦ ، التاريخ الكبير ١/١/٤٤٨ ، تاريخ بغداد ٧/٣٤ ، التذكرة ١/٣٦٩ ، العبر ١/٣٥٤.

(٢) التهذيب ١/٣٤٠.

(٣) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ص ١٣١).

(٤) الجرح ١/١/٢٩٤.

(٥) التقريب ١/٧٦.

(٦) له ترجمة في : الطبقات ٦/٣٢٠ ، الميزان ٢/٣٥٧.

(٧) التهذيب ٥/٣٩.

(٨) الجرح ٣/١/٣٤٠ .

وقال الحافظ : صدوق ، له أوهام ، حجة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين مقرون ، من السادسة (١) .

٤ - أبو وائل : هو شقيق بن سلمة ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٨٦) .

٥ - مسروق (٢) :

هو مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني ، أبو عائشة ، الكوفي ، ثقة فقيه عابد ، مخضرم ، من الثانية . مات سنة اثنين ويقال ثلاث وستين (٣) .

الحديث رقم (٢٣٧) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال أنا سفيان عن الاعمش عن أبي وائل قال دخل عبد الرحمن بن عوف على أم سلمة فقالت له اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من أصحابي من لا يراني بعد أن يفارقني قال فأتى عمر فذكر ذلك له قال فأتاها عمر فقال أذكرك الله أمنهم أنا قالت اللهم لا ولن أبلي أحدا بعدك .

رجال الاسناد

١ - عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعاني ، ثقة حافظ ، تقدم في الحديث رقم (٤) .

٢ - سفيان : هو الثوري ، ثقة حافظ فقيه ، تقدم في الحديث رقم (٣) .

وبقية الرجال سبقوا في الحديث رقم (٢٣٥) .

---

(١) التقريب ١ / ٣٨٣ .

(٢) له ترجمة في : الكاشف ٣ / ١٣٦ ، التهذيب ١٠ / ١١٠ .

(٣) التقريب ٢ / ٢٤٢ .

* المسند ٦ / ٣٠٧ .

الحديث رقم (٢٣٨)*

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حجاج قال ثنا شريك عن عاصم عن أبى وائل عن مسروق قال دخل عبد الرحمن على أم سلمة فقالت سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان من أصحابى لمن لا يرانى بعد أن أموت أبدا قال فخرج عبد الرحمن من عندها مذعورا حتى دخل على عمر فقال له اسمع ماتقول أمك فقام عمر حتى أتاها فدخل عليها فسألها ثم قال أنشدك بالله أمنهم أنا فقالت لا ولن أبرئ بعدك أحدا .

رجال الاسناد

١ - حجاج : هو ابن محمد المصيصى ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (١٥) وبقية الرجال تقدموا فى الحديث رقم (٢٣٥) .

الحكم على الحديث

اسناد الحديث رقم (٢٣٦) ، (٢٣٨) ضعيف ، لأن مداره على شريك وهو ضعيف . وفيه عاصم أيضا وهو متكلم فيه .

الحديث رقم (٢٣٩)**

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن عبيد قال ثنا الاعمش عن شقيق قال دخل عبد الرحمن بن عوف على أم سلمة فقال يا أم المؤمنين انى أخشى أن أكون قد هلكت انى من أكثر قريش مالا بعت أرضا لى بأربعين ألف دينار فقالت أنفق يابنى فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من أصحابى من لا يرانى بعد أن أفارقه فأتيت عمر فأخبرته فأتاها فقال بالله أنا منهم قالت اللهم لا ولن أبرئ أحدا بعدك .

---

* المسند ٣١٢/٦ .

** المسند ٣١٧/٦ .

رجال الاسناد

١ - محمد بن عبيد : هو ابن أبى أمية الطنافسى ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (١٨٤) .

وبقية الرجال تقدموا فى الحديث رقم (٢٣٥) .

الحكم على الحديث

اسناد الحديث رقم (٢٣٥) ، (٢٣٧) ، (٢٣٩) صحيح .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن هند بنت الحارث عن أم سلمة رقم (٢٣٤) .

ومن طريق أبى معاوية ومحمد بن عبيد ، ومن طريق عبد الرزاق عن سفيان ثلاثتهم أى أبومعاوية ومحمد وسفيان عن الأعمش عن شقيق عن أم سلمة رقم (٢٣٥) (٢٣٧) ، (٢٣٩) .

ومن طريق الأسود بن عامر وحجاج كلاهما عن شريك عن عاصم عن أبى وائل عن مسروق عن أم سلمة رقم (٢٣٦) ، (٢٣٨) .

أما حديث معمر فأخرجه البخارى (١) والحميدى (٢) وأبويعلى (٣) من طريق ابن عيينة ، والبخارى (٤) أيضا من طريق هشام والترمذى (٥) من طريق ابن المبارك

---

(١) الصحيح (٣) كتاب العلم (٤٠) باب العلم والعظة فى الليل ح (١١٥) .
(٢) المسند ١/١٤٠ ح (٢٩٢) .
(٣) المسند (ل ٣٢٤) .
(٤) الصحيح (٧٧) كتاب اللباس (٣١) باب كان النبى صلى الله عليه وسلم يتجوز من اللباس ح (٥٨٤٤) .
(٥) السنن ٤/٤٨٧ ح (٢١٩٦) كتاب الفتن باب ما جاء ستكون فتن كقطع الليل المظلم .

- أم سلمة
  - هند بنت الحارث
    - الزهري
      - معمر
        - عبد الرزاق (حم : (٣٢٢) .
        - ابن عيينة (خ) : (٣) العلم ح (١١٥) ، حي ١٤٠/١ : ح (٢٩٩٢) ، معلق : ل (٣٥٤) .
        - هشام (خ : (٧٧) اللباس ح (٥٨٤٤) .
        - ابن المبارك (ت : ٤٨٧/٤ ح (٢١٩٦)) .
        - اسماعيل بن ابراهيم (معلق : (ل ٣٣٤)) .
      - محمد بن أبي عتيق (خ : (٩٢) الفتن ح (٧٠٦٩) .
      - شعيب (خ : (٩٢) الفتن ح (٧٠٦٩) .
      - عمرو بن دينار (خ : (٣) العلم ح (١١٥) ، حي ١٤٠/١ ح (٢٩٩٢) .
      - يحيى بن سعيد الانصاري (خ : (٣) العلم ح (١١٥) ، حي ١٤٠/١ ح (٢٩٩٢) .

الفتن تخريج الباب (٤)

٦٥٧ بعد

وأبويعلى (1) أيضا من طريق اسماعيل بن ابراهيم جميعا عنه به .

وأما حديث الزهرى فأخرجه البخارى (2) والحميدى (3) من طريق يحيى بن سعيد وعمرو بن دينار ، والبخارى (4) أيضا من طريق شعيب ومحمد بن أبى عتيق جميعا عنه به بمثله . وأخرج مالك (5) حديث يحيى عن ابن شهاب مرسلا .

وأما حديث أبى معاوية فقد أخرجه أبويعلى (6) بنفس الطريق بمثله تماما .

وأما بقية الأحاديث فلم أقف عليها لغير الامام أحمد ، فقد ذكرها ابن عبد البر (7) ، وابن كثير (8) ، وعزاها الى أحمد فقط .

أما صاحب كنز العمال (9) فقد رمز له بـ حم ، ك ، أى أحمد فى المسند ، والحاكم فى المستدرك ، لكن هذا الحديث لا يوجد فى المستدرك فلعله من التحريف عن أبى يعلى فقد أخرجه هو كما ذكرت سابقا .

فقــه الحديــث

فى الحديث رقم (٢٣٤) أن الفتوح فى الخزائن تنشأ عنه فتنة المال بـأن يتنافس فيه فيقع القتال بسببه ، وأن يبخل به فيمنع الحق أو يبطر صاحبه فيسرف فأراد صلى الله عليه وسلم تحذير أزواجه من ذلك كله ، وكذا غيرهن من بلغه ذلك .

---

(١) المسند (ل ٣٢٤) .
(٢) الصحيح (٣) كتاب العلم (٤٠) باب العلم والعظة فى الليل ح (١١٥) .
(٣) المسند ١/ ١٤٠ ح (٢٩٢) .
(٤) الصحيح (٩٢) كتاب الفتن (٦) باب لا يأتى زمان الا الذى بعده شر منه ح (٧٠٦٩) .
(٥) الموطأ (٤٨) كتاب اللباس ح (٨) .
(٦) المسند (ل ٣٢٤) .
(٧) الاستيعاب ٢ / ٣٩٨ .
(٨) جامع المسانيد ١٨/ل ١٢٣ أ ، ١٣٥ أ .
(٩) ١١/ح (٣١٢١١) .

الخزائن : المراد منه الرحمة كقوله تعالى (خزائن رحمة ربك)(١).
والمراد بالفتن : العذاب . لأنها من أسبابه .
(صواحب الحجر) بضم الحاء وفتح الجيم : جمع حجرة وهى منازل أزواج النبى صلى الله عليه وسلم ، وانما خصهن بالايقاظ لانهن الحاضرات حينئذ أو من باب (ابدأ بنفسك ثم بمن تعول) .

واختلف فى المراد بقوله (كاسية عارية) على أوجه :
أحدها : كاسية فى الدنيا لوجود الغنى عارية فى الآخرة من الثواب لعدم العمل فى الدنيا .

ثانيها : كاسية بالثياب لكنها شفافة لا تستر عورتها فتعاقب فى الاخرة بالعرى جزاء على ذلك .
ثالثها : كاسية من نعم الله عارية من الشكر الذى تظهر ثمرته فى الآخرة بالثواب .

رابعها : كاسية جسدها لكنها تشد خمارها من ورائها فيبدو صدرها فتصير عارية فتعاقب فى الاخرة .
خامسها : كاسية من خلعة التزوج بالرجل الصالح عارية فى الاخرة من العمل فلاينفعها صلاح زوجها . واللفظة وان وردت فى أزواج النبى صلى الله عليه وسلم لكن العبرة بعموم اللفظ(٢) .

سادسها : ان من النساء من هى مكتسبة فيما يبدو ولذا بلباس التقوى ، وليس لها حقيقة من التقى فتكون عارية يوم القيامة ، فان أكسية الحشر على مقدار التلبس بالتقوى فى الدنيا (٣) .

---

(١) سورة ص : الاية (٩).
(٢) انظر فتح البارى ١/ ٢١٠ ، ١٣/ ٢٣ .
(٣) الكوكب الدرى على جامع الترمذى ٣/ ١٤١ .

وأما فى الحديث رقم (٢٣٥) ومابعدها أن المؤمن التقى الذى عنده غنى النفس لا يعجبه غنى المال لانه اذا استغنت نفسه كفت عن المطامع فعزت وعظمت وحصل لها من النزاهة والشرف اكثر من الغنى الذى يناله من يكون فقير النفس لحرصه فانه يورطه فى رذائل الأمور وخسائس الأفعال لدناءة همته وبخله .

فالمتصف بغنى النفس يكون قانعا بما رزقه الله ، وهذا ينشأ عن الرضا بقضاء الله تعالى والتسليم لأمره ، علما بأن الذى عند الله خير وأبقى .

والمتصف بفقر النفس على الضد منه لكونه لا يقنع بما أعطى بل هو أبدا فى طلب الازدياد من أى وجه أمكنه ، ثم اذا فاته المطلوب حزن وأسف . وما أحسن قول القائل :

(١)
غنى النفس مايكفيك من سد حاجة ∴ فان زاد شيئا عاد ذاك الغنى فقرا

وفى الحديث أيضا أن من وقع فى فتنة المال والدنيا فلايراه صلى الله عليه وسلم فى الآخرة ، لانه ابتعد عن تعليماته ، وهذا ليس خاصا بصحابته صلى الله عليه وسلم ، بل المراد بالاصحاب أمته صلى الله عليه وسلم .

...

---

(١) انظر فتح البارى ١١/٢٧٢ .

(٢١) كتاب المناقـــــب

(١) باب فضل عائشة رضى الله عنهـــــا

الحديث رقم (٢٤٠) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو أسامة قال أنا هشام يعني ابن عروة عن عوف بن الحارث بن الطفيل عن رميثة أم عبد الله بن محمد بن أبي عتيق عـــن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمني صواحبي أن أكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمر الناس فيهدو له حيث كان فانهم يتحرون بهديته يوم عائشة وانا نحب الخير كما تحب عائشة فقلت يا رسول الله ان صواحبي كلمنني أن أكلمــك لتأمر الناس أن يهدوا لك حيث كنت فان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وانـــا نحب الخير كما تحب عائشة قالت فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يراجعنـــي فجاءني صواحبي فاخبرتهن أنه لم يكلمني فقلن لا تدعينه وما هذا حين تدعينه قالت ثم دار فكلمته فقلت ان صواحبي قد أمرنني أن أكلمك تأمر الناس فليهدوا لك حيث كنت فقالت له مثل تلك المقالة مرتين او ثلاثا كل ذلك يسكت عنها رسول الله صلـــى الله عليه وسلم ثم قال يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة فانه والله ما نزل على الوحي وأنا في بيت امرأة من نسائي غير عائشة فقالت أعوذ بالله أن أسوءك في عائشة .

رجال الاسنـــــاد

١ - أبو أسامة : هو حماد بن أسامة ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقـــــم (١٦٦) .

٢ - هشام : هو ابن عروة بن الزبير ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (١٢) .

٣ - عوف :

هو عوف بن الحارث بن الطفيل بن سخبرة ، بفتح المهملة وسكون المعجمة بعدها موحدة مفتوحة ، الأزدي ، روى عن عائشة وأم سلمة وغيرهما وعنـه هشام بن عروة ، والزهري وغيرهما .

(* المسند ٦ / ٢٩٣ .

ذكره ابن حبان في الثقات (١) .

وقال الحافظ : مقبول ، من الثالثة (٢) .

٤ - رميثة :

هي رميثة بنت الحارث بن الطفيل بن سخبرة الأزدية ، أخت عوف . روت عن أم سلمة في الهدية ، وعنها عوف بن الحارث ، ذكرها ابن حبان في الثقات (٣) .

وقال الحافظ : مقبولة ، من الرابعة (٤) .

الحديث رقم (٢٤١) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة قال ثنا هشام بن عروة عن عوف بن الحارث عن أخته رميثة ابنة الحارث عن أم سلمة أن نساء النبي صلى الله عليه وسلم قلن لها ان الناس يتحرون بهداياهم فذكر معناه .

رجال الاسناد

١ - عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٨) .

٢ - حماد بن سلمة : هو ابن دينار البصري ، ثقة عابد ، تقدم في الحديث رقم (٤١) .

وبقية الرجال تقدموا في الحديث السابق .

---

(١) التهذيب ٨ / ١٦٨ .

(٢) التقريب ٢ / ٨٩ .

(٣) التهذيب ١٢ / ٤١٩ .

(٤) التقريب ٢ / ٥٩٨ .

* المسند ٦ / ٢٩٣ .

الحكم على الحديث

فيه عوف بن الحارث وأخته رميثة ، وكلاهما مجهولان ، أما عوف فقد روى عنه اثنان مشهوران وذكره ابن حبان في الثقات . وأما رميثة فلم يرو عنها الا أخوها ، فاسناده ضعيف وحسن لغيره بالمتابعات في التي في البخاري وتأتي في التخريج .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق أبي أسامة ، ومن طريق عفان عن حماد ابن سلمة كلاهما عن هشام بن عروة عن عوف بن الحارث عن أخته رميثة عن أم سلمة رقم (٢٤٠) ، (٢٤١) .

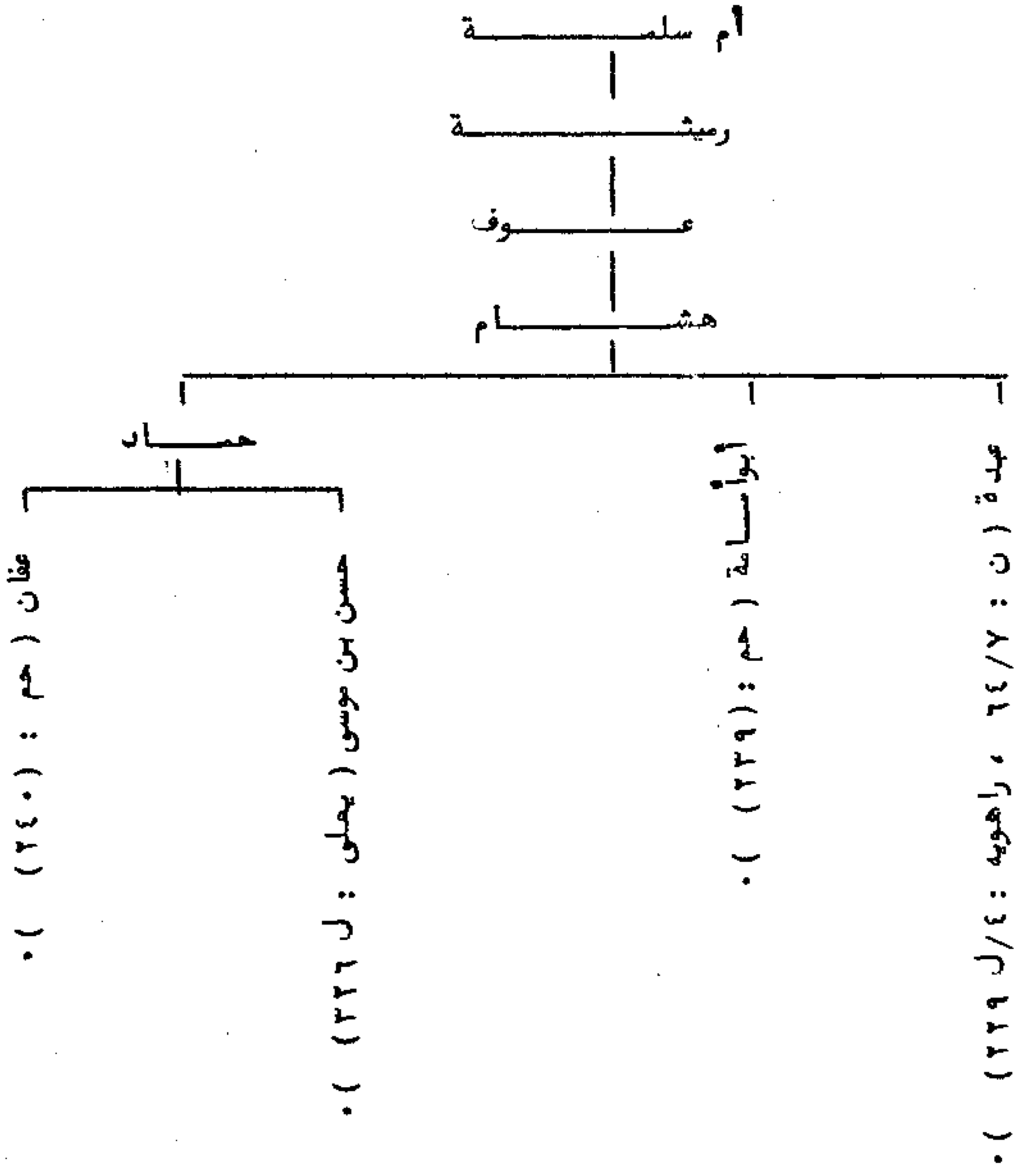
أما حديث حماد بن سلمة فأخرجه ابويعلى (١) من طريق الحسن بن موسى عنه به مختصرا بدون قصة .

وأما حديث هشام بن عروة فأخرجه النسائي (٢) ، وابن راهويه (٣) من طريق عبدة بن سليمان عنه به بنحوه .

وأخرج البخاري (٤) من طريق عبد الله بن عبد الوهاب وسليمان والترمذي (٥) من طريق يحيى جميعا عن حماد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة القصة بنحوه .

---

(١) المسند (ل ٣٢٦) .
(٢) السنن ٧ / ٦٤ .
(٣) المسند ٤ / ل ٢٢٩ .
(٤) الصحيح (٦٢) كتاب فضائل الصحابة (٣٠) باب فضل عائشة ح (٣٧٧٥)
(٥) السنن ٥ / ٧٠٣ ح (٣٨٧٩) كتاب المناقب ، باب فضل عائشة .



المناقب تخريج الباب (١)

وأخرج البخاري (١) أيضا من طريق سليمان عن هشام عن أبيه عن عائشة بطول وفيه : أن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين : فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة . والحزب الآخر أم سلمة وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت القصة أولا بارسال أم سلمة ثم فاطمة ثم زينب بنت جحش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وذكر صاحب كنز العمال (٢) قوله صلى الله عليه وسلم : يا أم سلمة : لا تؤذيني في عائشة فان الوحي لم ينزل علي وهي مع أحد من نسائي الا عائشة فان الوحي نزل علي وهي معي في لحافي . وعزاه الى الطبراني في الكبير .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث الأمور التالية :

١ - منقبة ظاهرة لعائشة .

٢ - قصد الناس بالهدايا أوقات المسرة ومواضعها ليزيد ذلك في سرور المهدى اليه .

٣ - تنافس الضرائر وتغايرهن على الرجل ، وأن الرجل يسعه السكوت اذا تقاولن ولا يميل مع بعض على بعض .

٤ - جواز التشكي والتوسل في ذلك ، وما كان عليه أزواج النبي صلى الله عليه وسلم من مهابته والحياء منه .

٥ - سرعة فهمهن ورجوعهن الى الحق والوقوف عنده (٣) .

---

(١) الصحيح (٥١) كتاب الهبة (٨) باب من أهدى الى صاحبه ح (٢٥٨٠)، (٢٥٨١) .

(٢) ١٢/ح ٣٤٣٦٥ .

(٣) انظر فتح الباري ٥/٢٠٨ .

فان قال قائل : ما وجه التوفيق بين هذا الحديث وبين ما فى حديث كعب بن مالك عند البخارى (١) وأحمد (٢) : فأنزل الله توبتنا على نبيه صلى الله عليه وسلم حين بقى ثلث الليل الآخر من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة .

فالجواب : أنه لعل ما فى حديث عائشة كان قبل القصة التى نزل الوحى فيها فى فراش أم سلمة (٣) .

وقلت : ويحتمل أن أم سلمة لم تكن فى لحافه صلى الله عليه وسلم حين نزول الوحى فلا يتعارض .

...

(١) الصحيح (٦٥) كتاب التفسير (١٨) باب (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) ، ح (٤٦٧٧) .
(٢) المسند ٦/٣٨٩ .
(٣) انظر تحفة الأحوذى ١٠/٢٧٧ .

(٢) باب فضل أهل البيت

الحديث رقم (٢٤٢) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن نمير قال ثنا عبد الملك يعني ابن أبي سليمان عن عطاء بن أبي رباح قال حدثني من سمع أم سلمة تذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيتها فأتته فاطمة ببرمة فيها خزيرة(١) فدخلت بها عليه فقال لها ادعي زوجك وابنيك فقالت فجاء علي والحسين والحسن فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة وهو على منامة له على دكان تحته كساء خيبري قالت وأنا أصلي في الحجرة فأنزل عز وجل هذه الآية (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)** قالت : فأخذ فضل الكساء فغشاهم به ثم أخرج يده فألوى بها الى السماء ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي(٢) فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت فأدخلت رأسي البيت فقلت وأنا معكم يارسول الله قال انك الى خير انك الى خير .

قال عبد الملك : وحدثني أبوليلى عن أم سلمة مثل حديث عطاء سواء . قال عبد الملك : وحدثني داود بن أبي عوف الجحاف(٣) عن حوشب عن أم سلمة بمثله سواء .

---

(١) في (م) : خزيزة في الموضعين . وفي فضائل الصحابة ٢ / ٩٩٤ (حريرة) وهو الصواب .

(٢) في (م) حامتي . وحامة الانسان خاصته ومن يقرب منه وهو الحميم ايضا . النهاية ١/٤٤٦ .

(٣) في (م) ابوالجحاف .

(٤) في (م) : شهر بن حوشب .

* المسند ٦/٢٩٢ .

** الاحزاب : الاية (٣٣) .

رجال الاسنـــــاد

السند الاول :

١ - عبد الله بن نمير : ثقة ، تقدم في الحديث رقم (١٤) .

٢ - عبد الملك [١] (... هـ - ١٤٥ هـ)

هو عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة ، وقيل ابو عبد الله العزرمي بفتح المهملة وسكون الراء وبالزاى المفتوحة .

كاد أن يتفق على توثيقه الجمهور ، فهو ثقة [٢] .

وقال الحافظ : صدوق ، له أوهام ، من الخامسة [٣] .

٣ - عطاء بن أبي رباح : ثقة فقيه فاضل ، تقدم في الحديث رقم (١٩٢) .

٤ - من سمع من أم سلمة : لا يعرف .

السند الثاني :

١ - ابن نمير ، ٢ - عبد الملك : تقدما في السند الأول .

٣ - أبو ليلى :

هو أبو ليلى الكندي ، الكوفي ، اسمه سلمة بن معاوية .

ضعفه ابن معين [٤] .

ووثقه العجلي [٥] .

وقال الحافظ : ثقة ، من الثانية [٦] .

السند الثالث :

(١) ، ابن نمير ، (٢) وعبد الملك تقدما في السند الأول .

---

(١) له ترجمة في : الجرح ٢/٢/٣٦٦ ، الميزان ٢/٦٥٦ .
(٢) انظر التهذيب ٦/٣٩٧ .
(٣) التقريب ١/٥١٩ .
(٤) التهذيب ١٢/٢١٦ .
(٥) ترتيب الثقات (ل ٦٥ أ) .
(٦) التقريب ٢/٤٦٧ .

٣ - داود : (١)

هو داود بن أبي عوف سويد التميمي ، أبوالجحاف : بالجيم وتشديد المهملة مشهور بكنيته .

وثقه أحمد وابن معين (٢)

وقال أبوحاتم : صالح الحديث (٣) .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال ابن عدي : له أحاديث وهو من غالية التشيع ، وعامة حديثه في أهل البيت . وهو عندي ليس بالقوي ولا ممن يحتج به .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطىء (٤) .

وقال الحافظ : صدوق شيعي ربما أخطأ ، من السادسة (٥) .

٤ - حوشب : هو شهر بن حوشب ، حسن الحديث ، تقدم في الحديث رقم (١٧٠) .

الحكم على الحديث

الاسناد الأول ضعيف لجهالة شيخ عطاء ، والثاني موصول وصحيح ، والثالث فيه أبوالجحاف ، وهو صدوق شيعي غال ، وربما أخطأ . فلا تقبل روايته في أهل البيت .

فالضعيف منها يرتقي الى درجة الحسن لغيره بالمتابعات والشواهد .

---

(١) له ترجمة في : الطبقات ٦/٣٢٧ ، التاريخ الكبير ٢/١/٢٢٣ ، الميزان ٢/١٨ .
(٢) التهذيب ٣/١٩٧ .
(٣) الجرح ١/٢/٤٢١ .
(٤) التهذيب ٣/١٩٧ .
(٥) التقريب ١/٢٣٣ .

الحديث رقم (٢٤٣) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر قال ثنا عوف عن أبي المعدل عطية الطفاوي عن أبيه أن أم سلمة حدثته قالت بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي يوما اذ قالت الخادم ان عليا وفاطمة بالسدة قالت فقال لي قومي فتنحي لي عن أهل بيتي قالت فقمت فتنحيت في (١) البيت قريبا فدخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين وهما صبيان صغيران فأخذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما قال واعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى فقبل فاطمة وقبل عليا فأغدف عليهم خميصة سوداء فقال اللهم اليك لا الى النار أنا وأهل بيتي قالت فقلت وأنا يارسول الله فقال وأنت .

رجال الاسنــــاد

١ - محمد بن جعفر : هو المعروف بغندر ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٥) .

٢ - عوف (٢) (٥٩ هـ - ١٤٦ هـ)

هو عوف بن أبي جميلة ،بفتح الجيم الاعرابي ، البصري ،ثقة ،رمي بالقدر بالتشيع ،من السادسة (٣) .

٣ - أبو المعدل :

هو عطية أبو المعدل الطفاوي

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الساجي : ضعيف جدا . ووهاه الازدي (٤) .

---

(١) في (م) : من .

(٢) له ترجمة في : الجرح ٣/٢/١٥ ، التهذيب ١٦٦/٨ .

(٣) التقريب ٨٩/٢ .

(٤) ك الديوان (ص ٢١٥) ، الميزان ٨٠/٣ ، اللسان ١٧٦/٤ .

* المسند ٢٩٦/٦ .

٤ - أبوه : لم أعرفه .

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف لوجود أبي الصمدل عطيه الطفاوى وجهالة أبيه ، وحسن لغيره بالمتابعات والشواهد .

الحديث رقم (٢٤٤) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبوالنضر هاشم بن القاسم ثنا عبد الحميد يعني ابن بهرام قال حدثني شهر بن حوشب قال سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين جاء نعي الحسين بن علي لعنت أهل العراق فقالت قتلوه قتلهم الله غروه وذلوه لعنهم الله فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته فاطمة غدية ببرمة (١) قد صنعت له فيها عصيدة تحمله (٢) في طبق لها حتى وضعتها بين يديه فقال لها اين ابن عمك قالت هو في البيت قال فاذهبي فادعيه وائتني بابنيه قالت فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما بيد وعلي يمشي في اثرهما حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسهما في حجره وجلس علي عن يمينه وجلست فاطمة عن يساره قالت أم سلمة فاجتبذ من تحتي كساء خيبريا كان بساطا لنا على المنامة في المدينة فلفه النبي صلى الله عليه وسلم عليهم جميعا فأخذ بشماله طرفي الكساء وألوى بيده اليمنى الى ربه عز وجل قال اللهم أهلي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . قلت يارسول الله ألست من أهل بيتك قال بلى فادخلي في الكساء بعد ما قضى دعاءه لابن عمه علي وابنيه وابنته فاطمة رضي الله عنهم .

---

(١) في (م) : برمة بدون باء .
(٢) في (م) : تحملها .
* المسند ٦/٢٩٨ .

رجال الاسنـــــاد

١- أبوالنضر هاشم بن القاسم ، ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث رقم (١٨) .
٢ - عبدالحميد بن بهرام : صدوق ، تقدم فى الحديث رقم (٢١٠) .
٣ - شهر بن حوشب : حسن الحديث ، تقدم فى الحديث رقم (١٧٠) .

الحكم على الحديـــــث

اسناده حسن ، وصحيح لغيره بالمتابعات والشواهد .

الحديث رقم (٢٤٥) *

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا أبوأحمد الزبيرى ثنا سفيان عن زبيد عـــن شهر بن حوشب عن أم سلمة أن النبى صلى الله عليه وسلم جلل على على وحســـن وحسين وفاطمة كساء ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتى وخاصتى اللهم أذهـــــب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت أم سلمة أنا منهم قال انك الى خير .

رجال الاسنـــاد

١ - أبوأحمد الزبيرى : هو محمد بن عبدالله بن الزبير ، ثقة ثبت ، تقدم فـى الحديث رقم (٥١) .
٢ - سفيان : هو الثورى ، ثقة حافظ ، فقيه ، تقدم فى الحديث رقم (٣) .
٣ - زبيد (١)

هو زبيد - بموحدة مصغرا - ابن الحارث بن عبدالكريم بن عمرو اليامى ، أبو عبدالرحمن الكوفى ، ثقة ثبت عابد ، من السادسة (٢) .

---

(١) ترجمته فى : الطبقات ٦/٣٠٩ ، التاريخ الكبير ٢/١/٤٥ ، الجرح ١/٢/٦٢٣ ، الميزان ٢/٦٦ ، التهذيب ٣/٣١٠ .
(٢) التقريب ١/٢٥٧ .

* المسند ٦/٣٠٤ .

٤ - شهر بن حوشب : حسن الحديث ، تقدم في الحديث رقم (١٧٠).

الحكم على الحديث

اسناده حسن ، وصحيح لغيره بالمتابعات والشواهد .

الحديث رقم (٢٤٦) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا عوف عن أبي المعدل عطيه الطفاوي قال حدثني أبي عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي اذ قالت الخادم ان عليا وفاطمة بالسدة قال فقال لي قومي عن أهل بيتي قال فقمت فتنحيت في ناحية البيت قريبا فدخل علي وفاطمة ومعهم الحسن والحسين صبيان صغيران فأخذ الصبيين فقبلهما ووضعهما في حجره واعتنق عليا وفاطمة ثم أغدف عليهما بردة وقال اللهم اليك لا الى النار أنا وأهل بيتي قالت فقلت يارسول الله وأنا فقال وأنت .

رجال الاسناد

١ - عبد الوهاب :

هو عبد الوهاب بن عطاء الخفاف أبو نصر العجلي البصري .

وثقه الدارقطني وابن معين في رواية .

وقال ابن معين في روايته والنسائي وابن عدي : ليس به بأس .

وقال أبو حاتم : محله الصدق ، يكتب حديثه .

وضعفه البخاري وأحمد (١) .

وقال الحافظ : صدوق ربما أخطأ ، من التاسعة (٢).

---

(١) انظر التاريخ الكبير ٣/٢/٩٨ ، الجرح ٣/١/٧٢ ، التهذيب ٦/٤٥٠.

(٢) التقريب ١/٥٢٨.

* المسند ٦/٣٠٤ ، ٣٠٥.

وبقية الرجال تقدموا في الحديث رقم (٢٤٣) .

الحكم على الحديث

يقال فيه ماقيل في الحديث رقم (٢٤٣) وايضا فيه عبد الوهاب بن عطاء وهو متكلم فيه .

الحديث رقم (٢٤٧) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة قال ثنا علي بن زيد عن شهر بن حوشب عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة ائتيني بزوجك وابنيك فجاءت بهم فألقى عليهم كساء فدكيا قال ثم وضع يده عليهم ثم قال اللهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلاتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد انك حميد مجيد قالت أم سلمة فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه من يدي وقال انك على خير .

رجال الاسناد

١ - عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٨) .
٢ - حماد : هو ابن سلمة بن دينار البصري ، ثقة عابد ، تقدم في الحديث رقم (٤١) .
٣ - علي بن زيد : هو ابن جدعان ، ضعيف ، تقدم في الحديث رقم (١٨٥) .
٤ - شهر بن حوشب : حسن الحديث ، تقدم في الحديث رقم (١٧٠) .

---

* المسند ٦ / ٣٢٣ .

الحكم على الحديث

اسناده حسن لغيره لان علي بن زيد ضعيف ، وقد تابعه عبد الحميد بن بهرام في الحديث رقم (٢٤٤) وزبيد اليامي في الحديث رقم (٢٤٥) .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق ابن نمير عن عبد الملك عن عطاء عمن سمع أم سلمة عن أم سلمة . وعبد الملك أيضا عن ابي ليلى وعن داود ابي الجحاف كلاهما عن أم سلمة رقم (٢٤٢) .

ومن طريق غندر وعبد الوهاب كلاهما عن عوف الأعرابي عن أبي المعدل عطية الطفاوي عن أبيه عن أم سلمة رقم (٢٤٣) ، (٢٤٦) .

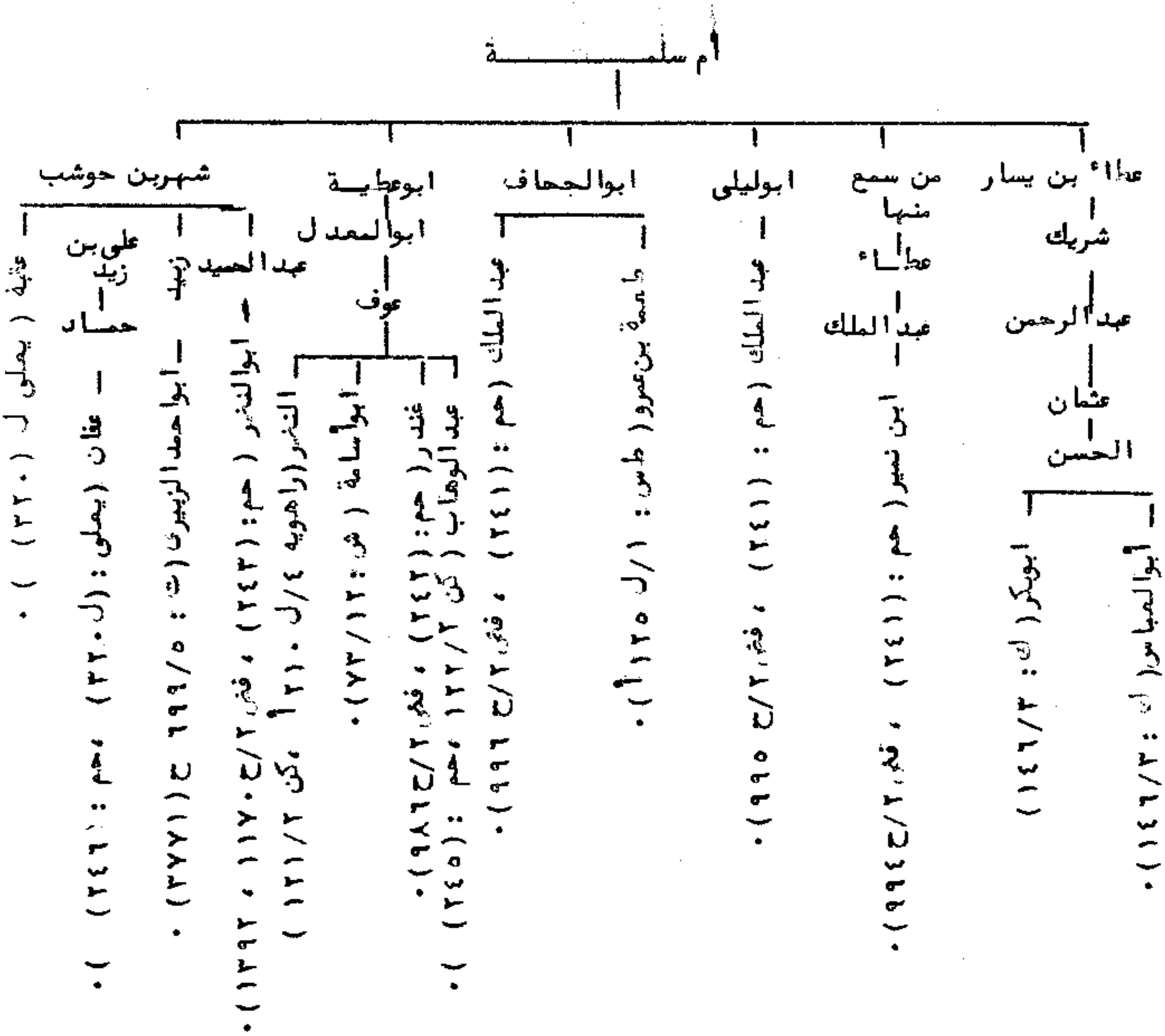
ومن طريق أبي النضر عن عبد الحميد بن بهرام ، ومن طريق أبي احمد الزبيري عن زبيد اليامي ، ومن طريق عفان عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد ثلاثتهم اى عبد الحميد وزبيد وعلي بن زيد عن شهر بن حوشب عن أم سلمة رقم (٢٤٤) ، (٢٤٥) ، (٢٤٧) .

أما حديث ابن نمير فقد أخرجه أحمد أيضا في فضائل الصحابة (١) وطراد الذنبي في أماليه (٢) من طريق عطاء وأبي ليلى وشهر بن حوشب جميعا عن أم سلمة .

وحديث أبي الجحاف أخرجه الطبراني في الاوسط (٣) من طريق طعمة بن عمرو عنه به بنحوه مختصرا .

---

(١) ٢/ح (٩٩٤) .
(٢) (ل ٨٤) كما ذكر المحقق لفضائل الصحابة .
(٣) ١/ل ١٢٥ ب .



المناقب (تخريج الباب (٢) .

وأما حديث غندر فأخرجه أحمد أيضا في فضائل الصحابة(١) بنفس الطريق بمثله تماما .

وأما حديث عبد الوهاب فقد أخرجه الدولابي في الكنى (٢) بنفس الطريق بمثله تماما .

وقد روى عن عوف غير غندر وعبد الوهاب .

فأخرجه ابن راهويه (٣) والدولابي (٤) من طريق النضر ، وابن أبي شيبة(٥) من طريق أبي أسامة كلاهما عنه به بمثله ، الا أن ابن راهويه لم يذكر أباه أي عطيه .

وأخرجه ابن عساكر في الاربعين في مناقب أمهات المؤمنين (٦) من طريق عوف .

وأما حديث أبي النضر فأخرجه أحمد في فضائل الصحابة(٧) بنفس الطريق ومن طريق حجاج عن عبد الحميد أيضا ، ورواه الطبراني في الكبير(٨) من طريق ابن بهرام الشطر الأول .

وأخرج ابن جرير(٩) من طريق وكيع عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن أم سلمة القصة مختصرا في شان نزول اية (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) وله عنده طرق كثيرة(١٠) .

---

(١) ٢/ح (٩٨٦)٠

(٢) ١٢٢/٢٠

(٣) المسند ٤/ل (٢١٠ أ)٠

(٤) ١٢١/٢٠

(٥) المصنف ١٢ /٧٣٠

(٦) (ل ٤١) كما ذكره المحقق لفضائل الصحابة .

(٧) ٢/ح ١١٧٠ ، ٢/ح ١٣٩٢٠

(٨) ١١٤/٣٠

(٩) تفسير ابن جرير ٢٢/٧٠

(١٠) انظر تفسير الطبري ٢٢/٦ ومابعدها .

وأما حديث أبى أحمد الزبيرى فأخرجه الترمذى [1] بنفس الطريق بمثله .
وقد أخرجه أبويعلى [2] من طريق محمد بن عبد الله الاسدى عن سفيان به بمثله .

وأما حديث عفان فأخرجه أبويعلى [3] بنفس الطريق بمثله . وقد تابع عقبة على بن زيد عند أبى يعلى أيضا .

وذكره صاحب كنز العمال [4] وعزاه الى ابن عساكر .

وأخرج الحاكم [5] والبيهقى [6] فقالا : حدثنا أبوبكر أحمد بن سليمان الفقيه وأبوالعباس محمد بن يعقوب قالا ثنا الحسن بن مكرم البزار ثنا عثمان بن عمر ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن شريك بن أبى نمر عن عطاء بن يسار عن أم سلمة قالت فى بيتى نزلت : (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) قالت فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى على وفاطمة والحسن والحسين فقال هؤلاء أهل بيتى .

شواهد الحديث

١ - عن عائشة قالت : خرج النبى صلى الله عليه وسلم وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن بن على فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء على فأدخله ثم قال (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) [7] .

---

(١) السنن ٥/٦٩٩ ح (٣٧٧١) كتاب المناقب باب فضل فاطمة وقال : هذا حديث حسن وهو أحسن شئ روى فى هذا الباب .
(٢) المسند (ل ٣٢٥) .
(٣) المصدر السابق (ل ٣٢٠) .
(٤) ١٣/ح (٣٧٦٢٩) .
(٥) المستدرك ٣/١٤٦ وقال صحيح على شرط البخارى .
(٦) السنن الكبرى ٢/١٥٠ .
(٧) الاحزاب : الاية (٣٣) .
والحديث فى : م : (٤٤) كتاب فضائل الصحابة ح (٦١) .

٢ - عن عمر بن أبى سلمة ربيب النبى صلى الله عليه وسلم قال : لما نزلت هـــذه الآية على النبى صلى الله عليه وسلم (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجـــس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فى بيت أم سلمة فدعا فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلى خلف ظهره فجللهم بكساء ثم قال : اللهم هؤلاء أهـــل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت أم سلمة : وأنا معهـــم يانبى الله قال : أنت على مكانك وأنت على خير (١).

غريب الحديـــث

برمة : البرمة بضم الباء القدر مطلقا وجمعها برام ، وهى فى الاصل المتخـذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن (٢) .

الحريرة : دقيق يطبخ بلبن أو دسم (٣) .

الدكان : وهى الدكة المبنية للجلوس عليها (٤).

السدة : كالظلة على الباب لتقى الباب من المطر . وقيل هى الباب نفسه .وقيل هى الساحة بين يديه (٥) .

أغدف : أى أرسله وأسبله ، ومنه أغرف الليل سدوله اذا أظلم (٦).

العصيدة : هى دقيق يلت بالسمن ويطبخ (٧) .

---

(١) ت : ٥ / ٣٥١ ح (٣٢٠٥) كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة الاحزاب ، ٥/ ٦٦٣ ح (٣٧٨٧) كتاب المناقب باب مناقب اهل بيت النبى صلى اللـــه عليه وسلم .
وقال الترمذى : هذا حديث غريب من هذا الوجه .
(٢) النهاية ١/ ١٢١.
(٣) اقرب الموارد ١/ ١٧٩ (حرر).
(٤) لسان العرب ١٣/ ١٥٧ (دكن).
(٥) النهاية ٢/ ٣٥٣.
(٦) المصدر السابق ٣/ ٣٤٣.
(٧) المصدر السابق ٣/ ٢٤٦.

فقه الحديث

الحديث فيه منقبة واضحة لعلي وفاطمة والحسن والحسين .

وقد اختلف أهل العلم في أهل البيت المذكورين في الاية . فقال ابن عباس وعكرمة وعطاء وغيرهم ان أهل البيت المذكورين في الاية هم زوجات النبي صلى الله عليه وسلم خاصة . قالوا : والمراد بالبيت بيت النبي صلى الله عليه وسلم ومساكن زوجاته لقوله (واذكرن مايتلى في بيوتكن)(١)، وأيضا السياق في الزوجات من قوله (يا أيها النبي قل لازواجك - الى قوله - لطيفا خبيرا)(٢) وقال أبو سعيد الخدري ومجاهد وقتادة وغيرهم ان أهل البيت المذكورين في الاية هم علي وفاطمة والحسن والحسين خاصة . ومن حججهم الخطاب في الاية بما يصلح للذكور لا للاناث وهو قوله عنكم ويطهركم ولو كان للنساء خاصة لقال عنكن ويطهركن ، وأجاب الأولون عن هذا بأن التذكير اعتبار لفظ الأهل . كما قال سبحانه : (أتعجبين من أمر الله رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت)(٣) .

وتمسك الاولون أيضا بما أخرجه ابن أبي حاتم وابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس في الآية قال نزلت في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة . وقال عكرمة من شاء باهلته انها نزلت في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وروى هذا عنه بطرق .

وتمسك الآخرون بحديث الباب وما بمعناه .

وقد توسطت طائفة ثالثة بين الطائفتين فجعلت هذه الاية شاملة للزوجات ولعلي وفاطمة والحسن والحسين ، اما الزوجات فلكونهن المرادات في

---

(١) الاحزاب :الاية (٣٤) .
(٢) الاحزاب الايات من (٢٨) الى (٣٤) .
(٣) سورة هود الاية (٧٣) .

سياق هذه الآيات كما قدمناه ولكونهن الساكنات فى بيوته صلى الله عليه وسلم النازلات فى منازله . ويعضد ذلك ما تقدم عن ابن عباس وغيره . وأما دخول على وفاطمة والحسن والحسين فلكونهم قرابته وأهل بيته فى النسب ، ويؤيد ذلك ما ورد من الاحاديث المصرحة بأنهم سبب النزول .

و (أنت على خير) يحتمل أن يكون معناه : أنت خير وعلى مكانك من كونك من أهل بيتى ، ولا حاجة لك فى الدخول تحت الكساء ، أو أنت على خير ان لم تكونى من أهل بيتى .

والاحتمال الأول راجح (1)

. . .

---

(1) انظر تحفة الاحوذى ٩/٦٦ ، ٦٧ .

(٣) باب فضل علي رضي الله عنه

الحديث رقم (٢٤٨) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة وسمعته أنا من عثمان بن محمد قال ثنا محمد بن فضيل عن عبد الله بن عبد الرحمن أبي نصر قال حدثني مساور الحميري عن أمه قالت سمعت أم سلمة تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق .

رجال الاسناد

١ - عثمان بن محمد [١] (... هـ - ٢٣٩)

هو عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عثمان العبسي ، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي ، ثقة حافظ شهير ، من العاشرة [٢] .

٢ - محمد بن فضيل ، صدوق ، تقدم في الحديث رقم (٦٧) .

٣ - عبد الله بن عبد الرحمن :

هو عبد الله بن عبد الرحمن أبو نصر الضبي ، الكوفي ، وثقه أحمد [٣] ، وقال أبو حاتم : صالح [٤] .

وقال الحافظ : ثقة ، من الخامسة [٥] .

---

(١) ترجمته في : تاريخ بغداد ١١/٢٨٣ ، تذكرة الحفاظ ٢/٤٤٤ ، الميزان ٣/٣٥ ، العبر ١/٤٣٠ ، التهذيب ٧/١٤٩ ، طبقات المفسرين للداودي ١/٣٧٩ .

(٢) التقريب ٢/١٣ .

(٣) التهذيب ٥/٣٠٠ .

(٤) الجرح ٢/٢/٩٦ .

(٥) التقريب ١/٤٢٩ .

* المسند ٦/٢٩٢ .

٤ - مساور :
قال الذهبي : فيه جهالة ، وخبره منكر (١) .
وقال الحافظ : مجهول ، من السادسة (٢) .
٥ - أم مساور :
قال ابن حجر : لا يعرف حالها (٣) .

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف لان فيه مساور وأمه وكلاهما مجهولان .
وحسن لغيره بالشواهد .

الحديث رقم (٩ ٢٤) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن محمد وسمعته أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن أم موسى قالت والذي أحلف به أن كان على لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة بعد غداة يقول جاء علي مرارا قالت وأظنه كان بعثه في حاجة قالت فجاء بعد فظننت أن له اليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب فكنت من أدناهم إلى الباب فأكب عليه على فجعل يساره ويناجيه ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك فكان أقرب الناس به عهدا .

---

(١) الميزان ٤/٩٥ .
(٢) التقريب ٢/٢٤١ .
(٣) المرجع السابق ٢/٦٢٥ .
* المسند ٦/٣٠٠ .

رجال الاسنـــاد

١ - عبد الله بن محمد [١] (... هـ - ٢٣٥ هـ)

هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ابراهيم بن عثمان الواسطي الأصـــل أبو بكر الكوفي ، ثقة حافظ ، صاحب تصانيف ، من العاشرة [٢].

٢ - جرير بن عبد الحميد ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٥٨).

٣ - مغيرة [٣] (... هـ - ١٣٦ هـ)

هو المغيرة بن مقسم ، بكسر الميم ، الضبي ، مولاهم ، أبو هشام الكوفـي الاعمى ، ثقة متقن ، الا أنه كان يدلس لا سيما عن ابراهيم ، من السادسة [٤] وذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين [٥].

٤ - أم موسى [٦] :

هي سرية على بن أبي طالب ، قيل اسمها فاختة ، وقيل حبيبة .

قال الدارقطني : حديثها مستقيم ، يخرج حديثها اعتبارا .

وقال العجلي : كوفية تابعية ثقة [٧].

فهي ثقـة .

الحكم على الحديـــث

اسناده ضعيف لان فيه المغيرة وهو مدلس ، وقد عنعن ، وهو من المدلسين الذين لا تقبل روايتهم الا فيما صرحوا بالسماع .

---

(١) ترجمته في : تاريخ بغداد ٦٦/١٠ ، تذكرة الحفاظ ٤٣٢/٢ ، العبر ٤٢١/١ ، ميزان الاعتدال ٤٩٠/٢ ، التهذيب ٢/٦ ، طبقـــات الداودي ٢٤٦/١ .

(٢) التقريب ٤٤٥/١ .

(٣) له ترجمة في : الطبقات ٣٣٧/٦ ، التاريخ الكبير ٣٢٢/١/٤ ، الجرح ٢٢٨/١/٤ ، الميزان ١٦٥/٤ ، التهذيب ٢٦٩/١٠ .

(٤) التقريب ٢٧٠/٢ .

(٥) طبقات المدلسين (ص١٧) .

(٦) لها ترجمة في : الطبقات ٤٨٥/٨ ، الكاشف ٤٩٢/٣ .

(٧) التهذيب ٤٨١/١٢ .

الحديث رقم (٢٥٠) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن أبي بكير قال ثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن عبد الله (١) الجدلي قال دخلت على أم سلمة فقالت لي أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم قلت معاذ الله أو سبحان الله أو كلمة نحوها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سب عليا فقد سبني .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن أبي بكير : ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٩٥)

٢ - اسرائيل : هو ابن يونس بن اسحاق ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٧٠) .

٣ - أبو اسحاق : هو عمرو بن عبد الله السبيعي ، ثقة عابد ، اختلط بآخره . تقدم في الحديث رقم (٦٨) .

٤ - أبو عبد الله :

هو أبو عبد الله الجدلي ، اسمه عبد بن عبد أو عبد الرحمن بن عبد . بصري تابعي .

وثقه أحمد وابن معين والعجلي (٢) .

وقال ابن سعد : يستضعف في الحديث ، وكان يتشيع (٣) .

وقال الحافظ : ثقة ، رمي بالتشيع ، من كبار الثالثة (٤) .

---

(١) في (م) : أبو عبد الله . وهو الصواب .

(٢) انظر التهذيب ١٢ / ١٤٨ .

(٣) الطبقات ٦ / ٢٢٨ .

(٤) التقريب ٢ / ٤٤٥ .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق عثمان بن محمد بن أبى شيبة عن محمد بن فضيل عن أبى نصر عن مساور الحميرى عن أمه عن أم سلمة رقم (٢٤٨) .

ومن طريق عبد الله بن محمد بن أبى شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن أم موسى عن أم سلمة رقم (٢٤٩) .

ومن طريق يحيى بن أبى بكير عن اسرائيل عن أبى اسحاق عن أبى عبد الله الجدلى عن أم سلمة رقم (٢٥٠) .

أما حديث محمد بن فضيل فقد أخرجه أحمد أيضا فى فضائل الصحابة (١) ، والترمذى (٢) وابن أبى شيبة (٣) ، وأبويعلى (٤) ، وابن أبى عاصم (٥) والبغوى (٦) ، كلهم من طريق محمد بن فضيل به بمثله .

وأما حديث عبد الله بن محمد فقد أخرجه أحمد فى فضائل الصحابة (٧) ، والحاكم (٨) ، وأبونعيم فى أخبار أصفهان (٩) كلهم من طريق ابن أبى شيبة وابن أبى شيبة (١٠) بنفسه ومن طريقه ، وأبويعلى (١١) من طريق أبى خيثمة عنه بمثله .

---

(١) : ٢/ح ١٠٥٩ ، ١١٠٢ ، ١١٦٩ .
(٢) السنن ٥/٦٣٥ ، ح (٣٨٠١) كتاب المناقب باب (٢١) وقال : حسن غريب .
(٣) المصنف ١٢/٧٧ .
(٤) المسند (ل ٣٢٠ ، ٣٢١) .
(٥) السنة ٢/٥٩٧ ح (١٣١٩) .
(٦) معجم الصحابة (ل ٤١٩) .
(٧) ٢/ح (١١٧١) .
(٨) المستدرك ٣/١٣٨ وصحح اسناده
(٩) ١/٢٥٠ .
(١٠) المصنف ١٢/٥٧ .
(١١) المسند (ل ٣٢٤) .

- أم سلمة
  - أبو عبد الله الجدلي
    - السدي — عيسى (حل : ٧/ ٤٠١ ، يعلى : ل ٣٢٥ ، خط: ٧/ ٤٠١ ، طص: ٢/ ٢١) .
    - أبو إسحاق
      - فطر (ش : ١٢/ ٧٧)
      - إسرائيل — يحيى بن أبي بكير (فض : ٢/ح ١٠١١ ، حم : (٢٥٠) .
  - أم موسى — المغيرة — جرير — ابن أبي شيبة (فض: ٢/ح ١١٧١ ، ك: ٣/ ١٣٨ ، أصف: ١/ ٢٥٠ ، ش : ١٢/ ٥٧ ، يعلى : ل ٣٢٤) .
  - مساور — أبو نصر — محمد بن فضيل (فض : ٢/ح (١٠٥٩) ، ت : ٥/ ٦٣٥ ، ش: ١٢/ ٧٧ ، يعلى ل ٣٢٠ ، ٣٢١ ، عص : ٢/ ٥٩٧ ، بص: ل ٣١٩ ، حم : (٢٤٨)) .

وأما حديث يحيى بن أبي بكير فقد أخرجه أحمد [1] أيضا في فضائل الصحابة والحاكم [2] بنفس الطريق بمثله .

وقد أخرجه أبونعيم في الحلية [3] ، وأبويعلى [4] والخطيب [5] في تاريخه والطبراني [6] في الصغير من طريق عيسى بن عبد الرحمن عن السدي عن أبي عبد الله الجدلي بنحوه .

وأخرجه ابن أبي شيبة [7] من طريق ابن نمير عن فطر عن أبي اسحاق بسنده بنحوه .

شواهد الحديث

١ - عن علي رضي الله عنه قال : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة [8] انه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم أن لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق [9] .

---

(١) ٢/ح ١٠١١
(٢) المستدرك ٣/ ١٢١
(٣) ٧/ ٤٠١ .
(٤) المسند (ل ٣٢٥) .
(٥) ٧/ ٤٠١ .
(٦) المعجم الصغير ٢/ ٢١ .
(٧) المصنف ١٢/ ٧٧ .
(٨) فلق الحبة : أي شقها بالنبات .
برأ النسمة : أي خلق النسمة وهي بفتح النون والسين . وهي الانسان ، وقيل النفس . شرح مسلم للنووي ٢/ ٦٤ .
(٩) م : (١) كتاب الايمان ح (١٣١) .
ت : ٥/ ٦٤٣ ح (٣٧٣٦) .
جه : المقدمة ح (١١٤) .
حم : ١/ ٨٤ .
منده : ٢/ ٤١٥ .

فقه الحديث

يؤخذ من الاحاديث أن من عرف من علي بن أبي طالب رضي الله عنه قربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحب النبي صلى الله عليه وسلم له ، وما كان منه في نصرة الاسلام وسوابقه فيه كان ذلك من دلائل صحة ايمانه ، وصدقه في اسلامه لسروره بظهور الاسلام والقيام بما يرضي الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ، ومن أبغضه كان بضد ذلك ، واستدل به على نفاقه وفساد سريرته (١) .

بشرط أن يكون حبه حبا مشروعا مطابقا للواقع من غير زيادة ولا نقصان ، ليخرج النصيري والخارجي ، فمن أحبه وأبغض الشيخين فما أحبه حبا مشروعا أيضا (٢) .

• • •

---

(١) شرح مسلم للنووي ٢ / ٦٤ .
(٢) تحفة الاحوذي ١٠ / ٢٤٠ .

(٤) باب فضل الحسين بن علي رضي الله عنهما

الحديث رقم (٢٥١) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع قال حدثني عبد الله بن سعيد عن أبيه عن عائشة أو أم سلمة قال وكيع شك هو يعني عبد الله بن سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأحدهما لقد دخل على البيت ملك لم يدخل علي قبلها فقال ان ابنك هذا حسين مقتول وان شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها فأخرج تربة حمراء .

رجال الاسناد

١ - وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة حافظ عابد ، تقدم في الحديث رقم (٣) .

٢ - عبد الله :

هو عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري مولاهم ، أبو بكر المدني ، وثقه أحمد وابن معين ، وأبو داؤد ، وابن سعد .

وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ .

وقال الحافظ : صدوق ، ربما وهم ، من السادسة (١) .

٣ - أبوه (٢) :

هو سعيد بن أبي هند الفزاري مولى سمرة بن جندب ، ثقة ، من الثالثة (٣) .

---

(١) انظر التهذيب ٥/ ٢٣٩ ، والتقريب ٤/ ٢٠ .

(٢) ترجمته في : الجرح ٢/ ١/ ٧١ ، التهذيب ٤/ ٩٣ .

(٣) التقريب ١/ ٣٠٧ .

* المسند ٦/ ٢٩٤ .

الحكم على الحديث

فيه عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، وقد ضعفه أبو حاتم ، وقال ابن حبان يخطئ ، وقال الحافظ : صدوق ربما وهم . كما سبق في ترجمته ، فروايته ضعيفة ، وحسن لغيره بالمتابعات والشواهد الكثيرة .

تخريج الحديث

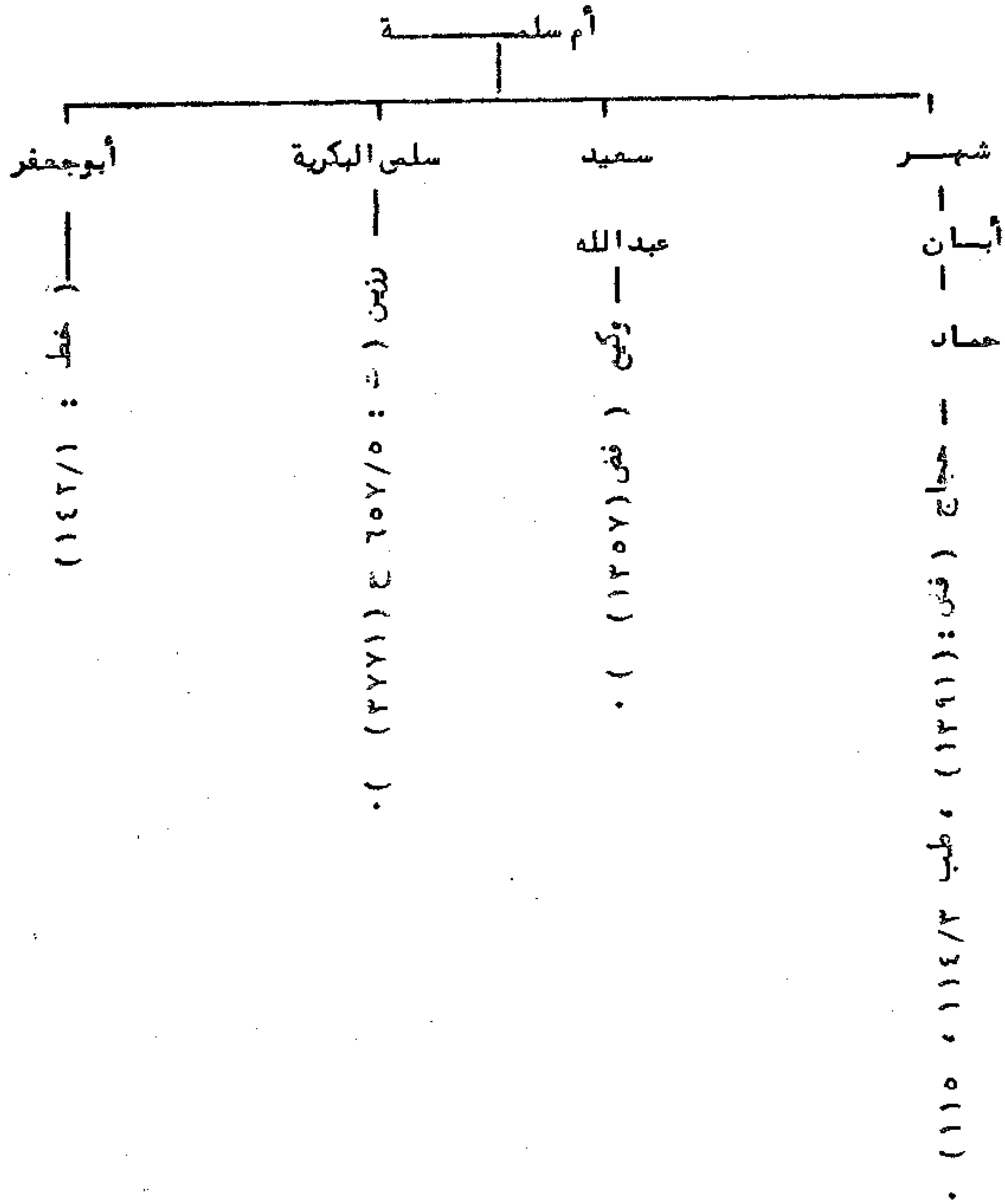
أخرج الامام أحمد الحديث من طريق وكيع عن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن أم سلمة رقم (٢٥١) .

فأخرجه أحمد أيضا في فضائل الصحابة (١) بمثله متنا وسندا . وأخرجه أيضا (٢) من طريق حجاج عن حماد عن أبان عن شهر عنها بنحوه وفيه : فاذا الارض يقال لها كربلاء . وحديث شهر أخرجه الطبراني (٣) ايضا من اربع طرق .

وأخرجه الترمذي (٤) من طريق رزين عن سلمى البكرية قالت دخلت على أم سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك ؟ قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت : مالك يارسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا .

---

(١) ٢/ ح ١٣٥٧ .
(٢) فضائل الصحابة ٢/ح ١٣٩١ .
(٣) المعجم الكبير ٣/ ١١٤ ، ١١٥ .
(٤) السنن ٥/ ٦٥٧ ح (٣٧٧١) كتاب المناقب ، باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام .



المناقب تخريج الباب (٤)

وحديث الترمذي ذكره ابن الاثير في أسد الغابة (١).

وأخرج الخطيب في تاريخه (٢) من طريق أبي جعفر عن أم سلمة بلفظ : يقتل حسين على رأس ستين من مهاجري .

وحديث خطيب عزاه صاحب كنز العمال (٣) الى الكبير للطبراني ، وابن عساكر وقال : فيه سعد بن طريف وهو متروك .

وذكر صاحب الكنز (٤) أيضا المتن بنحو حديث أحمد وعزاه الى البارودي ، والارشاد للخليلي .

شواهد الحديث

١ - عن أنس رضي الله عنه أن ملك المطر استأذن ربه أن يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فأذن له فقال لام سلمة املكي علينا الباب لا يدخل علينا أحد قال وجاء الحسين ليدخل فمنعته فوثب فدخل فجعل يقعد على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم وعلى منكبه وعلى عاتقه قال فقال الملك للنبي صلى الله عليه وسلم أتحبه قال : نعم ، قال أما ان امتك ستقتله وان شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه فضرب بيده فجاء بطينة حمراء فأخذتها أم سلمة فصرتها في خمارها قال قال ثابت بلغنا أنها كربلاء (٥).

---

(١) ٢ / ٢٣ .
(٢) ١/ ١٤٢ .
(٣) ١٢/ ح (٣٤٣٢٥) .
(٤) ١٢/ ح (٣٤٣١٥) ، (٣٤٣٢٦) .
(٥) هم : ٣/ ٢٤٢ ، ٢٦٥ .
عب : (ص ٥٥٤) ح (٢٢٤١) .

فقـــه الحديـــــث

الحديث فيه منقبة واضحة لحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنـــــه وهى اخبار عن شهادته رضى الله عنه ، وقد وقع ذلك فعلا . وفى نفس الوقـــــت الذى أشار فيه النبى صلى الله عليه وسلم . فرضوان الله عليه .

...

(٥) باب فضل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

الحديث رقم (٢٥٢) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس ثنا ابراهيم يعني ابن سعد عن محمد بن اسحاق عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين عن عوف بن الحارث عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأزواجه ان الذي يحنو عليكن لهو الصادق البار اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة .

رجال الاسناد

١ - يونس : هو ابن محمد أبو محمد المؤدب . ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٥٣) .

٢ - ابراهيم : هو ابن سعد بن ابراهيم ، ثقة حجة ، تقدم في الحديث رقم (٤٢) .

٣ - محمد بن اسحاق : هو ابن يسار الهلالي ، صدوق يدلس ، تقدم في الحديث رقم (٧٦) .

٤ - محمد بن عبد الرحمن :

هو محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين . روى عن عائشة وعوف ابن الحارث وعروة بن الزبير ، وعنه محمد بن اسحاق فقط . كان صواما قواما .

ذكره ابن حبان في الثقات (١) .

---

(١) انظر : التاريخ الكبير ١/١/١٥٦ ، الجرح ٣/٢/٣١٧ ، الاكمال (ص ٩٧) ، تعجيل المنفعة (ص ٣٦٨) .

* المسند ٦/٢٩٩ .

٥ - عوف : هو ابن الحارث بن الطفيل ، حسن الحديث ، تقدم في الحديث رقم (٢٣٩) .

الحديث رقم (٢٥٣) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاوية بن عمرو ثنا ابراهيم بن سعد قال حدثني محمد بن اسحاق عن محمد بن عبد الرحمن بن حصين عن عوف بن الحارث عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأزواجه ان الذي يحنو عليكن من بعدي لهو الصادق البار اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة .

رجال الاسناد

١ - معاوية بن عمرو : هو ابن المهلب الأزدي ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٨٥) .

وبقية الرجال تقدموا في الحديث السابق .

الحكم على الحديث

مدار الحديث (٢٥٢) ، (٢٥٣) على محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين ، وهو مجهول .

وفيه محمد بن اسحاق ، وهو مدلس ، وقد عنعن . فالاسناد ضعيف وحسن لغيره بالشواهد .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق يونس ومعاوية كلاهما عن ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين عن

---

* المسند ٦/٢٠٢ .

أم سلمة

عوف بن الحارث

محمد بن عبدالرحمن

محمد بن اسحاق

ابراهيم بن سعد

- معاوية (حم (٢٥٢)).
- يونس (ك : ٣/٢١١ ، حم (٢٥١)).
- أحمد بن محمد الأزرقي (ك : ٣/٢١١ ، عل ٣/١٣٢)

المناقب تخريج الباب (٥)

عوف بن الحارث عن أم سلمة رقم (٢٥٢) ، (٢٥٣).

أما حديث ابراهيم فأخرجه الحاكم (١) من طريق يونس ، والحاكم (٢) أيضا وابن‌سعد (٣) من طريق أحمد بن محمد الأزرقي كلاهما عنه به بمثله .

وأما حديث ابن اسحاق فأخرجه ابن أبي‌عاصم (٤) من طريق محمد بن أبي سلمة عنه به بنحوه .

شواهد الحديث

١ - عن أم بكر بنت المسور أن‌عبد الرحمن بن عوف باع أرضا له من عثمان بن عفان رضي الله عنهما بأربعين ألف دينار فقسمه في فقراء بني زهرة وفي المهاجرين وأمهات المؤمنين قال المسور ، فأتيت عائشة بنصيبها فقالت : من أرسل بهذا فقلت عبد الرحمن قالت أما أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يحنو عليكن بعدى الا الصابرون سقى الله عبد الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة (٥) .

٢ - عن أبي سلمة عن‌عائشة أن رسول الله صلى الله عليه‌وسلم كان يقول : ان أمركن مما يهمني بعدى ، ولن يصبر عليكن الا الصابرون قال : ثم تقول عائشة : فسقى الله أباك من سلسبيل الجنة تريد عبد الرحمن بن عوف، وكان قد وصل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بما يقال بيعت بأربعين ألفا (٦) .

---

(١) المستدرك ٣/ ٣١١.
(٢) المصدر السابق .
(٣) الطبقات ٣/ ١٣٢.
(٤) السنة ٢/ ٦١٥ ح (١٤١٣).
(٥) حم : ٦/ ١٣٥ .
فض : ٢ ح (١٢٤٩).
صح : ٣/ ١٣٢.
ك : ٣/ ٣١٠ وقال : صحيح الاسناد .
(٦) ت : ٥/ ٦٤٨ ح (٣٧٤٩) كتاب المناقب ، باب مناقب عبد الرحمن بن عوف
حب : (ص ٥٤٧) ح (٢٢١٦).

غريب الحديث

يحنو : أى يعطف ويشفق (١).

فقه الحديث

الحديث فيه فضل كبير لعبد الرحمن بن عوف ، فهو بدرى ، وأحد العشرة وقد صلى النبى صلى الله عليه وسلم خلفه فى غزوة تبوك . ومناقبه شهيرة . وهو قدوة لأغنياء هذا العصر ، فالله سبحانه وتعالى لما أنعم عليه بالمال فهو لم يبخل لحظة واحدة فى أداء ما كان فيه من حق غيره . فرضى الله عنه .

...

(١) النهاية ١/٤٥٤ .

(٦) باب فضل عمار بن ياسر رضي الله عنـــــه

الحديث رقم (٢٥٤) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبن أبي عدى عن ابن عون عن الحســـن عن أمه عن أم سلمة قالت ما نسيت قوله يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن وقـــد اغبر شعر صدره وهو يقول اللهم ان الخير خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة فرأى عمارا (١) فقال ويحه ابن سمية تقتله الفئة الباغية قال فذكرته لمحمد يعنى ابن سيرين (٢) فقال عن أمه قلت نعم اما انها كانت تخالطها تلج عليها .

رجال الاسنـــاد

١ - ابن أبي عدى : هو محمد بن ابراهيم بن أبي عدى ، ثقة ، تقدم فـي الحديث رقم (٣٥) .

٢ - ابن عون (٣) (... هـ - ١٥٠ هـ)

هو عبد الله بن عون بن أرطبان (٤) ، أبو عون البصري ، ثقة ثبت فاضـــل ، من السادسة (٥) .

---

(١) هو عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي ، بالنون ساكنة بين مهملتين ، أبو اليقظان ، مولى بني مخزوم ، صحابي جليل مشهور ، من السابقيـــن الاولين ، بدري ، قتل مع علي بصفين سنة ٣٧ . التقريب ٢ / ٤٨ .

(٢) هو محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر بن أبي عمرة ، البصري ، ثقـــة ، ثبت عابد ، كبير القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى ، من الثالثة ، مـات سنة عشر ومائة . التقريب ٢ / ١٦٩ .

(٣) له ترجمة في : الكاشف ٢ / ١٦١ ، التهذيب ٥ / ٣٤٦ .

(٤) ارطبان : بمفتوحة فساكنة مهملة فمفتوحة فموحدة مخففة ونون . المغنـــي (ص ١٩) .

(٥) التقريب ١ / ٤٣٩ .

* المسند ٦ / ٢٨٩ .

٣ - الحسن : هو الحسن بن أبي الحسن البصرى ، ثقة فقيه فاضل ، تقـــدم في الحديث رقم (٦٢) .

٤ - أمه : هي الخيرة مولاة أم سلمة مقبولة ، تقدمت في الحديث رقم (٦٢) .

الحديث رقم (٢٥٥) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داؤد الطيالسي ثنا شعبـــة عن خالد الحذاء أو أيوب عن الحسن قال حدثتنا أمنا عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية .

رجال الاسنــــاد

١ - سليمان بن داؤد [1] (... هـ - ٢٠٤ هـ)

هو سليمان بن داؤد بن الجارود أبو داؤد الطيالسي [2] ، ثقـــة ، حافظ ، من التاسعة [3] .

٢ - شعبة : هو ابن الحجاج ثقة حافظ متقن ، تقدم في الحديث رقم (٥) .

٣ - خالد : هو ابن مهران أبو المنازل الحذاء ، ثقة يرسل ، تقدم في الحديث رقم (٢٤) .

---

(١) له ترجمة في : تاريخ بغداد ٩ / ٢٤ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٥١ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٢٠٣ ، العبر ١ / ٣٤٥ ، التهذيب ٤ / ١٨٢ ، الشذرات ٢ / ١٢ .

(٢) الطيالسي : بفتح الطاء والياء المثناة من تحتها وسكون الألف وكســـر اللام وبعدها سين مهملة - هذه النسبة الى الطيالســـة التي تجعل على العمائم . اللباب ٢ / ٢٩٣ .

(٣) التقريب ١ / ٣٢٣ .

* المسند ٦ / ٣٠٠ .

٤ - أيوب : هو ابن أبي تميمة السختياني ، ثقة ثبت ، حجة ،تقدم في الحديث رقم (٢٨) .
وبقية الرجال تقدموا في الحديث السابق .

الحديث رقم (٢٥٦) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت خالدا يحدث عن سعيد بن أبي الحسن عن أمه عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية .

رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر : هو المعروف بغندر ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٥) .
٢ - شعبة ٣ - خالد تقدما في الحديث السابق .
٤ - سعيد (١) (... هـ - ١٠٠ هـ)
هو سعيد بن أبي الحسن البصري ،أخو الحسن ، ثقة ،من الثالثة(٢) .

الحديث رقم (٢٥٧) **

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاذ ثنا ابن عون عن الحسن عن أمه عن أم سلمة قالت ما نسيته يوم الخندق وقد اغبر صدره وهو يعاطيهم اللبن ويقول اللهم ان الخير خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة . قال فأقبل عمار فلما رآه قال ويحك ابن سمية تقتلك الفئة الباغية قال فحدثته محمدا فقال عن أمه انها كانت تلج على أم المؤمنين .

---

(١) له ترجمة في : الكاشف ١/٣٥٧ ، التهذيب ٤/١٦ .
(٢) التقريب ١/٢٩٣ .
* المسند ٦/٣١١ .
** المسند ٦/٣١٥ .

رجال الاسناد

١ - معاذ : هو ابن معاذ العنبري ، ثقة متين ، تقدم في الحديث رقم (٢١٩).

وبقية الرجال تقدموا في الحديث رقم (٢٥٤).

الحكم على الحديث

ورد الحديث من طريقين : طريق ابن عون ، وطريق شعبة وكلاهما من رواية مسلم فالاسانيد كلها صحيحة .

تخريج الحديث

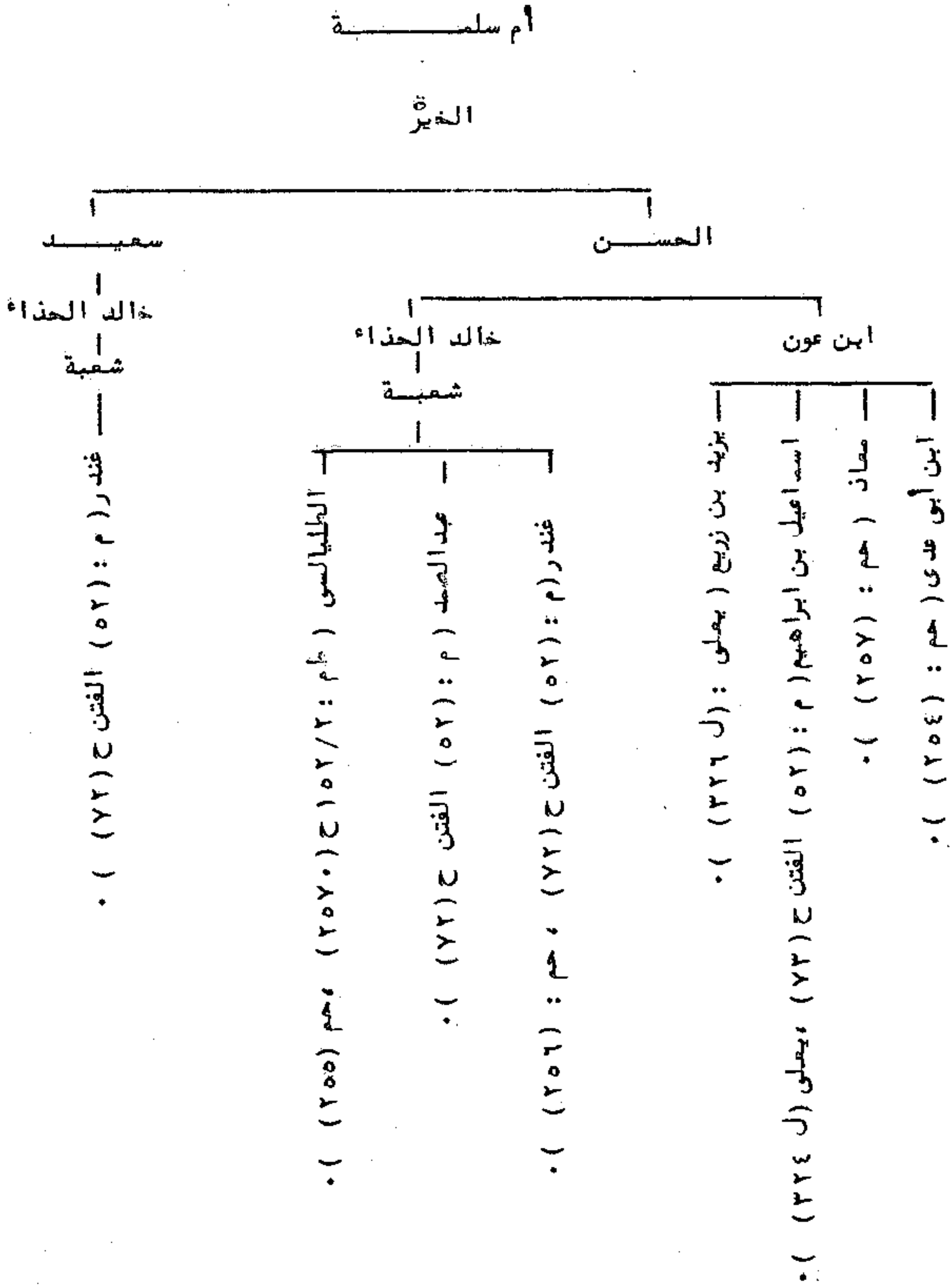
أخرج الامام أحمد الحديث من طريق ابن أبي عدي ومعاذ كلاهما عن ابن عون ، ومن طريق أبي داود الطيالسي عن شعبة عن خالد الحذاء أو أيوب جميعا عن الحسن عن أمه عن أم سلمة رقم (٢٥٤) ، (٢٥٥) ، (٢٥٧).

ومن طريق غندر عن شعبة عن خالد الحذاء عن سعيد بن أبي الحسن عن أمه عن أم سلمة رقم (٢٥٦).

أما حديث ابن عون فأخرجه مسلم (١) ، وأبو يعلى (٢) من طريق اسماعيل بن ابراهيم ، وأبو يعلى (٣) أيضا من طريق يزيد بن زريع كلاهما عنه به . الا أن طريق اسماعيل مختصر بدون ذكر قصة الخندق ، وطريق يزيد بن زريع بمثل ابن أبي عدي .

---

(١) الصحيح (٦/٥) كتاب الفتن ح (٧٣).
(٢) المسند (ل ٣٢٤).
(٣) المصدر السابق (ل ٣٢٦).



المناقب تخريج الباب (٦)

وأما حديث شعبة فأخرجه مسلم (١) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، والطيالسي (٢) من طريقه كلاهما عنه به ، وألفاظهما واحدة .

وأما حديث غندر فأخرجه مسلم (٣) بنفس الطريق بمثله .

وذكر صاحب كنز العمال (٤) المتن بنحوه وعزاه الى ابن عساكر.

غريب الحديث

ويح : كلمة ترحم وتوجع ، تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها . وقد يقال بمعنى المدح والتعجب (٥).

فقه الحديث

المراد بالفئة الباغية في الحديث أصحاب معاوية والفئة الجماعة ، والباغية هم الذين خالفوا الامام وخرجوا عن طاعته بتأويل باطل ، وأصل البغي مجاوزة الحد (٦) .

هذا الحديث حجة ظاهرة في أن عليا رضي الله عنه كان محقا مصيبا ، والطائفة الأخرى بغاة لكنهم مجتهدون فلا اثم عليهم .

وفيه معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أوجه منها :

١ - أن عمارا يموت قتيلا .

٢ - وأنه يقتله المسلمون وأنهم بغاة .

٣ - وأن الصحابة يقاتلون وأنهم يكونوا فرقتين باغية وغيرها .

وكل هذا قد وقع مثل فلق الصبح ، صلى الله وسلم على رسوله الذي لا ينطق عن الهوى ، ان هو الا وحي يوحى (٧).

---

(١) الصحيح (٥٢) كتاب الفتن ح (٧٢) .
(٢) منحة المعبود ٢/ ١٥٢ ح (٢٥٧٠) .
(٣) الصحيح (٥٢) كتاب الفتن (ح (٧٢) .
(٤) ١٣/ ح (٣٧٤٠٥)
(٥) النهاية ٥/ ٢٣٥ .
(٦) تحفة الأحوذي ١٠/ ٣٠١ .
(٧) شرح مسلم للنووي ١٨/ ٤١ .

(٢٢) كتاب الزهـــــــد

(١) باب الابتعاد عن الرفاهيـــــــة

الحديث رقم (٢٥٨) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو الوليد ثنا أبو عوانة عن عبد الملك يعني ابن عمير عن ربعي بن حراش عن أم سلمة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساهم الوجه قالت فحسبت أن ذلك من وجع فقلت يا نبي الله مالك ساهم الوجه قال من أجل الدنانير السبعة التي أتتنا أمس أمسينا وهي في خصم الفراش .

رجال الاسنـــاد

١ - أبو الوليد [١] (.... هـ - ٢٢٧ هـ)

هو هشام بن عبد الملك ، الباهلي مولاهم ، أبو الوليد الطيالسي [٢] البصري ثقة ثبت ، من التاسعة [٣] .

٢ - أبو عوانة [٤]

هو وضاح ، بتشديد المعجمة ، ابن عبد الله اليشكري ، أبو عوانة ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من السابعة . مات سنة خمس أو ست وسبعين [٥] .

---

(١) له ترجمة في : الكاشف ٣ / ٢٢٣ ، التهذيب ١١ / ٤٥ .

(٢) الطيالسي : بفتح الطاء والياء المثناة من تحتها وسكون الألف وكسر اللام ، هذه النسبة الى الطيالسة التي تجعل على العمائم . اللباب ٢ / ٢٩٣ .

(٣) التقريب ٢ / ٣١٩ .

(٤) ترجمته في : التاريخ الكبير ٣ / ٢ / ١٨١ ، الجرح ٤ / ٢ / ٤٠ ، تاريخ بغداد ١٣ / ٤٦٠ ، التذكرة ١ / ٢٣٦ ، الميزان ٤ / ٣٣٤ ، التهذيب ١١ / ١١٦ .

(٥) التقريب ٢ / ٣٣١ .

* المسند ٦ / ٢٩٣ .

٣ - عبد الملك (١) (... هـ - ١٣٦ هـ)

هو عبد الملك بن عمير أبو عمر اللخمي ، حليف بني عدي .

قال ابن معين : مخلط .

وقال أحمد : مضطرب الحديث جدا مع قلة حديثه (٢) .

وقال أبو حاتم : ليس بحافظ ، هو صالح ، تغير حفظه قبل موته (٣) .

وقال الحافظ في هدى الساري (٤) : احتج به الجماعة ، وأخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج ، ومن رواية بعض المتأخرين عنه في المتابعات ، وإنما عيب عليه أنه تغير حفظه لكبر سنه لأنه عاش مائة وثلاثين سنة .

وقال في التقريب (٥) ، ثقة فقيه ، تغير حفظه ، وربما دلس ، من الثالثة .

وهو من المرتبة الثالثة من المدلسين (٦) .

٤ - ربعي بن حراش (٧)

هو ربعي بن حراش : بكسر المهملة وآخره معجمة ، أبو مريم الكوفي ثقة عابد مخضرم ، مات سنة مائة ، وقيل غير ذلك (٨) .

---

(١) له ترجمة في : الطبقات ٦ / ٣١٥ ، التاريخ الكبير ٣ / ١ / ٤٢٦ ، مشاهير علماء الأمصار (ص ١١) ، الميزان ٢ / ٦٦٠ ، العبر ١ / ١٨٤ .
(٢) التهذيب ٦ / ٤١١ ، ٤١٢ .
(٣) الجرح ٢ / ٢ / ٣٦٠ .
(٤) (ص ٤٢٢) .
(٥) ١ / ٥٢١ .
(٦) انظر طبقات المدلسين (ص ١٥) .
(٧) له ترجمة في : الطبقات ٦ / ١٢٧ ، التاريخ الكبير ٢ / ١ / ٣٢٧ ، الجرح ١ / ٢ / ٥٠٩ ، التهذيب ٣ / ٢٣٦ .
(٨) التقريب ١ / ٢٤٣ .

الحديث رقم (٢٥٩) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك ابن عمير قال حدثني ربعي بن حراش عن أم سلمة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساهم الوجه قالت فحسبت ذلك من وجع فقلت يارسول الله أراك ساهم الوجه أفمن وجع فقال لا ولكن الدنانير السبعة التي أتينا بها أمس أمسينا ولم ننفقها نسيتها في خصم الفراش .

رجال الاسناد

١ - حسين بن علي [1] (١١٩ هـ - ٢٠٤ هـ)
هو الحسين بن علي بن الوليد الجعفي [2] ، الكوفي ، المقرى ، ثقة عابد ، من التاسعة [3] .

٢ - زائدة : هو ابن قدامة ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (١٠) .
وبقية الرجال تقدموا في الحديث السابق .

الحكم على الحديث

مدار الحديث رقم (٢٥٨) ، (٢٥٩) على عبد الملك بن عمير وهو قد اختلط لكبر سنه ، ووصف بالتدليس أيضا ، وقد ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين الذين لا تقبل روايتهم الا فيما صرحوا بالسماع .

---

(١) له ترجمة في : التاريخ الكبير ١/٢/٣٨١ ، الجرح ١/٢/٥٥ ، التهذيب ٢/٣٥٧ .
(٢) الجعفي : بضم الجيم وسكون العين وفي آخرها الفاء . هذه النسبة الى قبيلة من مذحج . اللباب ١/٢٨٤ .
(٣) التقريب ١/١٧٧ .

* المسند ٦/٣١٤ .

لكن الشيخين احتجا بحديثه ، وأيضا يوجد له أصل فى البخـــارى كما يأتى فى التخريج ، ويعتبر الحديث رقم (٢٦٠) متابعا له فيكون الحديث حسنا لذاته ، ويصبح الصحيح لغيره بالمتابعات والشواهد .

الحديث رقم (٢٦٠) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبوسلمة الخزاعى قال أنا بكر بن مضـــر ثنا موسى بن جبير عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة قالت أكثر ما علمت أتى بـــه نبى الله صلى الله عليه وسلم من المال بخريطة فيها ثمانمائة درهم .

رجال الاسنـــاد

١ - أبوسلمة (١) (٠٠٠٠ هـ - ٢١٠ هـ)

هو منصور بن سلمة بن عبد العزيز ، أبوسلمة البغدادى ، ثقة ثبـــت من كبار العاشرة(٢) .

٢ - بكـــر(٣)

هو بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصرى ، أبومحمد أو أبوعبد اللـــه ثقة ثبت ، من الثامنة ، مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين(٤) .

٣ - موسى

هو موسى بن جبير الأنصارى المدنى مولى بنى سلمة . روى عن عبد الله ابن رافع وعنه زهير بن محمد ويحيى بن أيوب وبكر بن مضر وغيرهم .

---

(١) له ترجمة فى : الطبقات ٧/ ٣٤٥ ، التاريخ الكبير ٤/ ١/ ٣٤٨ ، الجرح ٤/ ١/ ١٧٣ ، التهذيب ١٠/ ٣٠٨ .
(٢) التقريب ٢/ ٢٧٦ .
(٣) ترجمته فى : الجرح ١/ ١/ ٣٩٢ ، التهذيب ١/ ٤٨٧ .
(٤) التقريب ١/ ١٠٧ .

* المسند ٦/ ٣٠١ .

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يخطئ ويخالف (١) .

وقال الحافظ : مستور ، من السادسة (٢) .

٤ - عبد الله بن رافع : هو مولى أم سلمة ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (١)

الحكم على الحديث

فيه موسى بن جبير وهو وإن كان قد روى عنه اثنان وذكره ابن حبان في الثقات فهو يخطئ ويخالف كما نوه به ابن حبان ، فروايته ضعيفة . وحسن لغيره بالمتابعات والشواهد .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق أبي الوليد عن أبي عوانة ، ومن طريق حسين بن علي عن زائدة كلاهما أي أبو عوانة وزائدة عن عبد الملك بن عمير ، عن ربعي بن حراش عن أم سلمة رقم (٢٥٨) ، (٢٥٩) .

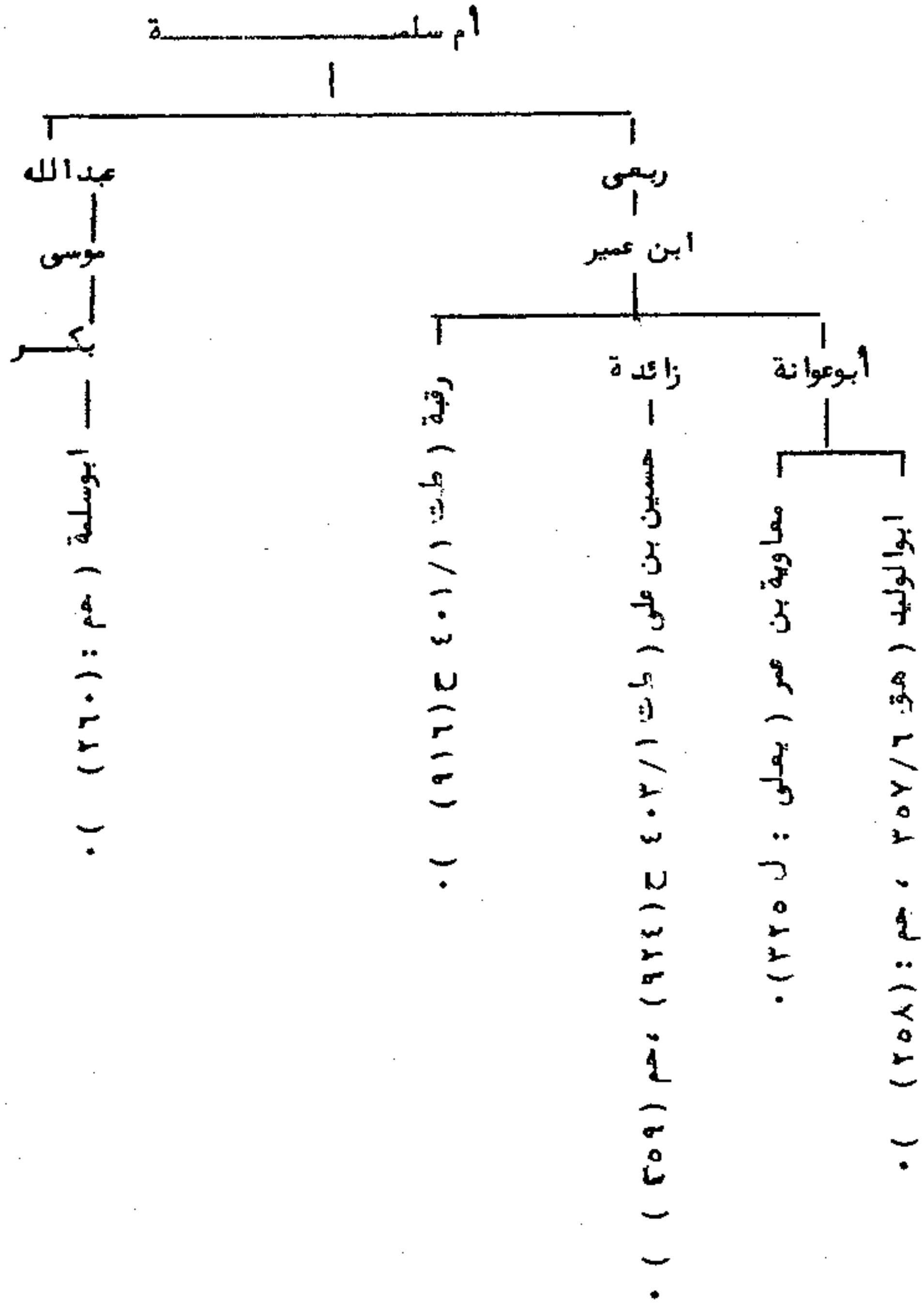
ومن طريق أبي سلمة الخزاعي عن بكر بن مضر عن موسى بن جبير عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة رقم (٢٦٠) .

أما حديث أبي عوانة فأخرجه البيهقي (٣) من طريق أبي الوليد ، وأبو يعلى (٤) من طريق معاوية بن عمرو عنه به بمثله .

وأما حديث حسين بن علي فأخرجه الطبري (٥) بنفس الطريق بنحوه وفيه تحت حصر الفراش .

---

(١) انظر التهذيب ١٠ / ٣٣٩ .
(٢) التقريب ٢ / ٢٨١ .
(٣) السنن الكبرى ٦ / ٣٥٧ .
(٤) المسند ل (٣٢٥) .
(٥) تهذيب الآثار ١ / ٤٠٣ ح (٩٢٤) .



الزهد تخريج الباب (١)

وقد روى عن عبد الملك غير أبي عوانة وزائدة .

فقد أخرجه الطبري (١) من طريق رقبة عنه به بنحوه .

وحديث أحمد ذكره الهيثمي (٢) وقال رواه أحمد وأبويعلى ورجالهما رجال الصحيح .

وحديث أبي سلمة ذكره الهيثمي (٣) أيضا وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن جبير وهو ثقة .

وأخرج الطبراني (٤) من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن موسى ابن جبير عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة قالت اني لأعلم أكثر مال قدم به على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبضه الله قدم عليه في جنح الليل خريطة فيها ثمانمائة درهم وصحيفة فأرسل بها الي وكانت ليلتي ثم انقلب بعد العشاء الآخرة فصلى في الحجرفي مصلى له وقد مهدت له ولنفسي فأنا أنتظره فأطال ثم خرج ثم رجع فلم يزل كذلك حتى دعى لصلاة الصبح فصلى ثم رجع فقال أين تلك الخريطة التي فتنتني البارحة فدعى فقسمها ثم قال فتحا لك فقلت يارسول الله ! صنعت الليلة شيئا لم تكن تصنعه فقال كنت أصلي فأرأ بها فأنصرف حتى أنظر اليها ثم أرجع فأصلي .

شواهد الحديث

١ - عن عقبة بن الحارث قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم العصر فأسرع ثم دخل البيت فلم يلبث أن خرج فقلت أوقيل له فقال : كنت خلفت في البيت تبرا من الصدقة فكرهت أن أبيته فقسمته (٥) .

---

(١) تهذيب الآثار (١ / ٤٠١ ح (٩١٦) .

(٢) مجمع الزوائد ١٠ / ٢٣٨ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) ذكره ابن كثير في جامع المسانيد ١٨ / (ل ٢٧ ب) .

(٥) خ : (٢٤) كتاب الزكاة (٢٠) باب من أحب تعجيل الصدقة من يومها ح (١٤٣٠) .

غريب الحديث

ساهم الوجه : أى متغيره ، يقال سهم نومه يسهم : اذا تغير عن حاله لعارض (١) .

خصم : بضم الخاء ، خصم كل شىء طرفه وجانبه وجمعه خصوم وأخصام (٢) .

خريطة : هى هنة مثل الكيس تكون من الخرق والأدم (٣) .

فقه الحديث

فى الحديث أن الخير ينبغى أن يبادر به فان الآفات تعرض والموانع تمنع ، والموت لا يؤمن ، والتسويف غير محمود (٤) ، وفى المال حقوق متى أداها الانسان فقد أبرأ ذمته .

فلابد من المبادرة الى الخير ، لأن الانسان لا يعرف ماذا سيعرض له والمال شىء يفنى فيصرفه فى سبيل الله تعالى حتى يكون ذخرا له فى الآخرة . لكن مع الأسف الشديد تجد فى عصرنا هذا من رزقه الله تعالى من نعمه الوافرة لكنه لا ينفقها الا فى سبيل الدعايات ، والمجالات الفخرية ، ولو واجهه ذو حاجة ماسة يوما ما فيطرده من منزله ، أو يعيده مستحقرا ، وصدق الله عز وجل اذ قال : (كلا ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى)(٥) .

...

---

(١) النهاية ٢ / ٤٢٩ .

(٢) غريب الحديث للخطابى ١ / ١٩٩ ، والنهاية ٢ / ٣٨ .

(٣) لسان العرب ٧ / ٢٨٦ (خرط) .

(٤) فتح البارى ٣ / ٢٩٩ .

(٥) العلق الآية (٦ ، ٧) .

الخاتمـــــة
(أسأل الله حسنهـا)

ان كل باحث اذا تطرق موضوعا ما ، فمن طبيعة البحث أن تعتريه بعـض المشكلات والصعوبات ماتذلل بعون الله وتوفيقه ، ولذلك فان الفوائد والنتائج التى يجتنيها الباحث من بحثه تكون أكبر أثرا فى نفسه وأكثر لصوقا بذاكرته . وهاأنا أقدم أهم النتائج التى استخلصتها من هذا البحث :

(١) ان مسند الامام أحمد سفر جليل ، ومرجع كبير من أهم مراجع السنـة النبوية ، وجدير بأن يلفت انظار الباحثين والمحققين اليه حتى تظهـر مكانته وأهميته .

(٢) من ميزة هذا الكتاب أن الأحاديث الضعيفة التى لاتوجد لها أصل فـى غيره يندر وجودها فيه ، وقد وجدت بحمد الله وتوفيقه الشواهـــد او المتابعات لمعظم الاحاديث الضعيفة او التى تفرد بها الامام أحمد .

(٣) ان التعمق فى تتبع الشواهد وطرق الحديث يعطى خبرة واسعة فـى تخريجه والحكم عليه .

(٤) ورود تكرار الحديث سندا ومتنا وان كان فى بادئ النظر غير مفيـدة ، الا أنها فى بعض الاحيان لايخلو من فائدة تسهل على الباحث التغلـب على بعض التحريفات والسقط فى المتن والاسناد .

(٥) لما كانت الاحاديث تتعلق بصحابية واحدة فلابد ان تبرز لها شخصيتهـا ومكانتها من خلال دراسة حياتها وما تمعلت فى سبيل الاسلام واعـلاء كلمة الله حتى تكون قدوة لنا وللاجيال القادمة .

(٦) ان أم سلمة رضى الله عنها من المكثرات الحديث بعد السيدة عائشـة رضى الله عنها من أمهات المؤمنين .

(٧) من ميزة مروياتها ان كثيرا منها تتعلق باحكام النساء والجزء الكبير منهـا تتعلق بافعال الرسول صلى الله عليه وسلم .

(٨) بعد اضافة الملحق المشتمل على مروياتها الزائدة على مسند الامام أحمد الى احاديثها فى مسند الامام احمد قد قاربت عدد مروياتها الذى ذكره ابن حزم(١) والذهبى (٢) والخزرجى (٣) . فهم ذكروا لها ثلاثمائة حديث وثمانية وسبعون حديثا . وقد وصلت عندى مع جميع المكررات (٣٧٩) .

(٩) فقدان جزء مروياتها من المعجم الكبير للطبرانى لم يترك لى مجالا الا الاعتماد على "مجمع الزوائد" و"كنز العمال" والجامعين الكبير والصغير للسيوطى فى الاحاديث التى تفرد به الطبرانى باخراجها .

(١٠) هناك بعض المجاهيل ممن رووا عنها ، وفيهم الرجال ، والنساء أكثر ، فان كان قد روى عن هؤلاء اثنان فأكثر فقد اكتفيت فى تعديل واحد من أئمة الجرح والتعديل له أو ذكره ابن حبان فى الثقات أن يكون حديثه حسنا لذاته بجانب ماروى نحوه او مثله من الشواهد تمشيا على الطريق الوسط بين التشديد والاهمال .

هذا ما أردت بيانه فى ختام هذا البحث بالايجاز .

وانى لأرجو الله سبحانه وتعالى أن أكون قد وفقت لهذا العمل . ومع ذلك فاننى خاضع - كأى بشر - للخطأ والصواب ، فان كنت مصيبا فمن الله عز وجل ، وان كنت مخطئا فمنى ، وأسأله سبحانه وتعالى ان يلهمنى الرشد ويزيدنى بالعلم النافع الذى يحث على طاعته ويجنبنى عن الخطأ والزلل ويهدينى الى سواء السبيل . وصلى الله تعالى وسلم على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

• • •

---

(١) جوامع السيرة (ص ٢٧٦) .
(٢) سير أعلام النبلاء ٢ / ٢١٠ .
(٣) الخلاصة (ص ٤٢٧) .

مُلحق

بأحاديث السيّدة أم سلمة رضی اللہ عنہا
فی غیر مسند الامام احمد بن حنبل رحمہ اللہ

فى الايمـــــان

(١) حدثنا الحسن بن حباش الحمانى الكوفى حدثنا محمد بن عبدالحميد العطار الكوفى حدثنا سيف بن عميرة عن أبان بن تغلب حدثنا سماك بن حـــرب عن شهر بن حوشب عن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم وسأله رجل فقـــال انى لأحدث نفسى بالشئ لو تكلمت به لأحبطت أجرى فقال لا يلقى ذلك الكـــلام الا مؤمن .(١)

(٢) ثنا أبو خيثمة ثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن أم سلمة قالت قلــت يا رسول الله ان هشام بن المغيرة كان يصل الرحم ويقرى الضيف ويفك السجنا* ويطعم الطعام ولو أدرك أسلم هل ذلك نافعة قال : لا انه كان يعطى للدنيـــا وذكرها وحمدها ولم يقل يوما قط رب اغفرلى يوم الدين (٢) .

فى الطهارة

(٣) أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنبأ على بن محمد المروزى ثنا عبدالعزيز بن حاتم ثنا أحمد بن عمر القاضى ثنا أبو تميلة ثنا خالد بن عبيد حدثنى عبدالله بـــن بريدة عن أبيه عن أم سلمة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم مازال جبريل يوصينى بالسواك حتى خشيت على أضراسى (٣) .

---

(١) طص ١٢٩/١ .
(٢) يعلى : (ل ٣٢٣ أ)
(٣) هق : ٤٩/٧ وقال : قال البخارى رحمه الله : هذا حديث حسن .

(٤) حدثنا عقبة بن مكرم ثنا يونس بن بكير نا طلحة بن يحيى عن أم كلثوم بنت عبدالله بن زمعة أن جدتها أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم دفعت اليها مخضبا من صفر قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل في هذا قال طلحة : فأرتنيه أم كلثوم كان نحو الصاع أو أكبر قليلا . (١)

(٥) حدثنا جعفر بن محمد بن بريق البغدادى حدثنا سعيد بن محمد الجرمى حدثنا أبو تميلة يحيى بن واضح حدثنا أبو حمزة السكرى عن جابر بن يزيد الجعفى عن عبدالرحمن بن سابط عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أجنب لم يطعم حتى يتوضأ وضوءه للصلاة(٢) .

(٦) حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ومحمد بن يحيى قالا ثنا أبو نعيم ثنا ابن أبى غنية عن أبى الخطاب الهجرى عن محدوج الذهلى عن جسرة قالت أخبرتني أم سلمة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم صرحة هذا المسجد فنادى بأعلى صوته ان المسجد لا يحل لجنب ولا لحائض (٣) .

---

(١) يعلى : (ل ٣٢١ ب) .

(٢) طص : ١/١١٧ .

(٣) جه : (١) كتاب الطهارة ح (٦٤٥) .
قال البوصيرى فى الزوائد : اسناده ضعيف ، محدوج لم يوثق وأبو الخطاب مجهول .
قال أبوزرعة : يقولون عن جسرة عن أم سلمة والصحيح عن عائشة .
العلل لابن أبى حاتم ١/٩٩ .
هق : ٧/٦٥ من طريق على بن أحمد بن عبدان عن أحمد بن عبيد الصفار عن محمد بن يونس عن الفضل بن دكين عن ابن أبى غنية وزاد فى الآخر الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى وفاطمة والحسن والحسين ألا قد بينت لكم الأسماء أن لا تضلوا .
وله عنده طريق آخر ٧/٦٥ .

(٧) حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبدالله بن جعفر ثنا يوسف بن حبيب ثنا أبو داؤد الطيالسى ثنا كامل أبو العلاء عن حبيب بن أبى ثابت عن أم سلمة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتنور ويلى عانته بيده (١).

(٨) حدثنا على بن محمد ثنا عبدالرحمن بن عبدالله ثنا حماد بن سلمة عن أبى هاشم الرمانى عن حبيب بن أبى ثابت عن أم سلمة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا أطلى بدأ بعورته (٢).

(٩) حدثنا عبدالله بن عمرو بن أبى الحجاج أبو معمر ثنا عبدالوارث عن يونس عن الحسن عن أمه أنها أبصرت أم سلمة تصب الماء على بول الغلام ما لم يطعم فاذا طعم غسلته وكانت تغسل بول الجارية (٣).

---

(١) هق : ١٥٢/١ وقال : أسنده كامل أبو العلاء وأرسله من هو أوثق منه.
طم : ٣٦٠/١ ح (١٨٥٧).
جه : (٣٣) كتاب الأدب ح (٣٧٥٢)
قال البوصيرى فى الزوائد : اسناده منقطع وحبيب بن أبى ثابت لم يسمع من أم سلمة.
أنظر تعليقه فى (جه) تحت هذا الحديث.

(٢) جه : (٣٣) كتاب الأدب ح (٣٧٥١)
قال البوصيرى فى الزوائد : هذا حديث رجاله ثقات. وهو منقطع وحبيب بن أبى ثابت لم يسمع من أم سلمة.
أنظر تعليقه فى جه تحت هذا الحديث.
ونقل الحافظ عن ابن المدينى أن حبيب سمع من عائشة وابن عباس ولم يسمع من غيرهما من الصحابة.
النكت الظراف ١٣/٤.

(٣) د : ١٠٣/١ ح (٣٧٩)
يعلى : (ل ٣٢١أ) من طريق أبى الربيع عن اسماعيل بن عياش عن اسماعيل بن مسلم. ومن طريق مبارك بن فضالة كلاهما عن الحسن مرفوعا.

(١٠) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا خالد بن مخلد عن موسى بن يعقوب حدثني أبو عبيدة بن عبدالله بن زمعة عن أبيه عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا شربتم اللبن فمضمضوا فان له دسما (١) .

(١١) أخبرنا أبو سعد الماليني أنبأ أبو أحمد بن عدى ثنا علي بن سعيد الرازي ثنا محمد بن بكار ثنا فرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبدالرحمن عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدباغ يحل من الميتة كما يحل الخل من الخمر قال فرج : يعني أن الخمر اذا تغيرت فصارت خلا حلت(٢) .

(١٢) حدثنا ابراهيم قال ثنا يحيى بن أيوب المقابري قال ثنا عباد بن عباد المهلبي عن شعبة عن أبي قيس الأودي عن هزيل بن شرحبيل عن أم سلمة أو زينب أو غيرهما من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن ميمونة ماتت لها شاة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا استمتعتم باهابها فقالت يا رسول الله كيف نستمتع بها وهي ميتة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طهور الأديم دباغه (٣) .

---

(١) جه : (١) كتاب الطهارة ح (٤٩٩) .

(٢) هق : ٦/٣٨ وقال نقلا عن الدارقطني : ان فرج تفرد به عن يحيى ابن سعيد وهو ضعيف يروى عن يحيى بن سعيد أحاديث عددا لا يتابع عليها .

(٣) طس : ١/ل ١٤٩ ب .

(١٣) أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الحارثي أنا علي بن عمر ثنا أبو طلحة أحمد بن محمد بن عبد الكريم ثنا سعد بن محمد ببيروت ثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن ثنا يوسف بن السفر نا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بأس بمسك الميتة اذا دبغ ولا بأس بصوفها وقرونها اذا غسل بالماء (١).

(١٤) حدثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا عبد الرحمن يعني ابن مهدي ثنا بكار بن يحيى حدثتني جدتي قالت دخلت على أم سلمة فسألتها امرأة من قريش عن الصلاة في ثوب الحائض فقالت أم سلمة قد كان يصيبنا الحيض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلبث احدانا أيام حيضها ثم تطهر فتنتظر الثوب الذي كانت تقلب فيه فان أصابه دم غسلناه وصلينا فيه وان لم يكن أصابه شئ تركناه ولم يمنعنا ذلك من أن نصلي فيه وأما الممتشطة فكانت احدانا تكون ممتشطة فاذا اغتسلت لم تنقض ذلك ولكنها تحضن على رأسها ثلاث حفنات فاذا رأت البلل في أصول الشعر دلكته ثم أفاضت على سائر جسدها (٢).

(١٥) أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق ثنا أبو عبد الله بن يعقوب أخبرنا أبو أحمد بن عبد الوهاب ثنا جعفر بن عون ثنا مسعر عن أبي بكر بن عمارة بن روبية عن أخت أبي بكر بن عمرو بن عتبة عن أم سلمة ان كانت احدانا لتبقى صفرتها (٣) حين تغتسل . (٤)

---

(١) هق : ١ / ٢٤ وقال : يوسف بن السفر متروك .

(٢) د : ١ / ٩٩ ح (٣٥٩)

هق : ٢ / ٤٠٧ من طريق هارون بن سليمان عن ابن مهدي به .

(٣) هكذا في السنن الكبرى المطبوع . وقد أثبته ابن التركماني (ضفرتها)

(٤) هق : ١ / ٢٣٨ وهو في المطالب العالية ١ / ٦٠ وعزاه الى مسند اسحاق ابن راهويه .

في الصـــــلاة

(١٦) أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا على بن الحسن الهلالي ثنا عبدالله بن الوليد المدني ثنا القاسم بن معن المسعودى عن أبي كثير مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقول عند أذان المغرب اللهم هذا اقبال ليلك وادبار نهارك وأصوات دعاتك فاغفر لي . (١)

(١٧) حدثنا مجاهد بن موسى ثنا عثمان بن عمر ثنا عبدالرحمن بن عبدالله يعني ابن دينار عن محمد بن زيد عن أم سلمة أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم أتصلى المرأة في درع وخمار ليس عليها ازار قال : اذا كان الدرع سابغا يغطي ظهور قدميها . (٢)

(١٨) أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق المزكي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ ابن عيينة عن عمار الدهني عن امرأة من قومه يقال لها حجيرة عن أم سلمة انها أمتهن فقامت وسطا . (٣)

---

(١) هق : ١/٤١٠ .
د : ١/١٤٦ ح (٥٣٠) من طريق مؤمل بن اهاب عن عبدالله بن الوليد المدني به .
ت : ٥/٥٧٤ ح (٣٥٨٩) كتاب الدعوات ، باب دعاء أم سلمة من طريق حسين بن على البغدادى عن محمد بن فضيل عن عبدالرحمن ابن اسحاق عن حفصة بنت أبي كثير عن أبيها عن أم سلمة .
وقال الترمذي : هذا حديث غريب انما نعرفه من هذا الوجه . وحفصة بنت أبي كثير لا نعرفها ولا اباها .
يعلى : (ل ٣١٩ ب) من طريق حسين بن على ، أي من طريق الترمذي .
(٢) د : ١/١٧٣ ح (٦٤٠) ورواه أيضا من طريق مالك ح (٦٣٩) ، هق : ٢/٢٣٢ من طريق ابن أبي ذئب وهشام بن سعد ومالك أيضا عن محمد بن زيد به موقوفا ولم يذكر أحد منهم النبي صلى الله عليه وسلم .
(٣) هق : ٣/١٣١ .

(١٩) أخبرنا أبو بكر بن ابراهيم الحافظ أنبأ أبو نصر أحمد بن عمرو أنبأ سفيان بن محمد الجوهرى ثنا على بن الحسن ثنا عبدالله بن الوليد ثنا سفيان عن جابر عن أبى الضحى أن عبد الملك أو غيره بعث الى ابن عباس بالأطباء على البرد وقد وقع الماء فى عينية فقالوا تصلى سبعة أيام مستلقيا على قفاك فسأل أم سلمة وعائشة عن ذلك فنهتاه . (٢)

(٢٠) أخبرنا أبو زكريا بن أبى اسحاق وغيره قالوا ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعى أنبأ الثقة عن يونس عن الحسن وأمه قالت رأيت أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم تسجد على وسادة من أدم من رمد بها . (٢)

(٢١) أخبرنا على بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد أنبأ ابراهيم بن عبدالله أبو مسلم ثنا الرمادى يعنى ابراهيم بن بشار ثنا محمد بن يعلى ثنا عنبسة بن عبد الرحمن عن عبدالله بن نافع عن أبيه عن أم سلمة أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن القنوت فى صلاة الصبح . (٣)

---

(١) هق : ٣٠٩/٢ .

(٢) هق : ٣٠٧/٢ وله عنده عدة طرق .

(٣) هق : ٢١٤/٢ وقال نقلا عن الدارقطنى : محمد بن يعلى وعنبسة وعبدالله بن نافع ضعفاء ، ولا يصح لنافع سماع من أم سلمة .
وقال هياج عن ابن نافع عن أبيه عن صفية بنت أبى عبيد عن النبى صلى الله عليه وسلم وصفية لم تدرك النبى صلى الله عليه وسلم .

جه : (٥) كتاب اقامة الصلاة ح (١٢٤٢) من طريق حاتم بن نصر الضبى عن محمد بن يعلى به .

(٢٢) عن أم سلمة رضي الله عنها كانت تكبر ويكبر النساء اللاتي حولها لتكبيرها دبر الصلوات .

ذكره ابن الأثير في جامع الأصول (١) ، وقال : أخرجه رزين .

في العيدين

(٢٣) عن أم سلمة قالت دخلت علينا جارية لحسان بن ثابت يوم فطر ناشدة شعرها معها دف تغني فزجرتها أم سلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعيها يا أم سلمة فان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا (٢) .

في الجنائز

(٢٤) حدثنا ابن علية عن هشام عن حفصة بنت سيرين عن أم الحسن قالت كنت عند أم سلمة أنظر في رأسها فجاء انسان فقال فلان في الموت فقالت لها انطلقي فاذا احتضر فقولي السلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .(٣)

(٢٥) حدثنا محمد بن معمر ثنا محمد بن بكر ثنا عبدالله بن زياد أخبرني أبو عبيدة بن عبدالله بن زمعة عن أمه عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كسر عظم الميت ككسر عظم الحي في الاثم. (٤)

---

(١) ٤٢٥/٣

(٢) رواه الطبراني في الكبير كما قال الهيثمي في مجمعه ٢٠٦/٢ وقال : فيه الوزاع ابن نافع وهو متروك .

(٣) ش : ٢٣٦/٣ .
عب : ٣٨٩/٣ ح (٦٠٥٢) من طريقه عن هشام بن حسان عن أم الهذيل عن أم الحسن .

(٤) جه : (٦) كتاب الجنائز ح (١٦١٧) .
قال البوصيري : هذا اسناد فيه عبدالله بن زياد مجهول وله شاهد من حديث عائشة رواه أبو داؤد وابن ماجة وابن حبان .
مصباح الزجاجة ٥٥/٢ .

(٢٦) عن مالك أنه بلغه أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول ما صدقت بموت النبي صلى الله عليه وسلم حتى سمعت وقع الكرازين (١).

(٢٧) حدثنا محمد بن أبي زرعة الدمشقي حدثنا هشام بن عمار حدثنا خالد بن يزيد القسري حدثنا ثابت أبو حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت : يا رسول الله ان نساء بني مخزوم قد أقمن مأتمهن على الوليد بن الوليد بن المغيرة فأذن لها فقالت وهي تبكيه :

أبكي الوليد بن الوليد بن المغيرة أبكي الوليد بن الوليد أخا العشيرة (٢)

(٢٨) حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني مخرمة عن أبيه قال سمعت المغيرة بن الضحاك يقول أخبرتني أم حكيم بنت أسيد عن أمها أن زوجها توفي وكانت تشتكي عينيها فتكتحل بالجلاء . قال أحمد : الصواب بكحل الجلاء فأرسلت مولاة لها الى أم سلمة فسألتها عن كحل الجلاء فقالت لا تكتحلي به الا من أمر لا بد منه يشتد عليك فتكتحلين بالليل وتمسحينه بالنهار ثم قالت عند ذلك أم سلمة دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي أبو سلمة وقد جعلت على عيني صبرا فقال ما هذا يا أم سلمة فقلت انما هو صبر يا رسول الله ليس فيه طيب فقال انه يشب الوجه فلا تجعليه الا بالليل وتنزعينه بالنهار ولا تمتشطي بالطيب ولا بالحناء فانه خضاب . قالت قلت : بأي شيء امتشط يا رسول الله ؟ قال : بالسدر تغلفين به رأسك (٣).

---

(١) ط : (١٦) كتاب الجنائز ح (٢٩)
سنع : ٢ / ٣٠٤ من طريق معن بن عيسى عن مالك .
(الكرازين) جمع كرزين ، وهو الفأس .
جامع الأصول ١١ / ٧٤.

(٢) طص : ٢ / ٨٢.

(٣) د : ٢ / ٢٩٣ ح (٢٣٠٥).
هق : ٧ / ٤٤٠ بسند أبي داود .

(٢٩) عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن رجل من أسلم أن امرأة سألت أم سلمة رضى الله عنها مات زوجها عنها أتمرني أباها قالت أم سلمة رضى الله عنها كوني أحد طرفي الليل في بيتك (١) .

في الزكـــــاة

(٣٠) حدثنا محمد بن عيسى ثنا عتاب يعني ابن بشير عن ثابت بن عجلان عن عطاء عن أم سلمة قالت : كنت ألبس أوضاحا من ذهب فقلت يا رسول اللـــه ، أكنزهو ؟ فقال : ما بلغ أن تؤدى زكاته فزكى فليس بكنز (٢) .

(٣١) حدثنا أحمد بن اسحاق الدميري حدثنا زكريا بن دويد بن محمد ابن الأشعث بن قيس الكندي حدثنا سفيان الثوري عن منصور عن يونس بـــن خباب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . ما نقص مال من صدقة ولا عفا رجل عن مظلمة الا زاده الله بها عزا فاعفـــوا يعزكم الله ولا فتح رجل على نفسه باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر (٣) .

---

(١) هق : ٤٢٦/٧

(٢) د : ٢/ ٩٥ ح (١٥٦٤) .

هق : ٨٣/٤ من طريق أبي عبد الله الحافظ عن محمد بن يعقوب عن أبي عتبة عن عثمان بن سعيد عن محمد بن مهاجر عن ثابت به .

ك : ٣٩٠/١ من طريق محمد بن مهاجر عن ثابت . وقال : صحيح على شرط البخاري .

(٣) طص : ٥٤/١

والخرائطي في مكارم الأخلاق كما في كنز العمال ٦/ح ١٦١٣٥ .

(٣٢) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يحيى بن آدم ثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة قالت أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فقالت زينب امرأة عبد الله : أيجزيني من الصدقة ان أتصدق على زوجي وهو فقير وبني أخ لي أيتام وأنا أنفق عليهم هكذا وهكذا وعلى كل حال قال قال نعم .

قال : وكانت صناع اليدين . (١)

(٣٣) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم الحرضي أنبأ أبو العباس محمد بن اسحاق بن أيوب الضبعي ثنا سهل بن عمار ثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل النهدي ثنا اسرائيل عن أم حميد بنت الميزار عن أمها أم عفار عن ثمامة بنت شوال قالت سألت أم المؤمنين عائشة وحفصة وأم سلمة رضي الله عنهن ما يحل للمرأة من بيت زوجها فرفعت كل واحدة منهن من الأرض عودا ثم قالت لا ولا مايزن هذا الا باذنه (٢) .

في الحج

(٣٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا ابو سعيد احمد بن يعقوب الثقفي أبنأ على بن الحسين بن الجنيد المالكي ثنا أحمد بن صالح قال حدثنا ابن أبي فديك حدثني الضحاك بن عثمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأم سلمة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر ثم مضت فأفاضت وكان ذلك اليوم الذي يكون عندها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داؤد ثنا هارون ابن عبد الله ثنا ابن أبي فديك فذكر بنحوه (٣) .

---

(١) جه : (٨) كتاب الزكاة ح (١٨٣٥) .
قال البوصيري : هذا اسناد صحيح رجاله ثقات . مصباح الزجاجة ٢ / ٩٣ .
راهويه : ٤/ل ٢٢٧ من طريق جرير عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن حميد ابن نافع عن زينب عن أمها .
يعلى : (ل ٣١٩ ب) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة.

(٢) هق ٤ / ١٩٣

(٣) هق ٥ / ١٣٣

(٣٥) ثنا محمد بن اسماعيل بن أبي سفينة البصري ثنا محمد بن خالد الحنفي ثنا عبدالرحمن بن جعفر عن عثمان الأخنسي عن عبدالرحمن بن سعد بن يربوع عن أم سلمة قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع : انما هي هذه الحجة ثم الجلوس على ظهور الحصر في البيوت(١) .

في اللقطـــــة

(٣٦) أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ حدثني على بن حمشاذ ثنا يزيد ابن الهيثم ثنا ابراهيم بن أبي الليث ثنا الأشجعي عن سفيان عن طلحة بن يحيى القرشي عن فروخ مولى طلحة قال سمعت أم سلمة سئلت عن التقاط السوط فقالت يلتقط سوط أخيه يصل به يديه ما أرى بأسا قال : والحبل قالت : والحبـــل قال : والحذاء قالت : والحذاء قال : والوعاء قالت لا أحل ما حرم اللــه الوعاء يكون فيه النفقة ويكون فيه المتاع(٢) .

في الســـير

(٣٧) حدثنا جعفر بن سليمان بن حاجب الأنطاكي حدثنا محبوب بن موسى أبو صالح الفراء حدثنا أبو اسحاق الفزاري عن عبدالرحمن بن اسحـــاق الفزاري عن الحسن البصري عن أنس بن مالك قال قالت أم سلمة : يا رسول اللـه أخرج معك الى الغزو فقال : يا ام سلمة انه لم يكتب على النساء جهاد فقالت: أداوي الجرحى وأعالج العين وأسقي الماء قال فنعم اذا (٣) .

---

(١) يعلى : (ل ٣١٩ أ) .

(٢) هق ١٩٦/٦

(٣) طص : ١١٧/١ .

(٣٨) حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قال أخبرني الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان في الحديث الطويل في بيعة الرضوان وفيه :

فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : قوموا فانحروا ثم احلقوا قال فو الله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت أم سلمة : يا نبي الله أتحب ذلك أخرج ثم لا تكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فلم يكلم أحدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما . (١)

(٣٩) حدثنا محمد بن سحنوية بن الهيثم البرذعي بمصر حدثنا ابراهيم ابن يعقوب الجوزجاني حدثنا هارون أبو عبد الله صاحب المغازي عن عبد العزيز ابن عمران عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف أخبرني موسى بن يعقوب الزمعي أخبرني عمي أبو الحرث عن أبيه عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : معد بن عدنان بن ادد بن زيد بن برا بن أعراق الثرى . قال ثم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أهلك عادا وثمودا وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا لا يعلمهم الا الله فكانت أم سلمة تقول : معد معد وعدنان عدنان وأدد أدد وزيد هميسع وبراء نبت وأعراق الثرا اسماعيل ابن ابراهيم صلى الله عليه وسلم . (٢)

---

(١) خ (٥٤) كتاب الشروط (١٥) باب الشروط في الجهاد ح (٢٧٣١ ، ٢٧٣٢) .

(٢) طص : ٦٢/٢ .

(٤٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن موسى بن جبير الأنصاري عن عراك بن مالك الغفاري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل اليها زوجها أبو العاص بن الربيع أن خذي لي أمانا من أبيك فخرجت فأطلعت رأسها من باب حجرتها والنبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح يصلي بالناس فقالت : أيها الناس أنا زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واني قد أجرت أبا العاص فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة قال أيها الناس اني لم أعلم بهذا حتى سمعتموه ألا وأنه يجير على المسلمين أدناهم . (١)

(٤١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد ابن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن اسحاق حدثني الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت لما ضاقت علينا مكة وأوذي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتنوا ورأوا ما يصيبهم من البلاء والفتنة في دينهم وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستطيع دفع ذلك عنهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في منعة من قومه وعمه لا يصل اليه شئ مما يكره ما ينال أصحابه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان بأرض الحبشة ملكا لا يظلم أحد عنده فالحقوا ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجا ومخرجا مما انتم فيه فخرجنا اليها أرسالا حتى اجتمعنا ونزلنا بخير دار الى خير جار أمنا على ديننا ولم نخش منه ظلما . (٢)

---

(١) هق : ٩ / ٩٥

(٢) هق : ٩ / ٩ وقد ذكر في ٩ / ١٤٤ الحديث بطوله بنفس الاسناد وفيه قصة جعفر مع النجاشي ، وبعثة قريش عمرو بن العاص وعبد الله ابن أبي ربيعة ما ذكرته في ترجمتها في معرض هجرتها الى الحبشة

(٤٢) وعن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب احمر وجهه . (١)

فى النكاح

(٤٣) حدثنا سويد بن سعيد ثنا الفضل بن عبدالله عن جابر عن الشعبى عن مسروق عن عائشة وأم سلمة قالتا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجهز فاطمة حتى ندخلها على على فعمدنا الى البيت ففرشناه ترابا لينا من أعراض البطحاء ثم حشونا مرفقتين ليفا فنفشناه بأيدينا ثم أطعمنا تمرا وزبيبا وسقينا ماء عذبا وعمدنا الى عود فعرضناه فى جانب البيت ليلقى عليه الثوب ويعلق عليه السقاء فما رأينا عرسا أحسن من عرس فاطمة . (٢)

(٤٤) حدثنا واصل بن عبدالأعلى حدثنا محمد بن فضيل عن عبدالله بن عبدالرحمن أبى نصر عن مساور الحميرى عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة . (٣)

---

(١) رواه الطبرانى وفيه اسماعيل بن عمرو البجلى وثقه ابن حبان وغيره وضعفه الدارقطنى وغيره ، وبقية رجاله ثقات قاله الهيثمى ١٠ / ٢٧٨ .

(٢) جه : (٩) كتاب النكاح ح (١٩١١)
قال البوصيرى فى الزوائد : هذا اسناد فيه الفضل بن عبدالله وهو ضعيف وشيخه جابر هو الجعفى متهم .

مصباح الزجاجة ٢ / ١٠٨ .

(٣) ت : ٣ / ٤٦٦ ح (١١٦١) كتاب الرضاع ، باب ما جاء فى حق الزوج على المرأة . وقال : حسن غريب .

يعلى : (ل ٣٢٠ أ) من طريق أبى هشام الرفاعى عن محمد بن فضيل .

ك : ٤ / ١٧٣ من طريق أبى العباس عن أحمد بن عبدالجبار عن ابن فضيل

(٤٥) حدثنا يحيى بن خلف أبو سلمة ثنا بشر بن المفضل عن عبد الرحمن ابن اسحاق عن الزهرى عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشؤم فى ثلاث فى الفرس والمرأة والدار.

قال الزهرى : فحدثنى أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة أن جدته زينب حدثته عن أم سلمة أنها كانت تعد هؤلاء الثلاثة وتزيد معهن السيف.(١)

(٤٦) عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لأبغض المرأة تخرج من بيتها تجر ذيلها تشكو زوجها. (٢)

(٤٧) أخبرنا الربيع بن سليمان قال حدثنا أسد بن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبى المتوكل عن أم سلمة أنها يعنى أتت بطعام فى صحفة لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فجاءت عائشة متزرة بكساء ومعها فهر ففلقت به الصحفة فجمع النبى صلى الله عليه وسلم بين فلقتى الصحفة ويقول : كلوا غارت أمكم مرتين ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم صحفة عائشة فبعث بها الى أم سلمة وأعطى صحفة أم سلمة عائشة. (٣)

---

(١) جه : (٩) كتاب النكاح ح (١٩٩٥).

(٢) رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن يعلى وهو ضعيف كما قال الهيثمى ٣١٣/٤.

(٣) ن : ٦٦/٧.

(٤٨) حدثنا عمر بن شبه أبو زيد نا محمد بن عثمة قال حدثني موسى بن يعقوب عن يزيد بن عبد الله بن موهب أن أباه أخبره عن أم سلمة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل على أزواجه كل غداة فيسلم عليهن فكانت منهن امرأة عندها عسل فكان اذا دخل عليها أحضرت له منه شيئا فيمكث عندها وان عائشة وحفصة وجدتا من ذلك فلما دخل عليهما قالا يا رسول الله انا نجد منك ريح مغافير قال فترك ذلك العسل. (١)

في الرضــــاع

(٤٩) حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن هشام بن عروة عن أبيه عن فاطمة بنت المنذر عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاعة الا ما فتق الأمعاء في الثدي وكان قبل الفطام. (٢)

(٥٠) حدثنا هارون بن سعيد الأيلي وأحمد بن عيسى قالا حدثنا ابن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه قال سمعت عبد الله بن مسلم يقول سمعت محمد بن مسلم يقول سمعت حميد بن عبد الرحمن يقول سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول : قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أين أنت ؟ يا رسول الله ! عن ابنة حمزة أو قيل ألا تخطب بنت حمزة بن عبد المطلب قال : ان حمزة أخي من الرضاعة. (٣)

---

(١) يعلى : (ل ٣٢١ ب)
(٢) ت : ٣/٤٥٨ ح (١١٥٢) كتاب الرضاع ، باب ما جاء ما ذكر أن الرضاعة لا تحرم الا في الصغر دون الحولين.
وقال هذا حديث حسن صحيح.
راهويه : ٤/ل ٢٣٠ من طريق المخزومي عن وهيب عن هشام بسنده الا انه رواه موقوفا وبدون ذكر (عن أبيه).
ش : ٤/٢٩٠ من طريق عبدة عن هشام بن عروة عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن جده عن أم سلمة موقوفا.
(٣) م : (١٧) كتاب الرضاع ح (١٤).
طص : ٢/٨٦ من طريق محمد بن الحسين بن بنت رشدين بن سعد المصري عن أحمد بن صالح عن ابن وهب به.

(٥١) أخبرنا أبوصالح بن أبى طاهر العنبرى أنبأ جدى يحيى بن منصور القاضى ثنا أبوبكر محمد بن اسماعيل الاسماعيلى ثنا عيسى بن حماد بن زغبة أنبأ الليث عن أبى الزبير عن جابر أن أم سلمة رضى الله عنها استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحجامة فأمر النبى صلى الله عليه وسلم أبا طيبة أن يحجمها قال : حسبت أنه كان أخاها من الرضاعة أو كان غلاما لم يحتلم والله سبحانه أعلم (١) .

فى العقيقة

(٥٢) حدثنا أحمد قال ثنا يحيى قال ثنا عيسى بن يونس عن اسماعيل ابن مسلم عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى العقيقة قال : من ولد له ولد فأحب أن ينسك عنه فليفعل (٢) .

فى الأطعمة

(٥٣) أخبرنا أبوعبد الله الحافظ أنا محمد بن جعفر العدل أنبأ يحيى بن محمد ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبى ثنا شعبة عن أبى اسحاق عن تملك عن أم سلمة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم أنها قالت فى الجبن كلوا واذكروا اسم الله عز وجل (٣) .

(٥٤) عن أم سلمة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقطعوا الخبز كما تقطعه الأعاجم واذا أراد أحدكم أن يأكل اللحم فلا يقطعه بالسكين ولكن ليأخذه فينهشه بفيه فانه أهنأ وأمرأ (٤) .

---

(١) هق : ٧/٩٦ .
(٢) طس ١/ل ٨٨ ب .
(٣) هق: ١٠/٦
(٤) رواه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد ٥/٣٧ وقال : فيه عباد بن كثير الثقفى وهو ضعيف .

(٥٥) عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تشمـــوا الطعام كما تشمه السباع(١) .

فى الطـــب

(٥٦) حدثنا محمد بن خالد حدثنا محمد بن وهب بن عطيـــــة الدمشقى حدثنا محمد بن حرب حدثنا محمد بن الوليد الزبيدى أخبرنا الزهرى عن عروة بن الزبير عن زينب ابنة أبى سلمة رضى الله عنها أن النبى صلى اللـــه عليه وسلم رأى فى بيتها جارية فى وجهها سفعة فقال : استرقوا لها فان بهـــا النظرة (٢) .

(٥٧) أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنا أبو محمد بن حيان الاصبهانى ثنا حسن بن هارون بن سليمان ثنا أبو معمر القطيعى ثنا جرير عن أبى اسحـــاق الشيبانى عن حسان بن مخارق عن أم سلمة قالت نبذت نبيذا فى كوز فدخـــل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغلى فقال : ماهذا ؟ قلت : اشتكت ابنة لـــى فنعت لها هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يجعل شفاءكـــم فيما حرم عليكم(٣) .

---

(١) رواه الطبرانى كما قال الهيثمى ٥ / ٢٠ وقال ايضا فيه عباد بن كثير الثقفى وكان كذابا متعبدا . وقد رمز له السيوطى بالضعيف فى الجامع الصغير (ص ٢٠١) وأدخله الالبانى فى ضعيف الجامع ٦ / ٧٠ وهو فى التنكيل ١ / ٤٧٨ .

(٢) خ : (٧٦) كتاب الطب (٣٥) باب رقية العين ح (٥٧٣٩) .
م : (٣٩) كتاب السلام ح (٥٩) من طريق أبى الربيع سليمان بـــن داؤد عن محمد بن حرب به .
هق : ٩ / ٣٤٧ من طريق ابى الحسن على بن أحمد بن عبدان عن أحمد ابن عبيد عن عبيد بن شريك عن محمد بن وهب به .
طص : ١ / ١٧٢ من طريق سهل بن مردويه الاهوازى عن سهل بن عثمان عن أبى معاوية عن يحيى بن سعيد الانصارى عن سليمان بن يســار عن عروة عن أم سلمة وأخرجه يعلى : (ل ٣٩٩) من طريـــق داؤد عن عمرو عن ابى معاوية .

(٣) هق : ١٠ / ٥ وقال : ورواه خالد الواسطى عن الشيبانى بنحوه .
يعلى : (٣٢٣ ب) من طريق أبى خيثمة عن جرير .

(٥٨) عن أم سلمة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالى أراك مرتثة فقلت شربت دواءاستمشى به قال : وما هو قلت السرم قال مالك وللسرم فانه حار نار عليك بالسناء والسنوت فان فيهما دواء من كل شيء الا السام (١) .

فى اللباس والزينة

(٥٩) عن أم سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد يلبس ثوبا ليباهى به فينظر الناس اليه لم ينظر الله اليه حتى ينزعه متى ما نزعه (٢) .

(٦٠) عن أبى بكر بن على عن سريج بن يونس عن هشيم عن عبد الملك ابن أبى سليمان عن عطاء عن أبى أسماء عن أم سلمة قالت : كانت للنبى صلى الله عليه وسلم جبة من طيالسة لبنتها ديباج كسروانى (٣) .

(٦١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد ثنا قبيصة بن عقبة ثنا حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان عن سفينة عن أم سلمة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغى لنبى أن يدخل بيتا مزوقا . كذا قال عن أم سلمة رضى الله عنها (٤) .

---

(١) رواه الطبرانى من طريق ركيح بن أبى عبيد عن أبيه عن أمه ولم أعرفهم . قاله الهيثمى فى مجمعه ٥ / ٩٠ .
(٢) رواه الطبرانى وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد وهو ضعيف . كما قال الهيثمى ٥ / ١٣٥ ، ورواه ابن عساكر والضياء المقدسى فى المختارة كما فى الكنز ١٥/ ح ٤١١٦٨ ، ٤١٢٠٠ .
(٣) نك ١٣ / ٣٧ وقال المزى : رواه يحيى بن زكريا بن أبى زائدة عن عبد الملك ابن أبى سليمان عن عبد الله مولى أسماء عن أسماء وهو الصواب .
(٤) هق : ٧ / ٢٦٨ .

(٦٢) أخبرنا يوسف بن سعيد بن مسلم قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني سليمان بن بابيه مولى آل نوفل أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تدخل الملائكة بيتا فيه جلجل ولا جرس . ولا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس (١) .

فـي الأدب

(٦٣) أخبرني أبوعروبة ثنا المغيرة بن عبد الرحمن ثنا عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن قيس عن يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفي عن أم سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : التثاؤب الشديد والعطسة الشديدة من الشيطان (٢) .

(٦٤) حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن رشدين ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا الوليد ثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا قليل من أذى الجار (٣) .

---

(١) ن : ١٥٧/٨ وأخرجه في الكبرى كما في تحفة الأشراف ٨/١٣ ، ح (١٨١٥٥) من طريق وهب بن بيان عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن سفينة عنها .

يعلى : (ل ٣٢٢ أ) من طريق أبي الحسين الرازي عن محمد بن عزيز عن سلامة عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن سفينة مولى أم سلمة عن مولاتها .

(٢) سنى : (ص ١٠٧) ح (٢٦٤) .

(٣) حل : ٢٧/١٠ ورواه الطبراني كما قال الهيثمي ١٧٠/٨ .

(٦٥) عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم شجنة آخذة بحجزة الرحمن ثنا شده حقها فيقول ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك من وصلك فقد وصلني ومن قطعك فقد قطعني(١) .

(٦٦) حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن داؤد بن أبي عبد الله عن ابن جدعان عمن حدثه أو عن جدته عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث وصيفة له فأبطت فقال : لولا مخافة القصاص لأوجعتك بهذا السوط (٢) .

(٦٧) أخبرنا على بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا ابن أبي قماش ثنا سعدويه عن أبي عقيل عن اسماعيل بن رافع عن ابن لأم سلمة المخزومي عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما نهاني عنه ربي عز وجل وعهد الى بعد عبادة الأوثان وشرب الخمر لملاحاة الرجال (٣) .

(٦٨) عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من لم تكن فيه واحدة من ثلاث فلا يعني من عطه تقوى تحجزه عن معاص الله أو حلم يكف به سفيهها أو خلق يعيش به في الناس وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان فيه واحدة من ثلاث زوجه الله من الحور العين من كانت عنده أمانة خفية شهية فأداها مخافة الله أو رجل عفا عن قاتله أو رجل قرأ قل هو الله أحد دبر كل صلاة(٤) .

---

(١) رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيد الربذي وهو ضعيف كما قاله الهيثمي ٨/١٥٠ .

(٢) يعلى : (ل ٣٢٠ أ) ، (ل ٣٢١ ب) من طريق الحسن بن حماد ، حل : ٨/٣٧٨ من طريق أحمد بن عمر عن وكيع .

(٣) هق : ١٠/٩٤ (والطبراني وفيه يحيى بن المتوكل وهو ضعيف عند الجمهور كما قال الهيثمي ٨/٢٧ .

(٤) رواه الطبراني عن شيخه ابراهيم بن محمد بن عرق وضعفه الذهبي كما قال الهيثمي ٨/١٩٠ .

(٦٩) أخبرنا الفقيه أبوالفتح المصري أنبأ عبد الرحمن بن أبي شريح ثنا أبوالقاسم البغوي ثنا علي بن الجعد أنبأ شريك عن عثمان بن أبي زرعة عن ماهان الحنفي عن أم سلمة قالت اذا حاضت الجارية وجب عليها ما يجب على أمها تقول من الستر (١) .

(٧٠) أخبرنا أبوعلي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبوداؤد ثنا محمد بن عبيد ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد أن عائشة نزلت على صفية أم طلحة الطلحات فرأت بنات لها فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل وفي حجرتي جارية فألقى الي حقوه وقال شقيه بشقتين فأعطي هذه نصفا والفتاة التي عند أم سلمة نصفا فاني لا أراها الا قد حاضت أو لا أراهما الا قد حاضتا (٢) .

(٧١) حدثنا الحسن بن حماد الكوفي ثنا وكيع بن الجراح عن داؤد ابن أبي عبد الله عن ابن جدعان يعني عن جدته عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المستشار مؤتمن . أخرجه أبويعلى (٣) ، وأخرجه من طريق سفيان بن وكيع عن أبيه وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه أبوالهيثم فاستخدمه فوعده النبي صلى الله عليه وسلم ان أصاب سبيا فلقي عمر فقال له : يا أبا الهيثم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد أصاب سبيا فانه ينجز عدتك فمضى أبوالهيثم وعمر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أبوالهيثم اتاك تنجز عدته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : قد أصبنا غلامين أسودين اختر أيهما شئت قال : فاني أستشيرك فقال : المستشار مؤتمن خذ هذا فقد صلى عندنا فلا تضربه فانا نهينا عن ضرب المصلين (٤)

---

(١) هق : ٥٧/٦ .
(٢) هق : ٥٧/٦ .
(٣) (ل ٣٢٠ أ) .
(٤) ل (٣٢٢ أ) .

فى الأقضيــــــة

(٧٢) ثنا خالد بن مرداس ثنا اسماعيل بن عياش عن عباد بن كثير عن أبى عبد الله عن عطاء بن يسار عن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابتلى أحدكم بالقضاء بين المسلمين فلايقضى وهو غضبان وليسو بينهم فى النظر والمجلس والاشارة ولا يرفع صوته على أحد الخصمين فوق الآخر (١).

فى الأيمـــــان

(٧٣) حدثنا أبو بكر ثنا وكيع عن داؤد بن أبى عبد الله عن ابن جدعان عن جدته عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حلف فى الاسلام وانما كان حلف فى الجاهلية فلم يرد فى الاسلام الا شدة (٢).

(٧٤) أخبرنا أحمد بن محمد بن الحارث الأصبهانى أنبأنا على بن عمر الحافظ ثنا أبوبكر النيسابورى ثنا محمد بن اسحاق ثنا الحسن بن موسى ثنا أبوهلال ثنا غالب عن بكر بن عبد الله المزنى عن أبى رافع قال قالت مولاتى لأفرقن بينك وبين امرأتك وكل مال لها فى رتاج الكعبة وهى يوما يهودية ويوما نصرانية ويوما مجوسية ان لم تفرق بينك وبين امرأتك قال فانطلقت الى أم المؤمنين أم سلمة رضى الله عنها فقلت : ان مولاتى تريد أن تفرق بينى وبين امرأتى فقالت : انطلق الى مولاتك فقل لها ان هذا لا يحل لك فرجعت اليها قال : ثم أتيت ابن عمر فأخبرته فجاء حتى انتهى الى الباب فقال : ههنا هاروت وماروت فقالت : انى جعلت كل مالى فى رتاج الكعبة قال فما تأكلين قالت وقلت وأنا

---

(١) يعلى : (ل ٣٢١ أ).

راهويه : ٤/ل ٢٢٤ من طريق بقية بن الوليد عن أبى محمد عن أبى بكر مولى بنى تميم عن عطاء بن يسار.

قطنى : ٤/ ٢٠٥ من طريق زهير عن عباد بن كثير.

(٢) يعلى : (ل ٣٢٠ أ).

حت : ٥/ ٥٦ من طريق أبى كريب عن وكيع .

يوما يهودية ويوما نصرانية ويوما مجوسية فقال : ان تهودت قتلت وان تنصرت قتلت وان تمجست قتلت فقالت : فما تأمرني قال : تكرى يمينك وتجمعي بين فتاك وفتاتك [1] .

في التفسير والقراءات

(٧٥) حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن رجل من ولد أم سلمة عن أم سلمة قالت يارسول الله لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة فأنزل الله تعالى (اني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض) [2] .

(٧٦) حدثنا محمد بن عبيد ثنا ابن ثور عن معمر عن ابن خثيم عن صفية بنت شيبة عن أم سلمة قالت : لما نزلت (يدنين عليهن من جلابيبهن) [3] ، خرج نساء الأنصار كأن على رؤوسهن الغربان من الأكسية [4] .

(٧٧) حدثنا محمد بن رافع النيسابوري ثنا اسحاق بن سليمان الرازي سمعت أبا جعفر يذكر عن الربيع بن أنس عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : قراءة النبي صلى الله عليه وسلم (بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين) [5] .

---

(١) هق : ١٠/٦٦ .

(٢) آل عمران الاية (١٩٥) . والحديث في :
ت : ٥/٢٣٧ ح (٣٠٢٣) كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة النساء
قلت : الاية من سورة آل عمران .
يعلى : (ل ٣٢٣ أ) من طريق داؤد بن عمرو عن سفيان .

(٣) الاحزاب الاية (٥٩) .

(٤) د : ٤/٦١ ح (٤١٠١) .

(٥) د : ٤/٣٥ ح (٣٩٩٠) وقال : هذا مرسل . الربيع لم يدرك أم سلمة .
والاية من سورة الزمر (٥٩) .

(٧٨) حدثنا عبد الله حدثنا أبو الطاهر حدثنا ابن نافع عن داؤد بن قيس عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة أنها قالت له : أكتب لي مصحفا فاذا بلغت هذه الآية فأخبرني (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى)(١) قال فلما بلغتها آذنتها فقالت اكتب (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر) .

في الدعوات

(٧٩) حدثنا عبد الرحمن بن سلم أبو يحيى الرازى حدثنا سهل بن عثمان حدثنا حفص بن غياث عن عاصم الاحول عن الشعبى عن أم سلمة قالت : كان النبى صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت يكثر أن يقول : سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب اليك فقلت : يارسول الله ! انى أراك تكثر أن تقول سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب اليك فقال : انى أمرت بأمر فقرأ (اذا جاء نصر الله والفتح)(٢).

(٨٠) عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال كل يوم اللهم اغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات أتحف به من كل مؤمن حسنة(٣) .

في الفتن

(٨١) أخبرنا الملاى نا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن أبى سلمة عن أم سلمة قالت ان ابن الصياد ولدته أمه أعور مختونا مسرورا (٤) .

---

(١) البقرة الاية (٢٣٨) .
(٢) كتاب المصاحف لابى داؤد (ص ٨٧) وله عنده عدة طرق .
(٣) طص : (١/ ٢٤) . سورة النصر الاية (١) .
(٤) وفيه رواه الطبرانى أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف قاله الهيثمى. (٢/ ١٠) .
(٥) راهويه ٤/ل ٢٣٠ .

(٨٢) حدثنا أحمد بن ابراهيم ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ثنا أبو المليح الحسن بن عمر عن زياد بن بيان عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المهدي من عترتي من ولد فاطمة (١).

(٨٣) حدثنا أبو خيثمة نا جرير بن حازم عن موسى بن عبيدة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبي عياش الزرقي عن أنس بن مالك عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أريت ما يعمل أمتي بعدي فاخترت لهم الشفاعة الى يوم القيامة (٢) .

في المناقب

(٨٤) حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي قال نا أبو معشر البراء يوسف بن يزيد قثنا ابراهيم بن عمر بن أبان قال حدثني أبو عبيدة ابن عبد الله بن زمعة عن أمه عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر يوما - وهو مع أصحابه - رأى الليلة رجل صالح فقال أصحابه : قلنا في أنفسنا هذا رسول الله قال : رأيت دلو اهبط من السماء فشرب منه رسول الله عشر جرع ثم ناوله أبا بكر فشرب منه جرعتين ونصف ثم ناوله عمر فشرب منه عشر جرع ونصف ثم ناوله عثمان فشرب منه اثنتى عشرة جرعة ونصف جرعة ثم رفي الدلو الى السماء (٣) .

---

(١) د : ١٠٧/٤ ح (٤٢٨٤)٠
جه : (٣٦) كتاب الفتن ح (٤٠٨٦) من طريق احمد بن عبد الملك عن ابي المليح به .

(٢) يعلى : (ل ٣٢٤ ب)٠

(٣) فض ١/ ح ٢١٩ ، قال المحقق : اسناده ضعيف لأجل ابراهيم بن عمر.

(٨٥) حدثنا عبد الله قال حدثني هارون بن سفيان البرتي قثنا بشر بن عبيس ابن مرحوم قثنا النضر بن عربي الكوفي عن خارجة بن عبد الله عن عبد الله بن أبي سفيان عن أبيه عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : في السماء ملكان أحدهما يأمر بالشدة والآخر يأمر باللين وكل مصيب أحدهما جبريل والآخر ميكائيل عليهما السلام ونبيان أحدهما يأمر باللين والآخر يأمر بالشدة وكل مصيب ابراهيم ونوح عليهما السلام ولي صاحبان أحدهما يأمر باللين والآخر يأمر بالشدة وكل مصيب وذكر أبا بكر وعمر رضي الله عنهما (١) .

(٨٦) ثنا داؤد بن عمرو ثنا حسان بن ابراهيم عن محمد بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن المنهال عن عامر بن سعد عن أبيه وعن أم سلمة أن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال لعلي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي (٢) .

(٨٧) حدثنا سليمان ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن الحسن الاشقر ثنا جعفر الاحمر عن مخول عن منذر الثوري عن أم سلمة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب لم يجترئ عليه أحد الا علي (٣) .

---

(١) فض (١/ح ٣٠٠ ، واخرجه الطبراني وابن عساكر كما في الكنز ١٣/ح ٣٦٦٦٥، ٣٦١٣٢ ، والجامع الصغير للسيوطي (ص ٧٨) وأدخله الالباني في ضعيف الجامع ٤/ ٩٨ .

(٢) يعلى : (ل ٣١٩ أ) .

(٣) حل ٩/ ٢٢٧ .

(٨٨) حدثنا أبوسعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا عبد الله بن صالح الازدي حدثني محمد بن سليمان ابن الاصبهاني عن سعيد بن مسلم المكي عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت لما سار علي الى البصرة دخل على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يودعها فقالت سر في حفظ الله وكنفه فوالله انك لعلى الحق والحق معك ولولا أني أكره أن أعصى الله ورسوله فانه أمرنا صلى الله عليه وسلم أن نقر في بيوتنا لسرت معك ولكن والله لارسلن معك من هو افضل عندي وأعز علي من نفسي ابني عمر(١) .

(٨٩) حدثنا ابراهيم بن شريك ثنا عقبة بن مكرم الضبي ثنا يونس بن بكير عن السوار بن مصعب عن أبي الجحاف قال أبو مكرم عقبة وكان من الشيعة عن محمد بن عمرو عن فاطمة الكبرى عن ام سلمة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم عندي في ليلتي فغدت عليه فاطمة بعلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياعلي أبشر فانك وأصحابك وشيعتك في الجنة وذكر بقية الحديث (٢) .

وأما بقية الحديث الذي أشار اليها المصنف فهو ما رواه الخطيب في تاريخه (٣) من طريق سوار بن مصعب عن عطية العوفي عن أبي سعيد عن أم سلمة مثله وزاد الا أن ممن يحبك قوم يضفرون الاسلام بألسنتهم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم لهم نبذ يسمون الرافضة فاذا لقيتهم فجاهدهم فانهم مشركون قال يارسول الله ماعلامة ذلك فيهم قال يتركون الجمعة والجماعات ويطعنون في السلف الأول .

---

(١) ك : ١١٩/٣ ، وقال : صحيح على شرط الشيخين .

(٢) فض: ٢/ح ١١١٥ ، حل ٣٢٩/٤ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٩٧/١ . وهو حديث موضوع والمتهم به السوار بن مصعب الهمداني فانه متروك متهم بالكذب . قال السيوطي في اللآلئ ٣٧٩/١ موضوع.

(٣) ٢٨٩/١٢ ، ٣٥٨ ونحوه في غريب الحديث للخطابي ٥٧/١ من طريق سوار بن مصعب عن داود بن أبي عوف عن فاطمة بنت علي عن فاطمة الكبرى عن أسماء بنت عميس عن أم سلمة، وفي مجمع الزوائد ٢٢/١٠ .

(٩٠) حدثنا ابراهيم بن أحمد بن عمير الوكيعي قال ثنا أبي قال ثنا يحيى بن آدم قال قيس بن الربيع عن مغيرة عن الشعبي عن عمرو بن الحارث بن المصطلق قال بعث زياد الى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بمال وفضل عائشة فجعل الرسول يعتذر الى أم سلمة فقالت : يعتذر الينا زياد فقد كان يفضلها من كان أعظم علينا تفضيلا من زياد رسول الله صلى الله عليه وسلم (١).

(٩١) حدثنا أبوبكر محمد بن عبدالله الحفيد ثنا أحمد بن نصر ثنا أبونعيم الفضل بن دكين ثنا عبد الجبار بن الورد عن عمار الدهني عن سالم بن ابي الجعد عن أم سلمة رضى الله عنها قالت ذكر النبي صلى الله عليه وسلم خروج بعض أمهات المؤمنين فضحكت عائشة فقال : انظري يا حميراء أن لا تكوني أنت ثم التفت الى علي فقال ان وليت من أمرها شيئا فارفق بها (٢) .

(٩٢) أخبرنا محمد بن عمر حدثني عمر حدثني عمر بن عثمان بن عبد الله بن جحش عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة قالت سمعت أمي أم سلمة تقول وذكرت زينب بنت جحش فرحمت عليها وذكرت بعض ما كان يكون بينها وبين عائشة فقالت زينب : اني والله ما أنا كأحد من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم انهن زوجهن بالمهور وزوجهن الاولياء وزوجني الله ورسوله وأنزل في الكتاب يقرأ به المسلمون لا يبدل ولايغير (واذ تقول للذي أنعم الله عليه) (٣) الاية . قالت أم سلمة : وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم معجبة وكان يستكثر منها وكانت امرأة صالحة صوامة قوامة صنعا تتصدق بذلك كله على المساكين (٤).

---

(١) طس ١/ل ١٤٩ أ ، وذكر الهيثمي وقال : رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن .

(٢) ك : ٣/ ١١٩ وقال : صحيح على شرط الشيخين .

(٣) الاحزاب الآية (٣٧) .

(٤) عد : ٨/ ١٠٣ .

(٩٣) حدثنا عبد الله حدثنى أبى نا عبد الرحمن بن مهدى نا حماد بن سلمة عن عمار قال سمعت أم سلمة قالت : سمعت الجن يبكين على حسين قال وقالت أم سلمة : سمعت الجن تنوح على الحسين رضى الله عنه (١) .

(٩٤) أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا سليمان بن داود بن الحصين عن أبيه عن نبيها رقال قلت لام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أرى الناس على ابن عباس منقصفين فقالت أم سلمة : هو أعلم من بقى (٢) .

(٩٥) أخبرنا الحسن بن أبى بكر أخبرنا دعلج بن أحمد المعدل حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى يحيى بن عبدويه حدثنا شعبة عن ايوب وخالد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لكل أمة أمين وأبوعبيدة أمين هذه الأمة (٣) .

(٩٦) حدثنا محمد بن اسماعيل بن أبى سمينة نا معتمر عن أبيه عن أبى عثمان قال قالت أم سلمة : كان النبى صلى الله عليه وسلم يحدث رجلا فلما قام قال يا أم سلمة من هذا قلت دحية الكلبى فلم أعلم أنه جبريل عليه السلام حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث أصحابه ماكان بيننا قال قلت لابى عثمان من حدثك هذا ؟ قال حدثنى أسامة بن زيد (٤) .

---

(١) فض : ٢/ح ١٣٧٣ ، وأحمد بن منيع كما فى المطالب العالية ٤/ ٧١ ح (٣٩٩١) والطبرانى كما قال الهيثمى فى مجمعه ٩/ ١٩٩ . وقال : رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

(٢) عد : ٢/ ٣٦٩ .

(٣) خط : ١٤/ ١٦٥ .

(٤) يعلى : (ل ٣٢١ أ) .

(٩٧) حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن مرزوق أبو عبد الله البصري قال حدثني معاوية بن الحارث بن شعيب قال أنا جدى صدقة بن أبي سهل الهنائي قال انطلقت الى خالتي وكانت امرأة من بني عدى فقالت أخبرتني أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنهم ذكروا الخلافة عنده وهو في بيتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكنها في بني عمي صنو أبي العباس (١).

في الزهد

(٩٨) أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عبد الله بن يزيد الهذلي قال رأيت منازل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم حين هدمها عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك وزادها في المسجد كانت بيوتا باللبن ولها حجر من جريد مطرور بالطين عددت تسعة أبيات بحجرها وهي مابين بيت عائشة الى الباب الذي يلي باب النبي صلى الله عليه وسلم الى منزل أسماء بنت حسن بن عبد الله بن عبيد الله ورأيت بيت أم سلمة وحجرتها من لبن فسألت ابن ابنها فقال : لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم دومة الجندل بنت أم سلمة حجرتها بلبن فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى اللبن دخل عليها أول نسائه فقال : ماهذا البناء فقالت : أردت يارسول الله أن أكف أبصار الناس فقال : يا أم سلمة ان شر ماذهب فيه مال المسلم البنيان (٢).

(٩٩) عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمى الفأرة فويسقة وقال : ما أراها الا من الممسوخ فانها اذا جعل لها

---

(١) فض : ٢/ح ١٧٨٣ وذكره في مجمع الزوائد ٥/١٨٧ اطول منه وقال : رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم .

(٢) عد : ٨/١٦٦ ، ١٦٧ .

ألبان الابل لم تشرب وإذا جعل لها ألبان الشاء شربت .

ذكره ابن الاثير فى جامع الاصول (١) وقال : أخرجه رزين .

(١٠٠) حدثنا أبوخيثمة نا جرير عن ليث عن علقمة بن مرثد عن المعرور ابن سويد عن أم المؤمنين أم سلمة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن مسخ أيكون له نسل فقال ما مسخ أحد قط فكان له نسل ولا عقب (٢) .

...

---

(١) ١١/٧٨٦ .

(٢) يحلى : (ل ٣٢٣ أ) .

الفهارس

فهرس الآيـــــات

فهرس الحديـــــث

	رقم الحديث	رقم الصحيفة	موضعه فى المسند
اذا ظهرت المعاصى فى امتى عمهم الله عز وجل بعذاب من عنده	(٢٣٣)	٦١٦	٣٠٤/٦
اذا كان عند المكاتب مايؤدى فاحتجبى منه	(١٧٨)	٤٩٤	٣٠٨/٦
اذا كان لاحداكن مكاتب فكان عنده مايؤدى فلتحتجب منه	(١٧٧)	٤٩٤	٣٠٨/٦
اذا وجد المكاتب مايؤدى فاحتجبن منه	(١٧٩)	٤٩٥	٣١١/٦
أصلحى لنا المجلس فانه ينزل ملك الى الارض لم ينزل اليها قط	(٢١٠)	٥٧٦	٢٩٦/٦
أعتقتنى أم سلمة واشترطت على أن أخدم النبى صلى الله عليه وسلم ماعاش	(١٧٦)	٤٩١	٣١٩/٦
أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه	(٢٠٤)	٥٥٧	٢٩٦/٦
أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم	(١١٨)	٣٦٢	٣١٧/٦
أكثر ماعلمت أتى به نبى الله صلى الله عليه وسلم من المال بخريطة فيها ثمانمائة درهم	(٢٦٠)	٦٧٣	٣٠١/٦
ألا تزوج أختى	(١٤٦)	٤٢٩	٢٩١/٦
اللهم هؤلاء أهل بيتى وخاصتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا	(٢٤٢)	٦٣٦	٢٩٢/٦
ان شئت اعتمر قبل ان تحج وان شئت بعد ان تحج	(١٢٣)	٣٩٨	٢٩٧/٦
ان شئت سبعت لك وان سبعت لك أسبع لنسائى	(١٥٣)	٤٤١	٣٠٧/٦
ان فتح الله عليكم الطائف غدا أدلك على بنت غيلان	(٢٠٦)	٥٦٢	٣١٨/٦
ان فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك بابنة غيلان	(٢٠٥)	٥٦١	٢٩٠/٦

	رقم الحديث	رقم الصحيفة	موضعه فى المسند
أن سبيعة بنت الحارث وضعت بعد وفاة زوجها بعشرين ليلة	(٩١)	٣١٠	٢٨٩/٦
ان الشر اذا فشا فى الارض فلم يتناه عنه أرسل الله عز وجل بأسه	(٢٣٢)	٦١٥	٢٩٤/٦
ان ظهرك سليما لا يتوضأ مما مست النار	(٧)	٦٤	٣٢١/٦
ان فاطمة استحيضت وكانت تغتسل فى مركن	(٢٨)	١٣٠	٣٢٢/٦ ، ٣٢٣
ان فى ثلاث خصال	(١٥٨)	٤٤٧	٣٢٠/٦
أن قراءة النبى صلى الله عليه وسلم حرفا حرفا قراءة بطيئة	(٦٦)	٢٥٣	٣٢٣/٦
ان الله لا يستحي من الحق	(١٢)	٨١	٢٩٢/٦
	(١٣)	٨٣	٣٠٢/٦
ان الذى يحنو عليكن لهو الصادق البار	(٢٥٢)	٦٦١	٢٩٩/٦
	(٢٥٣)	٦٦٢	٣٠٢/٦
ان الذى يشرب فى اناء من فضة انما يجرجر فى بطنه نار جهنم	(١٧٢)	٤٨٥	٣٠٠/٦
	(١٧٥)	٤٨٨	٣٠٦/٦
ان من أصحابى من لا يرانى بعد ان أفارقه	(٢٣٥)	٦٢٣	٢٩٠/٦
	(٢٣٧)	٦٢٥	٣٠٧/٦
	(٢٣٩)	٦٢٦	٣١٧/٦
أن النبى صلى الله عليه وسلم جلل على على وحسن وحسين كساء	(٢٤٥)	٦٤١	٣٠٤/٦
أن النبى صلى الله عليه وسلم حين حضر جعل يقول الصلاة الصلاة	(٣٦)	١٦٨	٣١١/٦
أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهى تختمر فقال لية لا ليتين	(١٨٦)	٥١١	٢٩٤/٦
			٢٩٦/٦
			٣٠٦/٦

	رقم الحديث	رقم الصحيفة	موضعه فى المسند
يارسول الله مالنا لا نذكر فى القرآن	(١٩٥)	٥٣٦	٣٠١/٦
	(١٩٦)	٥٣٨	٣٠٥/٦
يارسول الله المرأة ترى زوجها فى المنام يقع عليها	(١٥)	٨٥	٣٠٨/٦
يارسول الله هل لك فى أختى	(١٤٨)	٤٣١	٣٠٩/٦
يارسول الله هل لى من أجر فى بنى أبى سلمة أن أنفق عليهم	(١٦٦)	٤٦٨	٢٩٢/٦
			٣١٤/٦
يارسول الله يغزو الرجال ولا نغزو ولنا نصف الميراث	(١٩٣)	٥٢٨	٣٢٢/٦
يعوذ عائذ بالحجر فيبعث الله جيشا فاذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم	(٢٢١)	٥٩٧	٢٩٠/٦
يغزو جيش البيت حتى اذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم	(٢٢٥)	٦٠٢	٣١٨/٦
يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من المدينة هاربا الى مكة	(٢٢٢)	٥٩٨	٣١٦/٦

...

فهرس الشواهد

...

فهرس غريب الحديث

فهرس رجال الاسناد

مسلسل	الراوى	رقم الحديث
	(أ)	
١	ابان بن يزيد العطار	(٢١) - ٥٣
٢	ابراهيم بن سعد بن ابراهيم	(٤٢) - ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ٢٠١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣
٣	ابراهيم بن طهمان	(٩٥)
٤	أحمد بن الحجاج البكرى	(٧)
٥	الازرق بن قيس الحارثى	(٥٧)
٦	أسامة بن زيد	(٧٩) ، ١٠٣ ، ٢٠٢
٧	اسرائيل بن يونس بن أبى اسحاق	(٧٠) ، ١٧١ ، ٢٥٠
٨	أسلم بن يزيد التجيبى ابوعمران	(١٣٣) ، ١٣٤
٩	اسماعيل بن ابراهيم بن علية	(٩) ، ٤٥ ، ٧٦
١٠	اسماعيل بن عبد الملك بن أبى الصفير	(١٥٨)
١١	الاسود بن عامر	(٢٣٦)
١٢	أفلح بن سعيد الانصارى	(١٥٦)
١٣	أيوب بن أبى تميمة السختيانى	(٢٨) ، ١٧٢ ، ٢٥٥
١٤	ايوب بن موسى بن عمرو	(١٦) ، ١٧
	(ب)	
١٥	بديل بن ميسرة	(٩٥)
١٦	بكر بن مضر	٢٦٠)
١٧	بكير بن عبد الله الاشج	(١١٩)
١٨	بهز بن أسد العمى	(٣٦) ، ٢٢٧
١٩	(ت)	
١٩	توبة بن أبى الاسد العنبرى	(١٢٤)
	(ث)	
٢٠	ثابت بن أسلم البنانى	(١٥٠) ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٩٣.
٢١	ثابت بن عمارة الحنفى	(١٦٩)

مسلسل	الراوى	رقم الحديث
	(جـ)	
٢٢	جامع بن ابى راشد	(٢٣٢)
٢٣	الجراح بن مليح الرؤاسى	(١٢٢)
٢٤	جرير بن حازم	(١٧٤)
٢٥	جرير بن عبد الحميد	(٥٨)، ٢٢١ ، ٢٤٩
٢٦	جعفر بن ربيعة بن شرحبيل	(١٣٠)
٢٧	جعفر بن سليمان الضبعى	(٢١٠)
٢٨	جعفر بن محمد بن على بن الحسين	(٢)
	(ح)	
٢٩	الحارث بن أبى ربيعة	(٢٢١)
٣٠	حبيب بن ابى ثابت	(١٥١) ، ١٥٢ ، ١٥٣، ١٨٦
٣١	حجاج بن محمد المصيصى الاعور	(١٥) ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١٠٦، ١١٩ ، ١٣٣ ، ١٦٤ ، ٢٣٨
٣٢	حرمى بن عمارة	(٢٢٢)
٣٣	الحسن بن أبى الحسن البصرى	(٦٢) ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧
٣٤	الحسن بن عمرو الفقيمى	(١٧٠)
٣٥	الحسن بن محمد بن على بن أبى طالب	(٢٣٢)
٣٦	الحسن بن مسلم	(٩٥)
٣٧	حسن بن موسى الاشيب	(٣١) ، ٧٥ ، ٨٩ ، ١٣٠، ١٤١ ، ٢٠٣ ، ٢١٥
٣٨	حسين بن على الجعفى	(٢٥٩)
٣٩	حسين بن محمد بن بهرام	(٧٠) ، (١٧٤) ، ٢٣٣
٤٠	الحكم بن عتيبة	(٥٨) ، ٥٩ ، ٦٠ ، ١٧٠

مسلسل	الراوى	رقم الحديث
٤١	حماد بن زيد	(١٧٣)
٤٢	حماد بن سلمة بن دينار البصرى	(٤١) ، ٥٧ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ .
٤٣	حماد بن مسعدة	(٦٢)
٤٤	حميد بن نافع	(٩٦) ، ٩٧
	(خ)	
٤٥	خالد بن مهران ابوالمنازل (خالدالحذاء)	(٢٤) ، ٣٩ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥
٤٦	خصيف بن عبدالرحمن الجزرى	(١٩٠)
٤٧	خلف بن خليفة	(٢٣٣)
	(د)	
٤٨	دراج ابن سمعان ابوالسمح	(٧٤) ، ٧٥ ، ٢٠٣
	(ذ)	
٤٩	ذكوان ابوصالح اسمان	(٦٧)
٥٠	ذكوان ابوعمرو مولى عائشة	(٥٧)
	(ر)	
٥١	ربعى بن حراش	(٢٥٨) ، ٢٥٩
٥٢	رشدين بن سعد	(٧٤)
٥٣	روح بن عبادة	(٤) ، ٣٧ ، ٤٧ ، ١٠١ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٥٢ ، ١٦٥ ، ١٩١ ، ٢٠٨ ، ٢١٦ .
	(ز)	
٥٤	زائدة بن قدامة	(١٠) ، ٢٥٩
٥٥	زبيد بن الحارث بن عبدالكريم اليامى	(٢٤٥)

مسلسل	الراوى	رقم الحديث
٥٦	زكريا بن عدى	(٩٨)
٥٧	زمعة بن صالح الجندى	(٢٠٨)
٥٨	زيد بن أبى أنيسة	(٩٨)
٥٩	زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب	(١٧٢) ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ .
	(س)	
٦٠	سالم بن أبى أمية ابو النضر	(٢٦)
٦١	سالم بن أبى الجعد	(١٢٢) ، ١٢٣
٦٢	السايب مولى أم سلمة	(٧٤) ، ٧٥
٦٣	سريج بن النعمان	(٢٦)
٦٤	سعيد بن ابى الحسن البصرى	(٢٥٦)
٦٥	سعد بن سعيد بن قيس الانصارى اخو يحيى	(١٥٤)
٦٦	سعيد بن ابى سعيد المقبرى	(١٥) ، ١٦ ، ١٧
٦٧	سعيد بن عثمان الوراق	(٤٠)
٦٨	سعيد بن ابى عروبة	(٣٥) ، ٣٧ ، ١٠١ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠
٦٩	سعيد بن المسيب	(١٠١) ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٧٧ .
٧٠	سعيد بن أبى هند الفزارى	(٢٥١)
٧١	سعيد بن يزيد القتبانى ابو شجاع	(١١)
٧٢	سفيان الثورى	(٣) ، ٦ ، ١٧ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ١٢٣ ، ١٤٩ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٨٦ ، ٢١٢ ، ٢٣٧ ، ٢٤٥ .

مسلسل	الراوى	رقم الحديث
٧٣	سفيان بن عيينة	(١٦) ، ٨١ ، ٨٤ ، ١٤٠ ، ١٧٩ ، ١٩٣ ، ٢٢٠ .
٧٤	سفينة مولى أم سلمة	(٣٥) ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ١٧٦ .
٧٥	سلام بن أبى مطيع	(١٨٨) ، ١٨٩
٧٦	سليمان بن داؤد أبوداؤد	(٢٥٥)
٧٧	سليمان بن سحيم	(١٣١)
٧٨	سليمان بن مهران الاعمش	(٦١) ، ٦٧ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٢٠٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩
٧٩	سليمان بن يسار الهدلى	(٢٥) ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٩١ ، ٩٣ ، ١٠٣ ، ١٨١ ، ١٨٤
٨٠	سمى مولى ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام	(١٠٠)
٨١	سيار بن حاتم العنزى	(٢١٠)
	(ش)	
٨٢	شجاع بن الوليد	(٣٠)
٨٣	شريك بن عبد الله	(١٨) ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨
٨٤	شعبة بن الحجاج	(٥) ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٧١ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ٦٤ ، ١٤٢ ، ٢١٤ ، ٥٢٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦
٨٥	شعيب بن أبى حمزة	(١٤٧)
٨٦	شقيق بن سلمة	(٨٦) ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ .
٨٧	شهر بن حوشب	(١٧٠) ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ .

مسلسل	الراوى	رقم الحديث
٨٨	شيبان بن عبدالرحمن التميمى	(١٨٧)
	(ص)	
٨٩	صالح بن أبى الاخضر	(١١٢)
٩٠	صالح بن كيسان	(٢٠١)
٩١	صفوان بن عيسى الزهرى	(٣٤)
	(ض)	
٩٢	ضبة بن محصن	(٢٢٧) ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١
	(ط)	
٩٣	طلحة بن يحيى بن طلحة	(٥٤) ، ١١٥ ، ١٢١
٩٤	طلق بن غنام بن طلق	(٤٠)
	(ع)	
٩٥	عاصم بن بهدلة	(٢٣٦) ، ٢٣٨
٩٦	عامر بن أبى أمية أخو أم سلمة	(١٠١) ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٧
٩٧	عامر بن شراحيل	(٢١٢) ، ٢١٣ ، ٢١٤
٩٨	عباد بن عباد المهبلى	(١٢)
٩٩	عبدالله بن ادريس	(٣٣)
١٠٠	عبدالله بن بريدة	(١٨٠)
١٠١	عبدالله بن بكر بن حبيب الباهلى	(٢٢٦)
١٠٢	عبدالله بن رافع - مولى ام سلمة	(١) ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٩٥ ، ٢٠٢ ، ٢٦٠
١٠٣	عبدالله بن الزبير بن العوام	(٥١)
١٠٤	عبدالله بن زمعة بن الاسود	(١٣٥)
١٠٥	عبدالله بن سعيد بن ابى هند الفزارى	(٢٥١)
١٠٦	عبدالله بن شداد بن الهاد الليثى	(٣) ، ٥ ، ٦ ، ٨

مسلسل	الراوي	رقم الحديث
١٠٧	عبد الله بن صفوان	(٢٢١)
١٠٨	عبد الله بن عبد الرحمن أبونصر	(٢٤٨)
١٠٩	عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق	(١٧٢) ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥
١١٠	عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة	(١٣٠)
١١١	عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة	(٦٣) ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦
١١٢	عبد الله بن عمر بن حفص	(٢٦) ، ١٨١
١١٣	عبد الله بن فروخ	(١١٥) ، ١٢١
١١٤	عبد الله بن لهيعة	(٧٥) ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٣٠ ١٣٤ ، ١٤١ ، ٢٠٣
١١٥	عبد الله بن المبارك	(١١) ، ٩٠ ، ١٢٦ ، ٢٠٤
١١٦	عبد الله بن محمد ابوبكر بن ابي شيبة	(٢٤٩)
١١٧	عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب	(١٢٦)
١١٨	عبد الله بن أبي نجيح	(٨٤) ، ١٩٣ ،
١١٩	عبد الله بن نمير	(١٤) ، ٢٥ ، ٥٥ ، ٨٧ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٧٠ ، ١٨١ ، ٢٠٦ ، ٢٤٢
١٢٠	عبد الله بن يزيد المقرى	(١١٧) ، ١٣٤
١٢١	عبد الاعلى بن عبد الاعلى	(٩٩)
١٢٢	عبد الحميد بن بهرام	(٢١١) ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٤٤ ،
١٢٣	عبد الحميد عبد الله بن أبي عمرو بن حفص	(١٥١) ، ١٥٢
١٢٤	عبد ربه بن سعيد	(٩٢) ، ١٠٠
١٢٥	عبد ربه بن أبي يزيد	(١٠٩) ، ١١٠
١٢٦	عبد الرحمن بن الحارث بن هشام	(٥١) ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢

مسلسل	الراوى	رقم الحديث
١٢٧	عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف	(١٤٠) ، ١٧٧
١٢٨	عبد الرحمن بن مهدى	(٦) ، ١٠ ، ٢٦ ، ٤٨ ، ٧١ ، ٨٣ ، ٩٤ ، ١٠٠ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٣٨ ، ١٦٣ ، ١٧٦ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ٢٠٤ ، ٢١٣
١٢٩	عبد الرحمن بن هرمز الاعرج	(١١)
١٣٠	عبد الرزاق بن همام	(٤) ، ٤٣ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٨٨ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٥١ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٧٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧
١٣١	عبد الصمد بن عبد الوارث	(٢٢) ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨
١٣٢	عبد العزيز بن رفيع	(٢٢١)
١٣٣	عبد العزيز بن محمد بن عبيد	(٧)
١٣٤	عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام	(١٤٩)
١٣٥	عبد الملك بن ابى سليمان	(٢٤٢)
١٣٦	عبد الملك بن عمرو القيسى ابو عامر العقدى	(١١٨)
١٣٧	عبد الملك بن عمير	(٢٥٨) ، ٢٥٩
١٣٨	عبد المؤمن بن خالد	(١٨٠)
١٣٩	عبد الواحد بن زياد العبدى	(١٩٥)
١٤٠	عبد الواحد بن واصل	(١٢٨) ، ٢٣٠
١٤١	عبد الوارث بن سعيد ابو عبد الصمد	(٢٢٣)
١٤٢	عبد الوهاب بن عطاء الخفاف	(٢٤٦)
١٤٣	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة	(٥٤)
١٤٤	عبيد الله بن عبد الله بن موهب	(٥١)

مسلسل	الراوى	رقم الحديث
١٤٥	عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب	(٥١)
١٤٦	عبيد الله بن عمر بن حفص العمرى	(٢٥)، ١٧٥، ١٨٤
١٤٧	عبيد الله بن عمرو الرقى	(٩٨)
١٤٨	عبيد الله بن القبطية	(٢٢١)
١٤٩	عبيد بن عمير بن قتادة	(٨٤)
١٥٠	عبيدة بن حميد	(٥٦)
١٥١	عتاب بن زياد	(١٢٦)
١٥٢	عثمان بن حكيم بن عباد	(١٩٥)
١٥٣	عثمان بن عبد الله بن موهب	(١٨٧)، ١٨٨، ١٨٩
١٥٤	عثمان بن عمر بن فارس	(٤٤)
١٥٥	عثمان بن محمد بن أبى شيبة	(٢٤٨)
١٥٦	عروة بن الزبير	(١٢)، ١٣، ١٤، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٦٦، ١٦٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٦.
١٥٧	عطاء بن أبى رباح	(١٩٠)، ١٩١، ١٩٢، ٢٤٢
١٥٨	عطاء بن يسار الهلالى	(٤)
١٥٩	عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلى	(٨)، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٨، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٦٦، ٧٣، ٨٠، ١٠٨، ١١٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٠، ١٧٢، ١٨٥، ١٨٩، ١٩٥، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٤١، ٢٤٧.
١٦٠	عقيل بن خالد بن عقيل	(١٦٤)
١٦١	عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس	(٢٤)
١٦٢	عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام	(١٦٥)

مسلسل	الراوى	رقم الحديث
	(ل)	
١٨٣	ليث بن سعد	(٦٣) ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٣٣ ، ١٤٥ ، ١٦٤ ، ١٩٢
١٨٤	ليث بن ابى سليم	(١٩٢) ، ٢٣٣
١٨٥	(م)	
١٨٥	مالك بن أنس	(٢٧) ، ٩٤ ، ١٠٠ ، ١٣٨ ، ١٤٢
١٨٦	محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمى	(٣٣) ، ٣٤ ، ١٢٤
١٨٧	محمد بن أبى عدى	(٣٥) ، ١٣٥ ، ٢٥٤
١٨٨	محمد بن اسحاق بن يسار	(٧٦) ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣
١٨٩	محمد بن بكر بن عثمان البرسانى	(٤) ، ٦٤ ، ١٠٤
١٩٠	محمد بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم	(١٤٩)
١٩٠	محمد بن جعفر غنــــدر	(٥) ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٧١ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١٢٤ ، ١٤٢ ، ١٧٩ ، ٢١٤ ، ٢٤٣ ، ٢٥٦
١٩١	محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام	(١٣٧)
١٩٢	محمد بن ابى حميد الانصارى	(١٦٨)
١٩٣	محمد بن سوقة	(٢٢٠)
١٩٤	محمد بن طحلاء المدنى	(٧)
١٩٥	محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيرى	(٥١) ، ١٧١ ، ٢٤٥
١٩٦	محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة	(١٨)
١٩٧	محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين	(٢٥٢) ، ٢٥٣
١٩٨	محمد بن عبيد بن أبى أمية	(١٨٤) ، ٢٠٧ ، ٢٣٩
١٩٩	محمد بن على بن الحسين	(٢) ، ١٢٧
٢٠٠	محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم	(٣٣) ، ٣٤

مسلسل	الراوى	رقم الحديث
٢٢١	المنذر بن ليعلى الثورى	(٢٣٢)
٢٢٢	منصور بن المعتمر	(٥٨)، ٥٩، ٦٠، ١٢٢، ١٢٣، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤
٢٢٣	موسى بن جبير	(٢٦٠)
٢٢٤	موسى بن أبى عائشة	(٤٦)، ٤٧، ٤٨، ٤٩
٢٢٥	موسى بن على	(١١٦)، ١١٧، ١١٨
٢٢٦	المهاجر بن القبطية المكى	(٢٢٥)، ٢٢٦
٢٢٧	ميمون بن موسى المرئى	(٦٢)
	(ن)	
٢٢٨	ناعم بن أجيل	(٨٩)، ٩٠
٢٢٩	نافع مولى ابن عمر	(٢٥)، ٢٧، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤
٢٣٠	نافع بن جبير	(٢٢٠)
٢٣١	نبهان مكاتب أم سلمة	(١٧٨)، ١٧٩، ٢٠٤
	(و)	
٢٣٢	وكيع بن الجراح	(٣)، ١٤، ٤٦، ٤٨، ٥٤، ٧٢، ٧٩، ١٠٣، ١٢٢، ١٢٧، ١٥٨، ١٦٢، ١٨٦، ١٩٤، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢١٢، ٢١٧، ٢٢٥، ٢٥١.
٢٣٣	وهب مولى أبى أحمد	(١٨٦)
٢٣٤	وهيب بن خالد	(٢٨)، ٣٩، ٨٠، ١٦٠
٢٣٥	هارون بن موسى الازدى النحوى	(١٩٣)
٢٣٦	هدبة بن خالد القيسى	(٢٣)
٢٣٧	هشام بن حسان	(٢٢٧)، ٢٢٩
٢٣٨	هشام بن ابى عبد الله الدستوائى	(٩)، ٢٢، ٢٢٢

مسلسل	الراوى	رقم الحديث
٢٣٩	هشام بن عروة بن الزبير	(١٢)، ١٣، ١٤، ١٣٩، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨، ١٦٦، ١٦٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٣٩، ٢٤٠.
٢٤٠	هشيم بن بشير	(٩١)
٢٤١	همام بن يحيى بن دينار	(٢٠)، (٣٦، ٣٨، ٦٦، ١٠٨، ١١٤، ٢٣٠، ٢٣١
	(ى)	
٢٤٢	يحيى بن اسحاق السلحينى	(٦٣)
٢٤٣	يحيى بن ابى بكير	(٩٥)، ٢٥٠
٢٤٤	يحيى بن الجزار	(٦١)، ٨٨، ٢٠٧
٢٤٥	يحيى بن سعيد الاموى	(٦٥)، ١٥٣
	يحيى بن سعيد الانصارى	(٩١)
٢٤٧	يحيى بن سعيد القطان	(٢)، ١٢، ٨٢، ٨٧، ٩٦، ١٠٢، ١٠٣، ١١٣، ١١٥، ١٤٩، ١٦٩، ١٧٥، ٢٢٩.
٢٤٨	يحيى بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن صيفى	(١٦٥)
٢٤٩	يحيى بن غيلان	(٧٤)
٢٥٠	يحيى بن ابى كثير الطائى	(٩)، ٢٠، ٢٢، ٥٣، ٢٠٩
٢٥١	يزيد بن ابى حبيب	(٨٩)، ٩٠، ١٣٣، ١٣٤
٢٥٢	يزيد بن رومان	(١٣٧)
٢٥٣	يزيد بن زريع	(٢٤)، ١٧٢
٢٥٤	يزيد بن ابى زياد الهاشمى	(٥٢)، ٥٦
٢٥٥	يزيد بن هارون	(١٥)، ١٧، ١٩، ٥٧، ٧٨، ٩٣، ١٥٠، ١٨٢، ١٨٣، ٢٢٧، ٢٣٢

مسلسل	الراوى	رقم الحديث
٢٥٦	يعقوب بن ابراهيم بن سعد	(١٣١) ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ٢٠١
٢٥٧	يعلى بن عبيد الطنافسى	(٥٠) ، ١٨٣
٢٥٨	يعلى بن عطاء	(٦٣) ، ٦٤
٢٥٩	يونس بن أبى اسحاق	(٦٨)
٢٦٠	يونس بن محمد ابومحمد المؤدب	(٥٣) ، ١٢٠ ، ١٤٥ ، ١٧٣ ، ١٩٥ ، ٢٥٢ ،
٢٦١	يونس بن يزيد الأيلى	(٤٤) ، ٢٠٤

مسلسل	الراوى	رقم الحديث
٢٦٢	أبوأسامة = حماد بن أسامة	(١٦٦) ، ٢٤٠
٢٦٣	ابواسحاق السبيعى = عمرو بن عبد الله	(٦٨) ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٢٥٠
٢٦٤	ابواسحاق الفزارى = ابراهيم بن محمد الحارث	(٨٥)
٢٦٥	ابوالاسود = محمد بن عبد الرحمن بن نوفل	(١٣٨)
٢٦٦	أبوبكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام = محمد او المغيرة	(٥١) ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣
٢٦٧	أبوبكر بن المنكدر	(١١٩)
٢٦٨	ابوتميلة = يحيى بن واضح	(١٨٠)
٢٦٩	ابوالجحاف = داؤد بن أبى عوف	(٢٤٢)
٢٧٠	ابوحمزة ميمون	(٤١)
٢٧١	ابوالخليل = صالح بن أبى مريم	(٣٦) ، ٣٨ ، ٢٢٢
٢٧٢	ابوخيثمة زهير بن معاوية	(٢٩) ، ٣٢
٢٧٣	أبوسلمة الخزاعى = منصور بن سلمة بن عبد العزيز	(٢٦٠)

مسلسل	الراوى	رقم الحديث
٢٧٤	ابوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف = عبد الله او اسماعيل	(٧)، ٩، ١٠، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٦، ٥٠، ٥٣، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٨١، ٨٢، ٩٢، ٩٣، ١١٩، ١٢٢، ١٢٣، ١٣٢، ٢٠٩
٢٧٥	ابوسهل = كثير بن زياد	(٢٩)، ٣٠، ٣١، ٣٢
٢٧٦	ابوصالح مولى لام سلمة	(٤٠)، ٤١
٢٧٧	ابوعامر = عبد الملك بن عمرو القيسى	(١)، ٢٢
٢٧٨	ابوعبد الله الجدلى = عبد بن عبد او عبد الرحمن ابن عبد	(٢٥٠)
٢٧٩	ابوعبيدة بن عبد الله بن زمعة	(١٣٥)، ١٦٤.
٢٨٠	ابوعوانة = وضاح بن عبد الله	(٢٥٨)
٢٨١	ابوعون = محمد بن عبيد الله بن سعيد ابوعون	(٣)، ٥، ٦، ٨
٢٨٢	ابوعياض المدنى = قيس بن ثعلبة	(١٠٨)، ١٠٩، ١١٠
٢٨٣	ابوقطن = عمرو بن الهيثم	(٦٨)
٢٨٤	ابوقلابة عبد الله بن زيد الجرمى	(٨٠)، ٨٤
٢٨٥	ابوقيس مولى عمرو بن العاص	(١١٦)، ١١٧، ١١٨
٢٨٦	أبوكعب صاحب الحرير = عبد ربه بن عبيد	(٢١٩)
٢٨٧	أبوليلى الكندى	(٢٤٢)
٢٨٨	ابومعاوية = محمد بن خازم	(٦١)، ٨٦، ١٣٩، ١٤٤، ١٩٢، ١٩٨، ٢٠٥، ٢٣٥
٢٨٩	ابوالمعدل = عطيه الطفاوى	(٢٤٣)
٢٩٠	ابونجيح = يسار المكى	(٨٤)
٢٩١	ابوالنضر هاشم بن القاسم	(١٨)، ٢٩، ١٨٧، ٢١١، ٢١٨، ٢٤٤
٢٩٢	ابوالوليد الطيالسى = هشام بن عبد الملك	(٢٥٨)
٢٩٣	ابواليمان = الحكم بن نافع البهرانى	(١٤٧)
٢٩٤	ابويونس الباهلى = حاتم بن أبى صفيرة	(٢٢٥)، ٢٢٦.

مسلسل	الراوى	رقم الحديث
٢٩٥	ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج	(٤)، ٤٥، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ١٠٤، ١١١، ١١٣، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٦٥، ١٩١.
٢٩٦	محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة = ابن أبى ذئب	(١٥)
٢٩٧	ابن عمر بن ابى سلمة	(١٥٠)، ١٥٥
٢٩٨	ابن عون = عبد الله بن عون بن ارطبان	(٢٥٤)، ٢٥٧
٢٩٩	صاحب ابى الخليل = عبد الله بن الحارث بن نوفل	(٥٢)، ٥٦، ٢٢٢
٣٠٠	حكيمة بنت أمية بن الاخنس أم حكيم	(١٣٠)
٣٠١	رميثة بنت الحارث بن الطفيل	(٢٤٠)، ٢٤١
٣٠٢	ريطة بنت حريث	(١٦٩)
٣٠٣	زينب ابنة ام سلمة	(٢)، ٩، ١٢، ١٣، ١٤، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٣٩، ٨٠، ٩٦، ٩٧، ١١٩، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٦.
٣٠٤	صفية بنت شيبة	(٩٥)، ١٦١
٣٠٥	صفية بنت أبى عبيد	(١٨٢)، ١٨٣
٣٠٦	كبشة بنت أبى مريم	(١٦٩)
٣٠٧	مسة الازدية	(٢٩)، ٣٠، ٣١، ٣٢
٣٠٨	هند بنت الحارث	(٤٢)، ٤٣، ٤٤، ٢٣٤

مسلسل	الراوى	رقم الحديث
٣٠٩	ام الحسن البصرى = خيرة	(٦٢) ، ١٨٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧
٣١٠	أم سليم بنت ملحان	(١٢) ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥
٣١١	ام مساور الحميرى	(٢٤٨)
٣١٢	ام موسى هى سرية على	(٢٤٩)
٣١٣	ام ولد لابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف اسمها = حميدة	(٣٣) ، ٣٤

...

فهرس الاعلام غير الواردين في الاسناد

فهرس الأنساب والألقاب

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس المراجـــع

١ - القرآن الكريم

(أ)

٢ - آداب الشافعي ومناقبه
للرازي عبد الرحمن بن أبي حاتم (٢٤٠ - ٣٢٧ هـ)
تحقيق عبد الغني عبد الخالق
دار الكتب العلمية - بيروت .

٣ - ابـــــن حنبل ، حياته وعصره
لمحمد أبوزهرة
دار الفكر العربي - القاهرة .

٤ - أبوزرعة وجهوده في السنة النبوية
للدكتور سعدي الهاشمي
من مطبوعات الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

٥ - الاحاديث الواردة في المهدي في ميزان الجرح والتعديل
لعبد العليم عبد العظيم
رسالة الماجستير بمكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .

٦ - الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان
للفارسي علاء الدين علي بن بلبان (٦٧٥-٧٣٩ هـ)
تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان .
المكتبة السلفية - المدينة المنورة ، الطبعة الاولى ١٣٩٠هـ .

٧ - احكام الاحكام شرح عمدة الاحكام
لابن دقيق العيد تقي الدين محمد بن علي (٦٢٥-٧٠٢)
تحقيق علي بن محمد الهندي
المطبعة السلفية - القاهرة (١٣٧٩هـ) .

٨ - أحكام القرآن
للشافعي الامام محمد بن ادريس (٢٠٤هـ)
جمعه البيهقي صاحب السنن الكبرى (٤٥٨هـ)
تحقيق عبد الغني عبد الخالق
دار الكتب العلمية . بيروت ١٣٩٥هـ .

٩ - أحمد بن حنبل امام أهل السنة
لعبد الحليم الجندي
نشر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بمصر ، ١٣٩٠هـ.

١٠- أخبار أصبهان : ذكر أخبار أصبهان .

١١- الادب المفرد للبخارى محمد بن اسماعيل (١٩٤-٢٥٦هـ)
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى
المكتبة الاثرية - باكستان .

١٢- كتاب الأذكار
للنووى محيى الدين بن شرف (٦٣١ - ٦٧٦)
مطبعة دار احياء الكتب العربية (١٣٤٨هـ).

١٣- الاربعين فى مناقب أمهات المؤمنين
لابن عساكر
مصور الجامعة الاسلامية - المدينة .

١٤- ارواء الغليل فى تخريج احاديث منار السبيل
لمحمد ناصر الالبانى
المكتب الاسلامى ١٣٩٩هـ.

١٥- الاستيعاب فى معرفة الاصحاب للنمرى ابن عبد البر (٣٦٨-٤٦٣)
المطبوع بهامش الاصابة
دار صادر - بيروت .

١٦- أسد الغابة
لابن الاثير عز الدين (٥٥٥ - ٦٣٠)
الشعب - القاهرة .

١٧- الاصابة فى تمييز الصحابة
للعسقلانى ابن حجر احمد بن على (٧٧٣ - ٨٥٢)
دار صادر - بيروت .

١٨- الاعلام :
للزركلى خير الدين
دار العلم للملايين . بيروت ، ١٩٨٠.

١٩- اغاثة اللهفان من مصايد الشيطان
لابن القيم أبي عبد الله محمد بن أبي بكر (٦٩١-٧٥١هـ)
تحقيق محمد سيد كيلاني
مطبعة مصطفى البابي الحلبي (١٣٨١هـ) القاهرة .

٢٠- الاغتباط بمعرفة من رمى بالاختلاط
لسبط ابن العجمي برهان الدين بن اسحاق (٨٤١هـ)
نشر مكتبة المعارف - الطائف .

٢١- الاكمال في ذكر من له رواية في مسند الامام أحمد من الرجال .
للحسيني شمس الدين محمد (٧١٥-٧٦٥هـ)
المكتبة الفخرية . الهند .

٢٢- الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب
لابن ماكولا ابي نصر علي بن هبة الله (٤٢١ - ٤٧٥)
دائرة المعارف العثمانية . حيدر أباد . (١٣٨٤هـ)

٢٣- الأم
للشافعي الامام محمد ابن ادريس (١٥٠-٢٠٤)
دار المعرفة . بيروت ١٣٩٣هـ .

٢٤- أمثال الحديث
للرامهرمزي أبي محمد الحسن بن عبد الله (٣٦٠هـ)
تحقيق امة الكريم القرشية
مطبعة الحيدري - باكستان ١٣٨٨هـ .

٢٥- أمهات المؤمنين
لودار سكاكسين
دار الفكر العربي ١٩٦٩م .

٢٦- انباه الرواة على أنباه النحاة
للقفطي جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف (٥٦٨-٦٤٦)
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم
دار الكتب المصرية (١٣٦٩هـ) .

٢٧- أنساب الاشراف
للبلاذري أحمد بن يحيى (٢٧٩هـ)
تحقيق الدكتور محمد حميد الله
دار المعارف بمصر .

٢٨- الايمان
لابن أبي شيبة عبد الله بن محمد (٢٣٥هـ)
المطبعة العمومية . دمشق .

٢٩- كتاب الايمان
لابن مندة محمد بن اسحاق (٣١٠-٣٩٥هـ)
تحقيق علي محمد ناصر الفقيهي
من مطبوعات الجامعة الاسلامية . المدينة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٣٠- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث
لابن كثير عماد الدين أبي الفدا (٧٠١- ٧٧٤هـ)
تحقيق أحمد محمد شاكر
مطبعة محمد علي صبيح . القاهرة .

٣١- البحر الرائق شرح كنز الحقائق
لابن نجيم زين الدين بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن بكر
(١١٩٨-١٢٥٢هـ)
دار المعرفة - بيروت .

(ب)

٣٢- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع
للكاساني علاء الدين أبي بكر بن مسعود الحنفي (٥٨٧هـ)
مطبعة العاصمة . القاهرة .

٣٣- بداية المجتهد ونهاية المقتصد
لابن رشد أبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد القرطبي (٥٩٥هـ)
المكتبة التجارية الكبرى . بمصر .

٣٤- البداية والنهاية
لابن كثير عماد الدين أبي الفدا (٧٠١-٧٧٤هـ)
مكتبة المعارف . بيروت ١٩٧٧م.

٣٥- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة
للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٨٤٩-٩١١)
تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم
مطبعة عيسى البابي الحلبي . القاهرة ١٣٨٤هـ.

٣٦- بلوغ الاماني في أسرار الفتح الرباني
للساعاتي أحمد بن عبد الرحمن البنا (١٣٧٧هـ)
مطبوع مع الفتح الرباني
مطبعة الاخوان المسلمين بمصر ١٣٥٤هـ.

٣٧- البناية في شرح الهداية
للعيني أبي محمد محمود بن أحمد (٨٥٥هـ).
دار الفكر . بيروت ١٤٠٠هـ.

٣٨- بهجة النفوس
للأندلسي أبي محمد عبد الله بن أبي حمزة (٦٩٩هـ)
مطبعة الصدق الخيرية بمصر ١٣٤٨هـ.

(ت)

٣٩- تاج العروس من جواهر القاموس
للزبيدي ابي الفيض محمد مرتضى الحسيني
المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦هـ.

٤٠- التاج المكلل
للقنوجي أبي الطيب صديق بن حسن بن علي (١٢٤٨-١٣٠٧هـ)
المطبعة الهندية العربية ١٣٨٣هـ.

٤١- التاريخ
ليحيى بن معين (٢٣٣هـ)
تحقيق د / أحمد محمد نور سيف
مركز البحث العلمي بجامعة ام القرى بمكة .

٤٢- تاريخ الادب العربي (معرب)
لكارل بروكلمان
تعريب عبد الحليم النجار
دار المعارف بمصر .

٤٣- تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام
للذهبي شمس الدين (٦٧٣ - ٧٤٨)
تحقيق حسام الدين القدسي

٤٤- تاريخ بغداد
للخطيب البغدادي أحمد بن علي (٣٩٢-٤٦٣)
دار الكتاب العربي - بيروت .

٤٥- تاريخ جرجان
للسهمى حمزة بن يوسف (٤٢٧)
نشرعالم الكتب . بيروت ١٤٠١هـ.

٤٦- تاريخ الخلفاء
للسيوطى جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر (٨٤٩-٩١١)
تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد
مطبعة الفجالة الجديدة - القاهرة ١٣٨٩هـ.

٤٧- تاريخ دمشق
لابن عساكر ثقة الدين أبى القاسم على بن الحسن (٤٩٩-٥٧١هـ)
تحقيق صلاح الدين المنجد
المجمع العلمى العربى - دمشق .

٤٨- التاريخ الصغير
للبخارى محمد بن اسماعيل بن ابراهيم (١٩٤-٢٥٦)
تحقيق محمود ابراهيم الزايد
دار الوعى بحلب . دار التراث بالقاهرة ١٣٩٧هـ.

٤٩- تاريخ الطبرى : تاريخ الرسل والملوك للطبرى محمد بن جرير
(٢٢٤ - ٣١٠)
تحقيق محمد أبوالفضل ابراهيم
دار المعارف . القاهرة .

٥٠- تاريخ عثمان بن سعيد الدارمى (٢٠٠-٢٨٠هـ)
عن أبى زكريا يحيى بن معين (X٥١-٢٣٣هـ)
تحقيق أحمد محمد نور سيف
من مطبوعات مركز البحث العلمى بجامعة ام القرى .

٥١- التاريخ الكبير
للبخارى أبى عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم (١٩٤-٢٥٦م)
دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد (١٣٦٠هـ)

٥٢- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه
للعسقلانى ابن حجر أحمد بن على (٧٧٣-٨٥٢هـ)
تحقيق على محمد البجاوى
دار القومية العربية بمصر .

٥٣- تجريد أسماء الصحابة
للذهبي شمس الدين (٦٧٣- ٧٤٨ هـ)
شرف الدين الكتبي ١٣٨٩هـ .

٥٤- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي
للمباركفوري أبي العلى محمد بن عبد الرحمن (١٢٨٣-١٣٥٣هـ)
دار الفكر - بيروت ١٣٩٩هـ.

٥٥- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف
للمزي جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف (٧٤٢هـ)
نشر الدار القيمة - الهند .

٥٦- تحفة الذاكرين
للشوكاني محمد بن علي بن محمد (١٢٥٠هـ)
دار الكتب العلمية - بيروت .

٥٧- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة
للسخاوي شمس الدين (٩٠٢هـ)
مطبعة السنة المحمدية (١٣٧٦هـ).

٥٨- التحقيق في اختلاف الحديث
لابن الجوزي أبي الفرج عبد الرحمن بن علي (٥١٠- ٥٩٧)
تحقيق محمد حامد الفقي
مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٣هـ.

٥٩- تدريب الراوي
للسيوطي جلال الدين (٨٤٩ - ٩١١)
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف
دار الكتب الحديثة بمصر ١٣٨٥هـ.

٦٠- تذكرة الحفاظ
للذهبي شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (٦٧٣ - ٧٤٨)
دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد .

٦١- ترتيب ثقات العجلي
للهيثمي نور الدين (٨٠٧هـ)
مصور مركز البحث العلمي - جامعة أم القرى بمكة .

٦٢- ترتيب القاموس
للطاهر أحمد الزاوى
مطبعة عيسى البابى الحلبى - الطبعة الثانية .

٦٣- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك
للقاضى عياض بن موسى بن عياض (٥٤٤ هـ)
تحقيق الدكتور أحمد بكير محمود
دار مكتبة الحياة . بيروت ، ١٣٨٧ هـ .

٦٤- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة
للعسقلانى أحمد بن على بن حجر (٧٧٣- ٨٥٣)
نشر دار الكتاب العربى . بيروت .

٦٥- تفسير الخازن المعروف بلباب التأويل فى معانى التنزيل
للخازن علاء الدين على بن محمد بن ابراهيم (٧٢٥هـ)
مطبعة مصطفى البابى الحلبى بمصر ١٣٧٥هـ .

٦٦- تفسير أبى السعود
لقاضى القضاة أبى السعود بن محمد العمادى (٩٠٠-٩٨٢)
تحقيق عبد القادر أحمد عطا
نشر مكتبة الرياض الحديثة بالرياض ١٤٠١هـ .

٦٧- تفسير الطبرى : جامع البيان عن تأويل آى القرآن
للطبرى أبى جعفر محمد بن جرير (٢٢٤- ٣١٠)
مطبعة مصطفى البابى الحلبى بمصر ١٣٨٨هـ .

٦٨- تفسير القاسمى المسمى محاسن التأويل
للقاسمى محمد جمال الدين (١٢٨٣- ١٣٣٢هـ)
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى
دار احياء الكتب العربية ١٣٧٦هـ .

٦٩- تفسير القرطبى المعروف بالجامع لاحكام القرآن
للقرطبى أبى عبد الله محمد بن احمد الانصارى (٦٧١)
مطبعة دار الكتب المصرية (١٣٥٣هـ) .

٧٠- تقريب التهذيب
للعسقلانى أحمد بن حجر (٧٧٣- ٨٥٢)
دار المعرفة . بيروت (١٣٩٥هـ) .

٧١- تقويم البلدان
لابي الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر (٧٣٢هـ)
دار الطباعة السلطانية ،باريس (١٨٤٠م).

٧٢- تقييد العلم
للخطيب البغدادي أحمد بن علي (٣٩٢-٤٦٣)
تحقيق يوسف العشى
دار احياء السنة ١٩٧٤م.

٧٣- التلخيص الجبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير
للعسقلاني ابن حجر احمد بن علي (٧٧٣-٨٥٢)
نشر عبد الله هاشم اليماني بالمدينة ١٣٨٤هـ

٧٤- تلخيص المستدرك
للذهبي شمس الدين محمد بن أحمد (٦٧٣-٧٤٨)
مطبوع بهامش المستدرك للحاكم
مطابع النصر الحديثة - الرياض.

٧٥- تلقيح فهوم اهل الاثر في عيون التاريخ والسير
لابن الجوزي عبد الرحمن (٥١٠-٥٩٧)
المطبعة النموذجية

٧٦- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد
لابن عبد البر يوسف النمري (٤٦٣هـ)
تحقيق مصطفى بن احمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري
مطبعة فضالة - المحمدية (المغرب) (١٤٠٢هـ).

٧٧- التنقيح
لابن عبد الهادي شمس الدين محمد بن أحمد (٧٠٥ - ٧٤٥)
مطبوع بهامش التحقيق في اختلاف الحديث لابن الجوزي
تحقيق محمد حامد الفقي
مطبعة السنة المحمدية - الطبعة الاولى ١٣٧٣هـ.

٧٨ - التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل
للمعلمي عبد الرحمن بن يحيى (١٣١٣-١٣٨٦)
تحقيق محمد ناصر الدين الالباني
المطبعة العربية - باكستان - ١٤٠١هـ.

٧٩- تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك
للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن (٨٤٩ - ٩١١هـ)
مطبعة دار إحياء الكتب العربية بمصر .

٨٠- تهذيب الآثار
للطبري محمد بن جرير (٣١٠هـ)
تحقيق ناصر بن سعد الرشيد . وعبد القيوم عبد رب النبي
مطابع الصفا بمكة المكرمة ١٤٠٢هـ .

٨١- تهذيب الأسماء واللغويات
للنووي أبي زكريا محيي الدين بن شرف (٦٣١-٦٧٦)
دار الكتب العلمية . بيروت .

٨٢- تهذيب التهذيب
للعسقلاني ابن حجر (٧٧٣ - ٨٥٢)
دائرة المعارف - حيدر آباد . الهند ، ١٣٢٥هـ .

٨٣- تهذيب السنن
لابن القيم شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب (٦٩١-٧٥١)
تحقيق محمد حامد الفقي
مطبوع مع مختصر سنن أبي داود ومعالم السنن . مكتبة السنة
المحمدية .

٨٤- تهذيب الكمال
للمزي جمال الدين أبي الحجاج يوسف (٦٥٤ - ٧٤٢)
دار المعارف للتراث . دمشق . بيروت (١٤٠٢هـ) .

٨٥- تهذيب الكمال
للمغلطائي بن قليج (٧٦٢هـ)
مصور جامعة الملك سعود بالرياض .

(ث)

٨٦- الثقات
لابن حبان أبي حاتم محمد بن حبان بن أبي حاتم (٣٥٤هـ)
دائرة المعارف العثمانية . الهند ١٣٩٣هـ .

(ج)

٨٧- جامع الاصول فى أحاديث الرسول
لابن الاثير مجد الدين أبى السعادات المبارك بن محمد (٥٤٠-٦٠٦ هـ)
تحقيق عبد القادر الارناؤوط
مكتبة الحلوانى ، مكتبة دار البيان ، مكتبة الملاح ، ١٣٨٩هـ.

٨٨- جامع بيان العلم وفضله
لابن عبد البر النمرى (٣٦٣ - ٤٦٣)
تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان
مطبعة العاصمة . القاهرة (١٣٨٨هـ).

٨٩- الجامع الكبير : جمع الجوامع
للسيوطى جلال الدين (٨٤٩ - ٩١١هـ)
(نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية)
الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة .

٩٠- جامع المسانيد والسنن الهادى لأقوم سنن
لابن كثير أبى الفدا عماد الدين اسماعيل (٧٧٤هـ)
مصور مكتبة الشيخ عبد الرحيم صديق . بمنى .
ومصور مكتبة الحرم المكى الشريف.

٩١- الجرح والتعديل
لابن أبى حاتم أبى محمد عبد الرحمن (٢٤٠-٣٢٧هـ)
دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد .

٩٢- جزء فيه تسع مجالس من أمالى طراد الزينبى (٣٩٨ - ٤٩١هـ)
مصور الجامعة الاسلامية ـ بالمدينة .

٩٣- جمهرة أنساب العرب
لابن حزم الاندلسى أبى محمد على بن أحمد بن سعيد .
(٣٨٤ - ٤٥٦هـ)
تحقيق عبد السلام هارون
دار المعارف بمصر (١٣٩١هـ).

٩٤- جوامع السيرة
لابن حزم - أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد (٣٨٤-٤٥٦)
تحقيق احسان عباس و ناصر الدين أسد
ادارة احياء السنة - باكستان .

٩٥- جواهر الاكليـل
لأبي الأزهري صالح عبد السميع
دار احياء الكتب العربية .

٩٦- الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية
للقرشي عبد القادر بن محمد (٦٩٦-٧٧٥هـ)
الطبعة الاولى . بالهند .

٩٧- الجوهر النقي :
لابن التركماني علاء الدين بن علي بن عثمان (٧٤٥هـ)
مطبوع بهامش السنن الكبرى للبيهقي .
دائرة المعارف العثمانية . حيدر اباد . الهند . الطبعة الاولى
١٣٤٤هـ .

(ح)

٩٨- حاشية الروض المربع
لعبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي (١٣١٢-١٣٩٢)
المطابع الاهلية . الرياض (١٣٩٧هـ) .

٩٩- حاشية الطحطاوي على الدر المختار
للسيد أحمد الطحطاوي الحنفي
دار المعرفة . بيروت ١٣٩٥هـ .

١٠٠- حاشية ابن عابدين : رد المختار على الدر المختار
لابن عابدين محمد امين بن عمر بن عابدين (١٢٥٢هـ)
مطبعة مصطفى البابي الحلبي . الطبعة الثانية ١٣٨٦هـ .

١٠١- حلية الأولياء .
لابي نعيم الاصبهاني أحمد بن عبد الله (٣٣٦-٤٣٠)
المكتبة السلفية .

١٠٢- حياة الصحابـــة
لمحمد يوسف الكاندهلوي
مطبعة السعادة بمصر ١٣٨٨هـ .

١٠٣- حياة محمد
لمحمد حسين هيكل (١٣٠٥-١٣٧٦هـ)
مطبعة دار الكتب المصرية . القاهرة (١٣٥٨هـ)

(خ)

١٠٤- الخرشي على مختصر سيدى خليل
للخرشي محمد بن عبد الله (١١٠١هـ)
دار صادر . بيروت

١٠٥- خصائص المسند
للمديني أبي موسى محمد بن عمر بن أحمد بن عمر (٥٨١هـ)
مطبوع في مقدمة مسند الامام أحمد
تحقيق احمد محمد شاكر
دار المعارف بمصر ١٣٦٥هـ.

١٠٦- خلاصة تذهيب الكمال
للخزرجي أحمد بن عبد الله (٩٢٣هـ)
المطبعة الميرية ببولاق (١٣٠١هـ)

(د)

١٠٧- دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه
للدكتور مصطفى الأعظمي
مطابع جامعة الرياض .

١٠٨- الدرر في اختصار المغازي والسير
لابن عبد البر يوسف النمري (٣٦٨-٤٦٣)
تحقيق الدكتور شوقي شيف
نشر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية . القاهرة ١٣٨٦هـ.

١٠٩- الدين الخالص
للقنوجي محمد صديق حسن خان (١٢٤٨-١٣٠٧هـ)
مطبعة المدني بمصر .

١١٠- ديوان الضعفاء والمتروكين
للذهبي شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (٦٧٣-٧٤٨هـ)
تحقيق حماد الانصاري
مطبعة النهضة - مكة المكرمة .

(ذ)

١١١- ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث
للنابلسي عبد الغني بن اسماعيل (١٠٥٠-١١٤٣)
جمعية النشر بالقاهرة ١٣٥٢هـ.

١١٢- ذكر أخبار أصبهان
لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٤٣٠هـ)
مطبعة بريل . ليدن ١٩٣٤م.

(ر)

١١٣- الرسالة
للشافعي محمد بن ادريس (١٥٠-٢٠٤)
تحقيق أحمد محمد شاكر .

١١٤- الرسالة المستطرفة
للكتاني محمد بن جعفر (١٢٧٤-١٣٤٥هـ)
دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٠هـ.

١١٥- روح المعاني
للآلوسي شهاب الدين السيد محمود (١٢٧٠هـ)
دار احياء التراث العربي . بيروت .

١١٦- الروض الأنف
للسهيلي عبد الرحمن بن عبد الله (٥٠٨-٥٨١هـ)
تحقيق عبد الرحمن الوكيل
دار النصر - القاهرة - الطبعة الاولى ١٣٨٧هـ.

١١٧- الروض المربع
لمنصور بن يونس البهوتي (١٠٠٠-١٠٥١هـ)
المطبعة السلفية - القاهرة ١٣٩٢هـ.

١١٨- الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة
للعامري يحيى بن أبي بكر (٨٩٣هـ)
نشر مكتبة المعارف - بيروت ١٩٧٤م.

(ز)

١١٩- زاد المعاد في هدى خير العباد
لابن القيم محمد بن أبي بكر (٦٩١-٧٥٢)
مطبعة السنة المحمدية - القاهرة .

١٢٠- الزهد
لهناد بن السري (٢٤٣هـ)
مصور مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى

١٢١- الزهد والرقائق
للمروزى عبد الله بن المبارك (١١٨-١٨١ هـ)
تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى .
دار الكتب العلمية .

(س)

١٢٢- سبل الســلام
للصنعانى محمد بن اسماعيل الامير (١٠٥٩-١١٨٢هـ)
مطبعة مصطفى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٧٩هـ.

١٢٣- السراج الوهاج
لمحمد صديق حسن خان
المطبع الصديقى - الهند ١٣٠٢هـ.

١٢٤- سلسلة الاحاديث الصحيحة
لمحمد ناصر الدين الالبانى
المكتب الاسلامى

١٢٥- سلسلة الاحاديث الضعيفة
للالبانى محمد ناصر الدين
المكتب الاسلامى

١٢٦- السنة
لابن أبى عاصم أحمد بن عمر (٢٠٦-٢٨٧)
تحقيق محمد ناصر الدين الألبانى
المكتب الاسلامى ، ١٤٠٠هـ.

١٢٧- السنة ومكانتها فى التشريع الاسلامى
لمصطفى السباعى
مطبعة المدنى بمصر ١٣٨٠ هـ.

١٢٨- السنــــن
للترمذى محمد بن عيسى (٢٠٩-٢٧٩هـ)
تحقيق احمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقى وابراهيم عطوه عوض
مطبعة مصطفى البابى الحلبى - القاهرة ١٣٥٦هـ.

١٢٩- السنن
للدارقطنى على بن عمر (٣٠٦هـ - ٣٨٥هـ)
نشر السيد عبد الله هاشم اليمانى . المدينة .
دار المحاسن للطباعة . القاهرة (١٣٨٦هـ) .

١٣٠- السنن ل...
للدارمي عبد الله بن عبد الرحمن (١٨١-٢٥٥هـ)
نشر دار احياء السنة النبوية .

١٣١- السنن
للسجستاني أبي داؤد سليمان بن الاشعث (٢٠٢-٢٧٥هـ)
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد
نشر دار احياء السنة النبوية .

١٣٢- السنن
لسعيد بن منصور (٢٢٧)
علمي بريس - الهند

١٣٣- السنن
لابن ماجة أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (٢٠٧-٢٧٥هـ)
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي
دار احياء الكتب العربية ١٣٧٢هـ.

١٣٤- السنن
للنسائي ابي عبد الرحمن أحمد بن شعيب (٢١٤-٣٠٣)
مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٨٢هـ.

١٣٥- السنن الكبرى
للبيهقي أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي (٣٨٤-٤٥٨)
دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد .

١٣٦- سير أعلام النبلاء
للذهبي شمس الدين (٦٧٣ - ٧٤٨)
تحقيق شعيب الارناؤوط حسين الأسد
مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٢هـ.

١٣٧- سيرة ابن كثير : السيرة النبوية
لابن كثير عماد الدين أبي الفداء (٧٠١ - ٧٧٤)
تحقيق مصطفى عبد الواحد
مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة - ١٣٨٤ هـ.

١٣٨- السيرة النبوية
الدكتور محمد محمد أبوشهبة (١٤٠٣هـ)
دار الطباعة المحمدية ١٣٩٠هـ.

١٣٩- سيرة ابن هشام : السيرة النبوية
لابن هشام أبي محمد بن عبد الملك بن هشام (٢١٨هـ)
تحقيق مصطفى السقا وآخرين
شركة مصطفى البابي الحلبي وأولاده . مصر . الطبعة الثانية ١٣٧٥هـ.

(ش)

١٤٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب
لابن العماد أبي الفلاح عبد الحي الحنبلي (١٠٨٩)
نشر دار الآفاق الجديدة - بيروت .

١٤١- شرح السنة
للبغوي أبي محمد الحسين بن مسعود (٥١٦هـ)
تحقيق شعيب الارناؤط وزهير الشاويش
المكتب الاسلامي . بيروت ١٣٩٤هـ.

١٤٢- شرح صحيح مسلم
للنووي ابي زكريا يحيى بن شرف (٦٣١-٦٧٦)
المطبعة المصرية

١٤٣- الشرح الصغير
لاحمد الدردير (١١٢٧-١٢٠١هـ)
نشر الادارة العامة للمعاهد الازهرية ، ١٣٨٦هـ.

١٤٤- شرح علل الترمذي
لابن رجب عبد الرحمن بن أحمد (٧٣٦هـ - ٧٩٥)
تحقيق صبحي جاسم
مطبعة العاني . بغداد .

١٤٥- شرح فتح القدير
لابن الهمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد (٦٨١هـ)
مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٨٩هـ.

١٤٦- شرح القاري على نخبة الفكر
القاري علي بن سلطان محمد الهروي
مطبعة اخوت - تركيا ١٣٢٧هـ.

١٤٧- شرح الكرماني على صحيح البخاري
للكرماني محمد بن يوسف (٧٨٦هـ)
المطبعة البهية المصرية - القاهرة ١٣٥٦هـ.

١٤٨- شرح معاني الآثار
للطحاوي أبي جعفر احمد بن محمد بن سلامة (٢٢٩-٣٢١)
تحقيق محمد سيد جاد الحق
مطبعة الأنوار المحمدية - القاهرة .

١٤٩- شرح موطأ الامام مالك
للزرقاني أبي عبد الله محمد بن عبد الباقي (١٠٥٥-١١٢٢)
مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٨١هـ.

١٥٠- الشمائل المحمدية
للترمذي أبي عيسى محمد بن سورة (٢٠٩-٢٧٩)
مطبوع بهامش المواهب اللدنية - مطبعة مصطفى البابي الحلبي
القاهرة ١٣٧٥هـ.

١٥١- الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية
الجوهري ، اسماعيل بن حماد الجوهري
تحقيق احمد عبد الغفور عطار
القاهرة ١٣٧٦هـ.

١٥٢- صحيح البخاري : الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه .
محمد بن اسماعيل بن ابراهيم (١٩٤-٢٥٦)
دار القلم . دمشق . بيروت ١٤٠١هـ.

١٥٣- صحيح الجامع الصغير وزياداته (الفتح الكبير)
للالباني محمد ناصر الدين
المكتب الاسلامي ١٣٩٩هـ.

١٥٤- صحيح ابن خزيمة
لابن خزيمة أبي بكر محمد بن اسماعيل السلمي (٢٢٣-٣١١)
تحقيق محمد مصطفى الاعظمي
المكتب الاسلامي . بيروت ١٣٩٩هـ.

١٥٥- صحيح مسلم
النيسابوري أبي الحسين مسلم بن الحجاج (٢٠٦-٢٦١)
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي
دار احياء الكتب العربية ١٣٧٤هـ.

١٥٦- صفة الصفوة
لابن الجوزى ابى الفرج عبد الرحمن بن على (٥١٠-٥٩٧)
تحقيق محمود فاخورى ومحمد رواس قاحه جى
مطبعة الاصيل - حلب ١٣٨٩هـ.

(ض)

١٥٧- الضعفاء
العقيلى محمد بن عمرو بن موسى (٣٢٢هـ)
مصور المكتبة المركزية بجامعة ام القرى بمكة .

١٥٨- الضعفاء الصغير
البخارى أبى عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم (١٩٤-٢٥٦)
تحقيق محمود ابراهيم زايد
دار الوعى بحلب ١٣٩٦هـ.

١٥٩- الضعفاء والمتروكين
للنسائى احمد بن شعيب (٢١٤-٣٠٣)
تحقيق محمود ابراهيم زايد
دار الوعى بحلب ١٣٩٦هـ.

(ط)

١٦٠- الطبقات
للعصفرى ابى عمرو خليفة بن خياط (٢٤٠هـ)
تحقيق اكرم ضيا العمرى
نشر دار طيبة - الرياض - الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

١٦١- طبقات الحفاظ
للسيوطى جلال الدين (٨٤٩ - ٩١١)
تحقيق على محمد عمر
مطبعة الاستقلال الكبرى . القاهرة ١٣٩٣هـ.

١٦٢- طبقات الحنابلة
لابن أبى يعلى محمد
دار المعرفة . بيروت .

١٦٣- طبقات الشافعية
للسبكى تاج الدين ابى النصر (٧٢٧-٧٧١)
تحقيق محمود محمد الطناحى ،عبدالفتاح محمد الحلو
مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٨٢هـ.

١٦٤- طبقات الفقهاء
للشيرازى ابى اسحاق ابراهيم بن على (٣٩٣-٤٧٦)
تحقيق احسان عباس
دار الرائد العربى - بيروت ١٤٠١هـ.

١٦٥- طبقات فقهاء اليمن
للجعدى عمر بن على
تحقيق فؤاد سيد
دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠١هـ.

١٦٦- طبقات القراء لابن الجزرى : غاية النهاية فى طبقات القراء
للجزرى شمس الدين أبى الخير محمد بن محمد (٨٣٣هـ)
مكتبة الخانجى بمصر ١٣٥١هـ.

١٦٧- طبقات القراء للذهبى : معرفة القراء الكبار
للذهبى شمس الدين ابى عبد الله (٦٧٣ - ٧٤٨)
تحقيق محمد سيد جاد الحق
مطبعة دار التأليف . القاهرة .

١٦٨- الطبقات الكبرى
لابن سعد محمد (١٦٨-٢٣٠)
دار صادر . بيروت ١٣٨٠ هـ.

١٦٩- طبقات المدلسين
للعسقلانى ابن حجر أحمد بن على (٧٧٣هـ - ٨٥٢هـ)
المطبعة المحمودية بمصر .

١٧٠- طبقات المفسرين
للداؤودى شمس الدين محمد بن على بن أحمد (٩٤٥هـ)
تحقيق على محمد عمر
مطبعة الاستقلال الكبرى . القاهرة ١٣٩٢هـ.

(ع)

١٧١- عارضة الاحوذى بشرح صحيح الترمذى
لابن العربى ابى بكر محمد بن عبد الله الاشبيلى (٤٣٥-٥٤٣)
دار العلم للجميع .

١٧٢- العبر فى خبر من غبر
للذهبى ابى عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (٦٧٣-٧٤٨
دائرة المطبوعات والنشر . الكويت .

١٧٣- العدة على احكام الاحكام شرح عمدة الاحكام
للامير الصنعاني محمد بن اسماعيل بن صلاح الحسني
(١٠٩٩-١١٨٢)
تحقيق علي بن محمد الهندي
المطبعة السلفية . القاهرة ١٣٧٩هـ.

١٧٤- العقائد الاسلامية
للسيد سابق
دار النصر للطباعة ١٣٨٧هـ.

١٧٥- العلل
للدارقطني علي بن عمر (٣٠٦-٣٨٥)
صور المكتبة المركزية بجامعة ام القرى بمكة المكرمة.

١٧٦- علل الحديث
لابن ابي حاتم عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي (٢٤٠-٣٢٧هـ)
نشر مكتبة المثنى . بغداد ١٣٤٣هـ.

١٧٧- عمدة القاري شرح صحيح البخاري
للعيني بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد (٨٥٥هـ)
دار الفكر ١٣٩٩هـ.

١٧٨- عمل اليوم والليلة
لابن السني أبي بكر احمد بن محمد بن اسحاق الدينوري (٣٦٤هـ)
تحقيق عبد القادر احمد عطا
دار الطباعة المحمدية . القاهرة ١٣٨٩هـ.

١٧٩- عمل اليوم والليلة
للنسائي أحمد بن شعيب (٢١٤-٣٠٣هـ)
تحقيق فاروق حمادة
نشر دار الافتاء بالرياض ١٤٠١هـ.

١٨٠- عون المعبود شرح سنن أبي داؤد
للعظيم آبادي ابي الطيب محمد شمس الحق (١٢٧٣هـ)
تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان
نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة . الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ.

(غ)

١٨١- غريب الحديث
للخطابي ابي سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم (٣٨٨هـ)
تحقيق عبد الكريم العزباوي
مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي بجامعة ام القرى
دار الفكر . دمشق ١٤٠٢هـ .

١٨٢- الغريبين
للهروي أبي عبيد أحمد بن محمد (٤٠١هـ)
تحقيق محمود محمد الطناحي
نشر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بمصر ١٣٩٠هـ .

(ف)

١٨٣- الفائق في غريب الحديث
للزمخشري جار الله محمود بن عمر (٤٦٧-٥٣٨هـ)
تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد ابوالفضل ابراهيم
مطبعة عيسى البابي الحلبي .

١٨٤- الفتاوى الهندية
للشيخ نظام وجماعة من علماء الهند
المطبعة الكبرى الاميرية ببولاق ١٣١٠هـ .

١٨٥- فتح الباري بشرح صحيح البخاري
لابن حجر العسقلاني احمد بن علي (٧٧٣ - ٨٥٢هـ)
تحقيق الشيخ عبد العزيز بن باز
ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي
نشر رئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد .

١٨٦- الفتح الرباني
للساعاتي احمد بن عبد الرحمن البنا (١٣٥٥هـ)
مطبعة الاخوان المسلمين بمصر ١٣٥٤هـ .

١٨٧- فتح القدير
للشوكاني محمد بن علي بن محمد (١٢٥٠هـ)
مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٨٣هـ .

١٨٨- فتح المبدى شرح مختصر الزبيدى
للشرقاوى عبدالله بن حجازى (١١٥٠-١٢٢٦هـ)
مطبعة مصطفى البابى الحلبى . الطبعة الرابعة ١٣٧٤هـ.

١٨٩- فتح المنعم شرح صحيح مسلم
لموسى شاهين لاشين
مطبعة دار التراث العربى .

١٩٠- فضائل الصحابة
لأحمد بن محمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١)
تحقيق وصى الله عباس
مؤسسة الرسالة . بيروت ١٤٠٣هـ.

١٩١- فقه الامام سعيد بن المسيب
للدكتور هاشم جميل عبدالله
مطبعة الارشاد . بغداد ١٣٩٤هـ.

١٩٢- فقه السنة
للسيد سابق
دار الكتاب العربى . بيروت ١٣٩٢هـ.

١٩٣- الفهرست
لابن نديم محمد (ت ٣٨٥)
دار المعرفة . بيروت .

(ق)

١٩٤- القاموس المحيط للفيروز آبادى محمد بن يعقوب (٧٢٩ - ٨١٧هـ)
المطبعة الحسينية المصرية ١٣٤٤هـ.

١٩٥- القول المسدد فى الذب عن المسند .
للامام احمد العسقلانى ابى الفضل احمد بن على (٧٧٣-٨٥٢هـ)
مطبعة جاويد رياض - باكستان).

١٩٦- قيام الليل
للمروزى محمد بن نصر (٢٠٢ - ٢٩٣هـ)
اختصار المقريزى احمد بن على (٨٤٥هـ)
المكتبة الاثرية . باكستان .

(ك)

١٩٧- الكاشـف
للذهبي شمس الدين (٦٧٣ - ٧٤٨)
تحقيق عزت علي عيد عطية وموسى محمد علي الموشي
دار النصر للطباعة . القاهرة ١٣٩٢هـ .

١٩٨- الكافي
للمقدسي ابن قدامة عبدالله (٦٢٠هـ)
تحقيق زهير الشاويش
المكتب الاسلامي (١٣٩٩هـ) .

١٩٩- الكامل في التاريخ
لابن الاثير عزالدين (٦٣٠ هـ)
دار صادر . بيروت .

٢٠٠- الكامل في الجرح والتعديل
لابن عدي أبي أحمد (٢٧٧-٣٦٥)
مصور مكتبة الحرم المكي الشريف .

٢٠١- كتاب الكبائر
للذهبي ابي عبدالله شمس الدين (٦٧٣-٧٤٨)
نشر دار الوعي - سوريا

٢٠٢- كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على ألسنة الناس
للعجلوني اسماعيل بن أحمد (١١٦٢هـ)
دار احياء التراث العربي . بيروت .

٢٠٣- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون
للحاجي خليفة مصطفى عبدالله
المطبعة البهية . تركيا ١٣٦٠هـ .

٢٠٤- كنز العمال في سنن الاقوال والافعال
للبرهان فوزي علاء الدين علي المتقي الهندي (٩٧٥هـ)
مؤسسة الرسالة . بيروت ١٣٩٩هـ .

٢٠٥- الكنى والاسماء
للدولابي محمد بن أحمد (٢٢٤-٣١٠)
المكتبة الاثرية . باكستان .

٢٠٦- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة والثقات
لابن الكيال ابي البركات محمد بن احمد (٨٦٣ - ٩٣٩)
دار المأمون للتراث (١٤٠١هـ).

٢٠٧- الكوكب الدرى على جامع الترمذى
للكاندهلوى محمد يحيى بن محمد (١٣٣٤هـ)
تحقيق محمد زكريا الكاندهلوى
مطبعة ندوة العلماء . الهند ١٣٩٥هـ.

(ل)

٢٠٨- اللباب في تهذيب الأنساب
للجزرى عز الدين بن الاثير (٦٣٠ هـ)
دار صادر . بيروت ١٤٠٠هـ.

٢٠٩- اللباب في شرح الكتاب
للغنيمي عبد الغني الدمشقي الميداني الحنفي (١٢٩٨هـ)
تحقيق محمود امين النواوى
دار الحديث . حمص . بيروت .

٢١٠- لب اللباب في تحرير الأنساب
للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن (٨٤٩ - ٩١١)
مكتبة المثنى . بغداد .

٢١١- لسان الميزان
للعسقلاني احمد بن حجر (٧٧٣ - ٨٥٢)
دائرة المعارف . حيدر آباد .

٢١٢- لسان العرب
لابن منظور ابي الفضل جمال الدين (٧٧١هـ)
دار صادر . بيروت ١٣٨٨هـ.

(م)

٢١٣- المبدع في شرح المقنع
لابي اسحاق برهان الدين ابراهيم بن محمد بن عبد الله (٨١٦-
٨٨٤ هـ)
المكتب الاسلامي . دمشق ١٣٩٤هـ.

٢١٤- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين
لابن حبان ابي حاتم محمد بن حبان البستي (٣٥٤هـ)
تحقيق محمود ابراهيم زايد
دار الوعي . حلب ١٣٩٦هـ.

٢١٥- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد
للهيثمي نور الدين علي بن أبي بكر (٧٣٥ - ٨٠٧)
دار الكتاب العربي . بيروت ١٩٦٧م.

٢١٦- المجموع شرح المهذب
للنووي محي الدين بن شرف (٦٣١-٦٧٦)
مطبعة العاصمة . القاهرة .

٢١٧- مجموع فتاوى شيخ الاسلام أحمد بن تيمية
جمع وترتيب عبد الرحمن محمد بن قاسم العاصمي وابنه محمد
دار العربية . بيروت .

٢١٨- المحلى
لابن حزم أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد (٤٥٦هـ)
دار الاتحاد العربي بمصر ١٣٨٧هـ.

٢١٩- محمد خاتم الرسل
لعبد العزيز خير الدين
دار الفكر العربي ١٣٨٨هـ.

٢٢٠- مختار الصحاح
للرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (٦٦٦ هـ)
دار الفكر . بيروت (١٣٩٨هـ)

٢٢١- مختصر سنن أبي داؤد
للمنذري أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي (٥٨١-٦٥٦)
تحقيق محمد حامد الفقي .
مكتبة السنة المحمدية .

٢٢٢- المدونة الكبرى
لمالك بن أنس بن أبي عامر الاصبحي (١٧٩)
دار صادر . بيروت .

٢٢٣- مرآة الجنان وعبرة اليقظان
لليافعي أبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي (٧٦٨هـ)
الطبعة الثانية ١٣٩٠ هـ . بالهند .

٢٢٤- المراسيل
لابن ابى حاتم ابى محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى
(٢٤٠ - ٣٢٧)
تحقيق شكر الله بن نعمة الله
مؤسسة الرسالة ١٣٩٧هـ.

٢٢٥- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع
للبغدادى صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت ٧٣٩)
تحقيق على محمد البجاوى
دار احياء الكتب العربية ١٣٧٣هـ.

٢٢٦- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح
للقارى على بن سلطان محمد
مطبعة اصح المطابع - الهند .

٢٢٧- مروج الذهب
للمسعودى ابى الحسن على بن الحسين (٣٤٦)
المطبعة البهية المصرية ١٣٤٦هـ.

٢٢٨- المستدرك
للنيسابورى ابى عبد الله الحاكم (٣٢١ - ٤٠٥)
مطبعة النصر الحديثة . الرياض .

٢٢٩- المسند
للامام احمد بن محمد بن حنبل (١٦٤-٢٤١)
المكتب الاسلامى . دار صادر . بيروت .

٢٣٠- مسند الامام احمد بن حنبل
تحقيق احمد محمد شاكر (١٣٧٧هـ)
دار المعارف بمصر . الطبعة الثانية .

٢٣١- المسند
لابن راهويه اسحاق بن ابراهيم بن مخلد (٢٣٨هـ)
مصور مكتبة الاخ عبد القيوم عبد رب النبى

٢٣٢- المسند
للشافعى محمد بن ادريس (١٥٠-٢٠٤)
دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٠هـ.

٢٣٣- مسند عبد بن حميد : منتخب مسند عبد بن حميد .

٢٣٤ - المسند
لابى عوانة يعقوب بن اسحاق الاسفرائينى (٣١٦هـ)
دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد .

٢٣٥- المسند
لابى يعلى أحمد بن على ابن المثنى الموصلى (٢١٠-٣٠٧)
مصور المكتبة المركزية بجامعة ام القرى
ومصور مكتبة الحرم المكى الشريف .

٢٣٦- مشارق الانوار على صحاح الآثار
للقاضى عياض بن موسى بن عياض (٥٤٤ هـ)
دار التراث .

٢٣٧- مشاهير علماء الأمصار
لابن حبان أبى حاتم محمد بن حبان (٣٥٤هـ)
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - بيروت

٢٣٨- المشتبه فى الرجال أسمائهم وأنسابهم
للذهبى شمس الدين محمد بن أحمد (٦٧٣ - ٧٤٨ هـ)
تحقيق على محمد البجاوى
دار احياء الكتب العربية ١٩٦٢م .

٢٣٩- مشكل الآثار
للطحاوى ابى جعفر أحمد بن محمد بن سلامة (٢٢٩-٣٢١هـ)
دائرة المعارف العثمانية . حيدرآباد ١٣٣٣هـ .

٢٤٠- مصباح الزجاجة فى زوائد ابن ماجة
للبوصيرى أحمد بن أبى بكر (٧٦٢ - ٨٤٠هـ)
تحقيق محمد المنتقى الكشناوى
دار العربية - بيروت ١٤٠٢هـ .

٢٤١- المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير
للفيومى أحمد بن محمد بن على المقرى (٧٧٠هـ)
المطبعة الاميرية - القاهرة .

٢٤٢- المصعد الأحمد في ختم مسند الامام أحمد
لابن الجزري محمد بن محمد بن محمد بن علي (٨٢٣)
مطبوع . في مقدمة مسند الامام أحمد
تحقيق أحمد محمد شاكر
دار المعارف للطباعة ١٣٦٥هـ.

٢٤٣- المصنف
لابن أبي شيبة أبي بكر عبد الله بن محمد (٢٣٥هـ)
تحقيق عامر العمري الأعظمي
الدار السلفية - الهند

٢٤٤- المصنف
للصنعاني عبد الرزاق بن الهمام (١٢٦-٢١١)
تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي
المكتب الاسلامي . بيروت ١٣٩٢هـ.

٢٤٥- مع المصطفى
للدكتورة بنت الشاطئ
دار الكتاب العربي . بيروت ١٣٩٢هـ.

٢٤٦- المعارف
لابن قتيبة أبي محمد عبد الله بن مسلم (٢١٣-٢٧٦)
تحقيق ثروت عكاشة
دار المعارف بمصر . الطبعة الثانية .

٢٤٧- معالم السنن
للخطابي أبي سليمان أحمد بن محمد بن ابراهيم (٣٨٨هـ)
تحقيق محمد حامد الفقي
مكتبة السنة المحمدية . القاهرة .

٢٤٨- معجم الأدباء
للحموي ياقوت بن عبد الله (٦٢٦)
مكتبة عيسى البابي الحلبي .

٢٤٩- المعجم الأوسط
للطبراني أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (٣٦٠)
مصور مكتبة الشيخ عبد الرحيم صديق . بمنى .

٢٥٠- معجم البلدان
للحموى ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦)
مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٣هـ .

٢٥١- معجم الصحابـــة
للبغوى عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (٢١٣-٣١٧هـ)
مصور مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى .

٢٥٢- المعجم الصغير
للطبرانى أبى القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (٣٦٠)
تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان
المكتبة السلفية . المدينة المنورة (١٣٨٨هـ) .

٢٥٣- المعجم الكبير
للطبرانى أبى القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (٣٦٠هـ)
تحقيق حمدى عبد المجيد السلفى
الدار العربية . بغداد . الطبعة الاولى (١٣٩٨هـ)

٢٥٤- المعجم المفهرس لالفاظ القرآن
لمحمد فؤاد عبد الباقى
مطابع الشعب .

٢٥٥- المعجم المفهرس لالفاظ الحديث
ترتيب لفيف من المستشرقين
نشر الدكتور أ . ى . فنسنك
مكتبة بريل . ليدن ١٩٣٦ م .

٢٥٦- معجم مقاييس اللغة
لابن فارس أبى الحسين أحمد بن فارس (٣٩٥هـ)
تحقيق عبد السلام هارون
مطبعة مصطفى البابى الحلبى ١٣٨٩هـ .

٢٥٧- معجم المؤلفين
لعمر رضا كحالة
مكتبة المثنى . بيروت .

٢٥٨- المعجم الوسيط
لابراهيم مصطفى ،أحمد حسن الزيات
حامد عبد القادر ، محمد على النجار،
مطبعة مصر ١٣٨٠هـ.

٢٥٩- المعرفة والتاريخ
للفسوى أبى يوسف يعقوب بن سفيان (٢٧٧هـ)
تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمرى
مؤسسة الرسالة . بيروت . ١٤٠١هـ.

٢٦٠- كتاب المغازى
للواقدى محمد بن عمر بن واقد (٢٠٧هـ)
تحقيق مارسدن جونس
عالم الكتب . بيروت .

٢٦١- المغرب فى ترتيب المعرب
للمطرزى أبى الفتح ناصر بن عبد السيد (٥٣٨ - ٦١٦)
دار الكتاب العربى . بيروت .

٢٦٢- المغنى
لابن قدامة أبى محمد عبد الله بن أحمد بن محمد (٦٢٠هـ)
مكتبة الرياض الحديثة ، الرياض .

٢٦٣- المغنى فى ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم
لمحمد طاهر بن على الهندى (٩٨٦هـ)
دار الكتاب العربى . بيروت ١٣٩٩هـ.

٢٦٤- المغنى فى الضعفاء
للذهبى شمس الدين (٦٧٣ - ٧٤٨هـ)
تحقيق نور الدين عتر
مطبعة البلاغة ١٣٩١هـ.

٢٦٥- مفتاح كنوز السنة
للدكتور أ.ى فنسنك
تعريب محمد فؤاد عبد الباقى
مطبع كنور آرت بريس . لاهور ١٣٩١هـ.

٢٦٦- المقاصد الحسنة
للسخاوي شمس الدين (٩٠٢هـ)
دار الكتب العلمية . بيروت (١٣٩٩هـ)

٢٦٧- مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين
للاشعري ابي الحسن علي بن اسماعيل (٣٣٠هـ)
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد
مكتبة النهضة المصرية ١٣٨٩هـ .

٢٦٨- مقدمة ابن الصلاح
أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري ابن الصلاح (٦٤٣)
نشر دار الحكمة . دمشق ١٣٩٢هـ .

٢٦٩- المقنع
لابن قدامة موفق الدين بن عبد الله بن أحمد بن قدامة (٦٢٠هـ)
المطبعة السلفية . الطبعة الثالثة .

٢٧٠- مناقب أحمد
لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي (٥١٠ - ٥٩٧)
تحقيق عبد الله التركي
مكتبة الخانجي بمصر .

٢٧١- منتخب مسند عبد بن حميد
مصور مكتبة عبد الرحيم صديق . بمنى .

٢٧٢- المنتظم
لابن الجوزي عبد الرحمن (٥١٠ - ٥٩٧)
دائرة المعارف - حيدر آباد

٢٧٣- المنتقى شرح موطأ مالك
للباجي ابو الوليد سليمان بن خلف بن سعد (٤٠٣ - ٤٩٤)
مطبعة السعادة بمصر ١٣٣١هـ .

٢٧٤- المنتقى من أخبار المصطفى
لابن تيمية مجد الدين أبي البركات عبد السلام (٥٩٠-٦٥٢)
المطبعة السلفية

٢٧٥- المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابن الجارود أبي محمد عبدالله بن علي (٣٠٧هـ)
نشر السيد عبدالله هاشم اليماني . المدينة ١٣٨٢هـ.

٢٧٦- منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود
للساعاتي أحمد بن عبدالرحمن البنا (١٣٧٧هـ) .
المطبعة المنيرية ١٣٧٢هـ .

٢٧٧- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال
تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الاسلامي بجامعة ام القرى
مكة المكرمة
طبع دار المأمون للتراث . دمشق . بيروت ١٤٠٠هـ .

٢٧٨- منهاج الطالبين
للنووي أبي زكريا يحيى بن شرف (٦٧٦هـ)
مطبعة مصطفى البابي الحلبي

٢٧٩- موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان
للهيثمي أبي الحسن نورالدين علي بن أبي بكر (٨٠٧هـ)
تحقيق محمد عبدالرزاق حمزة .
دار الكتب العلمية .

٢٨٠- الموطأ
لمالك بن أنس بن مالك (١٧٩هـ)
تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي
دار احياء الكتب العربية ١٣٧٠هـ .

٢٨١- ميزان الاعتدال
للذهبي شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (٦٧٣-٧٤٨)
تحقيق علي محمد البجاوي
دار احياء الكتب العربية .

٢٨٢- الناسخ والمنسوخ
لابن شاهين أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان (٣٨٥هـ)
مصور الجامعة الاسلامية - بالمدينة .

(ن)

٢٨٣- نزهة الألباء
للانبارى أبى البركات كمال الدين (٥٧٧ هـ)
تحقيق ابراهيم السامرائى
نشر مكتبة الاندلس - بغداد - ١٩٧٠م.

٢٨٤ نساء النبى
للدكتورة بنت الشاطئ
دار المعارف . القاهرة ١٣٩٣هـ.

٢٨٥- نصب الراية لاحاديث الهداية
للزيلعى جمال الدين أبى محمد عبد الله بن يوسف (٧٦٢هـ)
مطبعة دار المأمون ١٣٥٧هـ.

٢٨٦- النكت الظراف على الاطراف
للعسقلانى ابن حجر احمد بن على (٧٧٣ - ٨٥٢)
مطبوع مع تحفة الاشراف
الدار القيمة - الهند .

٢٨٧- نكت الهميان فى نكت العميان
للصفدى صلاح الدين خليل بن ايبك (٧٦٤هـ)
المطبعة الجمالية بمصر ١٣٢٩هـ.

٢٨٨- النهاية فى غريب الحديث والأثر
لابن الاثير مجد الدين أبى السعادات (٥٤٤ - ٦٠٦)
تحقيق طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحى
نشر المكتبة الاسلامية .

٢٨٩- نهاية المحتاج الى شرح المنهاج
للرملى شمس الدين محمد بن العباس أحمد بن حمزة الشهير
بالشافعى الصغير (١٠٠٤هـ)
مطبعة مصطفى البابى الحلبى (١٣٨٦هـ)

٢٩٠- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة
لابن تغرى بردى ، جمال الدين ابى المحاسن (٨١٣-٨٧٤)
المؤسسة المصرية العامة .

٢٩١- نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار من أحاديث سيد الأخيار
للشوكاني محمد بن علي بن محمد (١٢٥٥هـ)
شركة مصطفى البابي الحلبي بمصر.

(و)

٢٩٢- الوافي بالوفيات
للصفدي صلاح الدين خليل بن أيبك (٧٦٤هـ)
دار النشر فرانزشتايز - المانيا ١٤٠١هـ.

٢٩٣- وفاء الوفا
للسمهودي نورالدين علي بن أحمد المصري (٩١١هـ)
تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد
دار احياء التراث العربي. بيروت.

٢٩٤- وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان
لاحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (٦٠٨-٦٨١)
تحقيق احسان عباس
دار صادر. بيروت ١٣٩٨هـ.

(هـ)

٢٩٥- هدى الساري
للعسقلاني أحمد بن حجر (٧٧٣ - ٨٥٢)
المكتبة السلفية.

...

فهرس الموضوعـــات

الموضـــــوع	رقم الصحيفة

الموضـــــوع	رقم الصحيفة

(٢) كتاب الطهـارة :

١ - باب ترك الوضوء مما مست النار :

الموضوع	رقم الصحيفة
فقه الحديث	٥١٩
(٥) باب ماجاء في الذهب للنساء :	
الحديث رقم (١٩٠)	٥٢١
رجال الاسناد	٥٢١
الحكم على الحديث	٥٢٣
الحديث	٥٢٣
الحديث رقم (١٩١)	٥٢٣
رجال الاسناد	٥٢٤
الحكم على الحديث	٥٢٤
الحديث رقم (١٩٢)	٥٢٤
رجال الاسناد	٥٢٤
الحكم على الحديث	٥٢٥
تخريج الحديث	٥٢٦
فقه الحديث	٥٢٦
(١٦) كتاب التفسير :	
من سورة النساء (٤)	
(١) باب ماجاء في قوله تعالى :	
(ولا تتمنوا مافضل الله به بعضكم على بعض)	٥٢٨
الحديث رقم (١٩٣)	٥٢٨
رجال الاسناد	٥٢٨
الحكم على الحديث	٥٢٩
تخريج الحديث	٥٢٩
فقه الحديث	٥٣٠
ومن سورة هود (١١)	
(٢) باب ماجاء في قوله تعالى (انه عمل غير صالح)	٥٣٢
الحديث رقم (١٩٤)	٥٣٢
رجال الاسناد	٥٣٢
الحكم على الحديث	٥٣٢
الحديث	٥٣٣

الموضـوع	رقم الصحيفة